موسوعة

مدرسة مكة في التفسير

رسالة دكتوراه

١

تفسير عبد الله بن عباس

من بداية سورة الفاتحة إلى نهاية سورة المائدة

المجلد الأول

جمع وتحقيق ودراسة

أ. د. أحمد العمراني

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية

(مبدع)

فاس - المغرب

مَوْسُوعَة

مَدرَسَة مَكَّة فِي التَّفسِير

تَفسِير عَبدِ اللهِ بنِ عَبَّاس

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية
(مبدع)
فاس - المغرب
Foundation For Scientific Research and Studies

بطاقة فهرسة : فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية - إدارة الشئون الفنية .

موسوعة مدرسة مكة في التفسير / تفسير عبد الله بن عباس ، جمع وتحقيق ودراسة أحمد العمراني . القاهرة :
دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، ٢٠١٠م .
٣مج ؛ ٢٤ سم .
تدمك ٨ ٩٧٦ ٣٤٢ ٩٧٧ ٩٧٨
١ - القرآن - تفاسير .
أ - ابن عباس ، عبد الله (مفسر) .
ب - العمراني ، أحمد (جامع ومحقق ودارس) . ٢٢٧,٣

نشر مشترك

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
القاهرة - جمهورية مصر العربية
الإدارة : ١٩ شارع عمر لطفي موازٍ لشارع عباس العقاد
خلف مكتب مصر للطيران عند الحديقة الدولية
وأمام مسجد الشهيد عمرو الشربيني - مدينة نصر
٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ (٢٠٢ +)
٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع الأزهر : ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي -
هاتف : ٢٥٩٣٢٨٢٠ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع مدينة نصر : ١ شارع الحسن بن علي متفرع
من شارع علي أمين امتداد شارع مصطفى النحاس -
مدينة نصر - هاتف : ٢٤٠٥٤٦٤٢ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع الإسكندرية : ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر -
الأزاريطة قسم باب شرق بجانب جمعية الشبان المسلمين
هاتف : ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس : ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣ +)
بريديًّا : ص.ب ١٦١ الغورية الرمز البريدي ١١٦٣٩
البريد الإلكتروني : info@dar-alsalam.com
موقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية
(مبدع)
فاس - المغرب
Foundation For Scientific Research and Studies

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع)
الهاتف : 535962884 (212)
الناسوخ : 535962920 (212)
البريد : ص.ب 6012 الأدارسة فاس المغرب
البريد الإلكتروني : mobdii@gmail.com

موسوعة

مدرسة مكة في التفسير

رسالة دكتوراه

المجلد الأول

تفسير عبد الله بن عباس

من بداية سورة الفاتحة إلى نهاية سورة المائدة

جمع وتحقيق ودراسة

أ. د. أحمد الغمراني

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية

(مبدع)

فاس – المغرب

Foundation For Scientific Research and Studies

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ
أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾

[محمد: ٢٤].

* * *

مقدمة الموسوعة

الحمد للّٰه منزل القرآن، الحافظ له على مر الأزمان، تنزيلًا وتدوينًا وشرحًا وتفسيرًا، والصلاة والسلام على من أوتي الحكمة وحسن البيان، وعلى الآل والصحب والتابعين الذين حملوا همَّ حفظه وكشف أسراره، فنفوا عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

أما بعد:

لعل أعظم مشكلة تعيشها الأمة اليوم، هي مشكلة النص؛ من حيث وجوده، ففهمه، فتنزيله على الواقع، ومنه النص التفسيري.

إذ منذ عهد رسول اللّٰه والقرآن يفسر؛ فسره النبي الكريم، وسار على نهجه أصحابه فالتابعون، وتبعهم الخلف، ولم يتوقف ولن يتوقف التأمل في كتاب اللّٰه إلى يوم الدين.

والناظر في التفاسير الموجودة التي ناهزت المائة، يلاحظ أنها جميعها دون استثناء استلهمت واقتبست من تراث الأقدمين، تراث أهل القرن الأول الهجري، بل وعلى الخصوص من تراث مدرسة مكة في التفسير.

من هنا جاء هذا البحث ليكشف جهود رجال أثبات من القرن الأول الهجري خدموا نص القرآن خدمة قل مثيلها وعز نظيرها، رجال تربوا على يد حبر الأمة عبد اللّٰه ابن عباس الذي دعا له رسول اللّٰه ﷺ بقوله: « **اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل** »، كما تربى هو على يد سيد هذه الأمة محمد رسول اللّٰه الذي أمره ربه بالبيان فقال: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٤٤]، فكان نعم الشيخ، وكانوا نعم التلاميذ، أسَّسوا مدرسة خاصة متكاملة البنيان، محصنة الأركان، صالوا وجالوا مع كتاب اللّٰه فهمًا وعملًا وتأويلًا، هم من قال فيهم ابن تيمية: « أعلم الناس بالتفسير أهل مكة، لأنهم أصحاب ابن عباس؛ كمجاهد وعطاء وعكرمة وطاوس وسعيد بن جبير وغيرهم » [١].

لكن السؤال الأساس في الموضوع، هو: أين يمكن للباحث أن يعثر على نصوص

---

(١) مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية : ص ٦١.

الأقدمين؟ فإن وجدها فما هي نسبة صحتها من وضعها أو ضعفها؟ فإن صحت فكيف السبيل إلى دراستها واستكناه دررها وأسرارها؟

من هنا جاءت أول خطوة لي في العمل ممثلة في جمع المادة العلمية من بطون تراث أمتنا، دون إغفال أي علم أو تخصص؛ إذ النص القديم لا مكان له بالتحديد، فقد يوجد النص اللغوي في كتاب تفسيري، وقد يوجد نص تفسيري في كتاب لغوي وهلم جرًّا...

وقد كان أول كتاب اشتغلت عليه، كتاب: «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» للسيوطي. وهو كتاب غني عن البيان، جمع فيه صاحبه أكثر مصادر التفسير التي ناهزت خمسمائة مؤلف، منها المطبوع والمخطوط والمفقود، حيث دلني على الكتب التي يمكن تكشيفها وفهرسَتها بحثًا عن النص التفسيري القديم.

ثم انتقلت إلى كتب التفسير المشهورة، كجامع البيان للطبري، فتفسير ابن كثير، فتفسير عبد الرزاق الصنعاني، فتفسير ابن أبي حاتم وغيرها، وبعدها كتب الحديث باعتبار توفرها على أبواب خاصة بالتفسير، فكتب المسانيد، فالمصنفات، فكتب الرجال، فالطبقات، فكتب الرقائق والزهد، وغيرها....

وقد سعيت جهدي لأن يكون التخريج تامًّا وشاملًا لجميع مصادر الجمع التي اعتمدتها، متبعًا في ذلك الترتيب التاريخي لهذه المصادر ما أمكنني ذلك. ولست أدعي الإحاطة الشاملة بكل ما روي من آثار لهذه المدرسة؛ فكتب التراث هي أكثر من أن تعد أو تحصى، ولو شاء الباحث الاستقصاء ما وسعه عمل فرد ولا مؤسسة ولا وسعته السنوات...

ثم بعد ذلك جاء التدوين فالتحرير، حيث كان الحرص العلمي على أن تكون النصوص المدونة في متن التفسير هي أصحها، فأسندها، فأقدمها، ثم أتمها، مع حذف المكرور منها دون إغفال الإشارة إليه في الهامش...

ليأتي بعد ذلك التحقيق والدراسة، للكشف عن منهج الأوائل، ليس فقط في بيان معاني آيات الله، لكن أيضًا لبيان خدمتهم لهذا الدين بما سطروه وروي عنهم من آثار.

ولعل ما فات البحث كثير، وإن كان لي من عذر فهو أني اجتهدت وما فرطت، وبذلت الوسع وما قصرت، أسهرت الليل وأنصبت النهار، وليس لي من رجاء إلا أن يكون عملي لبنة في صرح العلم المنتفع به.

وإني لآمل أن يسهم هذا العمل في سد ثغرة - إن لم أَقُلْ ثغورًا - في البحث الشرعي، وفي تحقيق النص القديم، ويكون نبراسًا لكل باحث عن الحق والصواب في تراثنا وحضارتنا.

وأول ما نبدأ به على بركة اللَّه
هو تفسير حَبْر الأمة:
عبد اللَّه بن عباس ﷺ

* * *
* *
*

الاستعاذة

١ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر بن عمارة قال: حدثنا أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: أول ما نزل جبريل على محمد ﷺ قال: يا محمد قل أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ثم قال: قل: بسم الله الرحمن الرحيم [١].

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر بن عمارة قال: حدثنا أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: الله ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين [٢].

٣ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء الهمذاني ثنا عثمان بن سعيد الزيات الكوفي ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: أول ما نزل جبريل على محمد ﷺ قال له جبريل: قل بسم الله يا محمد يقول: اقرأ بذكر الله قم واقعد بذكره [٣].

٤ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء الهمذاني؛ ثنا عثمان بن سعيد الزيات الكوفي ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: أول ما نزل جبريل على محمد ﷺ قال له جبريل: قل يا محمد بسم الله يقول: اقرأ بذكر الله، واقعد بذكره، بسم الله الرحمن الرحيم، قال: يقول: الرحمن: الفعلان من الرحمة، وهو من كلام العرب [٤].

٥ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر بن عمارة قال: حدثنا أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: الرحمن الرحيم: الرقيق الرفيق بمن أحب أن يرحمه، والبعيد الشديد على من أحب أن يعنف عليه، وكذلك أسماؤه كلها [٥].

---

(١) جامع البيان : ٥٢/١، وذكره ابن كثير : ٢٧/١.

(٢) جامع البيان : ٥٤/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥/١، وتفسير ابن كثير : ٣٩/١، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٢٣/١، عن ابن جريج وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٥٤/١، وذكره ابن أبي حاتم بنفس السند : ٢٦/١، والسيوطي : ٢٤/١، عن البيهقي في الأسماء والصفات مع بعض الزيادات.

٦ - أبو عبيد قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج قال: قلت لأبي: أخبرك سعيد بن جبير أن ابن عباس قال له: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ آية من القرآن؟ قال: نعم [١].

٧ - أبو عبيد قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: آية من كتاب الله أغفلها الناس، وهي: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ [٢].

٨ - أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان ببغداد، أنبأ أبو سهل بن زياد القطان، ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك، ثنا ابن أبي مريم، أنبأ محمد بن جعفر بن أبي كثير، أخبرني عمر بن ذر، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس ﷺ أنه قال: « إن الشيطان استرق من أهل القرآن أعظم آية في القرآن: بسم الله الرحمن الرحيم » [٣].

٩ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عمرو بن دينار أن ابن عباس كان يستفتح الصلاة: ببسم الله الرحمن الرحيم [٤].

١٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الملك بن أبي بشير عن عكرمة عن ابن عباس قال: الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قراءة الأعراب [٥].

١١ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: اسم اللهِ الأعظم هو الله [٦].

١٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن عمرو الغزي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا

---

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد : ٢٠/٢، وذكره الحاكم في المستدرك : ٢٨٢/٢، ح ٣٠١٨، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن حفص بن غياث عن سعيد به، وصححه، وأيضًا : ٧٣٨/١، عن أبي العباس محمد بن يعقوب به، رقم الحديث : ٢٠٢٦، وأيضًا : ٧٣٧/١، رقم : ٢٠٢٤، عن حفص بن غياث به، وذكره ابن كثير : ٣١/١، ونقله السيوطي : ٢٠/١، عن ابن الضريس.

(٢) فضائل القرآن : ١٩/٢، وشعب الإيمان للبيهقي : ٢٣٤١/٤٤٠/٢، عن عبد الله عن حنظلة بن عبد الله عن شهر بن حوشب بلفظ: من ترك ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ فقد ترك آية من كتاب الله ﷻ، وذكره السيوطي : ٢٠/١، عن أبي عبيد وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان .

(٣) سنن البيهقي الكبرى : ٢٢٤١/٥٠/٢، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور : ٢٠/١، عن سعيد بن منصور في سننه وابن خزيمة في كتاب البسملة والبيهقي .

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٩٠/٢، وأيضًا : ٩٣/٢، عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب به.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ٨٩/٢، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٦١/١، الأثر رقم : ٤١٤٣، عن وكيع عن سفيان به، وذكره الترمذي : أبواب الصلاة، باب من رأى الجهر بالبسملة، ١٤/٢، والسيوطي : ٢٩/١، عن ابن أبي شيبة به.

(٦) الدر المنثور: ٢٣/١.

ابن جريج ثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾، فإذا أنزلت ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ علموا أن السورة قد انقضت [1].

* * *

(١) سنن البيهقي: ٦٣/٢، وأيضًا عن أبي علي الروذباري في كتاب السنة عن أبي بكر بن داسة عن أبي داود عن قتيبة بن سعيد وأحمد بن محمد المروزي عن سفيان عن عمرو عن سعيد به، والمستدرك للحاكم: ٨٤٦/٣٥٦/١. عن أبي علي الحسين بن علي الحافظ عن محمد بن محمد بن سليمان عن رحيم بن اليتيم عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل عن محمد بن الحسن بن قتيبة عن محمد بن عمرو الضرير عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وذكره السيوطي : ٢٠/١، عن أبي داود والبزار والطبراني والحاكم وصححه، والبيهقي في المعرفة به، وأيضًا عن الحاكم والبيهقي في سننه به. ولم أعثر على الأثر عند الطبراني.

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

مكية — وآياتها ٧

• ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾.

١٣ - حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر بن عمارة قال: حدثنا أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال جبريل لمحمد: قل يا محمد: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾، قال ابن عباس : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾: هو الشكر والاستخذاء لله، والإقرار بنعمته وهدايته وابتدائه وغير ذلك (١).

١٤ - حدثني أبي، ثنا أبو معمر المنقري، ثنا عبد الوارث، ثنا علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران قال: قال ابن عباس : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾: كلمة شكر، وإذا قال العبد: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾، قال: شكرني عبدي (٢).

١٥ - روي عن ابن عباس أنه قال: سورة الفاتحة مكية (٣).

١٦ - حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر بن عمارة قال: حدثنا أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال جبريل لمحمد : يا محمد قل: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾، قال ابن عباس : يقول: قل: الحمد لله الذي له الخلق كله، السموات كلهن ومن فيهن ، والأرض كلهن ومن فيهن وما بينهن مما يعلم ومما لا يعلم، يقول : اعلم يا محمد أن ربك هذا لا يشبهه أحد (٤).

١٧ - حدثنا موسى عن أبي عوانة عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إذا عطس أحدكم فقال الحمد لله، قال الملك: رب العالمين، فإذا قال: رب العالمين، قال الملك: يرحمك الله (٥).

---

(١) جامع البيان : ٦٠/١، وذكره ابن أبي حاتم بنفس السند : ٢٦/١، وابن كثير : ٤١/١، والسيوطي : ٣٠/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦/١.

(٣) تفسير ابن كثير : ١٧/١.

(٤) جامع البيان : ٦٢/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧/١، بنفس السند، وذكره ابن كثير : ٤٢/١.

(٥) الأدب المفرد : ٩٢٠/٣١٧/١، قال الشيخ الألباني: ضعيف الإسناد موقوفًا، وقد روي مرفوعًا وإسناده=

١٨ - حدثني محمد بن سنان القزاز قال: حدثنا أبو عاصم عن شبيب عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾: الجن والإنس (١).

١٩ - أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ قال: إله الخلق كله السموات كلهن ومن فيهن، والأرضون ومن فيهن، ومن بينهن مما يعلم وما لا يعلم (٢).

٢٠ - حدثنا محمد بن العلاء قال:حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر بن عمارة قال: حدثنا أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ قال: لا يملك أحد في ذلك اليوم معه حكمًا كملكهم في الدنيا ، ثم قال: ﴿ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ [النبأ: ٣٨]، وقال: ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَـٰنِ ﴾ [طه: ١٠٨]، وقال: ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ [الأنبياء: ٢٨] (٣).

٢١ - حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر بن عمارة قال: حدثنا أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ قال: يوم حساب الخلائق، هو يوم القيامة يدينهم بأعمالهم إن خيرًا فخير وإن شرًّا فشر إلا من عفا عنه، فالأمر أمره، ثم قال: ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ﴾ [الأعراف: ٥٤] (٤).

٢٢ - حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر بن عمارة قال: حدثنا أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال جبريل لمحمد ﷺ: قل يا محمد:

= هالك، ونقله عنه السيوطي : ٣٢/١.

(١) جامع البيان : ٦٣/١، وأيضًا عن علي بن الحسن عن مصعب عن قيس بن الربيع عن عطاء بن السائب، عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨/١، عن أبيه عن أبي غسان بن إسماعيل عن قيس به، وأيضًا : ١٢٩٤/٤، ٢٦٦٠/٨، وذكره الحاكم في المستدرك : ح ٣٠٢١، كتاب التفسير عن سفيان عن عطاء ابن السائب عن سعيد به : ٢٨٣/٢، وذكره ابن كثير : ٤٣/١، وذكره السيوطي : ٣٣/١، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وصححه من طرق.

(٢) الدر المنثور : ٣٤/١.

(٣) جامع البيان : ٦٥/١، وابن أبي حاتم : ٢٩/١، بنفس السند، وذكره ابن كثير : ٤٥/١، وذكره السيوطي : ٣٧/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٦٨/١، وأيضا عن موسى بن هارون الهمداني عن عمرو بن حماد القناد عن أسباط ابن نصر الهمداني عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح بلفظ: يوم الحساب، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩/١، بنفس السند.

﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ ﴾، إياك نوحد ونخاف ونرجو يا ربنا لا غيرك (١).

٢٣ - حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر بن عمارة قال: حدثنا أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ قال: إياك نستعين على طاعتك وعلى أمورنا كلها (٢).

٢٤ - ثابت قال لنا علي عن ابن عيينة عن عمرو عن ثابت عن ابن عباس قرأ « السراط » (٣).

٢٥ - حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر بن عمارة قال: حدثنا أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: قل يا محمد: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ يقول: ألهمنا الطريق الهادي وهو دين الله الذي لا عوج له (٤).

٢٦ - حدثنا موسى بن سهل الرازي قال: حدثني يحيى بن عوف عن الفرات ابن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ قال: ذلك الإسلام (٥).

٢٧ - حدثني علي بن حماد العدل، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر، ثنا حمزة بن المغيرة عن عاصم عن أبي العالية عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ قال: هو رسول الله ﷺ وصاحباه، قال: فذكرنا ذلك للحسن فقال: صدق والله هو رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما (٦).

---

(١) جامع البيان : ٦٩/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩/١، بنفس السند، وذكره ابن كثير : ٤٧/١، والسيوطي : ٣٧/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٦٩/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩/١، بنفس السند، والسيوطي : ٣٧/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) التاريخ الكبير : ٢٠٩٩/١٧٣/٢، ونقله عنه السيوطي : ٣٨/١ وعن سعيد بن منصور وعن عبد بن حميد وابن الأنباري .

(٤) جامع البيان : ٧٢/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠/١، بنفس السند، وأيضًا عن علي بن الحسين عن محمد ابن العلاء به، وذكره ابن كثير : ٤٩/١، وذكره السيوطي : ٣٨/١، عن ابن جرير، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: ألهمنا دينك الحق، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر بلفظ: الطريق.

(٥) جامع البيان : ٧٤/١، وأيضا عن موسى بن هارون الهمداني عن عمرو بن طلحة القناد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح به، وأيضا عن القاسم عن الحسين بن داود عن حجاج عن ابن جريج بلفظ : الطريق، وذكره ابن كثير : ٥٠/١، والسيوطي : ٣٨/١، عن ابن جريج به.

(٦) المستدرك على الصحيحين : ٢٨٤/٢، حديث رقم : ٣٠٢٥، وصححه، وذكره السيوطي : ٤٠/١، عن الحاكم به.

٢٨ - حدثني القاسم قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ قال: المؤمنين (١).

٢٩ - حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر بن عمارة قال: حدثنا أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ يقول: طريق من أنعمت عليهم بطاعتك وعبادتك من الملائكة والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين الذين أطاعوك وعبدوك (٢).

٣٠ - حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر بن عمارة قال: حدثنا أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ قال: اليهود الذين غضب اللَّه عليهم (٣).

٣١ - حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر بن عمارة قال: حدثنا أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ قال: وغير طريق النصارى الذين أضلهم اللَّه بفريتهم عليه، قال: يقول: فألهمنا دينك الحق وهو لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، حتى لا تغضب علينا كما غضبت على اليهود، ولا تضلنا كما أضللت النصارى فتعذبنا بما تعذبهم به، يقول : امنعنا من ذلك برفقك ورحمتك وقدرتك (٤).

٣٢ - أخرج عبد بن حميد في مسنده، والفريابي في تفسيره عن ابن عباس قال: فاتحة الكتاب ثلث القرآن (٥).

* * *

---

(١) جامع البيان : ٧٤/١، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره السيوطي : ٤١/١، عن ابن جرير به.

(٢) جامع البيان : ٧٤/١، وابن أبي حاتم : ٣١/١، بنفس السند، وذكره ابن كثير : ٥٢/١، وذكره السيوطي : ٤١/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٨٠/١، وأيضًا عن موسى بن هارون الهمداني عن عمرو بن طلحة عن أسباط بن نصر عن السدي به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج به.

(٤) جامع البيان : ٨٣/١، وعن موسى بن هارون الهمداني به، وأيضًا عن القاسم به، وابن أبي حاتم : ٣١/١، بنفس السند، وابن كثير : ٥٤/١.

(٥) الدر المنثور : ٤٦/١، وذكره ابن كثير : ١/ ٦٣ .

سورة البقرة — مدنية — وآياتها ٢٨٦

• ﴿ الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝ ﴾.

٣٣ - قال ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: نزلت بالمدينة سورة البقرة (١).

٣٤ - أخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أشرف سورة في القرآن سورة البقرة، وأشرف آية آية الكرسي (٢).

٣٥ - حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا شعبة قال: سألت السدي عن ﴿ حمٓ ﴾ [غافر: ١] و ﴿ طسٓمٓ ﴾ [القصص: ١] و ﴿ الٓمٓ ﴾ فقال: قال ابن عباس: هو اسم اللّٰه الأعظم (٣).

٣٦ - حدثني يحيى بن عثمان بن صالح السهمي قال: حدثنا عبد اللّٰه بن صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: هو قَسَمٌ أقسم اللّٰه به وهو من أسماء اللّٰه (٤).

٣٧ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا وكيع وحدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا ابن أبي شريك عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى، عن ابن عباس ﴿ الٓمٓ ﴾ قال: أنا اللّٰه أعلم (٥).

٣٨ - حدثني موسى بن هارون الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن حماد القناد، قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن إسماعيل السدي في خبر ذكره عن أبي مالك وعن أبي صالح،

---

(١) تفسير ابن كثير: ٦٣/١، وأيضًا عن خصيف عن مجاهد عن عبد اللّٰه بن الزبير به، ونقله السيوطي في الدر: عن ابن الضريس في فضائله وأبي جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ وابن مردويه والبيهقي في دلائل النبوة من طرق: ١٥/١.

(٢) الدر المنثور: ٥٣/١، وأيضًا عن وكيع وأبي ذر الهروي في فضائله عن التيمي به، وأيضًا: ٨/٢، عن ابن الضريس ومحمد بن نصر الهروي في فضائله به.

(٣) جامع البيان: ٨٧/١، وابن أبي حاتم: ٣٢/١، عن الحسن بن محمد بن الصباح عن يحيى بن عباد عن شعبة به، وذكره ابن كثير: ٦٤/١.

(٤) جامع البيان: ٨٧/١، وذكره ابن كثير: ٦٥/١.

(٥) جامع البيان: ٨٨/١، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٢/١، عن أبي سعيد الأشج عن وكيع عن شريك عن عطاء ابن السائب عن أنس الضحى به، وذكره ابن كثير: ٦٥/١.

عن ابن عباس ﴿ الٓمٓ ﴾ قال: أما ﴿ الٓمٓ ﴾ فهو حرف اشتق من حروف هجاء أسماء الله جل ثناؤه (١).

٣٩ - حدثنا محمد بن معمر قال: حدثنا عباس بن زياد الباهلي قال: حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله : ﴿ الٓمٓ ﴾ و ﴿ حمٓ ﴾ [غافر: ١] و ﴿ نٓ ﴾ [القلم: ١] قال: اسم مقطع (٢).

٤٠ - أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ﴾ و ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ [الأعراف: ١] و ﴿ الٓمٓرٓ ﴾ [الرعد: ١] و ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ [مريم: ١] و ﴿ طه ﴾ [طه: ١] و ﴿ طسٓمٓ ﴾ [القصص: ١] و ﴿ طس ﴾ [النمل: ١] و ﴿ يسٓ ﴾ [يس: ١] و ﴿ صٓ ﴾ [ص: ١] و ﴿ حمٓ ﴾ [غافر: ١] و ﴿ قٓ ﴾ [ق: ١] و ﴿ نٓ ﴾ [القلم: ١] قال: هو قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله (٣).

٤١ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: فواتح السور أسماء من أسماء الله (٤).

٤٢ - أخرج أبو نصر السجزي في الإبانة عن ابن عباس قال: آخر حرف عارض به جبريل رسول الله ﷺ: ﴿ الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ١، ٢] (٥).

٤٣ - حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين بن داود، حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ ﴾: هذا الكتاب (٦).

٤٤ - حدثني موسى بن هارون الهمداني قال: حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ ﴾ قال: لا شك فيه (٧).

٤٥ - أخرج الطستي في مسائل ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن

---

(١) جامع البيان: ٨٨/١، وذكره ابن كثير: ٦٦/١.

(٢) جامع البيان: ٨٨/١، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٢/١، عن أبيه عن مسدد بن يعمر عن عياش بن أبي زياد عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره السيوطي: ٥٦/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور: ٥٦/١. (٤) الدر المنثور: ٥٧/١.

(٥) الدر المنثور: ٥٩/١.

(٦) جامع البيان: ٩٦/١، وذكره ابن كثير: ٦٩/١، والسيوطي: ٦٠/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٧) الدر المنثور: ٦٠/١.

قوله: ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ قال: لا شك فيه، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت ابن الزبعرى يقول:

ليس في الحق يا أمامة ريب إنما الريب ما يقول الكذوب [(١)]

٤٦ – حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط ابن نصر، عن إسماعيل السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ يقول: نور للمتقين [(٢)].

٤٧ – حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾، أي الذين يحذرون من اللَّه ﷻ عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء به [(٣)].

٤٨ – حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ قال: المؤمنين الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعتي [(٤)].

• ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥ ﴾.

٤٩ – حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ﴾ قال: يصدقون [(٥)].

---

(١) جامع البيان: ٩٧/١، وذكره أيضًا عن محمد بن حميد عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو سعيد به، وذكره ابن كثير: ٧٠/١، والسيوطي: ٥٦/١، عن وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس من طرق به، ونقله السيوطي: ٦٠/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٩٨/١.

(٣) جامع البيان : ٩٩/١، وذكره ابن أبي حاتم عن محمد بن يحيى عن أبي غسان محمد بن عمر وزنيج عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد به، وذكره السيوطي : ٦٠/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٠٠/١، وأيضًا عن موسى بن هارون عن عمرو بن حماد عن أسباط عن السدي بلفظ: المؤمنون، ونقله ابن كثير : ٧٠/١، وذكره السيوطي : ٦٠/١، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ١٠١/١، وأيضًا عن يحيى بن عثمان بن صالح السهمي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٦٤/١، عن ابن إسحاق وابن جرير.

٥٠ - حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ بِٱلْغَيْبِ ﴾ قال: بما جاء منه، يعني من الله جل ثناؤه (١).

٥١ - حدثني موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِٱلْغَيْبِ ﴾: أما الغيب: فما غاب عن العباد من أمر الجنة وأمر النار (٢).

٥٢ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ قال: ما غاب عنهم من أمر الجنة والنار، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال : نعم، أما سمعت أبا سفيان بن الحارث يقول:

وبالغيب آمنا وقد كان قومنا يصلون للأوثان قبل محمد (٣)

٥٣ - حدثني موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس: أما ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ فهم المؤمنون من العرب ﴿ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾؛ أما الغيب: فما غاب عن العباد من أمر الجنة والنار وما ذكر الله في القرآن لم يكن تصديقهم بذلك من قبل أصل كتاب أو علم كان عندهم ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾: هؤلاء المؤمنون من أهل الكتاب (٤).

٥٤ - حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ قال: الذين يقيمون الصلاة بفروضها (٥).

٥٥ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عثمان بن سعيد عن بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ قال: إقامة الصلاة: تمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والإقبال عليها فيها (٦).

---

(١) جامع البيان : ١/١٠١، وذكره ابن كثير : ١/٧٢، ونقله السيوطي : ١/٦٤، عن ابن إسحاق وابن جرير .
(٢) جامع البيان : ١/١٠٢ - ١٠٥، وذكره ابن كثير : ١/٧٢.
(٣) الدر المنثور : ١/٦٤. (٤) جامع البيان : ١/١٠٤.
(٥) جامع البيان : ١/١٠٤، وذكره ابن كثير : ١/٧٥، والسيوطي : ١/٦٨، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.
(٦) جامع البيان : ١/١٠٤، وذكره ابن كثير : ١/٧٥، والسيوطي : ١/٦٨، عن ابن جرير.

٥٦ - حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة عن محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ قال: يؤتون الزكاة احتسابًا بها [١].

٥٧ - حدثني موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾: هي الرجل على أهله، وهذا قبل أن تنزل الزكاة [٢].

٥٨ - حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾ أي يصدقونك بما جئت به من الله ﷻ وما جاء به من قبلك من المرسلين، لا يفرقون بينهم، ولا يجحدون ما جاؤوهم به من عند ربهم [٣].

٥٩ - حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾: أي بالبعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان؛ أي هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاءك من ربك [٤].

٦٠ - حدثني موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس: أما ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ فهم المؤمنون من العرب، ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾: المؤمنون من أهل الكتاب، ثم جمع الفريقين فقال: ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [٥].

---

(١) جامع البيان : ١٠٤/١، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي عن سلمة عن محمد بن إسحاق به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٧/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان محمد بن عمر وزنيج عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو سعيد به، وذكره ابن العربي : ١٠/١، بلفظ: الزكاة المفروضة، وذكره ابن كثير : ٧٥/١، والسيوطي : ٦٨/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٠٥/١، وذكره ابن كثير : ٧٥/١.

(٣) جامع البيان : ١٠٥/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٨/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان محمد بن عمر وزنيج عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو سعيد به، وذكره ابن كثير : ٧٦/١.

(٤) جامع البيان : ١٠٦/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٨/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان وزنيج عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد به، والسيوطي : ٦٩/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم به.

(٥) جامع البيان : ١٠٦/١.

٦١ - حدثني ابن حميد قال: حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾: أي على نور من ربهم واستقامة على ما جاءهم (١).

٦٢ - حدثني ابن حميد قال: حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾: أي الذين أدركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا (٢).

• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ ﴾.

٦٣ - حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أي: بما أنزل إليك من ربك، وإن قالوا: إنا قد آمنا بما جاءنا من قبلك (٣).

٦٤ - حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن صدر سورة البقرة إلى المائة منها نزل في رجال سماهم بأعيانهم وأنسابهم من أحبار اليهود، ومن المنافقين والأوس والخزرج، كرهنا تطويل الكتاب بذكر أسمائهم (٤).

٦٥ - حدثنا المثنى بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن صالح عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ قال: كان رسول الله ﷺ يحرص على أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى، فأخبره الله جل ثناؤه أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في الذكر الأول ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٠٧/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٩/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان محمد بن عمر وزنيج عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو سعيد به، ونقله ابن كثير عن ابن جرير : ٧٧/١.

(٢) جامع البيان : ١٠٨/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٩/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان محمد بن عمر وزنيج عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو سعيد به، وذكره أيضًا : ٣٠٠١/٩، وذكره ابن كثير : ٧٨/١.

(٣) جامع البيان : ١٠٨/١. (٤) جامع البيان : ١٠٩/١، والأثر رقم : ٧٢.

(٥) جامع البيان : ١٠٩/١، والمعجم الكبير للطبراني : ١٣٠٢٥/٥٤/١٢، عن بكر عن عبد الله عن معاوية عن علي بن أبي طلحة به، وذكره ابن كثير : ٧٩/١، والسيوطي : ٧٢/١، عن ابن جريج وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير في السنة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات.

٦٦ – حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي أنهم قد كفروا بما عندهم من العلم من ذكر وجحدوا ما أخذ عليهم من الميثاق لك؛ فقد كفروا بما جاءك وبما عندهم مما جاءهم به غيرك، فكيف يسمعون منك إنذارًا وتحذيرًا وقد كفروا بما عندهم من علمك (١) ؟

• ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٧ ﴾.

٦٧ – حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي الحسن بن الحسين عن أبيه، عن جده عن ابن عباس: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ﴾: والغشاوة على أبصارهم (٢).

٦٨ – حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ﴾: أي عن الهدى أن يصيبوه أبدًا بغير ما كذبوك به من الحق الذي جاءك من ربك حتى يؤمنوا به وإن آمنوا بكل ما كان من قبلك (٣).

٦٩ – أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ قال: طبع اللّه عليها؛ قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: أما سمعت قول الأعشى وهو يقول:

وصهباء طاف يهود بها ... فأبرزها وعليها ختم (٤)

٧٠ – حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق، عن محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ولهم بما هم عليه من خلافك عذاب عظيم قال: فهذا

---

(١) جامع البيان : ١١١/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٠/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان محمد بن عمر عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد به، والسيوطي : ٧٢/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم به.

(٢) جامع البيان : ١١٤/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٢/١، عن محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه عن عمر بن الحسين عن أبيه عن جده به، وذكره ابن كثير : ٨٢/١، نقلًا عن ابن جرير، والسيوطي : ٧٣/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١١٥/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٤١/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان محمد بن عمر عن سلمة عن محمد بن إسحاق به، والسيوطي : ٧٢/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم به.

(٤) الدر المنثور : ٧٣/١.

في الأحبار من اليهود فيما كذبوك به من الحق الذي جاءك من ربك بعد معرفتهم [١].

٧١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ قال: نكال [٢].

• ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ۝٨ ﴾.

٧٢ - حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ يعني: المنافقين من الأوس والخزرج ومن كان على أمرهم، وقد سمي في حديث ابن عباس هذا أسماؤهم عن أبي بن كعب غير أني تركت تسميتهم كراهة إطالة الحديث باسمهم [٣].

• ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ۝١٠ ﴾.

٧٣ - حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق، عن محمد عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾: أي شك [٤].

٧٤ - حدثت عن المنجاب قال: حدثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: المرض: النفاق [٥].

٧٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ قال: النفاق، فقال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

---

(١) جامع البيان: ١/١١٥.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١/٤٢، وذكره السيوطي: ١/٧٦، عن ابن أبي حاتم بلفظ: كل شيء أليم في القرآن فهو الموجع.

(٣) جامع البيان: ١/١١٦، وذكره ابن أبي حاتم: ١/٤٢، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان محمد بن عمر عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد به، والسيوطي: ١/٧٣، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم به، وأيضًا: ١/٧٤، عن ابن إسحاق وابن جرير.

(٤) جامع البيان: ١/١٢١، وذكره ابن أبي حاتم: ١/٤٣، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان محمد بن عمر عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد به، وذكره ابن كثير: ١/٨٥، والسيوطي: ١/٧٥، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم، والأثر رقم: ٦٤.

(٥) جامع البيان: ١/١٢١، وذكره ابن أبي حاتم: ١/٤٣، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان محمد بن عمر عن سلمة عن محمد بن إسحاق به، وذكره ابن كثير: ١/٨٥، والسيوطي: ١/٧٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

أجامل أقـوامًا حياء وقـد أرى صدورهـم تغلـي علـى مراضها (١)

٧٦ - حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق، عن محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾ قال: شكًّا (٢).

٧٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴾ قال: يبدلون ويحرفون (٣).

• ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ ﴾.

٧٨ - قال السدي في تفسيره، عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ قال: هم المنافقون (٤).

٧٩ - حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قوله: ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ أي قالوا: إنما نريد الإصلاح بين الفريقين من المؤمنين وأهل الكتاب (٥).

• ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾.

٨٠ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ ﴾ يقول: وإذا قيل لهم صدقوا كما صدق أصحاب محمد، قالوا: إنه نبي ورسول، وأن ما أنزل عليه حق، وصدقوا بالآخرة وأنكم مبعوثون من بعد الموت (٦).

٨١ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمارة، عن

---

(١) الدر المنثور : ٧٦/١.

(٢) جامع البيان : ١٢٢/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٣/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان محمد بن عمر عن سلمة عن محمد بن إسحاق به، والسيوطي : ٧٥/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٤/١. (٤) تفسير ابن كثير : ٨٧/١.

(٥) جامع البيان : ١٢٦/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٥/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان محمد بن عمر عن سلمة عن ابن إسحاق به، وذكره ابن كثير : ٨٨/١، والسيوطي : ٧٧/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ١٢٧/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٥/١، عن علي بن الحسين عن محمد بن العلاء أبي كريب عن عثمان بن سعيد عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، والسيوطي : ٧٧/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ ﴾ يقولون: أنقول كما تقول السفهاء؟ يعنون أصحاب محمد ﷺ لخلافهم لدينهم (١).

٨٢ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: يقول الله جل ثناؤه: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ يقول: الجهال، ﴿ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ﴾ يقول: ولكن لا يعقلون (٢).

• ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ۝١٤ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ ﴾.

٨٣ - حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ قال: كان رجال من اليهود إذا لقوا أصحاب النبي ﷺ أو بعضهم، قالوا: إنا على دينكم، وإذا خلوا إلى أصحابهم وهم شياطينهم ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ (٣).

٨٤ - حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن محمد عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ ﴾ قال: إذا خلوا إلى شياطينهم من اليهود الذين يأمرونهم بالتكذيب، وخلاف ما جاء به الرسول، ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ ﴾ أي إنا على مثل ما أنتم عليه؛ ﴿ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ (٤).

٨٥ - أخرج الواحدي والثعلبي بسنده عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في

---

(١) جامع البيان : ١٢٨/١، وأيضًا عن موسى بن هارون عن عمر بن حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح بلفظ: أصحاب النبي، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٦/١، عن علي بن الحسين عن محمد ابن العلاء أبي كريب عن عثمان بن سعيد عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، وذكره ابن كثير : ٨٩/١، والسيوطي : ٧٧/١، عن ابن عساكر في تاريخه بسند واه بلفظ: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي.

(٢) جامع البيان : ١٢٩/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٧/١، عن علي بن الحسين عن محمد بن العلاء أبي كريب به.

(٣) جامع البيان : ١٢٩/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٦/١، عن علي بن الحسين عن محمد بن العلاء أبي كريب به.

(٤) جامع البيان : ١٣٠/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٧/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان محمد بن عمر عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد به، وذكره ابن كثير : ٨٩/١، والسيوطي : ٧٨/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا : ٧٩/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

عبد اللّه بن أبيّ وأصحابه، وذلك أنهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول اللّه ﷺ، فقال عبد اللّه بن أبيّ : انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم، فذهب فأخذ بيد أبي بكر فقال: مرحبًا بالصديق سيد بني تميم، وشيخ الإسلام، وثاني رسول اللّه ﷺ في الغار، الباذل نفسه وماله لرسول اللّه ﷺ، ثم أخذ بيد عمر فقال: مرحبًا بسيد عدي بن كعب ، الفاروق القوي بدين اللّه ، الباذل نفسه وماله لرسول اللّه ﷺ، ثم أخذ بيد علي وقال: مرحبًا بابن عم رسول اللّه ﷺ وختنه، سيد بني هاشم ما خلا رسول اللّه، ثم افترقوا، فقال عبد اللّه لأصحابه : كيف رأيتموني فعلت؟ فإذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت، فأثنوا عليه خيرًا (١).

٨٦ - أخرج البيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا ﴾ قال: وهم منافقو أهل الكتاب، فذكرهم وذكر استهزاءهم، وأنهم إذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم على دينكم ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ بأصحاب محمد، يقول اللّه: ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ في الآخرة، يفتح لهم بابًا في جهنم من الجنة، ثم يقال لهم: تعالوا فيقبلون يسبحون في النار، والمؤمنون على الأرائك وهي السرر في الحجال ينظرون إليهم، فإذا انتهوا إلى الباب سد عنهم، فضحك المؤمنون منهم؛ فذلك قول اللّه: ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ في الآخرة، ويضحك المؤمنون منهم؛ فذلك قول اللّه: ﴿ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴾ [المطففين: ٣٤] (٢).

٨٧ - حدثني موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَـٰطِينِهِمْ ﴾: أما شياطينهم فهم رؤوسهم في الكفر (٣).

٨٨ - حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾: ساخرون بأصحاب محمد ﷺ (٤).

٨٩ - حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد عن

(١، ٢) الدر المنثور : ٧٨/١.

(٣) جامع البيان : ١٣٠/١، وذكره ابن كثير : ٨٩/١.

(٤) جامع البيان : ١٣١/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٨/١، عن علي بن الحسين عن محمد بن العلاء أبي كريب به، وذكره ابن كثير : ٩٠/١.

عكرمة أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾: أي إنما نحن نستهزئ بالقوم ونلعب بهم (١).

• ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ ﴾.

٩٠ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال : حدثنا بشر بن عمار عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ قال: يسخر بهم للنقمة منهم (٢).

٩١ - حدثني به موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ وَيَمُدُّهُمْ ﴾: يملي لهم (٣).

٩٢ - حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾: يتمادون في كفرهم (٤).

٩٣ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ قال: يلعبون ويترددون، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم، أما سمعت قول الشاعر:

أراني قد عمهت وشاب رأسي وهذا اللعب شين بالكبير (٥)

• ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ ﴾.

٩٤ - حدثني موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو قال: حدثنا أسباط عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ ﴾ يقول: أخذوا الضلالة وتركوا الهدى (٦).

(١ ، ٢) جامع البيان : ١٣٤/١، وذكره ابن كثير : ٩١/١.

(٣) جامع البيان : ١٣٥/١، وأيضًا عن موسى بن هارون عن عمرو عن أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح بلفظ: في كفرهم، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٩/١، عن أبي زرعة عن المنجاب بن الحارث عن بشر ابن عمارة عن أبي روق به، وأيضًا : ٢٨٤١/٩، وذكره ابن كثير : ٩١/١.

(٤) جامع البيان : ١٣٦/١، وأيضًا عن المثنى بن إبراهيم، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية عن علي به، والسيوطي : ٧٩/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: يتمادون، وأيضًا: عن المنجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك بلفظ: يترددون، وأيضًا عن القاسم عن الحسين، قال: عن حجاج عن ابن جريج بلفظ: المتردد، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٩/١، عن أبي صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به.

(٥) الدر المنثور : ٧٩/١.

(٦) جامع البيان : ١٣٧/١، وذكره أيضًا عن محمد بن حميد عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق =

• ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ ﴾.

٩٥ – حدثنا به محمد بن حميد قال: حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق، عن محمد عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: ضرب للمنافقين مثلًا فقال: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴾: أي يبصرون الحق ويقولون به، حتى إذا خرجوا به من ظلمة الكفر أطفؤوه بكفرهم ونفاقهم فيه، فتركهم في ظلمات الكفر، فهم لا يبصرون هدى ولا يستقيمون على حق [(١)].

٩٦ – حدثنا به المثنى بن إبراهيم قال: حدثنا أبو صالح قال: حدثنا معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ إلى آخر الآية: هذا مثل ضربه الله للمنافقين أنهم كانوا يعتزون بالإسلام فيناكحهم المسلمون ويوارثونهم ويقاسمونهم الفيء، فلما ماتوا سلبهم الله ذلك العز كما سلب صاحب النار ضوءه، ﴿ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ ﴾ يقول: في عذاب [(٢)].

٩٧ – حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبو سعيد بن محمد قال: حدثني عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ إلى ﴿ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾: ضربه الله مثلًا للمنافق، وقوله: ﴿ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ قال: أما النور فهو إيمانهم الذي يتكلمون به، وأما الظلمة فهي ضلالتهم وكفرهم، يتكلمون به، وهم قوم كانوا على هدى ثم نزع منهم فعتوا بعد ذلك [(٣)].

٩٨ – حدثنا موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ

= بلفظ: الكفر بالإيمان، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٩/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان محمد بن عمرو عن سلمة عن أبي إسحاق به، وذكره ابن كثير : ٩٢/١، وفي لفظ: الكفر بالإيمان، وذكره السيوطي : ٨٠/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم بلفظ : الكفر بالإيمان.

(١) جامع البيان : ١٤٢/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٢/١، عن أبي غسان محمد بن عمرو عن سلمة عن أبي إسحاق به.

(٢) جامع البيان : ١٤٢/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٠/١ – ٥٢، عن أبيه عن أبي صالح به، وذكره ابن كثير : ٩٤/١، والسيوطي : ٨١/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والصابوني في المائتين.

(٣) جامع البيان : ١٤٢/١، والسيوطي : ٨٢/١، عن ابن جرير.

أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴾ زعم أن أناسًا دخلوا في الإسلام مقدم النبي ﷺ المدينة، ثم إنهم نافقوا، فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة فأوقد نارًا فأضاءت له ما حوله من قذى أو أذى، فأبصره حتى عرف ما يتقي، فبينما هو كذلك انطفأت ناره، فأقبل لا يدري ما يتقي من أذى، فكذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فأسلم فعرف الحلال من الحرام، والخير من الشر، فبينما هو كذلك إذ كفر، فصار لا يعرف الحلال من الحرام، ولا الخير من الشر (١).

٩٩ – حدثني المثنى بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية ابن صالح عن علي عن ابن عباس: ﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ ﴾ يقول: لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه (٢).

١٠٠ – حدثني موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: ﴿ بُكْمٌ ﴾: هم الخرس (٣).

١٠١ – حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، ﴿ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾: أي فلا يرجعون إلى الهدى، ولا إلى الخير ، فلا يصيبون نجاة ما كانوا على ما هم عليه (٤).

• ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ... ﴿١٩﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ ... إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ﴾.

١٠٢ – حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي عن ابن عباس قال: الصيب: المطر (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٤٢/١، وذكره ابن كثير : ٩٤/١.

(٢) جامع البيان : ١٤٦/١، وأيضًا عن محمد بن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق به، وابن أبي حاتم : ٤٩/١، عن أبيه عن أبي صالح به، وذكره ابن كثير : ٩٥/١.

(٣) جامع البيان : ١٤٧/١.

(٤) جامع البيان : ١٤٧/١، وأيضًا عن موسى بن هارون عن عمرو بن حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك عن سعيد بن جبير، بلفظ : إلى الإسلام.

(٥) جامع البيان : ١٤٨/١، وأيضًا عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن محمد بن عبيد عن هارون بن عنترة عن أبيه بلفظ: القطر، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٤/١، عن أبي سعيد الأشج عن أحمد بن بشر عن هارون به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد عن عمه الحسين عن أبيه عن جده به، وأيضًا عن المنجاب عن عثمان ابن بشر بن عمارة عن أبي روق، وذكره البخاري ، الفتح، كتاب الاستسقاء باب ما يقال إذا أمطرت، ٦٥٨/٢، =

١٠٣ - حدثني أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ ﴾: بلاء (١).

١٠٤ - حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا علي بن عاصم عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس قال: الرعد اسم ملك، وصوته هذا تسبيحه، فإذا اشتد زجره اضطرب السحاب واحتك فتخرج الصواعق من بينه (٢).

١٠٥ - حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا عبد الملك بن الحسين، عن السدي، عن أبي مالك عن ابن عباس: البرق: مخاريق بأيدي الملائكة يزجرون بها السحاب (٣).

١٠٦ - حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا سلمة قال: حدثنا محمد بن إسحاق عن محمد، عن عكرمة، أو سعيد عن ابن عباس: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾: أي هم من ظلمات ما هم فيه من الكفر أو الحذر من القتل على ما هم عليه من الخلاف والتخوف منكم على مثل ما وصف من الذي هو فيه ظلمة الصيب؛ فجعل أصابعه في أذنيه من الصواعق حذر الموت ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾، أي لشدة ضوء الحق؛ ﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ﴾: أي يعرفون الحق ويتكلمون به، فهم من قولهم به على استقامة، فإذا ارتكسوا منه إلى الكفر قاموا متجبرين (٤).

١٠٧ - حدثني موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾ إلى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ﴾، أما الصيِّب والمطر: كان رجلان من

=وذكره ابن كثير : ٩٥/١، والسيوطي : ٨٣/١، عن ابن جرير ووكيع وعبد بن حميد وأبي يعلى في مسنده وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة من طرق به.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٤/١.

(٢) جامع البيان : ١٥٠/١، وأيضًا عن المنجاب بن الحارث عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك بنحوه، وأيضًا عن الحسن عن عفان عن أبي عوانة عن موسى البزار عن شهر بن حوشب بنحوه.

(٣) جامع البيان : ١٥٢، وأيضًا عن الحسين بن محمد عن علي بن عاصم عن ابن جريج، عن مجاهد بلفظ: البرق: ملك.

(٤) جامع البيان : ١٥٣/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٥/١، عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن أبي أحمد الزبيري عن عبد الله بن الوليد من ولد معقل بن مقرن عن بكير بن شهاب عن سعيد به.

المنافقين من أهل المدينة هربا من رسول الله ﷺ إلى المشركين، فأصابهما هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد وصواعق وبرق، فجعلا كلما أضاء لهما الصواعق؛ جعلا أصابعهما في آذانهما من الفَرَق أن تدخل الصواعق في مسامعهما فتقتلهما، وإذا لمع البرق مشوا في ضوئه، وإذا لم يلمع لم يبصرا أقاما مكانهما لا يمشيان ، فجعلا يقولان: ليتنا قد أصبحنا فنأتي محمدًا؛ فنضع أيدينا في يده، فأصبحا فأتياه فأسلما ووضعا أيديهما في يده وحسن إسلامهما، فضرب الله شأن هذين المنافقين الخارجين مثلًا للمنافقين الذين بالمدينة، وكان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي ﷺ جعلوا أصابعهم في آذانهم، فَرقًا من كلام النبي ﷺ أن ينزل فيهم أو يذكروا بشيء فيقتلوا، كما كان ذانك المنافقان الخارجان يجعلان أصابعهما في آذانهما، وإذا أضاء لهم مشوا فيه فإذا كثرت أموالهم وأولادهم، وأصابوا غنيمة، أو فتحا مشوا فيه، وقالوا: إن دين محمد ﷺ دين صدق فاستقاموا عليه، كما كان ذانك المنافقان يمشيان إذا أضاء لهم البرق مشوا فيه، وإذا أظلم عليهم قاموا، فكانوا إذا هلكت أموالهم، وولد لهم الجواري، وأصابهم البلاء قالوا: هذا من أجل دين محمد، فارتدوا كفارًا كما قام ذانك المنافقان حين أظلم البرق عليهما [١].

١٠٨ - حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا بشر بن إسماعيل عن أبي كثير قال : كنت عند أبي الجلد إذ جاء رسول ابن عباس بكتاب إليه، فكتب إليه: كتبت إلي تسألني عن البرق؛ فالبرق: الماء [٢].

١٠٩ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾: كمطر، ﴿ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾ إلى آخر الآية: هو مثل المنافق في ضوء ما تكلم بما معه من كتاب الله وعمل مراءاة للناس، فإذا خلا وحده، عمل بغيره فهو في ظلمة ما أقام على ذلك، وأما الظلمات فالضلالة، وأما البرق فالإيمان، وهم أهل الكتاب. ﴿ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ ﴾: فهو رجل يأخذ بطرف الحق لا يستطيع أن يجاوزه [٣].

---

(١) جامع البيان : ١٥٤/١، وابن أبي حاتم : ٥٥/١، ٥٦ - ٥٨، عن محمد بن أبي يحيى عن أبي غسان عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق به.

(٢) جامع البيان : ١٥٢/١، وأيضًا عن إبراهيم بن عبد الله عن عمران بن ميسرة عن ابن إدريس عن الحسن ابن الفرات عن أبيه به، وذكره ابن أبي حاتم في التفسير : ٥٦/١.

(٣) جامع البيان : ١٥٤/١.

١١٠ - حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن أبيه عن ابن عباس قال: ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ ﴾ أي: يكاد محكم القرآن يدل على عورات المنافقين [١].

١١١ - قال ابن إسحاق: حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾ قال: لشدة ضوء الحق [٢].

١١٢ - حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ وهو المطر، فضرب مثله في القرآن يقول: ﴿ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ ﴾، يقول: ابتلاء ورعد، يقول: فيه تخويف. وبرق ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾ يقول: يكاد محكم القرآن يدل على عورات المنافقين؛ ﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ ﴾ يقول: كلما أصاب المنافقون من الإسلام عزًّا اطمأنوا، وإن أصاب الإسلام نكبة، قالوا: ارجعوا إلى الكفر، يقول: ﴿ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ ﴾ كقوله: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ... ﴾ [الحج: ١١] إلى آخر الآية [٣].

١١٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا المنجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ ﴾ قال: يلتمع أبصارهم ولـمَّا يخطف [٤].

١١٤ - حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة عن ابن إسحاق، عن محمد، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ يقول: الله منزل ذلك بهم من النقمة [٥].

١١٥ - حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة عن ابن إسحاق، عن محمد، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ﴾: لما تركوا من الحق بعد معرفته [٦].

---

(١) جامع البيان : ١٥٨/١، وعن المنجاب بن الحارث عن بشر بن عمارة عن أبي روق به، وابن أبي حاتم : ٥٧/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان به.

(٢) تفسير ابن كثير : ٩٦/١.

(٣) جامع البيان : ١٥٤/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٦/١ - ٥٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية ابن صالح به، وذكره ابن كثير : ٩٦/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٧/١، وذكره السيوطي : ٨٣/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وزاد فيه: وكل شيء في القرآن كاد وأكاد وكادوا فإنه لا يكون أبدًا.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٧/١، وأيضا عن محمد بن يحيى عن أبي غسان بلفظ: لشدة ضوء الحق.

(٦) جامع البيان : ٢٥٩/١، وذكره ابن كثير : ٩٩/١.

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ﴾.

١١٦ - حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا سلمة عن ابن إسحاق، عن محمد، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ﴾ للفريقين جميعًا من الكفار والمنافقين: أي وحدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم (١).

١١٧ - حدثني موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ يقول: خلقكم وخلق الذين من قبلكم (٢).

• ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

١١٨ - حدثني موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا ﴾؛ فهي فراش يمشي عليها وهي المهاد والقرار (٣).

١١٩ - حدثني موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط، عن السدي عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً ﴾؛ فبناء السماء على الأرض كهيئة القبة وهي سقف على الأرض (٤).

١٢٠ - أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطر، عن ابن عباس قال: إذا جاء القطر من السحاب تفتحت له الأصداف فكان لؤلؤًا (٥).

١٢١ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال: يخلق الله اللؤلؤ في أصداف من المطر، تفتح الأصداف أفواهها عند المطر، فاللؤلؤة العظيمة من القطرة العظيمة، واللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة (٦).

١٢٢ - أخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن عباس قال: ما نزل مطر من السماء إلا ومعه البذر، أما إنكم لو بسطتم نطعًا لرأيتموه (٧).

---

(١) جامع البيان : ١٦٠/١، وابن أبي حاتم : ٥٩/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن سلمة به، وابن كثير : ١٠٠/١، عن ابن إسحاق عن محمد عن عكرمة به، والسيوطي : ٨٥/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٦٠/١.

(٣ ، ٤) جامع البيان : ١٦٢/١.

(٥ - ٧) الدر المنثور : ٨٧/١.

١٢٣ - أخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن عباس قال: المطر مزاجه من الجنة، فإذا عظم المزاج عظمت البركة وإن قلَّ المطر، وإذا قلَّ المزاج قلَّت البركة وإن كثر المطر (١).

١٢٤ - حدثنا أبي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عباد بن العراء، ثنا سفيان بن حسين عن الحكم عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال: يرسل الله الريح فتسل الماء من السحاب، فيمر به السحاب فتدره كما تدر الناقة وثجاج مثل العزالى غير أنه مفرق (٢).

١٢٥ - حدثني موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا ﴾ قال: أكفاء من الرجال تطيعونهم في معصية الله (٣).

١٢٦ - حدثت عن المنجاب، قال: حدثنا بشر عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا ﴾ قال: أشباهًا (٤).

١٢٧ - أخرج الطستي عن ابن عباس: أن نافع بن الأزرق قل له: أخبرني عن قول الله ﷻ: ﴿ أَندَادًا ﴾: قال: الأشباه والأمثال ، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد:

أحمد الله فلا ند له ... بيديه الخير ما شاء فعل (٥)

١٢٨ - حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: نزل ذلك في الفريقين جميعًا من الكفار والمنافقين، وإنما عنى بقوله: ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾: أي لا تشركوا بالله غيره من الأنداد التي لا تنفع ولا تضر، وأنتم تعلمون أنه لا رب لكم يرزقكم غيره، وقد علمتم أن الذي يدعوكم إليه الرسول من توحيده هو الحق لا شك فيه (٦).

---

(١) الدر المنثور : ٨٧/١.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٦١/١.
(٣) جامع البيان : ١٦٣/١.
(٤) جامع البيان : ١٦٣/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٢/١، عن أبي زرعة عن المنجاب بن الحارث به، والسيوطي : ٨٧/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.
(٥) الدر المنثور : ٨٧/١.
(٦) جامع البيان : ١٦٤/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٢/١، عن أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن أبي عمر، عن أبي عاصم، عن عاصم، عن شبيب بن بشر، عن عكرمة بنحوه، وأيضًا عن محمد بن يحيى =

• ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

١٢٩ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق قال: حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ ﴾ قال: في شك مما جاءكم (١).

١٣٠ - أخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ﴾ قال: مثل القرآن (٢).

١٣١ - حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد، عن عكرمة أو عن سعيد، عن ابن عباس: ﴿ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ ﴾ يعني: أعوانكم على ما أنتم عليه ﴿ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٣).

• ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

١٣٢ - حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة عن ابن إسحاق، عن محمد، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا ﴾: فقد بين لكم الحق (٤).

١٣٣ - حدثني موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس: (اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة): أما الحجارة فهي حجارة في النار من كبريت أسود يعذبون به مع النار (٥).

١٣٤ - حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق عن محمد، عن عكرمة أو عن سعيد، عن ابن عباس: ﴿ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ أي: لما كان على مثل ما أنتم عليه من الكفر (٦).

=عن أبي غسان به، وذكره ابن كثير : ١٠١/١، والسيوطي : ٨٧/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٣/١.

(٢) الدر المنثور : ٨٩/١، وذكره ابن كثير : ١/١، ١٠٤.

(٣) جامع البيان : ١٦٦/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٤/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان به، وذكره ابن كثير : ١٠٤/١، والسيوطي : ٨٩/١، عن وكيع وابن جرير وابن أبي حاتم وعبد بن حميد به.

(٤) جامع البيان : ١٦٨/١.

(٥) جامع البيان : ١٦٩/١، وذكره ابن كثير : ١٠٧/١، عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح به، والسيوطي : ٩٠/١ عن ابن جرير .

(٦) جامع البيان : ١٦٩/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٥/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان به، وذكره=

• ﴿ ... قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

١٣٥ - حدثني موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ﴾ قال: إنهم أتوا بالثمرة في الجنة فلما نظروا إليها قالوا: هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا (١).

١٣٦ - حدثني موسى قال: حدثنا عمرو قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس : ﴿ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ﴾ في اللون والمرأى وليس يشبه الطعم (٢).

١٣٧ - حدثني أبو كريب قال: حدثنا الأشجعي، وحدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا مؤمل قالا جميعًا : حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس ، قال أبو كريب في حديثه عن الأشجعي: لا يشبه شيء مما في الجنة ما في الدنيا إلا الأسماء. وقال ابن بشار في حديثه عن مؤمل قال: ليس في الدنيا مما في الجنة إلا الأسماء (٣).

١٣٨ - أخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال: إن في الجنة نهرًا يقال له البيذخ، عليه قباب من ياقوت، تحته جوار نابتات، يقول أهل الجنة: انطلقوا بنا إلى البيذخ، فيجيئون فيتصفحون تلك الجواري، فإذا أعجب رجل منهم بجارية مس معصمها فتبعته وتنبت مكانها أخرى (٤).

١٣٩ - أخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وأبو الشيخ في العظمة عن أبي زميل أنه سأل ابن عباس: ما أرض الجنة؟ قال: مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة، قال: ما نورها؟ قال: ما رأيت الساعة التي يكون فيها طلوع الشمس فذلك نورها، إلا أنه ليس فيها

= ابن كثير : ١٠٧/١، عن ابن إسحاق عن محمد عن عكرمة به، والسيوطي : ٩١/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(١) جامع البيان : ١٧١/١، وذكره ابن كثير : ١٠٧/١، عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح به.

(٢) جامع البيان : ١٧٣/١، وذكره ابن كثير : ١١٠/١، عن السدي في تفسيره.

(٣) جامع البيان : ١٧٤/١، وابن كثير : ١١٠/١، عن سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي ظبيان به، وأيضًا نقلًا عن ابن أبي حاتم، والسيوطي : ٩٦/١، عن مسدد وهناد، في الزهد، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، في البعث.

(٤) الدر المنثور : ٩٤/١.

شمس، ولا زمهرير، قال: فما أنهارها أفي أخدود؟ قال: لا ولكنها تفيض على وجه الأرض، لا تفيض ههنا ولا ههنا: قال: فما حللها؟ قال: فيها الشجر فيها الثمر كأنه الرمان، فإذا أراد ولي اللّٰه منه كسوة انحدرت إليه من أغصانها، فانفلقت له من سبعين حلة، ألوانًا بعد ألوان ، ثم لتطبق فترجع كما كانت [(١)].

١٤٠ - حدثني المثنى قال: حدثنا عبد اللّٰه بن صالح قال: حدثنا معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس: قوله: ﴿ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾ يقول: مطهرة من القذر والأذى [(٢)].

١٤١ - أخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال: لو أن امرأة من نساء أهل الجنة بصقت في سبعة أبحر كانت تلك الأبحر أحلى من العسل [(٣)].

١٤٢ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ قال: ماكثون لا يخرجون منها أبدًا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عدي بن زيد:

فهل من خالد إما هلكنا ... وهل بالموت يا للناس عار [(٤)]

• ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

١٤٣ - أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن جريج عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ قال: يعني: الكافرين [(٥)].

١٤٤ - حدثني موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس: لما ضرب اللّٰه هذين المثلين

---

(١) الدر المنثور : ٩٣/١.

(٢) جامع البيان : ١٧٥/١، وأيضًا عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك بلفظ: فإنهن لا يحضن ولا يحدثن ولا يتنخمن، وأيضًا عن عباس بن محمد، عن محمد بن عبيد، عن الأعمش عن أبي ظبيان به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٨٤/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن أبي معاوية عن علي به، وذكره ابن كثير : ١١٠/١، والسيوطي : ٩٧/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٣) الدر المنثور : ٩٩/١. (٤) الدر المنثور : ١٠٢/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٠/١، والسيوطي : ١٠٤/١، عن ابن أبي حاتم.

للمنافقين يعني قوله: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ [البقرة: ١٧]، وقوله: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [البقرة: ٢٠] الآيات الثلاثة قال المنافقون: اللَّه أعلى وأجل من أن يضرب هذه الأمثال فأنزل اللَّه: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ.... ﴾ إلى قوله: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧] (١).

١٤٥ - حدثني موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا ﴾ يعني المنافقين ﴿ وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ﴾ يعني المؤمنين، فيزيد هؤلاء ضلالًا إلى ضلالهم لتكذيبهم بما قد علموه حقًّا يقينًا من المثل الذي ضربه اللَّه لما ضرب به له، وأنه لما ضربه له موافق، فذلك إضلال اللَّه إياهم به. ﴿ وَيَهْدِى بِهِۦ ﴾ يعني بالمثل كثيرًا من أهل الإيمان والتصديق، فيزيدهم هدى إلى هداهم، وإيمانًا إلى إيمانهم، لتصديقهم بما قد علموه حقًّا يقينًا، إنه موافق ما ضربه اللَّه له مثلًا، وإقرارهم به، وذلك هداية من اللَّه لهم به (٢).

١٤٦ - أخرج عبد الغني الثقفي في تفسيره، والواحدي عن ابن عباس قال: إن اللَّه ذكر آلهة المشركين فقال: ﴿ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا ﴾ [الحج: ٧٣]، وذكر كيد الآلهة فجعله كبيت العنكبوت، فقالوا: أرأيت حيث ذكر اللَّه الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد، أي شيء كان يصنع بهذا؟ فأنزل اللَّه: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا.. ﴾ الآية (٣).

١٤٧ - حدثني موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾: هم المنافقون (٤).

١٤٨ - حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة قال: حدثني ابن إسحاق، عن داود ابن الحصين عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس في قوله: ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴾ [البقرة: ٥٩]: أي بما بعدوا عن أمري (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٧٧/١، وذكره ابن كثير : ١١١/١، عن السدي في تفسيره.
(٢) جامع البيان : ١٨١/١، وذكره ابن كثير : ١١٣/١، عن السدي في تفسيره.
(٣) الدر المنثور : ١٠٣/١.
(٤) جامع البيان : ١٨١/١، وذكره ابن كثير : ١١٤/١، عن ابن جريج عن مجاهد به.
(٥) جامع البيان : ١٨٢/١.

• ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

١٤٩ - حدثت عن المنجاب، قال: حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: كل شيء نسبه اللَّه إلى غير أهل الإسلام من اسم مثل خاسر، فإنما يعني به الكفر، وما نسبه إلى أهل الإسلام فإنما عنى به الذنب [١].

• ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ... ﴿٢٨﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾.

١٥٠ - حدثت عن المنجاب، قال: حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ [غافر: ١١]، قال: كنتم ترابًا قبل أن يخلقكم، فهذه ميتة، ثم أحياكم فخلقكم فهذه إحياءة، ثم يميتكم فترجعون إلى القبور، فهذه ميتة أخرى، ثم يبعثكم يوم القيامة، فهذه إحياءة، فهما ميتتان وحياتان فهو قوله: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ [٢].

١٥١ - حدثنا المثنى قال: حدثنا أبو صالح قال: حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس في قوله؛ حيث ذكر خلق الأرض قبل السماء، ثم ذكر السماء قبل الأرض، وذلك أن اللَّه خلق الأرض بأقواتها من غير أن يدحوها قبل السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات، ثم دحا الأرض بعد ذلك، فذلك قوله: ﴿ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴾ [النازعات: ٣٠] [٣].

١٥٢ - حدثني المثنى قال: حدثنا عبد اللَّه بن صالح قال: حدثنا معاوية عن علي

---

(١) جامع البيان : ١٨٥/١، وذكره ابن كثير : ١١٦/١ به، والسيوطي : ١٠٥/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٨٦/١، وذكره أيضًا عن موسى بن هارون عن عمرو بن حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح، بلفظ: لم تكونوا شيئًا فخلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم يوم القيامة، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخرساني بلفظ هو قوله: ﴿ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٣/١، عن أبي زرعة عن منجاب به، وأيضًا عن أبيه عن إبراهيم بن موسى عن هشام ابن يوسف عن ابن جريج عن عطاء بنحوه، وذكره ابن كثير : ١١٦/١ به، والسيوطي : ١٠٥/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ١٩٤/١، وذكره ابن كثير : ١١٩/١، عن البخاري.

عن ابن عباس قال: العالِم الذي قد كمل في علمه (١).

١٥٣ - أخرج البيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ.. ﴾ يعني: خلق سبع سماوات قال: أجرى النار على الماء، فبخر البحر، فصعد في الهواء، فجعل السماوات منه (٢).

• ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾.

١٥٤ - حدثني موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك، وعن أبي صالح عن ابن عباس: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ ﴾ قال: إن اللّه تبارك وتعالى كان عرشه على الماء، فلم يخلق شيئًا غير ما خلق قبل الماء، فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانًا، فارتفع فوق الماء فسما عليه، فسماه سماء، ثم أيبس الماء فجعله أرضًا واحدة، ثم فتقها فجعل سبع أرضين في يومين، في الأحد والاثنين؛ فخلق الأرض على حوت، والحوت هو النون الذي ذكره اللّه في القرآن: ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ ﴾ [القلم: ١] والحوت في الماء، والماء على ظهر صفاة، والصفاة على ظهر ملك، والملك على صخرة، والصخرة في الريح، وهي الصخرة التي ذكر لقمان؛ ليست في السماء ولا في الأرض، فتحرك الحوت فاضطرب، فتزلزلت الأرض، فأرسى عليها الجبال فقرت، فالجبال تفخر على الأرض، فذلك قوله: (وجعل لها رواسي أن تميد بكم) وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء والأربعاء، وذلك حين يقول: ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا ﴾ [فصلت: ٩، ١٠] يقول: أنبت شجرها ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا ﴾ [فصلت: ١٠] يقول: أقواتها لأهلها، ﴿ فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [فصلت: ١٠] يقول: قل لمن يسألك هكذا الأمر: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ ﴾ [فصلت: ١١]. وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس، فجعلها سماء واحدة، ثم فتقها فجعلها سبع سماوات في يومين في الخميس والجمعة، وإنما سمي يوم الجمعة؛ لأنه جمع فيه خلق السماوات والأرض، ﴿ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ ﴾ [فصلت: ١٢] قال: خلق في كل سماء خلقها من الملائكة والخلق الذي فيها، من البحار وجبال البرد، وما لا يُعلم، ثم زين

---

(١) جامع البيان : ١٩٥/١.
(٢) الدر المنثور : ١٠٧/١.

السماء الدنيا بالكواكب، فجعلها زينة وحفظًا تحفظ من الشياطين، فلما فرغ من خلق ما أحب، استوى على العرش، فذلك حيةن يقول: ﴿ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ [الأنبياء: ٣٠] (١).

١٥٥ - روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ قال: صعد (٢).

١٥٦ - أخرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابن المنذر عن ابن عباس قال: سيد السماوات السماء التي فيها العرش، وسيد الأرضين الأرض التي أنتم عليها (٣).

١٥٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال: كتب إلى أبي الجلد يسأله عن السماء من أي شيء هي؟ فكتب إليه: إن السماء من موج مكفوف (٤).

١٥٨ - أخرج أبو الشيخ في العظمة، والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس قال: تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله، فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك (٥).

• ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

١٥٩ - سفيان عن سالم - أبو يونس العجلي - عن أبي حفصة، عن رجل، عن ابن عباس قال: إن الله ﷻ أخرج آدم من الجنة من قبل أن يخلقه ثم قرأ: ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ (٦).

١٦٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج؛ ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن السدي عمن حدثه عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن

(١) جامع البيان : ١٩٤/١، وذكره ابن كثير : ١١٨/١، عن السدي في تفسيره، والسيوطي : ١٠٦/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق السدي به.

(٢) معاني الفراء : ٢٥/١. (٣) الدر المنثور : ١٠٩/١.

(٤ ، ٥) الدر المنثور : ١١٠/١.

(٦) تفسير سفيان : ص ٤٣، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ٦٥/١، عن سفيان به، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٦/١، عن عمرو بن عبد الله الأودي عن وكيع عن سفيان به، وذكره ابن كثير : ١٢٠/١، عن القرطبي، والسيوطي : ١١٠/١، عن وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر به.

﴿ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ قال: قال الله: إني خالق بشرًا وإنهم يتحاسدون فيقتل بعضهم بعضًا ويفسدون في الأرض؛ فلذلك قالوا ما قالوا، يعني: ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ ﴾ (١).

١٦١ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس، قال: أول من سكن الأرض الجن، فأفسدوا فيها، وسفكوا فيها الدماء، وقتل بعضهم بعضًا، قال: فبعث الله إليهم إبليس في جند من الملائكة، فقتلهم إبليس ومن معه، حتى ألحقهم بجزائر البحور وأطراف الجبال، ثم خلق آدم فأسكنه إياها، فلذلك قال: ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ فعلى هذا القول: إني جاعل في الأرض خليفة من الجن يخلفونهم فيها فيسكنونها ويعمرونها (٢).

١٦٢ - حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن حماد قال:حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ قالوا: ربنا وما يكون ذلك الخليفة؟ قال: يكون له ذرية يفسدون في الأرض ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضًا (٣).

١٦٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن الحارث عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ قال: التطهير (٤).

١٦٤ - ذكر لنا أن ابن عباس كان يقول: إن الله لما أخذ في خلق آدم قالت الملائكة: ما الله خالق خلقًا أكرم عليه منا، ولا أعلم منا، فابتلوا بخلق آدم، وكل خلق مبتلى - كما ابتليت السماوات والأرض بالطاعة، فقال الله: ﴿ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾ [فصلت: ١١] (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٨/١، وذكره ابن كثير : ١٢٢/١، عن السدي في تفسيره، والسيوطي : ١١٢/١، عن ابن أبي حاتم وعبد بن حميد.

(٢) جامع البيان : ١٩٩/١، ونقله عنه ابن كثير : ١٢٢/١، وذكره الحاكم : ٢٨٧/٢، حديث رقم : ٣٠٣٥، عن عبد الله بن موسى الصيدلاني عن إسماعيل بن قتيبة عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعمش عن بكير بن الأخنس عن مجاهد به، وقال: صحيح، والسيوطي : ١١١/١، عن الحاكم وصححه.

(٣) جامع البيان : ٢٠٠/١، وذكره ابن كثير : ١٢٣/١، عن السدي في تفسيره.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٩/١، وذكره السيوطي : ١١٤/١، عن ابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٢٠٥/١، وذكره ابن كثير : ١٢٤/١، والسيوطي : ١٢٢/١، عن ابن جرير.

١٦٥ - حدثني موسى بن هارون قال:حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ قال: يقولون: نصلي لك (١).

١٦٦ - حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر ابن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ يقول: إني قد اطلعت من قلب إبليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره واغتراره (٢).

١٦٧ - أخبرنا عفان بن مسلم والحسن بن موسى الأشيب قالا: أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: لما خلق الله آدم كان يمس رأسه السماء قال: فوطده الله إلى الأرض حتى صار ستين ذراعًا في سبعة أذرع عرضًا (٣).

١٦٨ - أخرج ابن المنذر وابن بطة في أماليه عن ابن عباس قال: إياكم والرأي؛ فإن الله تعالى رد الرأي على الملائكة، وذلك أن الله تعالى قال: ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ قالت الملائكة: ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا... ﴾. ﴿ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٤).

١٦٩ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: كان إبليس من حي من أحياء الملائكة يقال لهم: الجن، خلقوا من نار السموم من بين الملائكة، قال: وكان اسمه الحرث، قال: وكان خازنًا من خُزّان الجنة، قال: وخلقت الملائكة كلهم من نور غير هذا الحي، قال: وخلقت الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نار، وهو لسان النار الذي يكون في طرفها إذ ألهبت، قال: وخلق الإنسان من طين، فأول من سكن الأرض الجن، فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء، وقتل بعضهم بعضًا، قال فبعث الله إليهم إبليس في جند من الملائكة، وهم هذا الحي الذي تقال لهم الجن، فقتلهم إبليس ومن معه حتى ألحقهم بجزائر البحور وأطراف الجبال، فلما فعل إبليس ذلك اغتر في نفسه، وقال: قد صنعت شيئًا لم يصنعه أحد، قال: فاطلع الله على ذلك في قلبه، ولم تطّلع عليه الملائكة الذين

---

(١) جامع البيان : ٢١١/١، وذكره ابن كثير : ١٢٤/١، عن السدي في تفسيره.

(٢) جامع البيان : ٢١٢/١، وأيضًا عن موسى عن عمرو عن أسباط عن السدي عن أبي مالك، وعن أبي صالح به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٧/١، عن أبي سعيد الأشج به.

(٣) الطبقات الكبرى : ٣١/١، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ١٣٥/١، عن ابن سعد.

(٤) الدر المنثور : ١١٣/١.

كانوا معه، فقال الله للملائكة الذين معه: ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾؛ فقالت الملائكة مجيبين له: ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ ﴾ كما أفسدت الجن وسفكت الدماء، وإنما بعثنا عليهم لذلك، فقال: ﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ يقول: إني قد اطلعت من قلب إبليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره واغتراره، قال: ثم أمر بتربة آدم فرفعت، فخلق الله آدم من طين لازب، واللَّازب: اللزج الصلب من حمأ مسنون منتن، قال: وإنما كان حمأ مسنونًا بعد التراب، قال: فخلق منه آدم بيده، قال: فمكث أربعين ليلةِ جسدًا ملقى، فكان إبليس يأتيه فيضربه برجله فيصلصل: أي فيصوت، قال: فهو قول الله: ﴿ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴾ [الرحمن: ١٤]، يقول: كالشيء المنفوخ الذي ليس بمصمت، قال: ثم يدخل في فيه، ويخرج من دبره، ويدخل من دبره، ويخرج من فيه، ثم يقول: لست شيئًا للصلصلة، ولشيء خلقت لئن سلطت عليك لأهلكنك، ولئن سلطت علي لأعصينك، قال: فلما نفخ الله فيه من روحه أتت النفخة من قبل رأسه، فجعل لا يجري شيء منها في جسده إلا صار لحمًا ودمًا، فلما انتهت النفخة إلى سرته نظر إلى جسده، فأعجبه ما رأى من حسنه، فذهب لينهض فلم يقدر، فهو قول الله: ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴾ [الإسراء: ١١] قال: ضجرًا لا صبر له على سراء ولا ضراء، قال: فلما تمت النفخة في جسده، عطس فقال: الحمد لله رب العالمين، بإلهام من الله تعالى، فقال الله له: يرحمك الله يا آدم، قال: ثم قال الله للملائكة الذين كانوا مع إبليس خاصة دون الملائكة الذين في السماوات: اسجدوا لآدم، فسجدوا كلهم أجمعون إلا إبليس أبى واستكبر لما كان حدث به نفسه من كبره واغتراره، فقال: لا أسجد له وأنا خير منه وأكبر سنًّا وأقوى خلقًا، خلقتني من نار وخلقته من طين، يقول: إن النار أقوى من الطين، قال: فلما أبى إبليس لأن يسجد أبلسه الله، وآيسه من الخير كله، وجعله شيطانًا رجيمًا عقوبة لمعصيته، ثم علَّم آدم الأسماء كلها، وهي هذه الأسماء التي يتعارف بها الناس، إنسان ودابة وأرض وسهل وبحر وجبل وحمار، وأشباه ذلك من الأمم وغيرها، ثم عرض هذه الأسماء على أولئك الملائكة، يعني الملائكة الذين كانوا مع إبليس الذين خلقوا من نار السموم، وقال لهمّ: ﴿ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ [البقرة: ٣١] يقول: أخبروني بأسماء هؤلاء ﴿ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [البقرة: ٣١]؛ إنكم تعلمون أني أجعل في الأرض خليفة، قال: فلما علمت الملائكة مؤاخذة الله عليهم فيما تكلموا به من علم الغيب الذي لا يعلمه غيره، الذي ليس لهم به علم، ﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ ﴾ [البقرة: ٣٢] تنزيهًا لله من أن يكون أحد يعلم الغيب غيره، تبنا إليك لا علم لنا إلا ما علمتنا، تبريًا منهم من علم الغيب،

إلا ما علمتنا كما علمت آدم، فقال: ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ ﴾ [البقرة: ٣٣] يقول: أخبرهم بأسمائهم: ﴿ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ ﴾ [البقرة: ٣٣] أيها الملائكة خاصة: ﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ [البقرة: ٣٣] ولا يعلمه غيري ﴿ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ ﴾ [البقرة: ٣٣] يقول: ما تظهرون ﴿ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴾ [البقرة: ٣٣] يقول: أعلم السر كما أعلم العلانية، يعني ما كتم إبليس في نفسه من الكبر والاغترار (١).

• ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٣١ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٣٢ ﴾.

١٧٠ - حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بعث رب العزة ملك الموت، فأخذ من أديم الأرض من عذبها ومالحها، فخلق منه آدم، ومن ثم سمي آدم؛ لأنه من أديم الأرض (٢).

١٧١ - حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس: إن ملك الموت لما بعث ليأخذ من الأرض تربة آدم، أخذ من وجه الأرض وخلط، فلم يأخذ من مكان واحد، وأخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء؛ فلذلك خرج بنو آدم مختلفين، ولذلك سمي آدم، لأنه من أديم الأرض (٣).

١٧٢ - أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة عن خصيف بن عبد الرحمن عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما فرغ الله من خلق آدم وأجرى فيه الروح، عطس فقال: الحمد لله، فقال له ربه: يرحمك ربك (٤).

---

(١) جامع البيان : ٢٠١/١، وبنحوه : ٢٠٣/١، عن موسى بن هارون عن عمرو بن حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك به، وعن أبي صالح به، وذكر ابن سعد في طبقاته : ٣١/١، عن هشام بن محمد عن أبيه عن أبي صالح بلفظ : لما نفخ في آدم الروح عطس فقال : الحمد لله رب العالمين فقال له: يرحمك ربك، قال ابن عباس : سبقت رحمته غضبه، ونقله السيوطي : ١١١/١، عن ابن جرير وأيضًا : ٣١٣/١، عن أحمد في الزهد .

(٢) جامع البيان : ٢١٤/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٥/١، عن أبي سعيد الأشج عن عبدة بن سليمان عن الأعمش عن أبي الضحى بنحوه، والسيوطي : ١١٩/١عن الفريابي وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات به، وأيضاعن عبد بن حميد بنحوه.

(٣) جامع البيان : ٢١٤/١.

(٤) المستدرك : ٢٨٧/٢، حديث رقم : ٣٠٣٦، وقال: صحيح، وابن سعد في الطبقات : ٣١/١، عن هشام ابن محمد عن أبيه عن أبي صالح به.

١٧٣ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: علم اللّٰه آدم الأسماء كلها وهي هذه الأسماء التي يتعارف بها الناس: إنسان ودابة وأرض وسهل وبحر وجبل وحمار؛ وأشباه ذلك من الأمم وغيرها (١).

١٧٤ - حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا مسلم قال: حدثنا محمد بن مصعب، عن قيس عن عاصم بن كليب عن سعيد بن معبد، عن ابن عباس في قول اللّٰه: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ قال: علَّمه اسم كل شيء، حتى الهنة والهنية والفسوة والضرطة (٢).

١٧٥ - حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾: ثم عرض هذه الأسماء يعني أسماء جميع الأشياء التي علمها آدم من أصناف جميع الخلق (٣).

١٧٦ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا عثمان قال: حدثنا بشر عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَنۢبِـُٔونِى ﴾ يقول: أخبروني بأسماء هؤلاء (٤).

١٧٧ - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾: إن كنتم تعلمون أني لم أجعل في الأرض خليفة (٥).

---

(١) جامع البيان : ٢١٥/١، وذكره ابن كثير : ١٢٦/١، ونقله السيوطي عن الحاكم : ١١٨/١، والسيوطي : ١٢١/١، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ٢١٥/١، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن شريك عن عاصم بن كليب عن سعيد بن معبد بنحوه، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن شريك به، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٠/١، عن أبي سعيد الأشج عن عبيد اللّٰه بن موسى عن إسرائيل عن السدي بنحوه، وأيضًا عن أبيه عن عبد المؤمن بن علي عن عبد السلام بن حرب الملائي عن عاصم به، وذكره ابن كثير : ١٢٧/١، عن السدي في تفسيره، والسيوطي : ١٢٠/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا : عن وكيع وابن جرير بنحوه، وأيضًا : ١٢١/١، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم بلفظ: ما خلق اللّٰه.

(٣) جامع البيان : ٢١٥/١، وأيضًا عن موسى عن عمرو عن أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن علي بن مسهر عن عاصم به، وذكره ابن كثير : ١٢٨/١، عن السدي في تفسيره، والسيوطي : ١٢١/١، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان : ٢١٧/١، والسيوطي : ١٢١/١، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ٢١٨/١، وذكره ابن كثير : ١٢٨/١، والسيوطي : ١٢١/١، عن ابن جرير.

١٧٨ - حدثني موسى بن هارون قال:حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾: أن بني آدم يفسدون في الأرض ويسفكون الدماء (١).

١٧٩ - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ ﴾: تنزيه الله من أن يكون أحد يعلم الغيب غيره، تبنا إليك ﴿ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ﴾ تبروًا منهم من علم الغيب، إلا ما علمتنا كما علمت آدم، و « سبحان » المصدر نفسه لا تصرف له، ومعناه: نسبحك، وننزهك تنزيهًا، ونبرئك من أن نعلم شيئًا غير ما علمتنا (٢).

١٨٠ - حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس قال: العالِم الذي قد كمل في علمه (٣).

• ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

١٨١ - حدثنا محمد بن علاء قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ ﴾ يقول: أخبرهم بأسمائهم ﴿ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ ﴾ أيها الملائكة خاصة ﴿ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ولا يعلمه غيري (٤).

١٨٢ - حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس: ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ قال قولهم: ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا ﴾ [البقرة: ٣٠] فهذا الذي أبدوا ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ يعني ما أسر إبليس في نفسه من الكبر (٥).

(١) جامع البيان : ٢١٨/١، ورجحه ابن جرير، وذكره ابن كثير : ١٢٨/١، عن السدي في تفسيره.

(٢) جامع البيان : ٢٢١/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٨١/١، عن أبي سعيد الأشج عن حفص بن غياث عن حجاج عن ابن أبي مليكة بنحوه، وذكره ابن كثير : ١٢٨/١، نقلًا عن ابن أبي حاتم، والسيوطي : ١٢١/١، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ١٩٥/١، ونقله عنه السيوطي : ١٢٢/١.

(٤) جامع البيان : ٢٢٢/١، والسيوطي : ١٢٢/١، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ٢٢٢/١ - ٢٢٤، عن أبي كريب عن عثمان بن سعيد عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٢/١، عن أبيه عن عبد العزيز بن منيب عن أبي معاذ الفضل بن خالد النحوي، عن عبيد بن سليمان عن الضحاك بنحوه، وذكره ابن كثير : ١٢٩/١، عن السدي في تفسيره.

• ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾.

١٨٣ - حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن خلاد، عن عطاء، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: كان إبليس قبل أن يركب المعصية من الملائكة اسمه عزازيل، وكان من سكان الأرض، وكان من أشد الملائكة اجتهادًا، وأكثرهم علمًا، فذلك دعاه إلى الكبر، وكان من حي يسمون جنًّا (١).

١٨٤ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: كان إبليس من حي من أحياء الملائكة، يقال لهم: الجن، خلقوا من نار السموم من بين الملائكة، قال: فكان اسمه الحارث، قال: وكان خازنًا من خُزَّان الجنة، قال: وخلقت الملائكة من نور غير هذا الحي، قال: وخلقت الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نار، وهو لسان النار الذي يكون في طرفها إذا التهبت (٢).

١٨٥ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن صالح مولى التوأمة وشريك بن أبي نمر، أحدهما أو كلاهما، عن ابن عباس، قال: إن من الملائكة قبيلة من الجن وكان إبليس منها، وكان يسوس ما بين السماء والأرض (٣).

---

(١) جامع البيان : ٢٢٤/١، وبنفس السند ببعض الزيادات، وأيضًا ٢٢٥/١، عن موسى بن هارون عن عمرو ابن حماد، عن أسباط، عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس بلفظ: جعل إبليس على ملك سماء الدنيا، وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن، وإنما سموا الجن لأنهم خزان الجنة، وكان إبليس مع ملكه خزانًا، وأيضًا عن : القاسم بن الحسن عن حسين عن حجاج عن ابن جريج عن ابن عباس: بلفظ: كان إبليس من أشرف الملائكة وأكرمهم قبيلة، وكان خزانًا على الجنان، وكان له سلطان سماء الدنيا، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٤/١، عن أبي سعيد الأشج عن عبيد اللّٰه عن إسرائيل عن السدي بنحوه، وذكره ابن كثير : ١٣٣/١، عن محمد بن إسحاق عن خلاد بن عطاء عن طاوس به، والسيوطي : ١٢٣/١، عن ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان وابن أبي حاتم وابن الأنباري في الأضداد والبيهقي في الشعب، وأيضًا بنحوه عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري، وأيضًا : ١٢٤/١، عن ابن إسحاق في المبتدأ، وابن جرير وابن الأنباري به، وأيضًا : ١٢٥/١، عن ابن المنذر بنحو رواية القاسم.

(٢) جامع البيان : ٢٢٤/١، وذكره ابن كثير : ١٣٠/١، نقلًا عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ٢٢٥/١، وأيضًا عن الحسين بن الفرج عن أبي معاذ الفضل بن خالد عن عبيدة بن سليمان عن الضحاك به، وأيضًا عن ابن حميد عن سلمة بن الفضل عن المبارك بن مجاهد أبو الأزهر عن شريك ابن عبد اللّٰه بن أبي نمر عن صالح مولى التوأمة بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٤/١، عن أبيه عن سعيد ابن سليمان عن عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم بنحوه، والسيوطي : ١٢٤/١، عن وكيع وابن المنذر والبيهقي في الشعب به.

١٨٦ - حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثني سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾ [الكهف: ٥٠]، وكان ابن عباس يقول: لو لم يكن من الملائكة لم يؤمر بالسجود، وكان على خزانة سماء الدنيا (١).

١٨٧ - حدثنا محمد بن سنان القزاز قال: حدثنا أبو عاصم، عن شريك، عن رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: إن اللّه خلق خلقًا، فقال: اسجدوا لآدم، فقالوا: لا نفعل، فبعث اللّه عليهم نارًا تحرقهم، ثم خلق خلقًا آخر فقال: إني خالق بشرًا من طين، اسجدوا لآدم فأبوا، فبعث اللّه عليهم نارًا فأحرقتهم، قال: ثم خلق هؤلاء، فقال: اسجدوا لآدم، فقالوا: نعم، وكان إبليس من أولئك الذين أبوا أن يسجدوا لآدم (٢).

١٨٨ - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: إبليس أبلسه اللّه من الخير كله وجعله شيطانًا رجيمًا عقوبة لمعصيته (٣).

١٨٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱسْجُدُواْ لِءَادَمَ ﴾ قال: كانت السجدة لآدم والطاعة للّه (٤).

١٩٠ - أخرج ابن أبي حاتم، عن ابن عباس، في الآية قال: أمرهم أن يسجدوا فسجدوا له كرامة من اللّه أكرم بها آدم (٥).

١٩١ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ قال: جعله اللّه كافرًا لا يستطيع أن يؤمن (٦).

١٩٢ - حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي في خبر ذكره، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس: أن عدو اللّه إبليس أقسم بعزة اللّه لَيغوينَّ آدم وذريته وزوجه، إلا عباده المخلصين منهم، بعد أن لعنه اللّه، وبعد أن أُخرِج من الجنة، وقبل أن يهبط إلى الأرض، وعلَّم اللّه آدم الأسماء كلها (٧).

---

(١) جامع البيان : ١/٢٢٥.

(٢) جامع البيان : ١/٢٢٧، وذكره ابن كثير : ١/١٣٤، نقلًا عن ابن جرير، والسيوطي : ١/١٢٤، عن ابن جرير وأبي الشيخ في العظمة به.

(٣) جامع البيان : ١/٢٢٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١/٨٤، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به.

(٤) الدر المنثور : ١/١٢٣.

(٥) الدر المنثور : ١/١٢٣.

(٦) الدر المنثور : ١/١٢٥.

(٧) جامع البيان : ١/٢٢٩.

• ﴿ وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

١٩٣ - حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس: لما قال اللَّه لآدم: ﴿ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾، أراد إبليس أن يدخل عليهما الجنة فمنعته الخزنة، فأتى الحية وهي دابة لها أربع قوائم كأنها البعير، وهي كأحسن الدواب، فكلمها أن تدخله في فمها، فمرت الحية على الخزنة فدخلت، ولا يعلمون لما أراد اللَّه من الأمر، فكلمه من فمها، فلم يبال بكلامه، فخرج إليه فقال: يا آدم ﴿ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴾ [طه: ١٢٠] يقول: هل أدلك على شجرة إن أكلت منها كنت ملكًا مثل اللَّه ﷻ، أو تكونا من الخالدين فلا تموتان أبدًا، وحلف لهما باللَّه: ﴿ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ﴾ [الأعراف: ٢١] وإنما أراد بذلك ليبدي لهما ما تواري عنهما من سوآتهما بهتك لباسهما، وكان قد علم أن لهما سوأة؛ لما كان يقرأ من كتب الملائكة، ولم يكن آدم يعلم ذلك، وكان لباسهما الظفر، فأبى آدم أن يأكل منها، فتقدمت حواء فأكلت، ثم قالت: يا آدم كل، فإني قد أكلت فلم يضرني، فلمَّا أكل آدم ﴿ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ﴾ [الأعراف: ٢٢] (١).

١٩٤ - أخبرنا معمر قال: أخبرني شيخ أن ابن عباس قال في قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ قال: خلق اللَّه آدم من أديم الأرض يوم الجمعة بعد العصر فسماه آدم، ثم عهد إليه فنسي فسماه الإنسان، قال ابن عباس : فاللَّه يقول : فتاللَّه ما غابت الشمس حتى أهبط من الجنة (٢).

١٩٥ - حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس: فأُخرج إبليس من الجنة حين

---

(١) جامع البيان : ٢٣٥/١.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٦٦/١، وذكره الحاكم : ٣٩٩٣/٥٩١/٢، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين، عن أبي بكر بن بالويه عن محمد بن أحمد بن النضر عن معاوية بن عمرو عن زائدة عن عمار ابن أبي معاوية البجلي عن سعيد به، وقال: صحيح على شرطهما، ونقله ابن كثير : ١٣٩/١، عن الحاكم بنفس السند، والسيوطي : ١٢٧/١، عن عبد بن حميد والحاكم وصححه بنحوه، وأيضًا عن عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات وابن عساكر به.

لعن، وأسكن آدم الجنة، فكان يمشي فيها وحشًا ليس له زوج يسكن إليها، فنام آدم نومة فاستيقظ، وإذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها اللَّه من ضلعه، فسألها من أنت؟ فقالت: امرأة، قال: ولم خلقت؟ قالت: لتسكن إليَّ، قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ من علمه: ما اسمها يا آدم؟ قال: حواء، قالوا: ولم سميت حواء؟ قال: لأنها خلقت من شيء حي، فقال اللَّه له: ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ (١).

١٩٦ - قال أخبرنا محمد بن عبد اللَّه الأسدي، أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري، عن أبيه، عن مولى لابن عباس، عن ابن عباس قال: إنما سميت حواء لأنها أم كل حي (٢).

١٩٧ - أخرج أبو الشيخ وابن عساكر من وجه آخر عن ابن عباس قال: إنما سميت المرأة مرأة؛ لأنها خلقت من المرء، وسميت حواء؛ لأنها أم كل حي (٣).

١٩٨ - أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: أهبط آدم بالهند بجدة، فجاء في طلبها حتى أتى جمعًا، فازدلفت إليه حواء، فلذلك سميت المزدلفة، واجتمعا بجمع، فلذلك سميت جمعًا (٤).

١٩٩ - حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا ﴾ قال: الرغد: الهنيء (٥).

٢٠٠ - حدثني محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدثنا عبد الحميد الحماني، عن النضر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الشجرة التي نهوا عن أكل ثمرها آدم هي السنبلة (٦).

---

(١) جامع البيان : ٢٢٩/١، وذكره ابن سعد في طبقاته : ٣٨/١، عن محمد بن عبد اللَّه السدي عن سفيان الثوري عن أبيه عن مولى ابن عباس بمثله في تسمية حواء، وأيضًا : ٣٩/١، وذكره ابن كثير : ١٣٧/١، عن السدي في تفسيره.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣٩/١، وتاريخ ابن عساكر : ١٠٢/٦٩، ونقله عنهما السيوطي في الدر المنثور : ١٢٨/١.

(٣) تاريخ ابن عساكر : ١٠٢/٦٩، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٢٨/١.

(٤) الطبقات الكبرى : ٤٠/١، والسيوطي : ١٣٥/١، عن ابن سعد وابن عساكر به.

(٥) جامع البيان : ٢٣٠/١، وأيضًا عن المنجاب بن الحرث عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس بلفظ: المعيشة، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٥/١، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر، والسيوطي : ١٢٧/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم بلفظ: سعة المعيشة.

(٦) جامع البيان : ٢٣١/١، وأيضًا عن إسحاق عن عبد الرزّاق عن ابن عيينة وابن المبارك عن الحسن بن عمارة =

٢٠١ - أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : هي اللوز، قلت: كذا في النسخة، وهي قديمة، وعندي أنه تصحفت من الكرم [١].

٢٠٢ - حدثنا عبد اللّٰه قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد قال: حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أكل آدم من الشجرة التي نهي عنها قال اللّٰه تعالى له: ما حملك على أن تعصيني؟ قال: رب زينته لي حواء قال: فإني أعقبتها أن لا تحمل إلا كرهًا، ودميتها في الشهر مرتين، فلما سمعته حواء ذلك رنت، فقال: عليك الرنة وعلى بناتك [٢].

• ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ ﴾.

٢٠٣ - حدثنا عبد اللّٰه قال: حدثني داود بن سليمان العطار مولى قريش قال: حدثنا حجر بن هشام عن عثمان بن عطاء عن أبيه الخراساني عن ابن عباس قال: كان آدم في مزرعة له، فرجع عند المغرب وقد عرق جبينه فجعل يمسح العرق عن وجهه وينادي: يا حواء هذا جزاء من عصى اللّٰه [٣].

٢٠٤ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين: قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج،

= عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، وأيضًا عن موسى بن هارون عن عمرو بن حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح به، وأيضًا عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق عن رجل من أهل العلم عن مجاهد بلفظ: البر، وأيضًا : عن ابن وكيع، عن عبد اللّٰه، عن إسرائيل، عن السدي، عمن حدثه، عن ابن عباس، بلفظ : الكرمة، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٦/١، عن محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمس عن أبي يحيى الحماني عن النضر أبي عمر الخزاز عن عكرمة بلفظ : السنبلة، وعن أبي سعيد الأشج عن عبيد اللّٰه عن إسرائيل عن السدي بلفظ : الكرم، وذكر ابن العربي اسم الشجرة بلفظ: الكرم، ١٩/١، ونقله ابن كثير : ١٣٧/١، عن ابن أبي حاتم وابن جرير، والسيوطي : ١٢٩/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن عساكر من طرق به، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من وجه آخر بلفظ: الكرم.

(١) الدر المنثور : ١٢٩/١.

(٢) كتاب العقوبات لابن أبي الدنيا : ص ٨٠، وذكره الحاكم في المستدرك : ٤١٣/٢ /٣٤٣٧، كتاب التفسير، عن أبي جعفر محمد بن محمد بن سليمان المذكر عن أبي بكر بن أبي الدنيا به، وقال الذهبي: صحيح، والسيوطي : ١٣٢/١، عن ابن منيع وابن أبي الدنيا في كتاب البكاء وابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة والحاكم والبيهقي في الشعب وابن عساكر به.

(٣) كتاب العقوبات لابن أبي الدنيا : ص ٨١.

عن ابن عباس في ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ قال: أغواهما (١).

٢٠٥ - حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن ليث بن أبي سليم، عن طاوس اليماني عن ابن عباس، قال: لأن عدو اللّٰه إبليس عرض نفسه على دواب الأرض أنها تحمله حتى يدخل الجنة معها، ويكلم آدم وزوجته، فكل الدواب أبى ذلك عليه، حتى كلم الحية فقال لها: أمنعك من ابن آدم، فأنت في ذمتي إن أنت أدخلتني الجنة، فجعلته بين نابين من أنيابها، ثم دخلت به، فكلمهما من فيها، وكانت كاسية تمشي على أربع قوائم، فأعراها اللّٰه، وجعلها تمشي على بطنها، قال: يقول ابن عباس: اقتلوها حيث وجدتموها، أخفروا ذمة عدو اللّٰه فيها (٢).

٢٠٦ - حدثني المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبيد اللّٰه بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عمن حدثه عن ابن عباس في قوله : ﴿ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ قال: آدم وحواء وإبليس والحية (٣).

٢٠٧ - حدثني يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني عبد الرحمن بن مهدي، عن إسرائيل، عن إسماعيل السدي، قال: حدثني من سمع ابن عباس يقول: ﴿ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ قال: لهما ولذريتهما (٤).

٢٠٨ - أخرج ابن سعد عن ابن عباس قال: خرج آدم من الجنة بين الصلاتين، صلاة الظهر وصلاة العصر، فأُنزل إلى الأرض، وكان مكثه في الجنة نصف يوم من أيام الآخرة، وهو خمسمائة سنة من يوم كان مقداره اثنتي عشرة ساعة، واليوم ألف سنة مما يعد أهل الدنيا، فأهبط آدم على جبل بالهند يقال له نود، وأهبطت حواء بجدة، فنزل آدم معه ريح الجنة، فعلق بشجرها وأوديتها، فامتلأ ما هنالك طيبًا ثم يؤتى بالطِّيب من ريح آدم، وقالوا: أنزل عليه من طيب الجنة أيضًا، وأنزل معه الحجر الأسود، وكان أشد بياضًا من الثلج، وعصا موسى وكانت من آس الجنة، طولها عشرة أذرع على طول موسى، ومر ولبان، ثم أنزل عليه بعد السندان والكلبة والمطرقتان، فنظر آدم حين أهبط على الجبل إلى

(١) جامع البيان : ٢٣٥/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٧/١، عن علي بن المبارك عن زيد بن المبارك عن ابن ثور عن ابن جريج به، والسيوطي : ١٣٠/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٣٧/١، والسيوطي : ١٣١/١، عن عبد الرزاق وابن جرير .

(٣) جامع البيان : ٢٤٠/١، والسيوطي : ١٣٤/١، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٢٤٠/١.

قضيب من حديد نابت على الجبل فقال: هذا من هذا، فجعل يكسر أشجارًا قد عتقت ويبست بالمطرقة، ثم أوقد على ذلك القضيب حتى ذاب، فكان أول شيء ضرب منه مدية، فكان يعمل بها، ثم ضرب التنور وهو الذي ورثه نوح، وهو الذي فار بالهند بالعذاب، فلما حج آدم ﷺ وضع الحجر الأسود على أبي قبيس، فكان يضيء كل مكة في ليالي الظلم كما يضيء القمر، فلما كان قبيل الإسلام بأربع سنين، وقد كان الحيض والجنب يعمدون إليه يمسحونه فاسود، فأنزلته قريش من أبي قبيس، وحج آدم من الهند أربعين حجة إلى مكة على رجليه، وكان آدم حين أهبط يمسح رأسه السماء، فمن ثم صلع وأورث ولده الصلع، ونفرت من طوله دواب البر فصارت وحشًا يومئذ، وكان آدم وهو على ذلك الجبل قائمًا يسمع أصوات الملائكة ويجد ريح الجنة، فهبط من طوله ذلك إلى ستين ذراعًا، فكان ذلك طوله حتى مات، ولم يجمع حسن آدم لأحد من ولده إلا ليوسف ﷺ، وأنشأ آدم يقول رب كنت جارك في دارك ليس لي رب غيرك ولا رقيب دونك، آكل فيها رغدًا وأسكن حيث أحببت، فأهبطتني إلى هذا الجبل المقدس، فكنت أسمع أصوات الملائكة، وأراهم كيف يحفون بعرشك، وأجد ريح الجنة وطيبها، ثم أهبطتني إلى الأرض وحططتني إلى ستين ذراعًا، فقد انقطع عني الصوت والنظر، وذهب عني ريح الجنة، فأجابه اللّٰه تبارك وتعالى: لمعصيتك يا آدم فعلت بك ما فعلت. فلما رأى اللّٰه عري آدم وحواء أمره أن يذبح كبشًا من الضأن من الثمانية الأزواج التي أنزل اللّٰه من الجنة، فأخذ آدم كبشًا وذبحه، ثم أخذ صوفه، فغزلته حواء ونسجه هو، فنسج آدم جبة لنفسه، وجعل لحواء درعًا وخمارًا فلبساه، وقد كانا اجتمعا بجمع فسميت « جمعًا » وتعارفا بعرفة فسميت عرفة، وبكيا على ما فاتهما مائة سنة، ولم يأكلا ولم يشربا أربعين يومًا، ثم أكلا وشربا، وهما يومئذ على نود الجبل الذي أهبط عليه آدم، ولم يقرب حواء مائة سنة (١).

٢٠٩ – حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إن أول ما أهبط اللّٰه آدم إلى الأرض أهبطه بدحنا، أرض بالهند (٢).

---

(١) الدر المنثور : ١/١٣٩، ١٤٠.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١/٨٨، وذكره الحاكم : ٢/٥٩١/٣٩٩٤، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين، عن أحمد بن يعقوب الثقفي عن موسى بن هارون عن عمرو بن علي عن عمران بن عيينة عن عطاء ابن السائب عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، وذكره ابن كثير : ١/١٤٠، عن عمران بن عيينة عن عطاء=

٢١٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أهبط آدم عليه السلام إلى أرض يقال لها: دحنا بين مكة والطائف [(١)].

٢١١ - أخرج ابن جرير في تاريخه والبيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر عن ابن عباس قال: إن آدم حين خرج من الجنة كان لا يمر بشيء إلا عنت به فقيل للملائكة: دعوه فليتزود منها ما شاء، فنزل حين نزل بالهند، ولقد حج منها أربعين حجة على رجليه [(٢)].

٢١٢ - حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: حدثني عبد الرحمن بن مهدي، عن إسرائيل، عن إسماعيل السدي، قال: حدثني من سمع ابن عباس قال: ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ ﴾ قال: القبور [(٣)].

٢١٣ - حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال:حدثني عبد الرحمن بن مهدي، عن إسرائيل، عن إسماعيل السدي، قال: حدثني من سمع ابن عباس: ﴿ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ قال: الحياة [(٤)].

٢١٤ - حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي حاتم الزمي، ثنا عبيدة بن حميدة، عن عمار الذهبي، عن حميد المدني، عن كريب، عن ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ قال: حتى يصير إلى الجنة أو النار [(٥)].

٢١٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: أهبط آدم بثلاثين صنفًا من فاكهة الجنة، منها ما يؤكل داخله وخارجه، ومنها ما يؤكل داخله ويطرح خارجه، ومنها ما يؤكل خارجه ويطرح داخله [(٦)].

= عن سعيد به، ونقله أيضًا عن ابن أبي حاتم، والسيوطي : ١٣٥/١، عن ابن جرير والحاكم وابن أبي حاتم به.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٩/١، والسيوطي : ١٣٥/١، عن ابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ١٣٦/١.

(٣) جامع البيان : ٢٤١/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٠/١، عن أبي سعيد الأشج عن عبيد الله عن موسى عن إسرائيل عن السدي به، وأيضًا عن أبيه عن محمد بن حاتم الزمي عن عبيدة بن حميد عن عمار الذهبي عن حميد المدني عن كريب بلفظ: مستقر فوق الأرض ومستقر تحت الأرض، والسيوطي : ١٣٤/١، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم به.

(٤) جامع البيان : ٢٤٢/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٢/١، عن أبي سعيد الأشج عن عبيد الله عن موسى عن إسرائيل عن السدي به، والسيوطي : ١٣٤/١، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم به.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٤/١. (٦) الدر المنثور : ١٣٧/١.

• ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ ﴾.

٢١٦ - أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو بكر أحمد بن السندي بن الحسن، نا الحسن بن علوية القطان، نا إسماعيل ابن عيسى العطار، نا إسحاق بن بشر أبو حذيفة، أخبرني جويبر عن الضحاك، عن ابن عباس: « إن آدم ﷺ طلب التوبة مائتي سنة حتى أتاه الله الكلمات، ولقنه إياها قال: بينما آدم ﷺ جالس يبكي، واضع راحتيه على جبينه إذ أتاه جبريل فسلم عليه، فبكى آدم وبكى جبريل لبكائه فقال له: يا آدم ما هذه البلية التي أجحف بك بلاؤها وشقاؤها؟ وما هذا البكاء؟ قال: يا جبريل وكيف لا أبكي وقد حولني ربي من ملكوت السماوات إلى هوان الأرض، ومن دار الظعن إلى دار الزوال، ومن دار النعمة إلى دار البؤس والشقاء، ومن دار الخلد إلى دار الفناء؟ كيف حصي يا جبريل هذه المصيبة؟ فانطلق جبريل إلى ربه فأخبره بمقالة آدم فقال الله ﷻ : انطلق يا جبريل إلى آدم فقل: يا آدم ألم أخلقك بيدي؟ قال: بلى يا رب فقال: ألم أنفخ فيك من روحي؟ قال: بلى يا رب، قال: ألم أُسجِد لك ملائكتي؟ قال: بلى يا رب، قال: ألم أسكنك جنتي؟ قال: بلى يا رب قال: ألم آمرك فعصيتني؟ قال: بلى يا رب، قال: وعزتي وجلالي وارتفاعي في علو مكاني لو أن ملء الأرض رجالًا مثلك ثم عصوني لأنزلتهم منازل العاصين، أي أنه يا آدم قد سبقت رحمتي غضبي فقد سمعت صوتك وتضرعك، ورحمت بكاءك، وأقلت عثرتك، فقل: لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءًا وظلمت نفسي فارحمني إنك أنت خير الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءًا وظلمت نفسي، فتب علي إنك أنت التواب الرحيم، فذلك قوله: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ.. ﴾ (١).

٢١٧ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن إسحاق التميمي قال: قلت لابن عباس: ما الكلمات التي تلقى آدم من ربه؟ قال: علم شأن الحج فهي الكلمات (٢).

٢١٨ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ابن عطية، عن قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ قال: أي رب؟ ألم تخلقني بيدك؟ قال: بلى، قال: أي رب؟ ألم تنفخ في من

---

(١) تاريخ دمشق : ٧/٤٣٦، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١/١٤٥، ١٤٦.

(٢) الدر المنثور : ١/١٤٥.

روحك؟ قال: بلى، قال: أي رب؟ ألم تسكني جنتك؟ قال: بلى، قال: أي رب؟ ألم تسبق رحمتك غضبك؟ قال: بلى، قال: أرأيت إن أنا تبت وأصلحت أراجعي أنت إلى الجنة؟ قال: نعم، قال: فهو قوله: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ (١).

٢١٩ - أخرج الثعلبي من طريق عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ قال: قوله: ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٣] (٢).

٢٢٠ - كتب إلي أبو القاسم علي بن أحمد، ثم أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب ابن المبارك الحافظ، أنا أحمد بن الحسن المعدل قالا: أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المنجاب بن الحارث، أنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان لآدم بنون، ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر، فكان أكبرهم يغوث فقال له: يا بني انطلق، فإن لقيت أحدًا من الملائكة فأمره يجيئني بطعام من الجنة، وشراب من شرابها، فانطلق فلقي جبريل بالكعبة فسأله عن ذلك، قال: ارجع فإن أباك يموت، فرجعا فوجداه يجود بنفسه، فوليه جبريل، فجاءه بكفن وحنوط وسدر ثم قال: يا بني آدم أترون ما أصنع بأبيكم؟ فاصنعوه بموتاكم، فغسلوه وكفنوه وحنطوه، ثم حملوه إلى الكعبة فكبر عليه أربعًا، ووضعوه مما يلي القبلة عند القبور، ودفنوه في مسجد الخيف (٣).

٢٢١ - حدثنا محمد بن مخلد ثنا أحمد بن محمد بن سليمان العلاف، ثنا صباح ابن مروان، ثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير وعروة عن ابن عباس قال : « صلى جبريل عليه السلام على آدم عليه السلام وكبر

---

(١) جامع البيان : ٢٤٣/١، وأيضًا عن علي بن الحسين عن مسلم عن محمد بن صعب عن قيس بن الربيع عن عاصم بن كليب به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه، عن أبيه بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٤/١، عن أبي سعيد الأشج عن عبيد الله عن إسرائيل عن السدي بنحوه، وذكره الحاكم : ٥٩٤/٢/٤٠٠٢، كتاب تواريخ المتقدمين، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن الحسن بن علي بن عفان عن الحسن بن عطية عن الحسن بن صالح عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، وذكره ابن كثير : ١٤١/١، نقلًا عن الحاكم بسنده، والسيوطي : ١٤٢/١، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في التوبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه.

(٢) الدر المنثور : ١٤٤/١، وأيضًا عن ابن المنذر من طريق ابن جريج به.

(٣) تاريخ دمشق : ٤٥٧/٧، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٤٩/١.

عليه أربعًا، صلى جبريل بالملائكة يومئذ، ودفن في مسجد الخيف، وأخذ من قبل القبلة ولحد له وسنم قبره » (١).

٢٢٢ - أنبأنا أبو طاهر الحنائي وأبو محمد بن الأكفاني، وابن السمرقندي قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبي أبو الحسن، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عبد السلام بن أحمد بن محمد القرشي، أنا محمد بن إسماعيل التميمي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، نا موسى بن إبراهيم المروزي، نا نوح بن دراج عن أبي روق الهمداني عن عكرمة عن ابن عباس: أن آدم كان لغته في الجنة العربية، فلما عصى ربه سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب الله عليه رد عليه العربية (٢).

• ﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًاۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝٣٨ ﴾.

٢٢٣ - نا أبو نعيم، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا منجاب بن الحارث، نا أبو سعيد العنقزي، نا الحسن بن عمارة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير وعبد الله بن الحارث بن نوفل قالا: عن ابن عباس : قال أهبط الله آدم من الجنة وهو يأكل رغدًا حيث شاء فبكى على نفسه حين أهبط من الجنة بكاء لم يبكه شيء على شيء أو لم يبكه أحد على أحد، مكث أربعين سنة لا يرفع رأسه إلى السماء، قال ابن عباس : فلو أن بكاء جميع بنو آدم جمع مع بكاء داود على خطيئته، ما عدل بكاء آدم على نفسه حين أخرج من الجنة (٣).

٢٢٤ - عن أبي هاشم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، أخبرنا أبو الأعز قراتكين ابن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن حمدي الخرقي، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا الحسن بن شبيب المعلم، نا خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أهبط الله تعالى آدم إلى الأرض أكثر ذريته فاجتمع إليه ذات يوم ولده وولد ولده وولد ولد ولده، فجعلوا

---

(١) سنن الدارقطني : ٢/٧٠/١، وقال: فيه عبد الرحمن بن مالك بن مغول متروك، ورواه أبو إسماعيل المؤدب عن ابن هرمز عن أبي حزرة عن عروة قوله بعض هذا الكلام، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٤٩/١.

(٢) تاريخ دمشق : ٤٠٦/٧، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٤١/١.

(٣) تاريخ دمشق : ٤٠٣/٧، ٤١٦/٧، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٤٢/١.

يتحدثون حوله وآدم ساكت لا يتكلم فقالوا: يا أبانا ما لنا نحن نتكلم وأنت ساكت لا تتكلم، قال يا بني، إن الله لما أهبطني من جواره إلى الأرض عهد إلي فقال: يا آدم أقلَّ الكلام حتى ترجع إلى جواري (١).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾.

٢٢٥ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ قال: أي خالدون أبدًا (٢).

٢٢٦ - أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا إبراهيم ابن الحارث البغدادي، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال: نزل آدم عليه السلام بالحجر الأسود من الجنة يمسح به دموعه، ولم يرقا دمع آدم من حين خرج من الجنة حتى رجع إليها (٣).

٢٢٧ - حدثني الحسين بن يزيد الطحان قال : ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو ابن قيس الملائي، عن عكرمة عن ابن عباس قال: تضمن الله لمن قرأ القرآن واتبع ما فيه أن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة، ثم تلا هذه الآية : ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ﴾ [طه: ١٢٣] (٤).

• ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾ ﴾.

٢٢٨ - حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا جرير عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير مولى ابن عباس، عن ابن عباس: إن إسرائيل كقولك: عبد الله (٥).

---

(١) تاريخ دمشق : ٤٤٧/٧، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٤٨/١، ونقله أيضًا عن الخطيب.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٤/١، وذكره السيوطي : ١٠٢/١، عن ابن إسحاق وابن أبي حاتم.

(٣) شعب الإيمان : ٨٣٧/٥٠١/١، وتاريخ دمشق : ٤١٨/٧، عن القاسم الشحامي عن أبي بكر البيهقي به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ١٣٩/١، عن أبي الشيخ والبيهقي وابن عساكر.

(٤) جامع البيان : ١٤٧/١، وأيضًا عن نصر بن عبد الرحمن الأودي عن حكام الرازي عن أيوب بن موسى عن مرو عن الملائي به، وعن ابن حميد عن حكام عن أيوب بن يسار أبي عبد الرحمن عن عمرو بن قيس عن رجل بنحوه، وعن الحسين بن يزيد الطحان عن أبي خالد الأحمر عن عمرو بن قيس الملائي عن عكرمة به. وتفسير ابن كثير : ١٤٣/١.

(٥) جامع البيان : ٢٤٨/١، وأيضًا : ٢٣٧/١، عن أبي كريب عن جابر بن نوح الحماني عن الأعمش عن المنهال عن سعيد به، وأيضًا عن ابن محمد عن يحيى بن واضح عن الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة أو سعيد به، وذكره ابن كثير : ١٤٣/١، عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن عمير مولى ابن عباس =

٢٢٩ - أخرج ابن جرير عن ابن عباس أن إسرائيل وميكائيل وجبريل وإسرافيل كقولك: عبد اللّٰه [١].

٢٣٠ - حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ قال: يا أهل الكتاب للأحبار من يهود [٢].

٢٣١ - حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر ابن حوشب، حدثني ابن عباس قال: حضرت عصابة من اليهود نبي اللّٰه ﷺ فقال لهم: « **هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب؟** » فقالوا: اللهم نعم، قال النبي ﷺ: « **اشهد عليهم** » [٣].

٢٣٢ - حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ ﴾ أي: اللائي عندكم وعند آبائكم لما كان نجاهم به من فرعون وقومه [٤].

٢٣٣ - حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن محمد عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ ﴾ الذي أخذت في أعناقكم للنبي ﷺ إذا جاءكم، ﴿ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ ﴾ أي: أنجز لكم ما وعدتكم عليه بتصديقه واتباعه، يوضع ما كان عليكم من الأمر والأغلال التي كانت في أعناقكم بذنوبكم التي كانت من أحداثكم [٥].

= به، وذكره ابن كثير : ٢٢٨/١، عن يزيد النحوي عن عكرمة به، ونقله أيضًا عن ابن أبي حاتم بسنده : ٢٣٢/١، والسيوطي : ٢٢٥/١، والسيوطي : ٢٢٥/١، عن ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان والخطيب في المتفق والمفترق به.

(١) الدر المنثور : ١٥٣/١، وأيضًا : ٢٢٥/١، عن ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان والخطيب في المتفق والمفترق به.

(٢) جامع البيان : ٢٤٩/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٥/١، وذكره ابن كثير : ١٤٣/١، عن أبي داود الطيالسي عن عبد الحميد ابن بهرام عن شهر بن حوشب به، والسيوطي : ١٥٣/١، عن عبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ٢٤٩/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٥/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن سلمة ابن الفضل عن محمد به.

(٥) جامع البيان : ٢٥٠/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٥/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن سلمة ابن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بنحوه، وأيضا عن أبي زرعة عن منجاب عن أبي روق عن الضحاك بنحوه، والسيوطي : ١٥٤/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

٢٣٤ - حُدثتُ عن المنجاب، قال: حدثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾: أن أنزل بكم ما أنزلت بمن كان قبلكم من آبائكم من النقمات التي قد عرفتم من المسخ وغيره (١).

• ﴿ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ... ﴿٤١﴾ ﴾.

٢٣٥ - حدثنا ابن حميد، قال:حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد، عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ﴾ وعندكم فيه من العلم ما ليس عند غيركم (٢).

• ﴿ وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

٢٣٦ - حُدثتُ عن المنجاب، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾ [الأنعام: ٩] يقول: لخلطنا عليهم ما يخلطون (٣).

٢٣٧ - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ قال: لا تخلطوا الصدق بالكذب (٤).

٢٣٨ - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ ﴾ يقول: ولا تكتموا الحق وأنتم تعلمون (٥).

٢٣٩ - حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد، عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ ﴾ يقول: لا تكتموا

---

(١) جامع البيان : ٢٥٠/١، وذكره ابن كثير : ١٤٤/١، عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو سعيد به، والسيوطي : ١٥٤/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٥٣/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٦/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد به، وذكره ابن كثير : ١٤٥/١، والسيوطي : ١٥٤/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٥٤/١.

(٤) جامع البيان : ٢٥٤/١، وذكره ابن كثير : ١٤٦/١، عن الضحاك به، والسيوطي : ١٥٥/١، عن ابن جرير .

(٥) جامع البيان : ٢٥٥/١، وأيضًا عن ابن حميد عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عن محمد به، والسيوطي : ١٥٥/١، عن ابن جرير .

ما عندكم من المعرفة برسولي، وما جاء به، وأنتم تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التي بأيديكم [(١)].

• ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

٢٤٠ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ ﴾ [البقرة: ٤٣] قال: الزكاة طاعة لله والإخلاص [(٢)].

٢٤١ - حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر وعثمان بن أبي شيبة قالا: ثنا وكيع عن أبي جناب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ ﴾ قال: ما يوجب الزكاة؟ قال: مائتين فصاعدًا [(٣)].

• ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

٢٤٢ - حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن أبي إسحاق، عن محمد عن عكرمة، أو عن سعيد، عن ابن عباس: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أي: تنهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعهد من التوراة، وتتركون أنفسكم: أي وأنتم تكفرون بما فيها من عهدي إليكم في تصديق رسولي، وتنقضون ميثاقي، وتجحدون ما تعلمون من كتابي [(٤)].

٢٤٣ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾ قال: كانوا يأمرون الناس بطاعة الله وبتقواه وهم يعصونه [(٥)].

---

(١) جامع البيان: ١/٢٥٦، وأيضًا عن أبي كريب عن عثمان بن سعيد عن بشر بن عمارة عن أبي روق بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم: ١/٩٨، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق عن محمد به، وذكره ابن كثير: ١/١٤٧، عن محمد بن إسحاق به، والسيوطي: ١/١٥٤، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١/٩٩، وأيضًا: ٣/١٠٠٤، ٩/٢٨٤٠، وذكره ابن كثير: ١/١٤٧، عن علي ابن أبي طلحة به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١/١٠٠، وذكره ابن كثير: ١/١٤٧، عن وكيع عن أبي جناب عن عكرمة به.

(٤) جامع البيان: ١/٢٥٨، وذكره ابن أبي حاتم: ١/١٠٣، بنحوه، وذكره ابن كثير: ١/١٤٨، عن محمد بن إسحاق عن محمد به.

(٥) جامع البيان: ١/٢٥٨، وذكره ابن أبي حاتم: ١/١٠١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن سلمة ابن الفضل عن محمد بن إسحاق به، وذكره ابن كثير: ١/١٤٨، عن الضحاك به، والسيوطي: ١/١٥٦، عن ابن جرير بنحوه، وأيضًا عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

٢٤٤ - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ يقول: تدرسون الكتاب بذلك، ويعني بالكتاب: التوراة (١).

٢٤٥ - حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾، يقول: أفلا تفهمون؟ (٢).

٢٤٦ - حدثنا أبو سعد الزاهد، أنا أبو الحسن محمد بن عبد اللّه بن صبيح، نا أبو عبد اللّه الحسين بن محمد، نا الحجاج بن قتيبة، نا بشر بن الحسين، نا الزبير ابن عدي، عن الضحاك عن ابن عباس قال : جاء رجل فقال يا ابن عباس إني أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر قال أو بلغت؟ قال أرجو قال : فإن لم تخش أن تفتضح بثلاثة أحرف في كتاب اللّه ﷻ فافعل قال: وما هن؟ قال : قوله ﷻ: ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾ أحكمت هذه الآية؟ قال : لا، قال : فالحرف الثاني قال قوله ﷻ: ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف: ٢، ٣] أحكمت هذه الآية؟ قال : لا، قال: فالحرف الثالث؟ قال: قول العبد الصالح شعيب عليه السلام: ﴿ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ﴾ [هود: ٨٨] أحكمت هذه الآية؟ قال: لا، قال: فابدأ بنفسك (٣).

• ﴿ وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ۝ ﴾.

٢٤٧ - حدثني المثنى بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد اللّه بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴾ يعني المصدقين بما أنزل اللّه (٤).

٢٤٨ - أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد، ثنا جدي، ثنا عمرو بن عون ابن عوف الواسطي، ثنا هشيم، أنبأ خالد بن صفوان، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن ابن عباس قال: « جاءه نعي بعض أهله وهو في سفر فصلى ركعتين ثم

(١، ٢) جامع البيان : ٢٥٩/١.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي : ٧٥٦٩/٨٨/٦، وتفسير ابن كثير : ١٥٠/١، رواه ابن مردويه في التفسير، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ١٥٨/١، عن ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر به.

(٤) جامع البيان : ٢٦١/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٣/١، عن أبي صالح عن معاوية بن صالح عن علي به، وابن كثير : ١٥٢/٢، والسيوطي : ١٦٤/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

قال: فعلنا ما أمر اللَّه: ﴿ وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ﴾ »(١).

٢٤٩ - أخبرنا أبو عبد اللَّه الحافظ أخبرني علي بن محمد المروزي، نا محمد بن إبراهيم البوشنجي، نا عبد المنعم بن إدريس ابن ابنه وهب بن منبه قال : حدثني أبي عن جدي وهب بن منبه قال : قال عبد اللَّه بن عباس : ما من مؤمن تقي يحبس اللَّه عنه الدنيا ثلاثة أيام وهو في ذلك راض عن اللَّه تعالى، من غير جزع إلا وجبت له الجنة (٢).

• ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

٢٥٠ - حدثنا القاسم بن الحسن، قال: حدثنا حسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال مجاهد، قال: ابن عباس: ﴿ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ قال: بدل، والبدل: الفدية (٣).

٢٥١ - حدثت عن المنجاب، قال: حدثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ [الصافات: ٢٥] ما لكم لا تمانعون منا هيهات ليس ذلك لكم اليوم (٤).

• ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ ﴾.

٢٥٢ - حدثنا العباس بن الوليد الآملي وتميم بن المنتصر الواسطي، قالا: حدثنا يزيد ابن هارون قال: أخبرنا الأصبغ بن زيد، قال: حدثنا القاسم بن أيوب قال: حدثنا سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان اللَّه وعد إبراهيم خليله أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكًا، وائتمروا وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالًا معهم الشفار، يطوفون في بني إسرائيل، فلا يجدون مولودًا ذكرًا إلا ذبحوه، ففعلوا، فلما رأوا أن الكبار من بني إسرائيل يموتون بآجالهم، وأن الصغار يذبحون، قال: توشكون أن تفنوا

---

(١) المستدرك : ٢٩٦/٢، حديث رقم : ٣٠٦٧، وقال: صحيح، ونقله ابن كثير عن ابن جرير : ١٥٢/١، عن محمد بن الفضل ويعقوب بن إبراهيم عن ابن علية به، وذكره السيوطي : ١٦٣/١، عن سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان به، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) شعب الإيمان : ١٠١١٤/٢٢٩/٧، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٦٢/١.

(٣) جامع البيان : ٢٦٨/١، وذكره ابن كثير : ١٥٥/١، والسيوطي : ١٦٦/١، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ٢٦٩/١، وذكره ابن كثير : ١٥٦/١.

في بني إسرائيل، فتصيروا إلى أن تباشروا من الأعمال والخدمة ما كانوا يكفونكم، فاقتلوا عامًا كل مولود ذكر، فتقل أبناؤهم ودعوا عامًا، حملت أم موسى بهارون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان، فولدته علانية أمه، حتى إذا كان القابل حملت بموسى [١].

٢٥٣ - حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا أبو سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قالت الكهنة لفرعون: إنه يولد في هذا العام مولود يذهب بملكك، قال: فجعل فرعون على كل ألف امرأة مائة رجل، وعلى كل مائة عشرة، وعلى كل عشرة رجلًا، فقال: انظروا كل امرأة حامل في المدينة، فإذا وضعت حملها فانظروا إليه، فإن كان ذكرًا فاذبحوه، وإن كان أنثى فخلوا عنها، وذلك قوله: ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ [٢].

٢٥٤ - حدثني المثنى بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو صالح، فقال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ قال: نعمة [٣].

• ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾.

٢٥٥ - حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي، ثنا عقبة ابن مكرم، ثنا هشيم عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، أن معاوية كتب إلى ابن عباس يسأله عن ثلاثة أشياء وقال: إن هرقل كتب إلى معاوية يسأله عنهن، فقال معاوية فمن لهذا؟ قيل: ابن عباس، فكتب إلى ابن عباس يسأله عن المجرة وعن القوس وعن مكان من الأرض طلعت فيه الشمس لم تطلع قبل ذلك اليوم ولا بعده، فقال ابن عباس: أما المجرة فباب السماء الذي تنشق منه، وأما القوس فأمان لأهل الأرض من الغرق، وأما المكان الذي طلعت فيه الشمس لم تطلع قبل ذلك اليوم ولا بعده ، فالمكان الذي انفرج من البحر لبني إسرائيل [٤].

---

(١) جامع البيان : ٢٧٢/١.

(٢) جامع البيان : ٢٧٢/١، والسيوطي : ١٦٦/١، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ٢٧٤/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٦/١، عن أبي صالح كاتب الليث عن معاوية ابن صالح به، وذكره ابن كثير : ١٥٧/١، والسيوطي : ١٦٦/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) حلية الأولياء : ٣٢٠/١، والمعجم الكبير : ١٠٥٩١/٢٤٣/١٠، عن علي بن عبد العزيز عن عارم أبي النعمان عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي : ١٦٧/١، عن الطبراني وأبي نعيم في الحلية.

٢٥٦ - حدثني عبد الكريم بن الهيثم، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أبو سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أوحى الله ﷻ إلى موسى: ﴿ فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴾ [الدخان: ٢٣] قال: فسرى موسى ببني إسرائيل ليلًا، فأتبعهم فرعون في ألف ألف حصان سوى الإناث وكان موسى في ستمائة ألف، فلما عاينهم فرعون، قال: ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ۝ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ۝ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴾ [الشعراء: ٥٤ - ٥٦] فسرى موسى ببني إسرائيل حتى هجموا على البحر، فالتقوا فإذا هم برهج دواب فرعون فـ ﴿ قَالُوٓاْ ﴾ يا موسى ﴿ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ﴾ [الأعراف: ١٢٩] هذا البحر أمامنا، وهذا فرعون قد رهقنا بمن معه، ﴿ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٢٩] قال: فأوحى الله جل ثنائه إلى موسى: ﴿ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ﴾ [الشعراء: ٦٣]، وأوحى إلى البحر أن اسمع لموسى، أطع إذا ضربك، قال: فثاب البحر له أفكل، يعني: له رعدة لا يدري من أي جوانبه يضربه، قال: فقال يوشع لموسى: بماذا أمرت؟ قال: أُمرت أن أضرب البحر، قال: فاضربه، قال: فضرب موسى البحر بعصاه، فانفلق، فكان فيه اثنا عشر طريقًا، كل طريق كالطود العظيم، فكان لكل سبط منهم طريق يأخذون فيه، فلما أخذوا في الطريق، قال بعضهم لبعض: ما لنا لا نرى أصحابنا؛ قالوا لموسى: أين أصحابنا لا نراهم؟ قال: سيروا فإنهم على طريق مثل طريقكم، قالوا: لا نرضى حتى نراهم [1].

٢٥٧ - قال سفيان: قال أبو سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس: فساروا حتى خرجوا من البحر، فلما جاز آخر قوم موسى، هجم فرعون على البحر هو وأصحابه، وكان فرعون على فرس أدهم ذنوب حصان، فلما هجم على البحر هاب الحصان أن يقتحم في البحر، فتمثل له جبريل على فرس أنثى وديق فلما رآها الحصان تقتحم خَلَفها، وقيل لموسى: اترك البحر رهوًا، قال: طرقًا على حاله، قال: فرعون وقومه في البحر، فلما دخل آخر قوم فرعون، وجاز آخر قوم موسى أطبق البحر على فرعون وقومه فأغرقوا [2].

• ﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ۝ ﴾.

٢٥٨ - حدثني عبد الكريم بن الهيثم، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال:

---

(١) جامع البيان : ٢٧٧/١، ونقله عنه ابن كثير : ١٦٠/١.

(٢) جامع البيان : ٢٧٧/١.

حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا أبو سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما هجم فرعون على البحر هو وأصحابه، وكان فرعون على فرس أدهم ذنوب حصان، فلما هجم على البحر هاب الحصان أن يقتحم في البحر، فتمثل له جبريل على فرس أنثى وديق، فلما رآها الحصان تقدم خلفها. قال: وعرف السامري جبريل لأن أمه حين خافت أن يذبح خلفته في غار وأطبقت عليه، فكان جبريل يأتيه فيغذوه بأصابعه، فيجد في بعض أصابعه لبنًا، وفي الأخرى عسلًا، وفي الأخرى سمنًا، فلم يزل يغذوه وحتى نشأ، فلما عاينه في البحر عرفه، فقبض قبضة من أثر فرسه، قال: أخذ من تحت الحافر قبضة، قال أبو سعيد: قال عكرمة، عن ابن عباس: وألقى في روع السامري أنك لا تلقيها على شيء فتقول كن كذا وكذا إلا كان، فلم تزل القبضة معه في يده حتى جاوز البحر، فلما جاوز موسى وبنو إسرائيل البحر، وأغرق اللّٰه آل فرعون، قال موسى لأخيه هارون: ﴿ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ ﴾ [الأعراف: ١٤٢]، ومضى موسى لموعد ربه، قال: وكان مع بني إسرائيل حلي آل فرعون قد تعوره، فكأنهم تأثموا منه، فأخرجوه لتنزل النار فتأكله، فلما جمعوه، قال السامري بالقبضة التي كانت في يده هكذا فقذفها فيه، وقال: كن عجلًا جسدًا له خوار، فصار عجلًا جسدًا له خوار، وكان يدخل الريح في دبره ويخرج من فيه يسمع له صوت، فقال: هكذا إلهكم وإله موسى، فعكفوا على العجل يعبدونه، فقال هارون: ﴿ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ۝ قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ [طه: ٩٠، ٩١] (١).

• ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝ ﴾.

٢٥٩ – حدثنا القاسم قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: وقال ابن عباس: (الفرقان) جماع اسم التوراة والإنجيل والزبور والفرقان (٢).

٢٦٠ – أخبرنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، عن أصبغ ابن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فلما جاوز أصحاب موسى عليه السلام البحر قالوا: إنا نخاف أن لا يكون فرعون غرق، ولا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه تعالى فأخرجه لهم ببدنه حتى يستيقنوا (٣).

(١) جامع البيان : ١/٢٨١، وأيضًا عن ابن حميد عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن حكيم بن جبير عن سعيد به.

(٢) جامع البيان : ١/٢٨٥، والسيوطي : ١/١٦٨، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١/١٠٧.

• ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ ﴾.

٢٦١ - حدثني عبد الكريم بن الهيثم، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قال أبو سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال موسى لقومه: ﴿ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ قال: أمر موسى قومه عن أمر ربه ﷻ أن يقتلوا أنفسهم، قال: فاختبأ الذين عكفوا على العجل فحلبوا، وقام الذين لم يعكفوا على العجل وأخذوا الخناجر بأيديهم وأصابتهم ظلمة شديدة، فجعل يقتل بعضهم بعضًا، فانجلت الظلمة عنهم، وقد أجلوا عن سبعين ألف قتيل، كل من قتل منهم كانت له توبة، وكل من بقي له توبة (١).

٢٦٢ - أخرج الطستي عن ابن عباس، أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ﴾ قال: خالقكم، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال:

شهدت على أحمد أنه ... رسول من الله باري النسم (٢)

• ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

٢٦٣ - حدثنا القاسم بن الحسن، ثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾ قال: علانية (٣).

٢٦٤ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ قال: العذاب وأصلها الموت، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة وهو يقول:

وقد كنت أخشى عليك الحتوف ... وقد كنت آمنك الصاعقة (٤)

(١) جامع البيان : ٢٨٦/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٠/١، عن عمار بن خالد عن محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون عن الأصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بنحوه، والسيوطي : ١٦٨/١، عن ابن جرير.

(٢) الدر المنثور : ١٦٩/١.

(٣) جامع البيان : ٢٨٩/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١١١/١، عن أبيه عن أحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق عن أبي الحويرث بنحوه، وذكره ابن كثير : ١٦٢/١، وذكره السيوطي : ١٧٠/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ١٧٠/١.

• ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

٢٦٥ - حدثني القاسم بن الحسن، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ ﴾ قال: هو غمام أبرد من هذا وأطيب، وهو الذي يأتي الله ﷻ فيه يوم القيامة في قوله: ﴿ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ [البقرة: ٢١٠]، وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم بدر، قال ابن عباس: وكان معهم في التيه [(١)].

٢٦٦ - حدثني القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: كان المن ينزل على شجرهم فيغدون عليه فيأكلون منه ما شاءوا [(٢)].

٢٦٧ - حدثني موسى بن هارون، قال: حدثني عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس: السلوى: طير يشبه السماني [(٣)].

٢٦٨ - حدثني القاسم بن الحسن، قال: ثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج، قال عبد الله بن عباس: خُلق لهم في التيه ثياب لا تخلق ولا تدرن [(٤)].

٢٦٩ - حدثت عن المنجاب، ثنا بشر عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ قال: يضرون [(٥)].

---

(١) جامع البيان : ١/٢٩٣، وذكره ابن أبي حاتم : ١/١١٣، عن عمار بن خالد الواسطي عن محمد ابن الحسن ويزيد بن هارون عن الأصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير بلفظ: ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام، وذكره ابن كثير : ١/١٦٤، ونقله عن النسائي في حديث الفتون، وأيضًا ابن كثير : ١/١٦٥، عن سنيد في تفسيره عن حجاج بن محمد عن ابن جريج به، والسيوطي : ١/١٧٠، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ١/٢٩٥، وأيضًا عن المنجاب، عن بشر عن أبي روق، عن الضحاك، بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ١/١١٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية بن صالح عن علي بنحوه، وابن كثير : ١/١٦٥، والسيوطي : ١/١٧١، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ١/٢٩٥، وأيضًا عن المنجاب، عن بشرعن أبي روق، عن الضحاك، بنحوه، وابن أبي حاتم : ١/١١٥، عن الحسن بن محمد بن الصباح عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن قرة بن خالد عن جهضم بنحوه، وأيضًا عن أبي صالح عن معاوية عن علي بنحوه، وابن كثير : ١/١٦٨.

(٤) جامع البيان : ١/٢٩٨، وذكره ابن كثير : ١/١٦٩.

(٥) جامع البيان : ١/٢٩٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١/١١٦، عن أبي زرعة عن منجاب بن الحارث بن بشر عن أبي روق به، والسيوطي : ١/١٧٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ به.

٢٧٠ - حدثنا محمد بن يحيى الواسطي، ثنا محمد بن بشير الواعظ ثنا عمرو بن عطية عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا ﴾ قال: نحن أعز من أن نظلم (١).

• ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾.

٢٧١ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني عمي: قال حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ أنه أحد أبواب بيت المقدس، وهو يدعى باب حطة (٢).

٢٧٢ - حدثني محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: ثنا سفيان عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ قال: ركعًا من باب صغير (٣).

٢٧٣ - يحكى عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الْقَرْيَةَ ﴾ أنها أريحا (٤).

٢٧٤ - حدثنا القاسم بن الحسن، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج، قال ابن عباس: ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ قال: يحط عنكم خطاياكم (٥).

٢٧٥ - حدثت عن المنجاب، قال: ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ قال: قولوا: هذا الأمر حق كما قيل لكم (٦).

٢٧٦ - أخرج البيهقي في الأسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٦/١، والسيوطي : ١٧٢/١، عن ابن أبي حاتم.
(٢) جامع البيان : ٢٩٩/١، والسيوطي : ١٧٣/١، عن وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم .
(٣) جامع البيان : ٣٠٠/١، وأيضًا عن الحسن بن الزبرقان النخعي عن أبي أسامة عن سفيان عن الأعمش عن المنهال به، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٦/١، عن محمد بن عمارة عن يحيى بن الضريس عن سفيان به، وذكره ابن كثير : ١٧١/١، نقلًا عن ابن جرير والحاكم وابن أبي حاتم.
(٤) تفسير ابن كثير : ١٧٠/١، وقال ابن كثير: وهو قول بعيد.
(٥) جامع البيان : ٣٠٠/١، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بلفظ: مغفرة، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٦/١، عن محمد بن عمارة عن يحيى بن الضريس عن سفيان به، وأيضًا ١٢/١، عن أبي محمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن آدم عن سفيان بنحوه، وذكره الفراء في معانيه : ٣٨/١، بلفظ: أمروا أن يقولوا: أستغفر الله، وبمثله ابن كثير : ١٧١/١.
(٦) جامع البيان : ٣٠١/١، وذكره ابن كثير : ١٧١/١.

قوله تعالى: ﴿ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ ﴾ قال: لا إله إلا الله (١).

٢٧٧ - حدثنا القاسم بن الحسن، قال: ثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج، قال: ابن عباس: ﴿ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾: من كان منكم محسنًا زيد في إحسانه، ومن كان مخطئًا نغفر له خطيئته (٢).

٢٧٨ - قال الأوزاعي: كتب ابن عباس إلى رجل قد سماه، فسأله عن قوله تعالى: ﴿ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ ﴾ فكتب إليه أن أقروا بالذنب (٣).

• ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

٢٧٩ - حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا ﴾ قال: ركوعًا من باب صغير، فجعلوا يدخلون من قِبَل أستاههم، ويقولون: حنطة، فذلك قوله: ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ ﴾ (٤).

٢٨٠ - حدثنا القاسم بن الحسن، قال: حدثني الحسن، قال: حدثني حجاج عن ابن جريج، وقال ابن عباس: لما دخلوا قالوا: حبة في شعيرة (٥).

٢٨١ - حدثنا أبي ثنا مالك بن إسماعيل - أبو غسان ثنا - زهير قال: سئل خصيف عن قوله تعالى: ﴿ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا ﴾ قال: قال عكرمة عن ابن عباس: كان الباب قِبَل القبلة (٦).

---

(١) الدر المنثور : ١٧٣/١.

(٢) جامع البيان : ٣٠١/١، وأيضًا عن الحسن بن الزبرقان النخعي عن أبي أسامة عن سفيان عن الأعمش عن المنهال به، والسيوطي : ١٧٤/١، عن ابن جرير.

(٣) تفسير ابن كثير : ١٧١/١.

(٤) جامع البيان : ٣٠٣/١، وأيضًا عن الحسن بن الزبرقان النخعي عن أبي أسامة عن سفيان عن الأعمش عن المنهال به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان به، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٧/١، عن أبي أحمد ابن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن آدم عن سفيان به، وذكره الحاكم : ٢٨٨/٢، حديث رقم : ٣٠٤٠، عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي عن إسحاق بن الحسن عن أبي حذيفة عن سفيان به، وهو على شرطهما، والسيوطي : ١٧٣/١، عن الحاكم ووكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وذكره ابن كثير : ١٧١/١.

(٥) جامع البيان : ٣٠٥/١، وأيضًا عن محمد بن سعيد عن أبي سعيد عن محمد بن الحسن عن عمر عن أبيه به.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٧/١، وذكره ابن كثير : ١٧١/١، والسيوطي : ١٧٣/١، عن ابن أبي حاتم.

٢٨٢ - حدثنا أبي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا زهير قال: سئل خصيف عن قوله تعالى: ﴿ وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا ﴾ قال: قال عكرمة عن ابن عباس: فدخلوا على شق (١).

٢٨٣ - حُدثتُ عن المنجاب، قال: حدثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ رِجۡزٗا ﴾ قال: كل شيء في كتاب الله من الرجز، يعني به العذاب (٢).

• ﴿ وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۖ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ۝٦٠ ﴾.

٢٨٤ - حدثني تميم بن المنتصر، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا أصبغ ابن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ذلك في التيه؛ ظلل عليهم الغمام، وأنزل عليهم المن والسلوى، وجعل لهم ثيابًا لا تبلى ولا تتسخ، وجعل بين ظهرانيهم حجر مربع، وأمر موسى فضرب بعصاه الحجر، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا في كل ناحية منه ثلاث عيون، لكل سبط عين، ولا يرتحلون منقلة إلا وجدوا ذلك الحجر معهم بالمكان الذي كان به معهم في المنزل الأول (٣).

٢٨٥ - حُدثتُ عن المنجاب، قال: حدثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴾: لا تسعوا في الأرض (٤).

٢٨٦ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن الواسطي، ويزيد ابن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم عن أبي أيوب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: وجعل بين ظهرانيهم حجرًا مربعًا وأمر موسى فضربه بعصاه (٥).

٢٨٧ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن الواسطي، ويزيد

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٩/١، وذكره ابن كثير : ١٧١/١.

(٢) جامع البيان : ٣٠٦/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢/١، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق به، وأيضًا : ٣٠٥٧/٩، وابن كثير : ١٧٣/١، والسيوطي : ١٧٤/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٣٠٧/١، وأيضًا عن عبد الكريم عن إبراهيم بن بشار عن سفيان عن أبي سعيد به، وذكره ابن كثير : ١٧٤/١، عن النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم، والسيوطي : ١٧٥/١، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان : ٣٠٨/١، والسيوطي : ١٧٥/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢١/١.

ابن هارون واللفظ لمحمد عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم عن أبي أيوب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: ﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ قال: في كل ناحية منهُ ثلاث عيون [١].

٢٨٨ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن الواسطي، ويزيد ابن هارون واللفظ لمحمد عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم عن أبي أيوب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: وأعلم كل سبط عينهم يشربون منها ولا يرتحلون من منقلة إلا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الأول [٢].

٢٨٩ - أخبرنا أبو الأزهر قال: قال ابن عباس : لما كان بنو إسرائيل في التيه شق لهم من البحر أنهارًا [٣].

• ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ۝ ﴾.

٢٩٠ - حدثني يحيى بن عثمان قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَفُومِهَا ﴾ يقول: الحنطة والخبز [٤].

٢٩١ - حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، أنبأ عمارة يعقوب بن إسحاق البصري، عن يونس عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَفُومِهَا ﴾ قال: الثوم [٥].

٢٩٢ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءةً، أنبأنا ابن وهب قراءةً، حدثني نافع

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢١/١. (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٢/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢١/١، وذكره ابن كثير : ١٧٥/١، عن الثوري عن أبي سعيد عن عكرمة به.

(٤) جامع البيان : ٣١١/١، وأيضًا عن المنجاب عن بشر عن أبي روق، عن الضحاك بنحوه، وعن علي ابن الحسن عن مسلك الجرمي عن عيسى بن يونس عن رشد بن كريب عن أبيه به، وزاد فيه: بلسان بني هاشم، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٣/١، عن أبي سعيد الأشج عن عبدة بن سليمان عن أبي سعد سعيد ابن المرزبان عن عكرمة به، وأيضًا عن يونس بن عبد الأعلى عن وهب عن نافع بن أبي نعيم به، ونقله ابن كثير عن ابن جرير : ١٧٦/١، عن علي بن الحسن عن مسلم الجهني عن عيسى بن يونس عن رشيد بن كريب عن أبيه بلفظ: الحنطة بلسان بني هاشم، وكذا عن علي بن أبي طلحة به، والضحاك به، والسيوطي : ١٧٦/١، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق به.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٣/١، وذكر في جزء يحيى نافع : ص : ٤٥، عن أبي جعفر محمد بن أحمد ابن نصر عن عبد العزيز بن عمران عن ابن وهب عن سعيد بن أبي مريم عن أبي العباس الزهري عن نافع ابن أبي نعيم عن الأعرج به، والسيوطي : ١٧٧/١، عن ابن أبي حاتم.

ابن أبي نعيم أن ابن عباس سئل عن قول اللَّه: ﴿ وَفُومِهَا ﴾ ما فومها؟ قال: الحنطة، قال ابن عباس: أما سمعت قول أحيحة بن الجلاح، وهو يقول:

قد كنت أغنى الناس شخصًا واحدًا ورد المدينة عن زراعة فوم [١]

٢٩٣ - قال ابن أبي حاتم، من حديث أبي سعيد البقال سعيد بن المرزبان، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ﴾ قال: مصرًا من الأمصار [٢].

٢٩٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ ﴾ قال: هو أصحاب الجزية [٣].

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾

٢٩٥ - حُدثتُ عن هشام بن محمد، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس أنه كان يقول: إنما سميت النصارى نصارى، لأن قرية عيسى ابن مريم كانت تسمى ناصرة، وكان أصحابه يسمون الناصريين، وكان يقال لعيسى: الناصري [٤].

٢٩٦ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قال: ﴿ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾ قال: يعني من وحد اللَّه، ﴿ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ﴾ قال: يعني من آمن باليوم الآخر يقول : آمن بما أنزل اللَّه [٥].

٢٩٧ - حدثني المثنى قال: ثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ فأنزل اللَّه تعالى بعد هذا: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَـٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٥] [٦].

---

(١) تفسير ابن كثير : ١/١٧٦، والسيوطي : ١/١٧٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير به، وأيضًا : ١/١٧٧، عن الطستي في مسائله.

(٢) تفسير ابن كثير : ١/١٧٧، والسيوطي : ١/١٧٨، عن سفيان بن عيينة وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ١/١٧٨، وذكره ابن كثير : ١/١٧٨، بلفظ: القبالات وهي الجزية.

(٤) جامع البيان : ١/٣١٨، وهو طريق غير مرتضى.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١/١٢٩.

(٦) جامع البيان : ١/٣٢٣، وذكره ابن أبي حاتم : ١/١٢٦، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، وذكره ابن كثير : ١/١٨٠، والسيوطي : ١/١٨٢، عن أبي داود في الناسخ والمنسوخ وابن جرير وابن أبي حاتم.

٢٩٨ - أخرج ابن سعد في طبقاته وابن جرير عن ابن عباس قال: إنما سميت النصارى؛ لأن قرية عيسى كانت تسمى ناصرة [١].

٢٩٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا الحسن بن عمارة عن الحكم عن مجاهد قال: سئل ابن عباس عن الصابئين؟ فقال: هم قوم بين اليهود والنصارى، لا تحل ذبائحهم ولا مناكحتهم [٢].

٣٠٠ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال: يقولون: الصابئون، وما الصابئون الصابئون؟ ويقولون: الخاطئون وما الخاطئون الخاطئون؟ [٣].

• ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾.

٣٠١ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال ابن عباس: الطور: الجبل الذي أنزلت عليه التوراة، يعني على موسى، وكانت بنو إسرائيل أسفل منه [٤].

٣٠٢ - حدثت عن المنجاب، قال: حدثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ ٱلطُّورَ ﴾ قال: الطور من الجبال: ما أنبت، وما لم ينبت فليس بطور [٥].

٣٠٣ - أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ ﴾ قال: بجد [٦].

٣٠٤ - حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني ابن إسحاق عن داود ابن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ قال: تنزعون عما أنتم

---

(١) الدر المنثور : ١٨٢/١، وذكره ابن كثير : ١٨١/١.

(٢) مصنف عبد الرزّاق : ١٠٢٠٨/١٢٥/٦، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٨٢/١.

(٣) الدر المنثور : ١٨٣/١.

(٤) جامع البيان : ٣٢٥/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٩/١، عن أبيه عن إبراهيم بن مهدي المصيصي، عن عبد الصمد عن عطاء بن السائب بنحوه، والسيوطي : ١٨٤/١، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ٣٢٦/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٩/١، عن أبي زرعة عن منجاب بن الحارث عن بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، وذكره ابن كثير : ١٨٢/١، والسيوطي : ١٨٤/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٦) الدر المنثور : ١٨٤/١، ولم أعثر عليه عند ابن جرير.

عليه، والذي أتاهم اللَّه هي التوراة (١).

• ﴿ ... فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾.

٣٠٥ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ قال: خسر الدنيا والآخرة (٢).

• ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

٣٠٦ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة بن الفضل، قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: قال ابن عباس: إن اللَّه إنما افترض على بني إسرائيل اليوم الذي افترض عليكم في عيدكم يوم الجمعة، فخالفوا إلى السبت فعظموه، وتركوا ما أمروا به، فلما أبوا إلا لزوم السبت ابتلاهم اللَّه فيه، فحرم عليهم ما أحل لهم في غيره، وكانوا في قرية بين أيلة والطور، يقال لها مدين، فحرم اللَّه عليهم في السبت الحيتان صيدها وأكلها، وكانوا إذا كان يوم السبت أقبلت إليهم شرعًا إلى ساحل بحرهم، حتى إذا ذهب السبت ذهبن، فلم يروا حوتًا صغيرًا ولا كبيرًا، حتى إذا كان يوم السبت أتين إليهم شرعًا، حتى إذا ذهب السبت ذهبن، فكانوا كذلك، حتى إذا طال عليهم الأمد، وقرموا إلى الحيتان عمد رجل منهم فأخذ حوتًا سرًّا يوم السبت فحزمه بخيط، ثم أرسله في الماء، وأوتد له وتدًا في الساحل، فأوثقه ثم تركه، حتى إذا كان الغد جاء فأخذه - أي إني لم آخذه في يوم السبت - ثم انطلق به فأكله، حتى إذا كان يوم السبت الآخر عاد لمثل ذلك، ووجد الناس ريح الحيتان، فقال أهل القرية: واللَّه لقد وجدنا ريح الحيتان، ثم عثروا على ما صنع ذلك الرجل، قال: ففعلوا كما فعل، وأكلوا سرًّا زمانًا طويلًا، لم يجعل اللَّه عليهم بعقوبة، حتى صادوها علانية وباعوها بالأسواق، وقالت طائفة منهم من أهل التقية: ويْحَكُمْ اتقوا اللَّه، ونهوهم عما كانوا يصنعون، وقالت طائفة أخرى لم تأكل الحيتان، ولم تنه القوم عما صنعوا: ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٦٤] لسخطنا أعمالهم ولعلهم يتقون. قال ابن عباس: فبينما هم على ذلك أصبحت تلك البقية في أنديتهم ومساجدهم، وفقدوا الناس فلا يرونهم، فقال بعضهم لبعض: إن للناس لشأنًا فانظروا ما هو، فذهبوا ينظرون في دورهم، فوجدوها مغلقة عليهم، قد دخلوا ليلًا فأغلقوها على أنفسهم، كما تغلق الناس على أنفسهم، فأصبحوا فيها قردة، إنهم ليعرفون

---

(١) جامع البيان: ٣٢٧/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٣٢/١.

الرجل بعينيه وإنه لقرد، والمرأة بعينها وإنها لقردة، والصبي بعينه وإنه لقرد. قال: يقول ابن عباس: فلولا ما ذكر الله أنه أنجى الذين نهوا عن السوء لقلنا: أهلك الجميع منهم، قالوا: وهي القرية التي قال الله لمحمد ﷺ: ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ﴾ [الأعراف: ١٦٣] الآية (١).

٣٠٧ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، قال: ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ ﴾ يقول: ولقد عرفتم، وهذا تحذير لهم من المعصية، يقول: احذروا أن يصيبكم ما أصاب أصحاب السبت؛ إذ عصوني: ﴿ ٱعْتَدَوْا۟ ﴾ يقول اجترأوا في السبت (٢).

٣٠٨ - حدثت عن المنجاب، قال: حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس : (خاسئًا): يعني ذليلًا (٣).

٣٠٩ - حدثنا علي بن الحسين ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة بالمصيصة، ثنا محمد ابن مسلم الطائفي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال: إذا كان الذين اعتدوا في السبت فجعلوا قردة فواقًا ثم هلكوا؛ ما كان للمسيخ نسل (٤).

٣١٠ - أخبرنا محمد بن سعد بن عطية حدثني أبي، حدثني عمي الحسين عن أبيه عن جده، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴾ قال: فجعل الله منهم القردة والخنازير، فزعموا أن شباب القوم صاروا قردة والمشيخة صاروا خنازير (٥).

• ﴿ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾.

٣١١ - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا بشر بن عمارة، قال: حدثنا أبو روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ فَجَعَلْنَٰهَا ﴾: فجعلنا تلك العقوبة،

---

(١) جامع البيان : ١/٣٣٠، ٣٣١، وذكره ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات : ص ١٥١، عن إسحاق ابن إسماعيل عن يحيى بن سليم الطائفي عن ابن جريج عن عكرمة بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ٥/١٦٠٢، عن أبيه عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة به، وذكره ابن كثير : ١/١٨٤، عن محمد بن إسحاق به.

(٢) جامع البيان : ١/٣٣٠، ٣٣١، والسيوطي : ١/١٨٤، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ١/٣٣٣، والسيوطي : ١/١٨٥، عن ابن أبي حاتم، وعن ابن المنذر بلفظ: صاغرين.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١/١٣٢، وذكره ابن كثير : ١/١٨٤، والسيوطي : ١/١٨٥، عن ابن أبي حاتم، وفي لفظ آخر عن ابن المنذر قال: القردة والخنازير من نسل الذين مسخوا.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١/١٣٣، وذكره ابن كثير : ١/١٨٤.

وهي المسخة؛ نكالًا [١].

٣١٢ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ فَجَعَلْنَاهَا ﴾ يعني الحيتان [٢].

٣١٣ - حدثني ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني ابن إسحاق، عن داود ابن الحصين، عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: قال ابن عباس: ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا ﴾ أي: من القرى [٣].

٣١٤ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا عثمان بن سعيد، قال: ثنا بشر بن عمارة، قال: ثنا أبو روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ﴾ يقول: للمؤمنين الذين يتقون الشرك، ويعملون بطاعتي، فجعل تعالى ذكره ما أحل بالذين اعتدوا في السبت من عقوبة موعظة للمتقين خاصة، وعبرة للمؤمنين دون الكافرين به إلى يوم القيامة [٤].

• ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

٣١٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: أخبرني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في السبب الذي من أجله قال لهم موسى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴾ قال: كان في بني إسرائيل رجل عقيم أو عاقر، قال: فقتله وليه، ثم احتمله، فألقاه في سبط غير سبطه، قال: فوقع بينهم فيه الشر، حتى أخذوا

---

(١) جامع البيان : ٣٣٣/١، وأيضًا عن أبي كريب عن عثمان بن سعيد عن عمه عن أبيه عن جده بلفظ: عقوبة، وذكره ابن كثير : ١٨٦/١.

(٢) جامع البيان : ٣٣٣/١، والسيوطي : ١٨٥/١، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ٣٣٤/١، ٣٣٥، وأيضًا عن ابن سعد عن أبيه عن عمه عن أبي أبيه به، وأيضًا : ٣٣٤/١، عن أبي كريب عن عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك بلفظ: ليحذر من بعدهم عقوبتي وما خلفها يقول: الذين كانوا بقوا معهم وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٨/١، عن أبيه عن سهل بن عثمان الكندي المحاربي عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحسين عن عكرمة به، وذكره ابن كثير : ١٨٦/١، والسيوطي : ١٨٥/١، عن ابن أبي حاتم وابن جرير.

(٤) جامع البيان : ٣٣٦/١، وأيضًا عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم بنحوه: ١٣٣/١. عن أبيه عن سهل بن عثمان الكندي المحاربي عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحسين عن عكرمة به، وذكره ابن كثير : ١٨٧/١، والسيوطي : ١٨٥/١عن ابن أبي حاتم وابن جرير.

السلاح، قال: فقال أولو النهى: أتقتلون وفيكم رسول الله ﷺ؟ قال: فأتوا نبي الله، فقال: اذبحوا بقرة، فقالوا: ﴿ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًاۖ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَٰهِلِينَ ۝ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ... ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ قال: فَضُرب فأخبرهم بقاتله، قال: ولم تؤخذ البقرة إلا بوزنها ذهبًا. قال: ولو أنهم أخذوا أدنى بقرة لأجزأت عنهم، فلم يورث قاتل بعد ذلك (١).

٣١٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: لما قال لهم موسى: ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَٰهِلِينَ ﴾ قالوا يتحنتونه: ﴿ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَۚ ﴾، فلما تكلفوا - جهلًا منهم - ما تكلفوا من البحث عما كانوا قد كفروه من صفة البقرة التي أمروا بذبحها تعنتًا منهم بنبيهم موسى صلوات الله عليه بعد الذي كانوا أظهروا له من سوء الظن به فيما أخبرهم عن الله جل ثناؤه بقولهم: ﴿ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًاۖ ﴾ عاقبهم ﷻ بأن خص بذبح ما كان أمرهم بذبحه من البقر، على نوع منها دون نوع ، فقال لهم جل ثناؤه؛ إذ سألوه فقالوا: ما هي صفتها؟ وما هي حليها؟ حلها لنا لنعرفها؟ ﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ﴾ يعني بقوله جل ثناؤه ﴿ لَّا فَارِضٌ ﴾: لا مسنة هرمة (٢).

٣١٧ - حدثنا أبو كريب قال : ثنا الحسن بن عطية قال: ثنا شريك ، عن خصيف، عن سعيد عن ابن عباس: ﴿ وَلَا بِكْرٌ ﴾ قال : الصغيرة (٣).

٣١٨ - حدثنا عن المنجاب قال: ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ عَوَانٌ ﴾ قال: بين الصغيرة والكبيرة، وهي أقوى ما تكون من البقر والدواب وأحسن ما تكون (٤).

---

(١) جامع البيان : ٣٣٩/١.

(٢) جامع البيان : ٣٤٠/١، وأيضًا عن أبي كريب، عن ابن عطية، عن شريك عن خصيف، عن سعيد، عن ابن عباس بلفظ : الكبيرة، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه به، وأيضًا عن المنجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٥/١ عن أبيه عن إبراهيم بن موسى عن ابن جريج عن عطاء به، وذكره ابن كثير : ١٩٣/١، والسيوطي في الدر المنثور : ١٩٠/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٣٤٢/١، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره : ١٣٧/١، عن أبيه عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء به، والسيوطي في الدر المنثور : ١٩٠/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٣٣٤/١، وأيضًا عن أبي كريب، عن ابن عطية، عن شريك عن خصيف، عن سعيد =

٣١٩ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ لَّا فَارِضٌ ﴾ قال: الكبيرة الهرمة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

لعمري لقد أعطيت ضيفك فارضًا   تساق إليه ما تقوم على رجل (١)

• ﴿ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّـٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

٣٢٠ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافعًا قال له : أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا ﴾ قال: الفاقع الصافي اللون من الصفرة قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة وهو يقول:

سدمنا قليلًا عهده بأنيسه   من بين أصفر فاقع ودفان (٢)

٣٢١ - حدثني محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا ﴾ قال: شديدة صفرتها (٣).

٣٢٢ - حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان بن العذراء، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: من لبس نعلًا صفراء لم يزل في سرور ما دام لابسها وذلك قوله: ﴿ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّـٰظِرِينَ ﴾ (٤).

٣٢٣ - أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسين بن عطية العوفي، حدثني أبي عن عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: والفاقع لونها: شديدة الصفرة تكاد من صفرتها تبيض (٥).

• ﴿ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَـٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾.

٣٢٤ - أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي، فيما كتب

= ابن جبير، عن ابن عباس بلفظ : بين ذلك، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخرساني بلفظ: النصف، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٩/١، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، وأيضًا : ١٣٧/١، عن أبي زرعة عن منجاب بنحوه، وذكره ابن كثير : ١٩٣/١.

(١، ٢) الدر المنثور : ١٩٠/١.

(٣) جامع البيان : ٣٤٦/١، وذكره ابن كثير : ١٩٣/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٨/١، وذكره ابن كثير : ١٩٣/١، والسيوطي : ١٩١/١، عن ابن أبي حاتم والطبراني والخطيب والديلمي به.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٠/١.

إلي، حدثني أبي حدثني عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: ﴿ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ﴾ قالوا: ادع لنا ربك - يعني: أهل المدينة - يبين لنا ما هي (١).

٣٢٥ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثَّام بن علي، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لو أخذوا أدنى بقرة اكتفوا بها، لكنهم شددوا فشدد الله عليهم (٢).

• ﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ ﴾.

٣٢٦ - حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: قال ابن عباس قوله ﴿ مُسَلَّمَةٌ ﴾: لا عوار فيها (٣).

٣٢٧ - حدثت عن المنجاب، قال: ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ يقول: كادوا لا يفعلون، ولم يكن الذي أرادوا لأنهم أرادوا أن لا يذبحوها وكل شيء في القرآن كاد أو كادوا أو لو؛ فإنه لا يكون، وهو مثل قوله: ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ [طه: ١٥] (٤).

٣٢٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني يحيى، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: وجدوها عند رجل يزعم أنه ليس بائعًا بمال أبدًا، فلم يزالوا به حتى جعلوا له أن يسلخوا له مسكًا فيملأون له دنانير، فرضي به فأعطاهم إياها (٥).

---

(١) جامع البيان : ٣٣٤/١، وأيضًا عن أبي كريب، ثنا ابن عطية، عن شريك عن خصيف، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس بلفظ: بين ذلك، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني بلفظ: النصف، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٩/١، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، وأيضًا : ١٣٧/١، عن أبي زرعة عن منجاب بنحوه، وذكره ابن كثير : ١٩٣/١.

(٢) جامع البيان : ٣٥٢/١، وأيضًا عن موسى عن عمرو عن أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح به، وأيضًا ٣٤٨/١، عن أبي كريب عن ابن وهب عن ابن زيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٧/١، والسيوطي : ١٩٠/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٣٥٢/١، والسيوطي : ١٩١/١، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان : ٣٥٤/١، وابن أبي حاتم : ١٤٣/١، عن أبي زرعة عن منجاب بن الحارث عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به، وابن كثير : ١٩٤/١.

(٥) جامع البيان : ٣٥٥/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٥/١، عن أحمد بن سنان عن عفان بن مسلم عن عبد الواحد بن زياد عن سليمان الأعمش عن المنهال عن عمرو عن سعيد بنحوه، والسيوطي : ١٩٢/١، عن ابن أبي حاتم.

٣٢٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس يقول: إن القوم بعد أن أحيا اللّٰه الميت فأخبرهم بقاتله، أنكرت قتلته قتله، قالوا: واللّٰه ما قتلناه بعد أن رأوا الآيات والحق [(١)].

٣٣٠ - حدثنا أبو كريب حدثنا هشام بن علي عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لو أخذوا أدنى بقرة لاكتفوا بها، ولكنهم شددوا فشدد اللّٰه عليهم [(٢)].

• ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا... ﴿٧٣﴾﴾.

٣٣١ - حدثنا عبد اللّٰه قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن ربيعة ابن كلثوم قال: حدثني أبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كانت مدينتان في بني إسرائيل، إحداهما حصينة ولها أبواب، والأخرى خربة، فكان أهل المدينة الحصينة إذا أمسوا أغلقوا أبوابها وإذا أصبحوا قاموا على سور المدينة فنظروا هل حدث فيما حولها حدث، فأصبحوا يومًا فإذا شيخ قتيل مطروح بأصل مدينتهم، فأقبل أهل المدينة الخربة فقالوا: أقتلتم صاحبنا؟ وابن أخ له شاب يبكي عنده ويقول: قتلتم عمي، قالوا: واللّٰه ما فتحنا مدينتنا منذ أغلقناها وما ندينا من دم صاحبكم هذا بشيء، فأتوا موسى فأوحى اللّٰه إلى موسى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً... ﴾. قال: وكان في بني إسرائيل غلام شاب يبيع في حانوت له، وكان له أب شيخ كبير فأقبل رجل من بلد آخر يطلب سلعة له عنده، فأعطاه بها ثمنًا، فانطلق معه ليفتح حانوته، فيعطيه الذي طلب والمفتاح مع أبيه، فإذا أبوه نائم في ظل الحانوت فقال: أيقظه، فقال: واللّٰه إن أبي لنائم كما ترى، وإني أكره أن أروعه من نومه، فانصرفا إلى الشيخ وهو يغط نومًا، قال: أيقظه، قال: واللّٰه إني لأكره أن أروعه من نومته، فانصرفا فأعطاه ضعف ما أعطاه فعطف على أبيه فإذا هو أشد ما كان نومًا قال: أيقظه قال: لا واللّٰه لا أوقظه أبدًا ولا أروعه من نومه، قال: فلما انصرفا وذهب طالب السلعة، استيقظ الشيخ فقال له ابنه، يا أبتاه واللّٰه لقد جاء هنا رجل يطلب سلعة كذا وكذا فكرهت أن أروعك من نومك، فلامه الشيخ فعوضه اللّٰه من بره لوالده أن نتجت بقرة من بقره تلك البقرة التي يطلبها بنو إسرائيل فأتوه فقالوا: بعناها، فقال: لا أبيعكموها، قالوا: إذن نأخذها منك قال: إن عصبتموني سلعتي فأنتم أعلم، فأتوا

---

(١) جامع البيان : ٣٥٦/١.

(٢) تفسير ابن كثير : ١٩٠/١، ١٩٢، نقلًا عن ابن جرير وقال: إسناد صحيح، وذكره ابن العربي : ٢٦/١، وقال: وهذا كلام صحيح ودليل مليح واللّٰه أعلم، وذكر في الأثر رقم : ٣٢٥.

موسى ﷺ، فقال: اذهبوا فأرضوه في سلعته فقالوا: حكمكُ، قال: حكمي أن تضعوا البقرة في كفة الميزان وتضعوا ذهبًا صامتًا في الكفة الأُخرى فإذا مال الذهب أخذته، قال: ففعلوا، وأقبلوا بالبقرة حتى أتوا بها إلى قبر الشيخ؛ وهو بين المدينتين؛ واجتمع أهل المدينتين وابن أخيه عند قبره يبكي فذبحوها فضرب ببضعة من لحمها القبر فقام الشيخ ينفض رأسه يقول: قتلني ابن أخي طال عليه عمري وأراد أخذ مالي ومات (١).

٣٣٢ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الوليد قيس، عن سعيد بن مسروق، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول تعالى: ﴿ فَقُلْنَا اَضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَاۚ ﴾ قال: ضرب بالعظم الذي يلي الغضروف (٢).

٣٣٣ - حدثني ابن سعد، قال : حدثني عمي، قال : حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في شأن البقرة، وذلك أن شيخًا من بني إسرائيل على عهد موسى كان مكثرًا من المال، وكان بنو أخيه فقراء لا مال لهم، وكان الشيخ لا ولد له، وكان بنو أخيه ورثته، فقالوا: ليت عمنا قد مات فورثنا ماله، وأنه لما تطاول عليهم أن يموت عمهم أتاهم الشيطان فقال: هل لكم إلى أن تقتلوا عمكم فترثوا ماله، وتغرموا أهل المدينة التي لستم بها ديته، وذلك أنهما كانت مدينتين كانوا في إحداهما، فكان القتيل إذا قيل وطرح بين المدينتين، قيس ما بين القتيل وما بين المدينتين، فأيهما كانت أقرب إليه غرمت الدية، وأنهم لما سول لهم الشيطان ذلك، وتطاول عليهم أن يموت عمهم عمدوا إليه فقتلوه، ثم عمدوا فطرحوه على باب المدينة التي ليسوا فيها، فلما أصبح أهل المدينة جاء بنو أخي الشيخ فقالوا: عمنا قتل على باب مدينتكم، فوالله لتغرمن لنا دية عمنا، قال أهل المدينة: نقسم بالله ما قتلنا ولا علمنا قاتلًا ولا فتحنا باب مدينتنا منذ أغلق حتى أصبحنا، وأنهم عمدوا إلى موسى، فلما أتوا قال بنو أخي الشيخ: عمنا وجدناه مقتولًا على باب مدينتهم، وقال أهل المدينة: نقسم بالله ما قتلناه، ولا فتحنا باب المدينة من حين أغلقناه حتى أصبحنا، وإن جبريل جاء بأمر ربنا السميع العليم إلى موسى، فقال : قل لهم: ﴿ إِنَّ اَللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةًۖ ﴾ فتضربوه ببعضها (٣).

---

(١) كتاب من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا : ص : ٤٨، والسيوطي : ١٨٦/١، في كتاب من عاش بعد الموت.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٥، والسيوطي : ١٩٤/١، عن وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٣٥٧/١، وذكره ابن كثير : ١٨٩/١، نقلًا عن ابن جرير، والسيوطي : ١٨٧/١، عن ابن جرير.

• ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾.

٣٣٤ - حدثنا محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قال: لما ضُرب المقتول ببعضها، يعني ببعض البقرة، جلس حيًّا، فقيل له: من قتلك؟ فقال: بنو أخي قتلوني، ثم قبض، فقال بنو أخيه حين قبض: والله ما قتلناه فكذبوا بالحق بعد إذ رأوه، فقال الله: ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾: يعني بني أخي الشيخ؛ ﴿ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ (١).

٣٣٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: ثم عذر الله الحجارة فقال: ﴿ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ﴾ (٢).

٣٣٦ - حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾ قال: إن الحجر ليقع إلى الأرض فلو اجتمع عليه قوم من الناس ما استطاعوا القيام به؛ وإنه ليهبط من خشية الله (٣).

• ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

٣٣٧ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ثم قال لنبيه محمد ﷺ ولمن معه من المؤمنين يؤيسهم منهم: ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ ﴾ (٤).

(١) جامع البيان: ٣٦٢، وذكره ابن كثير: ١/١٩٧، عن العوفي في تفسيره.
(٢) جامع البيان: ١/٣٦٥، وذكره السيوطي: ١/١٩٧، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم بنحوه.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١/١٤٧، وذكره ابن كثير: ١/١٩٨، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بلفظ: وإن من الحجارة لألين من قلوبكم عما تدعون إليه من الحق، وذكره السيوطي: ١/١٩٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١/١٤٨، وذكره ابن كثير: ١/٢٠٠، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد به، والسيوطي: ١/١٩٨، عن ابن إسحاق وابن جرير به.

٣٣٨ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد ابن إسحاق حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾: وليس قوله: سمعوا التوراة كلهم قد سمعوا ولكنهم الذين سألوا موسى رؤية ربهم فأخذتهم الصاعقة فيها (١).

• ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾.

٣٣٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾: وذلك أن نفرًا من اليهود كانوا إذا لقوا محمدًا ﷺ قالوا: آمنا، وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا: ﴿ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ (٢).

٣٤٠ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا ﴾: يعني المنافقين من اليهود؛ كانوا إذا لقوا أصحاب محمد ﷺ قالوا: آمنا (٣).

٣٤١ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة عن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن محمد، عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا ﴾ أي بصاحبكم رسول الله ﷺ، ولكنه إليكم خاصة (٤).

٣٤٢ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ يعني: بما أمركم الله به، فيقول الآخرون: إنما نستهزئ بهم ونضحك (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٨/١، والسيوطي: ١٩٨/١، عن ابن إسحاق وابن جرير به.

(٢) جامع البيان: ٣٦٩/١، والسيوطي: ١٩٩/١، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان: ٣٦٩/١، وذكره ابن كثير: ٢٠٢/١، عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير.

(٤) جامع البيان: ٣٦٩/١، وأيضًا عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد به، وابن كثير: ٢٠٢/١، عن محمد بن إسحاق عن محمد به، والسيوطي: ١٩٨/١، عن ابن إسحاق وابن جرير.

(٥) جامع البيان: ٣٧٠/١.

• ﴿ وَمِنۡهُمۡ أُمِّيُّونَ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَظُنُّونَ ۝٧٨ ﴾.

٣٤٣ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ وَمِنۡهُمۡ أُمِّيُّونَ ﴾ قال: الأميون قوم لم يصدقوا رسولًا أرسله اللَّه، ولا كتابًا أنزله اللَّه، فكتبوا كتابًا بأيديهم، ثم قالوا لقوم سفلة جهال: ﴿ هَٰذَا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ وقال: قد أخبرناهم يكتبون بأيديهم، ثم سماهم أميين لجحودهم كتب اللَّه ورسله [(١)].

٣٤٤ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد ابن أبي محمد، عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ قال: لا يدرون بما فيه [(٢)].

٣٤٥ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ إِلَّآ أَمَانِيَّ ﴾ يقول: إلا قولًا يقولونه بأفواههم كذبًا [(٣)].

• ﴿ فَوَيۡلٌ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشۡتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا يَكۡسِبُونَ ۝٧٩ ﴾.

٣٤٦ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿ فَوَيۡلٞ لَّهُم ﴾ يقول: فالعذاب عليهم [(٤)].

---

(١) جامع البيان : ٣٧٤/١، وأيضًا : ٣٧٨/١، عن أبي كريب به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٣/١، بلفظ: هم أحبار اليهود عن أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل عن أبيه عن أبي الضحاك بن مخلد عن شبيب ابن بشر عن عكرمة، وذكره ابن كثير : ٢٠٥/١، ونقله ابن كثير : ٢٠٤/١، عن ابن جرير بنفس الإسناد، وقال : ثم في صحة هذا عن ابن عباس بهذا الإسناد نظر، والله أعلم، والسيوطي : ٢٠/١، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ٣٧٤/١، وأيضًا عن ابن حميد عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد به، وأيضًا عن أبي كريب عن عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، بلفظ: لا يعرفون الكتاب الذي أنزله اللَّه، وذكره ابن كثير : ٢٠٤/١، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد به، والسيوطي : ٢٠/١، عن ابن جرير وابن إسحاق به.

(٣) جامع البيان : ٣٧٥/١، وأيضًا عن المثنى أبي صالح، عن علي بن أبي طلحة بلفظ: إلا أحاديث، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٢/١، عن أبيه عن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، وذكره ابن كثير : ٢٠٤/١، والسيوطي : ٢٠١/١، عن ابن جرير به، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: إلا أحاديث.

(٤) جامع البيان : ٣٧٨/١، وذكره ابن كثير : ٢٠٥/١.

٣٤٧ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا عثمان بن سعيد، عن بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ فَوَيْلٌ لَّهُم ﴾ يقول: فالعذاب عليهم، قال: يقول من الذين كتبوا بأيديهم من ذلك الكذب، ﴿ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ يقول: مما يأكلون به من السفلة وغيرهم (١).

٣٤٨ - أنا الحسن بن أحمد بن حبيب، حدثنا محمد - وهو ابن عبد الله بن نمير - نا وكيع، نا سفيان عن عبد الرحمن بن علقمة قال: سمعت ابن عباس يقول : ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾: نزلت في أهل الكتاب (٢).

٣٤٩ - أخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: « ويل »: سيل من صديد في أصل جهنم وفي لفظ: (ويل) واد في جهنم يسيل فيه صديده (٣).

٣٥٠ - حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله ابن عباس أنه قال: يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل عليكم بين أظهركم محصن ولم يشب؟ فهو أحدث الأخبار بالله، وقد أخبركم الله عن أهل الكتاب أنهم كتبوا بأيديهم كتبًا ثم قالوا: هذا من عند الله ﴿ لِيَشْتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾؛ فبدلوها وحرفوها عن موضعها، أفما ينهاكم ما جاءكم الله عن مسألتهم؟ فوالله ما رأينا أحدًا منهم يسألكم عن الذي أنزل إليكم (٤).

---

(١) جامع البيان : ٣٨٠/١، والسيوطي : ٢٠٣/١، عن ابن جرير.

(٢) سنن النسائي الكبرى : ١٠٩٩١/٢٨٦/٦، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٢٠١/١، ٢٠٢، عن وكيع وابن المنذر والنسائي به.

(٣) الدر المنثور : ٢٠١/١، ٢٠٢.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ١١٠/٦، وفتح الباري شرح صحيح البخاري كتاب التوحيد، ٦٠٧/١٣، رقم الحديث : ٧٥٢٢، ٧٥٢٣، عن علي بن عبد الله عن حاتم بن وردان عن أيوب عن عكرمة به، وأيضًا عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن عبد الله به، وذكره أيضًا في كتاب الشهادات، باب لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها، ٣٦٥/٥، رقم الحديث : ٢٦٨٥، عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عتبة به، وتكرر أيضًا في الحديث رقم : ٧٣٦٣، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٤/١، عن محمد بن عزيز الأبلي عن سلمة عن عقيل عن الزهري به، وذكره البيهقي : ٢٧٤/١٠، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي محمد أحمد بن عبد الله المزني عن علي بن محمد بن عيسى عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله به، وابن أبي شيبة : ٣١٣/٥، عن حاتم بن وردان عن أيوب عن عكرمة به، والحاكم في المستدرك : ٣٠٤١/٢٨٩/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكرياء يحيى بن محمد العنبري عن محمد =

٣٥١ - حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي عمرو بن الضحاك حدثنا أبو الضحاك بن مخلد؛ أنبأ شبيب بن بشر بن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَـٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾: أحبار اليهود وجدوا صفة محمد ﷺ مكتوبًا في التوراة أكحل، أعين ربعة جعدة الشعر حسن الوجه، فلما وجدوه في التوراة محوه حسدًا وبغيًا، فأتاهم نفر من قريش من أهل مكة فقالوا: أتجدون في التوراة نبيًا أميًا؟ فقالوا: نعم، نجده طويلًا، أزرق سبط الشعر فأنكرت قريش وقالوا: ليس هذا منا [(١)].

٣٥٢ - أخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَـٰبَ.. ﴾ قال: وصف الله محمدًا ﷺ في التوراة، فلما قدم رسول الله ﷺ حسده أحبار اليهود فغيروا صفته في كتابهم، وقالوا: لا نجد نعته عندنا، وقالوا للسفلة: ليس هذا نعت النبي ﷺ الذي يحرم كذا وكذا، كما كتبوه وغيروا نعت هذا كما وصف، فلبسوا على الناس، وإنما فعلوا ذلك لأن الأحبار كانت لهم مأكلة يطعمهم إياها السفلة؛ لقيامهم على التوراة، فخافوا أن تؤمن السفلة فتنقطع تلك المأكلة [(٢)].

٣٥٣ - حدثنا وكيع، عن سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: اشترها ولا تبعها [(٣)].

٣٥٤ - أبو عبيد قال: حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كان إذا رأى المصحف قد فُضِّض أو ذُهِّب، قال: أتغرون به السارق وزينته في جوفه [(٤)]؟

= ابن عبد السلام عن إسحاق عن عبد الرزاق به، وهو على شرطهما، وذكره ابن كثير : ١/٢٠٦، عن الزهري عن عبيد الله به، وذكره السيوطي : ١/٢٠٢، عن عبد الرزاق والبخاري وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١/١٥٤، وذكره السيوطي : ١/٢٠٢، عن ابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ١/٢٠٢.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٤/٧، ٢٨٨، وأيضًا عن إسماعيل بن إبراهيم وابن إدريس عن ليث عن مجاهد بلفظ أنه رخص في اشتراء المصاحف وكره بيعها، وذكره أبو عبيد في الفضائل : ٢/٢٢٦، باب بيع المصاحف واشترائها وما جاء في ذلك من الكراهة والرخصة، عن أبي عبيد عن هشيم عن ليث عن مجاهد بلفظ: أشتري المصاحف ولا أبيعها، وعبد الرزاق في المصنف : ٨/١١٢، عن عبد الرزاق عن عبد الملك ابن أبي سليمان عن عطاء به، والسيوطي : ١/٢٠٦، عن ابن أبي داود به، وأيضًا عن عبد الرزاق وأبي عبيد وابن أبي داود به.

(٤) فضائل القرآن لأبي عبيد : ٢/٢٣٤، وذكره ابن أبي شيبة : ٦/١٤٩/٣٠٢٣٣، في المصحف يحلى، عن يحيى بن آدم عن قطبة بن عبد العزيز عن عاصم عن عكرمة به.

٣٥٥ – أبو عبيد قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن عطاء قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: أضع المصحف على الثوب الذي أجامع عليه، قال: نعم [1].

٣٥٦ – أخرج ابن أبي داود عن ابن عباس أنه سئل عن بيع المصاحف فقال: لا بأس، إنما يأخذون أجور أيديهم [2].

• ﴿ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾.

٣٥٧ – حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ ﴾ قال ذلك أعداء اللَّه اليهود، قالوا: لن يدخلنا اللَّه النار إلا تحلة القسم الأيام التي أصبنا فيها العجل أربعين يومًا، فإذا انقضت عنا تلك الأيام، انقطع عنا العذاب والقسم [3].

٣٥٨ – حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس؛ قوله: ﴿ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ ﴾ الآية. قال ابن عباس: ذكر أن اليهود وجدوا في التوراة مكتوبًا: إن ما بين طرفي جهنم مسيرة أربعين سنة إلى أن ينتهوا إلى شجرة الزقوم نابتة في أصل الجحيم، وكان ابن عباس يقول: إن الجحيم سقر، وفيها شجرة الزقوم، فزعم أعداء اللَّه أنه إذا خلا العدد الذي وجدوا في كتابهم أيامًا معدودة، وإنما يعني بذلك المسير الذي ينتهي إلى أصل الجحيم، فقالوا: إذا خلا العدد انتهى الأجل فلا عذاب وتذهب جهنم، وتهلك، فذلك قوله: ﴿ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ ﴾ يعنون بذلك الأجل، فقال ابن عباس: لما اقتحموا من باب جهنم ساروا في العذاب، حتى انتهوا إلى شجرة الزقوم آخر يوم من الأيام المعدودة، قال لهم خزان سقر: زعمتم أنكم لن تمسكم النار إلا أيامًا معدودة، فقد خلا العدد وأنتم في الأبد، فأخذ بهم في الصعود في جهنم يرهقون [4].

٣٥٩ – حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني

---

(١) فضائل القرآن : ٢/٢٤٠. (٢) الدر المنثور : ١/٢٠٥.

(٣) جامع البيان : ١/٣٨١.

(٤) جامع البيان : ١/٣٨١، وذكره ابن أبي حاتم : ١/١٥٦، عن أبيه عن الحكم بن موسى عن مروان الفزازي عن جويبر عن الضحاك بنحوه، وذكره ابن كثير : ١/٢٠٦، عن الضحاك به، والسيوطي : ١/٢٠٧ عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدي به.

أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾: إلا أربعين ليلة (١).

٣٦٠ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير، قال: ثنا ابن إسحاق، قال: حدثني محمد قال: حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: كانت يهود يقولون: إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وإنما يعذب الله الناس يوم القيامة بكل ألف سنة من أيام الدنيا يومًا واحدًا من أيام الآخرة، وإنها سبعة أيام، فأنزل الله في ذلك من قولهم: ﴿ وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾ الآية (٢).

٣٦١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة،عن ابن عباس، قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة ويهود تقول: إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما يعذب الناس في النار بكل ألف سنة من أيام الدنيا يومًا واحدًا في النار من أيام الآخرة، فإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب، فأنزل الله ﷻ في ذلك من قولهم: ﴿ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ... ﴾ الآية (٣).

٣٦٢ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: لما قالت اليهود ما قالت، قال الله جل ثناؤه لمحمد: ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا ﴾ يقول: ادخرتم عند الله عهدًا، يقول: أقلتم لا إله إلا الله لم تشركوا، ولم تكفروا به، فإن كنتم قلتموها فارجوا بها، وإن كنتم لم تقولوها فلم تقولون على الله ما لا تعلمون، يقول: لو كنتم قلتم: لا إله إلا الله، ولم تشركوا به شيئًا، ثم متم على ذلك لكان لكم دخرًا عندي، ولم أخلف وعدي لكم أني أجازيكم بها (٤).

• ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ ﴾.

٣٦٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن الفضل حدثني محمد بن إسحاق قال:

---

(١) جامع البيان : ٣٨٢/١، وذكره ابن كثير : ٢٠٦/١، والسيوطي : ٢٠٧/١، عن ابن جرير وزاد فيه، مدة عبادتهم للعجل.

(٢) جامع البيان : ٣٨٢/١، وذكره ابن كثير : ٢٠٦/١، عن محمد بن إسحاق عن سيف بن سليمان عن مجاهد به.

(٣) جامع البيان : ٣٨٢/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٥/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان بنحوه.

(٤) جامع البيان : ٣٨٣/١، والسيوطي : ٢٠٨/١، عن ابن جرير.

حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، أو عن ابن عباس: ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ أي: من عمل مثل أعمالكم وكفر بمثل ما كفرتم به حتى يحيط كفره بما له من حسنة؛ ﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ (١).

٣٦٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الحميد الحماني، ثنا رجل - يعني النضر ابن الخزاز - عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ قال: الشرك (٢).

٣٦٥ - حدثني محمد بن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: حدثني محمد ابن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس ﴿ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ أي: خالدون أبدًا (٣).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

٣٦٦ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثنا ابن إسحاق، قال: حدثني محمد ابن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ أي: من آمن بما كفرتم به وعمل بما تركتم من دينه، فلهم الجنة خالدين فيها، يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبدًا لا انقطاع له أبدًا (٤).

• ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ... ﴿٨٣﴾ ﴾.

٣٦٧ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثنا بن إسحاق، قال: حدثني محمد ابن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ أي: ميثاقكم، ﴿ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ (٥).

---

(١) جامع البيان : ١/٣٨٤ - ٣٨٦، وأيضًا عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ١/١٥٧، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن سلمة عن محمد بن إسحاق به، وابن كثير : ١/٢٠٨، عن محمد بن إسحاق به، والسيوطي : ١/٢٠٨، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١/١٥٧، وذكره ابن كثير : ١/٢٠٨، والسيوطي : ١/٢٠٨، عن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١/٣٨٧.

(٤) جامع البيان : ١/٣٨٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١/١٥٧، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن سلمة عن محمد بن إسحاق به، وذكره ابن كثير : ١/٢٠٨، عن محمد بن إسحاق به.

(٥) جامع البيان : ١/٣٨٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١/١٥٩، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن سلمة عن محمد بن إسحاق به.

• ﴿ ... وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

٣٦٨ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ أمرهم أيضًا بعد هذا الخلق أن يقولوا للناس حسنًا؛ أن يأمروا بلا إله إلا اللَّه من لم يقلها، ورغب عنها، حتى يقولوها كما قالوها، فإن ذلك قربة من اللَّه جل ثناؤه [(١)].

٣٦٩ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ ﴾ قال: إيتاء الزكاة ما كان اللَّه فرض عليهم في أموالهم من الزكاة، وهي سُنَّة كانت لهم غير سُنَّة محمد ﷺ، كانت زكاة أموالهم قربانًا تهبط إليه نار فتحملها، فكان ذلك تَقَبُّله، ومن لم تفعل النار به ذلك كان غير مُتَقَبل، وكان الذي قرب من مكسب لا يحل من ظلم أو غشم، أو أُخذ بغير ما أمر اللَّه به وبينه له [(٢)].

٣٧٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ ﴾ يعني بالزكاة: طاعة اللَّه والإخلاص [(٣)].

٣٧١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا عثمان بن سعيد عن بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: لما فرض اللَّه جل وعز عليهم - يعني على هؤلاء الذين وصف اللَّه أمرهم في كتابه من بني إسرائيل - هذا الذي ذكر أنه أخذ ميثاقهم به، أعرضوا عنه استثقالًا وكراهية، وطلبوا ما خف عليهم إلا قليلًا منهم، وهم الذين استثنى اللَّه فقال: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ يقول: أعرضتم عن طاعتي، ﴿ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ ﴾ قال: القليل الذين اخترتم لطاعتي، وسيحل عقابي بمن تولى، وأعرض عنها. يقول: تركها استخفافًا بها [(٤)].

٣٧٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة قال: ثنا بن إسحاق، قال: حدثني محمد

---

(١) جامع البيان : ٣٩٢/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦١/١، عن علي بن الحسين عن محمد بن عبد الرحمن الدشتكي عن أبيه عن الأشعث عن جعفر عن سعيد، بلفظ : وقولوا للناس معروفًا، والسيوطي : ٢١٠/١، عن ابن جرير من طريق الضحاك به، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(٢، ٣) جامع البيان : ٣٩٣/١.

(٤) جامع البيان : ٣٩٣/١، والسيوطي : ٢١٠/١/١، عن ابن جرير.

ابن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾ أي: تركتم ذلك كله [(١)].

• ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾.

٣٧٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة قال: حدثني ابن إسحاق، عن محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس قال: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ إن هذا حق من ميثاقي عليكم [(٢)].

• ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ... ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ ... وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾.

٣٧٤ - حدثنا محمد بن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾ وتخرجون من ديارهم معهم، فقال: أنبأهم الله عن فعلهم، وقد حرم عليهم في التوراة سفك دمائهم وافترض عليهم فيها فداء أسراهم، فكانوا فريقين؛ طائفة منهم من بني قينقاع حلفاء الخزرج، والنضير وقريظة حلفاء الأوس، فكانوا إذا كانت بين الأوس، يظاهر كل من الفريقين حلفاءه على إخوانه حتى يتسافكوا دماءهم بينهم وبأيديهم التوراة لا يعرفون جنة ولا نارًا، ولا بعثًا، ولا قيامة، ولا كتابًا، ولا حرامًا، ولا حلالًا. فإذا وضعت الحرب أوزارها افتدوا أسراهم، تصديقًا لما في التوراة وأخذًا به بعضهم من بعض يفتدي بنو قينقاع ما كان من أسراهم في أيدي الأوس، وتفتدي النضير وقريظة ما كان في أيدي الخزرج منهم، ويطلبون ما أصابوا من الدماء، وقتلوا من قتلوا منهم فيما بينهم مظاهرة لأهل الشرك عليهم، يقول الله تعالى ذكره حين أنبأهم بذلك: ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ﴾ أي: تفادونه بحكم التوراة وتقتلونه، وفي حكم التوراة أن لا يقتل ولا يخرج من ذلك ولا يظاهر عليه من يشرك بالله ويعبد الأوثان من دونه ابتغاء عرض من عرض الدنيا، ففي ذلك من فعلهم

---

(١) جامع البيان : ٣٩٣/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٢/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن سلمة عن محمد بن إسحاق به، والسيوطي : ٢١٠/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٣٩٥/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٣/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن سلمة عن محمد بن إسحاق به.

مع الأوس والخزرج فيما بلغني نزلت هذه القصة [(١)].

٣٧٥ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: حدثني ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير، أو عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ ﴾ قد علمتم أن ذلكم عليكم في دينكم، ﴿ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ ﴾ في كتابكم إخراجهم ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَـٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ﴾ أتفادونهم مؤمنين بذلك، وتخرجونهم كفرًا بذلك [(٢)] ؟!

• ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَـٰتِ وَأَيَّدْنَـٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ... ﴿٨٧﴾ ﴾.

٣٧٦ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد، عن سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَـٰتِ ﴾ أي: الآيات التي وضع على يديه من إحياء الموتى، وخلقه من الطين كهيئة الطير، ثم ينفخ فيه فيكون طائرًا بإذن الله وإبراء الأسقام، والخبر بكثير من الغيوب مما يدخرون في بيوتهم، وما رد عليهم من التوراة مع الإنجيل الذي أحدث الله إليه [(٣)].

٣٧٧ - عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني لفظًا بأصبهان، نا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، أنا سهل بن سعيد بن حكيم، نا إبراهيم ابن عبد المؤمن، نا محمد بن أبان، نا يحيى بن آدم البلخي وعبد الرحمن بن جابر، عن نصر ابن مشارس، عن جويبر بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ يعني به التوراة جملة واحدة مفصلة محكمة، ﴿ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ﴾ يعني رسولًا يدعى أشمويل بن بابل، ورسولًا يدعى منشايل، ورسولًا يدعى شعيا بن أمصيا ورسولًا يدعى حزقيل، ورسولًا يدعى إرميا ابن حلقيا وهو الخضر، ورسولًا يدعى داود بن أيشا وهو أبو سليمان وهو من المرسلين ورأس العابدين ورسولًا مرسلًا يدعى المسيح عيسى ابن مريم؛ فهؤلاء الرسل ابتعثهم الله

---

(١) جامع البيان : ١/٣٩٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١/١٦٣-١٦٧، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن سلمة به، وابن كثير : ١/٢١١، عن محمد بن إسحاق به، والسيوطي : ١/٢١١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١/٣٩٩.

(٣) جامع البيان : ١/٤٠٣، وذكره ابن أبي حاتم : ١/١٦٨، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن سعيد أو عكرمة به، وذكره ابن كثير : ١/٢١٣.

وانتخبهم للأمة بعد موسى بن عمران، وأخذ عليهم ميثاقًا غليظًا أن يؤدوا إلى أمتهم صفة محمد ﷺ وصفة أمته [(١)].

٣٧٨ - حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل ثنا أبي، أنا شبيب، ثنا عكرمة، عن ابن عباس: في قوله تعالى: « أيدنا » قال: قوينا [(٢)].

٣٧٩ - حدثت عن المنجاب، قال: ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ قال: هو الاسم الذي كان يحيي عيسى به الموتى [(٣)].

٣٨٠ - روي عن ابن عباس في قوله: ﴿ روح ٱلْقُدُسِ ﴾ قال: جبريل [(٤)].

٣٨١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ قال: المطهر [(٥)].

• ﴿ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

٣٨٢ - حدثت عن المنجاب، قال: ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ﴾ قال: مملوءة علمًا لا تحتاج إلى محمد ﷺ ولا غيره [(٦)].

٣٨٣ - حدثنا ابن سنان، ثنا أسباط بن محمد الأعمش، عن مسلم البطين، عن

---

(١) تاريخ دمشق : ٣٣/٨، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢١٣/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٨/١، ونقله عنه السيوطي : ٢١٣/١.

(٣) جامع البيان : ٤٠٤/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٩/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد به، وذكره ابن كثير : ٢١٤/١، ونقله السيوطي : ٢١٣/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن كثير : ٢١٤/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٩/١، وذكره ابن كثير : ٢١٤/١، عن ابن أبي حاتم بسنده، عن أبي زرعة به، والسيوطي : ٢١٣/١، عن ابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ٤٠٦/١، ٤٠٧، وأيضًا عن المثنى عن أبي صالح عن معاوية بن صالح عن علي بلفظ: في غطاء، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: فهي القلوب المطبوع عليها، وأيضًا: عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بلفظ: في أكنة، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٠/١، عن أبي زرعة عن المنجاب عن بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، وذكره ابن كثير : ٢١٦/١، عن محمد بن إسحاق عن محمد به، وأيضًا عن علي بن أبي طلحة، وأيضًا عن العوفي، بألفاظ مختلفة، في أكنة ولا تفقه، والقلوب المطبوع عليها، وأوعية للعلم، ولا تحتاج إلى علم، والسيوطي : ٢١٤/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إنما سمي القلب لتقلبه [١].

• ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾.

٣٨٤ - حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة قال: حدثني ابن إسحاق قال: حدثني محمد، عن سعيد بن جبير، أو عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس: أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه، فلما بعثه الله من العرب كفروا به، وجحدوا ما كانوا يقولون فيه، فقال لهم معاذ بن جبل، وبشر بن البراء ابن معرور أخو بني سلمة: يا معشر يهود، اتقوا الله وأسلموا، فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ﷺ ونحن أهل شرك، وتخبروننا أنه مبعوث، وتصفونه لنا بصفته، فقال سلام ابن مشكم أخو بني النضير: ما جاءنا بشيء نعرفه، وما هو بالذي كنا نذكر لكم، فأنزل الله جل ثناؤه في ذلك من قولهم: ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟... ﴾ [٢].

٣٨٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ يقول: يستنصرون بخروج محمد ﷺ على مشركي - يعني بذلك أهل الكتاب - فلما بعث الله محمدًا ﷺ ورأوه من غيرهم كفروا به وحسدوه [٣].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٠/١، والسيوطي : ٢١٤/١، عن ابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٤٠٧/١، وأيضًا عن أبي كريب عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن محمد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٢/١، عن علي بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن بشر عن يونس بن بكير الحازمي عن ابن إسحاق عن محمد به، وذكره الحاكم في المستدرك : ٢٨٩/٢، حديث رقم : ٢٨٩، كتاب التفسير، عن أبي بكر بن إسحاق عن محمد بن أيوب عن يوسف بن موسى عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن سعيد به، وقال: فيه عبد الملك متروك وذكره ابن كثير : ٢١٧/١، عن محمد بن إسحاق عن محمد به، والسيوطي : ٢١٦/١، عن أبي نعيم في الدلائل من طريق الكلبي عن أبي صالح به.

(٣) جامع البيان : ٤١١/١، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن ابن عباس بلفظ: كانوا يستفتحون على كفار العرب، وأيضًا: عن المنجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس بلفظ: كانوا يستظهرون يقولون: نحن نعين محمدًا عليهم ولهسوا كذلك يكذبون، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧١/١، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك بنحوه، وذكره ابن كثير : ٢١٧/١، والسيوطي : ٢١٦/١، عن الحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف، وأيضًا : ٢١٧/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم في الدلائل به.

• ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ... ﴿٩٠﴾ ﴾.

٣٨٦ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: حدثني محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ قال: أي أن الله جعله في غيرهم (١).

٣٨٧ - أخرج الطستي في مسائله، عن ابن عباس: أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ قال: بئس ما باعوا به أنفسهم؛ حيث باعوا نصيبهم من الآخرة بطمع من الدنيا قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

يعطي بها ثمنًا فيمنعها ... ويقول صاحبها ألا تشتري (٢)

٣٨٨ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثني ابن إسحاق، عن محمد، عن سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ﴾ فالغضب على الغضب عليهم، فيما كانوا ضيعوا من التوراة وهي معهم، وغضب بكفرهم بهذا النبي الذي أحدث الله إليهم (٣).

• ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ... ﴿٩١﴾ ﴾.

٣٨٩ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟... ﴾ قال: وإذا قيل لهم صدقوا. ﴿ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ ﴾ يقولون: نقول (٤).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٣/١، وذكره ابن كثير : ٢١٨/١، عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو سعيد به.

(٢) الدر المنثور : ٢١٨/١.

(٣) جامع البيان : ٤١٢/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٣/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد عن سعيد بنحوه، وذكره ابن كثير : ٢١٨/١، عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو سعيد به، والسيوطي : ٢١٨/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٤/١.

• ﴿ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾.

٣٩٠ – حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا يونس بن راشد، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ قال: الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا واليد ونقص من الثمرات والسنين [(١)].

٣٩١ – حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: رفع الطور عليهم واتخاذ العجل إلهًا دون ربهم [(٢)].

• ﴿ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾

٣٩٢ – حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو زكريا بن عدي، قال: حدثنا عبيد الله ابن عمرو، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ قال: لو تمنوا الموت لشرق أحدهم بريقه [(٣)].

٣٩٣ – عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ قال: قال ابن عباس: لو تمنى اليهود الموت لماتوا، ولو خرج الذين يباهلون النبي لرجعوا لا يجدون أهلًا ولا مالًا [(٤)].

٣٩٤ – حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني ابن إسحاق، قال: حدثني محمد عن سعيد أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال الله لنبيه: ﴿ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ أي: ادعوا بالموت على أي الفريقين أكذب [(٥)].

(١، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١/١٧٥.

(٣) جامع البيان : ١/٤٢٤، وذكره ابن كثير : ١/٢٢٢، عن ابن أبي حاتم بسنده عن أبيه عن علي بن محمد الطنافيسي عن عثام عن الأعمش عن المنهال عن سعيد به، وقال: سند صحيح، والسيوطي : ١/٢٢٠، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ١/٧٣، وذكره الطبري : ١/٤٢٥، وأيضًا عن موسى عن عمرو بن أسباط عن السدي به، وبنحوه عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد، وذكره ابن كثير : ١/٢٢٢، عن عبد الرزاق، وقال: سنده صحيح، والسيوطي : ١/٢٢٠، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبي نعيم في الدلائل به.

(٥) جامع البيان : ١/٤٢٥، وذكره ابن كثير : ١/٢٢٢، والسيوطي : ١/٢٢٠، عن البيهقي في الدلائل به.

٣٩٥ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد قال: ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾ قال: قل يا محمد لهم، يعني اليهود: إن كانت لكم الدار الآخرة، يعني الخير ﴿عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً﴾ يقول: خاصة لكم (١).

٣٩٦ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، قال: ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿فَتَمَنَّوُا ٱلْمَوْتَ﴾ فسلوا الموت، ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٢).

• ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِٱلظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾﴾.

٣٩٧ - حدثنا محمد ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، فيما يروي أبو جعفر، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾ الآية، أي: ادعوا بالموت على أي الفريقين أكذب، قالوا ذلك على رسول الله ﷺ يقول الله لنبيه محمد ﷺ: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ أي: لعلمهم بما عندهم من العلم بك والكفر بذلك (٣).

٣٩٨ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، قال: ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ يقول: بما أسلفت أيديهم (٤).

٣٩٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ٱلظَّالِمِينَ﴾ قال: الكافرين (٥).

• ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾.

٤٠٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة، قال: حدثني ابن إسحاق، عن محمد فيما

---

(١) جامع البيان: ٤٢٥/١، وأيضًا عن أبي كريب عن عثمان بن سعيد عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك بنحوه، والسيوطي: ٢٢٠/١، عن البيهقي في الدلائل به.

(٢) جامع البيان: ٤٢٥/١، والسيوطي: ٢٢٠/١، عن البيهقي في الدلائل به.

(٣) جامع البيان: ٤٢٧/١، وأيضًا عن أبي كريب عن عثمان بن سعيد عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم: ١٧٧/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن سلمة عن محمد ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد بنحوه، والسيوطي: ٢٢٠/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ٤٢٧/١، والسيوطي: ٢٢٠/١، عن ابن جرير.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ١٧٧/١.

يروي أبو جعفر، عن سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾ يعني اليهود (١).

٤٠١ – حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثنا ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد فيما يروي أبو جعفر، عن سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ﴾ وذلك أن المشرك لا يرجو بعثًا بعد الموت؛ فهو يحب طول الحياة، وأن اليهودي قد عرف ما له في الآخرة من الخزي بما ضيع مما عنده من العلم (٢).

٤٠٢ – سفيان عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ قال: أعيش هزار سال أي: ألف سنة (٣).

٤٠٣ – حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: حدثني ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن أبي محمد، فيما أرى، عن سعيد بن جبير، أو عن عكرمة، عن ابن عباس:

---

(١) جامع البيان : ٤٢٨/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٨/١، عن أحمد بن سنان عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٢٨٩/٢، حديث رقم : ٣٠٤٣، عن أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة عن أحمد بن حازم عن أبي عزرة الغفاري عن قبيصة ابن عقبة عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد به « على شرطهما »، وذكره ابن كثير : ٢٢٤/١، عن ابن أبي حاتم وعن الحاكم، ونقله السيوطي : ٢٢١/١، عن ابن أبي حاتم والحاكم.

(٢) جامع البيان : ٤٢٩/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٨/١، عن أحمد بن سنان عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد به، وأيضًا : ١٧٩/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن سلمة عن ابن إسحاق به، ونقله السيوطي : ٢٢١/١، وابن أبي حاتم وابن جرير.

(٣) تفسير سفيان : ص ٤٧، وابن أبي شيبة : ٢٩٩٨٠/١٢٢/٦، ما فسر بالفارسية، عن ابن نمير عن الأعمش عن مسلم عن سعيد به، وذكره الطبري : ٤٢٩/١، عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن أبي علي، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن مجاهد بلفظ هو قول الأعاجم: سال زه نوروز مهرجان حر، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٩/١، عن أبي سعيد الأشج وأحمد بن سنان وأبي سعيد يحيى بن سعيد القطان عن ابن نمير عبد الله بن الأعمش عن مسلم البطين بلفظ: زه هزار سال: عشرة آلاف سنة، وذكره الحاكم في المستدرك : ٢٩٠/٢، حديث رقم : ٣٠٤٤، كتاب التفسير، عن أبي زكرياء يحيى بن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي معاوية عن الأعمش عن سعيد به، وأيضًا رواه قيس ابن الربيع عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بزيادة ألفاظ، وأيضًا : ٢٩٠/٢، ح ٣٠٤٥، عن أبي زكرياء عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سهل بن عسكر عن محمد بن يوسف عن قيس بن الربيع عن الأعمش به، وذكره ابن كثير : ٢٢٤/١، عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد به، والسيوطي : ٢٢١/١، عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم به.

﴿ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ﴾ أي ما هو بمنجيه من العذاب (١).

٤٠٤ – حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ... ﴾ فهم الذين عادوا جبريل عليه السلام (٢).

• ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾.

٤٠٥ – حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، قال: ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾ قال: وذلك أن اليهود قالت حين سألت محمدًا ﷺ عن أشياء كثيرة، فأخبرهم بها على ما هي عندهم إلا جبريل، فإن جبريل كان عند اليهود صاحب عذاب وسطوة، ولم يكن عندهم صاحب وحي، يعني تنزيل من اللَّه على رسله، ولا صاحب رحمة، فأخبرهم رسول اللَّه ﷺ فيما سألوه عنه أن جبريل صاحب وحي اللَّه، وصاحب نقمته، وصاحب رحمته فقالوا: ليس بصاحب وحي ولا رحمة هو لنا عدو، فأنزل اللَّه ﷻ إكذابًا لهم: ﴿ قُلْ ﴾ يا محمد ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾ يقول: فإن جبريل نزله، يقول: نزل القرآن بأمر اللَّه يشد به فؤادك ويربط به على قلبك، يعني بوحينا الذي نزل به جبريل عليك من عند اللَّه، وكذلك يفعل بالمرسلين والأنبياء من قبلك (٣).

٤٠٦ – حدثنا أبو كريب قال: ثنا يونس، عن بكير، عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر ابن حوشب عن ابن عباس أنه قال: حضرت عصابة من اليهود رسول اللَّه ﷺ فقالوا: حدثنا عن خلال نسألك عنهم لا يعلمهن إلا نبي، فقال: « **سلوا عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة اللَّه وما أخذ يعقوب على بنيه، لئن أنا حدثتكم شيئًا فعرفتموه لتتابعني علي الإسلام** » فقالوا: ذلك لك، فقال رسول اللَّه ﷺ: « **سلوني عما شئتم** » فقالوا: أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنهن، أخبرنا أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة؟ وأخبرنا كيف ماء

---

(١) جامع البيان : ٤٣٠/١، وذكره ابن كثير : ٢٢٥/١عن العوفي به، والسيوطي : ٢٢١/١، عن ابن جرير.
(٢) جامع البيان : ٤٣١/١.
(٣) جامع البيان : ٤٣٥/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٩/١، عن أبي سعيد بن يحيى بن سعيد القطان عن أبي أحمد الزبيدي عن عبد اللَّه بن الوليد من ولد معقل بن مقرن عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير بنحوه، والسيوطي : ٢٢٤/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

المرأة وماء الرجل؟ وكيف يكون الذكر منه الأنثى، وأخبرنا بهذا النبي الأمي في النوم ومن وليه من الملائكة؟ فقال رسول الله ﷺ: « **عليكم عهد الله لئن أنا أنبأتكم لتتابعني** » فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق، فقال: « نشدتكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن إسرائيل مرض مرضًا شديدًا فطال سقمه منه، فنذر نذرًا لئن عافاه الله من سقمه ليحرمن أحب الطعام والشراب إليه وكان أحب الطعام إليه لحم الإبل « قال أبو جعفر فيما أرى » وأحب الشراب إليه ألبانها؟ فقالوا: اللَّهم نعم، فقال رسول الله ﷺ: « **أشهد الله عليكم وأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن ماء الرجل أبيض غليظ، وأن ماء المرأة أصفر رقيق فأيهما علا كان له الولد والشبه بإذن الله فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان الولد ذكرًا بإذن الله وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل كان الولد أنثى بإذن الله؟** - قالوا: اللَّهم نعم، قال: « **اللَّهم اشهد** »، **قال:** « **وأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى، هل تعلمون أن هذا النبي الأمي تنام عيناه ولا ينام قلبه؟** » - قالوا: اللَّهم نعم، قال: « **اللَّهم اشهد** » قالوا: أنت الآن تحدثنا من وليك من الملائكة، فعندها نتابعك أو نفارقك، قال: « **فإن وليي جبريل ولم يبعث الله نبيًّا قط إلا وهو وليه** » قالوا: فعندها نفارقك، لو كان وليك سواه من الملائكة تابعناك وصدقناك، قال: « **فما يمنعكم أن تصدقوه؟** » قالوا: إنه عدونا، فأنزل الله ﷻ: ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٠١] فعندها باءوا بغضب على غضب (١).

٤٠٧ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد قال: ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ يقول: لما قبله من الكتب التي أنزلها الله والآيات والرسل الذين بعثهم الله بالآيات نحو موسى ونوح وهود وشعيب وصالح وأشباههم من الرسل صلى الله عليهم (٢).

• ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾.

٤٠٨ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، قال: ثنا بشر بن عمارة، عن

---

(١) جامع البيان : ٤٣١/١، وذكره ابن كثير نقلًا عن ابن جرير : ٢٢٥/١، ونقله أيضًا عن أحمد : ٢٢٧/١، عن أبي أحمد عن عبد الله بن الوليد العجلي عن بكير بن شهاب عن سعيد به، والسيوطي : ٢٢١/١، عن الطيالسي والفريابي وأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبي نعيم في الدلائل والبيهقي في الدلائل به.

(٢) جامع البيان : ٤٣٨/١.

أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ يقول: فأنت تتلوه عليهم وتخبرهم به غدوة وعشية، وبين ذلك؛ وأنت عندهم أميٌّ لم تقرأ كتابًا، وأنت تخبرهم بما في أيديهم على وجهه، يقول اللّٰه ففي ذلك لهم عبرة وبيان وعليهم حجة لو كانوا يعلمون [١].

٤٠٩ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثنا ابن إسحاق، قال: حدثني محمد عن عكرمة مولى ابن عباس، وعن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال ابن صوريا القطويني لرسول اللّٰه ﷺ: يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه، وما أنزل اللّٰه عليك من آية بينة فنتبعك بها، فأنزل اللّٰه ﷻ: ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [٢].

• ﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾.

٤١٠ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير، قال: ثنا ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، قال: حدثني سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال مالك بن الصيف، حين بعث رسول اللّٰه ﷺ وذكر لهم ما أخذ عليهم من الميثاق، وما عهد اللّٰه فيه: واللّٰه ما عهد إلينا محمد ﷺ وما أخذ به علينا ميثاقًا، فأنزل اللّٰه جل ثناؤه: ﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٣].

• ﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ... وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ ﴿١٠٢﴾ ﴾.

٤١١ - حدثنا الحسن بن عمرو العنقزي قال: حدثني أبي، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس: ﴿ تَتْلُوا۟ ﴾ قال: تتبع [٤].

---

(١) جامع البيان : ٤٤٠/١.

(٢) جامع البيان : ٤٤١/١، وأيضًا عن أبي كريب عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن محمد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٣/١، عن علي بن الحسين عن محمد بن عبد اللّٰه بن نصير عن يونس بن بكير به، والسيوطي : ٢٣٢/١، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ٤٤٢/١، وأيضًا عن أبي محمد عن سلمة عن محمد بن إسحاق به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٣/١، عن علي بن الحسين عن محمد بن عبد اللّٰه بن نصير عن يونس بن بكير به، والسيوطي : ٢٣٢/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٤٤٧/١، وأيضًا بنفس السند : ١٦٠/٢٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٣٥/١.

٤١٢ - حدثني سالم بن جنادة، قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد عن ابن عباس قال: انطلقت الشياطين في الأيام التي ابتلي فيها سليمان، فكتبت فيها كتبًا فيها سحر كفر، ثم دفنوها تحت كرسي سليمان، ثم أخرجوها، فقرأوها على الناس [(١)].

٤١٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: قال: آصف كاتب سليمان: أخرجته الشياطين فكتبوا من كل سطرين سحرًا وكفرًا، وقالوا: هذا الذي أنزل على سليمان يعمل بها، قال: فأكفره جهال الناس وسبوه، ووقف علماؤهم، فلم يزل جهالهم يسبوه حتى أنزل على محمد: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾ [(٢)].

٤١٤ - أخبرنا محمد بن سعد، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾، وكان حين ذهب ملك سليمان ارتد فئام من الجن والإنس، واتبعوا الشهوات، رجع الله إلى سليمان ملكه وقام الناس على الدين كما كان، وإن سليمان ظهر على كتبهم فدفنها تحت كرسيه، وتوفي سليمان - حدثنا ذلك - فظهر الجن والإنس على الكتب بعد وفاة سليمان وقالوا: هذا كتاب من الله نزل على سليمان أخفاه منا، فأخذوه دينًا، فأنزل الله ﷻ: ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٠١] [(٣)].

٤١٥ - حدثنا أبو حميد قال: ثنا جرير عن حصين بن عبد الرحمن عن عمران ابن الحرث قال: بينما نحن عند ابن عباس إذ جاءه رجل فقال له ابن عباس: من أين جئت؟ قال: من العراق، قال: من أية؟ قال من الكوفة، قال: فما الخبر؟ قال: تركتهم يتحدثون أن عليًا خارج إليهم، ففزع فقال: ما تقول لا أبا لك، لو شعرنا ما نكحنا نساءه ولا قسمنا ميراثه، أما إني أحدثكم من ذلك أنه كانت الشياطين يسترقون السمع من

---

(١) جامع البيان : ٤٤٧/١، وذكره ابن كثير : ٢٣٤/١، عن ابن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو سعيد به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٥/١، وذكره ابن أبي الدنيا : ١٣٠، وابن كثير : ٢٣٥/١، عن ابن أبي حاتم، والسيوطي : ٢٣٣/١، عن النسائي وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٦/١، وذكره ابن كثير : ٢٣٤/١، عن العوفي به، والسيوطي : ٢٣٤/١، عن ابن أبي حاتم.

السماء، فيأتي أحدهم بكلمة حق قد سمعها، فإذا حدث منه صدق كذب معها سبعين كذبة، قال: فبشر بها قلوب الناس، فأطلع اللّٰه عليها سليمان فدفنها تحت كرسيه، فلما توفي سليمان بن داود، قام شيطان بالطريق فقال: ألا أدلكم على كنزه الممنع الذي لا كنز مثله؟ تحت الكرسي، فأخرجوه فقالوا هذا سحر، فتناسخها الأمم، حتى بقاياهم ما يتحدث به أهل العراق، فأنزل اللّٰه عذر سليمان: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ (١).

٤١٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ﴾ فإنه يقول: لم ينزل السحر (٢).

٤١٧ - حدثني المثنى قال: ثنا معاذ بن هاشم، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ﴾ قال: التفريق بين المرء وزوجه (٣).

٤١٨ - حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، ثنا الربيع بن أنس، عن قيس بن عباد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ﴾ وذلك أنهما علما الخير والشر والكفر والإيمان فعرفا أن السحر من الكفر (٤).

٤١٩ - حدثنا إبراهيم قال: حدثنا أبي قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا قيس بن موسى عن عبد اللّٰه بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس قال: اسم الملكين اللذين يأتيان في القبر منكر ونكير، وكان اسم هاروت وماروت وهما في السماء عزرا وعزيزا (٥).

---

(١) جامع البيان : ٤٤٩/١، وذكره الحاكم في مستدركه : ٣٠٥٠/٢٩١/٢، كتاب التفسير وقال: صحيح، ونقله ابن كثير : ٢٣٥/١، عن ابن جرير بسنده، والسيوطي : ٢٣٣/١، عن ابن جرير وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

(٢) جامع البيان : ٤٥٢، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٩/١، عن محمد بن سعد به، وذكره ابن كثير : ٢٣٩/١، عن ابن جرير، والسيوطي : ٢٣٦/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٤٥٣، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٨/١، عن أبيه عن عثمان بن شيبة عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير، والسيوطي : ٢٣٦/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩١/١. (٥) المعجم الأوسط : ٣٣٩/٣.

٤٢٠ - حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، ثنا الربيع بن أنس، عن قيس بن عباد عن ابن عباس قال: إن هاروت وماروت أهبطا إلى الأرض فإذا أتاهما الآتي يريد السحر فنهياه أشد النهي، فإذا أبى عليهما أمراه أن يأتي مكان كذا وكذا، فإذا أتاه عاين الشيطان فعلمه، فإذا تعلمه خرج منه النور فنظر إليه ساطعًا في السماء فيقول: يا حسرتاه يا ويله ماذا صنع (١)؟

٤٢١ - أخبرنا ابن التيمي، عن أبيه، عن أبي عثمان، عن ابن عباس: أن المرأة التي فتن بها الملكان مسخت، فهي الكوكبة الحمراء الزهرة (٢).

٤٢٢ - حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا يونس بن راشد، عن خصيف، عن مجاهد، وعكرمة، عن ابن عباس قال: الملكان يعلمان الناس الفرقة (٣).

٤٢٣ - روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ﴾ [البقرة: ١٠٢] قال: من نصيب (٤).

٤٢٤ - القاسم بن مسلم اليشكري، قال إسحاق: نا روح، نا ثابت بن عمارة، عن القاسم بن مسلم اليشكري، عن ابن عباس: أنزل على الملكين جبريل وميكائيل ببابل يقال: هاروت وماروت يعلمان السحر (٥).

٤٢٥ - عبد الرزاق قال: نا ابن التيمي عن أبيه، عن أبي عثمان، عن ابن عباس: أن المرأة التي فتن بها الملكان مسخت فهي هذه الكوكب الحمراء يعني الزهرة (٦).

٤٢٦ - حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا معاذ بن هاشم، قال: حدثني أبي، عن قتادة، قال: ثنا أبو شعبة العدوي في جنازة يونس بن جبير أبي غلاب، عن ابن عباس قال: إن الله أفرج السماء لملائكته ينظرون إلى أعمال بني آدم، فلما أبصروهم يعملون الخطايا، قالوا: يا رب هؤلاء بنو آدم الذي خلقته بيدك، وأسجدت له ملائكتك، وعلمته أسماء كل شيء، يعملون بالخطايا، قال: أما إنكم لو كنتم مكانهم لعملتم مثل أعمالهم، قالوا:

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ص ١٩٣، وذكره ابن كثير : ٢٥٠/١، عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن قيس بن عباد به، والسيوطي : ٢٤٥/١، عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٧٤/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ص ١٩٢.

(٤) تفسير ابن كثير : ٢٥١/١.

(٥) التاريخ الكبير : ١٦٨/٧/ ٧٥٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٣٧/١، وعن ابن المنذر.

(٦) تفسير عبد الرزاق : ٥٤/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٣٩/١، وعن عبد بن حميد.

سبحانك ما كان ينبغي لنا، قال: فأمروا أن يختاروا من يهبط إلى الأرض، قال: فاختاروا هاروت وماروت، فأهبطا إلى الأرض، وأحل لهما ما فيها من شيء غير أن يشركا بالله شيئًا، ولا يسرقا، ولا يزنيا، ولا يشربا الخمر، ولا يقتلا النفس التي حرم الله إلا بالحق، قال: فما استمرا حتى عرض لهما امرأة قد قسم لها نصف الحسن، يقال لها بيذخت، فلما أبصراها أرادا بها زنًا، فقالت: لا إلا أن تشركا بالله وتشربا الخمر وتقتلا النفس وتسجدا لهذا الصنم، فقالا: ما كان لنشرك بالله شيئًا، فقال أحدهما للآخر: ارجع إليها، فقالت: لا إلا أن تشربا الخمر، فشربا حتى ثملا، ودخل عليهما سائل فقتلاه، فلما وقعا فيما وقعا فيه من الشر، فرج الله السماء لملائكته، فقالوا: سبحانك كنت أعلم، قال: فأوحى الله إلى سليمان بن داود أن يخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختاروا عذاب الدنيا، فكبلا من أكعابهما إلى أعناقهما بمثل أعناق البخت وجعلا ببابل (١).

٤٢٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا الحجاج بن المنهال، قال: ثنا حجاج، عن علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي، عن ابن عباس قال: لما كثر بنو آدم وعصوا، دعا الملائكة عليهم والأرض والسماء والجبال: ربنا ألا تهلكهم؟ فأوحى الله إلى الملائكة: إني لو نزلت الشهرة والشيطان في قلوبكم ونزلتم، لفعلتم فعلهم أيضًا، قال: فحدثوا أنفسهم أن لو ابتلوا اعتصموا، فأوحى الله إليهم أن اختاروا ملكين من أفضلكم، فاختاروا هاروت وماروت، فأهبطا إلى الأرض وأنزلت الزهرة إليهما في صورة امرأة من أهل فارس، وكان أهل فارس يسمونها بيذخت، قال: فوقعا بالخطيئة، وكانت الملائكة يستغفرون للذين آمنوا: ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا ﴾ [غافر: ٧] فلما وقعا بالخطيئة استغفروا لمن في الأرض: ﴿ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [الشورى: ٥] فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختارا عذاب الدنيا (٢).

---

(١) جامع البيان : ٤٥٦/١، وابن أبي حاتم : ١٨٩/١، عن عصام بن رواد عن أبي جعفر عن الربيع بن أنس عن قيس بن عباد به، وذكره ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات : ص ١٤٥، عن عبد الله عن أبي النضر التمار عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان به، وأيضًا : ١٩٠/٢١، عن أبيه عن مسلم عن القاسم ابن الفضل الحراني عن يزيد الفارس بنحوه، وذكره ابن كثير : ٢٤٥/١، عن ابن أبي حاتم، والسيوطي : ٢٤١/١، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان به، وأيضًا : ٢٤٤/١، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ٤٥٦/١، وذكره الحاكم في المستدرك : ٢٩٢/٢، حديث رقم : ٣٠٥٢، عن أبي عبد الله محمد بن يعقوب عن إبراهيم بن عبد الله التميمي عن يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن أبي عثمان مختصرًا، وقال: صحيح، وأيضًا : ٣٦٥٥/٤٨٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا العنبري عن محمد=

٤٢٨ – حدثنا القاسم، ثنا الحسن قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج: قال ابن عباس: ﴿ مَا لَهُ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ قال: قوام [١].

٤٢٩ – أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ مَا لَهُ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ قال: من نصيب، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول:

يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم — إلا سرابيل من قطر وأغلال [٢]

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ ﴾.

٤٣٠ – حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: كل شيء في القرآن « لو » فإنه لا يكون [٣].

٤٣١ – حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثني عيسى بن راشد قال: سمعت علي بن بديعة قال: سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس قال: ما أنزل الله آية في القرآن يقول فيها: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾، إلا كان عليٌّ شريفها وأميرها، ولقد عاتب أصحاب محمد في غير آية من القرآن، وما ذكر عليًا إلا بخير [٤].

٤٣٢ – أخرج ابن المبارك في الزهد، وأبو عبيد في فضائله، وسعيد بن منصور في سننه، وأحمد في الزهد، وابن أبي حاتم، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس أن رجلًا أتاه فقال: اعهد إلي فقال: إذا سمعت الله يقول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا

= ابن عبد السلام عن إسحاق عن حكام بن سلم الرازي عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن قيس ابن عباد به، وقال الذهبي : صحيح، وذكره ابن كثير : ٢٤٣/١، عن ابن جرير عن المثنى به، ونقله أيضًا عن ابن أبي حاتم : ٢٤٦/١، بسنده عن أبيه عن مسلم عن القاسم بن الفضل الحذائي عن يزيد الفارسي به، وقال: وهذا السياق فيه زيادة كثيرة وإغراب ونكارة والله أعلم بالصواب، والسيوطي : ٢٤٣/١، عن ابن جرير من طريق أبي عثمان النهدي به، وذكره أيضًا : ٢٤٢/١، عن ابن أبي حاتم بنحوه.

(١) جامع البيان : ٤٦٦/١، والسيوطي : ٢٥١/١، عن ابن جرير، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: من نصيب.

(٢) الدر المنثور : ٢٥١/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٦/١، والسيوطي : ٢٥٢/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٧/١، ذكره السيوطي مرفوعًا نقلًا عن أبي نعيم وقال أبو نعيم فيه: لم نكتبه مرفوعًا إلا من حديث ابن أبي خيثمة، والناس رأوه موقوفًا.

ﱡﭐ ﱆ ﱇ ﱠ فأوعها سمعك، فإنه خير يُأمر به أو شر يُنهى عنه [١].

٤٣٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة، قال: حدثني ابن إسحاق، عن محمد عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿ رَٰعِنَا ﴾ أي: ارعنا سمعك [٢].

٤٣٤ - حُدثتُ عن المنجاب، قال: ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا ﴾ قال: كانوا يقولون للنبي ﷺ: راعنا سمعك، وإنما راعنا كقولك: اعطنا [٣].

٤٣٥ - أخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَٰعِنَا ﴾ قال: بلسان اليهود: السب القبيح، فكان اليهود يقولون لرسول الله ﷺ سرًّا، فلما سمعوا أصحابه يقولون أعلنوا بها، فكانوا يقولون ذلك ويضحكون فيما بينهم، فأنزل الله الآية [٤].

٤٣٦ - أخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا ﴾ قال: وذلك أنه سبة بلغة اليهود، فقال تعالى: ﴿ وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا ﴾ يريد أسمعنا، فقال المؤمنون بعدها: من سمعتموه يقولها فاضربوا عنقه، فانتهت اليهود بعد ذلك [٥].

• ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾.

٤٣٧ - حدثني به المثنى قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ﴾ يقول: ما نبدل من آية [٦].

٤٣٨ - حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل محمد بن الزبير الحراني، عن الحجاج الجزري، عن

---

(١) الدر المنثور : ٢٥٢/١، وقد بحثت عن النص في الكتب التي نقل عنها السيوطي فوجدت النص مسندًا لابن مسعود، انظر: الزهد لابن حنبل : ١٥٨/١، والبيهقي في شعب الإيمان : ٢٠٤٥/٣٦١/٢، وحلية الأولياء : ١٣٠/١.

(٢) جامع البيان : ٤٦٩/١، وذكره ابن كثير : ٢٦٠/١، عن محمد بن إسحاق به، والسيوطي : ٢٥٣/١، عن ابن المنذر وابن إسحاق.

(٣) جامع البيان : ٤٧٠/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٩٦/١، ١٩٧، عن أبي زرعة عن منجاب بن الحارث عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، وذكره ابن كثير : ٢٦٠/١، والسيوطي : ٢٥٢/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني به.

(٤، ٥) الدر المنثور : ٢٥٢/١.

(٦) جامع البيان : ٤٧٥/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠١/١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وابن كثير : ٢٦١/١ بنفس السند.

عكرمة، عن ابن عباس قال: كان مما نزل على النبي ﷺ الوحي بالليل وينساه بالنهار فأنزل اللّٰه: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾ (١).

٤٣٩ - حدثني أبي قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ أَوْ نُنسِهَا ﴾ يقول: أو نتركها لا نبدلها (٢).

٤٤٠ - حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾ يقول: خير لكم في المنفعة وأرفق بكم (٣).

٤٤١ - أخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس قال: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ قال: ثم قال: ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ﴾ [النحل: ١٠١] وقال: ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ﴾ [الرعد: ٣٩] (٤).

٤٤٢ - أخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال: كنا نقرأ: (لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم، وإن كفرًا بكم أن ترغبوا عن آبائكم) (٥).

٤٤٣ - قال أبو جعفر: حدثنا محمد بن جعفر قال: أخبرنا عبد اللّٰه بن يحيى قال: أخبرنا أبو نعيم عن سلمة بن نبيط عن الضحاك بن مزاحم قال: مر ابن عباس بقاص يقص فركله برجله وقال: أتدري ما الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت (٦).

• ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ ﴾.

٤٤٤ - حدثنا أبو كريب، قال: حدثني يونس بن بكير، وحدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، بن الفضل، قال: ثنا ابن إسحاق، قال: حدثني سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رافع بن حرملة ووهب بن زيد لرسول اللّٰه ﷺ: ائتنا بكتاب تنزله

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٠/١، ونقله عنه ابن كثير : ٢٦٣/١، والسيوطي : ٢٥٥/١، عن الحاكم في الكنى وابن أبي حاتم وابن عدي وابن عساكر.

(٢) جامع البيان : ٤٧٧/١، وذكره ابن كثير : ٢٦٢/١، عن علي بن أبي طلحة.

(٣) جامع البيان : ٤٧٩/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠١/١، عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن كثير : ٢٦٣/١، بنفس السند.

(٤) الدر المنثور : ٢٥٦/١. (٥) الدر المنثور : ٢٥٨/١.

(٦) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٥١/١، وأخرجه الطبراني في الكبير : ١٠٦٠٣/٢٥٩/١٠، عن علي عن أبي نعيم عن سلمة بن نبيط الأشجعي عن الضحاك به، وذكره القرطبي : ٦١/٢، والزركشي في البرهان : ٢٩/٢، والسيوطي في الإتقان : ٥٥/٢، ونقله أيضًا السيوطي في الدر المنثور : ٢٦٠/١، عن الطبراني والنحاس.

علينا من السماء نقرؤه، وفجر لنا أنهارًا نتبعك ونصدقك، فأنزل اللّٰه في ذلك من قولهم: ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ﴾ (١).

٤٤٥ - قال البزار: أخبرنا محمد بن المثنى، أخبرنا ابن فضيل، عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما رأيت قومًا خيرًا من أصحاب محمد ﷺ ما سألوه إلا عن اثنتي عشرة مسألة كلها في القرآن ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾ [البقرة: ٢١٩]، و ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ٢١٧] و ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٢٠] يعني هذا وأشباهه (٢).

• ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ ﴾.

٤٤٦ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: حدثني ابن إسحاق، وحدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد، قال: حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان حي بن أخطب، وأبو ياسر ابن أخطب من أشد يهود للعرب حسدًا إذ خصهم اللّٰه برسوله ﷺ، وكانا جاهدين في رد الناس عن الإسلام بما استطاعا فأنزل اللّٰه فيهما: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم ﴾ (٣).

٤٤٧ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد قال: ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ﴾: من بعد ما أضاء لهم الحق لم يجهلوا منه شيئًا، ولكن الحسد حملهم على الجحد فعيرهم اللّٰه ولامهم ووبخهم أشد الملامة (٤).

---

(١) جامع البيان : ٤٨٣/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٢/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عكرمة أو سعيد به، وذكره ابن كثير : ٢٦٧/١، عن محمد بن إسحاق عن محمد به، والسيوطي : ٢٦٠/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن كثير : ٢٦٧/١، ونقله السيوطي : ٥٨٦/١، عن الدارمي والبزار وابن المنذر والطبراني به.

(٣) جامع البيان : ٤٨٨/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٤/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن سلمة عن ابن إسحاق عن محمد به.

(٤) جامع البيان : ٤٨٩/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٥/١، ٢٠٦، عن علي بن الحسين عن أبي كريب عن عثمان بن سعيد عن بشر عن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، وذكره ابن كثير : ٢٦٨/١، عن محمد ابن إسحاق به.

٤٤٨ - حدثني المثنى قال: ثنا أبو صالح قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ فَٱعْفُواْ وَٱصْفَحُواْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ونسخ ذلك قوله: ﴿ فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ [التوبة: ٥] (١).

• ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾.

٤٤٩ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثنا سليمة، وحدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير قالوا جميعًا: ثنا محمد بن إسحاق، قال حدثني محمد قال: حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما قدم أهل نجران من النصارى على رسول الله ﷺ أنهم أحبار يهود فتنازعوا عند رسول الله ﷺ، فقال رافع بن حريملة: ما أنتم على شيء وكفر بعيسى بن مريم وبالإنجيل، فقال رجل من أهل نجران من النصارى: وما أنتم على شيء وجحد نبوة موسى وكفر بالتوراة، فأنزل الله ﷻ في ذلك من قولهما: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ... ﴾ إلى قوله: ﴿ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. ﴾ (٢).

٤٥٠ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا يونس بن بكير، وحدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة بن الفضل، قالا جميعًا: ثنا ابن إسحاق، قال: حدثني محمد قال: حدثني سعيد ابن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ ﴾ أي كل يتلو في كتابه تصديق ما كفر به، أي يكفر اليهود بعيسى، وعندهم التوراة فيها تصديق موسى، وما جاء به من التوارة من عند الله، وكل يكفر بما في يد صاحبه (٣).

• ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ ۚ... ﴿١١٤﴾ ﴾.

٤٥١ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني

(١) جامع البيان : ٤٩٠/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٦/١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، والسيوطي : ٢٦٢/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل به.

(٢) جامع البيان : ٤٩٥/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٨/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان به، وذكره ابن كثير : ٢٧١/١، عن محمد بن إسحاق به، والسيوطي : ٢٦٣/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٤٩٦/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٨/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان به.

أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾ أنهم النصارى (١).

٤٥٢ - ذُكر عن سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن قريشًا منعوا النبي ﷺ الصلاة في الكعبة أو في المسجد الحرام فأنزل اللَّه: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾ (٢).

• ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ ﴾.

٤٥٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس قال: كان أول ما نسخ من القرآن القبلة، وذلك أن رسول اللَّه ﷺ لما هاجر إلى المدينة، وكان أكثر أهلها اليهود، أمره اللَّه ﷻ أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول اللَّه ﷺ بضعة عشر شهرًا، فكان رسول اللَّه ﷺ يحب قبلة إبراهيم ﵇ فكان يدعو وينظر إلى السماء، فأنزل اللَّه تبارك وتعالى: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ ﴾ [البقرة: ١٤٤] إلى قوله: ﴿ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾ [البقرة: ١٤٤] فارتاب من ذلك اليهود وقالوا: ﴿ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ ﴾ [البقرة: ١٤٢] فأنزل اللَّه ﷻ: ﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ ﴾ [البقرة: ١٤٢] وقال: ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ ﴾ [البقرة: ١٤٢] (٣).

٤٥٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان الكلابي، عن نضر، عن العربي، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ ﴾ قال: قبلة اللَّه أينما توجهت شرقًا وغربًا (٤).

---

(١) جامع البيان : ٤٩٨/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٠/١، عن محمد بن سعيد عن أبيه عن عمه عن جده به، وذكره ابن كثير : ٢٣/١، عن العوفي، والسيوطي : ٢٦٤/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٠/١، وذكره ابن كثير : ٢٧٣/١، نقلًا عنه.

(٣) جامع البيان : ٥٠٢/١، وابن أبي حاتم : ٢١٢/١، عن الحسين بن محمد بن الصباح عن حجاج بن محمد عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء به، وذكره الحاكم : ٢٩٤/٢، حديث رقم : ٣٠٦٠، عن ابن جريج عن عطاء به، وهو على شرطهما، وذكره ابن العربي : ٣٤/١، وذكره ابن كثير : ٢٧٦/١، عن أبي عبيد القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ، عن حجاج بن محمد به، وأيضًا عن علي به، والسيوطي : ٢٦٥/١، عن أبي عبيد في الناسخ والمنسوخ وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه به، وأيضًا : ٣٤٣/١، عن أبي داود في ناسخه.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٢/١، وذكره ابن كثير : ٢٧٦/١، عن ابن أبي حاتم، والسيوطي : ٢٦٧/١، عن ابن أبي حاتم.

٤٥٥ - حدثنا وكيع قال: نا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما بين المشرق والمغرب قبلة (١).

٤٥٦ - روى ابن مردويه من حديث الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث سرية فأخذتهم ضبابة فلم يهتدوا إلى القبلة فصلوا لغير القبلة، ثم استبان لهم بعدما طلعت الشمس أنهم صلوا لغير القبلة، فلما جاءوا إلى رسول الله ﷺ حدثوه فأنزل الله تعالى هذه الآية : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ... ﴾ (٢).

• ﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ ﴾.

٤٥٧ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والمحاملي في أماليه عن ابن عباس في قوله: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ ﴾ [المؤمنون: ٩١] قال: تنزيه الله نفسه عن السوء (٣).

٤٥٨ - أخرج عبد بن حميد عن يزيد بن الأصم قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: لا إله إلا الله نعرفها أنه لا إله غيره، والحمد لله نعرفها أن النعم كلها منه وهو المحمود عليها، والله أكبر نعرفها أنه لا شيء أكبر منه، فما سبحان الله؟ فقال ابن عباس: وما تنكر منها؟ هي كلمة رضيها الله لنفسه وأمر بها ملائكته، وفرغ إليها الأخيار من خلقه (٤).

٤٥٩ - حدثت عن المنجاب بن الحارث، قال: ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ قَٰنِتُونَ ﴾: مطيعون (٥).

٤٦٠ - أخبرنا محمد بن سعد، حدثني أبي، ثنا عمي عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس في قوله: ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ فهو خلق الإنسان (٦).

• ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ... ﴿١١٨﴾ ﴾.

٤٦١ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير، حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٤١/٢.

(٢) تفسير ابن كثير : ٢٧٦/١، وفي سنده ضعف، كما قال ابن كثير، ولكن يتقوى بأحاديث أخرى.

(٣ ، ٤) الدر المنثور : ٢٦٩/١.

(٥) جامع البيان : ٥٠٧/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٤/١، بلفظ : مصلين، وذكره ابن كثير : ٢٧٨/١، عن ابن أبي حاتم.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٥/١.

ابن الفضل، قالا جميعًا: ثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني مولى آل زيد يعني محمد ابن أبي محمد قال: حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن عباس، قال: قال رافع ابن حريملة لرسول الله ﷺ: إن كنت رسولًا من عند الله كما تقول فقل لله ﷻ فيكلمنا حتى نسمع كلامه، فأنزل الله ﷻ: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ﴾ الآية كلها [(١)].

• ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾.

٤٦٢ - حدثني الحسن بن عمرو العبقري، قال: حدثني أبي عن أسباط، عن السدي عن أبي مالك، عن ابن عباس في قول الله ﷻ: ﴿ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾ قال: يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه [(٢)].

٤٦٣ - أبو عبيد قال : حدثنا عباد بن العوام، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾ قال: يتبعونه حق اتباعه قال عكرمة: ألا ترى أنك تقول: فلان يتلو فلانًا أي : يتبعه؛ ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾ [الشمس: ١، ٢] أي يتبعها [(٣)].

• ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.

٤٦٤ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا عبد الأعلى، قال: ثنا داود، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ ﴾ قال: لم يُبتل أحد بهذا الدين فأقامه إلا إبراهيم؛ ابتلاه الله بكلمات فأتمهن، قال: فكتب الله له البراءة فقال

---

(١) جامع البيان : ٥١٢/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٥/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان به، وذكره ابن كثير : ٢٨٣/١، عن محمد بن إسحاق به، والسيوطي : ٢٧١/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٥١٩/١، وأيضًا عن موسى عن عمرو عن أسباط عن المهدي عن أبي مالك بمثله وزاد: ولا يحرفونه عن مواضعه، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق، عن الزبيري، عن عباد بن العوام عمن ذكره عن عكرمة بلفظ: يتبعونه حق اتباعه، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٥/١، عن أبي سعيد بن يحيى بن سعيد القطان عن العنقري عمرو بن محمد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك به، وذكره الحاكم في المستدرك : ٢٩٢/٢، حديث رقم : ٣٠٥٤، عن محمد بن إسحاق العدل، عن أحمد بن نصر عن عمرو بن طلحة القناد عن أسباط ابن نصر عن السدي عن أبي مالك به، وذكره ابن كثير : ٢٨٦/١، عن السدي به، والسيوطي : ٢٧٢/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم به.

(٣) فضائل القرآن لأبي عبيد : ٣٠٢/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٦/١، عن أبي زرعة عن إبراهيم ابن موسى بن أبي زائدة عن داود عن عكرمة به، وابن كثير : ٢٨٦/١، عن ابن أبي حاتم، والسيوطي : ٢٧٢/١، عن أبي عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والهروي في فضائله به.

﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ [النجم: ٣٧] قال: عشر منها في الأحزاب، وعشر منها في براءة، وعشر منها في المؤمنون، وسأل سائل وقال: إن هذا الإسلام ثلاثون سهمًا (١).

٤٦٥ - حدثنا عبيد الله بن أحمد بن شبرمة، قال: ثنا علي بن الحسن، قال: ثنا خارجة بن مصعب، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس قال: الإسلام ثلاثون سهمًا، وما ابتلي بهذا الدين أحد فأقامه إلا إبراهيم لقوله: ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ [النجم: ٣٧] فكتب الله له براءة من النار (٢).

٤٦٦ - أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ ﴾ قال: ابتلاه الله بالطهارة، خمس في الرأس، وخمس في الجسد، في الرأس: السواك، والاستنشاق، والمضمضة، وقص الشارب، وفرق الرأس، وفي الجسد خمسة: تقليم الأظافر، وحلق العانة، والختان، والاستنجاء من الغائط والبول، ونتف الإبط (٣).

٤٦٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا محمد بن حرب، قال: ثنا ابن لهيعة عن ابن هبيرة، عن حنش، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ قال: ستة في الإنسان وأربعة في المشاعر، فالتي في الإنسان: حلق العانة والختانة، ونتف الإبط، وتقليم الأظافر، وقص الشارب، والغسل يوم الجمعة، وأربعة في المشاعر: الطواف والمسعى بين الصفا والمروة، ورمي الجمار، والإفاضة (٤).

٤٦٨ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني

---

(١) جامع البيان : ٥٢٤/١، وأيضًا بنحوه عن ابن شاهين، عن خالد الطحان، عن داود عن عكرمة، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٠/١، عن عمران بن بكار البراد الحمصي عن الربيع بن روح عن محمد بن حرب عن الزبيدي عن عدي بن داود بن أبي هند عن عكرمة به، والسيوطي : ٢٧٤/١، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه وابن عساكر به.

(٢) جامع البيان : ٥٢٤/١، وذكره ابن كثير : ٢٩٠/١.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٧٦/١، وذكره الطبري : ٥٢٤/١، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٩/١، عن الحسن بن أبي الربيع عن عبد الرزاق به، وذكره الحاكم : ٢٩٣/٢، كتاب التفسير، عن ابن طاوس عن أبيه به، وذكره البيهقي : ٥٦٤/٨، عن عبد الرزاق عن ابن أبي يحيى عن داود ابن الحصين عن عكرمة به، في كتاب الطهارة، ونقله ابن كثير عن عبد الرزاق : ٢٨٩/١، عن معمر عن ابن طاوس به، والسيوطي : ٢٧٣/١، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه.

(٤) جامع البيان : ٥٢٥/١، والسيوطي : ٢٧٤/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، الأثر رقم : ٤٧١.

أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾؛ فمنهن: ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾، ومنهن: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ ﴾ [البقرة: ١٢٧]، ومنهن الآيات في شأن النسك، والمقام الذي جعل لإبراهيم، والرزق الذي رزق ساكنو البيت، ومحمد ﷺ في ذريتهما عليهما السلام (١).

٤٦٩ - حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة ابن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن سعيد ابن جبير أو عكرمة عن ابن عباس : الكلمات التي ابتلي بهن إبراهيم فأتمهن: فراق قومه في الله حين أمر بفراقهم، ومحاجته نمروذ في الله حتى وقفه على وقفه عليه من خطر الأمر الذي فيه خلافهم، وصبره على قذفه إياه في النار ليحرقوه في الله على هول ذلك من أمرهم، والهجرة بعد ذلك من وطنه وبلاده في الله حين أمره بالخروج عنهم، وما أمر به من الضيافة والصبر عليها، وما له وما ابتلي به من ذبح ولده حين أمره بذبحه، فلما قضى على ذلك من أمر الله كله وأخلصه البلاد، قال الله له: أسلم، قال: أسلمت لرب العالمين، على ما كان من خلاف الناس وفراقهم (٢).

٤٧٠ - أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، وقال قتادة: قال ابن عباس: ابتلاه الله بالنار (٣).

٤٧١ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن حنش، عن عبد الله الصنهاجي، عن ابن عباس أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ قال: عشر؛ ست في الإنسان، وأربع في المشاعر، فأما التي في الإنسان: حلق العانة ونتف الإبط والختان، وكان ابن هبيرة يقول: هؤلاء الثلاث واحدة، وتقليم الأظفار وقص الشارب والسواك وغسل الجمعة والأربعة التي في المشاعر: الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار والإفاضة (٤).

٤٧٢ - حدثنا ابن بشار، قال: ثنا سلم بن قتيبة، قال: ثنا عمرو بن نبهان، عن قتادة

---

(١) جامع البيان : ٥٢٦/١، وذكره أيضًا عن معاذ بن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة به، وأيضًا عن الحسن ابن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة به، وأيضًا عن عمار بن الحسن عن ابن أبي جعفر عن أبيه به، وذكره ابن كثير : ٢٩٠/١، عن العوفي به، ونقله السيوطي : ٢٧٤/١، عن ابن جرير .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢٠/١، وذكره ابن كثير : ٢٩٠/١، عن محمد بن إسحاق به، والسيوطي : ١٧٣/١، عن ابن إسحاق وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٧٧/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢٠/١، ٢٢١، ونقله عنه ابن كثير : ٢٨٩/١، والأثر رقم : ٤٦٧.

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ ﴾ قال: مناسك الحج [١].

٤٧٣ - حدثني محمد بن المثنى، قال: ثنا عبد الأعلى، قال: ثنا داود عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ أي: فأداهن [٢].

٤٧٤ - حدثنا عبد الأعلى، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ قال: لم يُبتل أحد بهذا الدين فأقامه إلا إبراهيم عليه السلام [٣].

٤٧٥ - حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس قال : لقد كنا نؤمر بالسواك حتى ظننا أنه سينزل فيه [٤].

٤٧٦ - حدثنا أحمد بن القاسم قال: حدثنا أبي وعمي عيسى بن المساور قالا: حدثنا رواد بن الجراح، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس قال: سبعة من السنة في الصبي؛ يوم السابع يسمى، ويختن، ويماط عنه الأذى، ويعق عنه، ويحلق رأسه، ويلطخ من عقيقته، ويتصدق بوزن شعر رأسه ذهبًا [٥].

٤٧٧ - أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الرمي عن ابن عباس قال: أول من عمل القسي إبراهيم عليه السلام [٦].

٤٧٨ - أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لا تقبل صلاة رجل لم يختتن [٧].

---

(١) جامع البيان : ٥٢٦/١، وأيضًا عن معاذ عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة به، وأيضًا عن الحسن ابن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة به، وأيضًا عن عمار بن الحسن عن ابن أبي جعفر عن أبيه به، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد الزبيري عن شريك عن أبي إسحاق عن التميمي به، وأيضًا عن المثنى عن الحماني عن شريك به، ذكره ابن أبي حاتم : ٢٢١/١، عن الحسن بن أبي الربيع عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة بلفظ: ابتلاه الله بالمناسك، وذكره الحاكم : ٤٠٥٠/٦١٠/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، عن محمد بن صالح بن هانئ عن الحسين بن الفضل عن أبي غسان النهدي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن التميمي به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله ابن كثير : ٢٨٩/١، عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة به، والسيوطي : ١٧٤/١، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طرق به.

(٢) جامع البيان : ٥٢٩/١، والسيوطي : ٢٧٤/١، عن ابن جرير .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٣١/٦، وذكره ابن العربي : ٣٦/١، وذكره ابن كثير : ٢٨٩/١، عن داود ابن أبي هند عن عكرمة به.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٩٣/١٥٦/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٧٩/١.

(٥) المعجم الأوسط : ٥٥٨/١٧٦/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٨٠/١.

(٦) الدر المنثور : ٢٨٣/١. (٧) سنن البيهقي : ٥٦٤/٨.

٤٧٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن إسرائيل، عن مسلم الأعور عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ قال: ليس للظالمين عهد، وإن عاهدته فانقضه (١).

٤٨٠ - حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة عن ابن إسحاق، عن محمد، عن سعيد بن جبير، وعكرمة عن ابن عباس: ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِى قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ يخبره أي أنه كان في ذريته ظالم لا ينال عهده ولا ينبغي له أن يوليه شيئًا من أمره، وإن كانوا من ذرية خليله؛ ومحسن ستنفذ فيه دعوته، ويبلغ فيه ما أراد من مسألته (٢).

٤٨١ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ قال: يقتدى بدينك وهديك وسنتك، ﴿ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ﴾، إمامًا لغير ذريتي، قال: ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ قال: أن يقتدى بدينهم وهديهم وسنتهم (٣).

• ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ ﴾.

٤٨٢ - حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا زيد بن حباب عن حسين بن واقد الخراساني قاضي مرو، قال: حدثني أبو الزبير، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كان البيت ياقوتة حمراء، قال: يقولون: زمردة خضراء (٤).

٤٨٣ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴾ قال: لا يقضون منه

---

(١) جامع البيان : ٥٣١/١، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن جده بلفظ: لا عهد لظالم عليك في ظلمه أن تطيعه فيه، وأيضًا عن القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن سفيان، عن هارون ابن عنترة، عن أبيه بلفظ : ليس للظالم عهد، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٤/١، عن الحسن بن محمد بن الصباح عن إسحاق الأزرق عن سفيان عن هارون بن عنترة عن أبيه به، وذكره ابن كثير : ٢٩٣/١، عن العوفي به، ونقله أيضًا عن ابن جرير عن إسحاق عن عبد الرحمن بن عبد الله عن إسرائيل عن مسلم الأعور عن مجاهد به، والسيوطي : ٢٨٨/١، عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢٢/١، وابن كثير : ٢٩٣/١، عن ابن أبي حاتم، والسيوطي : ٢٨٨/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ٢٨٨/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢٦/١، ونقله عنه السيوطي : ٢١٤/١.

وطرًا يأتونه ثم يرجعون إلى أهليهم يعودون إليه [١].

٤٨٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس: ﴿ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴾ قال: يتوبون إليه [٢].

٤٨٥ - حدثت عن المنجاب، قال: أخبرنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَأَمْنًا ﴾ قال: أمنًا للناس [٣].

٤٨٦ - أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَّقَامِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ قال: الحج لله مقام إبراهيم [٤].

٤٨٧ - حدثنا سنان القزاز قال: ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، قال: ثنا إبراهيم ابن نافع قال: سمعت كثير بن كثير يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: جعل إبراهيم يبنيه، وإسماعيل يناوله الحجارة، ويقولان: ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ فلما ارتفع البنيان وضعف الشيخ عن رفع الحجارة، قام على حجر فهو مقام إبراهيم [٥].

٤٨٨ - حدثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أول من طاف بالبيت الملائكة [٦].

---

(١) جامع البيان: ٥٣٣/١، وذكره ابن كثير: ٢٩٤/١، عن علي بن أبي طلحة به.

(٢) جامع البيان: ٥٣٤/١، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٢٥/١، عن أبيه عن عبد الله بن رجاء عن إسرائيل عن مسلم عن مجاهد به، ونقله عنه ابن كثير: ٢٩٤/١، ونقله السيوطي: ٢٨٩/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان: ٥٣٤/١، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٢٦/١، عن أبي زرعة عن منجاب بن الحارث عن بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، وذكره ابن كثير: ٢٩٤/١، عن الضحاك به، والسيوطي: ١٨٩/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير عبد الرزاق: ٧٨/١، وذكره الطبري: ٥٣٦/١، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٢٦/١، عن عمرو بن شبة النميري عن أبي خلف عبد الله بن عيسى عن داود بن أبي هند عن مجاهد به، وأيضًا عن الحسن بن محمد بن الصباح عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء به، وذكره ابن كثير: ٢٩٥/١، عن ابن أبي حاتم عن عمرو بن شبة النميري عن أبي خلف به، والسيوطي: ١٩١/١، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان: ٥٣٦/١.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٧١/٧، ٢٦٢/٧، المعجم الكبير: ١٢٢٨٨/٤٥٤/١١، عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن عبد الله بن عمر بن أبان عن محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي: ٣١٥/١، عن الطبراني.

٤٨٩ - حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عبد اللَّه بن هرمز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ طَهِّرَا بَيْتِيَ ﴾ قال: من الأوثان [(١)].

٤٩٠ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: العاكفون: المصلون [(٢)].

٤٩١ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إذا جامع المعتكف أبطل اعتكافه واستأنف [(٣)].

٤٩٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: إذا كان قائمًا فهو من الطائفين وإذا كان جالسًا فهو من العاكفين وإذا كان مصليًا فهم من الركع السجود [(٤)].

٤٩٣ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو خالد، عن حجاج، عن أبي بكر بن أبي موسى قال: سئل ابن عباس عن الطواف أفضل أو الصلاة؟ فقال: أما أهل مكة فالصلاة، وأما أهل الأمصار فالطواف [(٥)].

• ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ ﴾.

٤٩٤ - حدثنا أبي، ثنا إبراهيم، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن أبي صخر، عن عمار الذهبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا ﴾ قال: كان إبراهيم يحجرها على المؤمنين دون الناس [(٦)].

٤٩٥ - حدثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس في قوله

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢٧/١، وذكره ابن كثير : ٣٠٠/١، عن سعيد به، والسيوطي : ٢٩٥/١، عن ابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٥٤٠/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٨/١، عن أبي سعيد الأشج وعمرو الأودي عن وكيع عن أبي بكر الهذلي عن عطاء بلفظ: إذا كان قائمًا فهو من الطائفين، وأيضًا بلفظ: إذا كان من الجالسين فهو من العاكفين، وذكره ابن كثير : ٣٠١/١، وأيضًا عن وكيع عن الهذلي عن عطاء بلفظ : إذا كان من الركع السجود فهو من المصلين.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٣٨/٢.

(٤) الدر المنثور : ٢٩٥/١.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ١٥٠٤٢/٣٧٢/٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٩٥/١.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢٩/١، وأيضًا عن أبيه عن هشام بن عمار عن حاتم بن إسماعيل به، وذكره ابن كثير : ٣٠٧/١، عن حاتم بن إسماعيل عن حميد الخراط عن عمار الذهبي عن سعيد به، والسيوطي : ٣٠٣/١، عن ابن أبي حاتم والطبراني.

تعالى: ﴿مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ قال: يعني من وحد الله وآمن باليوم الآخر (١).

٤٩٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قال: قال أبو العالية: كان ابن عباس يقول: ذلك قول إبراهيم يسأل ربه أن من كفر فأمتعه قليلًا (٢).

٤٩٧ - قال ابن عباس: لو لم يحج الناس هذا البيت، لأطبق الله السماء على الأرض، وما هذا الشرف إلا لشرف بانيه أولًا (٣).

٤٩٨ - أخرج الجندي عن ابن عباس قال: إن في السماء لحرمًا على قدر حرم مكة (٤).

• ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَـٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾

٤٩٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾ قال: القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك (٥).

٥٠٠ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب القمي، عن حفص بن حميد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: وضع البيت على أركان الماء على أربعة أركان قبل أن تخلق الدنيا بألفي عام، ثم دحيت الأرض من تحت البيت (٦).

٥٠١ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: حدثني الحجاج عن ابن جريج، قال:

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٩/١.

(٢) جامع البيان: ٥٤٦/١، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٣١/١، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر بن عمارة عن أبي روق به، وأيضًا عن أبيه عن نعيم بن حماد عن محمد بن ثور عن أيوب عن سعيد بن جبير، وذكره ابن كثير: ٣٠٧/١، عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية به، والسيوطي: ٣٠٤/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن كثير: ٢٩٥/١. (٤) الدر المنثور: ٢٩٧/١.

(٥) تفسير عبد الرزاق: ٧٨/١، وذكره الطبري: ٥٤٥/١، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٣٠/١، عن عصام بن رواد عن آدم عن أبي جعفر عن الرفيع عن أبي العالية بنحوه، ونقله ابن كثير: ٣١٤/١، عن عبد الرزاق به، والسيوطي: ٣٠٤/١، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا: ٣٠٨/١، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم به.

(٦) جامع البيان: ٥٤٨/١، والعظمة لأبي الشيخ: ١٣٨١/٤، عن أبي يعلى عن أبي الربيع الزهراني عن يعقوب عن حفص عن عكرمة به، ونقله عنه ابن كثير: ٣١٥/١، والسيوطي: ٣٠٨/١، عن ابن جرير وأبي الشيخ في العظمة، وأيضًا: ٣١٠/١، عن عبد بن حميد.

أخبرني ابن كثير، قال: ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِۦمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ ﴾ قال: هما يرفعان القواعد من البيت، ويقولان: ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ قال: وإسماعيل يحمل الحجارة على رقبته والشيخ يبني [1].

٥٠٢ - روي عن ابن عباس أن أول من بناه هو شيث عليه السلام [2].

٥٠٣ - أخرج الأزرقي وابن سعد عن ابن عباس قال: أول من نصب أنصاب الحرم إبراهيم عليه السلام يريه ذلك جبريل عليه السلام، فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله ﷺ تميم ابن أسد الخزاعي فجدد ما رث منها [3].

٥٠٤ - أخرج الأزرقي وابن عساكر، عن ابن عباس قال: حج الحواريون، فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيمًا للحرم [4].

٥٠٥ - حدثنا أحمد بن ثابت الرازي، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن أيوب وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة، يزيد أحدهما عن الآخر، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: جاء إبراهيم، وإسماعيل يبري نبلًا قريبًا من زمزم، فلما رآه قام إليه، فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد، ثم قال: يا إسماعيل إن الله أمرني بأمر، قال: فاصنع ما أمرك ربك، قال: وتعينني؟ قال: وأعينك، قال: فإن الله أمرني أن أبني ههنا بيتًا، وأشار إلى الكعبة، والكعبة مرتفعة على ما حولها قال: وعند ذلك رفعا القواعد من البيت، قال: فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة، وإبراهيم يبني، حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له، فقام عليه وهو يبني، وإسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ حتى دور حول البيت [5].

---

(١) جامع البيان : ٥٤٩/١.

(٢) تفسير ابن كثير : ٣٠٣/١، وقال: وهو من كلام أهل الكتاب، وهي مما لا يصدق ولا يكذب.

(٣) الدر المنثور : ٢٩٩/١، وطبقات ابن سعد : ١٣٧/٢.

(٤) الدر المنثور : ٣٠٠/١.

(٥) جامع البيان : ٥٥٠/١، وأيضًا عن ابن بشار القزاز عن عبيد الله بن عبد المجيد أبي علي الحنفي عن إبراهيم بن نافع عن كثير بن كثير به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٣٤/١، عن أبي سعيد بن يحيى بن سعيد القطان عن عثمان بن عمر عن إبراهيم بن نافع عن كثير بن كثير بن المطلب عن سعيد بن جبير، وأيضًا عن أبي عبد الله محمد بن حماد الطهراني عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب وكثير بن كثير به، وذكره الحاكم : ٦٠١/٢/٤٠٢٥، كتاب تواريخ المتقدمين، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن سنان القزاز عن أبي علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي عن كثير بن كثير عن سعيد به، وقال الذهبي : على شرطهما، وذكره ابن كثير : ٣٠٨/١، ٣٠٩، مطولًا عن البخاري عن عبد الله بن محمد أخبرنا عبد الرزاق به.

٥٠٦ - حدثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو كثير، قال: ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ يقول: تقبل منا إنك سميع الدعاء (١).

٥٠٧ - أخرج الأزرقي عن ابن عباس قال: لما كان العرش على الماء قبل أن يخلق الله السماوات والأرض، بعث الله تعالى ريحًا هفافة فصفقت الريح ماء، فأبرزت عن حشفة في موضع البيت كأنها قبة، فدحا الله تعالى الأرض من تحتها، فمادت ثم مادت فأوتدها الله بالجبال، فكان أول جبل وضع فيها أبو قبيس فلذلك سميت أم القرى (٢).

٥٠٨ - أخرج الأزرقي عن ابن عباس قال: لما أهبط الله آدم إلى الأرض أهبطه إلى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من رعدته، ثم نزل عليه الحجر الأسود وهو يتلألأ من شدة بياضه، فأخذه آدم فضمه إليه آنسًا به، ثم نزل عليه القضاء فقيل له: تخط يا آدم، فتخطى فإذا هو بأرض الهند أو السند، فمكث بذلك ما شاء الله، ثم استوحش إلى الركن فقيل له: احجج، فحج، فلقيته الملائكة فقالوا: بر حجك يا آدم، ولقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام (٣).

٥٠٩ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا محمد ابن فضيل عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما رأيت قومًا كانوا خيرًا من أصحاب رسول الله ﷺ، ما سألوه إلا عن ثلاثة عشر مسألة حتى قبض كلهن في القرآن منهن: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ٢١٧] و ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾ [البقرة: ٢١٩] و ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ [البقرة: ٢٢٠] و ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢] و ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ [الأنفال: ١] و ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٥]، ما كانوا يسألون إلا عن ما ينفعهم قال: وأول من طاف بالبيت الملائكة، وإن ما بين الحجر إلى الركن اليماني لقبورًا من قبور الأنبياء كان النبي منهم عليه السلام إذا آذاه قومه خرج هو من بين أظهرهم فعبد الله فيها حتى يموت (٤).

٥١٠ - أخرج الأزرقي والجندي عن ابن عباس قال: إن هذا الركن الأسود يمين الله في الأرض يصافح بها عباده (٥).

---

(١) جامع البيان : ٥٥٢/١.
(٢) الدر المنثور : ٣١٠/١.
(٣) الدر المنثور : ٢١٣/١.
(٤) المعجم الكبير : ١٢٢٨٨/٤٥٤/١١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣١٥/١.
(٥) الدر المنثور : ٣٢٤/١.

٥١١ - أخرج الأزرقي عن ابن عباس قال: ليس في الأرض من الجنة إلا الركن الأسود والمقام، فإنهما جوهرتان من جوهر الجنة، ولولا ما مسهما من أهل الشرك ما مسهما ذو عاهة إلا شفاه اللَّه تعالى [(١)].

٥١٢ - أخرج الجندي عن ابن عباس: الحجر الأسود يمين اللَّه في الأرض، فمن لم يدرك بيعة رسول اللَّه ﷺ، فاستلم الحجر، فقد بايع اللَّه ورسوله [(٢)].

٥١٣ - قال البخاري : حدثنا عبد اللَّه بن محمد أخبرنا أبو عامر عبد الملك ابن عمرو، أخبرنا إبراهيم بن نافع، عن كثير بن كثير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما كان بين إبراهيم وبين أهله ما كان، خرج بإسماعيل وأم إسماعيل ومعهم شنة فيها ماء، فجعلت أم إسماعيل تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة، فوضعهما تحت دوحة ثم رجع إبراهيم إلى أهله، فاتبعته أم إسماعيل حتى بلغوا كداء، نادته من ورائه: يا إبراهيم، إلى من تتركنا؟ قال: إلى اللَّه، قالت: رضيت باللَّه، قال: فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت: لو ذهبت فنظرت لعليّ أحس أحدًا، فذهبت فصعدت الصفا، فنظرت هل تحس أحدًا، فلم تحس أحدًا، فلما بلغت الوادي سعت حتى أتت المروة، وفعلت ذلك أشواطًا حتى أتمت سبعًا ثم قالت: لو ذهبت فنظرت ما فعل الصبي، فذهبت فنظرت فإذا هو على حاله كأنه ينشغ للموت، فلم تقرها نفسها، فقالت: لو ذهبت فنظرت لعلي أحس أحدًا، فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس أحدًا حتى أتمت سبعًا، ثم قالت: لو ذهبت فنظرت ما فعل، فإذا هي بصوت فقالت: أَغِثْ إن كان عندك خير، فإذا جبريل عليه السلام، قال: فقال بعقبه: هكذا، وغمز بعقبه على الأرض، قال: فانبثق الماء، فدهشت أم إسماعيل، فجعلت تحفر، قال: فقال أبو القاسم ﷺ: « **لو تركته لكان الماء ظاهرًا** » قال: فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنها على صبيها، قال: فمر ناس من جرهم ببطن الوادي، فإذا هم بطير كأنهم أنكروا ذلك، وقالوا: ما يكون الطير إلا على ماء، فبعثوا رسولهم، فنظر فإذا هو على الماء فأتاهم فأخبرهم، فأتوا إليها، فقالوا: يا أم إسماعيل: أتأذنين لنا أن نكون معك ونسكن معك؟ فبلغ ابنها ونكح منهم امرأة، قال: ثم إنه بدا لإبراهيم ﷺ فقال لأهله: إني مطلع تركتي، قال: فجاء فسلم، فقال: أين إسماعيل؟

---

(١) الدر المنثور : ٣٢٤/١، وعنه أيضًا : ٣٢٥/١، بلفظ: لأبرأ الأكمه والأبرص.
(٢) الدر المنثور : ٣٢٤/١.

قالت امرأته: ذهب يصيد، قال: قولي له إذا جاء : غير عتبة بابك، فلما أخبرته، قال: ذاك أبي فاذهبي إلى أهلك، قال: ثم إنه بدا لإبراهيم فقال: إني مطلع تركتي، قال: فجاء فقال: أين إسماعيل؟ فقالت: ذهب يصيد، فقالت: ألا تنزل فتطعم وتشرب؟ فقال: ما طعامكم؟ وما شرابكم؟ قالت: طعامنا اللحم، وشرابنا الماء، قال: اللَّهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم، قال: فقال أبو القاسم ﷺ: « **بركة بدعوة إبراهيم** » قال: ثم بدا لإبراهيم ﷺ فقال لأهله: إني مطلع تركتي فجاء فوافق إسماعيل من وراء زمزم يصلح نبلًا له، فقال: يا إسماعيل، إن ربك ﷻ أمرني أن أبني له بيتًا، فقال: أطع ربك ﷻ، قال: إنه قد أمرني أن تعينني عليه، فقال : إذن أفعل، أو كما قال، قال: فقام فجعل إبراهيم يبني وإسماعيل يناوله الحجارة ويقولان: ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ (١).

٥١٤ - أخرج الأزرقي والبيهقي في شعبه عن ابن عباس قال: كان الركن من ذهب فرفع في زمان الغرق (٢).

٥١٥ - أخبرنا أبو عبد اللَّه الحافظ، نا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، نا عبد اللَّه بن علي الغزال، نا علي بن الحسن بن شقيق، أنا عبد اللَّه بن المبارك أنا عمرو ابن سعيد بن أبي الحسين أخبرني ابن أبي ملكية عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس قال: أقبل تبع يريد الكعبة حتى إذا كان بكراع العميم بعث اللَّه عليه ريحًا لا يكاد القائم يقوم إلا عسقه، وذهب القائم يقعد ويصرع، وقامت عليهم ولاقوا منها عناء قال: ودعا تبع حبريه فسألهما ما هذا الذي بعث علي؟ قالا: أو تؤمننا؟ قال: أنتم آمنون، قالا: فإنك تريد بيتًا يمنعه اللَّه ممن أراده قال: فما يذهب هذا عني قالا: تجرد في ثوبين ثم تقول: لبيك لبيك، ثم تدخل فتطوف بذلك البيت، ولا تهيج أحدًا من أهله قال: فإن اجتمعت على هذا ذهبت هذه الريح عني، قالا: نعم، فتجرد ثم لبى، قال ابن عباس: فأدبرت الريح كقطع الليل المظلم (٣).

---

(١) فتح الباري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب : ٣٣٣٥/٩، ٤٩٠/٦، وتفسير ابن كثير : ٣١١/١، نقلًا عن البخاري من كتاب أحاديث الأنبياء، والسيوطي : ٣٠٤/١، عن البخاري وأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والجندي وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل به.

(٢) الدر المنثور : ٣١٦/١، ولم أعثر على الأثر عند البيهقي.

(٣) شعب الإيمان : ٤٠٠٩/٤٤٢/٣، والمستدرك : ٤٣٦٣/٤٢١/٢، عن أبي العباس قاسم بن القاسم السياري عن عبد اللَّه بن علي الغزال عن علي بن الحسن بن شقيق عن عبد اللَّه بن المبارك عن عمرو بن سعيد ابن أبي حسين عن ابن أبي ملكية عن عبيد بن عمير، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين=

٥١٦ - أخرج الأزرقي عن ابن عباس قال: كان بمكة حي يقال لهم: العماليق، فكانوا في عز وثروة وكثرة، فكانت لهم أموال كثيرة، من خيل وإبل وماشية، فكانت ترعى مكة وما حواليها من مرو نعمان وما حول ذلك، فكانت الحرف عليهم مظلة والأربعة مغدقة والأودية بحال، والعضاة ملتفة والأرض مبقلة، فكانوا في عيش ورخاء، فلم يزل بهم البغي والإسراف على أنفسهم بالظلم، والجهار بالمعاصي، والاضطهاد لمن قاربهم حتى سلبهم اللَّه ذلك، فنقصهم بحبس المطر وتسليط الجدب عليهم، وكانوا يكرون بمكة الظل ويبيعون الماء، فأخرجهم اللَّه من مكة بالذي سلطه عليهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا حوله، ثم ساقهم اللَّه بالجدب يضع الغيث أمامهم ويسوقهم بالجدب حتى ألحقهم بمساقط رؤوس آبائهم، وكانوا قومًا غرباء من حمير، فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا، فأبدل اللَّه الحرم بعدهم جرهم، فكانوا سكانه حتى بغوا فيه واستخفوا بحقه فأهلكهم اللَّه جميعًا [(١)].

٥١٧ - أخبرنا أبو عبد اللَّه الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا المفضل بن محمد الجندي، نا عبد الوهاب بن فليح، نا سعيد بن سالم القداح عن طلحة ابن عمرو الحضرمي، عن عطاء، عن ابن عباس قال: حج آدم فطاف بالبيت سبعًا، فلقيته الملائكة في الطواف، فقالوا: بر حجك يا آدم، أما إنه قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام، قال: فما كنتم تقولون؟ فقالوا: في الطواف، كنا نقول سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر، قال: فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة إلا باللَّه، فزادت الملائكة فيها ذلك، ثم حج إبراهيم عليه السلام بعد بنائه فلقيته الملائكة في الطواف فسلموا عليه، فقال لهم إبراهيم: ماذا تقولون في طوافكم؟ قالوا: كنا نقول قبل أبيك آدم صلوات اللَّه عليه سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر فأعلمناه ذلك فقال: زيدوا فيها ولا حول ولا قوة إلا باللَّه، فقال إبراهيم: زيدوا فيها العظيم، ففعلت الملائكة ذلك [(٢)].

٥١٨ - أخرج الأزرقي عن ابن عباس قال: أنزل اللَّه الركن والمقام مع آدم عليه السلام ليلة

=ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣١٩/١، وأيضًا : ٢٨/٦، عن الحاكم وصححه.

(١) الدر المنثور : ٣٠١/١.

(٢) تاريخ دمشق : ٤٢٩/٧، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٣٢٠/١، عن ابن عساكر عن الأزرقي والجندي وابن عساكر.

نزل بين الركن والمقام، فلما أصبح رأى الركن والمقام فعرفهما فضمهما وأنس بهما [1].

٥١٩ - أخرج الأزرقي عن ابن عباس قال: أنزل اللَّه الركن الأسود من الجنة وهو يتلألأ من شدة بياضه، فأخذه آدم فضمه إليه آنسًا به [2].

٥٢٠ - أخرج الأزرقي عن ابن عباس قال: نزل آدم من الجنة ومعه الحجر الأسود متأبطه، وهو من ياقوت الجنة، ولولا أن اللَّه طمس ضوءه ما استطاع أحد أن ينظر إليه، ونزل بالباسة ونخلة العجوة. قال أبو محمد الخزاعي: الباسة: آلات الصناع [3].

٥٢١ - أخرج الأزرقي عن ابن عباس قال: لولا أن الحجر تمسه الحائض وهي لا تشعر، والجنب وهو لا يشعر، ما مسه أجذم ولا أبرص إلا برئ [4].

٥٢٢ - أخرج الأزرقي عن ابن عباس قال: الركن يمين اللَّه يصافح بها خلقه، والذي نفسي بيده ما من امرئ مسلم يسأل اللَّه عنده شيئًا إلا أعطاه إياه [5].

٥٢٣ - أخرج الأزرقي والجندي عن ابن عباس قال: النظر إلى الكعبة محض الإيمان [6].

• ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾﴾.

٥٢٤ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مُسْلِمَيْنِ﴾: موحدين [7].

٥٢٥ - حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل، عن ابن عباس قال: إن إبراهيم لما رأى أوامر المناسك، عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه إبراهيم، ثم انطلق به جبريل حتى أتى به منى، فقال: مناخ الناس هنا، ثم انتهى إلى جمرة العقبة، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب به إلى الجمرة الوسطى، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب به إلى جمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم أتى به جمعًا، فقال: هذا المشعر الحرام، ثم أتى به عرفة فقال: هذه عرفة، فقال له جبريل: أعرفت؟ [8].

(١، ٢) الدر المنثور: ٣٢٥/١. (٣ - ٥) الدر المنثور: ٣٢٦/١.

(٦) الدر المنثور: ٣٢٨/١.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٤٠/١، وأيضًا: ٢٨٧٤/٩، ٢٩٢١/٩، ٢٩٣٦/٩، ٢٩٨٩/٩.

(٨) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٤/١، وذكره الحاكم في المستدرك: ٦٣٨/١، حديث رقم: ١٧١٣، كتاب المناسك، عن أبي جعفر محمد بن صالح بن هانئ عن أبي عبد اللَّه محمد بن أحمد بن أنس القرشي عن جعفر =

٥٢٦ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال: كان المقام في أصل الكعبة، فقام عليه إبراهيم فتفرجت عنه هذه الجبال: أبو قبيس وصواحبه إلى ما بينه وبين عرفات، فأراه مناسكه حتى انتهى إليه، فقال: عرفت؟ قال: نعم، فسميت عرفات [١].

• ﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ... ﴿١٢٩﴾ ﴾

٥٢٧ - حدثني المثنى بن إبراهيم قال: حدثنا عبد اللّٰه بن صالح قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس: ﴿ ... وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ قال: يعني بالزكاة: طاعة اللّٰه والإخلاص [٢].

٥٢٨ - حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الْكِتَابَ ﴾: الخط بالقلم [٣].

• ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾.

٥٢٩ - ذكر عن محمد بن يحيى بن الفياض، ثنا أبو عامر، ثنا إسرائيل عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ قال: عمله يجزى به في الآخرة [٤].

• ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾.

٥٣٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ ﴾: وصاهم بالإسلام ووصى

= ابن عبد اللّٰه عن إبراهيم بن طهمان عن الحسن بن عبد اللّٰه عن سالم بن الجعد به، وقال: على شرط مسلم، وذكره البيهقي: ٢٥٠/٥، عن أبي عبد اللّٰه الحافظ عن أبي جعفر محمد بن صالح بن هانئ عن أبي عبد اللّٰه محمد بن أحمد ابن أنس القرشي عن حفص بن عبد اللّٰه عن إبراهيم بن طهمان عن الحسن بن عبد اللّٰه عن سالم بن أبي الجعد به، وذكره ابن كثير: ١٣٢٣، عن أبي داود الطيالسي عن حماد بن سلمة عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل به.

(١) الدر المنثور: ٣٣٢/١.

(٢) جامع البيان: ٥٥٨/١، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٣٧/١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن كثير: ٣٢٥/١، عن علي به.

(٣، ٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٧/١.

يعقوب بمثل ذلك (١).

٥٣١ - أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا خلف ابن الوليد ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم هو إسرائيل عليه السلام (٢).

• ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ... ﴿١٣٣﴾ ﴾.

٥٣٢ - حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، عن عثمان بن سعيد، عن بشر ابن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: نعبد: يعني: نوحد (٣).

٥٣٣ - حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: الجد أب، ويتلو ابن عباس: ﴿ قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ﴾ (٤).

• ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ ﴾.

٥٣٤ - حدثنا أبي، ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، ثنا القاسم بن هزان الخولاني، ثنا الزهري، ثنا سعيد بن مرجانة قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾: من العمل (٥).

• ﴿ وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُواْ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ ﴾.

٥٣٥ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير، وحدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة جميعًا عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد، قال: حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال عبد الله صوريا الأعور لرسول الله ﷺ: ما الهدى إلا ما نحن عليه، فاتبعنا يا محمد تهتد، وقالت النصارى مثل ذلك، فأنزل الله ﷻ فيهم: ﴿ وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُواْ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ (٦).

---

(١) جامع البيان : ص ٥٦٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٣٩/١، عن محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه عن عمه عن أبيه عن جده به، والسيوطي : ٣٢٦/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) المستدرك : ٤٠٧٩/٦٢٢/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، وسكت عنه الذهبي .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٤٠/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٤٠/١، والسيوطي : ٣٢٦/١، عن ابن أبي حاتم.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٤١/١.

(٦) جامع البيان : ٥٦٤/١، وابن أبي حاتم : ٢٤١/١، عن محمد بن عبد الله بن نمير عن يونس بن بكير عن=

٥٣٦ - حدثني أبي، قال: ثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ حَنِيفًا ﴾ قال: حاجًا (١).

• ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾.

٥٣٧ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير، وحدثنا ابن حميد، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد قال: حدثني سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: أتى رسول الله ﷺ نفر من اليهود فيهم أبو ياسر بن أخطب ورافع ابن أبي رافع وعازر وخالد وزيد وأزار بن أبي إزار وأشيع، فسألوه عمن يؤمن من الرسل، فقال: (أومن بالله وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون) فلما ذُكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا: لا نؤمن بعيسى، ولا نؤمن بمن آمن به، فأنزل الله فيهم: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ [المائدة: ٥٩] (٢).

٥٣٨ - قال الزجاج: حدثني محمد بن جعفر الأنباري، حدثنا محمد بن نجيد الدقاق، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كل الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة: نوح وهود وصالح وشعيب وإبراهيم وإسحاق وإسماعيل ومحمد عليهم الصلاة والسلام (٣).

٥٣٩ - حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج، قال ابن عباس: الأسباط بنو يعقوب كانوا اثني عشر رجلًا كل واحد منهم ولد سبطًا أمة من الناس (٤).

= ابن إسحاق عن محمد عن سعيد أو عكرمة به، وابن كثير : ٣٢٨/١، عن محمد بن إسحاق عن محمد به، والسيوطي : ٣٣٧/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) جامع البيان : ٥٦٥/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٤١/١، عن أبي صالح عن معاوية بن صالح به، وأيضًا : ١٣٣٠/٤، ١٤٣٣/٥، وذكره ابن كثير : ٣٢٥/١، والسيوطي : ٣٣٧/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٥٦٧/١، وأيضًا: عن ابن حميد عن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن محمد عن عكرمة أو عن سعيد بنحوه.

(٣) تفسير ابن كثير : ٣٢٩/١.

(٤) جامع البيان : ٣٠٧/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٣٩/١.

• ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ ﴾.

٥٤٠ - حدثني ابن المثنى قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ ﴾ ونحو هذا، قال: أخبر اللَّه سبحانه أن الإيمان هو العروة الوثقى، وأنه لا يقبل عملًا إلا به، ولا تحرَّم الجنة إلا على من تركه (١).

٥٤١ - حدثنا به محمد المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي حمزة، قال ابن عباس: لا تقولوا: ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ ﴾؛ فإنه ليس للَّه مثل، لكن قولوا: (فإن آمنوا بالذي آمنتم به فقد اهتدوا)، أو قال: (آمنوا بما آمنتم به) (٢).

٥٤٢ - الحسن بن ثواب أبو علي التغلبي سمع يزيد بن هارون الواسطي، وعبد الرحمن ابن عمرو بن جبلة البصري، وإبراهيم بن حمزة المديني وعمار بن عثمان الحلبي - روى عنه عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق المروزي، وجعفر بن عبد اللَّه بن مجاشع وإسماعيل ابن محمد الصفار ومحمد بن عمرو الرزاز، أخبرنا عبد اللَّه بن بشران المعدل، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن ثواب المخرمي، حدثنا عمار بن عثمان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو التياح عن أبي حمزة عن ابن عباس أنه كان يقرأها: (فإن آمنوا بالذي آمنتم به) (٣).

• ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةًۖ وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾.

٥٤٣ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِۖ ﴾ قال: دين اللَّه (٤).

٥٤٤ - أخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةًۖ ﴾ قال: البياض (٥).

---

(١) جامع البيان : ٥٦٩/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٤٤/١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.
(٢) جامع البيان : ٥٦٩/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤/١، عن الحسن بن محمد بن الصباح عن يحيى بن عباد وشبابة عن شعبة أو حمزة به، والسيوطي : ٣٣٩/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.
(٣) تاريخ بغداد : ٢٩١/٧، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٣٩/١، وعن ابن أبي داود في المصاحف.
(٤) جامع البيان : ٥٧١/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٤٥/١، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، وذكره ابن كثير : ٣٣٠/١، والسيوطي : ٣٤٠/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.
(٥) الدر المنثور : ٣٤١/١.

٥٤٥ - حدثنا أبو بكر بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبي عن أبيه، ثنا أشعث عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن بني إسرائيل قالوا: يا موسى هل يصبغ ربك؟ قال: اتقوا اللّٰه، فناداه ربه يا موسى سألوك هل يصبغ ربك؟ فقال: نعم، أنا أصبغ الألوان: الأحمر والأبيض والأسود والألوان كلها في صبغتي، فأنزل اللّٰه على نبيه ﷺ: ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴾ [(١)].

• ﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ ﴾.

٥٤٦ - حدثني محمد، حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قال: ﴿ أَتُحَآجُّونَنَا ﴾: أتجادلوننا [(٢)].

• ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾ ﴾.

٥٤٧ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال عبد اللّٰه بن صوريا الأعور لرسول اللّٰه ﷺ: ما الهدى إلا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتدي، وقالت النصارى مثل ذلك، فأنزل اللّٰه : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ... ﴾ [(٣)].

• ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ ﴾.

٥٤٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس قال: اليهود [(٤)].

٥٤٩ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن كريب، وحدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قالوا جميعًا: ثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد قال: أخبرني سعيد بن جبير

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٤٥/١، والسيوطي : ٣٤٠/١، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة موقوفًا.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٤٧/١، والسيوطي : ٣٤١/١، عن ابن أبي حاتم بلفظ: تجادلوننا، وعن ابن جرير بلفظ: تخاصموننا.

(٣) جامع البيان : ٥٧٢/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٤٥/١، عن محمد بن الصلت عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك بلفظ: أتخاصمونا في اللّٰه.

(٤) جامع البيان : ٣/٢.

أو عكرمة، وشك محمد، عن ابن عباس قال: لما صرفت القبلة عن الشام إلى الكعبة، وصرفت في رجب على رأس سبعة عشر شهرًا من مقدم رسول الله ﷺ المدينة، أتى رسول الله ﷺ رفاعة بن قيس، وقردم بن عمرو، وكعب بن الأشرف، ونافع بن أبي نافع، فقالوا: يا محمد ما ولاك عن قبلتك التي كنت عليها وأنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه؟ ارجع إلى قبلتك التي كنت عليها نتبعك، ونصدقك، وإنما يريدون فتنته عن دينه، فأنزل الله فيها: ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا ﴾ إلى قوله: ﴿ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ [البقرة: ١٤٣] (١).

٥٥٠ - أخرج أبو داود في ناسخه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال: أول آية نسخت من القرآن القبلة، ثم الصلاة الأولى (٢).

٥٥١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثنا معاوية بن صالح، عن علي عن ابن عباس قال: لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، وكان أهلها اليهود، أمره الله أن يستقبل بيت المقدس، ففرحت اليهود، فاستقبلها رسول الله ﷺ بضعة عشر شهرًا، فكان رسول الله ﷺ يحب قبلة إبراهيم عليه السلام، وكان يدعو وينظر إلى السماء، فأنزل الله ﷻ: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ... ﴾ الآية؛ فارتاب من ذلك اليهود وقالوا: ﴿ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا ﴾، فأنزل الله: ﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ﴾ (٣).

٥٥٢ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، أنبأ ابن جريج وعثمان ابن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا ... ﴾ قال: يعنون بيت المقدس، فنسخها وصرفه الله إلى البيت العتيق (٤).

---

(١) جامع البيان : ٣/٢، وأيضًا عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد به، وذكره ابن سعد في الطبقات : ٢٤١/١، والسيوطي : ٣٤٤/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل به.

(٢) الدر المنثور : ٣٤٤/١.

(٣) جامع البيان : ٥/٢، وأيضًا عن المثنى، عن عبد الله بن صالح، عن علي به، وأيضًا ٢١/٢، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٤٨/١، عن أبيه عن محمد بن عمرو وزنيج عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عنه محمد به، ٢٥٣/١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن كثير : ٣٣٣/١، وأيضًا ٣٣٨/١، والسيوطي : ٣٤٣/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٤٧/١، وسنن البيهقي الكبرى : ٢٠٧٩/١٢/٣، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري عن محمد بن الفرج الأزرق عن حجاج بن محمد عن ابن جريج =

• ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾.

٥٥٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ يقول: جعلناكم أمة عدولًا (١).

٥٥٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ يعني: أنهم شهدوا على القرون بما سمى الله ﷻ لهم (٢).

٥٥٥ - حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ قال: لنميز أهل اليقين من أهل الشرك والريبة (٣).

٥٥٦ - حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمر وزنيج، ثنا سلمة بن الفضل قال: قال محمد ابن إسحاق: حدثني مولى آل زيد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ قال: ابتلاءً واختبارًا (٤).

٥٥٧ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد الله بن صالح، عن علي، عن ابن عباس قال الله: ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾ يعني: تحويلها (٥).

٥٥٨ - حدثني المثنى قال: ثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾ يقول: إلا على الخاشعين، يعني المصدقين بما أنزل الله تبارك الله وتعالى (٦).

٥٥٩ - حدثني أبي، ثنا محمد بن عمرو وزنيج، ثنا سلمة بن الفضل قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ وَإِن

=عن عطاء به، ونقله السيوطي: ٣٤٣/١، عن ابن أبي شيبة وأبي داود في ناسخه والنحاس والبيهقي في سننه.

(١) جامع البيان: ٧/٢، والسيوطي: ٣٤٩/١، عن ابن جرير به.

(٢) جامع البيان: ١١/٢.

(٣) جامع البيان: ١٣/٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٥٠/١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥١/١.

(٥) جامع البيان: ١٥/٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٥١/١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٦) جامع البيان: ١٦/٢.

كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾ قال: الذين ثبت الله [(١)].

٥٦٠ - حدثنا هناد وأبو عمار، حدثنا وكيع عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما وجه رسول الله ﷺ إلى الكعبة قالوا: كيف بمن مات من إخواننا قبل ذلك، وهم يصلون نحو بيت المقدس؟ فأنزل الله جل ثناؤه: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ﴾ [(٢)].

• ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ... ﴿١٤٤﴾ ﴾.

٥٦١ - أخرج ابن مردويه، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا سلَّم من صلاته إلى بيت المقدس رفع رأسه إلى السماء ثم أنزل الله أنه أمره فيها بالتحول إلى الكعبة فقال: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ... ﴾ [(٣)].

٥٦٢ - حدثني يعقوب، ثنا ابن علية، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: البيت كله قبلة، وهذه قبلة البيت، يعني التي فيها الباب [(٤)].

٥٦٣ - حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: ثنا أبي قال: ثنا ابن جريج قال: قلت لعطاء: سمعت ابن عباس يقول: إنما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله [(٥)].

٥٦٤ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم ابن الحسين، ثنا آدم، أنبأ ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد : في قوله ﴿ شَطْرَهُۥ ﴾ يعني

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥١/١.

(٢) سنن الترمذي : ٢٠٨/٥، ح ٢٩٦٤، كتاب التفسير، وأحمد في المسند : ٢٩٦٦/٣٤٨/٤، ٢٧٧٦، عن يحيى بن آدم عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به، وأيضًا : ٢٦٩١/٢٧٥/٤، ٢٧٧٦، عن خلف عن إسرائيل عن سماك به، وذكره الطبري : ١٧/٢، عن أبي كريب عن وكيع وعبيد الله به، وأيضًا عن محمد ابن سعد بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٢/١، عن أبيه عن محمد بن عمرو وزنيج عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق به، وذكره الحاكم : ٢٩٥/٢، حديث رقم : ٣٠٦٣، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي عن سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن سماك به، وقال: صحيح، وذكره ابن كثير : ٣٣٨/١، عن الترمذي به، من حديث أبي إسحاق السبيعي به، وصححه، وأيضًا عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة به، والسيوطي : ٣٥٣/١، عن ابن جرير، وأيضًا عن وكيع والفريابي والطيالسي وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والطبراني والحاكم به.

(٣) الدر المنثور : ٣٥٤/١.

(٤) جامع البيان : ٢٢/٢، والسيوطي : ٣٥٥/١، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ٢٣/٢.

نحوه وكذلك ذكره علي بن أبي طلحة عن ابن عباس [(١)].

• ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾.

٥٦٥ – حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ ﴾: يعني بذلك الكعبة البيت الحرام [(٢)].

• ﴿ وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٤٨﴾ ﴾.

٥٦٦ – حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله ﴿ وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ ﴾ يعني بذلك: أهل الأديان، يقول: لكل قبلة يرضونها ووجه الله – تبارك وتعالى – اسمه؛ حيث توجه المؤمنون، وذلك أن الله تعالى ذكره قال: ﴿ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴾ [البقرة: ١١٥] [(٣)].

٥٦٧ – حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، عن هارون النحوي، عن حنظلة عن شهر عن ابن عباس أنه قرأ :(ولكلٍّ وجهة هو موليها) مضاف قال: مواجهها، قال: صلوا نحو بيت المقدس مرة ونحو الكعبة مرة [(٤)].

٥٦٨ – أخرج ابن الأنباري في المصاحف، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿ وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ ﴾ قال: (هو مولاها) [(٥)].

---

(١) سنن البيهقي الكبرى : ٢٠٢٨/٣/٢، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٣٥٥/١، وعن أبي داود في ناسخه وابن جرير .

(٢) جامع البيان : ٢٦/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٥/١، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٥٥/١، عن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٨/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٦/١، عن محمد بن سعد العوفي به، وذكره ابن كثير : ٣٤٢/١، عن العوفي به، والسيوطي : ٣٥٧/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٧/١، والسيوطي : ٣٥٧/١، عن ابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ٣٥٨/١.

• ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى... ﴿١٥٠﴾ ﴾.

٥٦٩ - حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو بن حماد، قال: ثنا أسباط، عن السدي فيما يذكر عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: لما صرف نبي الله ﷺ نحو الكعبة بعد صلاته إلى بيت المقدس، قال المشركون من أهل مكة: تحير على محمد دينه، فتوجه بقبلته إليكم، وعلم أنكم كنتم أهدى منه سبيلًا، ويوشك أن يدخل في دينكم، فأنزل الله جل ثناؤه فيهم: ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى ﴾ (١).

• ﴿ ... وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴾.

٥٧٠ - حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثني أبو عمرو بن الضحاك، حدثني أبي الضحاك بن مخلد، أنبأ شبيب بن بشر، ثنا عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴾ قال: كما علمكم أن يصلي الراكب على دابته والراجل على راحلته (٢).

٥٧١ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسباط عن مطرف، عن عطية، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ قال: ذكر الله إياكم أكثر من ذكركم إياه (٣).

٥٧٢ - حدثنا أبو أسامة عن الفزاري، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبد الله ابن الحارث، عن ابن عباس قال: أوحى الله إلى داود ﷺ أن قل للظلمة: لا يذكروني، فإنه حق علي أن أذكر من ذكرني، وإن ذكري إياهم أن ألعنهم (٤).

(١) جامع البيان : ٣٣/٢، والسيوطي : ٣٥٩/١ عن ابن جرير.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٠/١.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٠/١، وذكره ابن كثير : ٣٤٥/١، وأيضًا : ٣٤٤/١، بلفظ: يعني بنعمة الله محمدًا.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٨٩٥/٣٤٤/٦، وأيضًا : ٣٤٢٥٣/٦٨/٧، كتاب الزهد، عن أبي أسامة به، وأيضًا : ٣٥٢٤٦/١٩٢/٧، بنفس السند، والزهد لهناد : ٧٨٧/٤٠٦/٢، عن أبي أسامة عن الفزاري عن الأعمش عن المنهال عن عبد الله بن الحارث به، وشعب الإيمان : ٧٤٨٣/٥٥/٦، عن أبي عبد الله الحافظ عن علي بن عيسى بن إبراهيم عن جعفر بن محمويه الفارسي عن محمد بن المثنى عن يزيد بن إسماعيل عن سفيان عن الأعمش عن المنهال عن عبد الله بن الحارث بن نوفل به، وكنز العمال : ٧٦١٥/٩٠١/٣، =

• ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾.

٥٧٣ - أخرج ابن منده من طريق السدي الصغير، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: قتل تميم بن الحمام ببدر، وفيه وفي غيره نزلت: ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾ (١).

• ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾.

٥٧٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ... ﴾ ونحو هذا قال: أخبر اللّٰه المؤمنين أن الدنيا دار بلاء، وأنه مبتليهم فيها، وأمرهم بالصبر وبشرهم، فقال: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾، ثم أخبرهم أنه فعل هكذا بأنبيائه وصفوته لتطيب أنفسهم، فقال: ﴿ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ ﴾ [البقرة: ٢١٤] (٢).

• ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ ﴾.

٥٧٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ قال: أخبر اللّٰه أن المؤمن إذا سلم الأمر إلى اللّٰه، ورجع واسترجع عند المصيبة، كتب له ثلاث خصال من الخير: الصلاة من اللّٰه، والرحمة، وتحقيق سبيل الهدى (٣).

= وكشف الخفاء : ٨٢/٣٠٧/١، والجامع الصغير وزيادته : ٤٩٢٢/٤٩٣/١، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع : رقم : ٢١١٣، ومختصر تاريخ دمشق : ١٠٨٠/١، وفيض القدير : ٢٧٨٢/٧١/٣، والكبائر : ١٠٤/١، الكبيرة السادسة والعشرون: الظلم، والسيوطي : ٣٦١/١، عن ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبيهقي في شعب الإيمان به.

(١) الدر المنثور : ٣٧٥/١.

(٢) جامع البيان : ٤١/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٣/١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية بن صالح به، والسيوطي : ٣٧٦/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان به.

(٣) جامع البيان : ٤٢/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٤/١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، والسيوطي : ٣٧٦/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان به.

• ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾.

٥٧٦ - حدثنا عبيد اللّه بن عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا العباس ابن الفضل، عن سليمان بن أرقم، عن حميد بن قيس الأعرج، عن مجاهد، قال ابن عباس: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ ﴾: مثقل فمن تركه فلا بأس عليه (١).

٥٧٧ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: إن شاء سعى بين الصفا والمروة، وإن شاء لم يسع (٢).

٥٧٨ - حدثني عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثني أبو الحسين المعلم، قال: ثنا سنان أبو معاوية، عن جابر الجعفي، عن عمرو بن حبشي، قال: قلت لابن عمر: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ ﴾ قال: انطلق إلى ابن عباس فاسأله، فإنه أعلم من بقي بما أنزل على محمد ﷺ، فأتيته فسألته، فقال: إنه كان عندهم أصنام، فلما حرمنا أمسكوا عن الطواف بينها حتى أنزلت: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ ﴾ (٣).

٥٧٩ - عن سفيان قال : كان ابن عباس يقرأها: (فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما) (٤).

٥٨٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي،

---

(١) المعجم الأوسط : ٤٦٣٨/٤٨/٥، وفي زيادة: فبلغ ذلك عائشة فقالت: ليس كما قال لو كانت كما قال لكانت فلا جناح عليه ألا يطوف بهما ثم قالت إنه كان على الصفا والمروة صنمان في الجاهلية يطوفون بينهما فلما هدمهما رسول اللّه ﷺ كما هدم الأصنام تحرج أصحاب رسول اللّه ﷺ أن يطوفوا بين الصفا والمروة وقالوا: إنا كنا نطوف من أجل الصنمين فقد هدمهما اللّه فأنزل اللّه: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ أي من مناسك الحج فلا تحرجوا أن يطوف بينه، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٨٧/١.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٨١/٣، وذكره ابن كثير : ٣٥١/١، بلفظ: السعي مستحب .

(٣) جامع البيان : ٤٦/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٥/١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية بن صالح به، والسيوطي : ٣٨٥/١، عن ابن جرير.

(٤) تفسير سفيان : ص ٥٣، وذكره أبو عبيد في فضائله : ١٠٦/٢، عن هشيم ويحيى بن سعيد عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء به، وذكره الطبري : ٤٩/٢، عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، عن عبد الملك، عن عطاء به، والسيوطي : ٣٨٦/١، عن أبي عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن الأنباري به.

عن ابن عباس قوله: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾، وذلك أن ناسًا كانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة، وكانت بينهما آلهة، فلما جاء الإسلام وظهر، قال المسلمون: يا رسول اللَّه؛ لا نطوف بين الصفا والمروة، فإنه شيء كنا نفعله في الجاهلية فأنزل اللَّه: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ (١).

٥٨١ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا محمود بن ميمون أبو الحسن، عن أبي بكر ابن عياش، عن ابن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ فأتى الصفا فبدأ بها، فقام عليها، ثم أتى المروة فقام عليها وطاف وسعى (٢).

٥٨٢ - حدثنا أبو أسامة قال: حدثني أبو عمير، عن أيوب، عن رجل، عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: أول من أحدث من نساء العرب جر الذيول أم إسماعيل، قال: لما فرت من سارة أرخت ذيلها لتعفي أثرها، وأول من طاف بين الصفا والمروة أم إسماعيل (٣).

٥٨٣ - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أبي الطفيل عامر ابن واثلة، سألت ابن عباس عن السعي بين الصفا والمروة فقال: أول من فعله إبراهيم (٤).

---

(١) جامع البيان : ٤٦/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٧/١، عن أبي سعيد بن يحيى بن سعيد القطان عن عمرو بن محمد العنقري عن أسباط عن السدي عن أبي مالك بنحوه، وذكره الطبراني في الأوسط : ١٤٩/٩، عن موسى بن زكريا عن عمر بن يحيى الأيلي عن حفص بن جميع عن سماك بن حرب عن عكرمة به، وذكره الحاكم : ٢٩٨/٢، حديث رقم : ٣٠٧٣، كتاب التفسير، عن أبي أحمد محمد بن أحمد الصفار العدل عن أحمد بن محمد بن نصر عن عمرو بن طلحة القناد عن أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك به، وقال: صحيح، وذكره ابن كثير نقلًا عن القرطبي : ٣٥٠/١، والسيوطي : ٣٨٥/١، عن ابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم والحاكم به، وأيضًا عن ابن جرير، وأيضًا عن الطبراني في الأوسط.

(٢) جامع البيان : ٥٠/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٠/١، عن أبي كريب عن محمود بن ميمون أبي الحسن عن أبي بكر بن عياش عن ابن عطاء عن أبيه به، وذكره عبد الرزاق في مصنفه : ١٠٥/٥، عن معمر عن أيوب وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة بنحوه، والسيوطي : ٣٨٥/١، عن ابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم والحاكم به، وأيضًا عن ابن جرير.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٤٧/٧، وذكره أحمد في مسنده : ٣٢٥٠/٨٦/٥، عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة عن يزيد عن سعيد به، وقال: إسناده صحيح، وابن سعد في الطبقات : ٥٠/١.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٧٢/٧، ونقله السيوطي : ٣٨٨/١، عن وكيع عن أبي الطفيل عن عامر ابن واثلة به، وأيضًا عن البيهقي والطبراني بنحوه.

٥٨٤ - أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا جعفر ابن عون، ثنا سفيان بن سعيد، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس: أنه كان رآهم يطوفون بين الصفا والمروة، قال: هذا مما أورثتكم أم إسماعيل (١).

٥٨٥ - أخرج وكيع عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: لم بدئ بالصفا قبل المروة؟ قال: لأن الله قال: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ (٢).

٥٨٦ - قال ابن وهب: أخبرنا عمرو عن بكير بن الأشج أن كريب مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس قال: ليس السعي ببطن الوادي بين الصفا والمروة سنة، إنما كان أهل الجاهلية يسعونها ويقولون: لا نجيز البطحاء إلا شدًّا (٣).

٥٨٧ - حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب السختياني، وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة - يزيد أحدهما على الآخر - عن سعيد بن جبير قال ابن عباس: أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل، اتخذت منطقًا لتعفي أثرها على سارة، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد، وليس بمكة يومئذ أحد، وليس بها ماء، فوضعهما هنالك، ووضع عندهما جرابًا فيه تمر وسقاء فيه ماء، ثم قفى إبراهيم منطلقًا فتبعته أم إسماعيل فقالت: يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنس ولا شيء؟ فقالت له ذلك مرارًا، وجعل لا يتلفت إليها، فقالت له: آللّه الذي أمرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: إذن لا يضيعنا، ثم رجعت فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال: ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ ﴾ - حتى بلغ - ﴿ يَشۡكُرُونَ ﴾ [إبراهيم: ٣٧]. وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها، وجعلت تنظر إليه يتلوى - أو قال: يتلبط - فانطلقت كراهية أن تنظر إليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها، فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدًا فلم تر أحدًا، فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الإنسان المجهود، حتى إذا جاوزت الوادي، ثم أتت المروة فقامت عليها

(١) المستدرك : ٢٩٧/٢، حديث رقم : ٣٠٧٢، وقال: صحيح، ونقله السيوطي : ٣٨٨/١، عن الحاكم.
(٢) الدر المنثور : ٣٨٧/١.
(٣) فتح الباري : ١٩٧/٧، حديث رقم : ٣٨٤٧، كتاب مناقب الأنصار باب القسامة في الجاهلية.

ونظرت هل ترى أحدًا فلم تر أحدًا، ففعلت ذلك سبع مرات. قال ابن عباس: قال النبي ﷺ « **فذلك سعي الناس بينهما** ». فلما أشرفت على المروة سمعت صوتًا فقالت: صه - تريد نفسها - ثم تسمعت فسمعت أيضًا فقالت: قد أسمعت إن كان عندك غواث، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبة أو قال: بجناحه - حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعدما تغرف. قال ابن عباس: قال النبي ﷺ « **يرحم الله أم إسماعيل لو كانت تركت زمزم - أو قال: لو لم تغرف من الماء - لكانت زمزم عينًا معينًا** ». قال: فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك: لا تخافوا الضيعة؛ فإن ها هنا بيت الله يبني هذا الغلام وأبوه وإن الله لا يضيع أهله. وكان البيت مرتفعًا من الأرض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في أسفل مكة، فرأوا طائرًا عائفًا فقالوا: إن هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فأرسلوا جريًا أو جريين فإذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا، قال: وأم إسماعيل عند الماء، فقالوا: أتأذنين لنا أن ننزل عندك؟ فقالت: نعم ولكن لا حق لكم في الماء؛ قالوا: نعم. قال ابن عباس قال النبي ﷺ: « **فألفى ذلك أم إسماعيل وهي تحب الأنس** ». فنزلوا وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب، فلما أدرك زوجوه امرأة منهم، وماتت أم إسماعيل، فجاء إبراهيم بعدما تزوج إسماعيل يطالع تركته، فلم يجد إسماعيل فسأل امرأته عنه، فقالت: خرج يبتغي لنا ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم، فقالت: نحن بشرٌ نحن في ضيق وشدة فشكت إليه، قال: فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه، فلما جاء إسماعيل كأنه آنس شيئًا، فقال: هل جاءكم من أحد؟ قالت: نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرته وسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهد وشدة، قال: فهل أوصاك بشيء؟ قالت: نعم أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك، قال: ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك، الحقي بأهلك، فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسألها عنه، قالت خرج يبتغي لنا، قال: كيف أنتم؟ وسألها عن عيشهم وهيئتهم، قالت: نحن بخير وسعة وأثنت على الله. فقال: ما طعامكم؟ قالت: اللحم. قال فما شرابكم؟ قالت: الماء. قال اللهم بارك في اللحم والماء. قال النبي ﷺ: « **ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه** ». قال:

فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه. قال: فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه، فلما جاء إسماعيل، قال: هل أتاكم من أحد؟ قالت: نعم أتانا شيخ حسن الهيئة وأثنت عليه فسألني عنك فأخبرته، فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير، قال: فأوصاك بشيء؟ قالت: نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبة بابك، قال: ذاك أبي وأنت العتبة أمرني أن أمسكك، ثم لبث عنهم ما شاء اللَّه، ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يبري نبلًا له تحت دوحة قريبًا من زمزم، فلما رآه قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد، ثم قال: إن اللَّه أمرني بأمر قال: فاصنع ما أمر ربك، قال: وتعينني؟ قال: وأعينك، قال: فإن اللَّه أمرني أن أبني بيتًا هاهنا بيتًا وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها، قال: فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني، حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له، فقام عليه وهو يبني وإسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان: ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [البقرة: ١٢٧]. قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ (١).

٥٨٨ - حدثنا بن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال: لا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن: إذا قام إلى الصلاة، وإذا رأى البيت، وعلى الصفا والمروة، وفي عرفات، وفي جمع، وعند الجمار (٢).

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾.

٥٨٩ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير، وحدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة، قالا جميعًا: ثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد، قال: حدثني سعيد ابن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: سأل معاذ بن جبل أخو بني سلمة وسعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل، وخارجة بن زيد أخو بني الحرث بن الخزرج - نفرًا من أحبار يهود، وعن ابن عباس عن بعض ما في التوراة، فكتموه إياه، وأبوا أن يخبروهم عنه، فأنزل اللَّه تعالى ذكره فيهم: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا

(١) فتح الباري: كتاب الأنبياء، ٤٨٨/٦، ح رقم : ٣٣٦٤، ٣٣٦٥، بنحوه.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٤٥٠/٢١٤/١، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٣٨٩/١، وذكره الشافعي في الأم مرفوعًا عنه.

بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلْكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ (١).

٥٩٠ – عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، وأخبرني الحكم بن أبان، عن القاسم بن أبي بزة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ قال: البهائم، إذا أجدبت الأرض قالت البهائم: هذا من أجل عصاة بني آدم لعن الله عصاتهم (٢).

٥٩١ – روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ قال: كل شيء على وجه الأرض إلا الثقلين (٣).

٥٩٢ – أخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾، ثم استثنى فقال: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ ﴾ [البقرة: ١٦٠] (٤).

• ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ ﴾.

٥٩٣ – حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ قال: لا يؤخرون (٥).

• ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ ﴾.

٥٩٤ – حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ قال: توحيده (٦).

• ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾.

٥٩٥ – حدثنا عثمان بن محمد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهبًا، وأن ينحي عنهم الجبال فيزدرعوا، فقيل له: إن شئت أن تستأني بهم، وإن شئت

(١) جامع البيان : ٥٣/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٨/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن محمد ابن سلمة عن محمد بن إسحاق به، والسيوطي : ٣٩٠/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٧٧/١، وأيضًا عن الثوري عن محمد بن المسيب عن أبي صالح به.

(٣) معاني الفراء : ٩٥/١.

(٤) الدر المنثور : ٣٩٣/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٢/١، والسيوطي : ٣٩٤/١، عن ابن أبي حاتم.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٣/١.

أن تؤتيهم الذي سألوا، فإن كفروا أهلكوا كما أهلكت من قبلهم، قال: « لا، بل أستأني بهم »، فأنزل اللَّه ﷻ: ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْأَيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾ [الإسراء: ٥٩] (١).

٥٩٦ - سفيان عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس حين قال المشركون: « إيتنا بآية » قال الآية: كان سأل الرجل فجاء ثمة، يقول: علامة لهذه الأمة (٢).

٥٩٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثني عقبة، حدثني أسامة بن زيد، حدثني معاذ ابن عبد اللَّه بن حبيب الجهني قال: رأيت عبد اللَّه بن عباس مر به تبيع ابن امرأة كعب فسلم عليه فسأله: هل سمعت كعبًا يقول في السحاب شيئًا؟ قال: نعم سمعته يقول: إن السحاب غربال المطر، ولولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لأفسد ما يقع عليه، قال: قال: سمعت كعبًا يقول في الأرض: تنبت العام نبات وعام قابل غيره؟ قال: نعم سمعته يقول: إن البذر ينزل من السماء قال ابن عباس: سمعت ذلك من كعب يقوله (٣).

٥٩٨ - حدثنا أحمد، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن علي بن بذيمة، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الماء والريح جندان من جنود اللَّه ﷻ والريح جند اللَّه الأعظم (٤).

٥٩٩ - حدثنا أحمد، حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الريح ثمان؛ أربع رحمة وأربع عذاب، الرحمة: المبشرات والمنتشرات والمرسلات والرخاء، والعذاب: العاصف والقاصف، وهما في البحر والعقيم والصرصر، وهما في البر (٥).

---

(١) مسند أحمد : ٢٣٣٣/٩٦/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٣/١، عن أبيه عن عبد الرحمن بن عمر الزهري الأصبهاني عن ابن مهدي عن يعقوب بن عبد اللَّه الأشعري عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به، وذكره ابن كثير : ٣٥٥/١، نقلًا عن ابن مردويه بسنده عن محمد بن أحمد بن إبراهيم عن أبي سعيد الدشتكي عن أبيه عن أبيه عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به، ونقله أيضًا عن ابن أبي حاتم، والسيوطي : ٣٩٥/١، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) تفسير سفيان : ص ٥٤، وقال محقق التفسير: هذا الأثر لم أجده في معاجم التفسير .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥/١، والسيوطي : ٤٠٠/١، عن ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة، والبيهقي في الأسماء والصفات، وابن عساكر به.

(٤) العظمة لأبي الشيخ : ١٣٣٦/٤، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٩٧/١.

(٥) العظمة لأبي الشيخ : ١٣٣٤/٤، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٩٧/١، وعن ابن أبي الدنيا.

٦٠٠ - حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إبراهيم بن أبي عثمان، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا أبو سفيان المعمري، حدثنا أسباط عن السدي عن ابن عباس ﵄ قال: الشمال ما بين الجدي ومطلع الشمس، والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل، والصبا ما بين مطلع الشمس إلى الجدي، والدبور ما بين مغرب الشمس إلى سهيل (١).

٦٠١ - حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا سلمة، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس ﵄ قال: الجنوب سيدة الأرواح، واسمها عند الله الأزيب، ومن دونها سبعة أبواب وإنما يأتيكم من خللها، ولو فتح منها بابًا واحدًا لأذرت ما بين السماء والأرض، وهي ريح الجنة (٢).

٦٠٢ - حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن صالح القرشي، حدثنا عون ابن كهمس بن الحسن، عن إياس بن دغفل، عن عبد الله بن قيس بن عباد، عن أبيه قال: الشمال ملح الأرض، ولولا الشمال لأنتنت الأرض (٣).

٦٠٣ - حدثنا عبيد الله، أخبرنا شيبان، عن منصور، عن مجاهد قال: هاجت ريح أو هبت ريح فسبوها، فقال ابن عباس: لا تسبوها؛ فإنها تجيء بالرحمة، وتجيء بالعذاب ولكن قولوا: اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابًا (٤).

٦٠٤ - حدثنا شيخ سماه، حدثنا الفرات بن خالد، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ابن عمر بن الحكم، عن العلاء بن راشد، عن أبي علي، عن عكرمة عن ابن عباس ﵄: أن النبي ﷺ كان إذا عصفت الريح يجثو على ركبتيه ويقول: « **اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابًا اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا** » - قال ابن عباس ﵄: والله إن تفسير ذلك في كتاب الله ﷿، يقول الله ﷿: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [الحجر: ٢٢]، و ﴿ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ ﴾ [الروم: ٤٦] و ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ [فصلت: ١٦]، و ﴿ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴾ [الذاريات: ٤١] (٥).

---

(١) العظمة - لأبي الشيخ : ١٣٣٦/٤، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٩٨/١.

(٢) العظمة لأبي الشيخ : ١٣٣٩/٤، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٩٨/١.

(٣) العظمة لأبي الشيخ : ١٣٣٧/٤، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٩٨/١.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٩٢٢٠/٢٧/٦، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٩٩/١.

(٥) العظمة لأبي الشيخ : ١٣٥٢/٤، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٩٩/١، وعن الشافعي والبيهقي في المعرفة.

• ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ ﴾.

٦٠٥ - حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى، قال: أخبرني قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس في قول الله تعالى ذكره: ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾ قال: المودة [(١)].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ ﴾.

٦٠٦ - حدثنا المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ ﴾ يقول: عمله [(٢)].

٦٠٧ - قال عبد بن حميد: حدثنا أبو نعيم، عن شريك، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما كان من يمين أو نذر في غضب فهو من خطوات الشيطان، وكفارته كفارة يمين [(٣)].

• ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآۗ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾.

٦٠٨ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: دعا رسول الله ﷺ اليهود من أهل الكتاب إلى الإسلام ورغبهم فيه، وحذرهم عقاب الله ونقمته، فقال له رافع بن خارجة ومالك بن عوف: بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا فإنهم

---

(١) جامع البيان : ٧١/٢، وأيضًا عن محمد بن سعد، عن أبيه عن عمه عن أبيه عن جده بلفظ: تقطعت بهم المنازل، وأيضًا عن القاسم عن الحسين، قال: عن حجاج، عن ابن جريج بلفظ: الأرحام، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٨/١، عن يعقوب بن عبيد النهتيري ببغداد عن أبي عاصم عن عيسى بن ميمون عن قيس بن سعد عن عطاء به، وأيضًا عن محمد بن سعد العوفي عن أبيه عن عمه الحسين عن أبيه عن جده به، وذكره الحاكم : ٢٩٩/٢، حديث رقم: ٣٠٧٦، كتاب التفسير، عن أبي الحسين محمد بن القنطري ببغداد عن أبي قلابة الرقاشي عن أبي عاصم عن عيسى بن أبي عيسى عن قيس بن سعد عن عطاء به، وقال: صحيح، وذكره ابن كثير : ٣٥٧/١، عن عطاء به، والسيوطي : ٤٠٢/١، عن ابن أبي حاتم وابن جرير بلفظ: المنازل، وأيضًا عن ابن المنذر وابن جرير بلفظ: الأرحام.

(٢) جامع البيان : ٧٦/٢، والسيوطي : ٤٠٣/١، عن ابن جرير، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: ما خالف القرآن فهو من أخوات الشيطان.

(٣) تفسير ابن كثير : ٣٥٩/١، والسيوطي : ٤٠٤/١، عن عبد بن حميد.

كانوا أعلم وخيرًا منا. فأنزل الله من قولهم ذلك: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ (١).

٦٠٩ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ مَآ أَلْفَيْنَا ﴾ قال: يعني: وجدنا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول نابغة بني ذبيان:

فحسبوه فألفينا كما زعمت تسعًا وتسعين لم ينقص ولم يزد (٢)

• ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ ﴾.

٦١٠ - حدثني محمد بن عبد الله بن زريع، قال: ثنا يوسف بن خالد السلمي، قال: ثنا نافع بن مالك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ ﴾ قال: هو كمثل الشاة ونحو ذلك (٣).

٦١١ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ﴾: كمثل البعير والحمار والشاة إن قلت لبعضها، كل لا يعلم ما تقول، غير أنه يسمع صوتك، وكذلك الكافر إن أمرته بخير أو نهيته عن شر أو وعظته لم يعقل ما تقول، غير أنه يسمع صوتك (٤).

٦١٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ ﴾ يقول: لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلون (٥).

٦١٣ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ ﴾ قال: شبه الله أصوات المنافقين والكفار بأصوات البهم،

---

(١) جامع البيان : ٧٨/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨١/١، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد به، وذكره ابن كثير : ٣٥٩/١، عن ابن إسحاق به، والسيوطي : ٤٠٥/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٤٠٥/١.

(٣) جامع البيان : ٨٠/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٢/١، عن محمد بن سعد به، وذكره ابن كثير : ٣٦٠/١.

(٤) جامع البيان : ٨٠/٢، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، والسيوطي : ٤٠٥/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٨٣/٢.

أي: بأنهم لا يعقلون، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت بشر ابن أبي حازم وهو يقول:

هضيم الكشح لم يغمز ببوس ... ولم ينعق بناحية الرياق (١)

• ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ ﴾.

٦١٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ﴾ يعني: ما أهل للطواغيت كلها، يعني ما ذبح لغير اللّٰه من أهل الكفر غير اليهود والنصارى (٢).

٦١٥ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ ﴾ يعني: إلى شيء مما حرم، ﴿ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ يقول: من أكل شيئًا من هذه وهو مضطر فلا حرج، ومن أكله وهو غير مضطر فقد بغى واعتدى (٣).

٦١٦ - حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن إبان عن عكرمة قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ ﴾ قال: فليأكل منه الشيء قدر ما يسره ولا يشبع منه (٤).

• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ ﴾.

٦١٧ - أخرج الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال: سألت الملوك اليهود قبل مبعث محمد ﷺ ما الذي يجدون في التوراة؟ قالوا: إنا نجد في التوراة أن اللّٰه يبعث نبيًّا بعد المسيح، يقال له محمد، بتحريم الزنا، والخمر والملاهي وسفك الدماء، فلما بعث اللّٰه محمدًا ونزل المدينة، قالت الملوك لليهود: هذا الذي تجدون في كتابكم؟ فقالت اليهود طمعًا في أموال الملوك: ليس هذا بذاك النبي، فأعطاهم الملوك الأموال، فأنزل اللّٰه هذه الآية إكذابًا لليهود (٥).

---

(١) الدر المنثور : ٤٠٥/١.

(٢) جامع البيان : ٨٥/٢، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن أبي كثير بلفظ: ما أهل به للطواغيت، والسيوطي : ٤٠٧/١، عن ابن جرير وابن المنذر بنحوه.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٣/١، وذكره ابن كثير : ٣٦٢/١، والسيوطي : ٤٠٧/١، عن ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٣/١، وذكره ابن كثير : ٣٦٢/١.

(٥) الدر المنثور : ٤٠٩/١.

٦١٨ - أخرج الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في رؤساء اليهود وعلمائهم، كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل، وكانوا يرجون أن يكون النبي المبعوث منهم، فلما بعث الله محمدًا ﷺ من غيرهم خافوا ذهاب مأكلتهم وزوال رياستهم، فعمدوا إلى صفة محمد فغيروها، ثم أخرجوها إليهم وقالوا: هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان، لا يشبه نعت هذا النبي، فإذا نظرت السفلة إلى النعت المغير وجدوه مخالفًا لصفة محمد فلم يتبعوه، فأنزل الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ ... ﴾ (١).

• ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ... ﴿١٧٧﴾ ﴾.

٦١٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾ يعني الصلاة، يقول: ليس البر أن تصلوا ولا تعملوا، فهذا منذ تحول من مكة إلى المدينة، ونزلت الفرائض، وحد الحدود، فأمر الله بالفرائض والعمل بها (٢).

٦٢٠ - قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ قال: الضيف الذي ينزل بالمسلمين (٣).

٦٢١ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن البأساء والضراء قال: البأساء الخصب، والضراء الجدب، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول زيد بن عمرو:

إن الإله عـزيـز واسـع حـكـم ... بكفه الضر والبأساء والنعم (٤)

٦٢٢ - روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ﴾ قال: في حال القتال والتقاء الأعداء (٥).

---

(١) الدر المنثور : ٤٠٩/١.

(٢) جامع البيان : ٩٤/٢، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره ابن كثير : ٣٦٥/١، والسيوطي : ٤١١/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن كثير : ٣٦٦/١، والسيوطي : ٤١٥/١، عن ابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٤١٧/١.

(٥) تفسير ابن كثير : ٣٦٦/١.

• ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ ﴾.

٦٢٣ - حدثنا عليل بن أحمد قال حدثنا محمد بن هشام السدوسي قال حدثنا عاصم بن سليمان قال: حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ﴾. قال: نسختها: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ ﴾ [المائدة: ٤٥] (١).

٦٢٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ﴾ وذلك أنهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة، ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة، فأنزل اللّٰه تعالى: ﴿ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ ﴾ [المائدة: ٤٥] فجعل الأحرار في القصاص سواء، فيما بينهم في العمد رجالهم ونساؤهم في النفس، وما دون النفس، وجعل العبيد مستوين فيما بينهم في العمد في النفس، وما دون النفس، رجالهم ونساؤهم (٢).

٦٢٥ - حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو قال: سمعت مجاهدًا قال: سمعت ابن عباس يقول: كان في بني إسرائيل القصاص ولم تكن الدية؛ فقال اللّٰه لهذه الأمة: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ قال: فالعفو أن يقبل الدية في العمد ﴿ فَٱتِّبَاعٌ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ﴾ قال: يتبع بمعروف ويؤدي بإحسان، ﴿ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ مما كتب على من كان قبلكم، ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾: قتل بعد قبول الدية (٣).

---

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٨٣/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤١٩/١.

(٢) جامع البيان : ١٠٥/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٤/١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره البيهقي : ٧٢/٨، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد اللّٰه بن صالح عن معاوية به، وذكره ابن كثير : ٣٦٩/١.

(٣) فتح الباري : ج ٢٢٣/٨، كتاب التفسير، ح رقم : ٤٤٩٨، وأيضًا في كتاب الديات، باب من قتل له قتيل، ٢٥٢/١٢، رقم : ٦٨٨١، عن قتيبة بن سعيد عن سفيان به، وذكره عبد الرزاق : ٨٤/١، عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، وأيضًا عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار، وأيضًا عن معمر عن عمرو بن دينار وابن أبي نجيح عن مجاهد به، وأيضًا عن أحمد بن عبد اللّٰه بن محمد الوكيل عن علي بن مسلم عن سفيان ابن عيينة عن عمرو عن مجاهد به، وذكره الطبري : ١٠٧/٢ - ١١٠، عن أبي كريب وأحمد بن حماد الدولابي، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن مجاهد، وأيضًا عن المثنى عن حجاج بن المنهال عن حماد ابن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد بنحوه، وذكره الدارقطني في سننه، ٣٠٨٢/٦١/٣، كتاب الحدود والديات وغيره، عن محمد بن إسماعيل الفارسي عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق به، وذكره=

٦٢٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا الحجاج بن المنهال، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس: ﴿ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ مما كان على بني إسرائيل، يعني من تحريم الدية عليهم (١).

٦٢٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد عن ابن عباس قال: كان على بني إسرائيل قصاص في القتل ليس بينهم دية في نفس ولا جرح، وذلك قول الله: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ ﴾ [المائدة: ٤٥] الآية كلها، وخفف الله عن أمة محمد ﷺ، فقبل منهم الدية في النفس وفي الجراح، وذلك قوله تعالى ﴿ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ بينكم (٢).

٦٢٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ يقول: من ترك له من أخيه شيء، أي: أخذ الدية بعد استحقاق الدم فذاك العفو؛ ﴿ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ يقول: فعلى الطالب اتباع بالمعروف إذا قبل الدية، ﴿ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ﴾ يقول: من القاتل من غير ضرورة ولا معك، يعني: المدافعة، ﴿ وَرَحْمَةٌ ﴾ قال: ورفق، ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾، يقول: نكال موجع، فهذه عذاب أليم منسوخة، نسختها: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾ [النساء: ٤٨] (٣).

=البيهقي : ٩٢/٨، عن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن الربيع بن سليمان عن الشافعي عن سفيان به، وأيضًا عن علي بن أحمد بن عبدان عن أحمد بن عبيد الصفار عن إسماعيل بن إسحاق عن علي بن عبد الله عن سفيان به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن محمد ابن علي بن الحسن بن سفيان عن أبيه وعن المثنى عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن مجاهد به، وأيضًا : ١٠٩/٢، عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٣/١، عن يونس بن عبد الأعلى عن سفيان بن عيينة به، وذكره ابن كثير : ٣٧٠/١، والسيوطي : ٤٢٠/١، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي به.

(١) جامع البيان : ١١١/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٦/١، يونس بن عبد الأعلى عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار به.

(٢) جامع البيان : ١١١/٢، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار به، وذكره البيهقي : ٩٢/٨، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس عن إبراهيم ابن مرزوق عن أبي عامر عن حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد به، والسيوطي : ٤٢٠/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٥/١ - ٢٩٧، والسيوطي : ٤١٩/١، عن ابن أبي حاتم.

٦٢٩ - أخبرنا أبو محمد جعفر بن نصير الجلدي: ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج ابن منهال، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ قال: هو العمد برضاء أهله [(١)].

٦٣٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ ﴾ يقول: فمن اعتدى بعد أخذه الدية ﴿ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [(٢)].

٦٣١ - حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، ثنا محمد ابن أبي نعيم الواسطي، أنا شريك عن أبان بن تغلب عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس : ﴿ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ﴾ قال : كانت بنو إسرائيل إذا قتل منهم القتيل عمدًا لم يحل لهم إلا القود، وأحلت لكم الدية، فأمر هذا أن يتبع بمعروف وأمر هذا أن يؤدي بإحسان: ﴿ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [(٣)].

• ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ ﴾.

٦٣٢ - حدثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس قوله: ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ قال: نسخ من يرث ولم ينسخ الأقربين الذين لا يرثون [(٤)].

٦٣٣ - حدثنا محمد بن يوسف، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس قال: كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين والأقربين، فنسخ الله من ذلك ما أحب، فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس

---

(١) المستدرك للحاكم : ٣٠٠/٢، حديث رقم : ٣٠٨٠، كتاب التفسير، سكت عنه الذهبي في التلخيص، وابن العربي : ٦٦/١، وابن كثير : ٣٧٠/١.
ونقله ايضا عن الحاكم به، والسيوطي : ٤١٩/١، عن ابن جرير والحاكم والبيهقي وعبد بن حميد.

(٢) جامع البيان : ١١٢/٢.

(٣) المعجم الكبير : ١١١٥٥/٩٤/١١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٢٠/١.

(٤) جامع البيان : ١١٧/٢، وذكره الحاكم : ٣٠٠/٢، رقم الحديث : ٣٠٨٣، عن أبي عبد الله محمد ابن يعقوب عن يحيى بن محمد بن يحيى عن مسدد عن إسماعيل بن إبراهيم عن يونس بن عبيد عن محمد ابن سيرين بنحوه، وهو على شرطهما، وذكره ابن كثير : ٣٧٢/١، عن ابن أبي حاتم، والسيوطي : ٤٢٤/١، عن ابن جرير، وأيضًا عن أبي داود في سننه وفي ناسخه والبيهقي بنحوه.

والثلث، وجعل للمرأة الربع والثمن، وللزوج الشطر والربع (١).

٦٣٤ - حدثني علي بن داود، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ﴾: فنسخ الوصية للأقربين الذين لا يرثون (٢).

٦٣٥ - حدثني المثنى، عن إبراهيم، قال: ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾ يعني مالًا (٣).

٦٣٦ - حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم ابن أبان حدثني عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾ قال: من لم يترك ستين دينارًا لم يترك خيرًا (٤).

• ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ ﴾.

٦٣٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ﴾ وقد وقع أجر الموصي على الله وبرئ من إثمه، وإن كان أوصى في ضرار لم تجز وصيته،

---

(١) فتح الباري: ٢٥/١٢، رقم الحديث: ٦٧٣٩، كتاب الفرائض باب ميراث الزوج مع الولد، وأيضًا: كتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث، ٤٦٧/٥، رقم: ٢٧٤٧، ٤٥٨٧، ٦٧٣٩، عن محمد بن يوسف به، وذكره الدارمي: ٤٢٠/١، عن محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء به، وذكره الطبري: ١١٨/٢، عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي بنحوه، وذكره البيهقي: ٤٣٣/٦، كتاب الوصايا، عن أبي نصر بن قتادة عن أبي منصور النضروي عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن سفيان عن طاوس عن أبيه به، وذكره ابن العربي: ٧٢/١، والسيوطي: ٤٢٤/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان: ١١٨/٢، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية عن يونس عن ابن سيرين به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٩٩/١، عن الحسن بن محمد بن الصباح عن حجاج ابن محمد عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء به، وذكره البيهقي: ٤٣٤/٦، عن أبي علي الروذباري عن أحمد بن بكر عن أبي داود عن أحمد بن محمد المروزي عن علي بن حسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة به.

(٣) جامع البيان: ١١٩/٢، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٩٩/١، عن أبيه عن أبي مالك عن معاوية عن علي به، وذكره ابن كثير: ٣٧٣/١، والسيوطي: ٤٢٢/١، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن جرير.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٩٩/١، ونقله ابن كثير عن الحاكم عن إبان عن عكرمة به: ٣٧٣/١، والسيوطي: ٤٢٢/١، عن عبد بن حميد.

كما قال اللَّه: ﴿ غَيْرَ مُضَآرٍّ ﴾ [النساء: ١٢] (١).

• ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.

٦٣٨ - حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا ﴾ يعني: إثمًا، يقول: إذا أخطأ الميت في وصية، أو خاف فيها، فليس على الأولياء حرج أن يردوا خطأه إلى الصواب (٢).

٦٣٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا ﴾ يعني بالجنف: الخطأ (٣).

٦٤٠ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ جَنَفًا ﴾ قال: الجور والميل في الوصية، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عدي بن زيد وهو يقول:

وأمك يا نعمان في أخواتها يأتين ما يأتينه جنفًا (٤)

٦٤١ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، ثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس قال: الجنف في الوصية والإضرار فيها من الكبائر، هذا هو الصحيح موقوف، وكذلك رواه ابن عيينة وغيره عن داود موقوفًا، وروي من وجه آخر مرفوعًا ورفعه ضعيف (٥).

٦٤٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عباس ﵄ قال: لو غض الناس إلى الربع لأن رسول اللَّه ﷺ قال: « الثلث والثلث كثير - أو كبير » (٦).

---

(١) جامع البيان : ١٢٢/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠١/١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، والسيوطي : ٤٢٥/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٢٤/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٣/١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن كثير : ٣٧٤/١.

(٣) جامع البيان : ١٢٧/٢، ١٢٨، عن القاسم عن الحسين عن حجاج به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٢/١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية بن صالح عن علي به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن جده به، وذكره ابن كثير : ٣٧٤/١، والسيوطي : ٤٢٦/١.

(٤) الدر المنثور : ٤٢٥/١.

(٥) سنن البيهقي الكبرى : ١٢٣٦٧/١٧١/٦، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٤٢٦/١، عن سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه.

(٦) صحيح البخاري : ٢٥٩٢/١٠٠٧/٣، وأخرجه مسلم في الوصية باب الوصية بالثلث رقم : ١٦٢٩، وتفسير ابن كثير : ٣٧٤/١.

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ۝ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝ ﴾.

٦٤٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ وكان ثلاثة أيام من كل شهر، ثم نسخ ذلك بالذي أنزل من صيام رمضان فهذا الصوم الأول من العتمة (١).

٦٤٤ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج، وعثمان ابن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ ﴾ قال: يعني بذلك أهل الكتاب (٢).

٦٤٥ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال: كُتب على النصارى كما كتب عليكم، وتصديق ذلك في كتاب اللّه ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ... ﴾ الآية، قال: فكان أول أمر النصارى أن قدموا يومًا قالوا: حتى لا نخطئ ثم قدموا يومًا وأخروا يومًا قالوا: لا نخطئ ثم إن آخر أمرهم صاروا إلى أن قالوا: نقدم عشرًا ونؤخر عشرًا حتى لا نخطئ فضلوا (٣).

٦٤٦ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس قال: إن شاء تابع وإن شاء فرق، لأن اللّه يقول: ﴿ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ ﴾ (٤).

٦٤٧ - حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: أخبرني محمد بن أبي حرملة عن أبي كريب أن أم الفضل بنت الحرث بعثته إلى معاوية بالشام، قال: فقدمت الشام فقضيت حاجتها، واستهل علي رمضان وأنا بالشام، فرأينا الهلال

---

(١) جامع البيان : ١٣١/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٤/١ عن محمد بن سعد بن محمد بن الحسين بن عطية العوفي عن أبيه عن جده عطية به، وذكره ابن كثير : ٣٧٦/١، والسيوطي : ٤٢٩/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٥/١، ونقله عنه السيوطي : ٤٢٩/١.

(٣) الدر المنثور : ٤٣٠/١.

(٤) جامع البيان : ١٣٤/٢، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب متى يقضي قضاء رمضان : ٢٣٦/٤.

ليلة الجمعة، ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني عبد اللَّه بن عباس، ثم ذكر الهلال، فقال : متى رأيتموه؟ فقلت: رأيناه ليلة الجمعة، فقال: أنت رأيته؟ قلت: نعم، ورآه الناس، وصاموا وصام معاوية، فقال: لكنا رأيناه ليلة السبت، فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه، فقلت: أَوَلا تكتفي برؤية معاوية وصيامه؟ فقال: لا، هكذا أمر النبي ﷺ (١).

٦٤٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قال: جعل اللَّه في الصوم الأول فدية طعام مسكين، فمن شاء من مسافر أو مقيم أن يطعم مسكينًا ويفطر كان ذلك رخصة له، فأنزل اللَّه في الصوم الآخر: ﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥] ولم يذكر اللَّه في الصوم الآخر فدية طعام مسكين، فنسخت الفدية، وثبت الصوم الآخر: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥] وهو الإفطار في السفر، وجعله عدة من أيام أخر (٢).

٦٤٩ - حدثنا بشر بن معاذ قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا سعيد عن قتادة عن عروة، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان الشيخ الكبير والعجوز الكبير - وهما يطيقان الصوم - رُخص لهما أن يفطر إن شاء أو يطعم كل يوم مسكينًا، ثم نسخ ذلك بعد ذلك: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وثبت للشيخ الكبير والعجوز الكبير إذا كان لا يطيقان الصوم، وللحبلى والمرضع إذا خافتا (٣).

٦٥٠ - حدثنا هناد قال: ثنا عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إذا خافت الحامل على نفسها والمرضع على ولدها في رمضان، قال: يفطران ويطعمان مكان كل يوم مسكينًا ولا يقضيان صومًا (٤).

---

(١) مسند أحمد : ٢٧٩٠/٢٨٢/٤، وذكره مسلم في الصحيح، وابن العربي في أحكامه : ٨٤/١.

(٢) جامع البيان : ١٣٤/٢، وذكره السيوطي ٤٢٩/١.

(٣) جامع البيان : ١٣٥/٢، وأيضًا عن المثنى عن سويد عن ابن المبارك عن سعيد عن قتادة عن عروة عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٧/١، عن أبي سعيد بن يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن بشر عن سعيد عن قتادة به، وذكره الدارقطني في سننه : ٦٨/٤، حديث رقم : ٤٢٢٥، عن الحسين بن إسماعيل عن يوسف بن موسى عن جرير عن محمد بن جابر عن أيوب عن سعيد به؛ والسيوطي : ٤٣١/١، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وأبي داود وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي بنحوه.

(٤) جامع البيان : ١٣٦/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٧/١، عن محمد بن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء به.

• ﴿ ... وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ ﴾.

٦٥١ - عبد الرزاق عن ابن التيمي، عن أبيه، عن قتادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان يأمر وليدة له حبلى أن تفطر في شهر رمضان، وقال: أنت بمنزلة الكبير لا يطيق الصيام، فأفطري وأطعمي عن كل يوم نصف صاع من حنطة (١).

٦٥٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍۖ ﴾ هو الشيخ الكبير، كان يطيق صوم شهر رمضان وهو شاب، فكبر وهو لا يستطيع صومه، فليتصدق على مسكين واحد لكل يوم أفطره حين يفطر وحين يتسحر (٢).

٦٥٣ - حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم ثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس أنه كان يقرأها: (يطوقونه) (٣).

٦٥٤ - حدثنا هناد قال: ثنا وكيع عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يقرؤها: (وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين) قال: وكان يقول هي للناس قائمة (٤).

٦٥٥ - سفيان، عن منصور، عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يقرؤها: (وعلى

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٢١٩/٤، وذكره الطبري : ١٣٦/٢، عن هناد عن عبدة عن سعيد بن أبي عروبة عن سعيد به، وأيضًا : ١٣٧ عن بشر بن معاذ عن يزيد عن سعيد عن قتادة به، وذكره الدارقطني في سننه : ١٦٥/٢، عن أحمد بن عبد الله عن الحسن بن عرفة عن روح عن سعيد عن قتادة عن عزرة عن سعيد به، وقال : إسناد صحيح، وأيضًا : ١٦٦/٢، عن أبي صالح عن أبي مسعود عن أبي عامر العقدي عن هشام عن قتادة به، وقال: صحيح، والسيوطي : ٤٣٤/١، عن عبد بن حميد وابن جرير والدارقطني وصححه.

(٢) جامع البيان : ١٣٧/٢، عن هناد عن عبدة عن منصور عن مجاهد غير أنه لم يقل : حين يفطر وحين يتسحر، وذكره الدارقطني في سننه : باب طلوع الشمس بعد الإفطار ١٦٤/٢، ح ٢٣٥٢، عن أبي بكر النيسابوري عن الحسن بن محمد عن شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عمرو بن دينار عن عطاء به، وقال: إسناد صحيح، وأيضًا : ١٦٥/٢، عن علي بن عبد الله بن مبشر عن أحمد بن سنان عن يزيد بن هارون عن أبي بشر ورقاء بنحوه، وأيضًا: عن أحمد بن عبد الله وكيل أبي صخرة عن الحسن بن عرفة عن روح عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

(٣) جامع البيان : ١٣٧/٢.

(٤) جامع البيان : ١٣٧/٢، وأيضًا عن هناد عن علي بن مسهر عن عاصم عن عكرمة به، وذكره الدارقطني : ١٦٦/٢، عن أحمد عن إسحاق عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة بلفظ: لم تنسخ.

الذين يطوقونه) ويقول: هو الشيخ الكبير يفطر ويطعم عنه [١].

٦٥٦ - حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، قال: أخبرنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: (وعلى الذين يطوقونه) قال: يتجشمونه، يتكلفونه [٢].

٦٥٧ - عبد الرزاق عن الثوري وعن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: تفطر الحامل والمرضع في رمضان وتقضيان صيامًا ولا تطعمان [٣].

٦٥٨ - حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم، قال عيسى: عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد عن عطاء عن ابن عباس في قول اللّٰه: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ ﴾ قال: يتكلفونه ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ واحد، قال: فهذه آية منسوخة لا يرخص فيها إلا للكبير الذي لا يطيق الصيام، أو مريض يعلم أنه لا يشفى [٤].

---

(١) تفسير سفيان : ص ٥٦، وذكره أبو عبيد في فضائله : ١٠٧/٢، عن عبد الرحمن عن سفيان به، وذكره الدارقطني في سننه : ٤٢٩٤/٨٠/٤، كتاب الوكالة، عن محمد بن منصور بن أبي الجهم عن نصر بن علي عن يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن عكرمة به، وذكره الطبري : ١٣٧/٢، عن هناد عن قبيصة عن سفيان به، وأيضًا : ١٣٨/٢، عن حميد بن مسعدة، عن بشر بن المفضل، عن خالد عن عكرمة به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن إدريس، عن مسلم الملائي، عن مجاهد، بلفظ: الشيخ الكبير الذي لا يطيق فيفطر ويطعم كل يوم مسكينًا، وذكره الدارقطني في سننه : ١٦٥/٢، عن أبي صالح الأصبهاني عن عبد الرحمن بن سعيد ابن هارون عن أبي مسعود عن محمد بن عبد اللّٰه الرقاشي عن وهيب بن خالد الحذاء عن عكرمة به، وقال: إسناد صحيح، وأيضًا : ١٦٦/٢، عن أحمد بن عبد اللّٰه الوكيل عن إسحاق بن الضيف عن عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد به، وذكره البيهقي : ٤٥٠/٤، عن أبي عبد اللّٰه الحافظ عن محمد بن منصور ابن أبي الجهم الشيعي عن نصر بن علي عن يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن عكرمة به، وأيضًا عن أبي عبد اللّٰه عن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، عن أبي حاتم محمد بن إدريس عن محمد بن عبد اللّٰه الرقاشي عن وهيب عن خالد الحذاء عن عكرمة به، ونقله ابن كثير : ٣٧٩/١، عن ابن أبي شيبة عن عبد الرحيم ابن سليمان عن أشعث بن سوار عن عكرمة بنحوه.

(٢) جامع البيان : ١٣٨/٢، وذكره ابن كثير : ٣٧٩/١، والسيوطي : ٤٣٢/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني والحاكم والبيهقي به، وأيضًا : ٤٣٣/١، عن ابن جرير وابن الأنباري.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٢١٨/٤، وذكره الطبري : ١٣٨/٢، عن المثنى عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: من لم يطق الصوم إلا على جهد فله أن يفطر ويطعم كل يوم مسكينًا، والحامل والمرضع والشيخ الكبير والذي به سقم دائم، وأيضًا عن المثنى عن أبي حذيفة عن شبل عن ابن أبي نجيح عن عمرو بن دينار به.

(٤) جامع البيان : ١٣٨/٢، وذكر في تفسير مجاهد : ص ١٨٤، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن سعيد به، وذكره البيهقي: كتاب الصيام باب: الشيخ الكبير لا يطيق الصوم : ٤٥٠/٤، عن أبي بكر بن الحسن القاضي وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن إسحاق عن روح، وأيضًا عن أبي طاهر الفقيه عن أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال =

٦٥٩ - حدثنا أبو صالح الأصبهاني، ثنا أبو مسعود، ثنا سهل بن عثمان عن ابن أبي زائدة، عن الحجاج، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: صاحب السل الذي قد يئس أن يبرأ فلا يستطيع الصوم يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينًا (١).

٦٦٠ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج عن ابن جريج، وعثمان ابن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ قال: صائمًا، ثم إن شاء أفطر وأطعم لذلك مسكينًا، فنسختها هذه الآية: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [البقرة: ١٨٥] (٢).

٦٦١ - حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا المحاربي عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ قال: الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام يتصدق لكل يوم نصف صاع (٣).

٦٦٢ - أخرج سعيد بن منصور عن ابن سيرين قال: قرأ ابن عباس سورة البقرة على المنبر فلما أتى على هذه الآية قرأ: ﴿ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ (٤).

٦٦٣ - حدثني إسحاق، أخبرنا روح، حدثنا زكرياء بن إسحاق، حدثنا عمرو ابن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ: (وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مساكين) قال ابن عباس: ليست بمنسوخة، هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما

= البزاز عن أبي الأزهر عن روح بن عبادة عن زكرياء بن إسحاق عن عمرو بن دينار به، وأيضًا عن أبي عبد الله الحافظ عن عبد الرحمن بن الحسن عن إبراهيم بن الحسين عن آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء به، ونقله ابن كثير : ٣٧٩/١، عن ابن مردويه عن محمد بن أحمد عن الحسين بن محمد بن بهرام المخزومي عن وهب بن بقية عن خالد بن عبد الله عن ابن أبي ليلى عن عطاء به، والسيوطي : ٤٣٢/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني والحاكم والبيهقي به، وأيضًا : ٤٣٣/١، عن ابن جرير به.

(١) سنن الدارقطني : ١٦٦/٢، حديث رقم : ٢٣٥٨، وقال: فيه حجاج ضعيف.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٧/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٨/١، وذكره الدارقطني في سننه : ١٦٥/٢، عن أحمد بن عبد الله وكيل أبي صخرة، عن الحسن بن عرفة عن روح عن زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء به، وذكره البيهقي : ٤٥٠/٤، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد عن أبي العباس عن أسيد بن عاصم عن الحسين ابن حفص عن الثوري عن منصور عن مجاهد به، والسيوطي : ٤٣٣/١، عن ابن أبي شيبة.

(٤) الدر المنثور : ٤٣٤/١.

فليطعمان مكان كل يوم مسكينًا (١).

٦٦٤ - عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن ابن سيرين عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ قال: لم ينسخها آية أخرى: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [البقرة: ١٨٥] (٢).

٦٦٥ - حدثنا محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وعطاء، عن ابن عباس: ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ فزاد إطعام مسكينًا لآخر فهو خير له: ﴿ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (٣).

٦٦٦ - حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المنقري، ثنا عبد الوارث، ثنا حميد بن قيس، ثنا مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ يقول : فأطعم أكثر من مسكين فهو خير (٤).

• ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ... ﴿١٨٥﴾ ﴾.

٦٦٧ - حدثنا عباد بن العوام، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: نزل القرآن جملة من السماء العليا إلى سماء الدنيا في رمضان، فكان الله إذا أراد أن يحدث شيئًا أحدثه (٥).

٦٦٨ - حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا عمار بن رزيق عن الأعمش، عن حسان

---

(١) فتح الباري : ٢٢٦/٨، كتاب التفسير، حديث رقم : ٤٥٠٥، وذكره عبد الرزاق في مصنفه : ٢٢١/٤، عن معمر عن أيوب عن عكرمة بنحوه، وأيضًا : ٢٢٢/٤، عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بنحوه، وذكره الطبري : ١٣٨/٢، ١٣٩، عن حذيفة عن شبل عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: ليست بمنسوخة، وأيضًا عن هناد عن عبيدة عن منصور عن مجاهد بنحوه، وأيضًا عن هناد عن أبي معاوية عن عاصم عن عكرمة بنحوه، وأيضًا عن المثنى عن الحجاج عن حماد عن عمرو بن دينار عن عطاء بنحوه، وأيضًا عن المثنى عن سويد عن ابن المبارك عن عاصم به، ونقله ابن كثير : ٣٧٨/١، عن البخاري.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٢٢٠/٤.

(٣) جامع البيان : ١٤٢/٢، وأيضًا عن المثنى عن أبي حذيفة عن شبل عن ابن أبي نجيح عن عمرو بن دينار عن عطاء به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٩/١.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ١٤٤/٦، والسيوطي : ٤٥٧/١، عن ابن الضريس والنسائي ومحمد بن نصر وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه، وابن مردويه والبيهقي بنحوه.

ابن أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أنزل القرآن جملة من الذكر في ليلة أربع وعشرين من رمضان، فجعل في بيت العزة (١).

٦٦٩ - حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا عبد الوهاب، قال: ثنا داود، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أنزل اللَّه القرآن إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، فكان اللَّه إذا أراد أن يوحي منه شيئًا أوحاه أو أن يحدث منه في الأرض شيئًا أحدثه، فهو قوله: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر: ١] (٢).

٦٧٠ - روي عن ابن عباس أنه رخص في قول رمضان دون شهر (٣).

٦٧١ - حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا عبد الأعلى، قال: ثنا داود، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أنزل القرآن كله جملة واحدة في ليلة القدر في رمضان إلى السماء الدنيا، فكان اللَّه إذا أراد أن يحدث في الأرض شيئًا أنزله منه حتى جمعه (٤).

٦٧٢ - حدثني يعقوب، قال: ثنا هيثم، قال: أخبرنا حصين، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أنزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة، ثم فرق بين السنين بعد، قال: وتلا ابن عباس هذه الآية: ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ [الواقعة: ٧٥] قال: نزل مفرقًا (٥).

٦٧٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا ابن المبارك، قرأه ابن جريج في قوله: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ قال: قال ابن عباس: أنزل القرآن جملة واحدة على جبريل في ليلة القدر، فكان لا ينزل منه إلا بأمر، قال ابن جريج: كان ينزل من القرآن في ليلة القدر كل شيء ينزل من القرآن في تلك السنة، فنزل ذلك من

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٤٤/٦، وذكره الطبري : ١٤٤/٢، عن أبي كريب عن أبي عياش عن الأعمش به، والسيوطي : ٤٥٧/١، عن الفريابي وابن جرير ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي والضياء في المختارة به.

(٢) جامع البيان : ١٤٥/٢، وأيضًا عن المثنى عن ابن أبي عدي عن داود عن عكرمة به، وزاد فيه: فكان بين أوله وآخره عشرون سنة، وذكره الحاكم في المستدرك : ٢٤١/٢، ح ٢٨٧٧، كتاب التفسير، عن علي ابن عيسى عن إبراهيم بن أبي طالب عن محمد بن المثنى عن عبد الأعلى عن داود بن أبي هند عن عكرمة به.

(٣) تفسير ابن كثير : ٣٨١/١، نقلًا عن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٤٥/٢، وذكره ابن كثير : عن سعيد ببعض الزيادات، ٣٨٠/١، وعن عكرمة أيضًا ببعض الاختلافات.

(٥) جامع البيان : ١٤٥/٢.

السماء السابعة على جبريل في السماء الدنيا، فلا ينزل جبريل من ذلك على محمد إلا ما أمره به ربه، ومثل ذلك: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر: ١] و ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ [الدخان: ٣] (١).

٦٧٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن موسى، عن إسرائيل عن السدي، عن محمد بن أبي المجالد، عن مقسم، عن ابن عباس قال رجل: إنه قد وقع في قلبي الشك من قوله: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ وقوله: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ [الدخان: ٣] وقوله: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر: ١]، وقد أنزل الله في شوال وذي القعدة وغيره، قال: إنما أنزل في رمضان في ليلة القدر، وليلة مباركة جملة واحدة، ثم أنزل على مواقع النجوم مرسلًا في الشهور والأيام (٢).

٦٧٥ - حدثنا محمد بن حميد، ومحمد بن عيسى الدامغاني، قالا: أنا ابن المبارك عن الحسين بن يحيى، عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ قال: هو إهلاله بالدار يريد إذا هلَّ وهو مقيم (٣).

٦٧٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا هيثم، قال: أخبرنا حصين، عمن حدثه، عن ابن عباس أنه قال في قوله: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾: فإذا شهده وهو مقيم فعليه الصوم أقام أو سافر، وإن شهده وهو في سفر، فإن شاء صام، وإن شاء أفطر (٤).

٦٧٧ - حدثنا هناد قال: ثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: سافر رسول الله ﷺ في رمضان من المدينة إلى مكة، حتى إذا أتى عسفان نزل به، فدعا بإناء فوضعه على يده ليراه الناس، ثم شربه (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٤٥/٢.

(٢) جامع البيان : ١٤٦/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣١١/١، عن محمد بن عمار بن الحارث عن عبيد الله ابن موسى عن إسرائيل عن السدي عن محمد بن أبي المجالد عن مقسم به، وذكره الطبراني في المعجم الأوسط : ٢٨٧/٢، عن أحمد عن إبراهيم بن راشد عن محمد بن بلال عن عمران القطان عن عكرمة بنحوه، ونقله ابن كثير : ٣٨٠/١ بنفس السند، والسيوطي : ٤٥٧/١، عن ابن جرير ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن مقسم عن عطية بن الأسود به.

(٣) جامع البيان : ١٤٦/٢، وذكره ابن العربي : ٨٢/١، والسيوطي : ٤٥٨/١، عن عبد بن حميد وابن جرير به.

(٤) جامع البيان : ١٤٦/٢، وأيضًا عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البحترى عن عبيدة به.

(٥) جامع البيان : ١٤٩/٢، وأيضًا عن ابن حميد وسفيان بن وكيع عن جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس به.

٦٧٨ - حدثنا هناد وأبو كريب، قالا: ثنا يونس بن بكير، قال: ثنا ابن إسحاق، قال: حدثني الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: مضى رسول الله ﷺ لسفره عام الفتح لعشر مضين من رمضان، فصام رسول الله ﷺ وصام الناس معه، حتى إذا أتى الكديد ما بين عسفان وأصبح أفطر (١).

٦٧٩ - حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا ابن أبي عدي، وحدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علية جميعًا عن سعيد، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، قال: الإفطار في السفر عزمة (٢).

٦٨٠ - حدثني المثنى قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية بن صالح، عن علي عن ابن عباس: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ قال: اليسر: الإفطار في السفر، والعسر: الصيام في السفر (٣).

٦٨١ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن أبي حمزة، قال: سألت ابن عباس عن الصوم في السفر، فقال: يسر وعسر، فخذ بيسر الله (٤).

٦٨٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا سويد، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن ابن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: لا عيب على من أفطر - يعني في السفر في رمضان - ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ (٥).

٦٨٣ - أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال: الإفطار في السفر كالمُفطَر في الحضر (٦).

---

(١) جامع البيان : ١٤٩/٢، وأيضًا عن هناد وأبي كريب عن عبدة عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣١٢/١، عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن وكيع عن عائشة عن الحكم عن مقسم به.

(٢) جامع البيان : ١٥١/٢، والسيوطي : ٤٦١/١، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد.

(٣) جامع البيان : ١٥٦/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣١٣/١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، والسيوطي : ٤٦٤/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٥٦/٢، والسيوطي : ٤٥٩/١، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير.

(٥) جامع البيان : ١٥٦/٢، وذكره عبد الرزاق في مصنفه : ٥٦٩/٢، عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه به، وأيضًا : ٥٠/٢، عن ابن عيينة عن عبد الكريم أبي أمية عن طاوس به، والسيوطي : ٤٦٠/١، عن عبد ابن حميد، وأيضًا : ٤٦٦/١، عن عبد الرزاق بنحوه.

(٦) الدر المنثور : ٤٦١/١، وذكره ابن أبي شيبة فيما صنفه عن ابن عباس ٨٩٦٣/٢٧٩/٢، عن غندر عن شعبة عن أبي حمزة بلفظ: عسر ويسر خذ بيسر الله عليك.

٦٨٤ - أخبرنا أبو الحسن العلاء بن محمد بن أبي سعيد الإسفرائيني بها، أنبأ أبو سهل بشر بن أحمد، ثنا حمزة بن محمد الكاتب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، في من عليه قضاء شهر رمضان، قال: يقضيه متفرقًا؛ فإن الله قال: ﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (١).

٦٨٥ - حدثنا بشر بن الحكم، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه عن ابن عباس قال: سألته عن رجل أدركه رمضانان فقال: أكان أو لم يكن؟ قال: لم يكن بعد، قال: أترك بلية حتى تنزل، قال: فدلسنا له رجلًا فقال: قد كان، فقال: يطعم من الأول منهما ثلاثين رجلًا لكل يوم مسكين (٢).

٦٨٦ - عبد الرزاق، عن معمر، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: كنت جالسًا عند ابن عباس فجاءه رجل فقال: تتابع عليَّ رمضانان، قال ابن عباس: تالله أكان هذا؟ قال: نعم. قال: لا، قال: فذهب ثم جاء آخر فقال: « إن رجلًا تتابع عليه رمضانان قال: تالله أكان هذا؟ قال: نعم »، قال ابن عباس: « إحدى من سبع يصوم شهرين ويطعم ستين مسكينًا » (٣).

٦٨٧ - حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد: كان ابن عباس يقول: حق على المسلمين إذا نظروا إلى هلال شوال أن يكبروا الله حتى يفرغوا من عيدهم؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (٤).

٦٨٨ - حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي بكار عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقول: الله أكبر كبيرًا، الله أكبر كبيرًا، الله أكبر وأجل، الله أكبر ولله الحمد (٥).

٦٨٩ - روي عن ابن عباس أنه قال: ثلاث عشرة تكبيرة؛ سبعًا في الأولى وستًا في

---

(١) سنن البيهقي الكبرى : ٨٠٢٨/٢٥٨/٤، ونقله السيوطي في الدر المنثور ٤٦٣/١، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

(٢) سنن الدارمي : ٥٧/١.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٢٣٦/٤، ونقله السيوطي : ٤٦٨/١، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان : ١٥٧/٢، وذكره ابن كثير : ٣٨٤/١، بلفظ: ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله إلا بالتكبير. ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٦٨/١.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٦٥٥/٤٩٠/١، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٤٦٨/١، عن ابن أبي شيبة والمروزي والبيهقي في سننه.

الثانية، وروي عنه: إن شئت سبعًا أو إحدى عشرة أو ثلاث عشرة (١).

٦٩٠ - حدثنا أبو داود الطيالسي عن عمران القطان، عن عمار مولى بني هاشم، عن ابن عباس أنه سئل عن رجل صام رمضان في سفر فقال: لا يجزيه (٢).

٦٩١ - حدثنا غندر عن شعبة أخبرنا عمرو بن مرة قال: سمعت أبا البختري يحدث عن عبيدة أنه قال في الرجل يصوم من رمضان أيامًا ثم يخرج، قال: يصوم، وقال ابن عباس: إن شاء صام وإن شاء أفطر (٣).

٦٩٢ - حدثنا ابن علية، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس في قضاء رمضان: صمه كيف شئت (٤).

٦٩٣ - حدثنا محمد بن حمدويه المروزي، حدثنا محمود بن آدم، حدثنا سفيان ابن عيينة عن أبي إسحاق عن مجاهد عن ابن عباس قال: من فرط في صيام شهر رمضان حتى يدركه رمضان آخر، فليصم هذا الذي أدركه ثم ليصم ما فاته، ويطعم مع كل يوم مسكينًا (٥).

• ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ... ﴿١٨٧﴾ ﴾.

٦٩٤ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم المصري، قال: ثنا أيوب بن سويد، عن سفيان، عن عاصم، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عباس، قال: الرفث: الجماع، ولكن الله كريم يكني (٦).

---

(١) الأحكام: ٨٧/١. (٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٨١/٢.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٨٢/٢، والسيوطي: ٤٦٢/١ به.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٩٢/٢، وأيضًا عن حفص عن ابن جريج عن عطاء بلفظ: لا بأس بقضاء رمضان متفرقًا، وذكره عبد الرزاق في مصنفه ٢٤٣/٤، عن ابن جريج عن عطاء به، وأيضًا عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به، وذكره الدارقطني في سننه: ١٥٤/٢، عن عبد الله عن أبي بكر ابن أبي شيبة به، وأيضًا عن عبد الله عن أبي بكر عن حفص بن غياث عن ابن جريج عن عطاء به، وأيضًا: ١٥٥/٢، عن عبد الله بن محمد عن أبي الأزهر عن روح عن ابن جريج عن عطاء بلفظ: فقه إذا أحصيته، والسيوطي: ٤٦٣/١ عن ابن أبي شيبة والدارقطني به.

(٥) سنن الدارقطني: ١٥٩/٢، حديث رقم: ٢٣٢٢، وذكره عبد الرزاق في مصنفه: ٢٣٧/٤، عن الثوري عن أبي حصين عن سعيد به.

(٦) جامع البيان: ١٦١/٢، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن عاصم عن بكر به، وذكره أيضًا عن محمد =

٦٩٥ - عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم عن بكر بن عبد الله المزني قال: قال ابن عباس: الدخول والتغشي والإفضاء والمباشرة والرفث واللمس: هذا الجماع، غير أن الله حيي كريم يكني بما شاء عما شاء (١).

٦٩٦ - حدثني أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا إبراهيم، عن يزيد، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، قوله: ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾ قال: هن سكن لكم، وأنتم سكن لهن (٢).

٦٩٧ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ ﴾ قال: هن سكن لكم تسكنون إليهن بالليل والنهار، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول:

إذا ما الضجيع ثنى عطفها تثنت عليه فكانت لباسًا (٣)

٦٩٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ﴾ وذلك أن المسلمين كانوا في شهر رمضان إذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام إلى مثلها من القابلة، ثم إن ناسًا من المسلمين أصابوا الطعام والنساء في رمضان بعد العشاء منهم عمر ابن الخطاب، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ فأنزل الله ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ

=ابن سعد عن أبيه، بلفظ : النكاح، وأيضًا : ١٦٢/٢، عن المثنى عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣١٥/١، عن أبيه عن نعيم عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن سعيد به، وذكره البيهقي : ١٠٧/٥، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن إبراهيم ابن مرزوق عن أبي عامر عن سفيان عن خصيف عن مقسم به، والسيوطي : ٤٧٨/١، عن وكيع وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) مصنف عبد الرزاق : ١٠٨٢٦/٢٧٧/٦، وسنن البيهقي : ١٥٢٢١/٤٢٤/٧، عن أبي نصر بن قتادة عن أبي منصور النضروي عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٤٧٨/١، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه.

(٢) جامع البيان : ١٦٣/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣١٦/١، عن علي بن الحسين بن الجنيد عن أبي بكر وعثمان عن أبي شيبة عن معاوية بن هشام عن سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس به، وذكره الحاكم : ٣٠٢/٢، رقم الحديث : ٣٠٨٧، عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي عن إسحاق بن الحسن عن أبي حذيفة عن سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس به، وهو على شرطهما، وذكره ابن كثير : ٣٨٨/١، والسيوطي : ٤٧٨/١، عن الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم به.

(٣) الدر المنثور : ٤٧٨/١.

﴿تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالْـَٔنَ بَـٰشِرُوهُنَّ﴾ يعني انكحوهن ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [١].

٦٩٩ - عمرو بن أحمد بن معاذ - ويقال عمرو بن معاذ العنسي الداراني - حدث عن أبي موسى عمران بن موسى الطرسوسي بكتاب التفسير لسنيد بن داود روى عنه ابنه أحمد بن عمرو، أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد الحافظ، أنا أبي أبو الحسين، أنا أبو الفضل العباس بن محمد، أنا أبو موسى قال: وأنا عبد الله بن أحمد بن عمرو بن معاذ، أنا أبي أحمد، أنا أبي عمرو، أنا أبو موسى، أنا سنيد بن داود، نا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ يعني بذلك أهل الكتاب وكان كتابه على أصحاب محمد ﷺ، أن الرجل والمرأة يأكل ويشرب وينكح ما بينه وبين أن يصلي العتمة، أو يرقد، فإذا صلى العتمة أو رقد منع من ذلك إلى مثلها من القابلة فنسختها هذه الآية: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ ...﴾ [٢].

٧٠٠ - حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: ثنا سفيان، وحدثنا عبد الحميد بن سنان، قال: ثنا إسحاق، عن سفيان، وحدثني محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم، قال: ثنا أيوب بن سويد، عن سفيان، عن عاصم، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عباس، قال: المباشرة: الجماع، ولكن الله كريم يكني [٣].

٧٠١ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد الله بن صالح، ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿فَالْـَٔنَ بَـٰشِرُوهُنَّ﴾ انكحوهن [٤].

٧٠٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني

---

(١) جامع البيان: ١٦٥/٢، وذكره ابن كثير: ٣٨٩/١، والسيوطي: ٤٧٧/١ عن أبي داود والبيهقي في سننه.
(٢) تاريخ دمشق ٥٣٠٨/٤٠١/٤٥، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور: ٤٣٠/١، عن سعيد.
(٣) جامع البيان: ١٦٨/٢، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن عاصم عن بكر بن عبد الله المزني به، وأيضًا عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير به، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير به، وذكره ابن العربي: ٩٠/١، والسيوطي: ٤٧٩/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي به، وأيضًا: ٤٨٥/١، عن البيهقي في سننه.
(٤) جامع البيان: ١٦٨/٢، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن جده به، وذكره ابن أبي حاتم: ٣١٧/١، عن أحمد بن عصام الأنصاري عن أبي عامر العقدي عن سفيان عن عاصم عن بكر بن عبد الله المزني به، والسيوطي: ٤٧٩/١، عن ابن جرير.

أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾ إلى: ﴿ وَعَفَا عَنكُمْ ﴾: كان الناس أول ما أسلموا إذا صام أحدهم يصوم يومه، حتى إذا أمسى طعم من الطعام فيما بينه وبين العتمة حتى إذا صليتم حرّم عليهم الطعام، حتى يمسي من الليلة القابلة، وإن عمر بن الخطاب بينما هو نائم، إذ سولت له نفسه، فأتى أهله لبعض حاجاته، فلما اغتسل أخذ يبكي ويلوم نفسه، كأشد ما رأيت من الملامة، ثم أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أعتذر إلى الله وإليك من نفسي هذه الخاطئة، فإنها زينت لي فواقعت أهلي، هل تجد لي من رخصة يا رسول الله؟ قال: « **لم تكن حقيقًا بذلك يا عمر** » فلما بلغ بيته أرسل إليه فأنبأه بعذره في آية القرآن، وأمد الله رسوله أن يضعها في المائة الوسطى من سورة البقرة، فقال: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ﴾ إلى: ﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾ يعني بذلك الذي فعل عمر بن الخطاب فأنزل عفوه، فقال: ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ... ﴾ إلى: ﴿ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ... ﴾ فأحل لهم المجامعة والأكل والشرب حتى يتبين لهم الصبح [(١)].

٧٠٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ يعني الولد [(٢)].

٧٠٤ - حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: ثنا معاذ بن هشام، قال: ثنا أبي عن عمرو ابن مالك عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس: ﴿ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ قال: ليلة القدر [(٣)].

٧٠٥ - أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء ابن أبي رباح، قال: قلت لابن عباس: كيف تقرأ هذه الآية ﴿ وَٱبْتَغُوا۟ ﴾ أو ﴿ وَٱتَّبِعُوا۟ ﴾

---

(١) جامع البيان : ١٦٥/٢، وذكره ابن أبي حاتم مختصرًا : ٣١٧/١، عن محمد بن سعد العوفي عن أبيه عن عمه الحسين عن أبيه عن جده بنحوه، وذكره ابن كثير : ٣٨٩/١، والسيوطي : ٤٧٦/١، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ١٦٩/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣١٧/١، عن أبي سعيد الأشج عن عبد الله بن خراش أخي العوام بن حوشب لأمه، عن العوام عن مجاهد به، وذكره ابن كثير : ٣٩٠/١، والسيوطي : ٤٧٩/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٧٠/٢، وأيضًا عن المثنى عن مسلم بن إبراهيم عن الحسن بن أبي جعفر عن عمرو ابن مالك عن أبي الجوزاء به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣١٧/١، عن أبيه عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة عن معاذ بن هشام عن أبيه عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء به، وذكره ابن كثير : ٣٩٠/١، والسيوطي : ٤٧٩/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وابن المنذر.

[الزمر: ٥٥] بتشديد التاء وكسر الباء؟ قال: أيتهما شئت قال عليك بالقراءة الأولى (١).

٧٠٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي عن عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ يعني: الليل من النهار؛ فأحل لكم المجامعة والأكل والشرب حتى يتبين لكم الصبح، فإذا تبين الصبح حرم عليهم المجامعة والأكل والشرب حتى يتموا الصيام إلى الليل، فأمر بصوم النهار إلى الليل، وأمر بالإفطار بالليل (٢).

٧٠٧ - أخرج أبو بكر الأنباري في كتاب الوقف والابتداء، والطستي في مسائله عن ابن عباس، أن نافع الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ قال: بياض النهار من سواد الليل، وهو الصبح، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية:

الخيط الأبيض ضوء الصبح منفلق والخيط الأسود لون الليل مكموم (٣)

٧٠٨ - روي عن ابن عباس أنه قال: الصوم مما دخل وليس مما خرج (٤).

٧٠٩ - كان ابن عباس يبعث رجلًا إذا غابت الشمس أفطر، ويسأل عن الفجر فإذا قيل له: طلع، صلى ركعتين (٥).

٧١٠ - روي عن ابن عباس أنه قال: لا بأس أن يتطعم القدر أم الشيء (٦).

٧١١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص عن سفيان، حدثني الأعمش والحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى: أن رجلًا قال لابن عباس: متى أدع السحور؟ فقال رجل: إذا شككت؟ فقال ابن عباس: كل ما شككت حتى يتبين لك (٧).

---

(١) تفسير عبد الرزاق: ٨٨/١، وذكره الطبري: ١٧٠/٢، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، ونقله ابن كثير عن عبد الرزاق به: ٣٩٠/١، والسيوطي: ٤٧٩/١، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم به.

(٢) جامع البيان: ١٧١/٢.

(٣) الدر المنثور: ٤٨٠/١.

(٤) فتح الباري كتاب الصوم: ٢١٨/٤.

(٥) فتح الباري، كتاب الشهادات: ٣٣١/٥.

(٦) فتح الباري: كتاب الصوم: ١٩٢/٤.

(٧) سنن البيهقي الكبرى: ٧٨٢٧/٢٢١/٤، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور: ٤٨١/١، عن وكيع وابن أبي شيبة والبيهقي في سننه.

٧١٢ - حدثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا بن جريج، قال عطاء إنه سمع ابن عباس يقول: هما فجران، فأما الذي يسطع في السماء، فليس يحل ولا يحرم شيئًا، ولكن الفجر الذي يتبين على رؤوس الجبال هو الذي يحرم الشراب (١).

٧١٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِۗ﴾ في رمضان أو في غير رمضان، يحرم اللَّه أن ينكح النساء ليلًا ونهارًا حتى يقضي اعتكافه (٢).

٧١٤ - حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: كانوا إذا اعتكفوا، فخرج الرجل إلى الغائط جامع امرأته ثم اغتسل ثم رجع إلى اعتكافه فنهوا عن ذلك (٣).

٧١٥ - حدثنا المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: كان ابن عباس يقول: من خرج من بيته إلى بيت اللَّه فلا يقرب النساء (٤).

٧١٦ - حدثنا هشيم عن عمرو بن دينار عن أبي فاختة عن ابن عباس قال: المعتكف عليه الصوم (٥).

٧١٧ - حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن أبي نجيح، عن ابن عباس قال: إذا جامع المعتكف أبطل اعتكافه واستأنف (٦).

---

(١) جامع البيان : ١٧٣/٢، وذكره عبد الرزاق في المصنف : ٥٤/٣، عن ابن جريج عن عطاء به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣١٨/١، عن محمد بن سعد العوفي عن أبيه عن عمه الحسين عن أبيه عن جده به، وابن العربي : ٩٢/١، وابن كثير ٣٩٢/١، مرة بلفظ: التسامح في السحور عند طلوع الفجر، ٣٩٢/١، والسيوطي : ٤٨١/١/١، عن عبد الرزاق وابن جرير به، وذكره مرة مرفوعًا عن الدارقطني والحاكم والبيهقي : ٤٨٢/١.

(٢) جامع البيان : ١٨٠/٢، وأيضًا بلفظ: من خرج من بيته إلى بيت اللَّه فلا يقرب النساء، وذكره ابن أبي حاتم : ٣١٩/١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية بن صالح عن علي به، وذكره ابن كثير : ٣٩٦/١، والسيوطي : ٤٨٥/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٨٠/٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٨٥/١.

(٤) جامع البيان : ١٨٠/٢.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٩٦١٩/٣٣٣/٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٨٧/١.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٩٧/٣، وذكره الطبري : ١٨١/٢، عن القاسم عن الحسين عن الحجاج عن ابن جريج به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٢٢٢، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بنحوه، وذكره البيهقي : ٥٢٧/٤، باب المعتكف، عن أبي عبد اللَّه الحافظ عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي عن إبراهيم بن الحسين عن آدم به، والسيوطي : ٤٨٥/١، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر به.

٧١٨ - حدثنا وكيع عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إذا جامع، قال: يتصدق بدينارين [١].

٧١٩ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ﴾: طاعة الله [٢].

• ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾.

٧٢٠ - حدثنا أبي، ثنا حجاج الأنماطي، ثنا حماد عن داود بن أبي هند، عن عكرمة أن ابن عباس كان يكره أن يبيع الرجل الثوب ويقول لصاحبه: إن كرهته فرد معه درهمًا، فقال هذا مما قال الله: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ [٣].

٧٢١ - حدثني المثنى قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ ﴾، فهذا في الرجل يكون عليه مال وليس عليه فيه بينة، فيجحد المال فيخاصمهم إلى الحكام وهو يعرف أن الحق عليه، وهو يعلم أنه آثم آكل حرامًا [٤].

٧٢٢ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قال: لما أنزل الله: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ... ﴾ فقال المسلمون: إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل والطعام هو من فضل أموالنا، فلا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد، فكف الناس عن ذلك فأنزل الله: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾ [النور: ٦١] [٥].

• ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا... ﴿١٨٩﴾ ﴾.

٧٢٣ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي، قال: حدثني

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٩٧/٣، باب ما قالوا في المعتكف ما عليه في ذلك، الأثر رقم : ١٢٤٤٩.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣١٩/١، والسيوطي : ٤٨٨/١، عن ابن أبي حاتم.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٢١/١، والسيوطي : ٤٨٩/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.
(٤) جامع البيان : ١٨٣/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٢١/١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن كثير : ٣٩٨/١، والسيوطي : ٤٨٩/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٢١/١، وذكره البيهقي : ٤٤٨/٧، عن أبي علي الروذباري عن أبي بكر بن داسة عن أبي داود عن أحمد بن محمد المروزي عن علي بن حسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة به.

أبي عن أبيه، عن ابن عباس قال: سأل الناس رسول الله ﷺ عن الأهلة، فنزلت: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ ﴾: يعلمون بها حل دينهم، وعدة نسائهم، ووقت حجهم (١).

٧٢٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ ﴾، وإن رجالًا من أهل المدينة كانوا إذا ضاق أحدهم من عدوه شيئًا أحرم فأمن، فإذا أحرم لم يلج من باب بيته واتخذ نقبًا من ظهر بيته، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة، كان بها رجل محرم كذلك، وإن أهل المدينة كانوا يسمون البستان الحش، وإن رسول الله ﷺ دخل بستان، فدخل من بابه، ودخل معه ذلك المحرم، فناداه رجل من ورائه يا فلان، إنك محرم وقد نلت، فقال: أنا أحمس، فقال: يا رسول الله إن كنت محرمًا فأنا محرم، وإن كنت أحمسًا فأنا أحمس، فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ أن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾ إلى آخر الآية؛ فأحل الله للمؤمنين أن يدخلوا من أبوابها (٢).

٧٢٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ ﴾ قال في عدة نسائهم ومحل دينهم وشروط الناس، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

والشمس تجري على وقت مسخرة إذا قضت سفرًا استقبلت سفرا (٣)

• ﴿ وَقَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ ﴾.

٧٢٦ - حدثني علي بن داود، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَقَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ يقول: لا تقتلوا النساء ولا الصبيان ولا الشيخ الكبير ولا من ألقى إليكم

---

(١) جامع البيان: ١٨٦/٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٢٢/١، عن محمد بن سعد العوفي عن أبيه عن عمه به، وذكره ابن كثير: ٣٩٨/١، والسيوطي: ٤٩٠/١، عن ابن عساكر بسند ضعيف مع بعض التفصيلات، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان: ١٨٨/٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٢٣/١، عن محمد بن سعد به، وذكره ابن كثير: ٣٩٩/١، عن العوفي به، والسيوطي: ٤٩١/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور: ٤٩٠/١.

السلم وكف يده، فإن فعلتم هذا فقد اعتديتم [١].

• ﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ... ﴿١٩١﴾ ﴾.

٧٢٧ - أخرج الطستي عن ابن عباس، أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ قال: وجدتموهم فقال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول حسان:

فإما يثقفن بين لؤي ... جذيمة إن قتلهم دواء [٢]

• ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾ ﴾.

٧٢٨ - حدثني علي بن داود قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ يقول: شرك [٣].

• ﴿ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾.

٧٢٩ - حدثني محمد بن عبد الله، قال: ثنا يوسف بن خالد السهمي، قال: ثنا نافع بن مالك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ ﴾ قال: هم المشركون حبسوا محمدًا ﷺ في ذي القعدة، فرجعه الله في ذي القعدة، فأدخله البيت الحرام، فاقتص له منهم [٤].

٧٣٠ - حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: ثنا أيوب عن عكرمة، عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ ﴾ قال: أمركم الله بالقصاص، ويأخذ منكم العدوان [٥].

---

(١) جامع البيان : ١٩٠/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٢٥/١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية بن صالح عن علي به، والسيوطي : ٤٩٣/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٤٩٤/١.

(٣) جامع البيان : ١٩٤/٢، وأيضًا عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه عن أبيه عن جده بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٢٧/١، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، وذكره ابن كثير : ٤٠٢/١، والسيوطي : ٤٩٥/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل.

(٤) جامع البيان : ١٩٧/٢، وأيضًا : ص ١٩٨، عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن جده به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٢٩/١، عن أبيه عن النفيلي عن إسماعيل بن علية عن أيوب عن عكرمة به، وذكره ابن كثير : ٤٠٣/١، والسيوطي : ٤٩٦/١، عن ابن جرير، وأيضًا عن الواحدي : ٤٩٧/١، من طريق الكلبي عن أبي صالح به.

(٥) جامع البيان : ١٩٨/٢.

٧٣١ - حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا أيوب عن عكرمة: أن عليًا ﷺ أحرق ناسًا ارتدوا عن الإسلام؛ فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لم أكن لأحرقهم بالنار، إن رسول اللّه ﷺ قال: « **لا تعذبوا بعذاب اللّه** » وكنت قاتلهم بقول رسول اللّه ﷺ، فإن رسول اللّه ﷺ قال: « **من بدل دينه فاقتلوه** »، فبلغ ذلك عليًا ﷺ فقال: ويح ابن عباس (١).

٧٣٢ - حدثني به المثنى، قال: ثنا عبد اللّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾: فهذا ونحوه نزل بمكة والمسلمون يومئذ قليل وليس لهم سلطان، يقهر المشركين، وكان المشركون يتعاطونهم بالشتم والأذى، فأمر اللّه المسلمين من يجازى منهم أن يجازي بمثل ما أوتي إليه، أو يصبروا ويعفوا فهو أمثل، فلما هاجر رسول اللّه ﷺ إلى المدينة وأعز اللّه سلطانه أمر المسلمين أن ينتهوا في مظالمهم إلى سلطانهم وأن لا يعدو بعضهم على بعض كأهل الجاهلية (٢).

• ﴿ وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ ﴾.

٧٣٣ - سفيان عن منصور عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ قال: أنفق ولو بمشقص في سبيل اللّه (٣).

---

(١) سنن أبي داود : ٢/٥٣٠/٤٣٥١، وصححه الألباني، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده : ١/٢١٧/١٨٧١، عن عبد اللّه عن أبيه عن إسماعيل عن أيوب عن عكرمة به، تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط البخاري رجاله ثقات رجال الشيخين غير عكرمة فمن رجال البخاري. وسنن الدارقطني : ٣/١٠٨/٩٠، عن الحسين بن إسماعيل عن يعقوب بن إبراهيم عن إسماعيل بن علية عن أيوب عن عكرمة به، والأحكام لابن العربي : ١/١١٣.

(٢) جامع البيان : ٢/١٩٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١/٣٢٩، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره البيهقي : ٨/١٠٧، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق المزكي عن أبي الحسن العنزي عن عثمان بن سعيد عن عبد اللّه بن صالح به، وذكره ابن كثير : ١/٤٠٤، عن علي بن أبي طلحة به، والسيوطي : ١/٤٩٨، عن أبي داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه بنحوه.

(٣) تفسير سفيان : ص ٥٩، وذكره ابن أبي شيبة : ٤/٢٢٠/١٩٤٦٩، كتاب الجهاد، عن وكيع عن سفيان عن عثمان بن الأسود به، وذكره الطبري : ٢/٢٠٠، عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر، عن شعبة عن منصور به، وأيضًا عن ابن المثنى، عن ابن أبي عدي، عن شعبة بلفظ: إن لم يكن لك إلا سهم أو مشقص أنفقته، وأيضًا عن ابن بشار، عن يحيى، عن سفيان، عن منصور بلفظ: في النفقة، وذكره ابن أبي حاتم : ١/٣٣٠، عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن شعبة عن منصور عن أبي صالح مولى أم هانئ به، والسيوطي : ١/٤٩٩، عن وكيع وعبد بن حميد والبيهقي به.

٧٣٤ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام، عن عمرو بن أبي قيس، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ قال: ليس التهلكة أن يقتل الرجل في سبيل الله، ولكن الإمساك عن النفقة في سبيل الله (١).

٧٣٥ - حدثني محمد بن خلف العسقلاني، قال: ثنا آدم، قال: ثنا شيبان عن منصور بن المعتمر، عن أبي صالح، مولى أم هانئ، عن ابن عباس في قوله ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ قال: لا يقولن أحدكم إني لا أجد شيئًا إن لم يجد إلا مشقصًا فليتجهز به في سبيل الله (٢).

٧٣٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ يقول: أنفقوا ما كان من قليل أو كثير، ولا تستسلموا، ولا تنفقوا شيئًا فتهلكوا (٣).

٧٣٧ - حدثني المثنى قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ قال: التهلكة: عذاب الله (٤).

• ﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ... ﴿١٩٦﴾ ﴾.

٧٣٨ - سفيان، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ ﴾ قال: الحج عرفات، والعمرة البيت (٥).

٧٣٩ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا الثقفي، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال: سئل ابن عباس ما هو الحج؟ قال: الحج: الثج (٦).

---

(١) جامع البيان : ٢٠١/٢، وذكره ابن كثير : ٤٠٦/١، عن عطاء بن السائب به، والسيوطي : ٤٩٩/١، عن الفريابي وابن جرير وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ٢٠١/٢، وأيضًا ٢٠٢/٢، عن ابن حميد عن جرير عن منصور عن أبي صالح به، وذكره البيهقي : ٧٧/٩، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن أحمد ابن الفضل الصائغ عن آدم بن أبي إياس عن شيبان عن منصور بن المعتمر عن أبي صالح مولى أم هانئ به.

(٣) جامع البيان : ٢٠٢/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٣٢/١، وذكره ابن كثير : ٤٠٦/١، عن علي به، والسيوطي : ٥٠١/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير سفيان : ص ٦٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٣٦/١، عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن شعبة عن قتادة عن زرارة به.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٧٢/٣.

٧٤٠ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبد اللَّه بن نمير ووكيع، عن فضيل بن غزوان، عن عكرمة عن ابن عباس قال: العمرة: الحج الأصغر (١).

٧٤١ - أخبرنا أبو عبد اللَّه الحافظ، أنبأ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي ابن زياد ثنا إبراهيم بن موسى وعبد الحميد بن عبد العزيز عن ابن جريج، عن ابن عباس قال: العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع إليه سبيلًا (٢).

٧٤٢ - قال ابن عباس: إنها لقرينتها في كتاب اللَّه: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ (٣).

٧٤٣ - أخرج الشافعي عن ابن عباس قال: في كل شهر عمرة (٤).

٧٤٤ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن عبد الملك، ثنا زيد بن هارون أنبأ سليمان التيمي عن حيان بن عمير أبي العلاء، أن رجلًا سأل ابن عباس عن الرجل الصرورة يبدأ بالعمرة قبل الحج فقال: نسكان للَّه لا يضرك بأيهما بدأت (٥).

٧٤٥ - حدثني عبيد بن إسماعيل الهباري، قال: ثنا عبد اللَّه بن نمير، عن الأعمش

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٢٤/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٣٢/١، عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد عن فضيل بن غزوان عن عكرمة به، وذكره الدارقطني في سننه : ٢٦٩٥/٢٢٢/٢، كتاب الحج، باب المواقيت، وأيضًا عن محمد بن محمود الواسطي عن محمد بن عبد الملك بن مروان عن يزيد بن هارون عن ورقاء عن أبي إسحاق عن عبد اللَّه بن شداد به، وذكره البيهقي : ٥٧٤/٤، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن عمر الحافظ عن محمد بن محمود الواسطي عن محمد بن عبد الملك ابن مروان عن يزيد بن هارون عن ورقاء عن أبي إسحاق عن عبد اللَّه بن شداد به، وأيضًا عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، وذكره البيهقي : ٥٧٣/٤، كتاب الحج باب من قال بوجوب العمرة، عن أبي بكر بن الحارث الفقيه عن علي بن عمر عن محمد بن القاسم بن زكريا عن عباد بن يعقوب عن إبراهيم بن يحيى عن داود عن عكرمة به، والسيوطي : ٥٠٥/١، عن ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم.

(٢) سنن البيهقي : ٥٧٢/٤، كتاب الحج باب من قال بوجوب العمرة، وذكره ابن العربي : ١١٨/١، والسيوطي : ٥٠٤/١، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد والدارقطني والحاكم والبيهقي به.

(٣) صحيح البخاري : ٦٢٨/٢، وسن البيهقي : ٨٥٤٦/٣٥١/٤، عن أبي الفتح العمري عن أبي الحسن ابن فراس عن أبي جعفر الجيبلي عن سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٥١١/١، عن البيهقي وعن سفيان بن عينة وعن الشافعي في الأم.

(٤) الدر المنثور : ٥٠٤/١.

(٥) سنن البيهقي : ٥٧٣/٤، كتاب الحج باب من قال بوجوب العمرة، وفتح الباري شرح صحيح البخاري : ٧٦١/٣، كتاب العمرة، باب وجوب العمرة وفضلها.

عن إبراهيم، عن علقمة: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ قال: هو في قراءة عبد اللّٰه: (وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت) قال: لا تجاوز بالعمرة البيت، قال إبراهيم: فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال: كذلك قال ابن عباس (١).

٧٤٦ - أخبرنا سفيان عن هشام بن حجير عن طاوس عن ابن عباس: أنه قيل له: كيف تأمر بالعمرة قبل الحج؟ واللّٰه يقول: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ﴾، فقال: كيف تقرؤون أن الدَّين قبل الوصية أو الوصية قبل الدَّين؟ قالوا: الوصية قبل الدين، قال: فبأيهما تبدؤون؟ قالوا: بالدين، قال: فهو ذلك (٢).

٧٤٧ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمد بن كثير، ثنا إسماعيل بن مسلم عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس ﵄: الحج والعمرة فريضتان على الناس كلهم إلا أهل مكة فإن عمرتهم طوافهم فليخرجوا إلى التنعيم، ثم ليدخلوها فواللّٰه ما دخلها رسول اللّٰه ﷺ إلا حاجًا أو معتمرًا (٣).

٧٤٨ - حدثني المثنى قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ يقول: من أحرم بحج أو بعمرة، فليس له أن يحل حتى يتمها تمام الحج يوم النحر، إذا رمى من جمرة العقبة وزار البيت، فقد حل من إحرامه كله، وتمام العمرة إذا طاف البيت وبالصفا والمروة فقد حل (٤).

٧٤٩ - روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ قال: أن تحرم من دويرة أهلك (٥).

---

(١) جامع البيان : ٢٠٦/٢، وذكره البيهقي : ٥٥٨/٤، كتاب الحج باب تأخير الحج، عن أبي عبد اللّٰه إسحاق عن أبي أحمد محمد بن إسحاق الصفار عن محمد بن نصر اللباد عن عمرو بن طلحة عن أسباط ابن نصر عن السدي عن أبي مالك وأبي صالح به، وذكره ابن كثير : ٤٠٨/١، عن علي بن أبي طلحة به.

(٢) مسند الشافعي : ١٧٦٢/٣٨٤/١، وقال الشافعي ﵀: يعني أن التقديم جائز. وسنن البيهقي الكبرى : ١٢٣٤٤/٢٦٨/٦، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن الربيع بن سليمان عن الشافعي به، ونقله السيوطي، الدر المنثور : ٥٠٣/١، ٥٠٤، عن الشافعي والبيهقي.

(٣) المستدرك : ١٧٢٩/٦٤٣/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسنن الدارقطني : ٢١٦/٢٨٤/٢، عن أحمد بن محمد بن الجراح الضراب عن محمد بن سعيد بن غالب عن محمد بن كثير عن إسماعيل بن مسلم عن عطاء بن أبي رباح به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٥٠٣/١، ٥٠٤، عن الحاكم وابن أبي شيبة.

(٤) جامع البيان : ٢٠٧/٢، والسيوطي : ٥٠٢/١، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٥) تفسير ابن كثير : ٤٠٧/١.

٧٥٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض، ويجعلون المحرم صفرًا ويقولون: إذا برأ الدبر، وعفا الأثر، وانسلخ صفر، حلت العمرة لمن اعتمر، قدم النبي ﷺ وأصحابه صبيحة رابعة مهللين بالحج فأمرهم أن يجعلوها عمرة، فتعاظم ذلك عندهم فقالوا: أي الحل؟ قال: حل كله [(١)].

٧٥١ - حدثني المثنى قال: ثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ﴾ يقول: من أحرم بحج أو عمرة، ثم حبس عن البيت بمرض يجهده، أو عذر يحبسه فعليه قضاؤها [(٢)].

٧٥٢ - أخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا سعدان بن نصر، نا أبو معاوية عن الحجاج عن الحكم قال: قال ابن عباس: لو يعلم المقيمون ما للحجاج عليهم من الحق لأتوهم حين يقدمون حتى يقبّلوا رواحلهم؛ لأنهم وفد الله من جميع الناس [(٣)].

٧٥٣ - حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وعطاء، عن ابن عباس أنه قال: الحصر: حصر العدو، فيبعث الرجل بهديته، فإن كان لا يستطيع أن يصل إلى البيت من العدو، فإن وجد من يبلغها عنه إلى مكة، فإنه يبعث بها ويحرم [(٤)].

٧٥٤ - حدثت عن عبيد القاسم بن سلام، قال: ثني يحيى بن سعيد عن ابن جريج، عن ابن طاوس عن أبيه، عن ابن عباس، قال: لا حصر إلا من حبس عدو [(٥)].

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري: كتاب الحج، ٥٣٨/٣، حديث رقم: ١٥٦٤، وأيضًا: في كتاب مناقب الأنصار باب أيام الجاهلية: ١٨٦/٧، عن مسلم عن وهيب به، وذكره أحمد في مسنده: ٢٢٧٤/٧٣/٤، عن عفان عن وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه به، وذكره البيهقي في سننه: ٥٦٣/٤، كتاب الحج باب العمرة في أشهر الحج، عن أبي علي الروذباري عن محمد بن بكر عن أبي داود عن هناد بن أبي زائدة عن ابن جريج ومحمد بن إسحاق عن ابن طاوس به، وأيضًا بنحوه عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه عن عثمان بن سعيد عن موسى بن إسماعيل أبي سلمة عن وهيب به، وذكره ابن العربي: ١٢٧/١.

(٢) جامع البيان: ٢١٣/٢، ونقله السيوطي: ٥١١/١، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) شعب الإيمان: ٤١١٠/٤٧٧/٣، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٥٠٧/١.

(٤) جامع البيان: ٢١٤/٢، وأيضًا عن المثنى عن أبي حذيفة عن شبل عن ابن أبي نجيح بنحوه، وذكر في تفسير مجاهد: ص ٢٢٦، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

(٥) جامع البيان: ٢١٤/٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٣٦/١، عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان عن =

٧٥٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾: فهو الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ كان يحبس عن البيت، فيهدي إلى البيت، ويمكث على إحرامه حتى يبلغ الهدي محله، فإذا بلغ الهدي محله حلق رأسه، فأتم الله له حجه، والإحصار أيضًا: أن يحال بينه وبين الحج، فعليه هدي إن كان موسرًا من الإبل، وإلا فمن البقر، وإلا فمن الغنم، ويجعل حجه عمرة، ويبعث هديه إلى البيت، فإذا نحر الهدي فقد حل، وعليه الحج من قابل [(١)].

٧٥٦ - حدثنا عبد الحميد بن بيان الفناد قال: أخبرنا إسحاق الأزرق، عن أبي بشر عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد وعطاء، عن ابن عباس، قال: إذا أحصر الرجل بعث بهديه إذا كان لا يستطيع أن يصل إلى البيت من العدو، فإن وجد ما يبلغها عنه إلى مكة، فإنه يبعث بها مكانه، ويواعد صاحب الهدي، فإذا أمن، فعليه أن يحج ويعتمر، فإن أصابه مرض يحبسه وليس معه هدي، فإنه يحل حيث يحبس، وإن كان معه هدي فلا يحل حتى يبلغ الهدي محله إذا بعث به، وليس عليه أن يحج قابلًا، ولا يعتمر إلا أن يشاء [(٢)].

٧٥٧ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه عن ابن عباس قال: لا إحصار إلا من حبسه عذر، وقال: إن اليوم ليس إحصار [(٣)].

٧٥٨ - حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن ابن عباس، قال: لا حصر إلا من حبسه عدو، فيحل بعمرة، وليس عليه حج ولا عمرة [(٤)].

=عمرو بن دينار به، وعن ابن طاوس عن أبيه به، وذكره البيهقي : ٣٥٨/٥، عن أبي زكرياء بن أبي إسحاق المزكي عن أبي العباس الأصم عن الربيع بن سليمان عن الشافعي عن سفيان بن عيينة، عن ابن طاوس عن أبيه به، وذكره ابن العربي : ١١٩/١، ونقله ابن كثير عن ابن أبي حاتم : ٤٠٩/١، والسيوطي : ٥١٣/١، عن سفيان ابن عيينة والشافعي في الأم، وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) جامع البيان : ٢٢٣/٢، والبيهقي : ٣٥٧/٥، باب لا قضاء على المحصر إلا أن يكونْ حج حجة الإسلام فيحجها، عن البخاري عن روح عن ابن أبي نجيح به، ونقله السيوطي في الدر المنثور عن البخاري تعليقًا : ٥١٣/١.

(٢) جامع البيان : ٢٢٤/٢، وفتح الباري : كتاب المحصر باب ليس على المحصر بدل، ١٢/٤، عن روح عن شبل عن ابن أبي نجيح به.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ١٣٢/٣، الأثر رقم: ١٣٥٥٣، وذكره الطبري : ٢٢٤/٢، عن يعقوب ابن إبراهيم، عن ابن علية، عن ليث، عن مجاهد، عن طاوس به.

(٤) جامع البيان : ٢٢٥/٢.

٧٥٩ - حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علية، قال: أخبرنا يعقوب، عن أبي العلاء ابن الشخير، قال: خرجت معتمرًا فصرعت عن بعيري، فكسرت رجلي، فأرسلنا إلى ابن عباس وابن عمر نسألهما، فقالا: إن العمرة ليس لها وقت كوقت الحج، لا تحل حتى تطوف بالبيت، قال: فأقمت بالدثينة، أو قريب منه سبعة أشهر أو ثمانية أشهر (١).

٧٦٠ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن النعمان بن مالك قال: تمتعت فأتيت ابن عباس فقلت له: إني تمتعت، فقال: (ما استيسر من الهدي) فقلت: شاة، فقال: شاة (٢) ؟!

٧٦١ - حدثنا عبد الحميد بن بيان، قال: ثنا إسحاق، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن النعمان بن مالك قال: سألت ابن عباس: (ما استيسر من الهدي)، قال: من الأزواج الثمانية من الإبل والبقر والمعز والضأن (٣).

٧٦٢ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا هشيم قال: سمعت الزهري وسئل عن (ما استيسر من الهدى) فقال: كان ابن عباس يقول: من الغنم (٤).

---

(١) جامع البيان : ٢/٢٢٦.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ١٣٣/٣، الأثر رقم : ١٢٧٧٤، وأيضًا : ١٣٥/٣، عن أبي خالد عن يحيى ابن سعيد به، وأيضًا : ١٣٤/٣، عن أبي بكر عن وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد به، وذكره الطبري : ٢١٥/٢، وأيضًا عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن عبد الحميد عن إسحاق عن سفيان عن حبيب عن سعيد به، وأيضًا عن ٢١٦/٢، عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن يزيد ابن أبي زياد عن مجاهد به، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق النعمان ابن مالك به، وأيضًا عن ابن بشار عن مسلم بن إبراهيم عن همام عن قتادة عن زرارة به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الوهاب عن أيوب عن حمزة به، وأيضًا عن : ٢١٧/٢، عن المثنى عن إسحاق عن عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن القاسم بن محمد به، أيضًا عن المثنى عن الحجاج عن حماد بن قيس بن سعد عن عطاء ابن أبي رباح به، وأيضًا عن يونس عن ابن وهب عن مالك به، وأيضًا عن عبد الحميد بن بيان القناد، عن إسحاق الأزرق عن يونس بن إسحاق السبيعي عن مجاهد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٣٦/١، عن أبي سعيد الأشج عن حفص ابن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي به، وذكره البيهقي : ٣٥/٥، عن أبي عبد الله وأبي سعيد ابن أبي عمرو عن أبي العباس الأصم عن إبراهيم بن مرزوق عن أبي حذيفة عن سفيان عن موسى بن عقبة عن القاسم به، وذكره ابن العربي : ١٢٦/١، وذكره ابن كثير : ٤١٠/١، عن الثوري عن حبيب عن سعيد به.

(٣) جامع البيان : ٢١٦/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٣٦/١، عن جعفر بن النضر بن حماد الواسطي عن إسحاق الأزرق عن شريك عن أبي إسحاق عن النعمان بن مالك به، وذكره ابن كثير : ٤١٠/١، والسيوطي : ٥١٢/١، عن وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ به.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٣٣/٣، والأثر رقم : ١٢٧٧٨، وذكره الطبري : ٢١٦/٢، عن أبي كريب ويعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، عن الزهري به.

٧٦٣ - حدثني عبيد بن إسماعيل الهباري، قال: ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة، قال: إذا أهل الرجل بالحج فأحصر، بعث بما استيسر من الهدي شاة، قال: فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال: كذلك قال ابن عباس [(١)].

٧٦٤ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس: (ما استيسر من الهدي): شاة فما فوقها [(٢)].

٧٦٥ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، وحدثنا المثنى قال: ثنا آدم العسقلاني عن شعبة، قال: ثنا أبو حمزة، عن ابن عباس، قال: (ما استيسر من الهدي)، جزور أو بقرة أو شاة، أو شرك في دم [(٣)].

٧٦٦ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا سهل بن يوسف قال: ثنا حميد عن عبد اللّٰه ابن عبيد اللّٰه بن عمير قال: قال ابن عباس: الهدي: شاة، فقيل له: أيكون دون بقرة؟ قال: فأنا أقرأ عليكم من كتاب اللّٰه ما تدرون به ما في الظبي؟ قالوا: شاة، قال: ﴿ هَدْيَۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾ [المائدة: ٩٥] [(٤)].

٧٦٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس قال: ﴿ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ﴾ قال: عليه - يعني المحصر - هدي إن كان موسرًا، فمن الإبل وإلا فمن البقر، وإلا فمن الغنم [(٥)].

٧٦٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا آدم العسقلاني، قال: ثنا ابن أبي ذئب، عن شعبة

(١، ٢) جامع البيان : ٢١٦/٢.

(٣) جامع البيان : ٢١٧/٢، والسيوطي : ٥١٢/١، عن وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد.

(٤) جامع البيان : ٢١٧/٢.

(٥) جامع البيان : ٢١٧/٢، والبيهقي : ٣٧٤/٥، عن أبي عبد اللّٰه الحافظ عن أبي بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد عن الحسن بن مكرم عن أبي النضر عن شعبة عن أبي حمزة به، وأيضًا عن أبي نصر بن قتادة عن أبي منصور العباس بن الفضل النضروي عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن هشيم عن يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد بلفظ: من الأزواج الثمانية، وذكره الحاكم : ١٧٨٥/٦٦٠/١، كتاب المناسك، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي عن سعيد بن مسعود عن يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون بن مهران عن أبي حاضر عثمان بن حاضر بلفظ: إن أهل الحديبية أمروا بإبدال الهدي في العام الذي دخلوا فيه مكة، فأبدلوا وعزت الإبل فرخص لهم فيمن لا يجد بدنة في اشتراء بقرة،، وسكت عنه الذهبي، وابن كثير : ٤١٠/١، والسيوطي : ٥١٢/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال: فما استيسر من الهدي شاة، وما عظمت شعائر الله، فهو أفضل (١).

٧٦٩ - حدثني أبو طالب أحمد بن نصر، ثنا هاشم بن يونس، نا أبو صالح، نا يحيى ابن أيوب عن يحيى بن سعيد وإسماعيل بن أمية وابن جريج حدثوه عن أيوب السختياني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: من نسي من نسكه شيئًا فليهريق دمًا (٢).

٧٧٠ - حدثني المثنى قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ يقول: من أحرم بحج أو عمرة، ثم حبس عن البيت بمرض يجهده، أو عذر يحبسه فعليه ذبح ما استيسر من الهدي، شاة فما فوقها، يذبح عنه، فإن كانت حجة الإسلام، فعليه قضاؤها، وإن كانت حجة بعد حجة الفريضة أو عمرة، فلا قضاء عليه، ثم قال: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ فإن كان أحرم بالحج فمحله يوم النحر، وإن كان أحرم بعمرة فمحل هديه إذا أتى البيت (٣).

٧٧١ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عمرو بن ميمون بن مهران ثنا أبو حاضر عثمان بن حاضر قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إن أهل الحديبية أمروا بإبدال الهدي في العام الذي دخلوا فيه مكة، فأبدلوا وعزت الإبل فرخص لهم فيمن لا يجد بدنة في اشتراء بقرة (٤).

٧٧٢ - حدثني عبيد بن إسماعيل الهباري، قال: ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: إذا أهل الرجل بالحج فأحصر، بعث بما استيسر من الهدي - شاة - فإن حل قبل أن يبلغ الهدي محله، فحلق رأسه أو مس طيبًا، أو تداوى،

---

(١) جامع البيان : ٢١٧/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٣٧/١، عن أبي عبد الله الطهراني عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه بلفظ: كل بقدر يسارته، وذكره البيهقي : ٣٧٤/٥، عن سعيد عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن عطاء به، وذكره ابن كثير نقلًا عن عبد الرزاق : ٤١٠/١، عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه به.

(٢) سنن الدارقطني : ٢٥١٢/١٩١/٢، كتاب الحج باب المواقيت، وكذلك رواه عبيد الله بن عمر ومالك ابن أنس وسفيان الثوري وغيرهم عن أيوب عن سعيد به، وأيضًا عن الحسين بن إسماعيل عن محمد بن إسماعيل الحساني عن ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن أيوب به، وأيضًا عن محمد بن مخلد عن محمد بن هارون الفلاس الحافظ عن محمد بن يونس أبو عبد الله عن حماد بن مخلد عن عبد الله بن عمر العمري عن أيوب به.

(٣) جامع البيان : ٢٢٣/٢، والسيوطي : ٥١١/١، عن ابن جرير.

(٤) المستدرك : ١٧٨٥/٦٦٠/١، رواه محمد بن إسحاق بن يسار عن عمرو بن ميمون مفسرًا ملخصًا، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٥١٣/١.

كان عليه فدية من صيام أو صدقة أو نسك، قال إبراهيم: فذكرت ذلك لسعيد بن جبير، فقال: كذلك قال ابن عباس (١).

٧٧٣ - ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا يحيى بن أبي أيوب، نا عبيدة، نا العلاء بن المسيب عن عطاء عن ابن عباس: أن رجلًا أصاب من أهله قبل أن يطوف بالبيت يوم النحر، فقال: ينحران جزورًا بينهما، وليس عليهما الحج من قابل (٢).

٧٧٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍۚ ﴾ فمن اشتد مرضه، أو آذاه رأسه وهو محرم فعليه صيام أو إطعام أو نسك، ولا يحلق رأسه حتى يقدم فديته قبل ذلك (٣).

٧٧٥ - عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، وعكرمة قالا: قال ابن عباس: جعل الله حلق الرأس سنة ونسكًا، فجعلتموه نكالًا وزدتموه في العقوبة (٤).

٧٧٦ - سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: كل شيء في القرآن: أو أو، نحو قوله: ﴿ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍۚ ﴾ قال: فهو فيه بخير ما كان ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ ﴾ فهو على الأول ثم يخير فيه (٥).

٧٧٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس قال: النسك: أن يذبح شاة (٦).

---

(١) جامع البيان : ٢٢٧/٢.

(٢) سنن الدارقطني : ٢٦٤٦/٢١٣/٢، كتاب الحج، باب المواقيت.

(٣) جامع البيان : ٢٢٩/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٣٨/١، عن محمد بن سعد به، والسيوطي : ٥١٥/١، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٢٣٣/٩.

(٥) تفسير سفيان : ص ٦١، وذكره ابن أبي شيبة : ٩٨/٣، عن حفص عن ليث عن مجاهد به، وفتح الباري شرح صحيح البخاري : ٧٢٧/١١، كتاب كفارات الإيمان، وعبد الرزاق في المصنف : ٣٩٣/٤، عن الثوري عن ليث به، وذكره الطبري : ٢٣٧/٢، عن علي بن سهل عن يزيد، عن سفيان به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٤١/١، عن أسيد ابن عاصم عن الحسين بن حفص عن سفيان به، وأيضًا عن أبي سعيد الأشج عن حفص به، وذكره البيهقي : ١٠٢/١٠، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق المزكي عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد الله ابن صالح عن معاوية بن صالح به، وذكره ابن كثير : ٤١٢/١، عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد به، والسيوطي : ٥١٥/١، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في سننه.

(٦) جامع البيان : ٢٤٣/٢، والسيوطي : ٥١٥/١، عن ابن جرير.

٧٧٨ - أخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ﴾، ثم استثنى فقال: ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ (١).

٧٧٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا ﴾ قال: يعني بالمرض أن يكون برأسه أذى وقروح، أو به أذى من رأسه، قال: الأذى: هو القمل (٢).

٧٨٠ - سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال: قال ابن عباس في قوله: ﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ ﴾ قال: المتعة للمحصر وحده (٣).

٧٨١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ﴾ يقول: من أحرم بالعمرة في أشهر الحج، فما استيسر من الهدي (٤).

٧٨٢ - حدثني أبو كريب، قال: ثنا إبراهيم عن إسماعيل بن نصر، عن ابن أبي حبيبة، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: الصيام للمتمتع ما بين إحرامه إلى عرفة (٥).

٧٨٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ ﴾ إلى: ﴿ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾، وهذا على المتمتع بالعمرة إذا لم يجد هديًا فعليه صيام ثلاثة أيام في الحج قبل يوم عرفة، فإن كان يوم عرفة الثالث فقد تم صومه، وسبعة إذا رجع إلى أهله (٦).

---

(١) الدر المنثور : ٥١٤/١.
(٢) الدر المنثور : ٥١٥/١.

(٣) تفسير سفيان : ص ٦١، وذكره الطبري : ٢٤٤/٢، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن عطاء بلفظ: هي لمن أحصر ومن خليت سبيله، وأيضًا ٢٤٥/٢، عن ابن البرقي عن ابن أبي مريم عن نافع بن يزيد عن ابن جريج عن عطاء به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٤١/١، عن أبيه عن عثمان بن الهيثم عن ابن جريج عن عطاء به، والسيوطي : ٥١٦/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٢٤٦/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٤٠/١، عن أبيه عن أبي صالح عن أبي معاوية عن علي به، وذكره ابن أبي شيبة : ١٥٤/٣، عن أبي بكر عن إسماعيل بن علية عن أيوب بلفظ: إذا لم يصم المتمتع فعليه الهدي، والسيوطي : ٥١٦/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٢٤٧/٢، وأيضًا : ٢٥٣/٢، عن إبراهيم عن إسماعيل بن نصر بن أبي حبيبة عن داود ابن حصين عن عكرمة به، وذكره ابن كثير : ٤١٤/١، والسيوطي : ٥١٧/١، عن ابن جرير.

(٦) جامع البيان : ٢٤٨/٢، وذكره ابن كثير : ٤١٤/١، وذكره البيهقي في سننه : ٣٨/٥، عن أبي عمرو =

٧٨٤ - حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا النضر، أخبرنا شعبة، حدثنا أبو جمرة قال: سألت ابن عباس عن المتعة فأمرني بها، وسألته عن الهدي فقال: فيها جزور أو بقرة أو شاة أو شرك في دم قال: وكأن ناسًا كرهوها، فنمت، فرأيت في المنام كأن إنسانًا ينادي: حج مبرور، ومتعة متقبلة فسألت ابن عباس فحدثته فقال: اللَّه أكبر، سنَّة أبي القاسم (١).

٧٨٥ - أخرج ابن المنذر عن أبي جمرة أن رجلًا قال لابن عباس: تمتعت بالعمرة إلى الحج ولي أربعون درهمًا، فيها كذا وفيها كذا وفيها نفقة، فقال: صم (٢).

٧٨٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا ابن المبارك عن سفيان، قال: بلغنا عن ابن عباس في قوله: ﴿ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ ﴾ قال: هم أهل الحرم والجماعة عليه (٣).

٧٨٧ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس: أن رجلًا أتاه فقال: يا ابن عباس، أبدأ بالصفا قبل المروة، أو أبدأ بالمروة قبل الصفا، أو أصلي قبل أن أطوف، أو أذبح قبل أن أحلق، أو أحلق قبل أن أذبح؟ فقال ابن عباس: خذ ذلك من قبل القرآن فإنه أجدر أن يحفظ، قال اللَّه تبارك وتعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ ﴾ [البقرة: ١٥٨] فالصفا قبل المروة، وقال تبارك وتعالى: ﴿ وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْيُ مَحِلَّهُۚ ﴾، فقال بالذبح قبل الحلق، وقال تبارك وتعالى: ﴿ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ ﴾ [البقرة: ١٢٥]، فالطواف قبل الصلاة (٤).

= الأديب عن أبي بكر الإسماعيلي عن محمد بن يوسف عن أبي عبد اللَّه البخاري عن محمد بن أبي بكر عن فضيل عن موسى بن عقبة عن كريب به، والسيوطي : ٥١٧/١، عن ابن جرير.

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري : كتاب الحج، ٦٨١/٣، والسيوطي : ٥٢١/١، عن البخاري ومسلم عن أبي جمرة به، وذكر السيوطي : ٥٢٠/١، عن مسلم بأن ابن عباس كان يأمر بالمتعة.

(٢) السيوطي : ٥١٧/١.

(٣) جامع البيان : ٢٥٥/٢، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن مجاهد به، وذكره ابن كثير : ٤١٦/١، عن ابن بشار به نقلًا عن ابن جرير، والسيوطي : ٥٢٢/١، عن ابن جرير وابن المنذر، وأيضًا عن ابن المنذر وعبد بن حميد بلفظ: الحرم كله هو المسجد الحرام.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٣٢/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٣٧/١، عن أبي سعيد الأشج عن ابن فضيل به، وذكره الدارقطني : ١٧٩/٢، ح رقم : ٢٤٣٠، عن عبد اللَّه بن محمد عن عثمان عن يحيى بن اليمان عن شريك عن أبي إسحاق عن الضحاك به، وذكره الحاكم : ٢٩٣/٢، حديث رقم : ٣٠٥٦، عن أبي عمرو عثمان ابن أحمد بن السماك ببغداد عن مكرم البزاز عن يزيد بن هارون عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد مختصرًا في لفظ: الصلاة قبل الطواف، وقال: صحيح، وأيضًا : ٣٠٥٧، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد =

٧٨٨ - حدثنا معمر، عن قتادة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ قال: يا أهل مكة لا متعة لكم، إنما يجعل أحدكم بينه وبين مكة واديًا ثم يهل (١).

• ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ... ﴿١٩٧﴾ ﴾.

٧٨٩ - سفيان عن خصيف عن مقسم عن ابن عباس في قوله: ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾ قال: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة (٢).

٧٩٠ - حدثني المثنى، قال: أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾ وهي شوال، ذو القعدة، وعشر ذي الحجة، جعلهن الله سبحانه، للحج وسائر الشهور للعمرة، فلا يصلح أن يحرم أحد بالحج إلا في أشهر الحج، والعمرة يحرم بها في كل شهر (٣).

= ابن إسحاق الصغاني عن الحسن بن موسى الأشيب عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وقال: صحيح، وأيضًا : ٢٩٧/٢، عن أبي جعفر محمد بن علي عن أحمد بن حازم الغفاري عن أبي بكر به.

(١) تفسير عبد الرزاق : ٩٣/١، وذكره الطبري : ٢٥٥/٢، عن بشر يزيد، عن ثنا سعد، عن قتادة به، وذكره ابن كثير : ٤١٦/١، والسيوطي : ٥٢٣/١، عن ابن المنذر وابن جرير وعبد بن حميد، وأيضًا عن ابن المنذر بلفظ: ليس على أهل مكة هدي في متعة ثم قرأ الآية.

(٢) تفسير سفيان : ص ٦٢، وأيضًا عن أبي حذيفة عن سفيان عن خصيف عن مقسم به، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٢٢/٣، عن أبي بكر عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن خصيف عن عكرمة به، وأيضًا عن وكيع ويحيى ابن آدم عن شريك عن أبي إسحاق وعن الضحاك به، وذكره الطبري : ٢٥٧/٢، عن أحمد بن إسحاق، عن أبي أحمد، عن شريك عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص به، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن سفيان وشريك عن خصيف عن عكرمة به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن الثوري عن خصيف به، وأيضًا عن أبي كريب عن إبراهيم عن إسماعيل بن نصر السلمي عن إبراهيم بن إسماعيل ابن حبيبة عن داود بن حصين عن عكرمة به، وأيضًا : ٢٥٨/٢، عن المثنى عن الحماني عن شريك عن أبي إسحاق عن الضحاك بهن، أيضًا عن القاسم عن الحسين عن هشيم عن الحجاج عن الحكم عن مقسم به، وذكره البيهقي : ٥٦٠/٤، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو الصيرفي عن أبي العباس محمد ابن يعقوب عن إبراهيم بن مرزوق عن أبي عامر عن سفيان عن خصيف عن مقسم به، والسيوطي : ٥٢٥/١، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي به.

(٣) جامع البيان : ٢٥٧/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٤١/١، عن أحمد بن يحيى بن مالك السوسي عن حجاج عن ابن جريج عن عمر بن عطاء عن عكرمة به، وذكره الطبراني في الأوسط : ٢١/٦، عن محمد ابن النضر الأزدي عن معاوية بن عمرو عن المفضل بن صدقة عن خصيف عن مقسم به، وذكره الدارقطني : ١٨٤/٢، ح رقم : ٢٤٦٤، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى =

٧٩١ - نا عبد الباقي بن قانع وآخرون قالوا: نا محمد بن عثمان، نا الحسن ابن سهل، نا مصعب بن سلام عن حمزة الزيات، عن الحكم، عن مقسم عن ابن عباس، في الرجل أحرم بالحج في غير أشهر الحج قال: ليس ذلك من السنة (١).

٧٩٢ - حدثنا المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ ﴾ يقول: من أحرم بحج أو عمرة (٢).

٧٩٣ - حدثنا أحمد بن حازم، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا حسين بن عقيل، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: الفرض: الإحرام (٣).

٧٩٤ - حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا حجاج عن ابن جريج، أخبرني عمر بن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ ﴾ قال: فلا ينبغي أن يلبي بالحج ثم يقيم بأرض (٤).

=ابن زكريا بن أبي زائدة عن الحجاج عن الحكم عن أبي القاسم به، وذكره البيهقي : ٥٦٠/٤، باب لا يهل بالحج في غير أشهر الحج، عن أبي عبد الله الحافظ عن علي بن حمشاد العدل وأبي الحسين أحمد بن محمد ابن جعفر البحيري عن محمد بن إسحاق بن خزيمة عن أبي كريب عن خالد الأحمر عن شبة بن الحجاج عن الحكم به، وأيضًا : ٥٦١/٤، عن أبي عبد الرحمن السلمي وأبي بكر بن الحارث الفقيه عن علي بن عمر الحافظ عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن الحجاج عن أبي القاسم به، وأيضًا : عن أبي زكريا بن أبي إسحاق المزكي عن دعلج بن أحمد السجزي عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن الحسن بن سهل عن مصعب بن سلام عن حمزة الزيات عن الحكم به، وذكره ابن العربي : ١٣١/١، وذكره ابن كثير : ٤١٨/١، والسيوطي : ٥٢٦/١، عن ابن أبي حاتم والشافعي في الأم وابن مردويه.

(١) سنن الدارقطني : ١٨٤/٢، حديث رقم : ٢٤٦٥، وفتح الباري شرح صحيح البخاري : ٥٣٤/٣، كتاب الحج، وذكره الحاكم : ٦١٦/١، حديث رقم : ١٦٤٢، كتاب المناسك، عن علي بن حمشاد وعلي ابن محمد المستملي عن محمد بن إسحاق بن خزيمة عن محمد بن العلاء عن أبي خالد عن شعبة عن الحكم عن مقسم به، وقال: على شرطهما، وذكره ابن كثير : ٤١٧/١، نقلًا عن الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عمر ابن عطاء به، وأيضًا عن ابن أبي حاتم عن أحمد بن يحيى بن مالك السوسي عن حجاج ابن محمد الأعور عن ابن جريج به، وأيضًا عن ابن مردويه من طريقين عن حجاج بن أرطاة عن الحاكم ابن عتيبة عن مقسم به، وأيضًا عن ابن خزيمة في صحيحه عن أبي كريب عن أبي خالد الأحمر عن شعبة عن الحكم عن مقسم به، وقال ابن كثير: وهذا إسناد صحيح، والسيوطي : ٥٢٦/١، عن ابن أبي شيبة وابن خزيمة والحاكم والبيهقي بنحوه.

(٢) جامع البيان : ٢٦١/٢، وذكره ابن كثير : ٤١٩/١، والسيوطي : ٥٢٦/١، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ٢٦٢/٢، والسيوطي : ٥٢٥/١، عن ابن المنذر.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٤٦/١، وذكره ابن كثير : ٤١٩/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، والسيوطي : ٥٢٦/١، عن ابن أبي حاتم.

٧٩٥ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ﴾ قال: التلبية (١).

٧٩٦ - حدثنا أحمد بن حماد الدولابي ويونس قالا: ثنا سفيان عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: سألت ابن عباس عن الرفث في قول اللَّه: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ قال: هو التعريض بذكر الجماع، وهي العرابة من كلام العرب، وهي أدنى الرفث (٢).

٧٩٧ - أنبأ أبو عبد اللَّه الحافظ أن أبا محمد بن زايد أخبرهم عن محمد بن إسحاق ابن خزيمة: ثنا محمد بن يحيى، أنبأ محمد بن يوسف، ثنا عمر بن ذر عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إذا جامع فعلى كل واحد منهما بدنة (٣).

٧٩٨ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس قال: تمثل هذا البيت وهو محرم قال:

وهن يمشين بنا هميسا ... إن تصدق الطير ننك لميسا

قال، فقيل له: تقول هذا وأنت محرم؟ فقال: إنما الفحش ما روجع به النساء وهم محرمون (٤).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٣/٢٢٢.

(٢) جامع البيان: ٢/٢٦٣، وأيضًا: ص ٢٦٤، عن عمرو بن علي عن سفيان بن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه به، وذكره ابن أبي حاتم: ١/٣٤٦، عن يونس بن عبد الأعلى وأحمد بن شيبان الرملي عن سفيان به، وابن كثير: ١/٣٨٨، والسيوطي: ١/٥٢٨، عن وكيع وسفيان بن عيينة والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر، وأيضًا عن سفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن طاوس به.

(٣) سنن البيهقي: ٥/٢٧٤.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣/٣١٠، وذكره الطبري: ٢/٢٦٣، عن ابن بشار عن ابن أبي عدي عن عون، عن زياد بن حصين عن أبي حصين بن قيس بنحوه، وأيضًا عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة، عن قتادة، عن رجل، عن أبي العالية به، وأيضًا عن ابن حميد، عن جريرعن الأعمش عن زياد بن حصين به، وأيضًا عن عبد الحميد عن إسحاق عن شريك، عن الأعمش، عن زياد بن حصين به، وأيضًا ٢/٢٦٥، عن عبد الحميد عن إسحاق عن عون عن زياد بن حصين به، وذكره الحاكم: ٢/٣٠٣، رقم الحديث: ٣٠٩٣، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن الأعمش عن زياد ابن حصين به، وقال: على شرط مسلم، وذكره البيهقي: ٥/١٠٧، عن أبي عبد اللَّه الحافظ عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن الأعمش عن زياد بن حصين به، وأيضًا: ٥/١٠٨، عن أبي نصر بن قتادة عن أبي منصور العباس بن الفضل عن أحمد بن نجدة عن سعيد=

٧٩٩ - حدثنا عمرو بن علي قال: ثنا سفيان ويحيى بن سعد عن ابن جريج قال: أخبرنا ابن الزبير السبائي وعطاء، أنه سمع طاوسًا قال: سمعت ابن الزبير يقول: لا يحل للمحرم الإعرابة، فذكرته لابن عباس، فقال: صدق، قلت لابن عباس: وما الأعراب؟ قال: العريض [(١)].

٨٠٠ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس قال: إن استطعت ألا تدنو من امرأتك وأنت حرام [(٢)].

٨٠١ - عبد الرزاق، عن الثوري عن عاصم، عن بكر بن عبد اللّٰه المزني قال: قال ابن عباس: الدخول والتغشي والإفضاء والمباشرة والرفث واللمس هذا الجماع، غير أن اللّٰه حيي كريم يكني بما شاء عما شاء [(٣)].

=ابن منصور به، وذكره الفراء في معانيه : ١٩٢/٢، وابن العربي : ١٣٣/١، وذكره ابن كثير : ٤٢٠/١، عن ابن جرير، بسنده عن أبي العالية الرياحي، وأيضًا بسنده عن طاوس به، والسيوطي : ٥٢٨/١، عن سعيد ابن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي العالية به.

(١) جامع البيان : ٢٦٤/٢، وذكره البيهقي : ١٠٧/٥، عن أبي عبد اللّٰه الحافظ ومحمد بن موسى ابن الفضل عن أبي العباس الأصم عن يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج عن أبي الزبير به، والسيوطي : ٥٢٩/١، عن ابن أبي شيبة.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٠٩/٣.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٢٧٧/٦، وذكره ابن أبي شيبة : ١٥٤/١، عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير، وأيضًا عن حفص عن الأعمش عن حبيب عن سعيد به، وأيضًا عن وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير به، وأيضًا : ١٧٩/٣، عن وكيع عن سفيان عن عاصم عن بكر به، وفتح الباري شرح صحيح البخاري : ١٩٦/٩، كتاب النكاح به، وذكره الطبري : ٢٦٥/٢، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن جريج عن ابن طاوس عن أبيه بنحوه، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن الثوري عن خصيف عن مقسم به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن جده بلفظ: النكاح، وأيضًا عن عبد الحميد عن إسحاق عن شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به، وذكره البيهقي : ٥٢٧/٤، عن أبي عبد اللّٰه الفقيه وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن أحمد ابن الفضل الصائغ عن آدم عن هشيم عن حصين عن جعفر بن أبي إياس عن سعيد به، وأيضًا عن عبد الحميد عن إسحاق عن شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به، وأيضًا عن ابن بشار عن أبي عاصم عن سفيان عن عاصم بن بكر به، وأيضًا : ٢٦٦/٢، عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن إسرائيل بن عبد اللّٰه عن أبي الضحى به، وأيضًا أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الضحاك به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن هشيم عن حجاج عن عطاء به، وأيضًا عن علي بن داود عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: غشيان النساء والقبل والغمز وأن يعرض لها بالفحش من الكلام ونحو ذلك، وأيضًا عن عبد الحميد ابن بيان عن إسحاق عن شريك عن خصيف عن مقسم بلفظ: إتيان النساء، وأيضًا عن عبد الحميد عن=

٨٠٢ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن خصيف، عن مقسم، عن ابن عباس قال: ﴿ وَلَا فُسُوقَ ﴾: المعاصي [١].

٨٠٣ - أخرج ابن أبي حاتم وابن جرير والشيرازي في الألقاب عن ابن عباس قال: الرفث: الجماع، والفسوق: المنابزة بالألقاب، تقول لأخيك: يا ظالم يا فاسق، والجدال: أن تجادل صاحبك حتى تغضبه [٢].

٨٠٤ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا سفيان بن عيينة عن خصيف عن مقسم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ﴾ قال: تماري صاحبك حتى تغضبه [٣].

= إسحاق عن شريك عن أبي إسحاق عن التميمي بلفظ: الجماع، وذكره البيهقي: ٦٩٧/٧، عن أبي نصر ابن قتادة عن أبي منصور النضروي عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٤٦/١، عن يونس بن عبد الأعلى وأحمد بن شيبان الرملي عن سفيان عن ابن طاوس عن أبيه به، وذكره ابن كثير: ٤٢٠/١، وذكره ابن العربي: ١٧١/١.

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ١٧٨/٣، ذكره الطبري: ٢٦٨/٢، عن أبي كريب عن سفيان به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن جده، و ٢٦٩/٢، عن القاسم عن الحسين عن هشيم عن حجاج عن عطاء به، وأيضًا عن داود عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، وأيضًا ٢٧٠/٢، عن الحسن، عن عبد الرزاق عن الثوري بلفظ: السباب، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٤٧/١، عن عمرو الأودي عن وكيع عن سفيان عن خصيف عن مقسم به، وأيضًا عن أبيه عن هشام الرازي وابن الأصبهاني عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن الضحاك بلفظ: المنابزة بالألقاب، تقول لأخيك: يا ظالم يا فاسق، وذكره ابن كثير: ٤٢٠/١، والسيوطي: ٥٢٨/١، عن وكيع وسفيان بن عيينة والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) الدر المنثور: ٥٢٩/١.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ١٧٨/٣، وذكره الطبري: ٢٧٣/٢، عن علي، عن عبد الله، عن معاوية به، وأيضًا: ٢٧١/٢، وأيضًا عن عبد الحميد بن بيان عن إسحاق عن شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به، وأيضًا: ٢٧٢/٢، عن أبي كريب عن ابن عيينة عن خصيف عن مقسم به، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الضحاك به، وأيضًا ٢٧٥/٢، عن القاسم، عن الحسين عن هيثم عن حجاج، عن عطاء، وأيضًا: ٢٧٣/٢، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن الثوري عن خصيف عن مقسم به، وأيضًا عن عبد الحميد عن إسحاق، عن أبي اسحاق، عن التميمي، بلفظ: أن تماري صاحبك حتى تغضبه، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٤٨/١، عن أحمد بن سنان عن ابن مهدي عن سفيان عن خصيف عن مقسم به، وذكره البيهقي: ١٠٧/٥، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس محمد ابن يعقوب عن إبراهيم بن مرزوق عن أبي عامر عن سفيان عن خصيف عن مقسم به، وذكره ابن كثير: ٤٢١/١، عن السدي عن هشام عن حجاج عن عطاء به، بلفظ: الرماء في الحج، وأيضًا بإسناده إلى التميمي به، ٤٢٢/١، وأيضًا بنحوه عن علي به، والسيوطي: ٥٢٨/١، عن وكيع وسفيان بن عيينة والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر.

٨٠٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: الجدال: السباب [(١)].

٨٠٦ - حدثنا يحيى بن بشر، حدثنا شبابة، عن ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون: نحن المتوكلون، فإذا قدموا من مكة سألوا الناس، فأنزل الله: ﴿ وَتَزَوَّدُواْ... ﴾ [(٢)].

• ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ... ﴿١٩٨﴾ ﴾.

٨٠٧ - حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: قال ابن عباس: كان ذو المجاز وعكاظ متجرًا للناس في الجاهلية، فلما كان الإسلام كرهوا ذلك حتى نزلت: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ في مواسم الحج [(٣)].

---

(١) جامع البيان : ٢٧٣/٢، وذكره البيهقي : ١٠٧/٥، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن إبراهيم بن مرزوق عن أبي عامر عن سفيان عن خصيف عن مقسم به، وذكره ابن كثير : ٤٢/١.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري كتاب الحج، باب وتزودوا، رقم الحديث : ١٥٢٣، وذكره الطبري : ٢٧٩/٢، عن محمد بن عبد الله المخزومي عن شبابة به، وأيضًا : ٢٨٠/٢، عن محمد بن سعد عن أبيه به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٤٩/١، عن محمد بن سعد به، وذكره البيهقي : ٥٤٣/٤، عن علي بن محمد ابن عبد الله بن بشران وأبي زكريا بن أبي إسحاق المزكي بنيسابور، عن أبي سهل وأحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطان عن عبد الله بن روح المدائني عن شبابة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة به، وذكره ابن كثير : ٤٢٣/١، عن العوفي به، ونقله أيضًا عن ابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن جرير وقال ابن كثير: وهو الأصح، ونقله أيضًا عن البخاري عن يحيى بن بشر به، وعن عبد بن حميد في تفسيره عن شبابة به، والسيوطي : ٥٣١/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٩٥/١، وذكره أبو عبيد في فضائله : ١٠٧/٢، عن هشيم عن حجاج عن عطاء به، وفتح الباري شرح صحيح البخاري : ٢٣٦/٨، عن محمد عن ابن عيينة عن عمرو به، كتاب التفسير، حديث رقم : ٤٥١٦، وأيضًا : في كتاب البيوع، ٣٦٢/٤، رقم الحديث : ٢٠٥٠، عن عبد الله بن محمد عن سفيان عن عمرو به، وأيضًا في كتاب الحج، باب التجارة في الموسم : ٧٥٧/٣، عن عثمان بن الهيثم عن ابن جريج عن عمرو بن دينار به، وذكره الطبري : ٢٨٣/٢، عن أبي هاشم الرفاعي عن وكيع، عن طلحة ابن عمر وعن عطاء به، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن حجاج عن عطاء به، وأيضًا : ٢٨٣/٢، عن أبي كريب عن عثمان بن سعيد عن علي بن مسهر عن ابن جريج به، وأيضًا ٢٨٤/٢، عن الحسن ابن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضًا : ٢٨٥/٢، عن سعيد بن الربيع الرازي عن سفيان عن عمرو بن دينار به، وفتح الباري شرح صحيح البخاري كتاب البيوع، باب الأسواق التي كانت في الجاهلية : ٤٠٢/٤، حديث رقم : ٢٠٩٨، عن علي بن عبد الله عن سفيان عن عمر به، ونقله ابن كثير عن البخاري أيضًا : ٤٢٤/١، =

٨٠٨ - حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا هشيم، وحدثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: كانوا لا يتجرون في أيام الحج، فنزلت: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (١).

٨٠٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ قال: وهو لا حرج عليكم في الشراء والبيع قبل الإحرام وبعده (٢).

= وعن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وغير واحد عن سفيان بن عيينة به، وأيضًا عن أبي داود وغيره من حديث يزيد بن أبي زياد عن مجاهد به، وعن ابن جرير عن عطاء به، وعن علي بن أبي طلحة به، وأيضًا عن ابن حميد عن يحيى بن واضح عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن طلحة ابن عمرو به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٥١/١، عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان عن عمرو ابن دينار به، وذكره الحاكم : ٣٠٤/٢، حديث رقم : ٣٠٩٥، عن أحمد بن سليمان الفقيه عن يحيى بن جعفر عن حماد بن مسعدة عن ابن أبي ذئب عن عطاء عن عبيد بن عمير به، وقال: على شرطهما، وأيضًا : ٦٥٦/١، عن حمزة بن العباس العتبي ببغداد عن العباس بن محمد بن الدوري عن أبي بكر الحنفي عن ابن أبي ذئب عن عطاء عن عبيد بن عمير به، وقال: على شرطهما، وأيضًا : ٦١٨/١، حديث : ١٦٤٨، عن عبد الرحمن ابن الحسن القاضي بهمذان عن إبراهيم بن الحسين عن آدم عن أبي إياس عن ابن أبي ذئب عن عطاء عن عبيد به، على شرطهما، وذكره البيهقي : ٥٤٥/٤، باب التجارة في الحج، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدان عن أحمد بن عبيد الصفار عن إسماعيل بن إسحاق عن علي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو بن دينار به، وأيضًا عن أبي عبد الله الحافظ عن حمزة بن العباس العقبي عن العباس بن محمد الدوري عن أبي بكر الحنفي عن ابن أبي ذئب وعن أبي عبد الله عن عبد الرحمن بن الحسن عن إبراهيم بن الحسين عن آدم عن ابن أبي ذئب عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عمير به، وذكره ابن العربي : ١٣٥/١، والسيوطي : ٥٣١/١، عن عبد بن حميد والبخاري وأبي داود والنسائي وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه، وأيضًا : ٥٣٤/١، عن سفيان وسعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه، وأيضًا : ٥٣٤/١، عن أبي داود والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عبيد بن عمير بنحوه، وذكر القراءة أيضًا : ٤٣٥/١، عن وكيع وأبي عبيد في الفضائل وابن أبي شيبة والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(١) جامع البيان : ٢٨٣/٢، وأيضًا : ص ٢٨٤، عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن جده به، وأيضًا عن المثنى عن أبي نعيم عن سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٥١/١، عن محمد ابن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان عن عمرو بن دينار به، وأيضًا عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: لا حرج في الشراء والبيع قبل الإحرام وبعده، والسيوطي : ٥٣٤/١، عن وكيع وسعيد ابن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي داود وابن جرير به، والسيوطي : ٥٣٥/١، عن أبي داود عن مجاهد به.

(٢) جامع البيان : ٢٨٢/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٥١/١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، والسيوطي : ٥٣٦/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

٨١٠ - حدثنا ابن الحسين بن عنبسة، ثنا أبو عامر عن زمعة عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يقفون بعرفة حتى إذا كانت الشمس على رؤوس الجبال كأنها العمائم - دفعوا، فأخر رسول الله ﷺ الدفعة من عرفة حتى غربت الشمس (١).

٨١١ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع بن مسلم القرشي، عن أبي طهفة، عن أبي الطفيل، عن ابن عباس، قال: إنما سميت عرفات، لأن جبريل عليه السلام، كان يقول لإبراهيم: هذا موضع كذا، وهذا موضع كذا، فيقول: قد عرفت، فلذلك سميت (٢).

٨١٢ - حدثني المثنى، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن زكريا، عن ابن مجاهد، قال: قال ابن عباس: أصل الجبل الذي يلي عرفة وما وراءه موقف حتى يأتي الجبل؛ جبل عرفة (٣).

٨١٣ - حدثنا هناد قال: ثنا ابن أبي زائدة، قال: أخبرنا إسرائيل، عن حكيم بن جبير عن ابن عباس، قال: ما بين الجبلين اللذين يجمع مشعر (٤).

٨١٤ - أخرج الأزرقي عن ابن عباس قال: حد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرفة إلى جبال عرفة إلى ملتقى وصيق ووادي عرفة (٥).

٨١٥ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا حماد بن زيد عن كثير بن كثير عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما كان بدو الإيضاع من أهل البادية كانوا يقفون حافتي الناس قد علقوا القعاب والعصي، فإذا أفاضوا تقعقعوا، فأنفرت الناس، ولقد رأيت رسول الله ﷺ وإن ظفري ناقته لا يمس الأرض حاركة وهو يقول: « **يا أيها الناس عليكم بالسكينة** » (٦).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٥٥/٢، ونقله ابن كثير عن ابن أبي حاتم : ٤٢٧/١.

(٢) جامع البيان : ٢٨٦/٢، وذكره ابن كثير : ٤٢٧/١، والسيوطي : ٥٣٦/١، عن وكيع وابن جرير وابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ٢٨٧/٢.

(٤) جامع البيان : ٢٨٨/٢، ٢٨٩، وأيضًا عن بشر عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظ: ما بين الجبلين مشعر، وأيضًا عن أحمد عن أبي أحمد عن قيس عن حكيم بن جبير عن سعيد بلفظ: ما بين الجبلين، وأيضًا عن أحمد عن أبي أحمد عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الضحاك بلفظ: الجبل وما حوله مشاعر، وأيضًا عن أبي كريب عن حسن بن عطية عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الضحاك به، وذكره ابن كثير : ٤٢٩/١، والسيوطي : ٥٣٩/١، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر، وأيضًا عن ابن جرير : ٥٣٩/١، بلفظ: هو الجبل وما حوله.

(٥) الدر المنثور : ٥٣٧/١.

(٦) المستدرك : ١٧١٠/٦٣٧/١، هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٥٣٨/١.

• ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ ﴾.

٨١٦ - أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: كانت العرب تقف بعرفة وكانت قريش دون ذلك بالمزدلفة، فأنزل اللّٰه: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ (١).

٨١٧ - أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ قال: إبراهيم (٢).

٨١٨ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا هشيم عن يونس عن الحكم عن الحسن قال: أول من عرف البصرة ابن عباس (٣).

٨١٩ - حدثني محمد بن أبي بكر، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة، أخبرني كريب عن ابن عباس قال: يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالًا حتى يهل بالحج، فإذا ركب إلى عرفة فمن تيسر له هدية من الإبل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء، غير إن لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج، وذلك قبل يوم عرفة، فإذا كان آخر يوم من الأيام الثلاثة يوم عرفة، فلا جناح عليه، ثم لينطلق، حتى يقف بعرفات من صلاة العصر إلى أن يكون الظلام، ثم ليدفعوا من عرفات، فإذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعًا الذي يتبرر فيه، ثم ليذكروا اللّٰه كثيرًا، أو أكثروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا، ثم أفيضوا؛ فإن أناس كانوا يفيضون، وقال اللّٰه تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ حتى ترموا الجمرة (٤).

٨٢٠ - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا الحكم بن فروخ، عن ابن عباس: أنه كان يكبر من غداة عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق (٥).

(١، ٢) الدر المنثور : ٥٤٦/١، ولم أعثر على الأثر عند ابن جرير.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٨٧/٣، وذكره السيوطي : ٥٥٥/١، عن ابن أبي الدنيا وابن أبي شيبة والمروزي.

(٤) فتح الباري : ٢٣٦/٨، كتاب التفسير، حديث رقم : ٤٢٥١، ونقله عنه ابن كثير : ٤٣٠/١، ونقله عن السيوطي : ٥٣٦/١، عن البخاري.

(٥) المستدرك : ١١١٤/٤٤٠/١، وسنن البيهقي : ٦٠٧٠/٣١٤/٣، عن أبي عبد اللّٰه الحافظ، عن أبي بكر محمد بن أحمد بالويه عن عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن يحيى بن سعيد عن الحكم بن فروخ به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٥٥٦/١، عن الحاكم.

٨٢١ - أخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس أنه كان يقول: من يصحبني منكم من ذكر أو أنثى فلا يصومن يوم عرفة، فإنه يوم أكل وشرب وتكبير [١].

• ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا... ﴿٢٠٠﴾ ﴾.

٨٢٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ يقول: كما يذكر الأبناءُ الآباءَ [٢].

٨٢٣ - حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال: قلت لابن عباس: قول اللَّه: ﴿ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ قال: إن الرجل ليأتي عليه اليوم وما يذكر أباه؛ قال: إنه ليس بذلك ولكن يقول: تغضب للَّه إذا عصي أشد من غضبك إذا ذكر والدك بسوء أو أشد [٣].

٨٢٤ - حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثني أبي، ثنا الأشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يقفون في المواسم فيقول الرجل منهم: كان أبي يطعم، ويحمل الحمالات، ويحمل الديات، وليس لهم ذكر غير فعال آبائهم، فأنزل اللَّه: ﴿ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ ﴾ يعني: ذكر آبائهم في الجاهلية أو أشد ذكرًا [٤].

• ﴿ ... فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ ﴾.

٨٢٥ - حدثنا أبو بكر بن القاسم ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثني أبي، ثنا الأشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: كان قوم من الأعراب يجيئون إلى الموقف فيقولون: اللهم اجعله عام غيث وعام خصب وعام

(١) الدر المنثور : ٥٥٦/١.
(٢) جامع البيان : ٢٩٧/٢.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٥٥/٢، والسيوطي : ٥٥٨/١، عن ابن أبي حاتم.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٥٥/٢، وذكره ابن كثير : ٤٣١/١، عن ابن جرير من طريق العوفي، وعن ابن أبي حاتم، والسيوطي : ٥٥٧/١، عن البيهقي في الشعب بنحوه، وأيضًا عن ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة بنحوه.

ولاد حسن، ولا يذكرون من أمر الآخرة شيئًا فأنزل الله فيهم: ﴿ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ (١).

٨٢٦ – حدثنا معمر عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير قال: أتى رجل إلى ابن عباس فقال: إني أجرت نفسي من قوم، فتركت لهم أجرتي – أو قال: بعض أجرتي – ويخلوا بيني وبين المناسك، قال ابن عباس: هذا من الذين قال الله تعالى: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ﴾ (٢).

٨٢٧ – حدثنا أبو بكر بن القاسم، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثني أبي، ثنا الأشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان يجيء بعدهم آخرون من المؤمنين فيقولون: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ فأنزل الله فيهم: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ (٣).

٨٢٨ – أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، نا إبراهيم بن الحارث، نا يحيى ابن أبي بكير، نا إسرائيل عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن ملكًا موكلًا بالركن اليماني منذ خلق الله السماوات والأرض يقول: آمين آمين، فقولوا: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ (٤).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٥٧/١، ونقله عنه ابن كثير: ٤٣٢/١، ونقله السيوطي: ٥٥٨/١، عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير عبد الرزاق: ٩٦/١، وذكره ابن أبي شيبة: ٣٨٣/٣، عن أبي بكر عن ابن فضيل عن الأعمش عن مسلم عن سعيد به، وذكره الحاكم: ٣٠٥/٢، حديث رقم: ٣٠٩٩، عن أبي زكرياء العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد به، وقال: على شرطهما، وأيضًا: ٦٥٥/١، رقم: ١٧٧٠، كتاب المناسك، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة عن علي بن المبارك عن زيد بن المبارك عن معمر بن راشد الصنعاني عن عبد الكريم الجزري عن سعيد به، وذكره البيهقي: ٥٤٤/٤، باب الاستلاف للحج، عن أبي بكر بن الحسن القاضي عن أبي العباس الأصم عن الربيع عن الشافعي عن مسلم وسعيد عن ابن جريج عن عطاء به، وأيضًا: ٥٤٥/٤، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي منصور محمد بن القاسم العتكي الضبعي عن اللباد أحمد بن نضر عن أبي نعيم عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد به، وابن أبي حاتم: ٣٥٩/٢، عن أحمد بن سنان عن أبي معاوية عن الأعمش به، وذكره ابن كثير: ٤٣٣/١، والسيوطي: ٥٦١/١، عن عبد الرزاق والشافعي في الأم وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٥٧/٢.

(٤) شعب الإيمان: ٤٠٤٦/٤٥٣/٣، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٥٥٩/١، عن البيهقي وعن ابن أبي شيبة.

• ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾.

٨٢٩ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ قال: أيام التشريق [(١)].

٨٣٠ - حدثنا أبي، ثنا علي بن المديني، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن جريج، حدثني عمرو بن دينار، قال: سمعت ابن عباس في المسجد: ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ يوم الصدر بعدما صدر يكبر في المسجد ويذكر [(٢)].

٨٣١ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن عمر بن راشد المكتب، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: أربعة أيام، يوم النحر وثلاثة أيام بعده، يعني قوله: ﴿ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ [(٣)].

٨٣٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس الأصم، نا الحسن بن علي بن عفان، نا عبيد الله بن موسى عن عمارة بن ذكوان - بياع الملاء - عن مجاهد عن ابن عباس قال: ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ قال: أيام العشر والأيام المعلومات: أيام النحر قال: وكان المشركون يجلسون في الحج فيذكرون أيام آبائهم وما يعدون من أنسابهم يومهم أجمع، فأنزل الله ﷻ على رسوله في الإسلام: ﴿ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ كذا وجدته وهو خطأ، والصحيح ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد ابن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم، نا إبراهيم بن مرزوق، نا عفان بن مسلم عن هشيم، نا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الأيام المعلومات: أيام العشر، والأيام

---

(١) جامع البيان : ٣٠٣/٢، وأيضًا عن محمد بن نافع البصري عن غندر عن شعبة عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن أبي صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، وأيضًا عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر به، وأيضًا عن علي بن داود عن أبي صالح عن معاوية به، وذكره البيهقي : ٣٧٣/٥، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن إبراهيم بن مرزوق عن عفان بن مسلم عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وابن العربي : ١٤٢/١، وابن كثير : ٤٣٣/١، والسيوطي : ٥٦٢/١، عن الفريابي وعبد بن حميد والمروزي في العيدين وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٦٠/٢، وذكره البيهقي : ٣٧٣/٥، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن إبراهيم عن أبي عاصم عن ابن جريج عن عمرو بن دينار به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٦١/٢، وذكره ابن كثير : ٤٣٥/١، ونقله السيوطي : ٥٦٢/١، عن ابن أبي حاتم.

المعدودات: أيام التشريق، قال ونا إبراهيم بن مرزوق، نا أبو حذيفة عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الأيام المعلومات العشر والأيام المعدودات أيام التشريق (١).

٨٣٣ - أخرج ابن أبي حاتم وابن جرير والمروزي والبيهقي في سننه، عن عمرو بن دينار قال: رأيت ابن عباس يكبّر يوم النحر ويتلو: ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ (٢).

٨٣٤ - حدثنا أبو بكر قال: نا ابن عيينة، عن فطر، عن أبي الطفيل قال: قلت لابن عباس: رمي الناس في الجاهلية والإسلام؛ فقال: ما تقبل منه رفع، ولولا ذلك كان أعظم من ثبير (٣).

٨٣٥ - أخرج الأزرقي عن ابن عباس قال: والله ما قبل الله من امرئ حجه إلا رفع حصاه (٤).

٨٣٦ - أخرج الأزرقي عن ابن عباس أنه سئل عن منى وضيقه في غير الحاج، فقال: إن منى تتسع بأهلها كما يتسع بأهلها الرحم للولد (٥).

٨٣٧ - أخرج الأزرقي عن ابن عباس قال: إنما سميت مِنًى مِنى؛ لأن جبريل حين أراد أن يفارق آدم قال له: تمن، قال: أتمنى الجنة، فسميت منى لأنها منية آدم (٦).

٨٣٨ - حدثنا أبو بكر قال: نا وكيع عن ابن أبي ليلى، عن مقسم، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ من تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ في تعجيله، ﴿ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ في تأخره (٧).

٨٣٩ - حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ ﴾ بعد يوم النحر ﴿ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ يقول: من نفر من منى في يومين

---

(١) شعب الإيمان : ٣٧٦٩/٣٥٨/٣، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٦٥٢/١، عن الفريابي وعبد بن حميد والمروزي في العيدين، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب، والضياء في المختارة من طرق بلفظ: الأيام المعلومات: أيام العشر، وفتح الباري شرح صحيح البخاري: كتاب العيدين، باب فضل العمل في أيام التشريق : ٥٨١/٢، وذكره ابن العربي : ١٤٢/١، وقال: وظاهر الآية يدفعه، فلا معنى للاشتغال به، وذكره ابن كثير : ٤٣٤/١.

(٢) الدر المنثور : ٥٦٢/١.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٠٠/٣، ونقله عنه السيوطي : ٥٦٤/١.

(٤ - ٦) الدر المنثور : ٥٦٤/١.

(٧) مصنف ابن أبي شيبة : ٤١٥/٣، وذكره الطبري : ٣٠٦/٢، عن أبي كريب عن وكيع به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٦٢/٢، عن أبي سعيد الأشج عن وكيع عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم به، والسيوطي : ٥٦٦/١، عن وكيع وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم به.

بعد النحر فلا إثم عليه، ﴿ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ ﴾ في تأخره؛ فلا حرج عليه [١].

٨٤٠ – حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا سفيان، عن جابر، عن أبي عبد اللَّه، عن ابن عباس: ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ ﴾ قال: قد غفر له، إنهم يتأولونها على غير تأويلها؛ إن العمرة لتكفر ما معها من الذنوب فكيف بالحج؟ [٢].

٨٤١ – حدثنا علي، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ ﴾: فلا حرج عليه، يقول: اتقى معاصي اللَّه ﷻ [٣].

٨٤٢ – حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ ﴾ ولا يحل له أن يقتل صيدًا حتى تخلو أيام التشريق [٤].

٨٤٣ – أخبرنا أبو عبد اللَّه الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا حبان بن هلال عن عبد الواحد بن زياد، ثنا قدامة بن عبد الرحمن الرؤاسي، ثنا الضحاك عن ابن عباس: في قوله: ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ ﴾ قال: من تعجل في يومين غفر له ومن تأخر إلى ثلاثة أيام غفر له [٥].

• ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ ﴾.

٨٤٤ – حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد قال: ثنا سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما أصيبت هذه السرية أصحاب خبيب بالرجيع بين مكة والمدينة، فقال رجال من المنافقين: يا ويح هؤلاء

---

(١) جامع البيان : ٣٠٦/٢.

(٢) جامع البيان : ٣٠٧/٢، والسيوطي : ٥٦٨/١، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ٣٠٩/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٦٣/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، والسيوطي : ٥٦٦/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٣٠٩/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٦٣/٢، عن أبيه عن محمد بن أبي عمر العدني عن سفيان عن رجل قد سماه، عن أبي صالح بنحوه، والسيوطي : ٥٦٦/١، عن سفيان بن عيينة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) سنن البيهقي الكبرى : ٩٤٦٦/١٥٢/٥، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٥٦٧/١.

المقتولين الذين هلكوا هكذا، لا هم قعدوا في بيوتهم، ولا هم أدوا رسالة صاحبهم، فأنزل الله ﷻ في ذلك من قول المنافقين، وما أصاب أولئك النفر من الشهادة والخير من الله: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ أي: ما يظهر بلسانه من الإسلام ﴿ وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ ﴾ أي: من النفاق ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴾ أي ذو جدال إذا كلمك وراجعك ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ ﴾ [البقرة: ٢٠٥] أي: خرج من عندك ﴿ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ ﴾ [البقرة: ٢٠٥] أي: لا يحب عمله ولا يرضاه ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِۚ فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ۝ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ ﴾ [البقرة: ٢٠٦، ٢٠٧] الذين شروا أنفسهم لله بالجهاد في سبيل الله، والقيام بحقه حتى هلكوا على ذلك، يعني هذه السرية (١).

٨٤٥ – حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو وزنيج، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد ابن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ ﴾ قال: إنه لمخالف لما يقول بلسانه (٢).

٨٤٦ – حدثنا أبو كريب قال: ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: ثنا محمد ابن أبي محمد قال: ثنا سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴾ أي ذو جدال إذا كلمك وراجعك (٣).

٨٤٧ – أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴾ قال: الجدل المخاصم في الباطل، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم،

(١) جامع البيان : ٣١٣/٢، وأيضًا عن ابن حميد عن سلمة عن محمد بن إسحاق به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٦٣/٢، عن محمد بن العباس مولى بني هاشم عن محمد بن عمرو وزنيج عن سلمة به، وذكره الحاكم في مستدركه : ٦٣٠١/٦٢٢/٣، وقال: صحيح، وذكره ابن كثير : ٤٣٦/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٦٤/٢، وذكره ابن كثير : ٤٣٧/١، عن ابن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو سعيد به، والسيوطي : ٥٧١/١، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٣١٥/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٦٥/٢، عن محمد بن العباس مولى بني هاشم عن محمد ابن عمرو وزنيج عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد به، وأيضًا عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك بلفظ: شديد الخصومة، ونقله السيوطي : ٥٧٣/١، عن ابن أبي حاتم.

أما سمعت قول مهلهل:

إن تحت الأحجار حزمًا وجودًا وخصيمًا ألد ذا مغلاق [(١)]

• ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾.

٨٤٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة قال: ثني محمد بن إسحاق، قال: ثني محمد قال: ثنا سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ ﴾ قال: يعني: وإذا خرج من عندك سعى [(٢)].

٨٤٩ - حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ثنا يحيى وعبد الرحمن، قالا: ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن التميمي أنه سأل ابن عباس: ﴿ وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ ﴾ قال: نسل كل دابة [(٣)].

٨٥٠ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ ﴾ قال: النسل: الطائر والدواب، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر يقول:

كهولهم خير الكهول ونسلهم كنسل الملوك لا ثبور ولا تخزي [(٤)]

٨٥١ - حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن أبي إسحاق التميمي عن ابن عباس: ﴿ وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ ﴾ قال: الحرث: الزرع [(٥)].

---

(١) الدر المنثور : ١/٥٧٣.

(٢) جامع البيان : ٢/٣١٦، وذكره ابن أبي حاتم : ٢/٣٦٦، عن محمد بن العباس مولى بني هاشم عن زنيج عن سلمة عن ابن إسحاق عن محمد به.

(٣) جامع البيان : ٢/٣١٨، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن عطية عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن التميمي به، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام عن عنبسة عن أبي إسحاق عن التميمي، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام عن عمرو عن مطرف عن أبي إسحاق عن رجل من بني تميم به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢/٣٦٧، عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن شعبة عن أبي إسحاق التميمي به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه به، والسيوطي : ١/٥٧٤، عن وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ١/٥٧٤.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢/٣٦٧، والسيوطي : ١/٥٧٤، عن وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

٨٥٢ - حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو وزنيج، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴾ قال: لا يحب عمله ولا يرضى به [(١)].

• ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ ﴾.

٨٥٣ - يروى أن عمر كان إذا صلى الصبح دخل مربدًا له، فأرسل إلى فتيان قد قرأوا القرآن، منهم: ابن عباس وابن أخي عنبسة، فقرأوا القرآن، فإذا كانت القائلة انصرفوا قال، فمروا بهذه الآية: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ فقال ابن عباس لبعض من كان إلى جانبه: اقتتل الرجلان، فسمع عمر ﷺ ما قال، فقال: أي شئت؟ قلت: قال: لا شيء، قال: ماذا قلت؟ قال: فلما رأى ذلك ابن عباس قال: أرى هذا أخذته العزة بالإثم من أمره بتقوى اللّٰه، فيقول هذا: وأنا أشري نفسي ابتغاء مرضاة اللّٰه فيقاتله، فاقتتل الرجلان، فقال عمر: للّٰه تلادك يا ابن عباس [(٢)].

٨٥٤ - أخبرني أبو عبد اللّٰه الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا بن نمير، ثنا ابن أبي عبيدة، حدثني أبي عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس ﵄ قال: قال: كنت قاعدًا عند عمر بن الخطاب إذ جاءه كتاب أن أهل الكوفة قد قرأ منهم القرآن كذا وكذا فكبر ﵀ فقلت: اختلفوا، فقال: أفٍّ وما يدريك؟ قال: فغضب، فأتيت منزلي قال: فأرسل إلي بعد ذلك فاعتللت له فقال: عزمت عليك ألا جئت، فأتيته فقال: كنت قلت شيئًا أستغفر اللّٰه لا أعود إلى شيء بعدها، فقال: عزمت عليك ألا أعدت علي الذي قلت، قلت: قلت كتب إلي أنه قد قرأ القرآن كذا وكذا، فقلت: اختلفوا، قال: ومن أي شيء عرفت؟ قلت: قرأت: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ ﴾ حتى انتهيت إلى: ﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴾ [البقرة: ٢٠٤، ٢٠٥]، فإذا فعلوا ذلك لم يصبر صاحب القرآن ثم قرأت: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ [البقرة: ٢٠٧] قال: صدقت والذي نفسي بيده [(٣)].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٦٨/٢.

(٢) الأحكام لابن العربي : ١٤٥/١، وذكره السيوطي : ٥٧٨/١، عن ابن جرير.

(٣) المستدرك : ٦٣٠١/٦٢٢/٣، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، تعليق الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم. ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٧٨/١.

٨٥٥ - أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا أبو قبيصة سكين بن عبد العزيز المجاشعي، حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير قال: بينما ابن عباس مع عمر ﷺ وهو يأخذ بيده فقال عمر: أرى القرآن قد ظهر في الناس؟ فقلت: ما أحب ذاك يا أمير المؤمنين قال: فاجتذب يده من يدي، وقال: لم؟ قلت: لأنهم متى يقرؤوا يتقروا، ومتى ما يتقروا اختلفوا، ومتى ما يختلفوا يضرب بعضهم رقاب بعض، فقال: فجلس عني وتركني، فظللت عنه يوم لا يعلمه إلا الله ثم أتاني رسوله الظهر فقال: أجب أمير المؤمنين، فأتيته فقال: كيف قلت؟ فأعدت مقالتي فقال عمر ﷺ: إن كنت لأكتمها الناس (١).

٨٥٦ - أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ قال: بئس ما مهدوا لأنفسهم (٢).

• ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾.

٨٥٧ - حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو وزنيج، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق، حدثني مولى لآل زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد ابن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾ قال: قد شروا أنفسهم من الله بالجهاد والقيام بحقه حتى هلكوا على ذلك، يعني: السرية (٣).

٨٥٨ - أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، أنا إبراهيم ابن عبد الله المقرئ، نا أحمد بن فرج، نا أبو عمرو الدوري، نا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله ﷻ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ قال: نزلت في صهيب، وفي نفر من أصحابه؛ أخذهم أهل مكة فعذبوهم ليردوهم إلى الشرك بالله منهم: عمار وأمه سمية وأبوه ياسر وبلال وخباب وعابس مولى حويطب بن عبد العزى - أخذهم المشركون فعذبوهم (٤).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ

(١) المستدرك : ٣/٦٢٣/٦٣٠٢، تعليق الذهبي في التلخيص : سكت عنه الذهبي في التلخيص، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٧٨/١.
(٢) الدر المنثور : ٥٧٥/١. (٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٦٩/٢.
(٤) تاريخ دمشق : ٢٢٢/٢٤، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٧٧/١، وذكره ابن كثير : ٤٣٨/١.

إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾ ﴾.

٨٥٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ قال: السلم: الإسلام (١).

٨٦٠ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس في قوله: ﴿ ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ يعني: أهل الكتاب (٢).

٨٦١ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، أخبرني الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا، حدثني محمد بن عون عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿ ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ قال: ادخلوا في شرائع دين محمد ﷺ، ولا تدعوا منها شيئًا، وحسبكم الإيمان بالتوراة وما فيها (٣).

٨٦٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج: قال ابن عباس: ﴿ كَآفَّةً ﴾: جميعًا (٤).

٨٦٣ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ قال: عمله (٥).

٨٦٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَإِن زَلَلْتُم ﴾ قال: والزلل: الشرك (٦).

---

(١) جامع البيان : ٣٢٣/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٧٠/٢، عن محمد بن سعد عن أبيه به، وأيضًا عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك بلفظ: الطاعة، وذكره ابن كثير : ٤٣٩/١، وفي لفظ: اعملوا بجميع الأعمال ووجوه البر، والسيوطي : ٥٧٩/١، عن ابن أبي حاتم، وابن جرير.

(٢) جامع البيان : ٣٢٥/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٧٠/٢، عن علي بن الحسين عن أحمد بن الصباح ابن أبي سريج عن الهيثم بن يمان عن إسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون عن عكرمة ببعض الزيادات، وذكره ابن كثير : ٤٤٠/١، عن ابن أبي حاتم، والسيوطي : ٥٧٩/١، عن ابن جرير به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٧٠/١، ونقله عنه السيوطي : ٥٧٩/١.

(٤) جامع البيان : ٣٢٥/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٧٠/٢، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، والسيوطي : ٥٧٩/١، عن ابن جرير من طريق ابن جريج به، وأيضًا عن ابن أبي حاتم.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٧٠/٢.

(٦) جامع البيان : ٣٢٦/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٧١/٢، عن محمد بن سعد العوفي به، والسيوطي : ٥٧٩/١، عن ابن أبي حاتم وابن جرير بلفظ: الزلل ترك الإسلام.

• ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ... ﴿٢١٠﴾ ﴾.

٨٦٥ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمرو العنقري عن زمعة بن صالح عن سلمة ابن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ قال: يأتي الله ﷻ يوم القيامة في ظلل من السحاب وقد قطعت طاقات (١).

• ﴿... وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ ﴾.

٨٦٦ - ذُكر عن أبي صالح، عن الهقل، عن عطاء قال: سألت ابن عباس عن هذه الآية: ﴿ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ قال: ليس على الله رقيب ولا من يحاسبه (٢).

• ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ... ﴿٢١٣﴾ ﴾.

٨٦٧ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا همام بن منبه عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان بين نوح وآدم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق، فاختلفوا، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين قال: وكذلك في قراءة عبد الله: (كان الناس أمة واحدة فاختلفوا) (٣).

٨٦٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ يقول: كان دينًا واحدًا، ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ (٤).

٨٦٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ قال: كانوا كفارًا، ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٧٢/٢، والسيوطي : ٥٨٠/١، عن عبد بن حميد وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٧٥/٢، ونقله عنه السيوطي : ٥٨١/١.

(٣) جامع البيان : ٣٣٤/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٩٦/٨، عن أبيه عن عبد الله بن عمران عن أبي داود عن همام عن قتادة عن عكرمة به، وذكره الحاكم : ٣٦٥٤/٤٨٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا العنبري عن محمد ابن عبد السلام عن إسحاق عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن همام عن قتادة عن عكرمة بنحوه، وقال الذهبي: على شرط البخاري، وذكره أيضًا : ٤٠٠٩/٥٩٦/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، عن أبي نصر محمد بن أحمد بن عمر الخفاف عن أحمد بن سلمة عن محمد بن بشار عن أبي داود عن همام عن قتادة عن عكرمة به، وقال الذهبي: على شرط البخاري، وذكره ابن كثير، وقال: هو أصح سندًا ومعنى : ٤٤٣/١، عن ابن جرير بسنده عن ابن بشار به، وذكره أيضًا عن العوفي بنحوه، والسيوطي : ٥٨٢/١، عن البزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم به.

(٤) جامع البيان : ٣٣٦/٢، والسيوطي : ٥٨٢/١، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي يعلى والطبراني بإسناد صحيح بلفظ: على الإسلام كلهم.

(٥) تفسيرابن أبي حاتم : ٣٧٦/٢، ونقله عنه السيوطي : ٥٨٣/١، وعن ابن جرير.

• ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا... ﴿٢١٤﴾ ﴾.

٨٧٠ - حدثنا أبي، ثنا صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قال: أخبر اللَّه سبحانه المؤمنين أن الدنيا دار بلاء، وأنه مبتليهم فيها وأخبرهم أنه هكذا فعل بأنبيائه وصفوته لتطيب نفوسهم؛ فقال: ﴿ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ ﴾. فالضراء: السقم، وزلزلوا: بالفتن وأذى الناس إياهم (١).

٨٧١ - حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام عن ابن جريج قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: قال ابن عباس: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا ﴾ [يوسف: ١١٠] خفيفة، ذهب بها هناك، وتلا: ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك، فقال: قالت عائشة: معاذ اللَّه، واللَّه ما وعد اللَّه ورسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت، ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم، فكانت تقرأها: (وظنوا أنهم قد كذبوا) مثقلة (٢).

• ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ ﴾.

٨٧٢ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، قال: ثنا خالد عن حسين ابن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ﴾ قال: نسختها ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ [النساء: ٤٦] (٣).

٨٧٣ - حدثني محمد بن إبراهيم السلمي، قال: ثني يحيى بن محمد بن مجاهد، قال: أخبرني عبد اللَّه بن أبي هاشم الجعفي، قال: أخبرني عامر بن واثلة قال: قال ابن عباس: كنت ردف النبي ﷺ، فقال: « **يا ابن عباس ارض عن اللَّه بما قدر وإن كان خلاف هواك، فإنه مثبت في كتاب اللَّه** » قلت: يا رسول اللَّه، فأين وقد قرأت القرآن؟ قال: « **في قوله**: ﴿ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٧٩/٢، ٣٨٠، ١٥٢١/٥، ١٥٢٥/٥، وذكره ابن كثير : ٤٤٥/١.
(٢) فتح الباري : ٢٣٨/٨، كتاب التفسير، حديث رقم : ٤٥٢٤، ٤٥٢٥.
(٣) جامع البيان : ٣٤٤/٢.

لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ » (١).

٨٧٤ - أخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق علي، عن ابن عباس قال: عسى من الله واجب (٢).

• ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ... ﴿٢١٧﴾ ﴾.

٨٧٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾، وذلك أن المشركين صدوا رسول الله ﷺ، وردوه عن المسجد الحرام في شهرحرام، فقال الله جل وعز: ﴿ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ من القتل فيه، وأن محمدًا بعث سرية فلقوا عمرو بن الحضرمي وهو مقبل من الطائف آخر ليلة من جمادى وأول ليلة من رجب، وأن أصحاب محمد ﷺ كانوا يظنون أن تلك الليلة من جمادى وكانت أول رجب ولم يشعروا، فقتله رجل منهم وأخذوا ما كان معه، وإن المشركين أرسلوا يعيرونه بذلك، فقال الله جل وعز: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ وغير ذلك، أكبر منه صد عن سبيل الله، وكفر به، والمسجد الحرام، وإخراج أهله منه، إخراج أهل المسجد الحرام - أكبر من الذي أصاب محمدًا والشرك بالله أشد (٣).

٨٧٦ - أخرج ابن إسحاق حدثني الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزل فيما كان من مصاب عمرو بن الحضرمي: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ﴾ (٤).

٨٧٧ - حدثناه عليل بن أحمد قال حدثنا محمد بن هشام قال: حدثنا عاصم

---

(١) جامع البيان : ٣٤٦/٢، والسيوطي : ٥٨٧/١، عن ابن جرير.

(٢) الدر المنثور : ٥٨٧/١، ولم أعثر على الأثر عند البيهقي منسوبًا لابن عباس لكني وجدته عنده منسوبًا للشافعي : ١٣/٩.

(٣) جامع البيان : ٣٥٠/٢ - ٣٥٢، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٨٥/٢، ٣٨٦، عن محمد بن سعد به، وأيضًا مختصرًا عن أبي بكر بن إسحاق الصاغاني عن معاوية بن عمرو عن محمد ابن سعد به، ونقله ابن كثير عن العوفي : ٤٤٨/١، بنحوه، وأيضًا عن أبي سعيد البقال عن عكرمة بنحوه، وأيضًا عن محمد بن إسحاق عن محمد بن السائب عن الكلبي عن أبي صالح به، والسيوطي : ٦٠٠/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٦٠١/١.

ابن سليمان قال: حدثنا جويبر عن الضحاك، عن ابن عباس قال: وقوله: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ ﴾، أي: في الشهر الحرام ﴿ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۚ ﴾، أي عظيم، فكان القتال فيه محظورًا حتى نسخته آية السيف في براءة: ﴿ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ ﴾ [التوبة: ٥]، فأبيح القتال في الأشهر الحرم وفي غيرها (١).

• ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ... ﴿٢١٩﴾ ﴾.

٨٧٨ - حدثني علي بن داود، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: الميسر: القمار، كان الرجل في الجاهلية يخاطر على أهله وماله، فأيهما قمر صاحبه ذهب بأهله وماله (٢).

٨٧٩ - حدثني علي بن داود، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية ابن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله ﴿ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ ﴾ يقول: ما يذهب من الدين والإثم فيه أكبر مما يصيبون في فرحها إذا شربوها (٣).

٨٨٠ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ ﴾ قال: نسختها: ﴿ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ ﴾ [المائدة: ٩٠] (٤).

٨٨١ - أخبرنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ ﴾ قال: ومنافعهما قبل التحريم وإثمهما بعد ما حرمت (٥).

---

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ١٢٢/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٠٥/١.

(٢) جامع البيان : ٣٥٨/٢، والسيوطي : ٦٠٦/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه.

(٣) جامع البيان : ٣٥٩/٢، ٣٦٠، ٣٦١، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٩١/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، وأيضًا عن محمد بن سعد به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٨٩/٢، وذكره البيهقي : ٤٩٥/٨، كتاب الأشربة، عن أبي علي الروذباري عن أبي بكر بن داسة عن أبي داود عن أحمد بن محمد المروزي عن علي بن حسن عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة به، والسيوطي : ٦٠٦/١، عن ابن أبي حاتم والبيهقي به.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٩٢/١، والطبري : ٣٦١/٢، بنفس السند، وذكره ابن العربي : ١٥٢/١، والسيوطي : ٦٠٧/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

• ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ... ﴿٢٢٠﴾ ﴾.

٨٨٢ - ذكر عن سلمة بن الفضل، حدثني ابن إسحاق عن محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن نفرًا من أصحاب رسول اللَّه ﷺ حين أمروا بالنفقة في سبيل اللَّه أتوا النبي ﷺ فقالوا: يا نبي اللَّه: إنا لا ندري ما هذه النفقة التي أمرتنا بها في أموالنا، فما ننفق منها؟ فأنزل اللَّه: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ ﴾، وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى لا يجد ما يتصدق به، ولا ما يأكل حتى يُتصدق عليه (١).

٨٨٣ - حدثنا عمرو بن علي الباهلي، قال: ثنا وكيع، وحدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: العفو: ما فضل عن أهلك (٢).

٨٨٤ - حدثني علي بن داود، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ ﴾ قال: كان هذا قبل أن تفرض الصدقة (٣).

٨٨٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثنى أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ ﴾ قال: لم تفرض فيه فريضة معلومة، كما قال: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، ثم نزلت الفرائض بعد ذلك مسماة (٤).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٨١/٢، وذكره ابن كثير : ٤٤٦/١.

(٢) جامع البيان : ٣٦٤/٢، وأيضًا عن علي بن داود عن عبد اللَّه بن صالح، عن معاوية، عن علي، بلفظ: ما لا يتبين في أموالكم، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه بلفظ: ما أتوك به من شيء قليل أو كثير، فاقبله منهم، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٩٣/٢، عن أبي سعيد الأشج عن حفص بن عمر وعقبة بن خالد عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم به، وذكره ابن العربي : ١٥٣/١، وفي لفظ: ما سمحت به النفس، وذكره ابن كثير : ٤٥٣/١، عن الحكم عن مقسم به، والسيوطي : ٦٠٧/١، عن وكيع وسعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان.

(٣) جامع البيان : ٣٦٧/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٩٤/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن العربي : ١٥٤/١، وابن كثير : ٤٥٤/١، والسيوطي : ٦٠٧/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه.

(٤) جامع البيان : ٣٦٧/٢، وذكره ابن كثير : ٤٥٤/١، عن ابن جرير بسنده عن سفيان بن وكيع عن جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وأيضًا عن علي به، وذكر أن أبا داود والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم رووه من طرق عن عطاء بن السائب به، والسيوطي : ٦٠٨/١، عن ابن جرير.

٨٨٦ - أخرج ابن إسحاق، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس أن نفرًا من الصحابة حين أمروا بالنفقة في سبيل اللّٰه أتوا النبي ﷺ فقالوا: إنا لا ندري ما هذه النفقة التي أمرنا بها في أموالنا، فما ننفق منها؟ فأنزل اللّٰه: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾ وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد ما يتصدق به، ولا مالًا يأكل حتى يتصدق عليه [(١)].

٨٨٧ - حدثني علي بن داود، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۝ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ ﴾، قال: يعني في زوال الدنيا وفنائها [(٢)].

• ﴿ ... وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ ﴾.

٨٨٨ - حدثنا سفيان بن وكيع قال: ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: لنا نزلت: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ [الأنعام: ١٥٢] و: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ [النساء: ١٠] انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه، وشرابه من شرابه، فجعل يفضل الشيء من طعامه، فيحبس له حتى يأكله أو يفسد، فاشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك لرسول اللّٰه ﷺ، فأنزل اللّٰه ﷻ: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ﴾ فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم [(٣)].

---

(١) الدر المنثور : ٦٠٧/١.

(٢) جامع البيان : ٣٦٩/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٩٤/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، وذكره ابن كثير : ٤٥٤/١، عن علي بن أبي طلحة والعوفي به، والسيوطي : ٦١١/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة.

(٣) جامع البيان : ٣٦٩/٢، وبنحوه عن أبي كريب عن يحيى بن آدم عن إسرائيل عن عطاء بن السائب، وأيضًا عن عمرو بن علي، عن عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير بنحوه، وأيضًا عن علي بن داود عن أبي صالح عن معاوية عن علي بنحوه، وأيضًا عن محمد بن سنان، عن الحسين بن الحسن الأغر عن أبي كدينة عن عطاء عن سعيد بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٩٥/٢، عن أبي سعيد الأشج عن عمر عن ابن عيينة عن عطاء ابن السائب عن سعيد بنحوه، وذكره أحمد في المسند : ٥/٥، ح ٣٠٠٢، عن يحيى بن آدم عن إسرائيل عن عطاء ابن السائب عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٠٦/٢، حديث رقم : ٣١٠٣، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن الحسن بن علي بن عفان عن يحيى بن آدم عن إسرائيل عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وقال: صحيح، و ٢٤٩٩/١١٣/٢، كتاب الجهاد عن عبد اللّٰه بن محمد ابن موسى عن محمد بن أيوب عن إبراهيم ابن موسى ويحيى بن المغيرة عن جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وقال: صحيح، وأيضًا : ٣٢٣٩/٣٤٨/٢، =

٨٨٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ﴾ إلى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ وإن الناس كانوا إذا كان في حجر أحدهم اليتيم، جعل طعامه على ناحية، ولبنه على ناحية، مخافة الوزر، وإنه أصاب المؤمنين الجهد، فلم يكن عندهم ما يجعلون خدمًا لليتامى، فقال الله: ﴿ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ ﴾ (١).

٨٩٠ - ذكر زائدة، عن منصور عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس: قرأ علينا هذه الآية: (وإن تخالطوهم فإخونكم في الدين) (٢).

٨٩١ - حدثني علي بن داود قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ يقول: ولو شاء الله لأحرجكم، فضيق عليكم، ولكنه وسع ويسر فقال: ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ [النساء: ٦] (٣).

٨٩٢ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن منصور، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ قال: ولو شاء الله لجعل ما أصبتم من أموال اليتامى موبقًا (٤).

٨٩٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي،

= كتاب التفسير، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن عطاء ابن السائب عن سعيد به، وذكره ابن كثير : ٤٥٤/١، عن ابن جرير بسنده عن سفيان بن وكيع عن جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وأيضًا عن علي به، وذكر أن أبا داود والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم رووه من طرق عن عطاء بن السائب به، والسيوطي : ٦١١/١، عن أبي داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه، ونقله السيوطي : ٦١٣/١، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم بنحوه.

(١) جامع البيان : ٣٧٢/٢، والسيوطي : ٦١٣/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٩٦/١٢، ونقله عنه السيوطي : ٦١٣/١.

(٣) جامع البيان : ٣٧٤/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٩٦/٢، عن أبي سعيد الأشج عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي به، وأيضًا عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، وأيضًا عن يحيى بن المغيرة عن جرير عن منصور عن الحكم عن مقسم به.

(٤) جامع البيان : ٣٧٥/٢، وأيضًا عن أبي كريب عن طلق بن غنام عن زائدة عن منصور عن الحكم عن مقسم به، والسيوطي : ٦١٣/١، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

عمن حدثه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ ﴾ قال: من يتعمد أكل مال اليتيم ومن يتحرج عنه ولا يألوا عن إصلاحه (١).

• ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٢٢١ ﴾.

٨٩٤ - أخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ ﴾ قال: نسخ من ذلك نكاح نساء أهل الكتاب؛ أحلهن للمسلمين، وحرم المسلمات على رجالهم (٢).

٨٩٥ - حدثني علي بن واقد، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ ﴾ ثم استثنى نساء أهل الكتاب فقال: ﴿ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ [المائدة: ٥] حِلٌّ لكم ﴿ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ [المائدة: ٥] (٣).

٨٩٦ - حدثنا عبيد العجلي، ثنا محمد بن حاتم الزمي، ثنا القاسم بن مالك المزني، عن إسماعيل بن سميع الحنفي، عن أبي مالك الغفاري عن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية: ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ ﴾ فحجز الناس عنهن، حتى نزلت التي بعدها: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ [المائدة: ٥] فنكح الناس نساء أهل الكتاب (٤).

٨٩٧ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع ابن سليمان، أنبأ الشافعي رحمه الله، أنبأ مسلم بن خالد عن بن خثيم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لا نكاح إلا بولي مرشد، وشاهدي عدل (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٩٦/٢.

(٢) الدر المنثور للسيوطي: ٦١٤/١، وأيضًا عن البيهقي بنحوه.

(٣) جامع البيان: ٣٧٦/٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٩٧/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي ابن أبي طلحة به، وذكره البيهقي: ٢٧٧/٧، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي به، وأيضًا: ٢٧٨/٧، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي بكر أحمد بن كامل عن أبي جعفر محمد به، وذكره ابن كثير: ٤٥٦/١، عن علي بن أبي طلحة به، والسيوطي: ٦١٤/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه.

(٤) المعجم الكبير: ١٢٦٠٧/١٠٥/١٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٦١٤/١.

(٥) سنن البيهقي الكبرى: ١٣٤٢٨/١١٢/٧، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٦١٧/١، عن الشافعي والبيهقي.

٨٩٨ - حدثنا عبير بن آدم بن أبي إياس العسقلاني، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الحميد ابن بهرام الغزاري، قال: ثنا شهر بن حوشب، قال: سمعت عبد الله بن عباس يقول: نهى رسول الله ﷺ عن أصناف النساء، إلا من كان من المؤمنات المهاجرات، وحرم كل ذات دين غير الإسلام، وقال الله تعالى: ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ ﴾ [المائدة: ٥] وقد نكح طلحة بن عبيد الله يهودية، ونكح حذيفة بن اليمان نصرانية، فغضب عمر بن الخطاب ﷺ غضبًا شديدًا، حتى هم بأن يسطوا عليهما، فقالا: نحن نطلّق يا أمير المؤمنين ولا تغضب فقال: لئن قال: طلاقهن، لقد حل نكاحهن، ولكن أنتزعهن منكم صغرة قماء (١).

• ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ... ﴿٢٢٢﴾ ﴾.

٨٩٩ - حدثني علي بن داود، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ﴾ يقول: اعتزلوا نكاح فروجهن (٢).

٩٠٠ - روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ﴾ قال: جميع بدنها (٣).

٩٠١ - حدثني تميم بن المنتصر قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا أصبغ ابن زيد عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن تميم بن المنتصر قال: أخبرنا يزيد قال: ثنا محمد عن الزهري، عن عروة، عن بدرة مولاة آل عباس قالت: شكتنني ميمونة بنت الحرث، أو حفصة بنت عمر، إلى امرأة عبد الله بن عباس، وكانت بينهما قرابة من قِبَل النساء، فوجدت فراشها معتزلًا فراشه، فظنت أن ذلك عن الهجران، فسألتها عن اعتزال فراشه فراشها، فقالت: إني طامث، وإذا طمثت اعتزل فراشي، فرجعت فأخبرت بذلك ميمونة أو حفصة، فردتني إلى ابن عباس، تقول لك أمك:

(١) جامع البيان : ٣٧٦/٢، وذكره الترمذي : ٣٢١٥/٣٥٥/٥، كتاب التفسير، عن عبد عن روح عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب به، وقال فيه: حسن، والسيوطي : ٦١٥/١، عن الواحدي من طريق ابن السدي عن أبي مالك به.

(٢) جامع البيان : ٣٨٢/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٠١/٢١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي ابن أبي طلحة به، والسيوطي : ٦٢١/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه به.

(٣) الأحكام لابن العربي : ١٦٢/١، وأيضًا : ١٧٢/١.

أرغبت عن سنة رسول اللّٰه ﷺ فواللّٰه لقد كان النبي ﷺ ينام مع المرأة من نسائه وإنها لحائض، وما بينه إلا ثوب ما يجاوز الركبتين (١).

٩٠٢ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن عمرو، عن محمد ابن إبراهيم بن الحارث، قال: قال ابن عباس: إذا جعلت الحائض على فرجها ثوبًا، أو ما يكف الأذى فلا بأس أن يباشر جلدها زوجها (٢).

٩٠٣ - حدثنا عبد اللّٰه بن أحمد الدشتكي، حدثني أبي،عن أبيه عن إبراهيم الصائغ، عن يزيد النحوي، عن عكرمة أن ابن عباس أخبره أن القرآن أنزل في شأن الحائض، والمسلمون يخرجونهن من بيوتهن كفعل العجيم، ثم استفتوا رسول اللّٰه ﷺ في ذلك، فجاء القرآن في ذلك، فقال اللّٰه لرسوله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ فظن المؤمنون أن الاعتزال كما كانوا يفعلون، يخرجونهم من بيوتهم حتى إذا قرأ آخر الآية فهم المؤمنون ما الاعتزال؛ إذ قال اللّٰه: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ (٣).

٩٠٤ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد اللّٰه بن صالح، أن معاوية بن صالح حدثه عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس: في قوله تعالى: ﴿فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ يقول اعتزلوا نكاح فروجهن ولا تقربوهن حتى يطهرن يقول: إذا تطهرن من الدم وتطهرن بالماء فأتوهن من حيث أمركم اللّٰه، يقول: في الفرج ولا تعدوا إلى غيره، فمن فعل من ذلك شيئًا فقد اعتدى (٤).

٩٠٥ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن إدريس، قال: ثنا يزيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه سئل ما للرجل من امرأته إذا كانت حائضًا؟ قال: ما فوق الإزار (٥).

---

(١) جامع البيان : ٣٨٢/٢، وذكره ابن العربي : ١٦٣/١.

(٢) جامع البيان : ٣٨٣/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٠٠/٢، والسيوطي : ٦١٩/١، عن ابن أبي حاتم.

(٤) سنن البيهقي الكبرى : ١٣٧٧/٣٠٩/١، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٦٢٣/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه.

(٥) جامع البيان : ٣٨٣/٢، وأيضًا ٣٨٤/٢، عن أبي كريب عن أبي السائب عن ابن إدريس عن يزيد عن سعيد به.

٩٠٦ - حدثنا أبو بكر قال: نا أبو خالد الأحمر عن عبيدة، عن ابن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال: الحيض والحبل (١).

٩٠٧ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هاشم بن القاسم قال: ثنا الحكم بن فضيل، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: اتق من الدم مثل موضع النعل (٢).

٩٠٨ - حدثنا الوليد، ثنا شعبة عن الحكم، عن عبد الحميد، عن مقسم، عن ابن عباس في الذي يأتي امرأته وهي حائض: يتصدق بدينار أو نصف دينار « شك الحكم » (٣).

٩٠٩ - أخبرنا أحمد بن حميد، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، ثنا الحسن بن عبيد اللَّه، عن مسلم بن صبيح عن ابن عباس أنه سئل عن الحائض تسمع السجدة قال: لا تسجد لأنها صلاة (٤).

٩١٠ - أخبرنا محمد بن عيسى، ثنا عتاب بن بشير الجزري عن خصيف عن عكرمة، عن ابن عباس، في المستحاضة، لم ير بأسًا أن يأتيها زوجها (٥).

٩١١ - أخبرنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو الأحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء قال: كان ابن عباس يقول في المستحاضة: تغتسل غسلًا واحدًا للظهر والعصر، وغسلًا للمغرب والعشاء، وكان يقول: تؤخر الظهر وتعجل العصر وتؤخر المغرب وتعجل العشاء (٦).

٩١٢ - أخبرنا محمد بن يوسف ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال: سئل ابن عباس عن المرأة تستحاض قال: تنتظر قدر ما كانت تحيض، فلتحرم للصلاة ثم لتغتسل ولتصل، حتى إذا كان أوانها الذي تحيض فيه فلتحرم للصلاة، ثم لتغتسل، فإنما

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٨/٤.

(٢) جامع البيان : ٣٨٣/٢، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الغسل، باب إذا رأت المستحاضة الطهر ٥٦٤/١.

(٣) سنن الدارمي : ٢٥٤/١، وأيضًا عن سعيد بن عامر عن شعبة به، وأيضًا عن محمد بن يوسف عن سفيان عن ابن جريج عن عبد الكريم عن رجل به، وأيضًا عن عبيد اللَّه بن موسى عن ابن أبي ليلى عن عطاء به، وأيضًا عن عبد اللَّه بن محمد عن حفص بن غياث عن الأعمش عن الحكم به، وأيضًا عن عمرو بن عون عن خالد بن عبد اللَّه بن أبي ليلى به، وذكره ابن أبي شيبة : ٨٨/٣، عن هشيم عن حجاج عن عبد الكريم عن مقسم به، وأيضًا عن حفص عن الأعمش عن الحكم به، وأيضًا : ٨٩/٣، عن هشيم عن ابن أبي ليلى عن عطاء به، والسيوطي : ٦٢٣/١، عن أبي داود والحاكم بلفظ: في الدم دينار وفي انقطاعه نصفه، وذكره الترمذي عنه مرفوعًا إلى النبي.

(٤) سنن الدارمي : ٢٣٦/١.

(٥) سنن الدارمي : ٢٠٧/١.

(٦) سنن الدارمي : ٢٠٤/١، وذكره ابن أبي شيبة : الأثر رقم : ١٣٥٥، عن جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء به.

ذاك الشيطان يريد أن يكفر إحداهن [١].

٩١٣ - أخبرنا أسود بن عامر ثنا شعبة عن عمار مولى بني هاشم، عن ابن عباس في المستحاضة: تدع الصلاة أيام إقرائها، ثم تغتسل، ثم تحتشي وتستثفر، ثم تصلي، فقال الرجل: وإن كانت تسيل؟ قال: وإن كانت تسيل مثل هذا الشعب [٢].

٩١٤ - حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير قال: كنت عند ابن عباس فجاءت امرأة بكتاب، فقرأته، فإذا فيه: إني امرأة مستحاضة وإن عليًّا قال: تغتسل لكل صلاة، فقال ابن عباس: ما أجد لها إلا ما قال علي [٣].

٩١٥ - حدثنا إسماعيل بن علية عن خالد عن أنس بن سيرين قال: استحيضت امرأة من آل أنس، فأمروني، فسألت ابن عباس فقال: أما ما رأت الدم البحراني فلا تصل وإذا رأت الطهر ولو ساعة من النهار فلتغتسل وتصل [٤].

٩١٦ - حدثني المثنى قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ يقول: فإذا طهرت من الدم وتطهرت بالماء [٥].

٩١٧ - حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علية، عن محمد بن إسحاق، قال: ثني أبان بن صالح، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس في قوله: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ قال: من حيث أمركم أن تعتزلوهن [٦].

٩١٨ - حدثني المثنى قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ يقول: في الفرج لا تعدوه إلى غيره، فمن فعل شيئًا من ذلك فقد اعتدى [٧].

---

(١) سنن الدارمي : ٢٠٣/١. (٢) سنن الدارمي : ٢٠١/١.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ١٣٦١/١١٩/١، وبنحوه عن محمد بن يزيد عن أبي العلاء عن قتادة به.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: الأثر رقم: ١٣٦٧.

(٥) جامع البيان : ٣٨٦/٢، وابن أبي حاتم : ٤٠١/٢، عن محمد بن سعد به، وبه عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن العربي : ١٦٧/١، وذكره ابن كثير : ٤٦٠/١، ونقله السيوطي : ٦٢٤/١، عن ابن جرير وابن المنذر وعبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر والنحاس به.

(٦) جامع البيان : ٣٨٧/٢، وتفسير ابن كثير : ٤٦١/١، والسيوطي : ٦٢٥/١، عن الدارمي وابن جرير وابن المنذر.

(٧) جامع البيان : ٣٨٧/٢، وذكره ابن العربي : ١٧٢/١، وابن كثير : ٤٥٩/١، والسيوطي : ٦٢٥/١، عن ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه.

٩١٩ - حدثنا يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: ثنا أبو صفر، عن أبي معاوية الجبلي، عن سعيد بن جبير أنه قال: بينما أنا ومجاهد جالسان عند ابن عباس أتاه رجل فوقف على رأسه، فقال: يا أبا العباس أو يا أبا الفضل، ألا تشفيني عن آية المحيض؟ قال: بلى، فقرأ: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ... ﴾ حتى بلغ آخر الآية، فقال ابن عباس: من حيث جاء الدم، ثم أمرت أن تأتي [١].

٩٢٠ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا عبد الأعلى، قال: ثنا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ قال: طواهر من غير جماع ومن غير حيض من الوجه الذي يأتي المحيض، ولا يتعدى إلى غيره، قال سعيد: ولا أعلمه إلا عن ابن عباس [٢].

٩٢١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ يعني: أن يأتيها طاهرًا غير حائض [٣].

• ﴿ ... إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾.

٩٢٢ - حدثنا أبو بكر، ثنا وكيع عن شعبة عن مسلم القري قال: قلت لابن عباس: أصب الماء على رأسي وأنا محرم؟ قال: لا بأس، إن اللّه يقول: ﴿ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [٤].

• ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَـٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ ﴾.

٩٢٣ - حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، قال: ثنا ابن المبارك، عن يونس، عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ ﴾ قال: منبت الولد [٥].

---

(١) جامع البيان : ٣٨٧/٢، وابن أبي حاتم : ٤٠٢/٢، عن يونس بن عبد الأعلى عن وهب عن أبي صخر عن أبي معاوية البجلي عن سعيد به، وذكره ابن كثير : ٤٦١/١.

(٢) جامع البيان : ٣٨٨/٢.

(٣) جامع البيان : ٣٨٨/٢، والسيوطي : ٦٢٤/١، عن ابن جرير.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٤١/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٠٣/١، عن عمرو بن عبد اللّه الأودي عن وكيع به، والسيوطي : ٦٢٦/١، عن ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٣٩٢/٢، وذكره ابن كثير : ٤٦١/١، والسيوطي : ٦٣١/١، عن ابن جرير.

٩٢٤ - حدثنا أبو كريب، قال ابن عطية، قال: ثنا شريك، عن عطاء، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس: ﴿ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ قال: يأتيها كيف شاء ما لم يكن يأتيها من دبرها أو في الحيض [١].

٩٢٥ - أخبرنا عمرو بن عون عن خالد بن عبد اللّه، عن عطاء بن السائب، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ قال: إيتها من بين يديها ومن خلفها بعد أن يكون في المأتى [٢].

٩٢٦ - حدثنا سهل بن موسى الرازي، قال: ثنا ابن أبي فديك، عن إبراهيم ابن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهل، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه كان يكره أن تؤتى المرأة من دبرها ويقول: إنما الحرث من القبل الذي يكون منه النسل والحيض، وينهى عن إتيان المرأة في دبرها ويقول: إنما نزلت هذه الآية: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ يقول: من أي وجه شئتم [٣].

٩٢٧ - حدثني عبيد اللّه بن سعد قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن يزيد عن الحرث ابن كعب عن محمد بن كعب قال: إن ابن عباس كان يقول: اسق نباتك من حيث نباته [٤].

٩٢٨ - حدثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: يقول: إيتوا النساء في أدبارهن على كل نحو، قال ابن جريج: سمعت عطاء بن أبي رباح قال: تذاكر هذا عند ابن عباس، فقال ابن عباس: ائتوهن من حيث

---

(١) جامع البيان : ٣٩٢/٢، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن شريك عن عطاء عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٠٥/٢، عن محمد بن عبيد اللّه بن أبي داود المنادي عن يونس بن محمد المؤدب عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به، وذكره الفراء في معانيه : ١٤٤/١، عن محمد بن الجهم عن الفراء عن شيخ عن ميمون بن مهران به، والسيوطي : ٦٣١/١، عن ابن جرير والبيهقي.

(٢) سنن الدارمي : ٢٥٨/١، وذكره الطبري : ٣٩٢/٢، عن علي بن داود، عن أبي صالح، عن معاوية عن علي، بلفظ: تأتيه كيف شئت مستقبلة ومستدبرة، وعلى أي ذلك أردت بعد أن لا تجاوز الفرج إلى غيره.

(٣) جامع البيان : ٣٩٣/٢، وذكره أحمد في المسند بنحوه : ١٣٣/٤، ح ٢٤١٤، عن يحيى بن غيلان عن رشدين عن حسن بن ثوبان عن عامر بن يحيى المعافري عن حنش وضعفه شاكر لضعف رشدين بن سعد، والسيوطي : ٦٢٨/١، عن أحمد، والسيوطي : ٦٣١/١، عن الدارمي والخرائطي في مساوئ الأخلاق.

(٤) جامع البيان : ٣٩٣/٢، وذكره البيهقي : ٣١٨/٧، عن أبي نصر بن قتادة عن أبي منصور النضروي عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد اللّه بن أسامة عن محمد ابن كعب به، والسيوطي : ٦٣١/١، عن سعيد بن منصور والبيهقي في سننه.

شئتم مقبلة أو مدبرة [١].

٩٢٩ - أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه أن رجلًا سأل ابن عباس عن إتيان المرأة في دبرها فقال: تسألني عن الكفر [٢].

٩٣٠ - حدثني يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: ثنا أبو صخر، عن أبي معاوية الجبلي، وهو عمار الدهني، عن سعيد بن جبير أنه قال: بينا أنا ومجاهد جالسان عند ابن عباس، أتاه رجل فوقف على رأسه، فقال: يا أبا العباس، أو يا أبا الفضل ألا تشفيني عن آية المحيض؟ قال: بلى، فقرأ: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ﴾ حتى بلغ آخر الآية، فقال ابن عباس: من حيث جاء الدم، ثم أمرت أن تأتي، فقال له الرجل: يا أبا الفضل كيف بالآية التي تتبعها: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ فقال: أي ويحك؛ وفي الدبر من حرث؟ لو كان ما تقول حقًّا لكان المحيض منسوخًا إذا اشتغل من ههنا جئت من ههنا، ولكن أنى شئتم من الليل والنهار [٣].

٩٣١ - أخبرنا النعمان، ثنا وهيب عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أنه كان يكره إتيان الرجل امرأته في دبرها ويعيبه عيبًا شديدًا [٤].

٩٣٢ - حدثنا محمد بن إسماعيل الأسدي، ثنا وكيع عن يونس بن أبي إسحاق، عن زائدة بن عمير الطائي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ قال: إن شئت عربيًّا وإن شئت غير عربي [٥].

٩٣٣ - عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة بن تمام عن الشعبي قال: سئل ابن عباس

---

(١) جامع البيان : ٣٩٣/٢، وذكره البيهقي : ٣١٧/٧، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي العباس عن أبي علي ابن مكرم عن عثمان بن عمرو عن ابن جريج عن عطاء به.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٤٤٢/١١، ونقله عنه ابن كثير : ٤٦٥/١، بنفس السند، قال: إسناد صحيح، قال: وكذلك رواه النسائي من طريق ابن المبارك عن معمر بنحوه، والسيوطي : ٦٣٣/١، عن عبد الرزاق وعبد ابن حميد والنسائي والبيهقي في الشعب عن طاوس به.

(٣) جامع البيان : ٣٩٤/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٠٥/٢، عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن أبي صخر عن أبي معاوية البجلي عمار الدهني به، والسيوطي : ٦٣٠/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) سنن الدارمي : ٢٦٠/١، وذكره البيهقي : ٣٢٢/٧، عن أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ببغداد عن حمزة بن محمد بن العباس عن العباس بن محمد عن مسلم بن إبراهيم عن وهيب بن خالد عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، والسيوطي : ٦٣٥/١، عن البيهقي في سننه.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٠٥/٢.

عن العزل، فقال: ما كان ابن آدم ليقتل نفسًا قضى الله بخلقها هو حرثك إن شئت سقيت وإن شئت أعطشت (١).

٩٣٤ - حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن زائدة بن عمر، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ قال: من شاء أن يعزل فليعزل ومن شاء أن لا يعزل فلا يعزل (٢).

٩٣٥ - عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الكريم الجزري، عن عطاء، عن ابن عباس قال: تستأمر الحرة في العزل ولا تستأمر الأمة (٣).

٩٣٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة عن مجاهد قال: سألت ابن عباس عن العزل فقال: أوجلكم أن تسألوا؟ قالوا: فسألنا نحن بيتنا، فرجعنا إليه فتلا علينا: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴾ [المؤمنون: ١٢] إلى قوله ﴿ خَلْقًا ءَاخَرَ ﴾ [المؤمنون: ١٤] فقال: كيف تكون من الموؤودة حتى تمر على هذا الخلق (٤).

٩٣٧ - أخبرنا سعيد، نا هشيم، نا حميد الطويل عن الحسن بن مسلم عن سعيد ابن جبير قال: دخلنا على ابن عباس في صدر النهار فوجدناه صائمًا، ثم رحنا إليه من العشي فوجدناه مفطرًا فقلنا له: ألم تك صائمًا؟ قال: بلى، ولكن جارية لي أتت علي فأعجبتني فأصبت منها، وإنما هو تطوع، وسأقضي يومًا مكانه، وأزيدكم أنها كانت بغيًا فحصنتها، وأنه قد عزل عنها، قال سعيد: فعلمنا أربعة أشياء في حرث واحد (٥).

---

(١) المصنف لعبد الرزاق : ١٤٦/٧، وذكره الطبري : ٣٩٥/٢، عن أبي كريب، عن وكيع، عن يونس، عن أبي إسحاق، عن زائدة بن عمير به، وذكره سعيد بن منصور في سننه : ٩٩/٢، جامع الطلاق، عن سعيد عن هشيم عن خالد عن عكرمة به، والسيوطي : ٦٤٠/١، عن عبد الرزاق والبيهقي به.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٥١٠/٣، وذكره الحاكم : ٣٠٦/٢، حديث رقم : ٣١٠٤، عن عبد الرحمن ابن حمدان الجلاب عن هلال بن العلاء الرقي عن عبد الله بن جعفر عن عبيد الله بن عمرو عن زيد ابن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن زائدة بن عمير به، وقال: صحيح، وذكره سعيد بن منصور في سننه : ١٠/٢، باب جامع الطلاق، عن سعيد عن أبي عوانة عن سليمان عن ابن المغيرة به، والسيوطي : ٦٣٩/١، عن وكيع وابن أبي شيبة وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والضياء في المختارة عن زائدة بن عمير بنحوه.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ١٤٣/٧، والسيوطي : ٦٤٠/١، عن عبد الرزاق والبيهقي به.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ١٤٥/٧.

(٥) سنن سعيد : ٥٩/٢، باب الرجل يكون له الأمة، وأيضًا عن سعيد عن سفيان عن أيوب عن الوليد عن أبي بشر عن سعيد بلفظ: غير المسلمة.

٩٣٨ - حدثني به أبو كريب، قال: ثنا المحاربي، قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن أبان ابن صالح، عن مجاهد قال: عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته إلى خاتمته أوقفه عند كل آية، وأسأله عنها، حتى انتهى إلى هذه الآية: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ فقال ابن عباس: إن هذا الحي من قريش، كانوا يشرحون النساء بمكة ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات، فلما قدموا المدينة، تزوجوا في الأنصار فذهبوا ليفعلوا بهن كما كانوا يفعلون بالنساء بمكة، فأنكرن ذلك، وقلن: هذا شيء لم نكن نؤتى عليه، فانتشر الحديث حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ، فأنزل الله تعالى ذكره في ذلك ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ إن شئت فمقبلة، وإن شئت فمدبرة، وإن شئت فباركة، وإنما يعني بذلك موضع الولد للحرث، يقول: ائت من حيث شئت [١].

٩٣٩ - أخبرنا سعيد، نا جرير، عن منصور، عن مجاهد قال: كان لابن عباس جارية سوداء وكان يطأها ويعزل عنها ويجعل ماءه في خرقة ويريها إياها [٢].

٩٤٠ - حدثنا إبراهيم بن الحاكم، عن أبيه، عن عكرمة قال: جاء رجل إلى ابن عباس وقال: كنت آتي أهلي في دبرها وسمعت قول الله: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ قال: فظننت أن ذلك لي حلال، فقال: يا لكع إنما قوله: ﴿ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾: قائمة وقاعدة ومقبلة ومدبرة في أقبالهن لا تعدو ذلك إلى غيره [٣].

٩٤١ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني محمد بن كثير، عن عبد الله ابن واقد، عن عطاء، قال: أراه عن ابن عباس ﴿ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ﴾ قال: التسمية عند الجماع يقول: بسم الله [٤].

---

(١) جامع البيان : ٣٩٥/٢، وذكره الدارمي في سننه : ٢٥٧/١، وذكره الحاكم : ٢١٢/٢، كتاب النكاح، عن أبي النضر الفقيه وأبي الحسن العنزي عن عثمان بن سعيد الدارمي بنحوه، وقال فيه الذهبي: على شرط مسلم، وأيضًا في كتاب التفسير : ٣٠٧/٢، حديث رقم : ٣١٠٥، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي به، وقال: على شرط مسلم، وذكره البيهقي : ٣١٧/٧، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي العباس عن يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب بن عطاء عن أحمد بن إسحاق عن إبان بن صالح عن مجاهد به، وذكره ابن كثير : ٤٦٤/١، عن الطبراني من طريق ابن إسحاق عن إبان بن صالح عن مجاهد به، والسيوطي : ٦٣٥/١، عن الواحدي من طريق الكلبي عن أبي صالح به.

(٢) سنن سعيد بن منصور : ١٠/٢ جامع الطلاق.

(٣) تفسير ابن كثير : ٤٦٦/١، والسيوطي : ٦٣١/١، عن عبد بن حميد.

(٤) جامع البيان : ٣٩٩/٢، تفسير ابن كثير : ٧١/١، والسيوطي : ٦٤٠/١، عن ابن جرير.

• ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ ﴾.

٩٤٢ - حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا عبيد الله عن إسرائيل، عن السدي، عمن حدثه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ ﴾ قال: هو أن يحلف الرجل أن لا يكلم قرابته ولا يتصدق، أو يكون بينه وبين إنسان مغاضبة، فيحلف لا يصلح بينهما ويقول: قد حلفت قال: يكفر عن يمينه؛ ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ ﴾ [(١)].

٩٤٣ - حدثني المثنى بن إبراهيم قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ ﴾ يقول: لا تجعلني عرضة ليمينك أن لا تضع الخير ولكن كفر عن يمينك واضع الخير [(٢)].

٩٤٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ ﴾: كان الرجل يحلف على الشيء من البر والتقوى ولا يفعله، فنهى الله ﷻ عن ذلك فقال: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ ﴾ [(٣)].

٩٤٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ ﴾ قال: كان الرجل يحلف على الشيء من البر والتقوى ولا يفعله فنهى الله ﷻ عن ذلك، فقال: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ ﴾ قال: ويقال: لا يثق بعضكم بعضًا بي، تحلفون بي وأنتم كاذبون ليصدقكم الناس وتصلحون بينهم، فذلكْ قوله: ﴿ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [(٤)].

---

(١) جامع البيان: ٤٠٠/٢، والسيوطي: ٦٤٢/١، عن عبد الحميد وابن جرير، وأيضًا عن ابن المنذر.

(٢) جامع البيان: ٤٠١/٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٤٠٧/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، وذكره البيهقي: ٥٨/١٠، عن أبي زكرياء بن أبي إسحاق المزكي عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، وذكره ابن كثير: ٤٧١/١، والسيوطي: ٦٤٢/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في مسنده.

(٣) جامع البيان: ٤٠١/٢.

(٤) جامع البيان: ٤٠٣/٢، والسيوطي: ٦٤٢/١، عن ابن جرير.

• ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ ﴾.

٩٤٦ - حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، قال: ثنا عتاب بن بشير عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ ﴾ قال: هي بلى والله، ولا والله [(١)].

٩٤٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ ﴾ واللغو: أن يحلف الرجل على الشيء يراه حقًا وليس بحق [(٢)].

٩٤٨ - حدثنا المثنى قال: ثنا أبو صالح قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ ﴾: هذا في الرجل يحلف على أمر إضرار أن يفعله فلا يفعله، فيرى الذي هو خير منه، فأمره الله أن يكفر عن يمينه ويأتي الذي هو خير، ومن اللغو أيضًا: أن يحلف الرجل على أمر لا يألو فيه الصدق وقد أخطأ في يمينه، فهذا الذي عليه الكفارة ولا إثم عليه [(٣)].

٩٤٩ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا مالك بن إسماعيل عن خالد عن عطاء، عن رستم، عن ابن عباس قال: لغو اليمين: أن تحلف وأنت غضبان [(٤)].

٩٥٠ - حدثني المثنى قال: ثنا أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَـٰنَ ﴾ [المائدة: ٨٩] وذلك اليمين الصبر الكاذبة، يحلف بها الرجل على ظلم، أو قطيعة، فتلك لا كفارة لها إلا أن يترك ذلك الظلم، أو يرد ذلك

---

(١) جامع البيان: ٤٠٤/٢، وذكره البيهقي: ٨٥/١٠، عن أبي نصر بن قتادة عن أبي منصور العباس ابن الفضل النضروي عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن عتاب بن بشير عن خصيف عن عكرمة به، والسيوطي: ٦٤٤/١، عن أبي الشيخ.

(٢) جامع البيان: ٤٠٦/٢، والسيوطي: ٦٤٥/١، عن ابن جرير من طريق عطية العوفي به.

(٣) جامع البيان: ٤٠٦/٢، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن كثير: ٤٧٢/١، بلفظ: لا يمين في معصية ولا كفارة عليها، والسيوطي: ٦٤٥/١، عن ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة به.

(٤) جامع البيان: ٤٠٩/٢، وأيضًا ٤١١/٢، عن ابن المثنى عن وهب بن جرير عن شعبة عن عاصم عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم: ٤١٠/٢، عن علي بن الحسين عن مسدد عن خالد عن عطاء عن طاوس به، وذكره البيهقي: ٨٥/١٠، عن أبي نصر بن قتادة عن أبي منصور العباس بن الفضل النضروي عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن عن خالد عن عطاء به، وذكره ابن كثير: ٤٧٤/١، عن ابن أبي حاتم، والسيوطي: ٦٤٤/١، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق عكرمة به.

المال إلى أهله، وهو قوله تعالى ذكره: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران: ٧٧] إلى قوله: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٧٧] [١].

٩٥١ - أخبرني أبي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، حدثني أبو بشر عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: لغو اليمين أن تحرم ما أحل الله لك، فذلك ما ليس فيه كفارة [٢].

٩٥٢ - حدثني أبي ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير حدثني أبو بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس: ﴿ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ قال: ما تعمدت قلوبكم فيه المآثم، فهذا عليك فيه الكفارة [٣].

٩٥٣ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ قال: من الشك والنفاق [٤].

٩٥٤ - حدثنا أبو بكر النيسابوري، نا علي بن حرب، نا ابن إدريس، عن داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لكل مسكين مد من حنطة، ربعه إدامه [٥].

• ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا۟ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ ﴾.

٩٥٥ - حدثنا سعيد قال: نا أبو وكيع عن أبي فزارة عن ابن عباس أنه قال: إنما الإيلاء في الغضب [٦].

---

(١) جامع البيان: ٤١٤/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٤٠٩/٢، وذكره ابن كثير: ٤٧٤/١، عن ابن أبي حاتم بنحوه، والسيوطي: ٦٤٥/١، عن ابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٤١٠/٢، وذكره ابن كثير: ٤٧٤/١، عن ابن أبي حاتم بنحوه.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٤١٠/٢.

(٥) سنن الدارقطني: ٤٢٩٠/٧٩/٤، كتاب الوكالة، وأيضًا: ٤٢٩٣/٨٠/٤، عن أبي شيبة عبد العزيز ابن جعفر عن عبد الله بن خالد بن يزيد اللؤلؤي عن محمد بن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وذكره ابن أبي شيبة: ١٢٢٠٥/٧١/٣، باب من قال: كفارة اليمين مد من طعام، عن أبي بكر عن ابن فضيل وابن إدريس عن داود به.

(٦) سنن سعيد: ٢٥/٢، وذكره الطبري: ٤١٩/٢، محمد بن بشار عن محمد بن بكر عن سعيد، عن قتادة، عن جابر بن زيد به، وأيضًا عن محمد بن بشار عن عبد الأعلى عن سعيد عن عمرو بن دينار عن عطاء به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن ابن وكيع عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم به، والسيوطي: ٦٤٧/١، عن ابن جرير.

٩٥٦ - حدثنا أبو بكر قال: نا علي بن مسهر عن سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: لا إيلاء إلا بحلف (١).

٩٥٧ - أبو عبيد قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس أنه كان يقرأها: (للذين يقسمون من نسائهم تربص أربعة أشهر) (٢).

٩٥٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرنا أبو الزبير أنه سمع سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: الإيلاء: هو أن يحلف أن لا يأتيها أبدًا (٣).

٩٥٩ - روي عن ابن عباس قال: لو حلف أن لا يقربها لأجل الرضاع لم يكن موليًا (٤).

٩٦٠ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، قال ابن عباس: قوله: ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ وهو الرجل يحلف لامرأته باللّٰه لا ينكحها، فيتربص أربعة أشهر، فإن هو نكحها كفر يمينه، بإطعام عشرة مساكين، أو كسوتهم، أو تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام (٥).

٩٦١ - عبد الرزاق، عن عبد اللّٰه، عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال: الفيء: الجماع (٦).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٣٤/٤، وذكره سعيد بن منصور في سننه : ٢٦/٢، عن سعيد عن سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي يحيى مولى معاذ بن عفراء به، وذكره البيهقي : ٦٢٦/٧، عن أبي عمر محمد بن عبد اللّٰه الزجاجي عن أبي بكر الإسماعيلي عن إسماعيل بن محمد الكوفي عن أبي نعيم عن المسعودي عن الحكم عن مقسم بنحوه.

(٢) فضائل أبي عبيد : ١٠٨/٢، وذكره عبد الرزاق في مصنفه : ٤٥٤/٦، عن ابن جريج عن الثوري عن عطاء به، والسيوطي : ٦٤٦/١، عن عبد الرزاق وأبي عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٤٧/٦، وأيضًا عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبي يحيى مولى معاذ به، وأيضًا : ١٣١/٤، عن أبي بكر عن محمد بن فضيل عن مطرف عن الشعبي به، وأيضًا عن أبي بكر عن وكيع عن شعبة عن الحكم عن مقسم به، وذكره البيهقي : ٦٢٤/٧، عن أبي زكريا وأبي بكر عن أبي العباس الأصم عن الربيع عن الشافعي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي يحيى به، والسيوطي : ٦٤٦/١، عن الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه.

(٤) الأحكام لابن العربي : ١٧٨/١.

(٥) جامع البيان : ٤٢٦/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٤١١/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، والسيوطي : ٦٤٦/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

(٦) المصنف لعبد الرزاق : ٤٦١/٦، وذكره ابن أبي شيبة : ١٢٧/٤، عن أبي بكر عن أبي معاوية عن =

٩٦٢ - عبد الرزاق، عن عبد اللَّه بن محرز قال: أخبرني يزيد بن الأصم أنه سمع ابن عباس يقول: انقضاء الأربعة عزيمة الطلاق [١].

٩٦٣ - عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن ابن عباس قال: إذا مضت الأربعة فهي تطليقة وهي أحق بنفسها [٢].

=الأعمش عن حبيب عن سعيد به، وأيضًا : ١٣٢/٤، عن يزيد بن هارون عن محمد بن سالم عن الشعبي به، وذكره سعيد بن منصور في سننه : ٢٩/٢، عن سعيد عن هشيم عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم به، وأيضًا عن سعيد عن هشيم عن مطرف عن الشعبي به، وأيضًا عن سعيد عن خالد بن عبد اللَّه عن مطرف به، وذكره الطبري : ٤٢٢/٢، عن علي بن سهل الرملي، عن مؤمل، عن سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم عن مقسم به، وأيضًا عن أبي كريب عن أبي نعيم عن يزيد بن أبي زياد عن أبي الجعد عن الحكم عن مقسم به، وأيضًا عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن مقسم به، وأيضًا عن محمد بن يحيى عن عبد الأعلى عن سعيد عن الحكم بن عتيبة عن مقسم به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤١٣/٢، عن محمد ابن إسماعيل الحمصي عن أسباط عن مطرف عن عامر به، وذكره البيهقي : ٦٢٤/٧، عن أبي عبد اللَّه عن أبي العباس عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن هارون وأبي النضر عن شعبة عن الحكم عن مقسم به، وأيضًا عن أبي عبد اللَّه الحافظ عن محمد بن أبي الفوارس الصيدلاني عن أبي العباس الأصم عن الحسن بن علي ابن عفان عن أسباط عن مطرف عن عامر به، وذكره ابن كثير : ٤٧٥/١، والسيوطي : ٦٤٩/١، عن عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٤٥٤/٦، وأيضًا بنحوه : ٤٤٦/٦، عن عبد اللَّه بن محرر عن يزيد بن الأصم به، وذكره ابن أبي شيبة : ١٢٧/٤، عن أبي معاوية عن الأعمش عن حبيب عن سعيد به، وذكره الطبري : ٤٢٩/٢، عن محمد بن بشار عن ابن مهدي، عن شعبة، عن الحكم، عن مقسم به، وأيضًا عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة به، وأيضًا عن أبي كريب عن أبي نعيم عن يزيد بن أبي زياد عن أبي الجعد عن الحكم به، وأيضًا عن أبي هشام عن وكيع عن شعبة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤١٤/٢، عن محمد ابن إسماعيل الأحمسي عن وكيع عن شعبة به، وأيضًا عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد عن حجاج عن الحكم به، وذكره ابن كثير : ٤٧٥/١، والسيوطي : ٦٥١/١، عن عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي به.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٤٥٤/٦، وذكره ابن أبي شيبة : ١٢٧/٤، عن حفص عن حجاج عن الحكم عن مقسم بلفظ: إذا مضت أربعة أشهر فهي تطليقة بائنة، وذكره سعيد بن منصور في سننه : ٢٨/٢، عن هشيم عن سليمان الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد به، وأيضًا عن سعيد عن أبي معاوية عن الأعمش به، وذكره الطبري ٤٣٠/٢، عن أبي كريب عن هشام، عن ابن فضل، عن الأعمش، عن حبيب عن سعيد ابن جبير به، وأيضًا عن عبد الرزاق عن ابن جريج والثوري عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم به، وأيضًا : ٤٥٥/٦، عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة به، وذكره الطبري : ٤٢٩/٢، عن محمد بن جعفر عن شعبة، عن عبد اللَّه بن أبي نجيح، عن عطاء، بلفظ : إذا مضت أربعة أشهر فهي واحدة يائسة، وأيضًا عن أبي كريب عن خالد بن مخلد عن جعفر بن برقان عن عبد الأعلى بن ميمون بن مهران عن عكرمة به، وأيضًا : ٤٣٠/٢،=

٩٦٤ - حدثنا روح بن عبادة عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع سعيد ابن جبير يقول: قال ابن عباس: إن فاء كفَّر، وإن لم يفعل فهي واحدة وهي أحق بنفسها، ثم قربها قبل العشرة قال: لا كفارة عليه (١).

٩٦٥ - حدثني محمد بن سعد، ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ في الذي يقسم، وإن مضت الأربعة الأشهر فقد حرمت عليه، فتعتد عدة المطلقة، وهو أحد الخُطَّاب (٢).

٩٦٦ - حدثني المثنى، قال: أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾: هو الرجل يحلف لامرأته بالله لا ينكحها، فيتربص أربعة أشهر، فإن هو نكحها كفر يمينه، فإن مضت أربعة أشهر قبل أن ينكحها أجبره السلطان، إما أن يعني فيراجع، وإما أن يعزم فيطلق، كما قال له سبحانه (٣).

٩٦٧ - حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو بن حماد، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ قال: كان علي وابن عباس يقولان: إذا آلى الرجل من امرأة، فمضت الأربعة الأشهر، فإنه يوقف فيقال: له أمسكت أو طلقت؟ فإن أمسك فهي امرأته، وإن طلق فهي طالق (٤).

٩٦٨ - حدثنا أبو بكر قال: نا علي بن مسهر، عن سعيد، عن عامر الأحول، عن عطاء عن ابن عباس قال: إذا آلى من امرأته شهرًا أو شهرين أو ثلاثة ما يبلغ الحد فليس بإيلاء (٥).

٩٦٩ - حدثنا سعيد قال: نا أبو قدامة الحرث بن عبيد الإيادي قال: نا عامر الأحول عن

=عن أبي هشام عن حفص عن حجاج عن الحكم عن مقسم به، وذكره البيهقي : ٦٢٣/٧، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن إسحاق الصغاني عن يزيد بن هارون عن شعبة عن ابن أبي نجيح عن عطاء به، وذكره ابن كثير : ٤٧٥/١، وقال: وهو مروي بأسانيد صحيحة، والسيوطي : ٦٥٠/١، عن ابن أبي شيبة بلفظ: إن فاء كفر وإن لم يفعل فهي واحدة.وهي أحق بنفسها.

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٠١/٣، الأثر رقم : ١٢٤٨٧، باب في الرجل يولي من امرأته ولا يقربها.

(٢) جامع البيان : ٤٣١/٢، وذكره ابن كثير : ٤٧٦/١.

(٣) جامع البيان : ٤٣٦/٢، وذكره البيهقي : ٦٢٣/٨، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي به.

(٤) جامع البيان : ٤٣٦/٢، وذكره البيهقي : ٦٢٤/٧، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي أحمد محمد ابن إسحاق الصفار عن أحمد بن محمد بن نصر اللباد عن عمرو بن طلحة عن أسباط به.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ١٣٠/٤، وذكره سعيد بن منصور في سننه : ٢٧/٢، باب ما جاء في الإيلاء، عن سعيد عن عبد الله بن المبارك عن سعيد بن أبي عروبة عن عامر الأحول عن عطاء بن أبي رباح به.

عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: كان إيلاء أهل الجاهلية السنة والسنتين وأكثر من ذلك، فوقَّت اللَّه ﷻ أربعة أشهر، فمن كان إيلاؤه أقل من أربعة أشهر فليس بإيلاء [١].

٩٧٠ - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد اللَّه الرزجاهي، نا أبو بكر الإسماعيلي ابن محمد الكوفي، نا أبو نعيم، نا المسعودي، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس قال: كل يمين منعت جماعًا فهي إيلاء [٢].

٩٧١ - عبد الرزاق، عن عبد اللَّه بن محرر، عن يزيد بن الأصم، أن عبد اللَّه بن عباس قال له: ما فعلت تهلل - يعني امرأته - عهدي بها لسنة؟ قال: أجل واللَّه لقد خرجت وما أكلمها، قال: فعجل المسير قبل أن تمضي أربعة أشهر، فإن مضت أربعة أشهر فهي تطليقة بائنة وأنت خاطب [٣].

٩٧٢ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال: إذا آلى على شهر أو شهرين أو ثلاثة دون الحد برت يمينه لا يدخل عليه إيلاء [٤].

٩٧٣ - أخرج عبد بن حميد، عن أيوب قال: قلت لابن جبير: أكان ابن عباس يقول في الإيلاء: إذا مضت أربعة أشهر فهي تطليقة بائنة وتزوج ولا عدة عليها؟ قال: نعم [٥].

٩٧٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء أن ابن عباس كان يقرأ: (للذين يقسمون من نسائهم فإن عزموا السراح) [٦].

• ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ ﴾.

٩٧٥ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء

---

(١) سنن سعيد : ٢٧/٢، وذكره البيهقي : ٦٢٥/٧، عن أبي الحسين بن بشران عن الرزاز عن أحمد بن عبيد اللَّه عن يونس بن محمد عن الحارث بن عبيد عن عامر عن عطاء به، وأيضًا عن أبي الحسين بن الفضل القطان عن أبي عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن عمرو الصفار عن محمد بن إسحاق الصغاني عن موسى بن إسماعيل عن الحارث بن عبيد عن أبي قدامة عن عامر الأحول به، وذكره ابن العربي : ١٧٧/١، والسيوطي : ٦٤٧/١، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي والخطيب في تالي التلخيص به.

(٢) سنن البيهقي الكبرى : ١٥٠١٦/٣٨١/٧، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٤٨/١.

(٣) مصنف عبد الرزاق : ١١٦٠٤/٤٤٦/٦، ونقله عنه السيوطي : ٦٤٩/١، وعن عبد بن حميد به.

(٤) الدر المنثور : ٦٤٩/١. (٥) الدر المنثور : ٦٥١/١.

(٦) مصنف عبد الرزاق : ١١٦٤٣/٤٥٤/٦، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٦٥٠/١، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه.

الخراساني، عن ابن عباس: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ قال: ثلاث حِيض [(١)].

٩٧٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي، حدثني علي بن حسين، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ وقال: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ ﴾ [الطلاق: ٤]، فنسخ من ذلك وقال: ﴿ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٤٩]، ﴿ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ﴾ [الأحزاب: ٤٩] [(٢)].

٩٧٧ - حدثنا أبو بكر قال: نا وكيع عن هشام عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس والشعبي عن مكحول وسفيان عمن سمع إبراهيم والشعبي، قالوا: الطلاق بالرجال والعدة بالنساء [(٣)].

٩٧٨ - حدثني المثنى قال: ثنا عبداللّه صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قال: إذا طلق الرجل امرأته تطليقة أو تطليقتين، وهي حامل، فهو أحق برجعها ما لم تضع حملها، وهو قوله: ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ [(٤)].

٩٧٩ - حدثنا ابن وكيع قال: نا وكيع قال: نا بشير بن سليمان عن عكرمة عن

---

(١) جامع البيان : ٤٣٩/٢، وذكره ابن كثير : ٤٧٨/١، بلفظ: أطهار، وبلفظ: الحيض : ٤٧٩/١، والسيوطي : ٦٥٧/١، عن ابن جرير والبيهقي.

(٢) سنن أبي داود : ٢٢٨٢/٦٩٥/١، وحسنه الألباني، وسنن النسائي : ٣٤٩٩/١٨٧/٦، عن زكريا ابن يحيى عن إسحاق بن إبراهيم عن علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة، ونقله السيوطي عنهما في الدر المنثور : ٦٥٦/١.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ١٨٢٥١/١٠١/٤، وسنن البيهقي : ١٤٩٥٥/٣٧٠/٧، عن أبي عبد اللّه الحافظ عن أبي الوليد عن أحمد بن أحمد بن زهير عن عبد اللّه بن هاشم عن وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن عكرمة به، ونقله عنه السيوطي في الدر : ٦٥٩/١.

(٤) جامع البيان : ٤٤٨/٢، وأيضًا عن : ٤٥١/٢، عن المثنى عن عبد اللّه بن صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤١٦/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره البيهقي : ٥٥١/٧، عن أبي علي الروذباري عن أبي بكر بن داسة عن أبي داود عن أحمد بن محمد بن ثابت المروزي عن علي ابن حسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة به، وذكره البيهقي : ٦٠١/٧، كتاب الرجعة، عن أبي زكرياء بن أبي إسحاق المزكي عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس عن عثمان بن سعيد عن عبد اللّه بن صالح به، وذكره ابن كثير : ٤٨٠/١.

ابن عباس قال: إني أحب أن أتزين للمرأة كما أحب أن تتزين لي المرأة؛ لأن اللَّه تعالى يقول: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ ﴾ وما أحب أن أستنظف جميع حقي عليها؛ لأن اللَّه يقول: ﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌۗ ﴾ (١).

٩٨٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَكِيمٌ ﴾ قال: محكم لما أراد (٢).

• ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمْسَاكُۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُۢ بِإِحْسَٰنٍۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ... ﴿٢٢٩﴾ ﴾.

٩٨١ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمْسَاكُۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُۢ بِإِحْسَٰنٍۗ ﴾ قال: إذا طلق الرجل امرأته تطليقتين، فليتق اللَّه في التطليقة الثالثة، فإما أن يمسكها بمعروف فيحسن صحبتها، أو يسرحها بإحسان فلا يظلمها من حقها شيئًا (٣).

٩٨٢ - حدثنا أحمد بن محمد المروزي، حدثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ ﴾ [البقرة: ٢٢٨] قال: وذلك أن الرجل كان إذا طلق امرأته فهو أحق برجعتها وإن طلقها ثلاثًا، فنسخ ذلك فقال: ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ ﴾ (٤).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٩٢٦٣/١٩٦/٤، ما قالوا في قوله: وللرجال عليهن درجة، وذكره الطبري : ٤٥٣/٧، و٤٥٤/٧، عن ابن وكيع عن أبيه عن بشر بن سليمان عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤١٧/٢، عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن وكيع عن بشير بن سلمان عن عكرمة به، وذكره البيهقي : ٤٨٢/٧، عن محمد بن عبد اللَّه الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل عن أبي العباس عن أحمدَ بن عبد الجبار عن وكيع عن بشير بن مهاجر عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤١٧/٢، عن الأحمسي عن وكيع عن بشير ابن سلمان عن عكرمة به، وذكره ابن كثير : ٤٨٠/١، عن وكيع به، والسيوطي : ٦٦١/١، عن وكيع وسفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٤١٨/٢.

(٣) جامع البيان : ٤٥٧/٢، وأيضًا : ص ٤٥٩، عن عبد اللَّه بن صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن المثنى عن أبي صالح عن معاوية به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤١٩/٢، عن أبي صالح عن معاوية به، وذكره ابن كثير : ٤٨٣/١، عن علي بن أبي طلحة به، والسيوطي : ٦٦٥/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن كثير : ٤٨١/١، نقلًا عن أبي داود في سننه، باب نسخ المراجعة بعد الطلقات الثلاث، وقال: ورواه النسائي عن زكرياء بن يحيى عن إسحاق بن إبراهيم عن علي بن الحسين به، والسيوطي : ٦٦٠/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي به، وأيضًا : ٦٦٣/١، عن أبي داود والنسائي والبيهقي به.

٩٨٣ - حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت أن ابن عباس كان إذا زوج اشترط: إمساك بمعروف أو تسريح [١].

٩٨٤ - عبد الرزاق، عن الثوري قال: أخبرني جابر، عن الشعبي، عن ابن عباس في رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها، فقال: عقدة كانت في يده أرسلها جميعًا، إذا كانت تترى فليس بشيء، إذا قال لها: أنت طالق، أنت طالق، أنت طالق، فإنها تبين الأولى وليست الثنتان بشيء [٢].

٩٨٥ - أخرج الطستي في مسائله، عن ابن عباس، أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ﴾ هل كانت تعرف العرب الطلاق ثلاثًا في الجاهلية؟ قال: نعم، كانت العرب تعرف ثلاثًا باتًّا، أما سمعت قول الأعشى وهو يقول: وقد أخذه أختانه فقالوا: لا والله لا نرفع عنك العصا حتى تطلق أهلك، فقد ضررت بها، فقال:

أيا جارتا بتي، فإنك طالقة كذاك أمور الناس غاد وطارقة [٣]

٩٨٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار، نا أحمد بن محمد بن نصر اللباد، نا عمرو بن طلحة، نا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك وأبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة، عن عبد الله، وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ: فذكر التفسير إلى قوله: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ﴾ قال: وهو الميقات الذي يكون عليها فيه الرجعة، فإذا طلق واحدة أو ثنتين فإما أن يمسك ويراجع بمعروف وإما يسكت عنها حتى تنقضي عدتها فتكون أحق بنفسها [٤].

• ﴿... وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ... ﴿٢٢٩﴾﴾.

٩٨٧ - أخرج أبو داود في ناسخه، وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كان الرجل يأكل من مال امرأته نحلته الذي نحلها وغيره، لا يرى أن عليه جناحًا، فأنزل الله:

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٦٣/٣.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٣٣٣/٦، وأيضًا : ٣٣٤/٦، عن الثوري عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به، وأيضًا : ٣٣٥/٦، عن ابن جريج عن عطاء بنحوه، وأيضًا عن ابن جريج عن داود بن أبي هند عن يزيد ابن أبي مريم عن أبي عياض به.

(٣) الدر المنثور : ٦٦٤/١.

(٤) سنن البيهقي الكبرى : ١٤٩٢٧/٣٦٧/٧، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٦٥/١.

﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا ﴾: فلم يصلح لهم بعد هذه الآية أخذ شيء من أموالهن إلا بحقها، ثم قال: ﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ... ﴾ وقال: ﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾ [النساء: ٤] (١).

٩٨٨ – حدثني علي بن داود قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا ﴾: إلا أن يكون النشوز وسوء الخلق من قبلها، فتدعوك إلى أن تفتدي منك فلا جناح عليكم فيما افتدت به (٢).

• ﴿ ... فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ... ﴿٢٢٩﴾ ﴾.

٩٨٩ – حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ﴾ قال: هو تركها إقامة حدود اللَّه، واستخفافها بحق زوجها، وسوء خلقها، فتقول له: واللَّه لا أبر لك قسمًا، ولا أطأ لك مضجعًا، ولا أطيع لك أمرًا، فإن فعلت ذلك فقد حل له منها الفدية (٣).

٩٩٠ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا المعتمر بن سليمان، قال: قرأت على فضيل، عن أبي جريح، أنه سأل عكرمة: هل كان للخلع أصل؟ قال: كان ابن عباس يقول: إن أول خلع في الإسلام أخت عبد اللَّه بن أبي؛ أنها أتت رسول اللَّه ﷺ فقالت: يا رسول اللَّه لا يجمع رأسي ورأسه شيء أبدًا، إني رفعت جانب الجناب فرأيته أقبل في عدة، فإذا هو أشدهم سوادًا وأقصرهم قامة، وأقبحهم وجهًا. قال زوجها: يا رسول اللَّه، إني أعطيتها أفضل مالي حديقة فلترد علي حديقتي، قال: « ما تقولين؟ » قالت: نعم، وإن شاء زدته، قال: ففرق بينهما (٤).

---

(١) الدر المنثور : ٦٧٠/١.

(٢) جامع البيان : ٤٦٢/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٤١٩/٢، عن الحسن بن محمد بن الصباح عن حجاج عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء به، والسيوطي : ٦٧٠/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٤٦٦/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٤١٩/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، وذكره ابن كثير : ٤٨٥/١.

(٤) جامع البيان : ٤٦١/٢، وذكره ابن كثير : ٤٨٦/١، نقلًا عن البخاري بسنده عن أزهر بن جميل عن عبد الوهاب الثقفي عن خالد عن عكرمة به، وكذا رواه النسائي بسنده عن أزهر بن جميل به، ورواه البخاري أيضًا بسنده عن إسحاق الواسطي عن خالد بن عبد اللَّه الطحاوي عن خالد بن مهران الحذاء عن عكرمة به، ونقله أيضًا عن الإمام أبي عبد اللَّه بن بطة عن أبي يوسف يعقوب بن يوسف الطباخ عن أبي القاسم عبد اللَّه ابن محمد بن عبد العزيز البغوي عن عبيد اللَّه بن عمر القواريري عن عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن عكرمة به، =

٩٩١ – حدثني ابن المثنى قال: ثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الحسن يحيى عن الضحاك عن ابن عباس، قال:لا بأس بما خلعها به من قليل أو كثير ولو عقصها [١].

٩٩٢ – عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن طاوس أنه قال: لولا أنه عِلْم لا يحل لي كتمانه – يعني الفداء – ما حدثت به أحدًا، قال: كان ابن عباس لا يرى الفداء طلاقًا حتى يطلق ثم يقول: ألا ترى أنه ذكر الطلاق من قبله، ثم ذكر الفداء فلم يجعله طلاقًا، ثم قال في الثانية: ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ ﴾ [البقرة: ٢٣٠] ولم يجعل الفداء بينهما طلاقًا [٢]؟

٩٩٣ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال: الحدود: الطاعة [٣].

٩٩٤ – حدثني المثنى قال: ثنا إسحاق قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع عكرمة يقول: قال ابن عباس: ليأخذ منها حتى قرطها، يعني في الخلع [٤].

٩٩٥ – أبو بكر قال: نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: عدة المختلعة حيضة [٥].

=ولكن قال: إن اسمها جميلة بنت سلول، وأيضًا عن ابن جرير بسنده عن محمد بن عبد الأعلى به، والسيوطي : ٦٧٠/١، عن ابن جرير.

(١) جامع البيان : ٤٧١/٢، وذكره ابن كثير : ٤٨٧/١.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٤٨٥/٦، ٤٨٦، وذكره ابن أبي شيبة في مصنف ابن أبي شيبة : ١١٨/٤، عن ابن عيينة عن عمرو عن طاوس به، وأيضًا : ١٩١/٤، عن أبي بكر عن سفيان بن عيينة به، وأيضًا : ١١٨/٤، عن ابن عيينة به، وذكره سعيد بن منصور في سننه : ٣٤٠/١، عن سعيد عن أبي عوانة عن ليث عن طاوس به، وأيضًا عن سفيان به، وأيضًا : ٣٤٤/١، عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء به، وذكره الدارقطني في سننه : ١٩٢/٣، حديث رقم : ٣٨٢٤، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم عن إسحاق بن الحسن عن أبي حذيفة عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن طاوس به، وذكره ابن كثير : ٤٨٨/١، والسيوطي : ٦٧٣/١، عن عبد الرزاق، وبنحوه أيضًا عن عبد الرزاق والبيهقي وابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ٤٦٦/٢، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن جده به، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، ٣/٦، كتاب الجهاد والسير، وذكره ابن العربي : ١٩٥/١.

(٤) جامع البيان : ٤٧١/٢.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ١٨٤٦٤/١٢٠/٤، باب من قال عدتها حيضة، عن المحاربي عن ليث عن طاوس به، وذكره ابن كثير : ٤٨٩/١ بنفس السند، والسيوطي : ٦٧٥/١، عن ابن أبي شيبة.

• ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ... ﴿٢٣٠﴾ ﴾.

٩٩٦ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ ﴾ يقول: إن طلقها ثلاثًا، فلا تحل حتى تنكح زوجًا غيره (١).

٩٩٧ - حدثنا أبي، ثنا عارم، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، عن محمد ابن سيرين، عن ابن عباس قال: لا تحل له حتى تنكح زوجًا غيره ويهزها به (٢).

٩٩٨ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي عن ابن عباس: ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ ﴾ يقول: إذا تزوجت بعد الأول، فدخل الآخر بها، فلا حرج على الأول أن يتزوجها إذا طلق الآخر أو مات عنها، فقد حلت له (٣).

٩٩٩ - أخبرنا مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وابن الزبير أنهما قالا: لا يلحق المختلعة الطلاق في العدة لأنه طلق ما لا يملك (٤).

١٠٠٠ - نا محمد بن عبد اللّٰه بن إبراهيم، نا إسحاق بن الحسن، نا أبو حذيفة، نا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس عن ابن عباس قال: الخلع فرقة وليس بطلاق (٥).

١٠٠١ - نا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن شاذان، نا معلى بن منصور، نا أبو عوانة

---

(١) جامع البيان : ٤٧٤/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٢٢/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره البيهقي : ٥٨١/٧، عن أبي علي الروذباري عن أبي بكر بن داسة عن أبي داود عن أحمد بن محمد ابن ثابت المروزي عن علي بن حسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة به، وأيضًا : ٦١٦/٧، عن أبي زكرياء بن أبي إسحاق المزكي عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد اللّٰه بن صالح عن معاوية به، وذكره سعيد بن منصور في سننه : ٢٦٤/١، باب التعدي في الطلاق، عن سعيد عن سفيان عن الزهري عن عن أبي سلمة به، وأيضًا في باب طلاق السكران : ٢٦٩/١، عن سعيد عن هشيم عن جويبر عن الضحاك به، والسيوطي : ٦٧٦/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٧٧/١.

(٣) جامع البيان : ٤٧٨/٢، والسيوطي : ٦٨١/١، عن ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي به.

(٤) مسند الشافعي : ٧٣٦/١٥٢/١، وسنن البيهقي الكبرى : ١٤٦٤٣/٣١٧/٧.عن أبي زكرياء بن أبي إسحاق المزكي عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن الربيع بن سليمان عن الشافعي به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٦٧٥/١، عن الشافعي والبيهقي، وذكره ابن ابن كثير : ٤٩١/١.

(٥) سنن الدارقطني : ١٩٢/٣، ٣٨٢٤.

عن ليث عن طاوس، عن ابن عباس: أنه جمع بين رجل وامرأته بعد تطليقتين وخلع (١).

١٠٠٢ - نا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، نا محمد بن حماد الطهراني، نا عبد الرزاق، أخبرني عمي وهب بن نافع قال: سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس يقول: الطلاق على أربعة وجوه، وجهان حلال ووجهان حرام، فأما الحلال: فأن يطلقها طاهرًا عن غير جماع وأن يطلقها حاملًا مستبينًا، وأما الحرام: فأن يطلقها وهي حائض أو يطلقها حين يجامعها، لا تدري اشتمل الرحم على ولد أم لا (٢).

• ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟... ﴿٢٣١﴾ ﴾.

١٠٠٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ﴾: كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها، ثم يطلقها، يفعل ذلك يضارها ويعضلها، فأنزل الله هذه الآية (٣).

١٠٠٤ - عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: إن المرأة إذا طلقت حاملًا فوضعت، قال ابن عباس: فذلك حين وضعت أجلها؛ قال: وتلا ابن عباس: ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ قال ابن طاوس: وإن كان سقط بين ذلك، فكذلك، قال: وإن طلقها غير حامل، فإذا طهرت من آخر الحيض؛ فذلك حين بلغت أجلها، وتلا ابن عباس: ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ ﴾ قال ابن عباس: فليراجعها حينئذ أو يسرحها ويشهد (٤).

١٠٠٥ - نا أبو بكر النيسابوري، نا أبو الأزهر، نا عبد الرزاق، أنا ابن جريج، أخبرني عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن رجلًا طلق امرأته ألفًا

---

(١) سنن الدارقطني : ٣/١٩٢/٣٨٢٥، وأيضًا عن الوليد عن ابن جريج عن عطاء به، والسيوطي : ٦٧٣/١، عن الشافعي به.

(٢) سنن الدارقطني : ٤/٣ /٣٨٤٥، كتاب الطلاق والخلع والإيلاء.

(٣) جامع البيان : ٤٨٠/٢، وابن أبي حاتم : ٤٢٥/٢، عن محمد بن سعد به، وذكره البيهقي : ٦٠٣/٧، عن أبي عبد الله الحافظ عن عبد الرحمن بن الحسن عن إبراهيم بن الحسين عن آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح به، وابن كثير : ٤٩٨/١، والسيوطي : ٦٨٢/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٠٤/٦، ٣٠٣/٦ - ٣٠٧، عن وهب بن نافع عن عكرمة به.

فقال: يكفيك من ذلك ثلاث، وتدع تسعمائة وسبعًا وتسعين (١).

١٠٠٦ - نا أبو محمد بن صاعد، نا بحر بن نصر الخولاني بمصر، نا يحيى بن حسان، نا منصور بن أبي الأسود، عن مسلم الأعور الملائي، عن سعيد بن جبير ومجاهد، عن ابن عباس، أنه سئل عن رجل طلق امرأته عدد النجوم فقال: أخطأ السنة حرمت امرأته (٢).

١٠٠٧ - قال ابن مردويه: حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا أبو أحمد الصيرفي حدثني جعفر بن محمد السمسار عن إسماعيل بن يحيى عن سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: طلق رجل امرأته وهو يلعب لا يريد الطلاق، فأنزل اللَّه: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ﴾ فألزمه رسول اللَّه ﷺ بالطلاق (٣).

١٠٠٨ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن قالا: نا أبو العباس، نا الربيع، أنا الشافعي، أنا مسلم بن خالد وعبد المجيد عن ابن جريج عن مجاهد قال: قال رجل لابن عباس: طلقت امرأتي مائة، قال: تأخذ ثلاثًا وتدع سبعًا وتسعين (٤).

١٠٠٩ - أخرج أبو داود عن ابن عباس قال: إذا قال أنت طالق ثلاثًا بفم واحدة، فهي واحدة (٥).

---

(١) سنن الدارقطني: ٣٨٧٩/٩/٤، كتاب الطلاق والخلع والإيلاء، وأيضًا: ٣٨٨٣/١٠/٤، كتاب الطلاق، عن ابن المبارك عن سفيان عن عمرو بن مرة عن سعيد به، مصنف عبد الرزاق: ١١٣٥٠/٣٩٧/٦، عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير به، وسنن البيهقي الكبرى: ١٤٧٥٤/٣٣٧/٧، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق وأبي بكر بن الحسن عن أبي العباس عن الربيع عن الشافعي عن مسلم بن خالد وعبد المجيد عن ابن جريج عن مجاهد به، وأيضًا: ١٤٧٥٦/٣٣٧/٧، عن أبي عبد اللَّه الحافظ وعبيد ابن محمد بن محمد بن مهدي عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب ابن عطاء عن ابن جريج عن عبد الحميد بن رافع عن عطاء به، ومسند الشافعي: ٩٣٦/١٩٢/١، عن مسلم ابن خالد وعبد المجيد عن ابن جريج عن مجاهد به، ونقله السيوطي: ٦٨٤/١، عن مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي به.

(٢) سنن الدارقطني: ٣٩٠٢/١٣/٤، كتاب الطلاق، وأيضًا: ٣٩٠٣، عن أبي عبيد القاسم بن إسماعيل عن أحمد بن محمد بن سعيد الصيرفي أبي عبد اللَّه عن محمد بن كثير عن سلم الأعور عن سعيد به، والسيوطي: ٦٨٤/١، عن عبد الرزاق به.

(٣) تفسير ابن كثير: ٤٩٩/١، والسيوطي: ٦٨٣/١، عن ابن مردويه.

(٤) سنن البيهقي الكبرى: ١٤٧٥٤/٣٣٧/٧، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٦٦٧/١، عن الشافعي والبيهقي.

(٥) الدر المنثور: ٦٦٩/١.

• ﴿... وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ... ﴿٢٣١﴾﴾.

١٠١٠ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ قال: عافية الله (١).

• ﴿وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحۡنَ أَزۡوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوۡاْ بَيۡنَهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ... ﴿٢٣٢﴾﴾.

١٠١١ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحۡنَ أَزۡوَٰجَهُنَّ﴾ فهذا في الرجل يطلق امرأته تطليقة أو تطليقتين فتنقضي عدتها، ثم يبدو له في تزويجها وأن يراجعها، وتريد المرأة، فيمنعها أولياؤها من ذلك فنهى الله سبحانه أن يمنعوها (٢).

١٠١٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ﴾ قال: يقول: فلا تمنعوهن، تحبسوهن قال: كان الرجل في الجاهلية إذا كانت له قرابة هو أدنى إليها في القرب ألقى عليها ثوبه، فلم تتزوج غيره إلا بإذنه فيعضلها بذلك على النكاح، فذلك العضل، وهو قول الله: ﴿فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ﴾ (٣).

• ﴿وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ... ﴿٢٣٣﴾﴾.

١٠١٣ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا داود عن عكرمة، عن ابن عباس، في التي تضع لستة أشهر أنها ترضع حولين كاملين، وإذا وضعت لسبعة أشهر أرضعت ثلاثة وعشرين لتمام ثلاثين شهرًا، وإذا وضعت لتسعة أشهر أرضعت واحدًا وعشرين شهرًا (٤).

١٠١٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني عثمان بن أبي سليمان أن نافع بن جبير أخبره أن ابن عباس أخبره قال: إني لصاحب المرأة التي أتي بها عمر

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٤٢٦/٢.

(٢) جامع البيان: ٤٨٦/٢، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وابن كثير: ٥٠٠/١، عن علي به، وأيضًا عن العوفي به، والسيوطي: ٦٨٥/١، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٤٢٧/٢، والسيوطي: ٦٨٥/١، عن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ٤٩١/٢، وذكره الحاكم: ٣٠٨/٢، عن علي بن عيسى الحيري عن الحسين بن محمد ابن زياد وإبراهيم بن أبي طالب عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي عن حفص بن غياث عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وقال: صحيح، والسيوطي: ٦٨٨/١، عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه.

وضعت لستة أشهر، فأنكر الناس ذلك، فقلت لعمر: لم تظلم؟ فقال: كيف؟ قال: قلت له: اقرأ: ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًاۚ ﴾ [الأحقاف: ١٥] وقال: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِۖ ﴾ كم الحول؟ قال: سنة، قال: قلت: كم السنة؟ قال: اثنا عشر شهرًا قال: قلت: فأربعة وعشرون شهرًا حولان كاملان، ويؤخر من الحمل ما شاء الله ويقدم، فاستراح عمر إلى قولي [(١)].

١٠١٥ - حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن الزهري، عن أبي عبيدة، قال: رفع إلى عثمان امرأة ولدت لستة أشهر، فقال: إنما رفعت لا أراها إلا قد جاءت بشر - أو نحو هذا - ولدت لستة أشهر، فقال ابن عباس: إذا أتمت الرضاع كان الحمل لستة أشهر، قال: وتلا ابن عباس: ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًاۚ ﴾ [الأحقاف: ١٥] [(٢)].

١٠١٦ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، أن ابن عباس قال: لا رضاع إلا في الحولين [(٣)].

١٠١٧ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا حسن بن عطية، قال: ثنا إسرائيل، عن

---

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٣٥١/٧، وأيضًا : ٣٥٢/٧، عن الثوري عن الأعمش عن أبي الضحى عن قائد به، وذكره سعيد بن منصور : ٦٦/٢، باب المرأة التي تلد لستة أشهر، عن سعيد عن أبي معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن قائد بن عياش به، ونقله السيوطي أيضًا : ٤٤٢/٧، عن عبد الرزاق وابن المنذر عن نافع بن جبير به، وأيضًا عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٤٩١/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٢٨/٢، عن أحمد بن سنان عن أبي معاوية عن الأعمش عن مسلم أبي الضحى عن قائد به، والسيوطي : ٦٨٨/١، عن وكيع وعبد الرزاق وابن أبي حاتم.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٤٦٤/٧، وأيضًا عن معمر عن عمرو بن دينار به، وأيضًا عن الثوري عن عمرو ابن دينار به، وأيضًا عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار به، وذكره الدارقطني : ٤٣١٧/٨٥/٤، كتاب الرضاع، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن عثمان بن أبي شيبة عن طلحة بن يحيى عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله به، وذكره سعيد بن منصور في سننه : ٢٤٣/١، باب في ابنة الأخ من الرضاعة، عن سعيد عن سفيان عن عمرو بن دينار به، أيضًا ٢٤١/١، عن سعيد عن عبد العزيز بن محمد عن ثور بن زيد عن عكرمة به، وذكره الطبري : ٤٩١/٢، عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن المثنى عن آدم عن ابن أبي ذئب عن الزهري به، وأيضًا عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن سعيد به، وأيضًا ٥٠٦/٢، عن المثنى عن عبد الله عن معاوية عن علي به، وأيضًا ٥٠٧/٢، بنفس السند، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن عمرو بن دينار به، وأيضًا عن هلال بن العلاء الرقي عن أبيه عن عبيد الله بن زيد عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى به، وذكره ابن كثير : ٥٠٢/١، والسيوطي : ٦٨٨/١، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن جرير من طريق أبي الضحى به.

عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: ليس يحرم من الرضاع بعد التمام، إنما يحرم ما أنبت اللحم، وأنشأ العظم [١].

• ﴿ ... وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا... ﴿٢٣٣﴾ ﴾.

١٠١٨ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخرساني، عن ابن عباس: ﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ قال: نفقته حتى يفطم إن كان أبوه لم يترك له مالًا [٢].

١٠١٩ - أبو بكر قال: نا حفص عن غياث عن أشعث عن الشعبي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ قال: على الوارث أن لا يضار [٣].

١٠٢٠ - حدث به المثنى، قال: عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾: فلا حرج عليهما [٤].

• ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ ﴾.

١٠٢١ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس، أنه كان يأمر المتوفى عنها زوجها باعتزال الطيب والزينة [٥].

١٠٢٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال: كان ابن عباس يقول: إن طلقها حاملًا ثم توفي عنها، فآخر الأجلين، أو مات عنها وهي حامل، فآخر الأجلين، قيل له: ﴿ وَأُولَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ [الطلاق: ٤] قال: « ذلك في الطلاق » [٦].

---

(١) جامع البيان : ٤٩٢/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٣٤/١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، والسيوطي : ٦٨٨/١، نقلًا عنه، وعن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ٥٠٣/٢، ونقله السيوطي : ٦٩٠/١، عن ابن جرير وابن المنذر من طريق عطاء الخراساني به.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ١٨٣/٤، ونقله السيوطي : ٦٩٠/١، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق مجاهد والشعبي به.

(٤) جامع البيان : ٥٠٧/٢.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ٤٣/٧، وذكره ابن أبي شيبة : ١٦٥/٤، عن أبي بكر عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء به، وذكره الطبري : ٥١٤/٢، عن ابن حميد عن سفيان عن ابن جريج به، والسيوطي : ٦٩٢/١، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٧٠/٦، وكذلك في : ٥٥٥/٣، عن ابن فضيل عن ليث عن طاوس بلفظ: عدتها آخر الأجلين، وأيضًا : ١٥٤/٤، وذكره ابن أبي شيبة : ١٥٤/٤، عن هشيم عن يحيى بن سعيد =

١٠٢٣ - حدثني المثنى قال: حدثنا عبد اللَّه بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ [البقرة: ٢٤٠]، فكان الرجل إذا مات وترك امرأته، اعتدت سنة في بيته، ينفق عليها من ماله، ثم أنزل اللَّه تعالى ذكره بعد: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾، فهذه عدة المتوفى عنها زوجها إلا أن تكون حاملًا فعدتها أن تضع ما في بطنها، وقال في ميراثها: ﴿ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ ﴾ [النساء: ١٢]، فبيَّن اللَّه ميراث المرأة وترك الوصية والنفقة (١).

١٠٢٤ - حدثنا أبو بكر قال: نا سفيان بن عيينة عن عبيد اللَّه بن أبي يزيد، أنه سأل ابن عباس عن رجل اشترى جارية وهي حامل أيطأها؟ قال: لا، واقرأ: ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ [الطلاق: ٤] (٢).

١٠٢٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني عطاء عن ابن عباس قال: إنما قال اللَّه: تعتد أربعة أشهر وعشرًا ولم يقل: تعتد في بيتها، تعتد حيث شاءت (٣).

= عن سليمان بن يسار بلفظ: ينظر آخر الأجلين، وذكره الطبري : ٥١٢/٢، عن المثنى عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٣٦/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، وذكره ابن كثير : ٥٠٥/١.

(١) جامع البيان : ٥٨٠/٢، ونقله السيوطي عنه : ٦٩١/١، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٤٥٦/٢٨/٤، ما قالوا في الرجل يشتري الجارية وهي حامل أو يسبيها ما قالوا في ذلك؟

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٢٩/٧، وأيضًا عن عبد الرزاق عن الثوري عن رجل عن عطاء به، وذكره ابن أبي شيبة : ١٥٦/٤، عن أبي بكر عن محمد بن ميسر عن ابن جريج عن عطاء به، وفتح الباري شرح صحيح البخاري : ٢٤٤/٨، حديث رقم : ٤٥٣١، عن إسحاق عن روح عن شبل عن ابن أبي نجيح عن عطاء به، وذكره الطبري ٥١٤/٢، عن ابن حميد بن مسعدة، عن سفيان، عن ابن جريج به، وذكره أيضًا عن أبي كريب عن إسماعيل عن ابن جريج به عن عطاء به، وذكره الحاكم في المستدرك : ٢٢٩/٢، كتاب الطلاق، عن أبي سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي عن الحسن بن المثنى العنبري عن مسعود عن شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن عطاء به، وقال: على شرط البخاري، وأيضًا في كتاب التفسير : ٣٠٩/٢، حديث رقم : ٣١١١، عن علي ابن حمشاد العدل عن بشر بن موسى عن عبد اللَّه بن الزبير عن سفيان بن عيينة عن سعيد بن جبير به، وقال: على شرطهما، وذكره ابن العربي : ٢٠٧/١، والسيوطي : ٦٩٢/١، عن الفريابي وعبد بن حميد والبخاري وأبي داود والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي من طريق ابن أبي نجيح به.

١٠٢٦ – حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس، في المتوفى عنها زوجها تخرج، فإن الله يقول: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا ﴾ قال: ولم يقل: يعتدون في بيوتكم (١).

١٠٢٧ – حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ قال: إذا طلقت المرأة أو مات عنها، فإذا انقضت عدتها فلا جناح عليها أن تتزين وتتصنع وتتعرض للتزويج؛ فذلك المعروف (٢).

١٠٢٨ – حدثنا أبو بكر قال: نا أبو معاوية عن حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس: أنه كان لا يرى بأسًا للمطلقات ثلاثًا والمتوفى عنهن أزواجهن أن يحججن في عدتهن (٣).

١٠٢٩ – أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، أنبأ الربيع، أنبأ الشافعي، أخبرني عبد المجيد عن سعيد بن جبير قال: سمعت عطاء يقول: سمعت ابن عباس سئل عن المرأة يموت عنها زوجها وقد فرض لها صداقًا، قال: لها الصداق والميراث والله أعلم (٤).

١٠٣٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد عبيد بن محمد بن مهدي القشيري قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا يحيى بن صبيح عن عمرو بن دينار: أن ابن الزبير كان يعطي لها النفقة حتى بلغه أن ابن عباس قال: لا نفقة لها، فرجع عن قول ذلك، يعني في نفقة الحامل المتوفى عنها زوجها (٥).

• ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا... ﴿٢٣٥﴾ ﴾.

١٠٣١ – سفيان، عن المنصور، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا جُنَاحَ

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٣٦/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٣٧/٢، وذكره ابن كثير : ٥٠٧/١.

(٣) سنن سعيد بن منصور : ٣٥٢/١، في عدة الحامل المتوفى عنها زوجها.

(٤) سنن البيهقي : ٤٠٣/٧، كتاب الصداق.

(٥) سنن البيهقي : ٧٠٧/٧، وأيضًا عن عطاء عن ابن عباس بلفظ: لا نفقة لها وجبت المواريث، وذكره سعيد بن منصور في سننه : ٣٢/١، باب نفقة الحامل، عن سعيد عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار به، وأيضًا عن سعيد عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء به، وأيضًا : ٣٢٦/١، عن سعيد عن هشيم عن حجاج عن عطاء بلفظ: نفقها من نصيبها.

عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ قال: إنما أريد أن أتزوج ثلاث مرات [(١)].

١٠٣٢ - حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: يقول: إني فيك راغب وإني أريد امرأة كذا وكذا، ويعرض لها بالقول [(٢)].

١٠٣٣ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس ﴿ لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ يقول: لا تقل لها إني عاشق لها، وعاهديني أن لا تتزوجي غيري، ونحو هذا [(٣)].

١٠٣٤ - حدثنا معاوية بن هشام، عن عمار بن رزيق، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ قال: يقول: إني فيك لراغب ولوددت أني تزوجتك، حتى يعلمها أنه يريد تزويجها، من غير أن يوجب عقدة أو يعاهدها على عهد [(٤)].

١٠٣٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام، عن عمرو عن منصور، عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ قال: التعريض أن يقول للمرأة في عدتها: إني لا أريد أن أتزوج غيرك إن شاء اللَّه، ولوددت أني وجدت امرأة صالحة، لا ينصب لها ما دامت في عدتها [(٥)].

---

(١) تفسير سفيان : ص ٦٩، وذكره عبد الرزاق في المصنف : ٥٤/٧، عن منصور عن مجاهد به، وأيضًا عن الثوري عن ليث عن مجاهد به، وذكره الطبري : ٥١٧/٢، عن ابن بشار عن ابن مهدي عن سفيان به، وذكره ابن كثير نقلًا عن سفيان : ٥٠٨/١، عن منصور به.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٣٢/٣، وأيضًا ٥٣٣/٣، عن أبي الأحوص عن منصور بنحوه، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب النكاح: ٢٢٢/٩، رقم الحديث: ٥١٢٤، عن طلق عن زائدة عن منصور عن مجاهد به، وذكره الطبري : ٥١٧/٢، عن ابن بشار عن عبد الرحمن، عن شعبة، منصور عن مجاهد بلفظ: التعريض ما لم ينصب للخطبة. وأيضًا عن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور عن مجاهد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٣٨/٢، عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن شعبة عن منصور عن مجاهد ﴿

(٣) جامع البيان : ٥٢٣/٢، وابن أبي حاتم : ٤٤٠/٢، بنفس السند، وابن كثير : ٥٠٩/١، والسيوطي : ٦٩٦/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٣٣/٣، وذكره الطبري : ٥١٧/٢، عن المثنى عن عبد اللَّه بن صالح، عن معاوية، عن علي بنحوه، والسيوطي : ٦٩٥/١، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٥١٧/٢، وأيضًا عن المثنى عن آدم العسقلاني عن شعبة عن منصور عن مجاهد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٣٨/٢، عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن شعبة عن منصور عن مجاهد به، وذكره ابن كثير : ٥٠٨/١، عن البخاري تعليقًا عن طلق بن غنام عن زائدة عن منصور عن مجاهد به، والسيوطي : =

١٠٣٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: أثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ قال: فذلك السر: الزنا؛ كان الرجل يدخل من أجل الزنا، وهو يعرض بالنكاح، فنهى اللَّه عن ذلك، إلا من قال معروفًا (١).

١٠٣٧ - عبد الرزاق، عن ابن مجاهد، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْـرُوفًاۚ ﴾ قال: يقول: إنك لجميلة وإنك لإلى خير، وإن النساء لمن حاجتي (٢).

١٠٣٨ - حدثنا محمد بن الجهم قال: حدثنا الفراء قال: حدثني أبو النضر عن أبي صالح مولى أم هانئ، عن ابن عباس قال: السر في هذا الموضع النكاح، وأنشد عنه بيت امرئ القيس:

ألا زعمت سياسة اليوم أنني كبرت وألا يشهد السر أمثالي (٣)

١٠٣٩ - حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ إِلَّآ أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْـرُوفًاۚ ﴾ قال: هو قوله: إن رأيت أن لا تسبقيني بنفسك (٤).

• ﴿ ... وَلَا تَعْـزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ... ﴿٢٣٥﴾ ﴾.

١٠٤٠ - حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء الخرساني عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعْـزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ ﴾ قال: ولا تنكحوا (٥).

١٠٤١ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ﴾ قال: تنقضي العدة (٦).

= ٦٩٥/١، عن وكيع والفريابي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي به.

(١) جامع البيان: ٥٢٣/٢، وذكره ابن كثير: ٥٠٩/١، والسيوطي: ٦٩٦/١، عن ابن جرير.

(٢) المصنف لعبد الرزاق: ٥٣/٧، والسيوطي: ٦٩٦/١، عن عبد الرزاق وابن المنذر.

(٣) معاني الفراء: ١٥٣/١، والسيوطي: ٦٩٦/١، عن الطستي في مسائله.

(٤) جامع البيان: ٥٢٦/٢، وذكره ابن العربي: ٢١٢/١، وابن كثير: ٥٠٩/١، والسيوطي: ٦٩٥/١، عن ابن جرير.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٤١/٢، والسيوطي: ٦٩٧/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان: ٥٢٧/٢، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني به، وذكره ابن أبي حاتم: ٤٤١/٢، عن أبيه عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء=

• ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ ﴾.

١٠٤٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن أبي شيبة، عن معاوية بن هشام، عن عمارة ابن زريق، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ... ﴾ قال: يقول: إني فيك لراغب، ولوددت أني تزوجتك حتى يعلمها أنه يريد تزويجها من غير أن يوجب عقدًا أو عاهدها على عهد (١).

١٠٤٣ - حدثنا أبي، ثني أبو صالح، حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قال: أخبر الله ﷻ عباده بحلمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته (٢).

١٠٤٤ - حدثنا أبو بكر قال: نا وكيع عن سفيان بن حبيب، عن عطاء، عن ابن عباس قال: لا نفقة لها، ينفق عليها من نصيبها (٣).

١٠٤٥ - حدثنا محمد بن سعد قال: حدثنا يزيد بن رزيع، وحدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر، قالا جميعًا: حدثنا شعبة، عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: المس: الجماع، ولكن الله يكني ما يشاء بما شاء (٤).

١٠٤٦ - حدثني أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ قال: الفريضة: الصداق (٥).

١٠٤٧ - حدثنى المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ قال: الفريضة: الصدقة، وأصل الفرض: الواجب، كما قال الشاعر:

كانت فريضة ما أتيت كما … كان الزناء فريضة الرجم (٦)

=به، وفتح الباري شرح صحيح البخاري : ٢٢٢/٩، وذكره ابن كثير : ٥٠٩/١، والسيوطي : ٦٩٧/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٣٨/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٤٢/٢.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ١٦٥/٤.

(٤) جامع البيان : ٥٢٨/٢، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي بلفظ: النكاح، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٤٢/٢، عن أبيه عن أبي صالح به، وذكره أيضًا : ٤٤٤/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية بن صالح به، وذكره ابن كثير : ٥١٠/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٤٢/٢.

(٦) جامع البيان : ٥٢٩/٢.

١٠٤٨ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا مؤمل، قال: أنا سفيان عن إسماعيل، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: متعة الطلاق أعلاه الخادم، ودون ذلك الورق، ودون ذلك الكسوة (١).

١٠٤٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًا بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾: فهذا الرجل يتزوج المرأة ولم يقدم لها صداقًا، ثم يطلقها من قبل أن ينكحها، فأمر اللَّه، سبحانه، أن يمتعها على قدر عسره ويسره، فإن كان موسرًا متعها بخادم أو شيء من ذلك، وإن كان معسرًا متعها بثلاثة أثواب أو نحو ذلك (٢).

١٠٥٠ - حدثنا أبو كريب ويونس بن عبد الأعلى قالا: ثنا ابن عيينة عن عمرو ابن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس قال: « إذا طلق الرجل امرأته قبل أن يَفرض لها، وقبل أن يدخل بها، فليس لها إلا المتاع » (٣).

• ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾.

١٠٥١ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ فهذا الرجل يتزوج المرأة، وقد سمى لها صداقًا، ثم يطلقها من قبل أن يلمسها، فلها نصف صداقها، ليس لها أكثر من ذلك (٤).

---

(١) جامع البيان : ٥٣٠/٢، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن سفيان عن إسماعيل عن أبيه عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٤٣/٢، عن أحمد بن سنان به، وذكره ابن كثير : ٥١٠/١، والسيوطي : ٦٩٧/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة به.

(٢) جامع البيان : ٥٣٠/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٤٣/٢، عن أبيه عن أبي صالح به، وذكره البيهقي : ٣٩٨/٧، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد الدارمي عن عبد اللَّه ابن صالح عن معاوية عن علي به، وذكره سعيد بن منصور في سننه : ٦/٢، باب ما جاء في متاع المطلقة، عن سعيد عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء به، وذكره ابن أبي شيبة : ١٨٦٩٦/١٤٠/٤، عن أبي بكر عن ابن عيينة عن عمرو عن عطاء بنحوه، وذكره ابن كثير : ٥١٠/١، والسيوطي : ٦٩٨/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

(٣) جامع البيان : ٥٣٧/٢، والسيوطي : ٦٩٧/١، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان : ٥٤٠/٢، وذكره سعيد بن منصور في سننه : ٢٠٤/١، عن سعيد عن هشيم عن ليث عن طاوس به، وابن أبي شيبة : ٥٢٠/٣، عن ابن فضيل عن ليث به، وأيضًا عن وكيع عن سفيان عن ليث به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٤٤/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية بن صالح به، وذكره البيهقي : ٤١٥/٧، عن أبي زكرياء بن أبي إسحاق عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن الربيع بن سليمان عن الشافعي عن=

١٠٥٢ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق، أنبأ الحجاج، قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أنه سمع عكرمة يقول: قال ابن عباس: إذا نكح الرجل امرأة، فسمى لها صداقًا، فأراد أن يدخل عليها، فليلق إليها رداء أو خاتمًا إن كان معه [1].

• ﴿ ... إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ... ﴿٢٣٧﴾ ﴾.

١٠٥٣ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد الله صالح قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ ﴾: هي المرأة الثيب أو البكر، يزوجها غير أبيها، فجعل الله العفو إليهن إن شئن عفون فتركن، وإن شئن أخذن نصف الصداق [2].

١٠٥٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ ﴾ يعني النساء [3].

١٠٥٥ - حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرني عمرو بن دينار قال: سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول كان ابن عباس يقول: إن الله رضي بالعفو وأمر به فإن عفت فذلك وإن ضنت وعفا وليها جاز وإن أبت [4].

١٠٥٦ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد الله صالح، قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس ﴿ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ وهو أبو الجارية البكر، جعل الله سبحانه

=مسلم بن خالد عن ابن جريج عن ليث به، وأيضًا : ٤١٥/٧، عن أبي حازم الحافظ عن أبي الفضل عن أحمد ابن نجدة عن سعيد بن منصور عن هشيم عن ليث به، وذكره ابن كثير : ٥١٢/١، عن الشافعي عن مسلم ابن خالد عن ابن جريج عن ليث به، والسيوطي : ٦٩٨/١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه، وأيضًا عن الشافعي وسعيد بن منصور والبيهقي.

(١) سنن البيهقي : ٤١٢/١.

(٢) جامع البيان : ٥٤١/٢، وذكره البيهقي : ٤١١/٧، عن أبي زكرياء بن أبي إسحاق عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، وذكره ابن كثير : ٥١٢/١، عن السدي عن أبي صالح به.

(٣) جامع البيان : ٥٤٢/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٤٤/٢، عن محمد بن عمار عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن أبي صالح به، والسيوطي : ٧٠٠/١، عن ابن جرير.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٢٨٣/٦، وذكره ابن أبي شيبة : ٥٤٦/٣، عن ابن علية عن ابن جريج عن عمرو ابن دينار عن عكرمة به، وذكره الطبري : ٥٤٣/٢، عن يعقوب عن ابن علية عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٤٤/٢، عن علي بن الحسين عن مسدد عن إسماعيل بن علي عن ابن جريج عن عمر بن دينار به، والسيوطي : ٦٩٩/١، عن عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي به.

العفو إليه ليست لها معه أمر إذا طلقت ما كانت في حجره [١].

١٠٥٧ - حدثنا يحيى بن آدم، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمار ابن أبي عمار عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ ﴾: الزوج [٢].

١٠٥٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ ﴾ هو الولي [٣].

١٠٥٩ - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، أنبأ الربيع، أنبأ الشافعي، أخبرني عبد المجيد عن ابن جريج، قال: سمعت عطاء يقول: سمعت ابن عباس سئل عن المرأة يموت عنها زوجها وقد فرض لها صداقًا قال: لها الصداق والميراث، والله أعلم [٤].

---

(١) جامع البيان: ٢/٥٤٣، وذكره البيهقي: ٧/٤١١، عن أبي زكرياء بن أبي إسحاق عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي به، والسيوطي: ١/٦٩٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣/٥٤٥، وذكره الطبري: ٢/٥٤٦، عن أبي هشام الرفاعي، عن ابن مهدي، عن حماد بن سلمة به، وذكره الدارقطني في سننه: ٣/١٧١، حديث رقم: ٣٦٧٨، عن محمد بن عبد الله ابن غيلان عن أبي هاشم الرفاعي عن ابن مهدي به، وأيضًا حديث رقم: ٣٦٧٩، عن ابن غيلان عن أبي هاشم عن عبيد الله عن إسرائيل عن خصيف عن مجاهد به، وذكره البيهقي: ٧/٤٠٩، عن أبي طاهر الفقيه وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس عن أحمد بن إسحاق الصغاني عن الحجاج بن المنهال عن يحيى ابن بكير عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمار بن أبي عمار به، وأيضًا: ٧/٤١٠، عن أبي بكر ابن الحارث الفقيه عن علي بن عمر عن محمد بن عبد الله بن غيلان عن أبي هاشم الرفاعي عن عبيد الله عن إسرائيل عن خصيف عن مجاهد به، وذكره ابن كثير: ١/٥١٣، والسيوطي: ١/٦٩٩، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي به.

(٣) جامع البيان: ٢/٥٤٤، وذكره ابن أبي حاتم: ٢/٤٤٥، عن أبيه عن ابن أبي مريم عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار بنحوه، وذكره الدارقطني في سننه: ٣/١٧١، حديث رقم: ٣٦٧٧، عن ابن مخلد عن محمد بن عبد الملك الدقيقي عن يزيد بن هارون عن ورقاء بن عمر عن عمرو بن دينار عن عكرمة به، وذكره البيهقي: ٧/٤١١، عن أبي بكر بن الحارث عن علي بن عمر عن ابن مخلد عن محمد بن عبد الملك الدقيقي عن يزيد بن هارون عن ورقاء به، وفي لفظ: ذاك أبوها، عن أبي طاهر الفقيه عن أبي العباس عن محمد ابن إسحاق الصغاني عن ابن أبي مريم عن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار به، وذكره ابن العربي: ١/٢١٩، وذكره ابن كثير: ١/٥١٣، والسيوطي: ١/٦٩٩، عن البيهقي وابن أبي حاتم بلفظ: أبوها وأخوها أو من لا تنكح إلا بإذنه، والسيوطي: ١/٧٠٠، عن ابن جرير بلفظ: الولي.

(٤) سنن البيهقي الكبرى: ٧/٢٤٧/١٤٢٠٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ١/٧٠١، وعن الشافعي.

١٠٦٠ - أخرج الطستي عن ابن عباس، أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قول الله: ﴿ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ قال: إلا أن تدع المرأة نصف المهر الذي لها، أو يعطيها زوجها النصف الباقي فيقول: كانت في ملكي وحبستها عن الأزواج، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير ابن أبي سلمى وهو يقول:

حـزمًـا وبـرًّا لـلإلـه وشـيـمـة تعفـو على خلق المسيء المفسد [١]

١٠٦١ - سفيان عن ابن جريج، يحدث عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ قال: إيما عفا كان أقرب إلى الله ﷻ [٢].

• ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ ﴾.

١٠٦٢ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ ﴾ قال: المكتوبات [٣].

١٠٦٣ - أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنبأ أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله ابن أحمد، ثنا هارون بن سليمان، ثنا أبو داود، ثنا شريك عن سماك، عن عكرمة، أن ابن عباس: لما سقط في عينيه الماء أراد أن يخرجه من عينيه، فقيل له: إنك تستلقي سبعة أيام لا تصلي إلا مستلقيًا، قال: فكره ذلك، وقال: إنه بلغني أنه من ترك الصلاة وهو يستطيع أن يصلي لقي الله تعالى وهو عليه غضبان [٤].

١٠٦٤ - أخرج البزار والطبراني عن ابن عباس أنه لما اشتكى بصره قيل له: نداويك وتدع الصلاة أيامًا؟ قال: لا، لأن رسول الله ﷺ قال: « **من ترك الصلاة**

---

(١) الدر المنثور: ٦٩٩/١.

(٢) تفسير سفيان: ص ٦٩، وذكره الطبري: ٥٥١/٢، عن يونس عن ابن وهب عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم: ٤٤٥/٢، عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن ابن جبير عن عطاء به، وذكره عبد الرزاق في المصنف: ٢٨٣/٦، عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء بلفظ: أقربهما إلى التقوى الذي يعفو، وذكره ابن كثير: ٥١٣/١، والسيوطي: ٧٠٠/١، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٤٤٧/٢، والسيوطي: ٧٠٢/١، عن ابن أبي حاتم.

(٤) سنن البيهقي الكبرى: ٣٤٩٩/٣٠٩/٢، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٧١٢/١، ٧١٣، عن ابن سعد، ولم أعثر عليه في كتابه الطبقات.

لقي اللَّه وهو عليه غضبان » (١).

١٠٦٥ - حدثني الحسن بن عيسى البسطامي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا شريك عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ قال: من ترك الصلاة فقد كفر (٢).

١٠٦٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا خالد عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: شغل الأحزاب النبي ﷺ يوم الخندق عن صلاة العصر حتى غربت الشمس، فقال النبي ﷺ: **« شغلونا عن الصلاة الوسطى ملأ اللَّه قبورهم وبيوتهم نارًا وأجوافهم نارًا »** (٣).

١٠٦٧ - أبو عبيد قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن رزين ابن عبيد اللَّه أنه سمع ابن عباس يقرأها كذلك: (والصلاة الوسطى صلاة العصر) (٤).

١٠٦٨ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا عوف عن أبي رجاء، قال: صلى بنا ابن عباس الفجر، فلما فرغ قال: إن اللَّه قال في كتابه: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ فهذه الصلاة الوسطى (٥).

(١) الدر المنثور : ٧١٢/١، ٧١٣، ولم أعثر على الأثر بلفظه عند البزار والطبراني.

(٢) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي : ٩٣٩/٩٠٠/٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٧١٢/١، ٧١٣، وعن ابن عبد البر.

(٣) جامع البيان : ٥٥٩/٢، وأيضًا عن محمد بن مسلم الطوسي عن عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة به، والسيوطي : ٧٢٥/١، عن الطبراني.

(٤) فضائل القرآن لأبي عبيد : ١١٠/٢، وذكره الطبري : ٥٥٤/٢، عن محمد بن عبيد المحاربي، عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق به، وأيضًا ٥٥٧، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن محمد بن إسحاق الأهوازي عن أبي أحمد عن قيس عن ابن إسحاق عن زر بن أبي عبيد به، وأيضًا عن أحمد بن عارم عن أحمد بن حازم عن أبي نعيم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن زر به، وأيضًا عن محمد بن المثنى عن وهب ابن جرير عن شعبة عن أبي إسحاق عن عمير ابن مريم به، وذكره ابن أبي شيبة في مصنفه : ٢٤٤/٢، عن وكيع عن شعبة عن أبي إسحاق عن عمير بن نعيم به، وذكره ابن كثير : ٥٢٠/١، نقلًا عن ابن جرير، والسيوطي : ٧٢٣/١، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي داود والبيهقي في سننه من طريق عمير بن مريم، وأيضًا : ٧٢٧/١، عن أبي عبيد في فضائله وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير والطحاوي من طريق رزين بن عبيد به، وأيضًا : ٧٢٨/١، عن وكيع وسفيان وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر بلفظ: صلاة العصر.

(٥) جامع البيان : ٥٦٤/٢، عن ابن بشار عن عفان، عن همام، عن قتادة، عن صالح بن الخليل، عن جابر ابن زيد، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٤٤/٢، عن وكيع عن قرة عن أبي رجاء بنحوه، وأيضًا : ٢٤٦/٢، عن هشيم عن عوف عن أبي رجاء به، وذكره عبد الرزاق في مصنفه : ٥٧٩/١، عن جعفر بن سليمان عن عوف=

١٠٦٩ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا عبد الوهاب قال: ثنا المهاجر، عن أبي العالية، قال: سألت ابن عباس بالبصرة ههنا، وإن فخذه لعلى فخذي، فقلت: يا أبا فلان، أرأيتك صلاة الوسطى التي ذكر اللَّه في القرآن، ألا تحدثني أي صلاة هي؟ قال: وذلك حين انصرفوا من صلاة الغداة فقال: أليس قد صليت المغرب والعشاء الآخرة؟ قال: قلت: بلى، قال: ثم صليت هذه، قال: ثم تصلي الأولى والعصر؟ قال: قلت: بلى، قال: فهي هذه [١].

١٠٧٠ - ذكر إسماعيل قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة قال: أخبرنا عبد العزيز (ابن محمد)، عن ثور عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يقول: الصلاة الوسطى صلاة الصبح تصلى في سواد من الليل وبياض من النهار وهي أكثر الصلوات تفوت الناس [٢].

١٠٧١ - حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد بن بشير عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عمه، عن ابن عباس قال: صلاة الوسطى: المغرب [٣].

١٠٧٢ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ قَـٰنِتِينَ ﴾ يقول: مطيعين [٤].

= عن أبي رجاء بلفظ: الغداة، وذكره الطبري : ٥٦٤/٢، عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية عن ابن بشار عن ابن أبي عدي وعبد الوهاب ومحمد بن جعفر عن عوف به، وأيضًا : ٥٦٥/٢، عن يعقوب عن ابن علية عن عوف عن أبي رجاء العطاردي به، وأيضًا عن عباد بن يعقوب الأسدي عن شريك عن عوف الأعرابي عن أبي رجاء به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الوهاب عن عوف عن أبي المنهال عن أبي العالية به، وأيضًا عن ابن بشار عن ابن أبي عدي وعبد الوهاب ومحمد بن جعفر عن عوف عن أبي رجاء به، عن أبي كريب، عن هشيم، عن عوف عن أبي رجاء به، وأيضًا عن أبي كريب عن مروان عن ابن معاوية عن عوف به، وأيضًا عن المثنى عن حجاج عن حماد عن عوف به، وذكره ابن العربي : ٢٢٤/١، وذكره ابن كثير : ٥١٥/١، عن الإمام مالك في الموطأ وأيضًا : ٥١٥/١، نقلًا عن ابن جرير، والسيوطي : ٧١٨/١، عن البيهقي ومالك في الموطأ، والسيوطي : ٧١٨/١، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد من طريق عكرمة بلفظ: صلاة الصبح تصلى في سواد الليل، والسيوطي : ٧١٨/١، عن عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن الأنباري في المصاحف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن أبي رجاء العطاردي، والسيوطي : ٧١٨/١، عن ابن جرير من طريق أبي العالية، وأيضًا : ٧١٩/١، عن ابن جرير والبيهقي من طريق جابر بن زيد.

(١) جامع البيان : ٥٦٥/٢.

(٢) التمهيد لابن عبد البر : ٢٥٨/٤، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٧١٨/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٤٨/٢، ونقله عنه ابن كثير : ٥٢١/١، وقال : في إسناده نظر، والسيوطي : ٧٢٩/١، عن ابن أبي حاتم بسند حسن.

(٤) جامع البيان : ٥٦٩/٢، وأيضًا عن المثنى عن عبد اللَّه بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي به، وأيضًا=

١٠٧٣ – حدثنا محمد بن عبد اللّٰه الحضرمي، ثنا أحمد بن جواس الحنفي، ثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن عكرمة عن ابن عباس: في قول اللّٰه ﷻ: ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ قال: كانوا يتكلمون في الصلاة يجيء خادم الرجل إليه وهو في الصلاة فيكلمه في حاجته فنهوا عن الكلام (١).

• ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ ﴾.

١٠٧٤ – حدثنا سعيد قال: نا هشيم قال: أنا الحارث الغنوي عن بكير بن الأخنس، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: صلاة المقيم أربعًا وصلاة المسافر ركعتين وصلاة الخوف ركعة (٢).

١٠٧٥ – حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي عمر بن الضحاك ابن مخلد ثنا أبي الضحاك بن مخلد أبو عاصم بن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ قال: يصلي الراكب على دابته والراجل على رجليه (٣).

• ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ ﴾.

١٠٧٦ – حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى

= عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٤٩/٢، عن أبي سعيد الأشج عن أسباط عن مطرف عن عطية بلفظ: مصلين، وذكره ابن العربي : ٢٢٦/١، والسيوطي : ٧٣١/١، عن ابن أبي حاتم بلفظ: مصلين، وأيضًا عن ابن جرير بلفظ: كل أهل دين يقومون فيها عاصين فقوموا أنتم للّٰه طاعين.

(١) المعجم الكبير : ١١٧٧٦/٢٩٢/١١، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٧٣٠/١، ونقله أيضًا : ٧٣١/١، عن الأصبهاني في الترغيب، وذكره أحمد في المسند : ٣٦٨/٤، وفي مجمع الزوائد : ٣٢٠/٦، ورجاله رجال الصحيح.

(٢) سنن سعيد : ٢٠٢/٢، وذكره الطبري : ٥٧٦/٢، عن بشر بن معاذ عن أبي عوانة، عن بكر بن الأخنس عن مجاهد به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٥٠/٢، ونقله عنه ابن كثير : ٥٢٤/١، والسيوطي : ٧٣٦/١، عن ابن أبي حاتم.

﴿ٱلۡحَوۡلِ غَيۡرَ إِخۡرَاجٖ﴾ فكان الرجل إذا مات وترك امرأته، اعتدت سنة في بيته، ينفق عليها من ماله، ثم أنزل اللَّه تعالى ذكره بعد: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗاۖ﴾ [البقرة: ٢٣٤] فهذه عدة المتوفى عنها زوجها، إلا أن تكون حاملًا، فعدتها أن تضع ما في بطنها، وقال: في ميراثها: ﴿وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡتُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّكُمۡ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَكُمۡ وَلَدٞ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ﴾ [النساء: ١٢] فبيَّن اللَّه ميراث المرأة، وترك الوصية والنفقة (١).

١٠٧٧ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علية، عن يونس، عن ابن سيرين، عن ابن عباس، أنه قام يخطب الناس ههنا، فقرأ لهم سورة البقرة، فبين لهم فيها، فأتى على هذه الآية: ﴿إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ لِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] قال: فنسخت هذه ثم قرأ حتى على هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا﴾ إلى قوله: ﴿غَيۡرَ إِخۡرَاجٖ﴾ فقال: وهذه (٢).

١٠٧٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: تعتد المبتوتة حيث شاءت (٣).

---

(١) جامع البيان : ٥٨٠/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٥٢/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، وأيضًا عن الحسن بن محمد بن الصباح عن حجاج بن محمد عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء به، وذكره ابن كثير : ٥٢٦/١، عن ابن أبي حاتم وعن ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، والسيوطي : ٧٣٨/١، عن ابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٥٨١/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٥٢/٢، عن حجاج بن حمزة عن شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء به، وذكره الحاكم : ٣٠٨/٢، حديث رقم : ٣١١٠، عن محمد بن يزيد العدل عن إبراهيم بن أبي طالب عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي عن ابن علية عن يونس عن ابن سيرين به، وقال: على شرطهما، وذكره البيهقي : ٤٣٤/٦، كتاب الوصايا، عن أبي عبد اللَّه الحافظ عن أبي عبد اللَّه محمد ابن يعقوب عن يحيى بن محمد بن يحيى عن مسدد عن إسماعيل بن إبراهيم وهو ابن علية عن يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين به، وذكره البيهقي : ٧٠٢/٧، عن أبي عبد اللَّه الحافظ عن محمد بن يزيد العدل عن إبراهيم بن أبي طالب عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي عن ابن علية عن يونس عن ابن سيرين به، والسيوطي : ٧٣٨/١، عن أبي داود والنسائي والبيهقي من طريق عكرمة به، وأيضًا : ٧٣٨/١، عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق ابن سيرين.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٢٤/٧، وذكره الطبري : ٥٨٢/٢، عن محمد بن عمرو عن أبي عاصم عن عيسى وعن المثنى عن أبي حذيفة عن شبل عن ابن أبي نجيح عن عطاء به، وذكره الحاكم : ٣٠٨/٢، رقم الحديث : ٣١٠٩، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن=

١٠٧٩ - حدثنا أبو بكر قال: نا ابن علية عن أيوب عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد يحسبه عن ابن عباس، قال في المرأة يطلقها زوجها ثم يموت عنها: تعتد من يوم يموت [(١)].

• ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلْمَعْرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾.

١٠٨٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني ليث عن طاوس، عن ابن عباس قال: لا يجب الصَّدَاق حتى يجامعها ولها نصفه [(٢)].

١٠٨١ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان وزنيج، ثنا سلمة عن محمد ابن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ قال: الذين يحذرون من الله عقوبته وترك ما يعرفون من الهوى ويرجون رحمته بتصديق ما جاء منه [(٣)].

• ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾.

١٠٨٢ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، وحدثنا عمرو بن علي، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا سفيان، عن ميسرة النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ كانوا أربعة آلاف، خرجوا فرارًا من الطاعون، قالوا: ما أتى أرضًا ليس فيها موت حتى إذا كانوا بموضع كذا وكذا، قال لهم الله: موتوا، فمر عليهم نبي من الأنبياء، فدعا ربه أن يحييهم فأحياهم، فتلا هذه الآية: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [(٤)].

=ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء به، وقال: على شرطهما، وفتح الباري شرح صحيح البخاري كتاب الطلاق: ٦١٦/٩، وذكره ابن العربي: ٢٠٩/١، وذكره سعيد بن منصور في سننه: ٣٢١/١، باب المتوفى عنها زوجها أين تعتد، عن سعيد عن هشيم عن حجاج عن عطاء به، وذكره ابن كثير: ٥٢٧/١.

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ١٨٩١٦/١٦٠/٤.

(٢) المصنف لعبد الرزاق: ٢٩٠/٦، وذكره ابن أبي حاتم: ٤٥٤/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٤٥٥/٢.

(٤) جامع البيان: ٥٨٦/٢، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن سفيان عن ميسرة النهدي عن المنهال عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم مفرقًا: ٤٥٦/٢، عن أبي سعيد الأشج عن الحماني عن النضر به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وذكره الحاكم: ٣٠٩/٢، حديث رقم: ٣١١٣، عن أبي زكريا العنبري عن=

١٠٨٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ يقول: عدد كثير خرجوا فرارًا من الجهاد في سبيل اللَّه، فأماتهم اللَّه ثم أحياهم، وأمرهم أن يجاهدوا عدوهم، فذلك قوله: ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (١).

١٠٨٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ فرارًا من عدوهم حتى ذاقوا الموت الذي فروا منه، فأمرهم فرجعوا، وأمرهم أن يقاتلوا في سبيل اللَّه، وهم الذين قالوا لنبيهم: ﴿ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٤٦] قال أبو جعفر: وإنما حث اللَّه تعالى ذكره عباده بهذه الآية على المواظبة على الجهاد في سبيل اللَّه، والصبر على قتال أعداء دينه، وشجعهم بإعلامه إياهم، وتذكيره لهم أن الإماتة والإحياء بيديه، وإليه دون خلقه، وأن الفرار من القتال والهرب من الجهاد ولقاء الأعداء إلى التحصن في الحصون، والاختباء في المنازل والدور غير منج أحدًا من قضائه إذا حل بساحته، ولا دافع عنه أسباب منيته، إذا نزل بعقوبته كما لم ينفع الهاربين من الطاعون الذين وصف اللَّه تعالى ذكره صفتهم في قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ فرارهم من أوطانهم، وانتقالهم من منازلهم إلى الموضع الذي أملوا بالمصير إليه السلامة وبالموئل النجاة من المنية، حتى أتاهم أمر اللَّه فتركهم جميعًا خمودًا صرعى، وفي الأرض هلكى، ونجا مما حل بهم الذين باشروا كرب الوباء وخالطوا بأنفسهم عظيم البلاء (٢).

١٠٨٥ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الحميد الحماني، عن النضر، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ قال: كانوا من أهل قرية يقال لها: دواردان (٣).

= محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن وكيع عن سفيان عن ميسرة النهدي به، وقال: ميسرة لم يرويا له، والسيوطي: ٧٤١/١، عن وكيع والفريابي وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طريق سعيد به.

(١) جامع البيان: ٥٨٦/٢، والسيوطي: ٧٤٣/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان: ٥٩٠/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٤٥٥/٢، وابن كثير: ٥٢٩/١، عن ابن أبي حاتم، والسيوطي: ٧٤١/١، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم به.

١٠٨٦ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: كانوا أربعين ألفًا أو ثمانية آلاف، خطر عليهم خطائر، وقد اروجت أجسادهم وأفتنوا، فإنها لتوجد اليوم في ذلك السبط من اليهود تلك الريح، وهم ألوف فرارًا من الجهاد في سبيل اللَّه، فأماتهم اللَّه، ثم أحياهم فأمرهم بالجهاد، فذلك قوله: ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (١).

• ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً... ﴿٢٤٥﴾ ﴾.

١٠٨٧ - حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، عن أبيه قال: ثنا أشعث بن إسحاق عن جعفر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتت اليهود محمدًا ﷺ حين أنزل اللَّه إليه: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ فقالوا: يا محمد افتقر ربك يسأل عباده؟ فأنزل اللَّه: ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ﴾ [آل عمران: ١٨١] (٢).

١٠٨٨ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لأن أقرض مائة درهم مرتين أحب إلي من أن أتصدق بها مرة (٣).

١٠٨٩ - أخرج ابن إسحاق وابن المنذر عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ قال: في ثابت بن الدحداحة حين تصدق بماله (٤).

• ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ... ﴿٢٤٦﴾ ﴾.

١٠٩٠ - أخرج إسحاق بن بشر في المبتدأ، وابن عساكر، أنبأنا أبو تراب حيدرة ابن أحمد بن الحسين الأنصاري، نا أحمد بن علي بن ثابت، أنا محمد بن أحمد ابن رزقويه، أنا أحمد بن عبدي الحداد، نا الحسن عن علي، نا إسماعيل، نا إسحاق،

---

(١) جامع البيان : ٥٨٧/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٥٦/٢، عن أبي سعيد الأشج عن عبد الحميد الحماني عن النضر أبي عمر الخزاز عن عكرمة بلفظ: كانوا أربعة آلاف، وذكره ابن كثير : ٥٢٩/١، وفي لفظ: ثمانية آلاف، والسيوطي : ٧٤٣/١، عن ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٦٠/٢.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٢٢٤٠/٤٧٣/٤، ما جاء في ثواب القرض والمنيحة.

(٤) الدر المنثور : ٧٤٥/١.

أنا جويبر ومقاتل عن الضحاك، عن ابن عباس ح قال وأنا عثمان بن الساج عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ﷻ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ﴾ يعني ألم يخبرنا محمد عن الملأ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم أشمويل: ﴿ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ ﴾ « يعني أخرجتنا العمالقة، كان رأس العمالقة يومئذ جالوت، ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ ﴾ فسأل نبيهم الله ﷻ أن يبعث لهم ملكًا (١).

• ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ... ﴿٢٤٧﴾ ﴾.

١٠٩١ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قال: أما ذكر طالوت إذ قالوا: ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ ﴾، فإنهم لم يقولوا ذلك إلا أنه كان في بني إسرائيل سبطان، كان في أحدهما النبوة، وكان في الآخر الملك، فلا يبعث إلا من كان من سبط النبوة، ولا يملك على الأرض أحد إلا من كان من سبط الملك، وإنه ابتعث طالوت حين ابتعثه، وليس من أحد السبطين، واختاره عليهم وزاده بسطة في العلم والجسم، ومن أجل ذلك قالوا: ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ ﴾ وليس من واحد من السبطين، قال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ ﴾ (٢).

١٠٩٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ ﴾: اختاره (٣).

١٠٩٣ - حدثني القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال ابن عباس: قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ ﴾ هذا حين رفعت

(١) تاريخ دمشق : ٤٣٧/٢٤، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٧٥٤/١، وعن إسحاق بن بشر في المبتدأ.

(٢) جامع البيان : ٦٠٤/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٦٥/٢، عن محمد بن سعد العوفي عن أبيه عن عمه الحسين عن أبيه عن جده به، والسيوطي : ٧٥٤/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٦٠٤/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٦٥/٢، عن محمد بن سعد العوفي عن أبيه عن عمه الحسين عن أبيه عن جده به.

التوراة، واستخرج أهل التابوت، قال: وكان من بني إسرائيل سبطان: سبط نبوة وسبط خلافة، فلا تكون الخلافة إلا في سبط الخلافة، ولا تكون النبوة إلا في سبط النبوة، فقال لهم نبيهم: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ ﴾ (١).

• ﴿ ... قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ... ﴿٢٤٧﴾ ﴾.

١٠٩٤ - حدثنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ ﴾ قال: فضيلة (٢).

١٠٩٥ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ ﴾ قال: كان عظيمًا جسيمًا، يفضل بني إسرائيل بعنقه ورأسه (٣).

• ﴿ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾ ﴾.

١٠٩٦ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: لما قال لهم نبيهم: إن اللَّه اصطفى طالوت عليكم، وزاده بسطة في العلم والجسم، أبوا أن يسلموا له الرياسة حتى قال لهم: ﴿ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾ فقال لهم: أرأيتم إن جاءكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون، تحمله الملائكة، وكان موسى حين ألقى الألواح، تكسرت، ورفع منها، فنزل، فجمع ما بقي، فجعله في ذلك التابوت (٤).

١٠٩٧ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا جريج، أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أنه لم يبق من الألواح إلا سدسها، قال: وكانت العمالقة قد سبت ذلك التابوت، والعمالقة فرقة من عاد كانوا بأريحاء فجاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والأرض، وهم ينظرون إلى التابوت حتى وضعته، عند طالوت، فلما رأوا ذلك قالوا: نعم، فسلموا له، وملّكوه، قال: وكانت الأنبياء إذا حضروا قتالًا

---

(١) جامع البيان: ٦٠٤/٢، والسيوطي: ٧٤٩/١، عن ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج.

(٢، ٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٤٦٦/٢، والسيوطي: ٧٥٤/١، عن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ٦٠٩/٢.

قدموا التابوت بين يديهم ويقولون: إن آدم نزل بذلك التابوت وبالركن، وبلغني أن التابوت وعصا موسى في بحيرة طبرية، وأنهما يخرجان قبل يوم القيامة (١).

١٠٩٨ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، قال: ثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس: ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ قال: طست من ذهب من الجنة، كان يغسل فيه قلوب الأنبياء (٢).

١٠٩٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ... ﴾ قال: السكينة: دابة قدر الهر لها عينان، لهما شعاع، وكان إذا التقى الجمعان أخرجت يدها ونظرت إليهم، فيهزم الجيش من ذلك الرعب (٣).

١١٠٠ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلسَّكِينَةَ ﴾ [الفتح: ٤] قال: الرحمة (٤).

١١٠١ - حدثنا حميد بن مسعدة، قال: ثنا بشر بن المفضل، قال: ثنا داود عن عكرمة، قال: أحسبه عن ابن عباس أنه قال في هذه الآية: ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ ﴾ قال: رُضاض الألواح (٥).

١١٠٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: قال ابن عباس في قوله: ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ ﴾ قال: كان موسى حين ألقى الألواح تكسرت، ورفع منها، فجعل الباقي في ذلك التابوت (٦).

---

(١) جامع البيان : ٦٠٩/٢.

(٢) جامع البيان : ٦١٢/٢، وذكره ابن كثير : ٥٣٥/١، عن السدي عن أبي مالك به، والسيوطي : ٧٥٨/١، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طريق أبي مالك به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٦٨/٢، والسيوطي : ٧٥٧/١، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٦٩/٢، وذكره ابن كثير : ٥٣٥/١، بلفظ: وقار، عن العوفي به، والسيوطي : ٧٥٧/١، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ بلفظ: الطمأنينة.

(٥) جامع البيان : ٦١٣/٢، وأيضًا عن محمد بن عبد الله بن بزيع عن بشر بن داود عن عكرمة به، وأيضًا عن ابن المثنى عن أبي الوليد عن حماد عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٧٠/٢، عن أبيه عن حفص بن قيس الدارمي عن مسلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وذكره ابن كثير : ٥٣٥/١، بلفظ: عصاه ورضاض الألواح، عن ابن جرير عن ابن المثنى عن أبي الوليد عن حماد عن داود به، والسيوطي : ٧٥٨/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم بلفظ: عصاه ورضاض الألواح.

(٦) جامع البيان : ٦١٥/٢.

١١٠٣ - أخبرنا أبو الوحش سبيع بن المسلم، وأبو تراب حيدرة بن أحمد على كتابيهما قالا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أحمد بن سيدي، نا الحسن بن علي، نا إسماعيل، نا إسحاق، أنا عثمان بن الساج عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس؛ قال: وضعوه على عجل حُلي ثم سيبوه، فساقته الملائكة حتى أدخلوه محلة بني إسرائيل فذلك قوله ﷻ: ﴿ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ ﴾ إلى قوله: ﴿ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ فكان في التابوت ﴿ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ ﴾ قال: أما البقية فرضاض الألواح، وعصا موسى، وعمامة هارون، وقباء هارون الذي كان فيه علامات السياط في الغلول، وكان فيه طست من ذهب وكان فيه صاع من ثمر الجنة، وكان يفطر عليه يعقوب، وأما السكينة فكانت مثل رأس هرة من زبرجدة خضراء (١).

١١٠٤ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال:حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس: جاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والأرض وهم ينظرون إليه، حتى وضعته عند طالوت (٢).

١١٠٥ - حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو أسامة، حدثني سفيان عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً ﴾ قال: علامة (٣).

• ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ... ﴿٢٤٩﴾ ﴾.

١١٠٦ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس: ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ ﴾ غازيًا إلى جالوت قال طالوت لبني إسرائيل: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ ﴾ قال: نهر بين فلسطين والأردن، نهر عذب الماء طيبه (٤).

١١٠٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن

---

(١) تاريخ دمشق : ٤٤٠/٢٤، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٧٥٨/١، عنه وعن ابن إسحاق.

(٢) جامع البيان : ٦١٦/٢، وذكره ابن كثير : ٥٣٦/١، عن ابن جريج به، والسيوطي : ٧٥٨/١، عن ابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٧٢/٢.

(٤) جامع البيان : ٦١٨/٢، وذكره ابن كثير : ٥٣٧/١، والسيوطي : ٧٥٩/١، عن ابن جرير.

أبيه، عن ابن عباس قال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ ﴾: أما النهر الذي ابتلي به بنو إسرائيل نهر فلسطين (١).

١١٠٨ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سماه عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ ﴾ قال: بالعطش (٢).

١١٠٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس في قوله: ﴿ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ﴾: فشرب كل إنسان، قدر الذي في قلبه، فمن اغترف غرفة وأطاعه روي بطاعته، ومن شرب فأكثر عصى، فلم يرو لمعصيته (٣).

١١١٠ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: لما جاوزه هو والذين آمنوا معه، قال الذين شربوا: ﴿ لَا طَاقَةَ لَنَا بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ﴾ (٤).

١١١١ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء يعني أبا كريب، ثنا عثمان ابن سعيد، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ قال: بأمر الله (٥).

١١١٢ - أخبرني جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قالوا: كانوا مائة ألف وثلاث آلاف وثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا، فشربوا منه كلهم إلا ثلاثمائة وثلاثة عشر عدة أصحاب النبي ﷺ يوم بدر، قال: فردهم طالوت ومضى في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا، فلما جاوز النهر يعني طالوت والذين آمنوا معه قالوا: ﴿ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ ﴾ يعني يؤمنون ويوقنون بالبعث؛ ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾. وكان

---

(١) جامع البيان : ٦١٩/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٧٣/٢، عن محمد بن سعد العوفي به، والسيوطي : ٧٦٠/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٧٣/٢.

(٣) جامع البيان : ٦٢٠/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٧٣/٢، عن علي بن الحسين عن الهيثم بن يمان عن رجل سماه عن السدي عن أبي مالك به، وذكره ابن كثير : ٥٣٧/١، عن ابن جريج، ومرة عن السدي عن أبي مالك به، والسيوطي : ٧٥٩/١، عن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٦٢٢/٢، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن جده به.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٧٧/٢.

أشمويل النبي ﷺ دفع إلى طالوت درعًا، فقال له: من استوى هذا الدرع عليه فإنه يقتل جالوت بإذن اللَّه ﷻ ونادى منادي طالوت: من قتل جالوت زوَّجته ابنتي وله نصف ملكي ومالي وكان إخوة داود معه وهم أربعة إخوة وكان إيشا أبو داود وحبس داود عنده وسرَّح ثلاثة أخوة داود مع طالوت، وكان اللَّه ﷻ سبَّب هذا الأمر على يدي داود ابن إيشا وهو ولد حصرون ابن فارض ابن يهود بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام [(١)].

• ﴿ ... وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ... ﴿٢٥١﴾ ﴾.

١١١٣ - حدثنا أبي، ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي، ثنا أبو عبيدة الحداد، ثنا راشد بن ورد إمام مسجد ابن أبي عروبة، عن عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس في قوله تعالى: (ولولا دفاع اللَّه الناس...) قال: يدفع اللَّه بمن يصلي عمن لا يصلي، وبمن حج عمن لا يحج، وبمن يزكي عمن لا يزكي [(٢)].

١١١٤ - أخرج أحمد بن حنبل في الزهد، والخلَّال في كرامات الأولياء، عن ابن عباس قال: ما خلت الأرض من بعد نوح من سبعة يدفع اللَّه بهم عن أهل الأرض [(٣)].

• ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾.

١١١٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ قال: توحيده [(٤)].

١١١٦ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ ﴾ قال: السِّنة: النعاس. والنوم: هو النوم [(٥)].

(١) تاريخ دمشق : ٤٤٢/٢٤، ٤٤٣، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٧٦٠/١، عن إسحاق بن بشر في المبتدأ، وابن عساكر.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٨٠/٢، والسيوطي : ٧٦٤/١، عن ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان به.

(٣) الدر المنثور : ٧٦٦/١، ولم أعثر على الأثر عند أحمد في الزهد.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٨٦/٢.

(٥) جامع البيان : ٧/٣، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن مطرف عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٨٧/٢، ٤٨٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، والسيوطي : ١٦/٢، عن آدم بن أبي إياس وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة والبيهقي في الأسماء والصفات.

١١١٧ - أخرج ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء، والطستي في مسائله، عن ابن عباس، أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ ﴾ قال: السِّنة والسِّنتان: الذي هو نائم وليّس بنائم، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى وهو يقول:

ولا سنة طوال الدهر تأخذه   ولا ينام وما في أمره فند [١]

١١١٨ - حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر ابن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال جبريل عليه السلام: يا محمد لله الخلق كله؛ السماوات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن بينهن، مما يعلم ومما لا يعلم [٢].

١١١٩ - أخرج البيهقي في الأسماء والصفات من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمذاني، عن ابن مسعود وناس من أصحاب النبي ﷺ في قوله: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ... ﴾ القيوم: القائم، وأما السِّنة: فهي ريح النوم التي تأخذ في الوجه فينعس الإنسان، وأما ﴿ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾: فالدنيا، ﴿ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾: الآخرة، وأما ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ ﴾ يقول: لا يعلمنَّ شيئًا من علمه إلا بما شاء وهو يعلمهم، وأما ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ فإن السماوات والأرض في جوف الكرسي، والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه، وأما ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ ﴾: فلا يثقل عليه [٣].

١١٢٠ - حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثنا أبي عن أبيه، ثنا الأشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن بني إسرائيل قالوا: يا موسى: هل ينام ربك؟ قال: اتقوا الله، فناداه ربه، يا موسى: سألوك هل ينام ربك فخذ زجاجتين بيديك، فقم الليل، ففعل موسى، فلما ذهب من الليل ثلث نعس، فوقع لركبتيه، ثم انتعش فضبطها حتى إذا كان آخر الليل، نعس، فسقطت الزجاجتان فانكسرتا، فقال: يا موسى: لو كنت أنام لسقطت السماوات والأرض، فهلكن كما هلكت الزجاجتان بيديك، فأنزل الله على نبيه آية الكرسي [٤].

---

(١) الدر المنثور : ١٦/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٨٨/٢.

(٣) الدر المنثور : ١٨/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٨٧/٢، وذكره ابن كثير : ٥٤٨/١، عن ابن أبي حاتم، والسيوطي : ١٥/٢، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة وابن مردويه والضياء في المختارة به.

١١٢١ - أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني عمي الحسين، حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ يقول: يعلم ما قدموا من أعمالهم، ﴿ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ قال: يعلم ما أضاعوا من أعمالهم (١).

١١٢٢ - حدثنا أبو كريب وسلم بن جنادة، قالا: ثنا ابن إدريس، عن مطرف، عن جعفر ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ﴾ قال: كرسيه: علمه (٢).

١١٢٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ قال: قالوا: لو أن السماوات السبع والأرضين السبع بسطن، ثم وصلن بعضهن إلى بعض، ما كان في سعته، يعني: الكرسي، إلا بمنزلة الحلقة في المفازة (٣).

١١٢٤ - حدثنا أبو سعيد بن يحيى القطان ثنا أبو أحمد الزبيري عن سفيان عن عمار الذهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الكرسي: موضع قدميه (٤).

١١٢٥ - حدثني المثنى بن إبراهيم قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ﴾ يقول: لا يثقل عليه (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٨٩/٢، والسيوطي : ١٦/٢، عن ابن أبي حاتم من طريق العوفي.
(٢) جامع البيان : ٩/٣، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن محمد بن عبد الله بن بزيع عن يوسف ابن خالد السمتي عن نافع بن مالك عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٩١/٢، عن أبي سعيد الأشج عن ابن إدريس عن مطرف بن طريف عن جعفر عن سعيد به، وذكره ابن كثير : ٥٤٩/١، عن ابن أبي حاتم بسنده، والسيوطي : ١٦/٢، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٩١/٢، وذكره ابن كثير : ٥٥٠/١، عن الضحاك به عن ابن جرير وابن أبي حاتم، والسيوطي : ١٧/٢، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٩١/٢، وذكره الحاكم : ٣١٠/٢، حديث رقم : ٣١١٦، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي عن محمد بن معاذ عن أبي عاصم عن سفيان عن عمار الذهني عن مسلم البطين عن سعيد وزاد فيه والعرش لا يقدر قدره، وقال: على شرطهما، وذكره ابن كثير : ٥٤٩/١، وقال: ذكره أيضًا ابن مردويه في تفسيره من طريق شجاع بن مخلد الفلاس، وقال هو غلط، ورواه وكيع في تفسيره، عن سفيان ابن عمار الذهني به، ونقله أيضًا عن الحاكم ورواه ابن مردويه من طريق الحاكم بن ظهير الفزازي الكوفي وهو متروك عن السدي، والسيوطي : ١٧/٢، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ والحاكم والخطيب والبيهقي به، وزاد فيه والعرش لا يقدر أحد قدره.
(٥) جامع البيان : ١٢/٣، ونقله عنه السيوطي : ١٩/٢.

١١٢٦ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ ﴾ قال: لا يثقله، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

يعطي المئين ولا يؤوده حملهما محض الضرائب ماجد الأخلاق (١)

١١٢٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ ﴾ قال: لا يكرثه (٢).

١١٢٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي عن ابن عباس: العظيم: الذي قد كمل في عظمته (٣).

١١٢٩ - عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: هو علمه؛ وذلك كذلك لدلالة قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ ﴾ على أن ذلك كذلك؛ فأخبر أنه لا يؤوده حفظ ما علم، وأحاط به مما في السماوات (٤).

١١٣٠ - أخرج ابن الضريس ومحمد بن نصر الهروي في فضائله عن ابن عباس قال: ما خلق اللّٰه من سماء ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من سورة البقرة، وأعظم آية فيها آية الكرسي (٥).

١١٣١ - أخرج الطبراني في السُّنة عن ابن عباس: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾: يريد الذي ليس معه شريك، فكل معبود من دونه فهو خلقٌ من خَلْقٍ لا يضرون ولا ينفعون، ولا يملكون رزقًا ولا حياة ولا نشورًا، ﴿ ٱلۡحَيُّ ﴾ يريد الذي لا يموت، ﴿ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾ الذي لا يبلى، ﴿ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ ﴾ يريد النعاس، ﴿ وَلَا نَوۡمٞۚ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ ﴾ يريد الملائكة مثل قوله: ﴿ وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ ﴾ [الأنبياء: ٢٨]، ﴿ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ ﴾ يريد من السماء إلى الأرض ﴿ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ ﴾ يريد ما في السماوات، ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ ﴾ يريد مما أطلعهم على علمه، ﴿ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ ﴾ يريد: هو أعظم من السماوات السبع والأرضين السبع، ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ ﴾ يريد ولا يفوته شيء مما في السماوات والأرض، ﴿ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ يريد

---

(١) الدر المنثور : ١٩/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٩٢/٢، والسيوطي : ١٩/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٣/٣، والسيوطي : ١٩/٢، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان : ١٣/٣.

(٥) الدر المنثور : ٨/٢.

لا أعلى منه، ولا أعظم، ولا أعز، ولا أجل، ولا أكرم (١).

• ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ﴾.

١١٣٢ - حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا ابن عدي، عن شعبة، عن أبي بشير، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كانت المرأة تكون مقلاة فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده، فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار فقالوا: لا ندع أبناءنا، فأنزل اللّٰه تعالى ذكره: ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّۚ ﴾ (٢).

١١٣٣ - قال محمد بن إسحاق: عن محمد بن أبي محمد الجرشي عن زيد ابن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾ قال: نزلت في رجل من الأنصار من بني سالم بن عوف، يقال له: الحصيني، كان له ابنان نصرانيان وكان هو رجلًا مسلمًا، فقال للنبي ﷺ: ألا أستكرههما فإنهما قد أبيا إلا النصرانية؟! فأنزل اللّٰه فيه ذلك (٣).

١١٣٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي: قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّۚ ﴾ قال: وذلك لما دخل الناس في الإسلام وأعطى أهل الكتاب الجزية (٤).

١١٣٥ - حدثنا عمرو بن عبد اللّٰه الأودي ثنا وكيع عن سفيان عن أبي السوداء النهدي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ قال: لا إله إلا اللّٰه (٥).

١١٣٦ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال: القدر نظام التوحيد، فمن كفر بالقدر

---

(١) الدر المنثور : ٩/٢، ١٠، وأيضًا : ١٩/٢، به.

(٢) جامع البيان : ١٤/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٩٣/٢، عن أحمد بن سنان الواسطي عن وهب بن جرير عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، ونقله ابن كثير عن ابن جرير : ٥٥١/١، بسنده عن ابن بشار به، والسيوطي : ٢٠/٢، عن أبي داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن منده في غرائب شعبة، وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في سننه والضياء في المختارة.

(٣) تفسير ابن كثير : ٥٥١/١، نقلًا عن ابن جرير، والسيوطي : ٢١/٢، عن ابن إسحاق وابن جرير.

(٤) جامع البيان : ١٧/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٩٥/٢، عن محمد بن سعد العوفي عن أبيه عن عمه به، والسيوطي : ٢١/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٩٦/٢، والسيوطي : ٢٢/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

قال ابن عباس: ﴿ وَهِيَ خَاوِيَةٌ ﴾: خراب (١).

١١٤١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾: لم يتغير (٢).

١١٤٢ - أخرج إسحاق بن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن ووهب بن يزيد بعضهم على بعض، أن عزيرًا كان عبدًا صالحًا حكيمًا، خرج ذات يوم إلى ضيعة له يتعاهدها، فلما انصرف انتهى إلى خربة حين قامت الظهيرة أصابه الحر، فدخل الخربة وهو على حمار له، فنزل عن حماره ومعه سلة فيها تين وسلة فيها عنب، فنزل في ظل تلك الخربة. وأخذ قصعة معه، فاعتصر من العنب الذي كان معه في القصعة ثم أخرج خبزًا يابسًا معه فألقاه في تلك القصعة في العصير ليبتل ليأكله، ثم استلقى على قفاه وأسند رجليه إلى الحائط، فنظر سقف تلك البيوت ورأى منها ما فيها وهي قائمة على عرشها وقد باد أهلها، ورأى عظامًا بالية فقال: ﴿ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ فلم يشك أن الله يحييها ولكن قالها تعجبًا، فبعث الله ملك الموت فقبض روحه فأماته الله مائة عام، فلما أتت عليه مائة عام، وكان فيما بين ذلك في بني إسرائيل أمور وأحداث، فبعث الله إلى عزير ملكًا، فخلق قلبه ليعقل به، وعينيه لينظر بهما فيعقل كيف يحيي الله الموتى، ثم ركب خلقه وهو ينظر، ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد ثم نفخ فيه الروح، كل ذلك يرى ويعقل، فاستوى جالسًا فقال له الملك: كم لبثت؟ قال: ﴿ لَبِثْتُ يَوْمًا ﴾، وذلك أنه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة، وبعث في آخر النهار والشمس لم تغب، فقال: أو بعض يوم، ولم يتم لي يوم، فقال له الملك بل لبثت مائة عام، فانظر إلى طعامك وشرابك يعني الطعام الخبز اليابس، وشرابه العصير الذي كان اعتصر في القصعة، فإذا هما على حالهما لم يتغير العصير والخبز اليابس، فذلك قوله: ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ يعني لم يتغير، وكذلك التين والعنب غض لم يتغير عن حاله، فكأنه أنكر في قلبه، فقال له الملك: أنكرت ما قلت لك انظر إلى حمارك، فنظر فإذا حماره قد بليت عظامه وصارت نخرة، فنادى الملك عظام الحمار فأجابت وأقبلن من كل ناحية حتى ركبه الملك وعزير ينظر إليه، ثم ألبسها العروق والعصب ثم كساها

---

(١) جامع البيان : ٣١/٣، والسيوطي : ٢٩/٢.

(٢) جامع البيان : ٣٥/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٠٣/٢، عن أبي سعيد الأشج عن عبدة عن النضر بن عربي عن عكرمة به، والسيوطي : ٣٠/٢، عن أبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر.

اللحم ثم أنبت عليه الجلد والشعر، ثم نفخ فيه الملك، فقام الحمار رافعًا رأسه وأذنيه إلى السماء ناهقًا، فذلك قوله: ﴿وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ﴾ يعني: انظر إلى عظام حمارك كيف يركب بعضها بعضًا في أوصالها، حتى إذا صارت مصورًا حمارًا بلا لحم، ثم انظر كيف نكسوها لحمًا؟ ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ من أحياء الموتى وغيره، قال: فركب حماره حتى أتى محلته فأنكره الناس، وأنكر الناس وأنكر منازله، فانطلق على وهم منه حتى أتى منزله، فإذا هو بعجوز عمياء مقعدة قد أتى عليها مائة وعشرون سنة كانت أمة لهم، فخرج عنهم عزير وهي بنت عشرين سنة، كانت عرفته وعقلته فقال لها عزير: يا هذه أهذا منزل عزير؟ قالت: نعم، وبكت، وقالت: ما رأيت أحدًا من كذا وكذا سنة يذكر عزيرًا قد فقدناه وقد نسيه الناس قال: فإني أنا عزير، قالت: سبحان اللَّه، فإن عزيرًا قد فقدناه منذ مائة سنة، فلم نسمع له بذكر فقال: فإني أنا عزير،كان اللَّه أماتني مائة سنة ثم بعثني قالت: فإن عزيرًا كان رجلًا مستجاب الدعوة، يدعو للمريض ولصاحب البلاء بالعافية والشفاء فادع اللَّه أن يرد علي بصري حتى أراك، فإن طنت عزيرًا عرفتك، فدعا ربه ومسح يده على عينيها فصحتا، وأخذ بيدها فقال: قومي بإذن اللَّه، فأطلق اللَّه رجلها فقامت صحيحة كأنما أنشطت من عقال، فنظرت فقالت: أشهد أنك عزير. فانطلقت إلى محلة بني إسرائيل وهم في أنديتهم ومجالسهم وابن لعزير شيخ ابن مائة سنة وثمان عشرة سنة، وبنو بنيه شيوخ في المجلس، فنادتهم فقالت: هذا عزير قد جاءكم، فكذبوها، فقالت: أنا فلانة مولاتكم، دعا لي ربه فرد لي بصري وأطلق رجلي، وزعم أن اللَّه كان أماته مائة سنة ثم بعثه، فنهض الناس فأقبلوا إليه فنظروا إليه فقال ابنه: كانت لأبي شامة سوداء بين كتفيه، فكشف عن كتفيه فإذا هو عزير، فقالت بنو إسرائيل: فإنه لم يكن فينا أحد حفظ التوراة فيما حدثنا غير عزير، وقد حرق بختنصر التوراة ولم يبق منها شيء إلا ما حفظت الرجال فاكتبها لنا. وكان أبوه سروخا قد دفن التوراة أيام بختنصر في موضع لم يعرفه أحد غير عزير، فانطلق بهم إلى ذلك الموضع فحفره فاستخرج التوراة، وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب، فجلس في ظل شجرة وبنو إسرائيل حوله فجدد لهم التوراة، فنزل من السماء شهابان، حتى دخلا جوفه، فتذكر التوراة فجددها لبني إسرائيل، فمن ثم قالت اليهود: عزير ابن اللَّه للذي كان من أمر الشهابين، وتجديده للتوراة، وقيامه بأمر بني إسرائيل، وكان جدد لهم التوراة بأرض السواد بدير حزقيل، والقرية التي مات فيها يقال لها:

سابرأباد، قال ابن عباس: فكان كما قال اللّٰه: ﴿ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ﴾ يعني لبني إسرائيل، وذلك أنه كان يجلس مع بني بنيه وهم شيوخ وهو شاب، لأنه كان مات وهو ابن أربعين سنة، فبعثه اللّٰه شابًّا كهيئته يوم مات [١].

١١٤٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بكر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ قال: لم يتغير، لم يفسد بعد مائة حول كامل والطعام والشراب يتغير ويفسد في أقل من ذلك، وهذا من الآيات فاعتبر [٢].

١١٤٤ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ قال: لم تغيره السنون، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

طلب منه الطعم والريح معًا لن تراه يتغير من أسن [٣]

١١٤٥ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله ﴿ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾: كيف نخرجها [٤].

١١٤٦ - أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد من طرق عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (ننشرها) بالراء [٥].

١١٤٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بكر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ﴾ قال: نشخصها عضوًا عضوًا [٦].

١١٤٨ - سفيان عن أبي إسحاق عن أبي هلال الثعلبي عمير بن تميم أو قثم أن ابن عباس كان يقرأها: (انظر إلى العظام كيف ينشرها) [٧].

---

(١) تاريخ دمشق : ٣٢٢/٤٠ - ٣٢٤، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٧/٢ - ٢٩.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٠٥/٢، والسيوطي : ٣١/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ٣٠/٢.

(٤) جامع البيان : ٤٣/٣، وذكره الفراء في معانيه : ١٧٣/١، بلفظ: إحياؤها، والسيوطي : ٣١/٢ عن ابن المنذر وابن جرير.

(٥) الدر المنثور : ٣١/٢.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٠٧/٢.

(٧) تفسير سفيان : ص ٧٢.

١١٤٩ - عبد الرزاق أنبأ معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ قال: إنما قيل له ذلك [(١)].

١١٥٠ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿ قَالَ أَعْلَمُ ﴾ ويقول: لم يكن بأفضل من إبراهيم، قال اللّٰه له: اعلم أن اللّٰه على كل شيء قدير [(٢)].

• ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ ﴾.

١١٥١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: إن إبراهيم مرَّ برجل ميت قال: زعموا أنه حبشي على ساحل البحر، فرأى دواب البحر تخرج فتأكل منه، وسباع الأرض تأتيه فتأكل منه، والطير تقع عليه فتأكل منه، قال إبراهيم عند ذلك: رب هذه دواب البحر تأكل من هذه وسباع الأرض والطير، ثم تميت هذه فتبلى ثم تحييها بعد البلى، فأرني كيف تحيي الموتى [(٣)].

١١٥٢ - أبو عبيد قال: حدثنا عبد اللّٰه بن صالح عن عبد العزيز بن عبد اللّٰه بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم قال: التقى ابن عباس وعبد اللّٰه بن عمرو، فقال ابن عباس: أي آية في كتاب اللّٰه أرجى؟ فقال عبد اللّٰه بن عمرو: قول اللّٰه تعالى: ﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ... ﴾ [الزمر: ٥٣]، فقال ابن عباس: لكن قول اللّٰه تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ قال: قال ابن عباس: فرضي منه بقول: بلى، قال: فهذا لما يعترض في الصدور مما يوسوس به الشيطان [(٤)].

---

(١) تفسير عبد الرزاق : ١١٧/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٠٧/٢، عن أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق به، والسيوطي : ٣٢/٢، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٣٢/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٠٧/٢، وأيضًا : ٥٠٩، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، والسيوطي : ٣٢/٢، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة.

(٤) فضائل القرآن : ٨٦/٢، وذكره عبد الرزاق في تفسيره : ١١٦/١، عن معمر عن قتادة بلفظ: ما في القرآن آية أرجى في نفسي منها، وذكره الطبري : ٤٩/٣، عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن زيد ابن علي بنحوه، وذكره ابن كثير : ٥٦٠/١، نقلًا عن عبد الرزاق وعن ابن أبي حاتم، والحاكم في المستدرك : ١٢٨/١، ح ١٩٨، كتاب الإيمان، عن علي بن حمشاد العدل عن محمد بن غالب عن بشر بن حجر الشامي =

١١٥٣ - أخرج ابن جرير عن ابن جريج عن ابن عباس قال: بلغني أن إبراهيم بينا هو يسير على الطريق، إذا هو بجيفة حمار عليها السباع والطير قد تمزق لحمها وبقي عظامها، فوقف وتعجب ثم قال: رب قد علمتُ لتجمعنها من بطون هذه السباع والطير ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ ﴾، ولكن ليس الخبر كالمعاينة (١).

١١٥٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثنا معاوية عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾ قال: أعلم أنك تجيبني إذا دعوتك، وتعطيني إذا سألتك، وأما قوله: ﴿ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ﴾ فإنه: أو لم تصدق؟ (٢).

١١٥٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ تُؤْمِن ﴾ قال: يا إبراهيم إني أحيي الموتى، قال: بلى يا رب (٣).

• ﴿ ... قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ ﴾.

١١٥٦ - حدثنا محمد بن المثنى، قال محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن أبي حمزة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ قال: إنما هم مَثَل، قال: قطّعهن ثم اجعلهن في أرباع الدنيا ربعًا ههنا، وربعًا ههنا، ثم ادعهن يأتينك سعيًا (٤).

١١٥٧ - حدثنا سليمان بن عبد الجبار، قال: ثنا محمد بن الصلت حدثنا أبو كدينة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ فَصُرْهُنَّ ﴾ قال: هي نبطية. فشققهن (٥).

=عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر به، وقال الذهبي: فيه انقطاع، والسيوطي : ٣٤/٢، عن عبد الرزاق وابن جرير، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن أبي حاتم.

(١) الدر المنثور : ٤٧/٣، والسيوطي : ٣٢/٢، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ٥١/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٠٩/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، وأيضًا عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق به، والسيوطي : ٣٤/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٠٨/٢.

(٤) جامع البيان : ٥٥/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥١١/٢، عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن شعبة عن أبي جمرة به، والسيوطي : ٣٥/٢، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق أبي جمرة.

(٥) جامع البيان : ٥٥/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥١٢/٢، عن أبيه عن نصر بن علي عن معتمر عن أبيه عن عطاء بن السائب عن سعيد به.

١١٥٨ - حدثنا المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس: ﴿ فَصُرْهُنَّ ﴾ قال: قطعهن [(١)].

١١٥٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ فَصُرْهُنَّ ﴾ صرهن: أوثقهن [(٢)].

١١٦٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ﴾ قال: لما أوثقهن، ذبحهن ثم جعل على كل جبل جزءًا [(٣)].

١١٦١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ ﴾ قال: والطير الذي أخذوا، ورال، وديك، وطاووس، قال: أخذ من كل جنس من الطير واحدًا، قال منجاب: الرال: فرخ النعام [(٤)].

١١٦٢ - حدثنا أبي ثنا أحمد بن عمرو بن السرح ثنا ابن وهب ثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة السبائي عن حنش عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ ﴾، قال: الغرنوق والطاووس والديك والحمامة [(٥)].

١١٦٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ﴾ قال: فأخذ نصفين مختلفين، ثم أتى أربعة أجبل، فجعل على كل جبل نصفين مختلفين فهي قوله: ﴿ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ﴾ يعني هذا، ثم تنحى ورؤوسهما تحت قدميه [(٦)].

---

(١) جامع البيان٣/٥٦، وذكره ابن أبي حاتم : ٢/٥١١، عن أبي سعيد الأشج عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد به، وذكره ابن كثير : ١/٥٦٠، والسيوطي : ٢/٣٥، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب.

(٢) جامع البيان : ٣/٥٧، وذكره ابن كثير : ١/٥٦٠، والسيوطي : ٢/٣٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٣/٥٧، وذكره ابن أبي حاتم : ٢/٥١١، عن محمد بن سعد العوفي عن أبيه عن عمه به، وذكره ابن كثير : ١/٥٦٠، عن العوفي به، والسيوطي : ٢/٣٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢/٥١١، وذكره ابن كثير : ١/٥٦٠.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢/٥١١، وذكره ابن كثير : ١/٥٦٠، والسيوطي : ٢/٣٤، عن ابن أبي حاتم من طريق حنش.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢/٥١٣.

١١٦٤ – حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا زافر عن ابن جريج عن طاوس عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ﴾ قال: وضعهن على سبعة أجبل وأخذ الرؤوس بيده (١).

١١٦٥ – حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث عن بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ ﴾ قال: فدعا باسم الله الأعظم (٢).

١١٦٦ – حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث عن بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ﴾ قال: فرجع كل نصف إلى نصفه وكل رأس إلى طائره، ثم أقبلت تطير بغير رؤوس حتى انتهت إلى قدمه تريد رؤوسها بأعناقها، فلما رآها وما تفعل رفع فوضع كل طائر منها عنقه في رأسه فعادت كما كانت، فقال إبراهيم حين رأى ذلك: ﴿ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٣).

١١٦٧ – حدثنا علي بن الحسن ثنا محمد بن زافر عن ابن جريج عن طاوس عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ﴾ قال: فجعل خليل الرحمن ينظر إلى القطرة تلقى القطرة والريشة تلقى الريشة، حتى صرن أحياء ليس لهن رؤوس، فجئن إلى رؤوسهن فدخل فيها (٤).

١١٦٨ – حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ﴾ قال: مقتدر على ما يشاء، ﴿ حَكِيمٌ ﴾ قال: محكم لما أراد وفعل هذا وأرانيه من آياته (٥).

• ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ... ﴿٢٦١﴾ ﴾.

١١٦٩ – قال شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس قال: الجهاد والحج يضعف الدرهم فيهما إلى سبعمائة ضعف (٦).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٥١٣/٢، والسيوطي : ٣٥/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٥١٣/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٥١٣/٢، وذكره ابن كثير : ٥٦٠/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٥١٣/٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٥١٤/٢، والأثر : ٩٦٩.

(٦) تفسير ابن كثير : ٥٦١/١، والسيوطي : ٣٦/٢، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم، وأيضًا : ٣٧/٢، عن ابن أبي حاتم بنحوه.

• ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًىۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ ﴾.

١١٧٠ - حدثنا المثنى عن عبد الله بن صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًىۗ ﴾ قال: الغني الذي كمل في غناه، والحليم الذي قد كمل في حلمه [١].

• ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًاۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ ﴾.

١١٧١ - حدثنا الحسن بن المنهال ثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ثنا عتاب عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس قال: لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق ولا منان، قال ابن عباس: فشق ذلك علي لأن المسلمين يصيبون ذنوبًا، حتى وجدت في كتاب الله في المنان: ﴿ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ ﴾ [٢].

١١٧٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، ثنا عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ... ﴾ ليس عليه شيء وكذلك المنافق يوم القيامة لا يقدر على شيء مما كسب [٣].

١١٧٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ ﴾: كمثل الصفاة [٤].

١١٧٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح: قال ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ صَفْوَانٍ ﴾ يعني الحجر [٥].

١١٧٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ﴾ قال: تركها نقية ليس عليها شيء [٦].

---

(١) جامع البيان : ٦٤/٣، والسيوطي : ٤٣/٢، عن ابن جرير من طريق علي به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٥١٧/٢، والسيوطي : ٤٤/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٦٧/٣، والسيوطي : ٤٥/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٦٧/٣، والسيوطي : ٤٥/٢، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ٦٨/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥١٧/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، وصحيح البخاري مع الفتح، كتاب التفسير : ٢٢٢/٨، باب إن الصفا والمروة من شعائر الله، والسيوطي : ٤٥/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ٦٨/٣، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وأيضًا عن المثنى عن =

١١٧٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗا ﴾ قال: فتركه يابسًا خاسئًا لا ينبت شيئًا (١).

١١٧٧ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ صَفۡوَانٍ ﴾ قال: الحجر الأملس، فقال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أوس بن حجر:

على ظهر صفوان كأن متونه ... عللن بدهن يزلق المتنزلا

قال: فأخبرني عن قوله: ﴿ صَلۡدٗا ﴾ قال: أملس، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبي طالب:

وإني لقرم وابن قرم لهاشم ... لآباء صدق مجدهم معقل صلد (٢)

• ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٞ فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٞ فَطَلّٞۗ ... ٢٦٥ ﴾

١١٧٨ - حدثني القاسم قال: ثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج: عن ابن عباس: ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ ﴾ قال: المكان المرتفع الذي لا يجري فيه الأنهار (٣).

١١٧٩ - حدثنا الحسن بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ هارون بن موسى عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس أنه كان يقرأها: (بربوة) بكسر الراء، قال: والربوة: النشر من الأرض (٤).

١١٨٠ - حدثنا عباس بن محمد قال: ثنا حجاج قال: عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله تعالى: فطل؛ قال: ندى (٥).

=أبي صالح عن معاوية عن علي به، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب التفسير : ٢٥١/٨، وأيضًا : كتاب الزكاة : ٣٥٣/٣، باب الرياء في الصدقة، والسيوطي : ٤٥/٢، عن ابن جرير وزاد فيه وكذلك المنافق يوم القيامة لا يقدر على شيء مما كسب.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٥١٨/٢، والسيوطي : ٤٥/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٤٥/٢.

(٣) جامع البيان : ٧٢/٣، وذكره ابن كثير : ٥٦٦/١، والسيوطي : ٤٦/٢، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٤) المستدرك : ٣١١/٢، حديث رقم : ٣١١٩، وقال: صحيح، وذكره ابن كثير : ٥٦٦/١، والسيوطي : ٤٦/٢، عن الحاكم به.

(٥) جامع البيان : ٧٢/٣، والسيوطي : ٤٦/٢، عن ابن جرير.

• ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ ﴾.

١١٨١ - حدثنا إبراهيم أخبرنا هشام عن ابن جريج سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس قال: وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال: قال عمر يومًا لأصحاب النبي ﷺ فيم ترون هذه الآية نزلت: ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ ﴾: قالوا: اللّه أعلم، فغضب عمر فقال: قولوا نعلم أو لا نعلم، فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين، قال عمر: يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك، قال ابن عباس: ضربت مثلًا لعمل، فقال عمر: أي عمل؟ قال ابن عباس: لعمل، قال عمر: لرجل غني يعمل بطاعة اللّه ﷻ، ثم بعث اللّه له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله [(١)].

١١٨٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ضرب اللّه مثلًا حسنًا، وكل أمثاله حسن تبارك وتعالى، وقال: قال أيوب ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ ﴾ إلى قوله: ﴿ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ ويقول: ضيعه في شبيبته فأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء عند آخر عمره، فجاءه إعصار فيه نار، فأحرق بستانه، فلم يكن عنده قوة أن يغرس مثله ولم يكن عند نسله خير يعودون به عليه، وكذلك الكافر يوم القيامة إذا رد إلى اللّه تعالى ليس له خير فيستعتب، كما ليس له قوة فيغرس مثل بستانه، ولا يجد خيرًا قدم لنفسه يعود عليه، كما لم يغن عن هذا ولده، وحرم أجره عند أفقر ما كان إليه، كما حرم هذا جنته عند أفقر ما كان إليها عند كبره،

---

(١) فتح الباري : ٢٥٥/٨، كتاب التفسير حديث رقم : ٤٥٣٨، وذكره سفيان في التفسير : ص ٧٢، عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة بلفظ: هو مثل، وذكره الطبري : ٧٦/٣، عن المثنى عن سويد عن أخيه بن مبارك عن ابن جريج عن أبي بكر بن أبي مليكة، وذكره أيضًا عن ابن جريج به، وأيضًا : ٧٥/٣، عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن سعيد أو عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٢٢/٢، عن أبيه عن علي بن محمد الطنافسي عن يحيى بن آدم عن شريك عن عبد الملك عن عطاء به، وذكره الحاكم في المستدرك : ٦٣٠٧/٦٢٥/٣، عن أبي عبد اللّه الصفار عن إسماعيل بن إسحاق عن سليمان بن حرب عن حماد ابن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة به، وذكره ابن كثير : ٥٦٦/١، نقلًا عن البخاري عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة به، والسيوطي : ٤٧/٢، عن ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم به، وأيضًا بنحوه، عن عبد بن حميد وابن المنذر.

وضعف ذريته، وهو مثل ضربه الله للمؤمن والكافر فيما أوتيا في الدنيا، كيف نجي المؤمن في الآخرة وذخر له من الكرامة والنعيم وخزن عنه المال في الدنيا، وبسط للكافر في الدنيا من المال ما هو منقطع، وخزن له من الشر ما ليس بمفارقه أبدًا، ويخلد فيها مهانًا من أجل أنه فخر على صاحبه ووثق بما عنده ولم يستيقن أنه ملاق ربه (١).

١١٨٣ - قال ابن جريج: عن مجاهد: سمعت ابن عباس قال: هو مثل المفرّط في طاعة الله حتى الموت (٢).

١١٨٤ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي، ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ...﴾ قال: صنعه في شبيبته (٣).

١١٨٥ - حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع، قال: ثنا يوسف بن خلد السمتي، قال: ثنا نافع بن مالك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾: ريح فيها سموم شديدة (٤).

١١٨٦ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿إِعْصَارٌ﴾ قال: الريح الشديدة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

فله في آثارهن خوار وحفيف كأنه إعصار (٥)

١١٨٧ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن عطية، قال: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق،

---

(١) جامع البيان : ٧٧/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٢٣/٢، عن محمد بن سعد به، وذكره ابن كثير : ٥٦٧/١، عن ابن أبي حاتم من طريق العوفي به، والسيوطي : ٤٨/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن جرير بنحوه، وعن عبد بن حميد من طريق عطاء به.

(٢) جامع البيان : ٧٦/٣. (٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٥١٣/٢.

(٤) جامع البيان : ٧٨/٣، وأيضًا عن حميد عن أبي أحمد عن شريك عن ابن إسحاق عن التميمي به، وأيضًا: ٧٩/٣، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٢٤/٢، عن أبيه عن قبيصة عن سفيان عن هارون بن عنترة عن أبيه به، وذكره الحاكم : ٣١١/٢، حديث رقم : ٣١٢١، عن بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو عن عبد الصمد بن الفضل البلخي عن قبيصة بن عتبة عن سفيان عن هارون بن عنترة عن أبيه به، وقال: صحيح، والسيوطي : ٤٩/٢، عن الفريابي وعبد بن حميد وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم به.

(٥) الدر المنثور : ٤٩/٢.

عن التميمي، عن ابن عباس في ﴿ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ ﴾ قال: السموم الحارة التي خلق منها الجاف التي تحرق [(١)].

١١٨٨ - حدثنا المثنى قال: ثنا الحماني، قال: ثنا شريك عن ابن إسحاق، عن التميمي عن ابن عباس ﴿ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ﴾: التي تقتل [(٢)].

١١٨٩ - حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عمن ذكره عن ابن عباس، قال: إن السموم التي خلق منها الجاف جزء من سبعين جزءًا من النار [(٣)].

١١٩٠ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي، ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَٱحْتَرَقَتْ ﴾ قال: فاحترق بستانه [(٤)].

١١٩١ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ يعني: في زوال الدنيا وفنائها، وإقبال الآخرة وبقائها [(٥)].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ ﴾.

١١٩٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ يقول تصدقوا [(٦)].

١١٩٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه بن صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله ﴿ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ يقول: من أطيب أموالكم وأنفسه [(٧)].

١١٩٤ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللّه قال: ثنا معاوية، عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ ﴾ يقول لو كان لكم على أحد حق فجاءكم بحق دون حقكم، لم تأخذوه بحساب الجيد حتى

---

(١) جامع البيان : ٧٨/٣.
(٢) جامع البيان : ٧٩/٣.
(٣) جامع البيان : ٧٩/٣.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٢٥/٢.
(٥) جامع البيان : ٨٠/٣.
(٦) جامع البيان : ٨٠/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٢٥/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به.
(٧) جامع البيان : ٨١/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٢٦/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، وذكره ابن كثير : ٥٦٨/١.

تنقصوه، فذلك قوله: ﴿ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِۚ ﴾ فكيف ترضون لي ما لا ترضون لأنفسكم، وحقي عليكم من أطيب أموالكم وأنفسها، وهو قوله: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ ﴾ [آل عمران: ٩٢] (١).

١١٩٥ - حدثنا أحمد بن القاسم عن عطية ثنا أحمد بن عبد الرحمن حدثني أبي عن أبيه عن الأشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد عن ابن عباس قال: كان أصحاب رسول اللّه ﷺ يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون فأنزل اللّه على نبيه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ (٢).

١١٩٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِۖ... ﴾ وذلك أن رجالًا كانوا يعطون زكاة أموالهم من الثمر، فكانوا يعطون الحشف في الزكاة، فقال: لو كان بعضهم يطلب بعض ثم قضاه لم يأخذه إلا أن يرى أنه قد أغمض عنه حقه (٣).

١١٩٧ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ ﴾ قال: لا تعمدوا إلى شر ثماركم وحروثكم فتعطوه في الصدقة، ولو أعطيتم ذلك لم تقبلوا، قال:وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الأعشى وهو يقول:

يممت راحلتي أمام محمد ... أرجو فواضله وحسن نداه

وقال أيضًا:

تيممت قيساوكم دونه ... من الأرض من مهمه ذي شرر (٤)

١١٩٨ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن أذينة سمع ابن عباس قال: ليس العنبر بركاز وإنما هو شيء دسره البحر ليس فيه شيء (٥).

(١) جامع البيان : ٨٤/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٢٩/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، وذكره ابن كثير : ٥٧٠/١، عن علي بن أبي طلحة به، والسيوطي : ٦٠/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ٨٥/٣، والسيوطي : ٥٩/٢، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٢٦/٢، والسيوطي : ٦١/٢، عن ابن جرير.

(٤) الدر المنثور : ٦٠/٢.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٧٤/٢، وأيضًا عن وكيع عن سفيان الثوري عن عمرو عن أذينة به، وذكره السيوطي : ٥٧/٢، عن الشافعي وابن أبي شيبة.

١١٩٩ - حدثنا وكيع عن سفيان الثوري عن ابن طاوس عن أبيه أن ابن عباس سئل عن العنبر فقال: إن كان فيه شيء ففيه الخمس [١].

١٢٠٠ - حدثنا بن مهدي عن عمران القطان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال: في الزيتون العشر [٢].

• ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾ ﴾.

١٢٠١ - حدثنا محمد بن حميد قال: ثنا يحيى بن واضح قال: ثنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال: اثنان من الله، واثنان من الشيطان، الشيطان يعدكم الفقر يقول: لا تنفق مالك، وأمسكه عليك، ويأمركم بالفحشاء، والله يعدكم مغفرة منه على هذه المعاصي وفضلًا في الرزق [٣].

١٢٠٢ - حدثنا أحمد بن منصور ثنا علي بن الحسن ثنا الحسين بن واقد ثنا يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ﴾ قال: بالسوء [٤].

١٢٠٣ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِٱلْفَحْشَآءِ ﴾، قال: بالزنا [٥].

• ﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾ ﴾.

١٢٠٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ يعني: المعرفة بالقرآن، ناسخه ومنسوخه أو محكمه ومتشابهه، ومقدمه ومؤخره، وحلاله وحرامه وأمثاله [٦].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٧٤/٢، وذكره السيوطي : ٥٧/٢، عن الشافعي وابن أبي شيبة.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ١٠٠٤٧/٣٧٣/٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٨/٢.

(٣) جامع البيان : ٨٨/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٢٤/٢ - ٥٣٠، عن أحمد بن منصور بن راشد المروزي عن علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة به، والسيوطي : ٦٥/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤، ٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٣٠/٢.

(٦) جامع البيان : ٨٩/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٣٠/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، وذكره ابن كثير : ٥٧١/١، عن علي به، والسيوطي : ٦٦/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه.

١٢٠٥ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسن قال: ثني حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ﴾ قال: الفقه في القرآن [١].

١٢٠٦ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ ﴾ قال: النبوة [٢].

١٢٠٧ - أخرج ابن الضريس عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ ﴾ قال: القرآن [٣].

• ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ ﴾.

١٢٠٨ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن أبي يحيى عن إسماعيل بن أبي عمير عن كريب عن ابن عباس قال: النذر على أربعة وجوه؛ فنذر فيما لا يطيق، فيه كفارة يمين، ونذر في معاصي اللّه فكفارته كفارة يمين، ونذر لم يسمه فكفارته كفارة يمين، ونذر في طاعة اللّه ﷻ فينبغي لصاحبه أن يوفيه [٤].

١٢٠٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في النذر الحرام قال: إذا لم يسم شيئًا، قال: أغلظ اليمين، فعليه رقبة، أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينًا [٥].

١٢١٠ - حدثنا ابن علية عن علي بن الحكم البناني عن ميمون عن ابن عباس: إذا مات وعليه نذر قضى عنه وليه [٦].

---

(١) جامع البيان : ٩٠/٣، وابن كثير : ٥٧١/١، نقلًا عن ابن مردويه، وزاد فإنه قد قرأه البر والفاجر، والسيوطي : ٦٦/٢، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢، ٣) الدر المنثور : ٦٦/٢.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٤٤٠/٨، وذكره ابن أبي شيبة : ١٢١٨٥/٦٩/٣، عن وكيع عن عبد اللّه ابن سعيد بن أبي هند عن بكير بن عبد اللّه بن الأشج عن كريب به، والسيوطي : ٧٥/٢، عن عبد الرزاق وابن أبي شيبة به.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ٤٤١/٨، وأيضًا : ٤٤٢/٨، عن ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وذكره ابن أبي شيبة : ٦٧/٣، باب النذر كفارته وما قالوا فيه، عن أبي بكر عن أبي الأحوص عن منصور عن سعيد به، وأيضًا ١٢١٧٦/٦٨/٣، عن أبي بكر عن سفيان بن عيينة عن عطاء عن سعيد به، وأيضًا: عن جرير عن مغيرة عن إبراهيم به، وأيضًا : ١٢١٨٢/٦٩/٣، عن عبدة عن سعيد عن قتادة به.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ١٢٥٩٧/١١٣/٣، من مات وعليه نذر، وأيضًا عن وكيع عن سفيان عن أبي حصين عن سعيد به.

١٢١١ - حدثنا وكيع عن شعبة عن أبي حمزة الضبعي أن رجلًا من بني سليم نذر أن يزم أنفه فقال ابن عباس: النذر نذران فما كان للَّه ففيه الوفاء، وما كان للشيطان ففيه الكفارة، أطلق زمامك وكفر يمينك (١).

١٢١٢ - أخرج ابن مردويه والأصبهاني في الترغيب عن ابن عباس: أن ملكًا من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخفٍ من الناس، حتى نزل على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فحلبت، فإذا حلابها مقدار حلاب ثلاثين بقرة، فحدث الملك نفسه أن يأخذها، فلما كان الغد غدت البقرة إلى مرعاها ثم راحت فحلبت فنقص لبنها على النصف، وجاء مقدار حلاب خمس عشرة بقرة، فدعا الملك صاحب منزله فقال: أخبرني عن بقرتك؛ أرعت اليوم في غير مرعاها بالأمس، وشربت من غير مشربها بالأمس؟ فقال: ما رعت في غير مرعاها بالأمس، ولا شربت في غير مشربها بالأمس، فقال: ما بال حلابها على النصف؟ فقال: أرى الملك همَّ بأخذها فنقص لبنها، فإن الملك إذا ظلم أو همَّ بالظلم ذهبت البركة، قال: وأنت من أين يعرفك الملك؟ قال: هو ذاك كما قلت لك، قال: فعاهد الملك ربه في نفسه أن لا يظلم، ولا يأخذها ولا يملكها، ولا تكون في ملكه أبدًا، فقال: فغدت فرعت ثم راحت، ثم حلبت فإذا لبنها قد عاد على مقدار ثلاثين بقرة، فقال الملك بينه وبين نفسه واعتبر: أرى الملك إذا ظلم أو همَّ بظلم ذهبت البركة، لا جرم لأعدلن فلأكونن على أفضل العدل (٢).

• ﴿ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ﴾.

١٢١٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ ﴾، فجعل اللَّه صدقة السر في التطوع تفْضُل علانيتها بسبعين ضعفًا، وجعل صدقة الفريضة علانيتها أفضل من سرها، يقال: بخمسة وعشرين ضعفًا، وكذلك جميع الفرائض والنوافل في الأشياء كلها (٣).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٢٤٠٨/٩٢/٣، باب نذر أن يزم أنفه ما كفارته.

(٢) شعب البيهقي : ٧٤٧٥/٥٣/٦، والعقوبات لابن أبي الدنيا : ٢٧٤/١٨٠/١، والدر المنثور : ٧٦/٢، نقلًا عن الأصبهاني في الترغيب.

(٣) جامع : ٩٢/٣، وتفسير ابن أبي حاتم : ٥٣٦/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية بن صالح عن علي به، =

١٢١٤ – أخبرنا محمد بن سعد، حدثني أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ ﴾ فكان هذا يعمل به قبل أن تنزل فلما نزلت: « براءة » بفرائض الصدقات وتفصيلها انتهت الصدقات إليها (١).

١٢١٥ – أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ... ﴾ الآية، قال: هذا منسوخ، وقوله: ﴿ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ [الذاريات: ١٩]، قال: منسوخ؛ نسخ كل صدقة في القرآن الآية، التي في التوبة: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ ﴾ [التوبة: ٦٠] (٢).

١٢١٦ – حدثنا أبي ثنا ابن الطباع ثنا عباد بن العوام ثنا حنظلة ثنا شهر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ ﴾ قال: الصدقة هي التي تكفِّر (٣).

١٢١٧ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧٤] فكان هذا يعمل به قبل أن تنزل براءة؛ فلما نزلت براءة بفرائض الصدقات وتفصيلها انتهت الصدقات إليها (٤).

• ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ ﴾.

١٢١٨ – حدثنا أبو كريب، قال: ثنا أبو داود، عن سفيان عن الأعمش عن جعفر

= وابن كثير : ٤٣١/١، نقلًا عن ابن جرير، والقرطبي : ٣١٤/٣، والألوسي : ٤٤/٣، ونقله السيوطي : ٧٧/٢، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٣٧/٢، والسيوطي : ٧٨/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٧٨/٢.

(٣) جامع البيان : ٩٤/٣، وأيضًا عن محمد بن بشار وأحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن سفيان عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٣٧/٢، عن أبي سعيد الأشج وأبي سعيد ابن يحيى بن سعيد القطان عن أبي داود الحفري عن سفيان به، وذكره الحاكم : ٣١٣/٢، حديث رقم : ٣١٢٨، عن أبي بكر الشافعي عن محمد بن غالب عن أبي حذيفة عن سفيان، وقال: على شرطهما، وأيضًا: ١٧٣/٢، كتاب الأشربة، حديث رقم : ٧٢٦٤، عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان عن الأعمش وسكت عنه الذهبي، وذكره ابن كثير : ٥٧٤/١، نقلًا عن النسائي، بسنده عن محمد بن عبد السلام بن عبد الرحيم عن الفريابي عن سفيان به، والسيوطي : ٨٦/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٠١/٣، والسيوطي : ١٠١/٢، عن ابن جرير من طريق العوفي.

ابن إياس، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: كانوا لا يرضخون لقراباتهم من المشركين، فنزلت: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ (١).

١٢١٩ - حدثني المثنى قال: ثنا سويد قال: أخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان أناس من الأنصار لهم أنسباء وقرابة من قريظة والنضير، وكانوا يتقون أن يتصدقوا عليهم، ويريدونهم أن يسلموا فنزلت: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ... ﴾ الآية (٢).

• ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا... ﴿٢٧٣﴾ ﴾.

١٢٢٠ - أخرج ابن المنذر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ... ﴾ هم أصحاب الصُّفة (٣).

١٢٢١ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال: من تغنى أغناه اللَّه، ومن سأل الناس إلحافًا فإنما يستكثر من النار (٤).

• ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ ﴾.

١٢٢٢ - حدثنا زيد بن الحباب ثني عبد الرحمن بن شريح نا قيس بن الحجاج عن حسن بن علي الصغاني قال: سمعت ابن عباس يقول في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ قال: على الخيل في سبيل اللَّه (٥).

---

(١) جامع البيان : ٩٥/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٣٨/٢، عن أحمد بن القاسم بن عطية عن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي عن أبيه عن الأشعث بن قيس عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به، والسيوطي : ٨٦/٢، عن الفريابي وعبد بن حميد والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه والضياء في المختارة به.

(٢) جامع البيان : ١٠١/٣، والسيوطي : ٨٧/٢، عن ابن جرير.

(٣) الدر المنثور : ٨٨/٢. (٤) الدر المنثور : ٩١/٢.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ١٩٣٦٢/٢٠٨/٤، كتاب الجهاد، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٤٣/٢، عن أبي سعيد الأشج عن زيد بن الحباب به، وذكره ابن كثير : ٥٧٨/١، عن حنش الصنعاني عن ابن شهاب به، وأيضًا عن ابن أبي حاتم، والسيوطي : ١٠٠/٢، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدي من طريق حنش الصنعاني.

١٢٢٣ - عبد الرزاق قال: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ قال: نزلت في علي، كانت معه أربعة دراهم فأنفق بالليل درهمًا وبالنهار درهمًا؛ سرًّا درهمًا وعلانية درهمًا [١].

• ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ... ﴿٢٧٥﴾ ﴾.

١٢٢٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا ربيعة بن كلثوم، قال: ثني أبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قال: ﴿ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ قال: ذلك حين يبعث من قبره [٢].

١٢٢٥ - حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا أبي عن أبيه ثنا الأشعث بن إسحاق بن سعد الأشعري عن جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ قال: آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونًا يخنق [٣].

• ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ ﴾.

١٢٢٦ - حدثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ ﴾ قال: ينقص [٤].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟

---

(١) تفسير عبد الرزاق : ١١٨/١، وذكره ابن كثير : ٥٧٩/١، نقلًا عن ابن مردويه، والسيوطي : ١٠٠/٢، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساكر من طرق عبد الوهاب ابن مجاهد عن أبيه به.

(٢) جامع البيان : ١٠٢/٣، عن المثنى عن الحجاج بن المنهال عن ربيعة بن كلثوم عن أبيه عن سعيد به، وذكره ابن كثير : ٥٧٩/١، بلفظ: لا يقومون يوم القيامة، والسيوطي : ١٠٢/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٤٤/٢، وذكره ابن كثير : ٥٧٩/١، عن ابن أبي حاتم، والسيوطي : ١٠٢/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وعبد بن حميد.

(٤) جامع البيان : ١٠٤/٣، والسيوطي : ١٠٦/٢، عن ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج وزاد في قوله: ﴿ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ [البقرة: ٢٧٦] قال: ويزيد فيها.

﴿ فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ ﴾.

١٢٢٧ - أخرج أبو نعيم في المعرفة بسند واهٍ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَوٰٓا ﴾ قال: نزلت في نفر من ثقيف منهم مسعود وربيعة، وحبيب وعبد ياليل وهم بنو عمرو بن عمير بن عوف الثقفي، وفي بني المغيرة من قريش (١).

١٢٢٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا ربيعة بن كلثوم، قال: ثني أبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: يقال يوم القيامة لآكل الربا: خذ سلاحك للحرب (٢).

١٢٢٩ - حدثني المثنى، عن عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَوٰٓا ﴾ إلى قوله: ﴿ فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ فمن كان مقيمًا على الربا لا ينزع عنه، فحق على إمام المسلمين أن يستتيبه، فإن نزع، وإلا ضرب عنقه (٣).

١٢٣٠ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج، قال: قال ابن عباس قوله: ﴿ فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ فاستيقنوا بحرب من اللَّه ورسوله (٤).

١٢٣١ - أخرج ابن منده عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في ربيعة بن عمرو وأصحابه: ﴿ فَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ ﴾ (٥).

١٢٣٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن

---

(١) جامع البيان : ١٠٢/٣، وأيضًا عن الحجاج عن ربيعة بن كلثوم عن أبيه عن سعيد به، وأيضًا : ١٠٨/٣، بنفس السند، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٥٠/٢، عن أبيه عن حجاج بن المنهال عن ربيعة بن كلثوم به، وذكره ابن كثير : ٥٧٩/١، وكرره في : ٥٨٧/١، عن ربيعة بن كلثوم به، والسيوطي : ١٠٨/٢، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ١٠٨/٢.

(٣) جامع البيان : ١٠٨/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٥٠/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، وذكره ابن كثير : ٥٨٧/١، عن علي به.

(٤) جامع البيان : ١٠٨/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٥٠/٢، عن محمد بن أحمد بن أبي أسلم عن إسحاق ابن راهويه عن أبي قرة عن ابن جريج به، وذكره ابن كثير : ٥٨٧/١، والسيوطي : ١٠٩/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ١٠٩/٢.

ابن عباس ﴿ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ ﴾: فتربون، ﴿ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾: فتنقصون (١).

١٢٣٣ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن رجل عن ابن عباس قال: غلقت عليكم أبواب الربا فأنتم تلبسون محارمها (٢).

• ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ ﴾.

١٢٣٤ - حدثني واصل بن عبد الأعلى، قال: ثني أبي، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: ﴿ فإن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ قال: نزلت في الربا (٣).

١٢٣٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾: إنما أمر في الربا أن ينظرا المعسر وليس النظرة في الأمانة ولكن يؤدي الأمانة إلى أهلها (٤).

١٢٣٦ - حدثني علي بن حرب، قال: ثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ قال: نزلت في الدين (٥).

١٢٣٧ - حدثني أبو زيد عمر بن شبة قال: ثنا قبيصة قال: ثنا سفيان الثوري، عن عاصم عن الأحول عن الشعبي، عن ابن عباس قال: آخر ما أنزل على الرسول ﷺ آية الربا وإنا لنأمر بالشيء لا ندري لعل به بأسًا وننهى عن الشيء لعله ليس به بأس (٦).

---

(١) جامع البيان : ١٠٩/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٥١/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٤٨/٤.

(٣) جامع البيان : ١١٠/٣، وأيضًا : ١١١/٣، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وأيضًا عن أبي صالح عن معاوية بلفظ: في المطلوب وذكره ابن أبي حاتم : ٥٥٢/٢، عن أبي سعيد الأشج عن ابن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد به، والسيوطي : ١١٢/٢، عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق مجاهد.

(٤) جامع البيان : ١١١/٣، وابن أبي حاتم : ٥٥٢/٢، عن محمد بن سعد به، والسيوطي : ١١٢/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي به.

(٥) جامع البيان : ١١٢/٣، وذكره ابن العربي : ٢٤٥/١، وقال: لا يصح عنه، وهو قول ضعيف.

(٦) جامع البيان : ١١٤/٣.

١٢٣٨ – حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللَّه قال: ثنا معاوية قال: ثنا علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ قال: يعني: المطلوب [(١)].

• ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ ﴾.

١٢٣٩ – سفيان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: آخر ما نزل من القرآن: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ [(٢)].

١٢٤٠ – أبو عبيد قال: حدثنا قبيصة عن سفيان عن عاصم الأحول عن الشعبي عن ابن عباس قال: آخر ما أنزل اللَّه تعالى على رسوله آية الربا وإنا لنأمر بالشيء لا ندري لعل به بأسًا وننهى عن الشيء لا ندري لعل ليس به بأس [(٣)].

١٢٤١ – أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس آخر آية أنزلت: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ قال: نزلت بمنى وكان بين نزولها وبين موت النبي ﷺ واحد وثمانون يومًا [(٤)].

• ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ ... ﴿٢٨٢﴾ ﴾.

١٢٤٢ – حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يحيى بن عيسى الرملي عن سفيان، عن

---

(١) جامع البيان : ١١٠/٣، والسيوطي : ١١٢/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير سفيان : ص ٧٣، وذكره أبو عبيد في فضائله : ٢٠٥/٢، عن حجاج عن ابن جريج به، وقال: زعموا أن رسول اللَّه ﷺ مكث بعدها تسع ليال وبدئ يوم السبت ومات يوم الاثنين، والسيوطي : ١١٦/٢، عن أبي عبيد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٣) فضائل أبي عبيد : ٢٠٤/٢، وفتح الباري شرح صحيح البخاري : ٢٥٩/٨، كتاب التفسير، حديث رقم : ٤٥٤٤، عن قبيصة بن عقبة عن سفيان عن عاصم عن الشعبي، بلفظ: آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الربا، قال ابن حجر: لعل المصنف أراد أن يجمع بين قولي ابن عباس، وطريق الجمع هي أن هذه الآية هي ختام الآيات المنزلة في الربا، وأيضًا كتاب البيوع باب موكل الربا : ٣٩٤/٤، وذكره الطبري : ١١٥/٣، عن ابن حميد عن أبي تميلة عن الحسين بن واقد عن يزيد النحوي، عن عكرمة به، وأيضًا عن محمد بن سعيد عن أبيه به، وأيضًا عن القاسم عن الحسيْن عن أبي تميلة عن عبيد بن سلمان عن الضحاك به، وأيضًا عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره الفراء : ١٨٣/١، عن محمد بن الجهم عن الفراء عن أبي بكر بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح به، ونقله ابن كثير : ٥٨٢/١، عن البخاري به، وأيضًا نقله : ٥٩٢/١، عن النسائي من حديث يزيد النحوي عن عكرمة به، وابن مردويه من حديث المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد به، والسيوطي : ١٠٤/٢، عن البخاري وأبي عبيد وابن جرير والبيهقي في الدلائل من طريق الشعبي به.

(٤) الدر المنثور : ١١٦/٢.

ابن أبي نجيح، قال: قال ابن عباس في: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ﴾ قال: السَّلَم في الحنطة في كيل معلوم إلى أجل معلوم (١).

١٢٤٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن ابن عباس قال: أشهد أن السلف المضمون إلى أجل قد أحله الله وأذن فيه، ألم يقل الله: ﴿ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ﴾ (٢) ؟

١٢٤٤ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال: لا سلف إلى العطاء، ولا إلى الحصاد، ولا إلى الأندر ولا إلى العصير، واضرب له أجلًا (٣).

١٢٤٥ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى... ﴾ قال: فأمر بالشهادة عند المداينة لكيلا يدخل في ذلك جحود ولا نسيان، فمن لم يُشهد على ذلك فقد عصى (٤).

---

(١) جامع البيان : ١١٦/٣، وأيضًا عن محمد بن عبد الله المخزومي عن يحيى بن صالح عن ابن مبارك عن سفيان عن أبي حيان عن ابن أبي نجيح به، وأيضًا : ١١٦/٣، عن علي بن سهل عن يزيد بن أبي عن رجل به، وأيضًا عن ابن بشار عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أبي حيان به، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٥٤/٢، عن عيسى بن يونس عن يحيى بن عيسى عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وذكره البيهقي : ٣١/٦، عن إبراهيم عن أبي حذيفة عن سفيان عن أبي حيان عن رجل به، وذكره ابن كثير : ٥٩٤/١، عن سفيان عن ابن أبي نجيح به، والسيوطي : ١١٧/٢، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي به.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٥/٨، وذكره ابن أبي شيبة : ٤٨١/٤، عن أبي بكر عن وكيع عن هشام عن قتادة عن أبي حسان الأعرج به، وذكره الطبري : ١١٦/٣، عن ابن بشار عن معاذ بن هاشم عن أبي عن قتادة عن أبي حيان به، وفتح الباري شرح صحيح البخاري كتاب السلم، ٥٣٦/٤، وذكره الحاكم : ٣١٤/٢، حديث رقم : ٣١٣٠، عن أبي بكر بن أحمد بن بالويه عن أبي مسلم عن إبراهيم بن بشار عن سفيان عن أيوب عن قتادة عن أبي حسان به، وقال: إبراهيم ذو زوائد عن ابن عيينة، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٥٤/٢، عن محمد ابن إسماعيل عن وكيع عن هشام التواتي عن قتادة عن أبي حسان الأعرج به، وذكره البيهقي : ٣٠/٦، كتاب البيوع، جماع أبواب السلم، عن أبي عبد الله وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس عن إبراهيم ابن مرزوق عن سعيد بن عامر عن شعبة عن قتادة عن أبي حسان الأعرج به، وأيضًا : ٣٢/٦، عن أبي زكريا وأبي بكر عن أبي العباس عن الربيع عن الشافعي عن سفيان عن أيوب عن قتادة عن أبي حسان الأعرج به، وذكره ابن كثير : ٥٩٤/١، عن قتادة عن أبي حسان الأعرج به، والسيوطي : ١١٧/٢، عن الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي به.

(٣) سنن البيهقي الكبرى : ١٠٨٩٨/٢٥/٦، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١١٨/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٥١/٢، والسيوطي : ١١٨/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

• ﴿ ... وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ.. ﴿٢٨٢﴾ ﴾.

١٢٤٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ ﴾ قال: يقول: إن كان عجز عن ذلك أملَّ صاحب الدين بالعدل [١].

١٢٤٧ - روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا ﴾ قال: السفيه: الغبي [٢].

• ﴿ ... وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ... ﴿٢٨٢﴾ ﴾.

١٢٤٨ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن أبي زائدة عن حجاج عن عطاء عن ابن عباس قال: لا تجوز شهادة الصبي [٣].

١٢٤٩ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس في شهادة الصبيان، قال: قال الله تعالى: ﴿ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ ﴾ وليسوا ممن يرضون [٤].

---

(١) جامع البيان: ١٢٢/٣، والسيوطي: ١١٩/٢، عن ابن جرير.

(٢) الأحكام لابن العربي: ٢٤٩/١.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٦٠/٤، وذكره البيهقي: ٢٧٢/١٠، عن أبي بكر أحمد بن الحسن القاضي عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن الربيع بن سليمان عن الشافعي عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة به.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٥٩/٤، وذكره ابن أبي حاتم: ٥٦١/٢، عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن وكيع عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة به، وذكره الحاكم: ٣١٤/٢، حديث رقم: ٣١٣١، عن محمد ابن علي الصنعاني بمكة عن علي بن المبارك الصنعاني عن زيد بن المبارك عن محمد بن ثور عن ابن جريج به، وقال: صحيح، وأيضًا: ١١١/٤، حديث رقم: ٧٠٥٠، كتاب الأحكام عن أبي عبد الله الصفار عن أحمد ابن مهران عن عبد الله بن موسى عن ابن أبي نجيح عن ابن أبي مليكة به، وقال: على شرطهما، وذكره البيهقي: ٢٧٢/١٠، عن أبي نصر بن قتادة عن أبي الفضل بن خمرويه عن أحمد بن نجدة عن الربيع بن سليمان عن الشافعي عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة به، و ٢٧٣/١٠، عن أبي عبد الله الحافظ عن علي بن محمد الصغاني عن علي بن المبارك عن يزيد بن المبارك عن محمد بن ثور عن ابن جريج به، والسيوطي: ١٢١/٢، عن سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي عن ابن أبي مليكة.

١٢٥٠ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني ثنا حفص بن عمر ثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ ﴾ قال: إذا كان عندهم شهادة (١).

• ﴿ ... وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ... ﴿٢٨٢﴾ ﴾.

١٢٥١ - حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس قال: من أعان باطلًا ليدحض بباطله حقًّا فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ﷺ (٢).

١٢٥٢ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ ﴾ قال: يعني من احتيج إليه من المسلمين فشهد على شهادة أو كانت عنده شهادة، فلا يحل له أن يأبى إذا ما دعي (٣).

١٢٥٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق قال: أخبرنا ابن المبارك، عن سفيان، عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم، عن ابن عباس، قال: ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ قال: أن يدعوهما فيقولان: إن لنا حاجة (٤).

١٢٥٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾: والضرار: أن يقول الرجل للرجل، وهو عنه غني: إن الله قد أمرك أن لا تأتي إذا دعيت فيضاره بذلك، وهو مكتف بغيره، فنهاه الله ﷻ عن

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٥٦٣/٢، والسيوطي: ١٢١/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٢) المستدرك: ٧٠٥٢/١١٢/٤، كتاب الأحكام، وقال الذهبي: حنش الرحبي ضعيف.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٥٦٣/٢، وذكره البيهقي: ٢٧٠/١٠، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح به، وذكره ابن كثير: ٥٩٧/١، يعني التحمل والأداء، والسيوطي: ١٢١/٢، عن البيهقي في سننه.

(٤) جامع البيان: ١٣٥/٣، وذكره ابن أبي حاتم: ٥٦٧/٢، عن أسيد بن عاصم عن الحسين بن حفص عن سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم به، وذكره البيهقي: ٢٧٠/١٠، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد ابن أبي عمرو عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن إبراهيم بن مرزوق عن أبي حذية عن سفيان عن يزيد ابن أبي زياد عن مقسم به، وذكره ابن العربي: ٢٥٩/١، وذكره ابن كثير: ١/ ٥٩٨، نقلًا عن ابن أبي حاتم بسنده، والسيوطي: ١٢٢/٢، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

ذلك وقال: ﴿ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ ﴾ (١).

١٢٥٥ - حدثني يعقوب قال: ثنا ابن علية عن يونس، عن عكرمة في قوله: ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ ﴾ قال: يكون به العلة أو يكون مشغولًا، يقول: فلا يضاره (٢).

١٢٥٦ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد الله قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ ﴾ الفسوق: المعصية (٣).

• ﴿ وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥۗ... ﴿٢٨٣﴾ ﴾.

١٢٥٧ - حدثني أبو كريب قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا يزيد بن أبي زياد، عن مقسم عن ابن عباس: (فإن لم تجدوا كتابًا) يعني: الكاتب والصحيفة والدواة والقلم (٤).

١٢٥٨ - حدثني يعقوب، قال: ثنا بن علية قال أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني أبي، عن ابن عباس أنه يقرأ: (فإن لم تجدوا كتابًا) قال: ربما وجد الرجل الصحيفة ولم يجد كتابًا (٥).

١٢٥٩ - أبو عبيد قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج عن أبيه عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (فإن لم تجدوا كتابًا) (٦).

١٢٦٠ - أبو عبيد حدثنا حجاج عن هارون عن حنظلة السدوسي عن شهر بن حوشب عن ابن عباس أنه قرأها: (كُتَّابًا) بضم الكاف وتشديد التاء (٧).

١٢٦١ - حدثنا أبو عبد الله الطهراني ثنا حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان حدثني عكرمة عن ابن عباس: الكتاب كثير ولكنه يعني: دواة وقرطاس (٨).

(١، ٢) جامع البيان : ١٣٦/٣.

(٣) جامع البيان : ١٣٨/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٦٨/٢، عن أبيه عن أبي صالح به.

(٤) جامع البيان : ١٣٩/٣، وذكره الفراء : ١٨٩/١، وذكره ابن كثير : ٥٩٩/١، والسيوطي : ١٢٤/٢، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ١٣٩/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٦٨/٢، عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن أبي داود عن ابن يزيد عن عاصم الأحول عن عكرمة به، والسيوطي : ١٢٤/٢، عن ابن جرير.

(٦) فضائل القرآن لأبي عبيد : ١١٢/٢، والسيوطي : ١٢٤/٢، عن أبي عبيد وابن جرير وابن أبي حاتم وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف.

(٧) فضائل القرآن لأبي عبيد : ١١٢/٢.

(٨) جامع البيان : ١٤١/٣، والسيوطي : ١٢٥/٢، عن عبد بن حميد بنحوه.

١٢٦٢ - حدثنا المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس، قال: أكبر الكبائر الإشراك بالله؛ لأن الله يقول: ﴿ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ﴾ [المائدة: ٧٢] وشهادة الزور وكتمان الشهادة؛ لأن الله ﷻ يقول ﴿ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ﴾ (١).

١٢٦٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال:أخبرنا ابن المبارك عن محمد بن مسلم، قال: أخبرنا عمرو ابن دينار، عن ابن عباس، قال: إذا كانت عندك شهادة، فسألك عنها، فأخبره بها ولا تقل لا أخبرك بها لعله يرجع أو يرعوي (٢).

• ﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ﴾.

١٢٦٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لأبي بكر، قال إسحاق: أخبرنا وقال الآخران: حدثنا وكيع عن سفيان عن آدم بن سليمان مولى خالد قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ ﴾ قال: دخل قلوبهم شيء لم يدخل قلوبهم من شيء، فقال النبي ﷺ: « **قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا** » قال: فألقى الله الإيمان في قلوبهم، فأنزل الله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ ﴾ قال: قد فعلت ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ ﴾ قال: قد فعلت، ﴿ وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا ﴾ قال: قد فعلت (٣).

١٢٦٥ - حدثنا يعقوب، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس أنه قال في هذه الآية: قوله: ﴿ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ ﴾ قال: نزلت في كتمان الشهادة وإقامتها (٤).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٦٩/٢، وذكره ابن كثير : ٥٩٩/١.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٣٦٤/٨، وذكره الطبري : ١٤٢/٣، عن المثنى عن سويد عن ابن مبارك عن محمد بن مسلم به، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٧١/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به.

(٣) صحيح مسلم : كتاب الإيمان، باب : ٥٧، ح رقم : ٢٠٠ - (١٢٦)، ١٢٦/٢، وذكره الطبري : ١٤٣/٣، عن أبي كريب عن وكيع وعن سفيان ابن وكيع عن سفيان عن آدم به، والسيوطي : ١٢٧/٢، عن أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٤) جامع البيان : ١٤٢/٣، وأيضًا عن ابن بشار عن أبي أحمد عن سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم به، =

١٢٦٦ - حدثني أبو الرَّدَّاد المصري عبد اللَّه بن عبد السلام، قال: ثنا أبو زرعة وهب اللَّه بن راشد، عن حيوة بن شريح، قال: سمعت يزيد بن أبي حبيب، يقول: قال ابن شهاب: حدثني سعيد بن مرجانة، قال: جئت عبد اللَّه بن عمر، فتلا هذه الآية: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ ثم قال: ابن عمر: لئن آخذنا بهذه الآية لنهلكن، ثم بكى ابن عمر حتى سالت دموعه، قال: ثم جئت عبد اللَّه بن العباس، فقلت يا أبا عباس، إني جئت ابن عمر فتلا هذه الآية: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ... ﴾ الآية، ثم قال: لئن أخذنا بهذه الآية لنهلكن، ثم بكى حتى سالت دموعه، فقال ابن عباس: يغفر اللَّه لعبد اللَّه بن عمر لقد فرق أصحاب رسول اللَّه ﷺ منها كما فرق ابن عمر منها، فأنزل اللَّه: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ ﴾ فنسخ اللَّه الوسوسة وأثبت القول والفعل (١).

١٢٦٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ فإنها لم تنسخ، ولكن اللَّه ﷻ إذا جمع الخلائق يوم القيامة، يقول اللَّه ﷻ: إني أخبركم بما أخفيتم في أنفسكم

=وأيضًا : ١٤٣/٣، عن أبي زيد زائدة زكرياء بن يحيى ابن زائدة عن أبي نفيل، عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٧٢/٢، عن أبي سعيد الأشج عن ابن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد به، والسيوطي : ١٢٦/٢، عن ابن جرير وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر من طريق مقسم.

(١) صحيح مسلم : كتاب التفسير : ج ١٢٦/١٢، رقم الحديث : ٢٠٠، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ١٢١/١، عن معمر عن الزهري به، وذكره الطبري : ١٤٤/٣، عن أبي الرداد المصري عبد اللَّه بن عبد السلام عن أبي زرعة وهب اللَّه بن راشد، عن حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب عن سعيد ابن مرجانة به، وأيضًا عن يونس عن ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن مرجانة به، وذكره الطبري : ١٤٤/٣، عن المثنى عن إسحاق عن عبد الرزاق به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضًا عن المثنى عن إسحاق عن يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم عن أبيه به، ونقله ابن كثير : ٦٠١/١، عن أحمد بسنده عن وكيع عن سفيان بن آدم عن سعيد به، وأيضًا عن أحمد بسنده عن عبد الرزاق عن معمر عن حميد الأعرج عن مجاهد به، وعن ابن جرير من طريق يونس به، وعن ابن جرير أيضًا من طريق المثنى عن إسحاق به، وهي طرق صحيحة، ونقله ابن كثير: عن مسلم بسنده عن ابن أبي شيبة وأبي كريب وإسحاق بن إبراهيم ثلاثتهم عن وكيع به، والسيوطي : ١٢٧/٢، عن عبد الرزاق وأحمد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد به، وأيضًا عن عبد بن حميد وأبي داود في ناسخه وابن جرير والطبراني والبيهقي في الشعب عن سعيد بن مرجانة به، وأيضًا ١٢٨/٢، عن ابن أبي شيبة وابن جرير والنحاس في ناسخه والحاكم به.

مما لم تطلع عليه ملائكتي [١].

١٢٦٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ فذلك سر عملكم وعلانيته يحاسبكم به اللَّه، فليس من عبد مؤمن يسر في نفسه خيرًا ليعمل به فإن عمل به كتب له به عشر حسنات، وإن هو لم يقدر له أن يعمل به كتبت له به حسنة من أجل أنه مؤمن واللَّه يرضى سر المؤمنين وعلانيتهم، وإن كان سوءًا حدث به نفسه اطلع اللَّه عليه وأخبره به يوم تبلى السرائر، وإن هم لم يعمل به لم يؤاخذ اللَّه به حتى يعمل به، فإن هو عمل به تجاوز اللَّه عنه، كما قال: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾ [الأحقاف: ١٦] [٢].

١٢٦٩ - حدثني يحيى بن عثمان قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح قال: حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس قال: أخبرنا يزيد قال: أخبرنا جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ... ﴾ الآية. قال: قال ابن عباس: إن اللَّه يقول يوم القيامة: إن كُتَّابي لم يكتبوا من أعمالكم إلا ما ظهر منها، فأما ما أسررتم في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به اللَّه فأغفر لمن شئت وأعذب من شئت [٣].

١٢٧٠ - أخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس قال: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ قال: نسخت فقال: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [٤].

١٢٧١ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب بن الحارث ثنا معاوية بن هشام عن عمار بن رزيق عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ قال: لما نزلت اشتد ذلك على المسلمين

---

(١) جامع البيان : ١٤٧/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٧٢/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية بن صالح عن معاوية به، وذكره ابن كثير : ٦٠٣/١، عن علي بن أبي طلحة به، والسيوطي : ١٢٩/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٤٧/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٧٣/٢، عن محمد بن سعد العوفي به، والسيوطي : ١٣٠/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٤٧/٣، والسيوطي : ١٣٠/٢، عن ابن جرير من طريق الضحاك به.

(٤) الدر المنثور : ١٣٠/٢.

وشق عليهم، فنسخها الله فأنزل الله ﷻ: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ (١).

١٢٧٢ - أخرج الطبراني في مسند الشاميين عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿ وَإِن تُبْدُوا مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ... ﴾ أتى أبو بكر وعمر ومعاذ بن جبل وسعد بن زرارة رسول الله ﷺ فقالوا: ما نزل علينا آية أشد من هذه (٢).

١٢٧٣ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ قال: يخبركم (٣).

١٢٧٤ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ﴾ قال: فأما المؤمنون فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به أنفسهم (٤).

١٢٧٥ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ قال: وأما أهل الشك والريب فيخبرهم بما أخفوا من التكذيب (٥).

١٢٧٦ - حُدثنا عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ، قال أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿ وَإِن تُبْدُوا مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾: كان ابن عباس يقول: إذا دعي الناس للحساب أخبرهم الله بما كانوا يسرون في أنفسهم مما لم يعلموه (٦).

١٢٧٧ - حدثني وكيع حدثنا سفيان عن آدم بن سليمان مولى خالد قال: سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ وَإِن تُبْدُوا مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ قال: دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء قال: فقال النبي ﷺ قولوا: « سمعنا وأطعنا وسلمنا »، فألقى الله الإيمان في قلوبهم فأنزل الله ﷻ: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ... ﴾ (٧).

---

(١) المعجم الكبير : ١٢٢٩٦/٤٥٧/١١، وشعب الإيمان : ٢٤٠٧/٤٦٢/٢، عن أبي طاهر الفقيه، عن حاجب بن أحمد الطوسي، عن محمد بن حماد الأبيوريدي عن وكيع عن سفيان عن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد عن سعيد، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ١٣٠/٢، عن البيهقي والطبراني.

(٢) الدر المنثور : ١٣٠/٢. (٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٧٤/٢.

(٤، ٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٧٥/٢. (٦) جامع البيان : ١٥٤/٣.

(٧) المسند لأحمد : ٣٤١/٣، والترمذي في سننه : كتاب التفسير، ٢١/٥، ح ٢٩٩٢.

• ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾.

١٢٧٨ - أخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (كل آمن بالله وملائكته وكتابه) [١].

١٢٧٩ - حدثنا علي بن حرب الموصلي ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا ﴾ قال: قد غفرت لكم [٢].

• ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ... ﴿٢٨٦﴾ ﴾

١٢٨٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ ﴾ قال: هم المؤمنون، وسع الله عليهم أمر دينهم [٣].

١٢٨١ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ ﴾ قال: هم المؤمنون، وسع الله عليهم أمر دينهم، فقال الله: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ ﴾ [الحج: ٧٨] وقال: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥] وقال: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ ﴾ [التغابن: ١٦] [٤].

١٢٨٢ - أنا عبد الرحمن قال: نا إبراهيم قال: نا آدم نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] قال: نسختها الآية التي بعدها: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ ﴾ [٥].

١٢٨٣ - حدثنا القاسم، قال: قال ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن الزهري عن عبد الله بن عباس، قال: لما نزلت، ضج المؤمنون منها ضجة وقالوا: يا رسول الله إنا نتوب من عمل اليد والرجل واللسان، كيف نتوب من الوسوسة، فجاء جبريل عليه السلام

---

(١) الدر المنثور : ١٣٢/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٧٧/٢، ونقله عنه ابن كثير : ٦٠٨/١، والسيوطي : ١٣٣/٢، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر بزيادة: ﴿ وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ [البقرة: ٢٨٥] أي إليك المآب يوم الحساب.

(٣) جامع البيان : ١٥٥/٣.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٧٧/٢، والسيوطي : ١٣٣/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير مجاهد : ص ٢٤٦.

بهذه الآية: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ إنكم تستطيعون أن تمتنعوا من الوسوسة (١).

١٢٨٤ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن الزهري عن عبد اللّه بن عباس: ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾: عمل اليد والرجل واللسان (٢).

١٢٨٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِصْرًا ﴾ يقول: عهدًا (٣).

١٢٨٦ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن أشعث عن ابن سيرين قال: قال أبو هريرة لابن عباس: ما علينا من حرج أن نزني أو نسرق؟ قال: بلى، ولكن الإصر الذي كان على بني إسرائيل قد وضع عنكم (٤).

١٢٨٧ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾ قال: عهدًا كما حملته على اليهود، فمسختهم قردة وخنازير، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبي طالب وهو يقول:

أفي كل عام واحد وصحيفة ... يشد بها أمر وثيق وأيصره (٥)

• ﴿ ... رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾.

١٢٨٨ - حدثنا المثنى بن إبراهيم ومحمد بن خلف قالا: ثنا آدم قال: ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ ﴾ قال: قرأها رسول اللّه ﷺ فلما انتهى إلى قوله: ﴿ غُفْرَانَكَ

---

(١) جامع البيان : ١٥٧/٣، وأيضًا عن محمد بن سعد به، والسيوطي : ١٣٣/٢، عن ابن جرير وابن المنذر من طريق الزهري به.

(٢) جامع البيان : ١٥٩/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٧٨/٢، عن أبيه عن محمد بن وهب بن عطية الدمشقي عن الوليد بن مسلم عن القاسم بن زهران الخولاني الزهري عن سعيد بن مرجانة بلفظ: العمل، وذكره البخاري في صحيحه، مع الفتح : ٢٦١/٨، كتاب التفسير باب : ٥٥، والسيوطي : ١٣٣/٢، عن ابن أبي حاتم بلفظ: العمل.

(٣) جامع البيان : ١٦٠/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٨٠/٢، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به، والسيوطي : ١٣٥/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٨٠/٢. (٥) الدر المنثور : ١٣٥/٢.

رَبَّنَا ﴾ قال ﷻ: وقد غفرت لكم، فلما قرأ: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ قال اللَّه ﷻ لا أحملكم، فلما قرأ: ﴿ وَٱغْفِرْ لَنَا ﴾ قال اللَّه تبارك وتعالى قد غفرت لكم، فلما قرأ: ﴿ وَٱرْحَمْنَآ ﴾ قال ﷻ: رحمتكم، فلما قرأ: ﴿ فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ قال اللَّه ﷻ: قد نصرتكم عليهم (١).

١٢٨٩ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، وحدثنا سفيان، قال: ثنا أبي، عن سفيان عن آدم بن سليمان مولى خالد، قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أنزل اللَّه ﷻ: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ ﴾ إلى قوله: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ قال: فقال: قد فعلت، ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾ فقال: قد فعلت، ﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ﴾ قال: قد فعلت ﴿ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ قال: فعلت (٢).

١٢٩٠ - حدثنا علي بن حرب الموصلي، قال: ثنا ابن فضيل قال: ثنا عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول اللَّه ﷻ: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ ﴾ إلى قوله: ﴿ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا ﴾ قال: قد غفرت لكم ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ إلى قوله: ﴿ لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ قال: لا أؤاخذكم، ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾ قال: لا أحمل عليكم إلى قوله: ﴿ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا... ﴾ إلى آخر السورة قال: قد عفوت عنكم وغفرت لكم ورحمتكم ونصرتكم على القوم الكافرين (٣).

* * *

(١) جامع البيان : ١٦٠/٣.

(٢) جامع البيان : ١٦٠/٣، وذكره الطبراني في الأوسط : ١٤٣/١٠، عن هاشم بن مرثد عن آدم عن ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد به.

(٣) جامع البيان : ١٦٠/٣، وتفسير ابن أبي حاتم : ٥٧٩/٢، ٥٨٢، عن علي بن حرب الموصلي عن ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد به.

سُورَةُ آلِ عِمۡرَان

مدنية — وآياتها ٢٠٠

• ﴿ الٓمٓ ۝ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ... ۝ ﴾.

١٢٩١ - حدثنا حجاج بن حمزة ثنا يحيى بن آدم ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ﴾ قال: أنا اللَّه أعلم (١).

١٢٩٢ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا يحيى بن عباد ثنا شعبة عن السدي قال: بلغني عن ابن عباس أنه قال: ﴿ الٓمٓ ﴾ قال: اسم من أسماء اللَّه الأعظم (٢).

١٢٩٣ - حدثنا وكيع قال: ثنا إسحاق بن عثمان الكلابي عن أبي أيوب الهجري قال: انكسفت الشمس بالبصرة وابن عباس أمير عليها، فقام يصلي بالناس فقرأ، فأطال القراءة، ثم ركع، فأطال الركوع، ثم رفع رأسه، ثم سجد، فعل مثل ذلك في الثانية، فلما فرغ قال هكذا صلاة الآيات قال فقلت بأي شيء قرأ فيهما؟ قال: بالبقرة وآل عمران (٣).

• ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝ ﴾.

١٢٩٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ قال: توحيد (٤).

١٢٩٥ - حدثنا به موسى بن هارون، قال ثنا عمرو بن حماد، قال: ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ ﴾ قال: إذا وقعت النطفة في الأرحام، طارت في الجسد أربعين يومًا، ثم تكون علقة أربعين يومًا، ثم تكون مضغة أربعين يومًا، فإذا بلغ أن يخلق، بعث اللَّه ملكًا يصورها، فيأتي الملك بتراب بين أصبعين، فيخلطه في المضغة، ثم يعجنه بها، ثم يصورها كما يؤمر فيقول: أذكرًا أو أنثى، أشقي أو سعيد، وما رزقه، وما عمره،

(١، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٨٣/٢.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٨٣٢٢/٢١٩/٢، وورد أيضًا عند ابن أبي شيبة بلفظ: مصنف ابن أبي شيبة : ٨٣٠٧/٢١٧/٢، فصلى على صفة زمزم ركعتين في كل ركعة أربع سجدات، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٤٠/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٩١/٢.

وما أثره، وما مصائبه؟ فيقول الله، ويكتب الملك، فإذا مات ذلك الجسد، دفن حيث أخذ ذلك التراب (١).

• ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝ ﴾.

١٢٩٦ - أبو عبيد قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا العوام عمن حدثه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ ﴾ قال: هي الثلاث الآيات في سورة الأنعام، ﴿ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٥١] إلى ثلاث آيات، والتي في بني إسرائيل: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٢٣] إلى آخر الآيات (٢).

١٢٩٧ - حدثني المثنى قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ المحكمات: ناسخه، وحلاله، وحرامه، وحدوده، وفرائضه، وما يؤمن به، ويعمل به، قال: ﴿ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ﴾ والمتشابهات: منسوخه، ومقدمه، ومؤخره، وأمثاله، وأقسامه، وما يؤمن به، ولا يعمل به (٣).

١٢٩٨ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس: ﴿ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾ قال: من أهل الشك (٤).

---

(١) جامع البيان : ١٦٩/٣.

(٢) فضائل القرآن : ٨٢/٢، وذكره الطبري : ١٧٢/٣، عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم به، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٩٢/٢، عن أبيه عن ابن نفيل عن هشيم عن العوام بن حوشب به، وأيضًا عن أبيه عن أبي غسان عن قيس ابن الربيع عن أبي إسحاق عن عبد الله بن فلان به، في المستدرك، عبد الله بن قيس، وقال الحاكم: ولعله الصواب، وأيضًا : ٣١٣٨/٣١٦/٢، عن علي بن صالح بن حي عن أبي إسحاق عن عبد الله بن قيس به وصححه، وذكره الحاكم : ٣٢٣٨/٣٤٧/٢، كتاب التفسير، عن بكر بن محمد الصيرفي بمرو عن عبد الصمد بن الفضل عن مالك بن إسماعيل النهدي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ١٤٥/٢، عن سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن قيس به.

(٣) جامع البيان : ٣/ ١٧٦، وأيضًا عن محمد بن سعد بنحوه، وأيضًا عن موسى عن عمرو عن أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٩٢/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، والسيوطي : ١٤٤/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم به.

(٤) جامع البيان : ١٧٦/٣، وأيضًا عن موسى عن عمرو عن أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٩٥/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

• ﴿ ... فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۗ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ... ﴿٧﴾ ﴾.

١٢٩٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ﴾: فيحملون المحكم على المتشابه والمتشابه على المحكم ويلبسون، فلبس اللّٰه عليهم (١).

١٣٠٠ - حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا ابن عيينة عن عبيد اللّٰه بن أبي يزيد عن ابن عباس أنه ذكر عنده الخوارج، فذكر من عبادتهم واجتهادهم فقال: ليسوا بأشد اجتهادًا من اليهود والنصارى ثم هم يصلون (٢).

١٣٠١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ ﴾ يعني: تأويله يوم القيامة إلا اللّٰه (٣).

١٣٠٢ - أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: كان ابن عباس يقول: (وما يعلم تأويله إلا اللّٰه ويقول الراسخون في العلم آمنا به) (٤).

١٣٠٣ - حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس أنه قال: أنا ممن يعلم تأويله (٥).

١٣٠٤ - ذُكر عن إبراهيم بن طهمان، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ ﴾ قال: تأويل القرآن (٦).

---

(١) جامع البيان : ١٧٧/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٩٥/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، ونقله السيوطي : ١٤٧/٢، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٧٩٠٢/٥٥٦/٧، وأيضًا : ٣٧٩٠١/٥٥٦/٧، عن يحيى بن آدم عن ابن عيينة عن معمر عن ربعي عن طاوس عن أبيه به، وذكره الطبري : ١٨١/٣، عن يونس عن سفيان عن معمر به.

(٣) جامع البيان : ١٨١/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٩٧/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ١٢٤/١، وذكره الطبري : ١٨٢/٣، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضًا : ١٨٥/٣، عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن جابر عن مجاهد به، والحاكم في المستدرك : ٣١٤٣/٣١٧/٢، عن محمد بن صالح بن هانئ عن الحسين بن الفضل البجلي عن زهير بن حرب عن سفيان بن عيينة عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه به، والسيوطي : ١٥٠/٢، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في الأضداد والحاكم وصححه.

(٥) جامع البيان : ١٨٣/٣، ونقله السيوطي : ١٥٢/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري من طريق مجاهد.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٩٨/٢.

١٣٠٥ - حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ قالوا: ﴿كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ﴾ آمنوا بمتشابهه، وعملوا بمحكمه (١).

١٣٠٦ - أخبرني أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي، ثنا محمد بن أيوب، أنبا محمد بن سنان العوفي، أنبا ابن المبارك عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: قرأ ابن عباس: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ قال: كنا نحفظ الحديث، والحديث يحفظ عن رسول الله ﷺ حتى ركبتم الصعب والذلول (٢).

١٣٠٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ﴾: يؤمن بالمحكم، ويدين به، ويؤمن بالمتشابه ولا يدين به، وهو من عند الله كله (٣).

١٣٠٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن السدي عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ قال: ما نسخ وما لم ينسخ (٤).

١٣٠٩ - حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا مؤمل قال: حدثنا سفيان عن أبي الزناد قال: قال ابن عباس: التفسير على أربعة أوجه، وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لا يعذر أحد بجهالته، وتفسير يعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله (٥).

١٣١٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: إن هذا القرآن ذو شجون وفنون وظهور وبطون، لا تنقضي عجائبه، ولا تبلغ غايته، فمن أوغل فيه برفق نجا، ومن أوغل فيه بعنف غوى، أخبار وأمثال وحرام وحلال، وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه، وظهر وبطن، فظهره التلاوة، وبطنه التأويل، فجالسوا به العلماء وجانبوا به السفهاء، وإياكم وزلة العالم (٦).

---

(١) جامع البيان : ١٨٥/٣، ونقله السيوطي : ١٥٢/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) المستدرك : ٣٨٣/١٩٦/١، كتاب العلم، وقال: على شرطهما.

(٣) جامع البيان : ١٨٦/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٠١/٢، عن محمد بن سعد به، والسيوطي : ١٤٤/٢، عن ابن جرير.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٠٠/٢، ونقله السيوطي : ١٥٢/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٣٤/١، ونقله السيوطي : ١٥١/٢، عن ابن المنذر من طريق الكلبي عن أبي صالح به.

(٦) الدر المنثور : ١٥٠/٢، وروح المعاني للألوسي : ٧/١.

• ﴿ ... إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ۝٩ ﴾.

١٣١١ - حدثنا أبي ثنا إسحاق بن الضيف ثنا إبراهيم بن الحكم حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴾ قال: ميعاد من قال: لا إله إلا الله [١].

• ﴿ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝١١ ﴾.

١٣١٢ - حدثت عن المنجاب، قال: ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ ﴾ قال: كصنع آل فرعون [٢].

• ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ۝١٢ ﴾.

١٣١٣ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا يونس بن بكير بن محمد بن إسحاق قال: ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما أصاب رسول الله ﷺ قريشًا يوم بدر فقدم المدينة، جمع يهود في سوق بني قينقاع فقال: يا معشر يهود، أسلموا قبل أن يصيبكم مثل ما أصاب قريشًا، فقالوا: يا محمد لا تغرنك نفسك، إنك قتلت نفرًا من قريش كانوا أغمارًا لا يعرفون القتال، إنك والله لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس، وأنك لم تأت مثلنا، فأنزل الله ﷻ في ذلك من قولهم: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴾ [٣].

١٣١٤ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد ابن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: ما نزلت هؤلاء الآيات إلا فيهم: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴾ إلى قوله: ﴿ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾ [آل عمران: ١٣] [٤].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٠٢/٢.

(٢) جامع البيان : ١٩٠/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٠٣/٢ عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به.

(٣) جامع البيان : ١٩٢/٣، ونقله السيوطي : ١٥٨/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم به، وأيضًا عن ابن المنذر وأبي الشيخ بلفظ: كفعل.

(٤) جامع البيان : ١٩٢/٣.

• ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ ﴾.

١٣١٥ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال: ثني محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس: ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾: أصحاب رسول الله ﷺ ببدر، ﴿ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ ﴾: فئة قريش الكفار [(١)].

١٣١٦ - حدثنا محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ ﴾: أنزلت في التخفيف يوم بدر، لأن المؤمنين كانوا يومئذ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا، وكان المشركون مثليهم، فأنزل الله ﷻ: ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ ﴾ [(٢)].

١٣١٧ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ قال: يقوي بنصره من يشاء، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول حسان بن ثابت:

برجال لستمو أمثالهم ... أيدوا جبريل نصرًا فنزل [(٣)]

• ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ﴾.

١٣١٨ - حدثني علي بن داود قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن

---

(١) جامع البيان : ١٩٣/٣، وأيضًا عن ابن حميد عن سلمة عن أبي إسحاق عن محمد عن سعيد أو عكرمة به، وابن أبي حاتم : ٦٠٥/٢، عن محمد بن العباس عن زنيج عن سلمة عن محمد بن إسحاق به، ونقله السيوطي : ١٥٨/٢، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٩٥/٣، وذكره الفراء في معانيه : ١٩٤/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٠٦/٢، عن محمد ابن سعد به، ونقله السيوطي : ١٥٩/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، ونقله السيوطي : ١٦٠/٢، عن ابن أبي شيبة.

(٣) الدر المنثور : ١٦٠/٢.

ابن عباس قال: القنطار: اثني عشر ألف درهم، أو ألف دينار (١).

١٣١٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثنا أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قال: القنطار ألف ومائتا دينار، ومن الفضة ألف ومائتا مثقال (٢).

١٣٢٠ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ﴾ قال: أما قولنا: أهل البيت؛ فإنا نقول: القنطار مائة آلاف مثقال، وأما بنو حسل فإنهم يقولون: ملء مسك ثور ذهبًا أو فضة، قال: فهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عدي بن زيد وهو يقول:

وكانوا ملوك الروم تجبى إليهم ... قناطيرها من بين قل وزائد (٣)

١٣٢١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ ﴾ قال: الراعية (٤).

• ﴿ ... خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ﴾.

١٣٢٢ - حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ قال: يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبدًا لا انقطاع له (٥).

• ﴿ ... وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّۦنَ ءَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ... ﴿٢٠﴾ ﴾.

١٣٢٣ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّۦنَ ﴾ قال: الأميون: الذين لا يكتبون (٦).

---

(١) جامع البيان : ٢٠٠/٣، ونقله السيوطي : ١٦٢/٢، عن ابن جرير والبيهقي به.

(٢) جامع البيان : ٢٠٠/٣، وسنن البيهقي الكبرى : ١٤١١٨/٢٣٣/٧، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح به، ونقله السيوطي : ١٦٢/٢، عنهما.

(٣) الدر المنثور : ١٦٢/٢.

(٤) جامع البيان : ٢٠٢/٣، وذكره أيضًا : ٢٠٣/٣، عن علي بن داود عن أبي صالح عن معاوية عن علي، بلفظ: المعلمة، وابن أبي حاتم : ٦١٠/٢، عن محمد بن عمار بن الحارث عن الوليد بن صالح عن شريك عن خصيف عن عكرمة بلفظ: الراعية والمطهمة ثم قرأ: ﴿ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ [النحل: ١٠]، ونقله السيوطي : ١٦٢/٢، عن ابن جرير وابن المنذر، وأيضًا عن ابن أبي حاتم من طريق عكرمة به، ونقله السيوطي أيضًا بلفظ: المعلمة : ١٦٣/٢، عن ابن جرير من طريق علي به، وأيضًا عن ابن أبي حاتم من طريق عكرمة.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٦١٢/٢.

(٦) جامع البيان : ٢١٥/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٢٠/٢، عن أحمد بن محمد بن أبي أسلم عن إسحاق=

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ ﴾.

١٣٢٤ - أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص نا أبو بكر بن سيف، نا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر عن أبي عمر المدني، عن زيد بن أسلم عن ابن عباس في قول الله ﷻ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ قال: الذين يأمرون بالقسط من الناس ولاة العدل: عثمان وضربه (١).

١٣٢٥ - أخرج ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس: ﴿ بِٱلۡقِسۡطِ ﴾ قال: بالعدل (٢).

١٣٢٦ - حدثنا أبي - أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل - حدثني أبي - عمرو ابن الضحاك - ثنا أبي - شبيب - أنبا عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ قال: كل شيء موجع (٣).

• ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ وَهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

١٣٢٧ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا يونس، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثني محمد قال: ثني سعيد بن جبير وعكرمة، عن ابن عباس، قال: دخل رسول الله ﷺ بيت المدراس على جماعة من يهود، فدعاهم إلى الله، فقال له نعيم بن عمرو والحرث بن زيد على أي دين أنت يا محمد؟ فقال: « **على ملة إبراهيم ودينه** » فقالا: فإن إبراهيم كان يهوديًا، فقال لهما رسول الله ﷺ: « **فهلموا إلى التوراة فهي بيننا وبينكم** » فأبوا عليه، فأنزل الله ﷻ: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ وَهُم مُّعۡرِضُونَ ﴾... إلى قوله: ﴿ مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴾ [آل عمران: ٢٤] (٤).

=ابن راهويه عن أبي قرة عن ابن جريج به، ونقله السيوطي : ١٦٨/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) الدر المنثور : ١٦٩/٢، ١٧٠.

(٢) تاريخ دمشق : ٢١٩/٣٩، ونقله عنه السيوطي : ١٦٦/٢، وعن ابن إسحاق.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٢١/٢.

(٤) جامع البيان : ٢١٧/٣، وأيضًا : ٢١٨/٣، عن ابن حميد عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد به، ونقله السيوطي : ١٧٠/٢، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ... ﴿٢٦﴾ ﴾.

١٣٢٨ - حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ثنا أبي عن جدي عن شبيب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ قال: النبوة (١).

١٣٢٩ - حدثنا أبي ثنا علي بن محمد الطنافسي أنبأ إسحاق بن سليمان عن عمرو ابن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: اسم اللّٰه الأعظم: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [آل عمران: ٢٧] (٢).

• ﴿ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ ﴾.

١٣٣٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا حفص، عن عمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما نقص من النهار يجعله في الليل، وما نقص من الليل يجعله في النهار (٣).

١٣٣١ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد اللّٰه، عن إسرائيل، عن السدي عمن حدثه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ ﴾ قال: يخرج من النطفة بشرًا، ﴿ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾ قال: يخرج النطفة الميتة من الرجل الحي (٤).

١٣٣٢ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيْتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيْتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾ خفيفة (٥).

• ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ ﴾.

١٣٣٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٢٤/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٢٤/٢، ونقله السيوطي : ١٧٢/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٢٣/٣، ونقله السيوطي : ١٧٣/٢، عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٢٦/٢، وذكره الفراء في معانيه : ٢٠٥/١، ونقله السيوطي : ١٧٣/٢، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٥) الدر المنثور : ١٧٥/٢.

قال: نهى اللّٰه سبحانه المؤمنين أن يلاطفوا الكفار، أو يتخذوهم وليجة من دون المؤمنين، إلا أن يكون الكفار عليهم ظاهرين، فيظهارون لهم اللطف، ويخالفونهم في الدين، وذلك قوله: ﴿ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾ (١).

١٣٣٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة قال: ثني محمد بن إسحاق قال: ثني محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان الحجاج بن عمرو حليف كعب بن الأشرف وابن أبي الحقيق، وقيس بن زيد، قد بطنوا بنفر من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم، فقال رفاعة بن المنذر بن زبير، وعبد اللّٰه بن جبير، وسعد بن خيثمة لأولئك النفر: اجتنبوا هؤلاء اليهود، واحذروا لزومهم ومباطنتهم، لا يفتنوكم عن دينكم، فأبى أولئك النفر إلا مباطنتهم ولزومهم، فأنزل اللّٰه ﷻ: ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾... إلى قوله: ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٢).

١٣٣٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾ فالتقية باللسان: من حمل على أمر يتكلم به وهو معصية للّٰه، فيتكلم به مخافة الناس، وقلبه مطمئن بالإيمان، فإن ذلك لا يضره، إنما التقية باللسان (٣).

• ﴿ قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ... ٢٩ ﴾.

١٣٣٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد اللّٰه بن بكير ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: خلق اللّٰه اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام، فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش: اكتب، فقال القلم: وما أكتب؟ قال: علمي في خلقي إلى يوم القيامة الساعة، فجرى القلم بما هو كائن في علم اللّٰه إلى

(١) جامع البيان : ٢٢٨/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٢٨/٢ بنفس السند، ونقله السيوطي : ١٧٦/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٢٨/٣، ونقله السيوطي : ١٧٦/٢، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٢٩/٣، وأيضًا : ٢٢٨/٣، أيضًا عن المثنى عن قبيصة بن عقبة عن سفيان عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٢٩/٢، عن محمد بن سعد به، والحاكم : ٣١٤٩/٣١٩/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الشيباني عن أبيه عن همام عن محمد بن بشر العبدي عن سفيان بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء به، وقال الذهبي: على شرطهما، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٣٠٤٤/٤٧٤/٦، عن وكيع عن سفيان عن ابن جريج عن رجل بلفظ: التقية باللسان وليست باليد. ونقله السيوطي : ١٧٦/٢، عن ابن أبي حاتم وابن جرير من طريق العوفي به.

يوم القيامة، فذلك قول النبي ﷺ: « **إن اللّٰه يعلم ما في السماوات والأرض** » [(١)].

١٣٣٧ - حدثنا سليم بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عبد اللّٰه ابن الوليد العجلي حدثني بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لوددت أن عندي رجلًا من أهل القدر فوجأت رأسه، قالوا وما ذاك؟ قال: لأن اللّٰه تعالى خلق لوحًا محفوظًا من درة بيضاء، دفتاه ياقوتة حمراء، قلمه نور وكتابه نور وعرضه ما بين السماء والأرض ينظر فيه كل يوم ستين وثلاثمائة نظرة، يخلق بكل نظرة، ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء [(٢)].

• ﴿ ... وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ... ﴿٣٠﴾ ﴾.

١٣٣٨ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَمَدًۢا بَعِيدًا ﴾ [(٣)].

• ﴿ ... فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

١٣٣٩ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ ﴾: يعني الكفار تولوا عن النبي ﷺ [(٤)].

١٣٤٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾. قال: هم المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد، يقول اللّٰه ﷻ: ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ ﴾ [آل عمران: ٦٨] وهم المؤمنون [(٥)].

• ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ... ﴿٣٦﴾ ﴾.

١٣٤١ - أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي نا أبو بكر الخطيب أنا محمد بن أحمد أنا أحمد بن سندي بن الحسن نا إسماعيل بن عيسى أنا إسحاق بن بشر قال: وأنا جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ... ﴾ يعني اختار من الناس لرسالته ﴿ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ يعني: إبراهيم وإسماعيل

(١، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٣١/٢، ٦٣٢ - ٦٣٤.

(٣) كذا في الأصل، تفسير ابن أبي حاتم : ٦٣١/٢، ٦٣٢ - ٦٣٤.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٣٤/٢.

(٥) جامع البيان : ٢٣٤/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٣٥/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ١٧٩/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به.

وإسحاق ويعقوب والأسباط ﴿ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ يعني اختارهم للنبوة والرسالة على عالمي ذلك الزمان، فهم ذرية آدم ثم ذرية نوح، ثم من ذرية إبراهيم ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ بن ماثان واسمها حنة بنت فاقوذ وهي أم مريم ﴿ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾. وذلك أن أم مريم حنة كانت جلست عن الولد والمحيض، فبينما هي ذات يوم في ظل شجرة إذ نظرت إلى طير يزق فرخًا له، فتحركت نفسها للولد، فدعت اللَّه أن يهب لها ولدًا، فحاضت من ساعتها، فلما طهرت أتاها زوجها، فلما أيقنت بالولد قالت: لئن نجاني اللَّه ووضعت ما في بطني لأجعلنه محررًا، وبنو ماثان من ملوك بني إسرائيل من نسل داود، والمحرر لا يعمل للدنيا، ولا يتزوج ويتفرغ لعمل الآخرة، يعبد اللَّه تعالى، ويكون في خدمة الكنيسة، ولم يكن محررًا في ذلك الزمان إلا الغلمان، فقالت لزوجها: ليس من جنس الأنبياء إلا وفيهم محرر غيرنا، وإني جعلت ما في بطني نذيرة تقول: نذرت أن أجعله للَّه فهو المحرر، فقال زوجها: أرأيت إن كان الذي في بطنك أنثى، والأنثى عورة، فكيف تصنعين؟ فاغتمت لذلك فقالت عند ذلك: ﴿ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ يعني: تقبل مني ما نذرت لك. ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ﴾ والأنثى عورة، ثم قالت: ﴿ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ﴾ وكذلك كان اسمها عند اللَّه، ﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ يعني: الملعون، فاستجاب اللَّه لها، فلم يقربها الشيطان ولا ذريتها عيسى. قال ابن عباس: لما وضعتها خشيت حنة أم مريم أن لا تقبل الأنثى محررة، فلفتها في الخرقة ووضعتها في بيت المقدس عند القراء، فتساهم القراء عليها؛ لأنها كانت بنت إمامهم، وكان إمام القراء من ولد هارون، أيهم يأخذها فقال زكريا وهو رأس الأحبار، أنا آخذها وأنا أحقهم بها؛ لأن خالتها عندي يعني أم يحيى، فقال القراء: وإن كان في القوم من هو أفقر إليها منك؟ ولو تركت لأحق الناس بها تركت لأبيها ولكنها محررة، غير أنا نتساهم عليها، فمن خرج سهمه فهو أحق بها، فقرعوا ثلاث مرات بأقلامهم التي كانوا يكتبون بها الوحي ﴿ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾ [آل عمران: ٤٤] يعني: أيهم يقبضها فقرعهم زكريا. وكانت قرعة أقلامهم أنهم جمعوها في موضع ثم غطوها فقالوا لبعض خدم بين المقدس من الغلمان الذين لم يبلغوا الحلم: أدخل يدك فأخرج قلمًا منها، فأدخل يده فأخرج قلم زكريا فقالوا: لا نرضى ولكن نلقي الأقلام في الماء فمن خرج قلمه في جرية الماء ثم ارتفع فهو يكفلها، فألقوا أقلامهم في نهر الأردن، فارتفع قلم زكريا في جرية

الماء، فقالوا: نقترع الثالثة، فمن جرى قلمه مع الماء فهو يكفلها، فألقوا أقلامهم، فجرى قلم زكريا مع الماء وارتفعت أقلامهم في جرية الماء وقبضها عند ذلك زكريا، فذلك قوله: ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ [آل عمران: ٣٧] يعني: قبضها ثم قال: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾ [آل عمران: ٣٧] يعني: رباها تربية حسنة في عبادة وطاعة لربها حتى ترعرعت، وبنى لها زكريا محرابًا في بيت المقدس، وجعل بابه في وسط الحائط لا يصعد إليها إلا بسلم، وكان استأجر لها ظئرًا، فما تم لها حولان فطمت وتحركت، فكان يغلق عليها الباب والمفتاح معه لا يأمن عليها أحدًا، ولا يأتيها بما يصلحها أحد غيره حتى بلغت (١).

١٣٤٢ - حدثنا الحسن بن السكن البصري ثنا أبو زرد النحوي ثنا قيس عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي ﴾ قال: كانت نذرت أن تجعله في الكنيسة يتعبد فيها (٢).

١٣٤٣ - ذكر أحمد بن محمد بن أسلم الرازي ثنا إسحاق بن راهويه ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا ﴾ ضنت بها، ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ ﴾ (٣).

١٣٤٤ - حدثنا الحسن بن السكن البصري ثنا أبو زيد النحوي ثنا قيس عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ ﴾ قال: وكانت ترجو أن يكون ذكرًا (٤).

١٣٤٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا هارون بن المغيرة، عن عمرو بن أبي قيس، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ما ولد مولود إلا وقد استهل، غير المسيح ابن مريم لم يسلط عليه الشيطان ولم ينهزه (٥).

١٣٤٦ - أخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (والله أعلم بما وضعتُ) (٦).

---

(١) تاريخ دمشق : ٧٧/٧٠، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ١٨٠/٢، ١٨١، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر، وأيضًا : ١٨٥/٢، عن البيهقي في سننه مختصرًا.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٣٦/٢، ونقله السيوطي : ١٨٢/٢، عن ابن المنذر.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٣٦/٢.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٣٧/٢، ونقله السيوطي : ١٨٢/٢، عن ابن أبي حاتم.
(٥) جامع البيان : ٢٤٠/٣، ونقله السيوطي : ١٨٤/٢، عن ابن جرير.
(٦) الدر المنثور : ١٨٣/٢.

١٣٤٧ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال: لولا أنها قالت: ﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ قال: إذن لم تكن لها ذرية (١).

• ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٖ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنٗا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ... ﴿٣٧﴾ ﴾.

١٣٤٨ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: جعلها زكريا معه في محرابه، قال الله ﷻ: ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ ﴾ (٢).

١٣٤٩ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا الحسن بن عطية، عن شريك، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ ﴾ قال: وجد عندها عنبًا في مكتلٍ في غير حينه (٣).

١٣٥٠ - حدثنا القاسم، ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ ﴾ قال: وجد عندها ثمار الجنة؛ فاكهة الصيف في الشتاء، وفاكهة الشتاء في الصيف (٤).

١٣٥١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني يحيى، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ ﴾ قال: فإنه وجد عندها الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند أحد، فكان زكريا يقول: ﴿ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ ﴾ (٥).

---

(١) الدر المنثور : ١٨٤/٢.

(٢) جامع البيان : ٢٤٣/٣، ونقله السيوطي : ١٨٥/٢، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ٢٤٤/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٤٠/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، والحاكم : ٣١٥٠/٣١٩/٢، كتاب التفسير، وعن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ١٨٥/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم به، وأيضًا عن عبد بن حميد.

(٤) جامع البيان : ٢٤٦/٣، ونقله السيوطي : ١٨٦/٢، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ٢٤٧/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٤٠/٢، عن محمد بن سعد به، والحاكم : ٣١٥٠/٣١٩/٢، كتاب التفسير، وعن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ١٨٦/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

• ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ ﴾.

١٣٥٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: فلما رأى ذلك زكريا يعني فاكهة الصيف في الشتاء، وفاكهة الشتاء في الصيف عند مريم - قال: إن الذي يأتي بهذا مريم في غير زمانه، قادر أن يرزقني ولدًا، قال الله ﷻ: ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ﴾ قال: فذلك حين دعا (١).

١٣٥٣ - أخبرني محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك وأبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمذاني عن عبد الله قال: دعا زكريا ربه سرًّا فقال: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي ﴾ وهم العصبة، ﴿ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي ﴾ يرث نبوتي، ﴿ وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾ يرث نبوة يعقوب ﴿ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾ [مريم: ٤ - ٦]، وقوله: ﴿ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ﴾ يقول: منازله، ﴿ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾، وقال: ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٩] ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ وهو جبريل، ﴿ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ ﴾، ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ [مريم: ٧] لم يسم قبله أحد يحيى، وقالت الملائكة: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ يصدق عيسى، ﴿ وَحَصُورًا ﴾، والحصور: الذي لا يرد النساء، فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال له: يا زكريا إن الصوت الذي سمعت ليس من الله إنما هو من الشيطان سخر بك، ولو كان من الله أوحاه إليك كما يوحي إليك غيره من الأمر، فشك مكانه، وقال: ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ ﴾ يقول: من أين يكون ﴿ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴾، ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴾ [مريم: ٩] (٢).

• ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ

(١) جامع البيان : ٢٤٨/٣، والحاكم : ٣١٥٠/٣١٩/٢، كتاب التفسير، وعن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ١٨٧/٢، عن ابن جرير.

(٢) المستدرك : ٤١٤٦/٦٤٥/٢، كتاب تاريخ المتقدمين، وقال الذهبي: على شرط مسلم.

ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾.

١٣٥٤ – حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله ﴿ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ قال: عيسى ابن مريم هو الكلمة من اللَّه اسمه المسيح (١).

١٣٥٥ – حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: أخبرني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: قوله ﴿ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ قال: كان عيسى ويحيى ابني خالة، وكانت أم يحيى تقول لمريم: إني أجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك، فذلك تصديقه بعيسى، سجوده في بطن أمه، وهو أول من صدق بعيسى، وكلمة عيسى، ويحيى أكبر من عيسى (٢).

١٣٥٦ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ قال: الكلمة التي صدق بها عيسى (٣).

١٣٥٧ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَسَيِّدًا ﴾ قال: يقول: حليمًا تقيًّا (٤).

١٣٥٨ – حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: الحصور: الذي لا ينزل الماء (٥).

---

(١) جامع البيان : ٢٥٣/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٤٢/٢، عن أبي سعيد الأشج عن وكيع عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ١٨٩/٢، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم به.

(٢) جامع البيان : ٢٥٣/٣، وذكره الحاكم : ٤١٥٦/٦٤٩/٢، كتاب تواريخ المتقدمين عن محمد بن إسحاق الصفار العدل عن أحمد بن نصر عن عمرو بن حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ١٨٩/٢، عن ابن جرير من طريق ابن جريج.

(٣) جامع البيان : ٢٥٣/٣، ونقله السيوطي : ١٨٩/٢، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم به.

(٤) جامع البيان : ٢٥٤/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٤٢/٢، عن محمد بن سعد به، وابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده إلى الضحاك: ١٨٧/٦٤، ونقله السيوطي : ١٨٩/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، ونقله أيضًا : ١٩٠/٢، عن عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر.

(٥) جامع البيان : ٢٥٦/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٤٣/٢، عن أبي سعيد الأشج عن أبي نعيم عن سلمة ابن سابور عن عطية بلفظ: الذي لا يأتي النساء، وأيضًا عن أبيه عن يحيى بن المغيرة عن جرير عن قابوس عن أبيه به، ونقله السيوطي : ١٩٠/٢، عن عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر، وأيضًا عن أحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

١٣٥٩ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ وَحَصُورًا ﴾ قال: الذي لا يأتي النساء، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

وحصور عن الخنا يأمر النا س بفعل الحراب والتشمير [(١)]

• ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾ ﴾.

١٣٦٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ إِلَّا رَمْزًا ﴾ قال: الرمز: أن أخذ بلسانه، فجعل يكلم الناس بيده [(٢)].

١٣٦١ - حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا سلمة بن الفضل عن إسماعيل بن مسلم عن حميد الأعرج عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا رَمْزًا ﴾ قال: بالشفتين [(٣)].

١٣٦٢ - أخرج الطستي في مسائله وابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس: أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ إِلَّا رَمْزًا ﴾ قال: الإشارة باليد، والوحي بالرأس، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

ما في السماء من الرحمن مرتمز إلا إليه وما في الأرض من وزر [(٤)]

• ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ... ﴾.

١٣٦٣ - أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد ابن أحمد بن رزقويه، أنبأنا أحمد بن سندي بن الحسن، حدثنا الحسن بن علي القطان، حدثنا إسماعيل بن عيسى، أنبأنا إسحاق بن بشير، أنبأنا جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَبَرًّا بِوَٰلِدَيْهِ ﴾ [مريم: ١٤] قال: كان لا يعصيهما ﴿ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا ﴾ [مريم: ١٤] قال ابن عباس: ولم يكن قتَّال النفس التي حرم الله قتلها ﴿ عَصِيًّا ﴾ [مريم: ١٤] يعني لم يكن عاصيًا لربه، ﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ ﴾ [مريم: ١٥] يعني حين

---

(١) الدر المنثور : ١٩١/٢.

(٢) جامع البيان : ٢٦١/٣، ونقله السيوطي : ١٩٢/٢، عن ابن جرير.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٤٥/٢، ونقله السيوطي : ١٩٢/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ١٩٢/٢.

سلَّم اللَّه عليه حين ولد، ﴿ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾ [مريم: ١٥] قال ابن عباس لما وهب اللَّه لزكريا يحيى بلغ ثلاث سنين بشر اللَّه مريم بعيسى فبينا هي في المحراب إذ قالت الملائكة وهو جبريل وحده: ﴿ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ ﴾ من الفاحشة ﴿ وَٱصْطَفَىٰكِ ﴾ ويعني: واختارك ﴿ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ عالم أمتها ﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ ﴾ يعني صلي لربك يقول اذكري ربك في الصلاة بطول القيام، فكانت تقوم حتى ورمت قدماها ﴿ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ يعني: مع المصلين مع قراء بيت المقدس، يقول اللَّه لنبيه ﷺ: ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ﴾ يعني بالخبر الغيب في قصة زكريا ويحيى ومريم ﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ ﴾ يعني عندهم ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ ﴾ في كفالة مريم ثم قال يا محمد يخبر بقصة عيسى ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا ﴾ يعني مكينًا عند اللَّه في الدنيا من المقربين في الآخرة ﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ ﴾ يعني في الخرق في محرابه ﴿ وَكَهْلًا ﴾ ويكلمهم كهلًا إذا اجتمع قبل أن يرفع إلى السماء ﴿ وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ يعني من المرسلين، قال: وأنبأنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ ﴾ [مريم: ١٦] يقول: قص ذكرها على اليهود والنصارى ومشركي العرب ﴿ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ [مريم: ١٦] يعني خرجت من أهلها ﴿ مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ [مريم: ١٦] مما يلي الشرق ﴿ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا ﴾ [مريم: ١٧] وذلك لما أراد اللَّه أن يبتدئها بالكرامة ويبشرها بعيسى وكانت اغتسلت من المحيض فتشرقت وجعلت بينها وبين قومها حجابًا يعني جبلًا فكان الجبل بين مجلسها وبين بيت المقدس ﴿ فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾ [مريم: ١٧] يعني جبريل ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ [مريم: ١٧] في صورة الآدميين سويًّا يعني معتدلًا شابًّا أبيض الوجه جعدًا قططًا حين أخضر شاربه، فلما نظرت إليه قائمًا بين يديها، ﴿ قَالَتْ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾ [مريم: ١٨] وذلك أنها شبهته بشاب كان يراها ونشأ معها، يقال: هو يوسف من بني إسرائيل، وكان من خدم بيت المقدس فخافت أن يكون الشيطان استزله، فمن ثم قالت: ﴿ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾ يعني إن كنت تخاف اللَّه ﷻ قال: جبريل، وتبسم ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ [مريم: ١٩] يعني للَّه مطيعًا من غير بشر، ﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ﴾ [مريم: ٢٠] أي ولد ﴿ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ﴾ [مريم: ٢٠] يعني زوجًا، لأن الأنثى تحمل من الذكر ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ [مريم: ٢٠] أي مومسة

﴿ قَالَ ﴾ جبريل ﴿ كَذَٰلِكِ ﴾ يعني هكذا ﴿ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾ يعني خلقه من غير بشر وهو من غير زوج، وهو يخلق ما يشاء، ﴿ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ﴾ قال: يعني عبرة للناس، قال ابن عباس: والناس ههنا للمؤمنين خاصة ﴿ وَرَحْمَةً مِّنَّا ﴾ لمن صدق بأنه رسول الله ﴿ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم: ٢١] يعني: كائنًا أن يكون من غير بشر ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ يعني يخط الكتاب بيده ﴿ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ يعني: الحلال والحرام، ويعلمه الكتاب والحكمة والسنة ﴿ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ وأجعل على يديه الآيات والعجائب ﴿ فَحَمَلَتْهُ ﴾ [مريم: ٢٢] قال: قال ابن عباس: فدنا جبريل فنفخ في جيبها فدخلت النفخة جوفها، فاحتملت كما تحمل النساء في الرحم والمشيمة ووضعته كما تضع الناس [(١)].

• ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ۝ ﴾.

١٣٦٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: قوله: ﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾: وإن مريم لما وضعت في المسجد، اقترع عليها أهل المصلى، وهم يكتبون الوحي، فاقترعوا بأقلامهم أيهم يكفلها، فقال الله ﷻ لمحمد ﷺ: ﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ [(٢)].

• ﴿ ... إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝ ﴾.

١٣٦٥ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ﴾ قال: عيسى هو الكلمة من الله [(٣)].

١٣٦٦ - حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن

---

(١) تاريخ ابن عساكر : ٢٤٨/٤٧، ٢٤٩، ونقله السيوطي : ١٩٦/٢، عن ابن إسحاق وابن عساكر.

(٢) جامع البيان : ٢٦٨/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٤٩/٢، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ١٩٥/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٦٩/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٥١/٢، عن أبي سعيد الأشج عن وكيع عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ١٩٧/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: لم يكن من الأنبياء من له اسمين إلا عيسى ومحمد - صلى الله عليهما وسلم [١].

• ﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ ... وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ... ﴾.

١٣٦٧ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ ﴾ قال: مضجع الصبي في رضاعه [٢].

١٣٦٨ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن بشر عن أبي روق عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾ قال: في سن كهل [٣].

١٣٦٩ - حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال: ما تكلم عيسى ﷺ إلا بالآيات التي تكلم بها حتى بلغ مبلغ الصبيان [٤].

١٣٧٠ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا يونس بن بكير عن مطر ابن ميمون عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ قال: الخط بالقلم [٥].

١٣٧١ - حدثت عن المنجاب قال: ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ ٱلْأَكْمَهَ ﴾: الذي يولد وهو أعمى [٦].

١٣٧٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ ٱلْأَكْمَهَ ﴾ قال: الأعمى [٧].

١٣٧٣ - أخبرنا أبو بكر بن الحسين بن علي، حدثنا محمد بن علي بن محمد

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٥١/٢، ونقله السيوطي : ١٩٨/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٧١/٣، ونقله السيوطي : ١٩٨/٢، عن ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٥٢/١، ونقله السيوطي : ١٩٩/٢، عن ابن أبي حاتم من طريق الضحاك به.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٨٧٢/٣٣٩/٦، ما ذكر في فضل عيسى ﷺ.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٥٣/٢، وأيضًا : ٩٧٩/٣، و ١٢٣٩/٤، و ١٣٣٦/٤، و ٣٠٥٢/٩، ونقله السيوطي : ١٩٩/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان ٢٧٦/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٥٥/٢، ونقله السيوطي : ٢١٥/٢، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٧/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٥٥/٢، وزاد فيه: الممسوح العين، والسيوطي : ٢١٥/٢، عن ابن أبي حاتم.

ابن عبيد اللَّه بن عبد الصمد، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، حدثنا محمد ابن إبراهيم بن أحمد البلخي، حدثنا محمد بن الحسين الحسني، حدثنا عمرو بن حماد، حدثنا أسباط بن نصر، عن إسماعيل السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس: كانت اليهود يجتمعون إلى عيسى ويستهزئون به ويقولون له: يا عيسى ما أكل فلان البارحة، وما ادخر في بيته لغد؟ فيخبرهم، فيسخرون منه حتى طال ذلك به وبهم، وكان عيسى ﷺ ليس له قرار ولا موضع يعرف، إنما هو سائح في الأرض، فمر ذات يوم بامرأة قاعدة عند قبر وهي تبكي ثم نادى: يا فلانة، قومي بإذن الرحمن فاخرجي فتحرك القبر ثم نادى الثانية، فانصدع القبر، ثم نادى الثالثة، فخرجت وهي تنفض رأسها من التراب فقالت: يا أماه ما حملك على أن أذوق كرب الموت مرتين؟ يا أماه اصبري واحتسبي فلا حاجة لي في الدنيا، يا روح اللَّه سل ربي أن يردني إلى الآخرة، وأن يهون عليَّ كرب الموت، فدعا ربه، فقبضها إليه فاستوت عليها الأرض. فبلغ ذلك اليهود فازدادوا عليه غضبًا، وكان ملك منهم في ناحية في مدينة يقال لها: نصيبين جبارًا عاتيًا، وأمر عيسى بالمسير إليه ليدعوه وأهل تلك المدينة إلى المراجعة، فمضى حتى شارف المدينة ومعه الحواريون فقال لأصحابه: ألا رجل منكم ينطلق إلى المدينة فينادي فيها فيقول: إن عيسى عبد اللَّه ورسوله؟ فقام رجل من الحواريين يقال له يعقوب فقال: أنا يا روح اللَّه، قال: فاذهب فأنت أول من يتبرأ مني، فقام آخر يقال له توصار وقال له: أنا معه، قال: وأنت معه ومشيا، فقام شمعون فقال: يا روح اللَّه أكون ثالثهم فائذن لي أن أنال منك إن اضطررت إلى ذلك؟ قال: نعم، فانطلقوا حتى إذا كانوا قريبًا من المدينة قال لهما شمعون: ادخلا المدينة فبلغا ما أمرتما، وأنا مقيم مكاني، فإن أبيتما أقبلت لكما، فانطلقا حتى دخلا المدينة وقد تحدث الناس بأمر عيسى، وهم يقولون فيه أقبح القول وفي أمه، فنادى أحدهما وهو الأول: ألا إن عيسى عبد اللَّه ورسوله، فوثبوا إليهما: من القائل أن عيسى عبد اللَّه ورسوله؟ فتبرأ الذي نادى فقال: ما قلت شيئًا فقال الآخر: قد قلت، وأنا أقول: إن عيسى عبد اللَّه ورسوله، وكلمة ألقاها إلى مريم وروح منه، فآمنوا به يا معشر بني إسرائيل خيرًا لكم، فانطلقوا به إلى ملكهم وكان جبارًا طاغيًا فقال به: ويلك ما تقول؟ قال: أقول: إن عيسى عبد اللَّه ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، قال: كذبت، فقذفوا عيسى وأمه بالبهتان، ثم قال له: تبرأ، ويلك، من عيسى وقل فيه مقالتنا، قال: لا أفعل، قال: إن لم تفعل قطعت يديك ورجليك وسمرت عينيك، فقال: افعل بنا ما أنت فاعل، ففعل به ذلك فألقاه على مزبلة في وسط

مدينتهم. ثم إن الملك همَّ أن يقطع لسانه إذ دخل شمعون وقد اجتمع الناس فقال لهم: ما بال هذا المسكين؟ قالوا: يزعم أن عيسى عبد اللَّه ورسوله، فقال شمعون: أيها الملك أتأذن لي فأدنو منه فأسأله؟ قال: نعم، قال له شمعون: أيها المبتلى ما تقول؟ قال: أقول إن عيسى عبد اللَّه ورسوله، قال: فما آية تعرفه؟ قال: يبرئ الأكمه والأبرص والسقيم، قال: هذا يفعله الأطباء فهل غيره؟ قال: نعم، يخبركم بما تأكلون وما تدخرون، قال: هذا تفعله الكهنة فهل غير هذا؟ قال: نعم: (يخلق من الطين كهيئة الطير) قال: هذا قد تفعله السحرة يكون أخذه منهم، فجعل الملك يتعجب منه وسؤاله، قال: هل غير هذا؟ قال: نعم، يحيي الموتى قال: « أيها الملك إنه ذكر أمرًا عظيمًا وما أظن خلقًا يقدر على ذلك إلا بإذن اللَّه ولا يقضي اللَّه ذلك على يد ساحر كذاب، فإن لم يكن عيسى رسولًا فلا يقدر على ذلك، وما فعل اللَّه ذلك لأحد إلا لإبراهيم حين سأل ربه: ﴿ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٦٠] ومن مثل إبراهيم خليل الرحمن » (١).

١٣٧٤ - أخبرنا أبو بكر بن الحسين بن علي، حدثنا محمد بن علي بن محمد ابن عبيد اللَّه بن عبد الصمد، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، حدثنا محمد ابن إبراهيم بن أحمد البلخي، حدثنا محمد بن الحسين الحسني، حدثنا عمرو بن حماد، حدثنا أسباط بن نصر، عن إسماعيل السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس قال: لما بعث اللَّه عيسى وأمره بالدعوة، لقيته بنو إسرائيل فأخرجوه هو وأمه يسيحون في الأرض، فنزلوا في قرية على رجل فأضافهم فأحسن إليهم، وكان لتلك المدينة ملك جبار معتد، فجاء ذلك الرجل يومًا وقد وقع عليهم هم وحزن فدخل منزله ومريم عند امرأته، فقالت لها: ما شأن زوجك أراه حزينًا؟ فقالت: لا تسأليني. قالت: أخبريني لعل اللَّه يفرج كربه، قالت: فإن لنا ملكًا يجعل على كل رجل منا يومًا يطعمه هو وجنوده ويسقيهم الخمر، فإن لم يفعل عاقبه، وإنه قد بلغت نوبته اليوم يريد أن يصنع له فيه وليس لذلك عندنا سعة، قالت: فقولي له فلا يهتم فإني آمر ابني فيدعو له فيكفى ذلك، فقالت مريم لعيسى في ذلك، فقال عيسى: يا أمة إني إن فعلت كان في ذلك شر، قالت: لا تبالي فإنه قد أحسن إلينا وأكرمنا، قال عيسى: فقولي له: إذا اقترب ذلك فاملأ قدورك وخوابيك ماء ثم أعلمني، فلما ملأهن أعلمه فدعا اللَّه فتحول ما في القدور لحمًا ومرقًا وخبزًا، وما في الخوابي خمرًا لم ير الناس مثله قط، فلما جاءه الملك أكل منه، فلما

---

(١) تاريخ ابن عساكر : ٣٩٢/٤٧، ونقله السيوطي عنه : ٢١٧/٢، ٢١٨، وعن ابن إسحاق.

شرب الخمر سأل من أين لك هذا الخمر؟ قال: هو من أرض كذا وكذا، قال الملك: فإن خمري أوتي به من تلك الأرض فليس هو مثل هذا، قال: هو من أرض أخرى فلما خلط على الملك اشتد عليه، فقال: أنا أخبرك عندي غلام لا يسأل اللّٰه شيئًا إلا أعطاه، وإنه دعا اللّٰه فجعل الماء خمرًا، فقال له الملك - وكان له ابن يريد أن يستخلفه فمات قبل ذلك بأيام وكان أحب الخلق إليه - فقال: إن رجلًا دعا اللّٰه فجعل الماء خمرًا ليستجابن له حتى يحيي ابني، فدعا عيسى فكلمه وسأله أن يدعو اللّٰه أن يحيي ابنه، فقال عيسى: لا تفعل، إنه إن عاش كان شرًا، قال الملك: ليس أبالي، أليس أراه فلا أبالي ما كان، قال عيسى: فإن أحييته تتركوني أنا وأمي نذهب حيث نشاء؟ قال الملك: نعم، فدعا اللّٰه فعاش الغلام فلما رآه أهل مملكته قد عاش تنادوا بالسلاح، وقالوا: أكلنا هذا حتى إذا دنا موته يريد أن يستخلف ابنه علينا فيأكلنا كما أكلنا أبوه فاقتتلوا، وذهب عيسى وأمه وصحبهما يهودي، وكان مع اليهودي رغيفان ومع عيسى رغيف، فقال له عيسى: تشاركني؟ قال اليهودي: نعم، فلما رأى أنه ليس مع عيسى إلا رغيف ندم، فلما قاما جعل اليهودي يريد أن يأكل الرغيف أكل لقمة، قال له عيسى: ما تصنع؟ فيقول له: لا شيء، فيطرحها حتى فرغ من الرغيف كله، فلما أصبحا قال له عيسى: هلم طعامك فجاء برغيف، فقال له عيسى: أين الرغيف الآخر؟ قال: ما كان معي إلا واحد فسكت عنه، وانطلقوا فمروا براعي غنم فنادى عيسى يا صاحب الغنم اجزرنا شاة من غنمك، قال: نعم، أرسل صاحبك يأخذها فأرسل عيسى اليهودي فجاء بالشاة فذبحوها وشووها، ثم قال لليهودي: كل ولا تكسر عظمًا، فأكلا فلما شبعوا قذف عيسى العظام في الجلد ثم ضربها بعصاه وقال: قومي بإذن اللّٰه، فقامت الشاة تثغو فقال: يا صاحب الغنم خذ شاتك فقال له الراعي: من أنت؟ قال: أنا عيسى ابن مريم قال: أنت الساحر؟ وفر منه.

قال عيسى لليهودي: بالذي أحيا هذه الشاة بعدما أكلناها كم كان معك من الأرغفة أو كم رغيف كان معك؟ فحلف ما كان معه إلا رغيف واحد، فمر بصاحب بقر فقال: يا صاحب البقر اجزرنا من بقرك هذه عجلًا، فأعطاه فذبحه وشواه، وصاحب البقر ينظر فقال له عيسى: كل ولا تكسر عظمًا، فلما فرغوا قذف العظام في الجلد ثم ضربه بعصاه، وقال: قم بإذن اللّٰه تعالى، فقام له خوار، فقال: يا صاحب البقر خذ عجلك، قال: من أنت؟ قال: أنا عيسى قال: أنت عيسى الساحر؟ ثم فر منه.

قال عيسى لليهودي: بالذي أحيا هذه الشاة بعدما أكلناها، والعجل بعدما أكلناه كم رغيفًا كان معك؟ فحلف بذلك ما كان معه إلا رغيف واحد، فانطلقا حتى نزلا قرية،

فنزل اليهودي في أعلاها، وعيسى في أسفلها، وأخذ اليهودي عصا مثل عصا عيسى وقال: أنا اليوم أحيي الموتى، وكان ملك تلك القرية مريضًا شديد المرض، فانطلق اليهودي ينادي: من يبغي طبيبًا؟ فأخبر بالملك وبوجعه فقال: أدخلوني عليه فأنا أبرئه، وإن رأيتموه قد مات فأنا أحييه فقيل له: إن وجع الملك قد أعيا الأطباء قبلك، قال: أدخلوني عليه، فأدخل عليه، فأخذ برجل الملك فضربه بعصاه حتى مات، فجعل يضربه وهو ميت ويقول: قم بإذن الله تعالى، فأخذوه ليصلبوه، فبلغ عيسى فأقبل إليه وقد رفع إلى الخشبة فقال: أرأيتم إن أحييت لكم صاحبكم أتتركون لي صاحبي؟ فقالوا: نعم، فأحيا عيسى الملك، فقام، وأنزل اليهودي فقال: يا عيسى أنت أعظم الناس علي منة والله لا أفارقك أبدًا، قال عيسى: أنشدك بالذي أحيا الشاة والعجل بعدما أكلناهما، وأحيا هذا بعد ما مات، وأنزلك من الجذع بعد رفعك عليه لتصلب، كم رغيفًا كان معك؟ فحلف بهذا كله ما كان معه إلا رغيف واحد، فانطلقا فمرا بثلاث لبنات، فدعا الله عيسى فصيرهن من ذهب قال: يا يهودي لبنة لي ولبنة لك ولبنة لمن أكل الرغيف، قال: أنا أكلت الرغيف (١).

١٣٧٥ - أخبرنا أبو محمد بن حمزة، حدثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن أحمد ابن رزقويه، أنبأنا أحمد بن سندي، حدثنا الحسن بن علي القطان، حدثنا إسماعيل ابن عيسى، أنبأنا إسحاق بن بشر، أنبأنا جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس: أن عيسى ابن مريم أمسك عن الكلام بعد إذ كلمهم طفلًا حتى بلغ ما يبلغ الغلمان، ثم أنطقه الله بعد ذلك بالحكمة والبيان، قال: فأكثر اليهود فيه وفي أمه من قول الزور، فكان عيسى يشرب اللبن من أمه، فلما فطم أكل الطعام وشرب الشراب حتى بلغ سبع سنين، فكانت اليهود تسميه ابن البغية، فذلك قول الله تعالى: ﴿ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ١٥٦]. قال: فلما بلغ سبع سنين أسلمته الكتاب عند رجل من الكتبيين يعلمه كما يعلم الغلمان، فلا يعلمه شيئًا إلا بدره عيسى إلى علمه قبل أن يعلمه إياه، فعلمه أباجاد، فقال عيسى: من أبوجاد؟ قال المعلم: لا أدري، فقال عيسى: فكيف تعلمني ما لا تدري؟ فقال المعلم: إذن فعلمني؟ فقال له عيسى: فقم من مجلسك، فقام من مجلسه، فقال: سلني؟ فقال المعلم: فما أبوجاد؟ فقال عيسى: ألف: آلاء الله، باء: بهاء الله، جيم: بهجة الله وجماله، فعجب المعلم من ذلك، فكان أول من فسر أباجاد عيسى ابن مريم (٢).

---

(١) تاريخ دمشق : ٣٩٦/٤٧ - ٣٩٨، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢١٩/٢، ٢٢٠.

(٢) تاريخ دمشق : ٣٥٧/٤٧، ونقله عنه السيوطي : ٢٠٠/١، وعن ابن إسحاق.

١٣٧٦ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال: إنما خلق عيسى طيرًا واحدًا وهو الخفاش [١].

• ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ... ﴿٥١﴾ ﴾.

١٣٧٧ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: قال محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَٱعْبُدُوهُ ﴾ قال: وحدوا [٢].

• ﴿ ... قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ... ﴿٥٢﴾ ﴾.

١٣٧٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن ميسرة النهدي عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إنما سمي الحواريون - قال: كانوا صيادين - لبياض ثيابهم [٣].

• ﴿ ... فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

١٣٧٩ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ميسرة النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ قال: أمة محمد ﷺ [٤].

• ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ... ﴿٥٥﴾ ﴾.

١٣٨٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: قوله: ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ ﴾ يقول: إني مميتك [٥].

١٣٨١ - أنبأنا إسحاق أنبأنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ ﴾ يعني: رافعك ثم متوفيك في آخر الزمان [٦].

---

(١) الدر المنثور: ٢١٥/٢. (٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٦٥٨/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٦٥٩/٢، ونقله السيوطي: ٢٢٣/٢، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٦٦٠/٢، وقال ابن كثير: هذا إسناد جيد، ونقله السيوطي: ٢٢٣/٢، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والطبراني وابن مردويه بلفظ: مع محمد وأمته أنهم شهدوا له أنه قد بلغ، وشهدوا للرسل أنهم قد بلغوا. وأيضًا عن عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي عن أبي صالح بلفظ: مع أصحاب محمد.

(٥) جامع البيان: ٢٩٠/٣، وذكره ابن أبي حاتم: ٦٦١/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي: ٢٢٤/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٦) تاريخ دمشق: ٤٧٠/٤٧، ونقله عنه السيوطي: ٢٢٦/٢، وعن ابن إسحاق.

• ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٥٧ ﴾.

١٣٨٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: قوله: ﴿ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ يقول: أدوا فرائضي، ﴿ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ ﴾، يقول: فيعطيهم جزاء أعمالهم الصالحة، كاملًا لا يبخسون منه شيئًا ولا ينقصونه (١).

١٣٨٣ - حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ قال: الأعمال الصالحة: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر (٢).

١٣٨٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ قال: الكافرين (٣).

• ﴿ ذَٰلِكَ نَتۡلُوهُ عَلَيۡكَ مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٥٨ ﴾.

١٣٨٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَٱلذِّكۡرِ ﴾ يقول: القرآن الحكيم الذي قد كمل في حكمته (٤).

• ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٥٩ ﴾.

١٣٨٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ وذلك أن رهطًا من أهل نجران أقدموا على محمد ﷺ، وكان فيهم السيد والعاقب، فقالوا لمحمد: ما شأنك تذكر صاحبنا؟ فقال: من هو؟ قالوا: عيسى، تزعم أنه عبد الله، فقال محمد: « **أجل إنه عبد الله** » قالوا له: فهل رأيت مثل عيسى؟ أو أنبئت به؟ ثم خرجوا من عنده، فجاءه جبريل ﷺ بأمر ربنا السميع العليم، فقال: قل لهم: إذا أتوك: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ ﴾... إلى آخر الآية (٥).

---

(١) جامع البيان : ٢٩٤/٣.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٦٤/٢.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٦٤/٢، وأيضًا : ٢٦٩٤/٨، ٢٧٥١/٨، ٢٩٧٨/٩، ٢٩٨٤/٩، ٣٠٤٢/٩.
(٤) جامع البيان ٢٩٤/٣.
(٥) جامع البيان : ٢٩٥/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٦٥/٢، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٢٢٨/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي وأيضًا عن أبي نعيم في الدلائل من طريق عطاء والضحاك.

• ﴿ ... فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾ ﴾.

١٣٨٧ - عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر قال: أخبرني عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال: قال ابن عباس: لو خرج الذين يباهلون النبي ﷺ لرجعوا لا يجدون أهلًا ولا مالًا (١).

١٣٨٨ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس: ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ ﴾ قال: نجتهد (٢).

• ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾ ﴾.

١٣٨٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾: إن هذا الذي قلنا في عيسى هو الحق ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ ... ﴾ الآية (٣).

١٣٩٠ - أخرج عبد بن حميد عن قيس بن سعد قال: كان بين ابن عباس وبين آخر شيء، فقرأ هذه الآية: ﴿ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ ﴾ فرفع يديه واستقبل الركن ﴿ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ (٤).

• ﴿ ... يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا... ﴿٦٤﴾ ﴾.

١٣٩١ - حدثنا محمد بن جعفر الرازي ثنا علي بن الجعد ثنا أبو شيبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس: أن كتاب رسول الله ﷺ إلى الكفار أن: ﴿ تَعَالَوْا إِلَىٰ

---

(١) تفسير عبد الرزاق : ١٢٩/١، وذكره الطبري : ٣٠١/٣، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضًا عن أبي كريب، عن زكريا، عن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٦٨/٢، وذكره البخاري في كتاب المغازي، مسند أحمد بن حنبل : ٢٢٢٥/٢٤٨/١، عن عبد الله عن أبيه عن إسماعيل بن يزيد الرقي عن أبي يزيد عن فرات بن عبد الكريم عن عكرمة به، تعليق شعيب الأرنؤوط: صحيح، ومسند أبي يعلى : ٢٦٠٤/٤٧١/٤، عن زهير عن عبد الله بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الكريم عن عكرمة به، وقال حسين سليم أسد: إسناده صحيح، وسنن النسائي الكبرى : ١١٠٦١/٣٠٨/٦، عن عبد الرحمن بن عبيد الله عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة به ونقله السيوطي : ٢٣٢/٢، عن عبد الرزاق والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل.

(٢) الدر المنثور : ٢٣٣/٢.

(٣) جامع البيان : ٢٩٩/٣، ونقله السيوطي : ٢٣٣/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٢٣٣/٢.

﴿ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ إلى آخر الآية [١].

١٣٩٢ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ قال: عدل، قال: وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

تلاقينا تعاصينا سواء ولكن حم عن حال بحال [٢]

• ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

١٣٩٣ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا يونس بن بكير قال: ثني محمد بن إسحاق وحدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: ثني محمد قال: ثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: اجتمعت نصارى نجران وأحبار يهود عند رسول الله ﷺ فقالت الأحبار: ما كان إبراهيم إلا يهوديًّا، وقالت النصارى: ما كان إبراهيم إلا نصرانيًّا، فأنزل الله ﷻ فيهم: ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾؟ قالت النصارى: كان نصرانيًّا، وقالت اليهود كان يهوديًّا، فأخبرهم الله أن التوراة والإنجيل ما أُنزلَا إلا من بعده، وبعده كانت اليهودية والنصرانية [٣].

• ﴿ ... وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا... ﴿٦٧﴾ ﴾.

١٣٩٤ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَنِيفًا ﴾ قال: حاجًّا [٤].

• ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

١٣٩٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس: يقول الله سبحانه: ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ ﴾: وهم المؤمنون [٥].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني : ١٢١٠٣/٣٩٣/١١، ونقله عنه السيوطي : ٢٣٤/٢.
(٢) الدر المنثور : ٢٣٥/٢.
(٣) جامع البيان : ٣٠٥/٣، ونقله السيوطي : ٢٣٥/٢، عن ابن إسحاق وابن جرير والبيهقي في الدلائل.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٧٣/٢.
(٥) جامع البيان : ٣٠٨/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٧٤/٢، عن أبيه عن أبي صالح به، ونقله السيوطي :=

• ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٧١﴾ ﴾.

١٣٩٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال عبد الله بن الضيف وعدي بن زيد والحرث ابن عوف بعضهم لبعض: تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه غدوة، ونكفر به عشية، حتى نلبس عليهم دينهم، لعلهم يصنعون كما نصنع، فيرجعوا عن دينهم، فأنزل الله ﷻ فيهم: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ ﴾... إلى قوله: ﴿ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٧٣] (١).

• ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

١٣٩٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ ﴾ الآية: وذلك أن طائفة من اليهود قالوا: إذ لقيتم أصحاب محمد ﷺ أول النهار فآمنوا، وإذا كان آخره فصلوا صلاتكم لعلهم يقولون: هؤلاء أهل الكتاب، وهم أعلم منا، لعلهم ينْقَلبون عن دينهم، ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم (٢).

١٣٩٨ - حدثنا محمد بن سعد، قال: ثنا أبي، قال ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴾: لعلهم ينقلبون عن دينهم (٣).

• ﴿ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

١٣٩٩ - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن أبي إسحاق الهمداني، عن صعصعة أن رجلًا سأل ابن عباس فقال: إنا نصيب في العرف أو الغدق (الشك من الحسن) من

= ٢٣٩/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(١) جامع البيان : ٣١٠/٣، ونقله السيوطي : ٢٤٠/٢، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٣١٢/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٧٩/٢، عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن سويد بن عمرو عن أبي كدينة يحيى بن المهلب عن قابوس عن أبيه بنحوه، وأيضًا : ٦٨٠/٢، عن محمد ابن سعد به، ونقله السيوطي : ٢٤١/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة من طريق أبي ظبيان.

(٣) جامع البيان : ٣١٣/٣.

أموال أهل الذمة الدجاجة والشاة، فقال ابن عباس: فتقولون ماذا؟ قال نقول: ليس علينا بذلك بأس، قال: هذا كما قال أهل الكتاب: ﴿ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ ﴾ إنهم إذا أدوا الجزية لم تحل لكم أموالهم إلا بطيب أنفسهم (١).

• ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٧٦ ﴾.

١٤٠٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ ﴾ يقول: اتقى الشك، ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ يقول: الذين يتقون الشرك (٢).

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ... ۝٧٧ ﴾.

١٤٠١ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر ثنا الربيع بن أنس عن قيس ابن عباد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ ﴾ يقول: نصيب (٣).

• ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ... ۝٧٨ ﴾.

١٤٠٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾: وهم اليهود كانوا يزيدون في كتاب اللّٰه ما لم ينزل اللّٰه (٤).

• ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ۝٧٩ ﴾.

١٤٠٣ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثنا ابن إسحاق، عن محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال أبو رافع القرظي: حين اجتمعت الأحبار من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول اللّٰه ﷺ ودعاهم إلى الإسلام! أتريد

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٩١/٦، وذكره أيضًا في التفسير : ١٣٠/١، بنفس السند، وذكره الطبري : ٣١٣/٣، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضًا عن محمد بن سعد بنحوه، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن أبي إسحاق بن صعصعة به، ونقله السيوطي : ٢٤٤/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن صعصعة به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٨٧/٢.

(٣) جامع البيان : ٣٢٠/٣، ونقله السيوطي : ٢٤٤/٢، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان : ٣٢٤/٣، وابن أبي حاتم : ٦٨٨/٢، بنفس السند، ونقله السيوطي : ٢٤٩/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي به.

يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى ابن مريم، فقال رجل من أهل نجران نصراني، يقال له الرئيس: أو ذاك تريد منا يا محمد وإليه تدعون أو كما قال، فقال رسول اللّه ﷺ: « **معاذ اللّه أن نعبد غير اللّه، أو نأمر بعبادة غيره، ما بذلك بعثني، ولا بذلك أمرني** » أو كما قال: فأنزل اللّه ﷻ في ذلك من قولهم: ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ﴾ الآية، إلى قوله بعد: ﴿ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٨٠] (١).

١٤٠٤ – حدثنا علي بن الحسين قال: ثنا محمد بن العلاء ثنا يونس بن بكير عن مطر ابن ميمون عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْحُكْمَ ﴾ قال: العلم (٢).

١٤٠٥ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ ﴾ يقول: كونوا حكماء فقهاء (٣).

١٤٠٦ – أخرج ابن المنذر عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ﴾ (٤).

• ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾.

١٤٠٧ – حدثني المثنى وأحمد بن حازم قالا: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: إنما أخذ اللّه ميثاق النبيين على قومهم (٥).

---

(١) جامع البيان : ٣/٣٢٥، وأيضًا عن أبي كريب عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو سعيد به، ونقله السيوطي : ٢/٢٥٠، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢/٦٩٠.

(٣) جامع البيان : ٣/٣٢٦، وأيضًا عن المنجاب، عن بشر عن أبي روق، عن الضحاك به، وأيضًا عن محمد بن سنان القزاز عن الحسين بن الحسن الأشقر عن أبي كدينة عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢/٦٩١، عن أحمد بن الفضل العسقلاني عن علي بن الحسن المروزي عن إبراهيم بن رستم عن قيس عن عطاء عن سعيد بلفظ: الفقهاء المعلمون، وأيضًا: عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن سليمان بن معاذ عن سماك عن عكرمة بلفظ: حلماء علماء حكماء، وأيضًا : ٢/٦٩٢، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به، وأيضًا : ٤/١١٣٩، عن أبي زرعة به، وأيضًا بلفظ: المؤمنون، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٢/٢٥٠، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة بلفظ: حلماء علماء حكماء، وأيضًا ابن أبي حاتم بلفظ: فقهاء معلمين، وأيضًا : ٢/٢٥١، بلفظ: علماء فقهاء، وأيضًا عن ابن جرير بلفظ: حكماء فقهاء.

(٤) الدر المنثور : ٢/٢٥١.

(٥) جامع البيان : ٣/٣٣١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢/٦٩٣، عن أبي سعيد الأشج عن أبي نعيم عن سفيان عن حبيب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٢/٢٥٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

١٤٠٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ثم ذكر ما أخذ عليهم، يعني على أهل الكتاب، وعلى أنبيائهم من الميثاق بتصديقه، يعني بتصديق محمد ﷺ إذا جاءهم، وإقرارهم به على أنفسهم، فقال: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ﴾ إلى آخر الآية (١).

١٤٠٩ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي حدثني أبي ثنا عمي الحسين حدثني أبي عن جدي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِصْرِى ﴾ قال: عهدي (٢).

• ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ۝٨٣ ﴾.

١٤١٠ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعشى، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴾ قال: حين أخذ الميثاق (٣).

١٤١١ - حدثنا أبو يحيى الزعفراني ثنا أبو بكر بن أبان الوكيعي ثنا أبو خالد الأحمر عن سعيد بن المرزبان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴾، قال: هذه مفصولة، ومن في الأرض طوعًا (٤).

١٤١٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴾ قال: عبادتهم لي أجمعين طوعًا وكرهًا، وهو قوله: ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴾ [الرعد: ١٥] (٥).

١٤١٣ - أخبرنا سعيد بن عمرو بن سعيد السكوني فيما كتب إلي ثنا بقية حدثني معاوية بن يحيى عن أبي سنان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى:

---

(١) جامع البيان : ٣٣٢/٣، وأيضًا عن أبي كريب، عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق، عن محمد عن سعيد أو عكرمة به، ونقله السيوطي : ٢٥٣/٢، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٩٥/٢، ونقله السيوطي : ٢٥٣/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٣٣٦/٣، ونقله السيوطي : ٢٥٤/٢، عن ابن جرير من طريق مجاهد.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٩٦/٢، ونقله السيوطي عنه : ٢٥٤/٢، وعن ابن المنذر من طريق عكرمة به.

(٥) جامع البيان : ٣٣٧/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٩٦/٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٢٥٤/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به.

﴿ وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ قال: المعرفة (١).

• ﴿ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٨٥ ﴾.

١٤١٤ - حدثنا به المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ [المائدة: ٦٩] فأنزل الله ﷻ بعد هذا: ﴿ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ ﴾ (٢).

١٤١٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا الحسن بن عمارة عن الحكم عن مجاهد قال: سئل ابن عباس عن الصابئين فقال: هم قوم بين اليهود والنصارى، لا تحل ذبائحهم ولا مناكحتهم (٣).

• ﴿ كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقّٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٦ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ ... فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ٨٩ ﴾.

١٤١٦ - حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع البصري، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان رجل من الأنصار أسلم، ثم ارتد ولحق بالشرك، ثم ندم، فأرسل إلى قومه: أرسلوا إلى رسول الله ﷺ، هل لي من توبة؟ قال: فنزلت: ﴿ كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾، ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٨٩] فأرسل إليه قومه، فأسلم (٤).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٩٦/٢.

(٢) جامع البيان : ٣٣٩/٣، ونقله السيوطي : ٢٥٥/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ١٢٥/٦.

(٤) جامع البيان : ٣٤٠/٣، وأيضًا عن أبي كريب عن حكيم بن جميع، عن علي بن مسهر عن داود بن أبي هند، عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٩٩/٢، عن جعفر بن النضر الواسطي الضرير عن علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وأيضًا عن أبيه عن محمد بن الحسن بن المختار عن علي بن مسهر عن داود عن عكرمة به، وذكره الحاكم : ٤٠٧/٤، ٨٠٩٢، كتاب الحدود، عن محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة عن أحمد بن حازم بن أبي غرزة بن عمرو بن حفص بن غياث عن أبي داود بن أبي هند عن عكرمة به، وقال: صحيح، وأيضًا : ١٥٤/٢/٢٦٢٨، كتاب قسم الفيء، عن محمد بن صالح بن هانئ وإبراهيم ابن عصمة بن إبراهيم عن السري بن خزيمة عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٢٥٦/٢، عن النسائي وابن حبان وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة به، وأيضًا : ٢٥٧/٢، عن ابن المنذر وابن إسحاق به.

١٤١٧ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾: فهم أهل الكتاب عرفوا محمدًا ﷺ، ثم كفروا به [١].

١٤١٨ – حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وعثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ ثم استثنى فقال: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [٢].

• ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾.

١٤١٩ – عبد الرزاق، قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان إسرائيل أخذه عرق النسا، فكان يبيت وله زقاء، « صياح »، فجعل الله عليه إن شفاه أن لا يأكل العروق فأنزل الله ﷻ: ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ ﴾ [٣].

---

(١) جامع البيان : ٣٤١/٣، ونقله السيوطي : ٢٥٨/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٠٠/٢.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ١٣٢/١، وذكره سعيد بن منصور في سننه : ٣٨٦/١، باب البتة والبرية والخلية والحرام، عن سعيد عن هشيم عن أبي بشر عن يوسف المكي به، وذكره الطبري : ٢/٤، عن محمد بن سعد بنحوه، وأيضًا ٣/٤، عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك بنحوه، وأيضًا عن أبي كريب عن يونس بن بكير عن عبد الحميد بن بهرام عن هشيم عن شهر بن حوشب به، وذكره الطبري : ٤/٤، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضًا : ٥/٤، عن ابن حميد، عن جرير عن منصور عن حبيب بن أبي ثابت به، وأيضًا عن أبي كريب عن يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن حبيب عن سعيد ابن جبير به، وأيضًا عن القاسم، عن الحسين عن حجاج، عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٠٥/٣، ٧٠٦، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر عن يوسف ابن ماهك به، وأيضًا عن أبي سعيد الأشج عن ابن نمير عن الأعمش وسفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد به، وذكره الحاكم في المستدرك : ٣١٥٢/٣٢٠/٢، كتاب التفسير، عن الشيخ أبي زكريا يحيى بن إسحاق عن أبي المثنى عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن حبيب به، وقال الذهبي: صحيح على شرطهما، ونقله السيوطي : ٢٦٣/٢، عن عبد بن حميد والفريابي والبيهقي في سننه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم من طريق سعيد به، وأيضًا عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طريق يوسف بن ماهك به، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي به، وأيضًا عن البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد به، وأيضًا عن ابن جرير بنحوه.

١٤٢٠ - ذكر عن محمد بن عمرو وزنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقول: الذي حرم إسرائيل على نفسه زائدتا الكبد والكليتين والشحم، إلا ما كان على الظهر، فإن ذلك كان يقرب للقربان فتأكله النار (١).

١٤٢١ - أخبرنا علي بن المبارك ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثورعن ابن جريج قال: قال ابن عباس: قالت اليهود لمحمد ﷺ: كان موسى عليه السلام يهوديًّا على ديننا وجاءنا في التوراة تحريم الشحوم وذي الظفر والسبت، فقال محمد: كذبتم، لم يكن موسى يهوديًّا وليس في التوراة إلا الإسلام، ويقول اللَّه: ﴿ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ ﴾ أفيه ذلك وما جاءهم بها أنبياؤهم بعد موسى (٢) ؟

• ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ۝٩٦ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ... ۝٩٧ ﴾.

١٤٢٢ - ذكر عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: مكة من الفج إلى التنعيم، وبكة من البيت إلى البطحاء (٣).

١٤٢٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ ﴾: مقام إبراهيم، والمشعر (٤).

١٤٢٤ - أبو عبيد قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقرأ: ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ ﴾ ثم قال: (فيه آية بينة مقام إبراهيم) وهو هذا الذي في المسجد (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٠٥/٣، ونقله السيوطي : ٢٦٤/٢، عن ابن إسحاق وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٠٤/٣، وأيضًا عن يونس بن حبيب الأصبهاني عن أبي داود عن عبد الحميد ابن بهرام عن شهر بن حوشب به، وأيضًا : ٧٠٥/٣، عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن أبي أحمد عن عبد اللَّه بن الوليد عن بكير بن شهاب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٢٦٤/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٠٩/٣، ونقله السيوطي عنه : ٢٧٠/٢، وعن ابن جرير.

(٤) جامع البيان : ١٠/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٧١٠/٣، عن محمد بن سعد به، وأيضًا : ٧١١/٣، عن أبي سعيد الأشج وعمرو الأودي عن وكيع عن سفيان عن ابن جريج بلفظ: الحرم كله، وأيضًا عن أبيه عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح به.

(٥) فضائل القرآن : ١١٤/٢، وذكر أيضًا القراءة : ١١٥/٢، وذكره الفراء في معانيه : ٢٢٧/١، ونقله السيوطي : ٢٦٩/٢، عن سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف.

١٤٢٥ - أخرج الأزرقي عن ابن عباس قال: وجد في المقام كتاب فيه: « هذا بيت الله الحرام بكة، توكل الله برزق أهله من ثلاثة سبل، يبارك لأهلها في اللحم والماء واللبن، لا يحله أول من أهله » ووجد في حجر من الحجر كتاب من خلقة الحجر: « أنا الله ذو بكة الحرام، صغتها يوم صغت الشمس والقمر، وحففتها بسبعة أملاك حنفاء لا تزول حتى يزول أخشباها، مبارك لأهلها في اللحم والماء »(١).

• ﴿ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٩٧ ﴾.

١٤٢٦ - حدثني محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد قال: ثنا خصيف قال: ثنا مجاهد قال: قال ابن عباس: إذا أصاب الرجل الحد - قتل أو سرق - فدخل الحرم لم يبايع، ولم يؤو حتى يتبرم، فيخرج من الحرم، فيقام عليه الحد، قال: فقلت لابن عباس: ولكني لا أرى ذلك أرى أن يؤخذ برمته، ثم يخرج من الحرم، فيقام عليه الحد، فإن الحرم لا يزيده إلا شدة (٢).

١٤٢٧ - حدثنا أبو كريب وأبو السائب، قال: ثنا ابن إدريس، قال: ثنا عبد الملك، عن عطاء، قال: أخذ ابن الزبير سعدًا مولى معاوية، وكان في قلعة بالطائف، فأرسل إلى ابن عباس من يشاوره فيهم، إنهم لناعين، فأرسل إليه ابن عباس: لو وجدت قاتل أبي لم أعرض له، قال: فأرسل إليه ابن الزبير: ألا نخرجهم من الحرم؟ قال: فأرسل إليه ابن عباس: أفلا قبل أن تدخلهم الحرم؟ زاد أبو السائب في حديثه: فأخرجهم فصلبهم، ولم يصغ إلى قول ابن عباس (٣).

١٤٢٨ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَانَ ءَامِنٗاۗ ﴾ قال: من قتل أو سرق في الحل، ثم دخل في الحرم؛ فإنه لا يجلس ولا يكلَّم ولا يؤوى، ولكنه يناشد حتى يخرج، فيقام عليه ما أصاب، فإن قتل أو سرق في الحل فأدخل الحرم، فأرادوا أن يقيموا عليه ما أصاب، أخرجوه من الحرم إلى الحل فأقيم عليه، وإن قتل في الحرم أو سرق، أقيم عليه في الحرم (٤).

---

(١) الدر المنثور : ٢٦٧/٢.

(٢) جامع البيان : ١٠/٤، ونقله السيوطي : ٢٧١/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق سعيد بنحوه، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن جرير من طريق مجاهد بنحوه.

(٣) جامع البيان : ١٢/٤، ونقله السيوطي : ٢٧١/٢، عن ابن المنذر.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : /١٥٢، وذكره الطبري : ١٢/٤، عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن حجاج =

١٤٢٩ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن صخر السلمي، عن ابن أبي حبيبة، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: من أحدث حدثًا، ثم استجار بالبيت فهو آمن، وليس للمسلمين أن يعاقبوه على شيء إلى أن يخرج، فإذا خرج أقاموا عليه الحد (١).

١٤٣٠ - حدثت عن عمار، قال: ثنا أبي جعفر، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: إن الرجل إذا أصاب حدًّا ثم دخل الحرم أنه لا يطعم، ولا يسقى، ولا يؤوى، ولا يكلم، ولا ينكح، ولا يبايع، فإذا خرج منه أقيم الحد (٢).

١٤٣١ - حدثني المثنى، قال: ثني حجاج، قال: ثنا حماد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: إذا أحدث الرجل حدثًا، لم دخل الحرم، لم يؤو ولم يجالس، ولم يبايع، ولم يطعم، ولم يسق، حتى يخرج من الحرم (٣).

١٤٣٢ - حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا: حدثنا ابن إدريس قال: حدثنا عبد الملك عن عطاء قال: أخذ ابن الزبير سعدًا مولى معاوية - وكان في قلعة بالطائف - فأرسل إلى ابن عباس من يشاوره فيهم: إنهم لنا عدو، فأرسل إليه ابن عباس: لو وجدت قاتل أبي لم أعرض له، قال: فأرسل إليه ابن الزبير: ألا نخرجهم من الحرم؟ قال: فأرسل إليه ابن عباس: أفلا قبل أن تدخلهم الحرم؟ زاد أبو السائب في حديثه: فأخرجهم فصلبهم ولم ينظر إلى قول ابن عباس (٤).

١٤٣٣ - أخرج بسعيد بن منصور عن ابن عباس قال: لو أن الناس تركوا الحج عامًا واحدًا لا يحج أحد ما نوظروا بعده (٥).

١٤٣٤ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا وكيع، عن أبي خباب عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ قال: الزاد والبعير (٦).

=عن عطاء به، ونقله السيوطي : ٢٧١/٢، عن ابن المنذر والأزرقي من طريق طاوس به.
(١، ٢) جامع البيان : ١٣/٤.
(٣) جامع البيان : ١٣/٤، وأيضًا عن المثنى، عن حجاج، عن حماد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير.
(٤) جامع البيان : ١٤/٤، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن حجاج عن عطاء بلفظ: من أحدث حدثًا في غير الحرم ثم لجأ إلى الحرم لم يعرض له ولم يبايع ولم يكلم ولم يؤو حتى يخرج من الحرم فإذا خرج من الحرم أخذ فأقيم عليه الحد، ونقله عنه السيوطي : ٢٧١/٢، عن عبد بن حميد.
(٥) الدر المنثور : ٢٧٦/٢.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٣٣/٣، وأيضًا : ٤٣٣/٣، عن أبي بكر عن أبي خالد عن ابن جريج عن عطاء=

١٤٣٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ والسبيل: أن يصح بدن العبد، ويكون له ثمن زاد وراحلة من غير أن يجحف به [١].

١٤٣٦ - حدثنا أبو بكر قال: نا وكيع قال: نا عمران بن حدير عن النزال بن عمار عن ابن عباس قال: من ملك ثلاثمائة درهم وجب عليه الحج، وحرم عليه نكاح الأمة [٢].

١٤٣٧ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، عن الحجاج بن أرطأة، عن محمد بن أبي المجالد، قال: سمعت مقسمًا، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَمَن كَفَرَ ﴾ قال: من زعم أنه ليس بفرض عليه [٣].

١٤٣٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ يقول: من كفر بالحج، فلم ير حجه برًّا، ولا تركه مأثمًا [٤].

• ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ... ﴿٩٩﴾ ﴾.

١٤٣٩ - حدثني أبي ثنا أبو هارون البكائي حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ قال: إنما أنزل على أهل الكتاب الكفار، يقول الله: ﴿ يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ ٱللَّهِ

= بنحوه، وذكره الطبري : ٤/١٥، عن أبي كريب عن وكيع به، وأيضًا : ٤/١٦، عن محمد بن الحسين عن أحمد بن المفضل عن أسباط عن السدي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣/٧١٣، به، ونقله السيوطي : ٢/٢٧٤، عن ابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي به في سننه، وأيضًا عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد بلفظ: من وجد إليه سعة ولم يحل بينه وبينه.

(١) جامع البيان : ٤/١٥، ونقله السيوطي : ٢/٢٧٤، عن ابن جرير وابن المنذر والبيهقي به.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣/٤٣٣، وذكره الطبري : ٤/١٦، عن خلاد بن أسلم، عن النضر بن شميل عن إسرائيل عن أبي عبد الله البجلي عن سعيد بن جبير به.

(٣) جامع البيان : ٤/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٣/٧١٥، عن أبي سعيد الأشج عن أبي بكر النخعي عن العلاء بن المسيب عن عاصم به، وأيضًا عن أبيه عن سهل بن عثمان عن يحيى بن أبي زائدة عن العلاء ابن المسيب عن عاصم بن أبي النجود به.

(٤) جامع البيان : ٤/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣/٧١٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٢/٢٧٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

﴿ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ [آل عمران: ٧٠] لا نرى ذلك على من يراه (١).

١٤٤٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ قال: عن دين الله (٢).

• ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾.

١٤٤١ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا حسن بن عطية، قال: ثنا قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عن ابن عباس، قال: كانت الأوس والخزرج بينهم حرب في الجاهلية كل شهر، فبينما هم جلوس؛ إذ ذكروا ما كان بينهم حتى غضبوا، فقام بعضهم إلى بعض بالسلاح، فنزلت هذه الآية: ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ﴾... إلى آخر الآيتين: ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً ﴾ [آل عمران: ١٠٣] إلى آخر الآية (٣).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾.

١٤٤٢ - حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ حدثني معاوية بن هشام حدثني عيسى ابن راشد عن علي بن بذيمة عن عكرمة عن ابن عباس قال: ما في القرآن آية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ إلا أن عليًا شريفها وأميرها وسيدها، وما من أصحاب محمد إلا قد عوتب في القرآن إلا علي بن أبي طالب؛ فإنه لم يعاتب في شيء منه (٤).

١٤٤٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾: إنها لم تنسخ، ولكن حق تقاته أن تجاهد في الله حق جهاده، ولا يأخذهم في الله لومة لائم، ويقوموا لله بالقسط ولو على أنفسهم وآبائهم وأبنائهم (٥).

١٤٤٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ قال:

(١، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٧١٦/٣، ٧١٧.

(٣) جامع البيان : ٢٧/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٢٠/٣، عن الحسين بن السكن عن أبي زيد النحوي عن قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن أبي نصر به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٧١٨/٣.

(٥) جامع البيان : ٢٩/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٢٢/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٢٨٣/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه من طريق علي به.

أن يطاع فلا يعصى، فلم يستطيعوا فقال اللَّه: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغابن: ١٦] (١).

• ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾.

١٤٤٥ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ قال: عافية اللَّه (٢).

١٤٤٦ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ﴾ قال: أنقذنا منها فأرجو أن لا يعيدنا فيها (٣).

١٤٤٧ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ﴾ قال: أنقذكم اللَّه بمحمد ﷺ قال: وهل تعرف العرب ذلك قال: نعم، أما سمعت عباس بن مرداس وهو يقول:

يكب على شفا الأذقان كبًّا ... كما زلق التحتم عن جفاف (٤)

• ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾.

١٤٤٨ - حدثني محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ قال: أي الذين أدركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا (٥).

• ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ ﴾.

١٤٤٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا ﴾ ونحو هذا في القرآن أمر اللَّه جل ثناؤه المؤمنين بالجماعة، فنهاهم عن الاختلاف والفرقة وأخبرهم إنما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين اللَّه (٦).

---

(١) الدر المنثور : ٢٨٣/٢، وأيضًا عن عبد بن حميد. (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٢٤/٣.
(٣، ٤) الدر المنثور : ٢٨٨/٢. (٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٢٧/٣.
(٦) جامع البيان : ٣٩/٤، وابن أبي حاتم : ٧٢٨/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٢٨٩/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

١٤٥٠ – حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي الصيرفي حدثني عبد ربه بن بارق الحنفي، وأثنى عليه خيرًا، حدثني سماك بن الوليد الحنفي: أنه لقي ابن عباس فقال: ما يقول في سلطان علينا يظلمونا ويشتمونا ويعتدون علينا في صدقاتنا؛ ألا نمنعهم؟ قال: لا، أعطهم يا حنفي؛ فإن أباك أهذب الشفتين منتفش المنخرين يعني: زنجي، وأعطه صدقتك، فلنعم القلوص قلوص يؤمر الرجل بين عرسه ووطبه، يعني زوجته وقربة اللبن، ثم أخذ ذراعي فغمزها وقال: يا حنفي: الجماعة الجماعة، إنما هلكت الأمم الخالية بتفرقها، أما سمعت قول اللَّه ﷻ: ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ﴾ [آل عمران: ١٠٣] (١).

• ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾.

١٤٥١ – حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن علي بن حمزة المروزي ثنا حفص ابن عمر المقرئ ثنا علي بن قدامة، عن مجاشع بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ قال: تبيض وجوه أهل السنة والجماعة، ﴿ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ قال: تسود وجوه أهل البدع والضلالة (٢).

١٤٥٢ – حدثني محمد بن يحيى انبأ أبو غسان ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ قال: أي خالدًا أبدًا يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبدًا لا انقطاع له (٣).

• ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ... ﴿١٠٩﴾ ﴾.

١٤٥٣ – حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ قال: ثم قال: يا محمد للَّه الخلق كله السماوات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن فيهن وما بينهن مما يعلم ومما لا يعلم (٤).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٧٢٤/٣، ونقله عنه السيوطي: ٢٨٥/٢.
(٢ – ٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٧٢٩/٣ – ٧٣١.

• ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ... ﴿١١٠﴾ ﴾.

١٤٥٤ – حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ قال: هم الذين هاجروا مع النبي ﷺ إلى المدينة (١).

١٤٥٥ – أخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ قال: خير الناس للناس (٢).

١٤٥٦ – حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قال: تأمرونهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله والإقرار بما أنزل الله، ويقاتلونهم عليه، ولا إله إلا الله أعظم المعروف. ﴿ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ قال: المنكر هو التكذيب وهو أنكر المنكر (٣).

• ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُو بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾.

١٤٥٧ – حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو عامر بن براد ثنا محمد بن القاسم السدي ثنا

---

(١) مسند أحمد : ٣٣٢٠/١١٢/٥، و٢٩٨٩، وأيضًا : ٢٤٦٣/١٥٤/٤، عن حسين وأبي نعيم عن إسرائيل عن سماك به وهو صحيح، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ١٣٤/١، عن إسرائيل عن سماك عن سعيد به، وذكره الطبري : ٤٣/٤، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب به، وأيضًا عن أبي كريب عن عمرو بن حماد عن أسباط، عن سماك، عن سعيد به، وأيضًا عن أبي كريب، عن ابن عطية، عن قيس، عن سماك عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٣٢/٣، عن الحسن بن أبي الربيع عن عبد الرزاق به، وابن أبي شيبة : ٣٢٣٤٩/٣٩٨/٦، في المهاجرين، عن عبد الرحيم بن سليمان عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن سعيد به، وأيضًا : ٣٦٦١٨/٣٤٦/٧، عن عبد الرحيم بن سليمان عن إسرائيل عن سماك به، وذكره الحاكم : ٦٩٦٤/٨٦/٤، كتاب معرفة الصحابة، عن أبي عبد الله محمد بن الزاهد الأصبهاني عن أحمد بن مهران عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن سعيد به، وقال: صحيح، وأيضًا : ٣١٦٠/٣٢٣/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني عن أحمد بن مهران الأصبهاني عن عبيد الله بن موسى به، وقال الذهبي: على شرط مسلم.

(٢) الدر المنثور : ٢٩٤/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٣٣/٣، بدون سند.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٣٣/٣، ونقله السيوطي : ٢٩٥/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات به.

عبيد بن طفيل أبو سيدان الغطفاني، عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ ﴾ قال: هم أصحاب القبالات كفروا بالله العظيم [١].

١٤٥٨ - حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾: فهو عهد من الله، وعهد من الناس كما يقول الرجل: ذمة الله، وذمة رسوله ﷺ، فهو الميثاق [٢].

• ﴿ لَيْسُواْ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾.

١٤٥٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: ثني محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: لما أسلم عبد الله بن سلام، وثعلبة ابن سعية، وأسد بن سعية، وأسد بن عبيد، ومن أسلم من يهود معهم، فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام ورسخوا فيه، قالت أحبار يهود وأهل الكفر منهم: ما آمن بمحمد ولا اتبعه إلا أشرارنا، ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين آبائهم، وذهبوا إلى غيره، فأنزل الله ﷻ في ذلك من قولهم: ﴿ لَيْسُواْ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [٣].

١٤٦٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ ﴾ يقول: أمة مهتدية قائمة على أموالهم، لم تنزع عنه وتتركه كما تركه الآخرون وضيعوه [٤].

١٤٦١ - سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: بلغني أن هذه الآية نزلت: ﴿ لَيْسُواْ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ ﴾ قال: ما

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٣٣/٣، ونقله السيوطي : ٢٩٥/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٤٨/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٣٥/٣، عن أبيه عن يعقوب بن إبراهيم بن كثير البكري الدورقي عن عبيد الله الأشجعي عن هارون بن عنترة عن أبيه به، ونقله السيوطي : ٢٩٦/٢، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريقين، وابن جرير.

(٣) جامع البيان : ٥٢/٤، وأيضًا : ٥٣/٤، عن أبي كريب عن يونس، عن بكير عن محمد بن إسحاق، عن محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٣٧/٣، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان عن سلمة عن محمد عن إسحاق به، ونقله السيوطي : ٢٩٦/٢، عن ابن إسحاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل وابن عساكر.

(٤) جامع البيان : ٥٤/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٣٨/٣، عن محمد بن سعد به، والسيوطي : ٢٩٧/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

بين المغرب والعشاء [١].

• ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾.

١٤٦٢ - حدثني أحمد بن يوسف قال: ثنا القاسم بن سلام، قال: ثنا حجاج عن هارون عن أبي عمرو بن العلاء قال: بلغني عن ابن عباس أنه كان يقرؤهما جميعًا بالياء [٢].

١٤٦٣ - حدثني أحمد بن يوسف التغلبي قال: حدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا حجاج عن هارون عن أبي عمرو بن العلاء قال: « بلغني عن ابن عباس أنه كان يقرأهما جميعًا بالتاء » [٣].

١٤٦٤ - حدثني محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِالْمُتَّقِينَ ﴾ قال: أي الذين يحذرون من اللّٰه عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه [٤].

• ﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ... ﴿١١٧﴾ ﴾.

١٤٦٥ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج: قال ابن عباس: ﴿ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾ قال: برد شديد زمهرير [٥].

١٤٦٦ - حدثنا الحسن بن عرفة ثنا خلف بن خليفة عن أبي حميد الرؤاسي عن عنترة عن ابن عباس في: ﴿ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾ قال: نار [٦].

---

(١) تفسير سفيان : ص ١١٣، وذكره أحمد في مسنده : ١٩٤٦/٢٩٠/٣، عن جرير عن قابوس عن أبيه به، ونقله السيوطي : ٢٩٧/٢، عن أحمد وابن أبي شيبة وابن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: جوف الليل.

(٢) جامع البيان : ٥٧/٤.

(٣) جامع البيان : ٥٦/٤، ونقله عنه السيوطي : ٢٩٨/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٤١/٣.

(٥) جامع البيان : ٥٧/٤، وأيضًا عن علي بن داود عن عبد اللّٰه بن صالح، عن معاوية، عن علي بلفظ: برد، وأيضًا عن ابن وكيع، عن أبيه عن سفيان، عن هارون بن عنترة، عن أبيه به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٤١/٣، عن أبي سعيد الأشج عن أحمد بن بشير ومحمد بن عبيد عن هارون ابن عنترة به، ونقله السيوطي : ٢٩٩/٢، عن سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٤١/٣.

١٤٦٧ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ فِيهَا صِرٌّ ﴾ قال: برد، قال: فهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول نابغة بني ذبيان:

لا يـردون إذا مـا الأرض جللـهـا صر الشتاء من الأمحال كالأدم (١)

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾.

١٤٦٨ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: قال محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: كان رجال من المسلمين يواصلون رجالًا من اليهود لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية، فأنزل الله ﷻ فيهم، فنهاهم عن مباطنتهم لخوف الفتنة عليهم منه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ ﴾ [آل عمران: ١١٩] (٢).

١٤٦٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ ﴾: هم المنافقون (٣).

• ﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُو۟لَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا... ﴿١١٩﴾ ﴾.

١٤٧٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق قال: ثني محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ ﴾: أي بكتابكم وكتابهم، وبما مضى من الكتب قبل ذلك، وهم يكفرون بكتابكم، فأنتم أحق بالبغضاء لهم منهم لكم (٤).

• ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ ﴾.

١٤٧١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾: فهو يوم أحد (٥).

---

(١) الدر المنثور : ٢٩٩/٢.

(٢) جامع البيان : ٦١/٤، ونقله السيوطي : ٢٩٩/٢، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٦١/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٤٢/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٠٠/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٦٥/٤، ونقله السيوطي : ٣٠١/٢، عن إسحاق وابن جرير وابن المنذر.

(٥) جامع البيان : ٧٠/٤، وابن أبي حاتم : ٧٤٨/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٠٣/٢،=

١٤٧٢ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: توطن المؤمنين لتسكن قلوبهم، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

وما بوأ الرحمن بيتك منزلاً بأجياد غربي الفنا والمرحم [(١)]

• ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾.

١٤٧٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا ﴾: فهم بنو حارثة وبنو سلمة [(٢)].

١٤٧٤ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس في: ﴿ أَن تَفْشَلَا ﴾ قال: الفشل: الجبن [(٣)].

• ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾.

١٤٧٥ - حدثنا نصر بن باب عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أنه قال: إن عدة أهل بدر كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وكان المهاجرون ستة وسبعين، وكان هزيمة أهل بدر لسبع عشرة مضين يوم الجمعة في شهر رمضان [(٤)].

• ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾.

١٤٧٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: ثني عبد الله ابن أبي بكر أنه حدث عن ابن عباس أن ابن عباس قال: ثني رجل من بني غفار قال: أقبلت أنا وابن عم لي حتى أصعدنا في جبل يشرف بنا على بدر، ونحن مشركان ننتظر

=عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي به.

(١) الدر المنثور : ٣٠٣/٢.

(٢) جامع البيان : ٧٣/٤، ونقله السيوطي : ٣٠٦/٢، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ٧٤/٢، ونقله السيوطي : ٣٠٦/٢، عن ابن جرير، ونقله أيضًا : ٣٤٧/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٤) مسند أحمد : ٢٢٣٢/٥٤/٤، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٦٧١٩/٣٦٣/٧، عن عائذ بن حبيب عن حجاج عن الحكم عن مقسم به، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٥٠/٣، عن عباس الدوري عن مالك بن إسماعيل عن إبراهيم بن الزبرقان عن حجاج عن الحكم بنحوه، وأيضًا : ٧٥١/٣، عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد عن الحجاج عن الحكم بنحوه.

الوقعة على من تكون الدبرة، فننتهب مع من ينتهب، قال: فيما نحن في الجبل، إذ دنت منا سحابة، فسمعنا فيها حمحمة الخيل، فسمعت قائلًا يقول: أقدم حيزوم، قال: فأما ابن عمي فانكشف قناع قلبه، فمات مكانه، وأما أنا فكدت أهلك، ثم تماسكت (١).

١٤٧٧ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: ثني الحسن بن عمارة، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، مولى عبد اللّٰه بن الحرث، عن عبد اللّٰه ابن عباس، قال: لم تقاتل الملائكة في يوم من الأيام سوى يوم بدر، وكانوا يكونون فيما سواه من الأيام عددًا ومددًا لا يضربون (٢).

١٤٧٨ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن محمد، قال: ثني الحسن ابن عمارة، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: كان الذي أسر العباس أبا اليسر كعب بن عمرو أخا بني سلمة، وكان أبو اليسر رجلًا مجموعًا، وكان العباس رجلًا جسيمًا، فقال رسول اللّٰه ﷺ لأبي اليسر: « كيف أسرت العباس أبا اليسر؟ » قال: يا رسول اللّٰه، لقد أعانني عليه رجل ما رأيته قبل ذلك ولا بعده، هيئته كذا وكذا، قال رسول اللّٰه ﷺ: « **لقد أعانك عليه ملك كريم** » (٣).

١٤٧٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا ﴾ يقول: من سفرهم هذا (٤).

١٤٨٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾: فإنهم أتوا محمدًا النبي ﷺ، مسومين بالصوف فسوم محمد وأصحابه أنفسهم وخيلهم على سيماهم بالصوف (٥).

١٤٨١ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ قال: الملائكة عليهم عمائم بيض مسومة فتلك سيما الملائكة قال:

---

(١) جامع البيان : ٧٧/٤.

(٢) جامع البيان : ٧٧/٤، وذكره الطبراني في الأوسط : ٩١٢١/٥٨/١٠، عن مسعدة بن سعد عن إبراهيم ابن المنذر عن عبد العزيز بن عمران عن أيوب بن ثابت عن عطاء به، ونقله السيوطي : ٣٠٩/٢، عن ابن إسحاق والطبراني بلفظ: كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيضاء ويوم حنين عمائم حمراء، وذكر الباقي.

(٣) جامع البيان : ٧٧/٤.

(٤) جامع البيان : ٨٠/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٥٣/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٠٩/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٨٣/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٥٥/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣١٠/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

ولقد حميت الخيل تحمل شكة جرداء صافية الأديم مسومة (١)

• ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾.

١٤٨٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: شُج النبي ﷺ في فرق حاجبه، وكسرت رباعيته، قال ابن جريج: ذكر لنا أنه لما جرح، جعل سالم مولى أبي حذيفة يغسل الدم عن وجهه، ورسول الله ﷺ يقول: « **كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى الله؟** » فأنزل الله ﷻ: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ (٢).

• ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ... ﴿١٢٩﴾ ﴾.

١٤٨٣ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء - يعني أبا كريب - ثنا عثمان ابن سعيد - يعني الزيات - ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال جبريل عليه السلام: يا محمد لله الخلق كله، والسماوات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن فيهن، ومن بينهن مما يُعلم ومما لا يُعلم (٣).

١٤٨٤ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ قال: وأما أهل الشك والريب فيخبرهم بما أخفوا من تكذيب (٤).

• ﴿ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾.

١٤٨٥ - حدثني أحمد بن حازم، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: ثنا جعفر بن برقان، قال: ثنا يزيد الأصم، أن رجلًا من أهل الكتاب أتى ابن عباس، فقال: تقولون جنة عرضها السماوات والأرض، فأين النار؟ فقال ابن عباس: أرأيت الليل إذا جاء أين يكون النهار؟ وإذا جاء النهار أين يكون الليل (٥) ؟

١٤٨٦ - حدثني محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن المفضل قال: ثنا أسباط عن

---

(١) الدر المنثور : ٣٠٩/٢. (٢) جامع البيان : ٨٨/٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٥٨/٣، وأيضًا : ٢٦٦١/٨، ٢٦٥٧/٨، ٢٩٣٦/٩.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٥٨/٣.

(٥) جامع البيان : ٩٢/٤، ونقله السيوطي : ٣١٥/٢، عن عبد بن حميد وابن جرير.

السدي: ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ قال: قال ابن عباس: تقرن السماوات السبع والأرضون السبع، كما تقرن الثياب بعضها إلى بعض، فذاك عرض الجنة (١).

١٤٨٧ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كريب قال: أرسلني ابن عباس إلى رجل من أهل الكتاب أسأله عن هذه الآيات: ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ فأخرج أسفار موسى، فجعل ينظر، قال: سبع سماوات وسبع أرضين تلفق كما تلفق الثياب بعضها إلى بعض، هذا عرضها، وأما طولها فلا يقدر قدره إلا الله (٢).

• ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾.

١٤٨٨ - حدثنا محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾ يقول: في العسر واليسر (٣).

١٤٨٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾؛ فـ « الكاظمين الغيظ » كقوله: ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ [الشورى: ٣٧] يغضبون في الأمر لو وقعوا به كان حرامًا، فيغفرون ويعفون، يلتمسون بذلك وجه الله، ﴿ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ﴾ كقوله: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ ﴾ [النور: ٢٢] إلى: ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [النور: ٢٢] يقول: لا تقسموا على أن لا تعطوهم من النفقة شيئًا واعفوا واصفحوا (٤).

١٤٩٠ - أخرج ابن الأنباري، في كتاب الوقف والابتداء، عن ابن عباس أن نافع ابن الأزرق قال له: أخبرني عن قول الله: ﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ ﴾ ما الكاظمون؟ قال: الحابسون الغيظ، قال عبد المطلب بن هاشم:

فخشيت قومي واحتسبت قتالهم ... والقوم من خوف قتالهم كظم (٥)

---

(١) جامع البيان : ٩٤/٤، ونقله السيوطي : ٣١٥/٢، عن ابن جرير به.
(٢) الدر المنثور : ٣١٥/٢.
(٣) جامع البيان : ٩٣/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٦٢/٣، عن محمد بن سعد به.
(٤) جامع البيان : ٩٤/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٦٣/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣١٦/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.
(٥) الدر المنثور : ٣١٦/٢.

• ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾.

١٤٩١ - أخبرنا أبو سعيد، أنا أبو عبد اللَّه نا عبد اللَّه نا محمد بن داود القنطري نا أبو عبد الرحمن المقرئ نا الربيع بن صبيح عن قيس بن سعد قال: قال ابن عباس: كل ذنب أصر عليه العبد كبير وليس بكبير ما تاب عنه العبد (١).

• ﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ ﴾.

١٤٩٢ - حدثنا سهل بن عثمان ثنا المحاربي عن محمد بن إسحاق عن داود ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ قال: الذين من بعدهم إلى يوم القيامة (٢).

• ﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ ﴾.

١٤٩٣ - حدثني محمد، قال ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قال: أقبل خالد بن الوليد يريد أن يعلو عليهم الجبل، فقال النبي ﷺ: « **اللهم لا يعلون علينا** »؛ فأنزل اللَّه ﷻ: ﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (٣).

• ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾.

١٤٩٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا حفص بن عمر، قال: ثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: نام المسلمون وبهم الكلوم، يعني يوم أحد (٤).

١٤٩٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ ﴾: إن يصبكم (٥).

١٤٩٦ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج: قال ابن عباس: ﴿ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ قال: أدال المشركين على النبي ﷺ يوم أحد (٦).

---

(١) شعب الإيمان : ٧١٤٩/٤٢٨/٥، ونقله السيوطي : ٣٢٩/٢، عن ابن أبي الدنيا في التوبة والبيهقي.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٧٠/٣. (٣) جامع البيان : ١٠٣/٤.
(٤) جامع البيان : ١٠٤/٤، ونقله السيوطي : ٣٣١/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عكرمة به.
(٥) جامع البيان : ١٠٤/٤، ونقله السيوطي : ٣٣١/٢، عن ابن جرير من طريق العوفي.
(٦) جامع البيان : ١٠٥/٤.

١٤٩٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾: فإنه كان يوم أحد بيوم بدر، قتل المؤمنون يوم أحد؛ اتخذ اللّٰه منهم شهداء، وغلب رسول اللّٰه ﷺ يوم بدر [1].

١٤٩٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا حفص بن عمر، قال: ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما كان قتال أحد، وأصاب المسلمين ما أصاب صعد النبي ﷺ الجبل، فجاء أبو سفيان، فقال: يا محمد، يا محمد، ألا تخرج، ألا تخرج، الحرب سجال، يوم لنا، ويوم لكم، فقال رسول اللّٰه ﷺ لأصحابه: « **أجيبوه** »، فقال: لا سواء لا سواء. قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، فقال أبو سفيان: لنا عزى، ولا عزى لكم، فقال رسول اللّٰه ﷺ، « **قولوا: اللّٰه أعلى وأجل** » فقال أبو سفيان: موعدكم وموعدنا بدر الصغرى [2].

١٤٩٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا سويد بن نصر، قال: ثنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن ابن عباس، في قوله ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ فإنه أدال على النبي ﷺ يوم أحد [3].

١٥٠٠ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج: ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ﴾ قال: قال ابن عباس: كانوا يسألون الشهادة، فلقوا المشركين يوم أحد، فاتخذ منهم شهداء [4].

١٥٠١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ قال: الكافرين [5].

• ﴿ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾.

١٥٠٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال:

---

(١) جامع البيان : ١٠٥/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٧٢/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٣١/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٠٥/٤.

(٣) جامع البيان : ١٠٥/٤، ونقله السيوطي : ٣٣١/٢، عن ابن جرير وابن المنذر ببعض الزيادات من طريق ابن جريج.

(٤) جامع البيان : ١٠٧/٤، ونقله السيوطي : ٣٣٢/٢، عن ابن جرير، وابن المنذر من طريق ابن جريج به.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٧٤/٣.

قال ابن عباس: ﴿ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ قال: يبتليهم (١).

١٥٠٣ - حدثنا القاسم: قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ وَيَمۡحَقَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ قال: ينقصهم (٢).

• ﴿ وَلَقَدۡ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ مِن قَبۡلِ أَن تَلۡقَوۡهُ فَقَدۡ رَأَيۡتُمُوهُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ ﴾.

١٥٠٤ - أخبرنا محمد بن سعد حدثني أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس: أن رجلًا من أصحاب محمد ﷺ كانوا يقولون: ليتنا نقتل كما قتل أصحاب بدر ونستشهد، أو ليت لنا يومًا كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبلي فيه خيرًا، ونلتمس الشهادة والجنة والحياة والرزق، فأشهدهم الله أحدًا فلم يلبثوا إلا من شاء الله منهم، فقال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ مِن قَبۡلِ أَن تَلۡقَوۡهُ فَقَدۡ رَأَيۡتُمُوهُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴾ (٣).

• ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوۡ قُتِلَ ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡۚ وَمَن يَنقَلِبۡ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾.

١٥٠٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ اعتزل هو وعصابة معه يومئذ على أكمة، والناس يفرون، ورجل قائم على الطريق يسألهم: ما فعل رسول الله ﷺ؟ وجعل كلما مروا عليه يسألهم، فيقولون: والله ما ندري ما فعل، فقال: والذي نفسي بيده لئن كان النبي ﷺ قتل لنعطينهم بأيدينا، إنهم لعشائرنا وإخواننا، وقالوا: إن محمدًا إن كان حيًا لم يهزم، ولكنه قد قتل فترخصوا في الفرار حينئذ، فأنزل الله ﷻ على نبيه ﷺ ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۚ ... ﴾ الآية (٤).

• ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيّٖ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ... ﴿١٤٦﴾ ﴾.

١٥٠٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا عوف عمن حدثه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ ﴾ قال: جموع كثيرة (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٠٧/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٧٥/٣، عن علي بن المبارك عن زيد بن المبارك عن ابن ثور عن ابن جريج به، ونقله السيوطي : ٣٣٢/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن جريج به.

(٢) جامع البيان : ١٠٨/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٧٥/٣، عن علي بن المبارك عن زيد بن المبارك عن ابن ثور عن ابن جريج به، ونقله السيوطي : ٣٣٢/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن جريج به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٧٦/٣، ونقله السيوطي : ٣٣٣/٢، عن ابن أبي حاتم من طريق العوفي به.

(٤) جامع البيان : ١١٣/٤، ونقله السيوطي : ٣٣٥/٢، عن ابن جرير من طريق العوفي به.

(٥) جامع البيان : ١١٧/٤، وأيضًا عن المثنى، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي بلفظ: جموع،=

١٥٠٧ - حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدسي ثنا أيوب بن واقد عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ قال: هم قوم قتل نبيهم، فلم يهنوا ولم يضعفوا، ولم يستكينوا لقتل نبيهم (١).

١٥٠٨ - أخرج الطستي في مسائله وابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس: أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ رِبِّيُّونَ ﴾ قال: جموع، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول حسان:

وإذا معشر تجافوا القصـ ـد أملنا عليهم ربيا (٢)

١٥٠٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ﴾ قال: تخشعوا (٣).

• ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾.

١٥١٠ - حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس في قول الله: ﴿ وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا ﴾ قال: خطايانا (٤).

• ﴿ سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا... ﴿١٥١﴾ ﴾.

١٥١١ - أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي ثنا عمي الحسين عن

=وأيضًا عن سليمان بن عبد الجبار عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة، عن عطاء عن سعيد بن جبير بلفظ: علماء كثير، وأيضًا : ١١٩/٤، عن محمد بن سعد بلفظ: الجموع الكثيرة، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٨٠/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٣٤٠/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق علي به، وأيضًا عن سعيد بن منصور به، ونقله السيوطي : ٣٤٠/٢، عن ابن جرير من طريق ابن جبير بلفظ: علماء كثير.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٨١/٣، ونقله السيوطي : ٣٤٠/٢، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا بنحوه عن ابن المنذر.

(٢) الدر المنثور : ٣٤٠/٢.

(٣) جامع البيان : ١٢٠/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٨٢/٣، عن علي بن المبارك عن زيد بن المبارك عن ابن ثور عن ابن جريج به، ونقله السيوطي : ٣٤١/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٢٠/٤، وأيضًا : ١٢١/٤، عن محمد بن سعد بنحوه، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٨٣/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٤١/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ ﴾ قال: قذف اللَّه في قلب أبي سفيان؛ فرجع إلى مكة؛ فقال النبي ﷺ: « **إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفًا وقد رجع وقذف اللَّه في قلبه الرعب** » (١).

• ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ ﴾.

١٥١٢ – حدثني سليمان بن داود أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد اللَّه عن ابن عباس أنه قال: ما نصر رسول اللَّه ﷺ في موطن كما نصر يوم أحد فأنكرنا ذلك عليه، فقال ابن عباس: بيني وبين من أنكر ذلك كتاب اللَّه: إن اللَّه يقول في يوم أحد: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ... ﴾ يقول ابن عباس: والحس: القتل، ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وإنما عنى بهذا في الرماة، وذلك أن النبي ﷺ أقامهم في موضع ثم قال: « **احموا ظهورنا، وإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا، وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا** »، فلما غنم النبي ﷺ وأباحوا عسكر المشركين، أكب الرماة جميعًا فدخلوا في العسكر ينهبون، وقد التقت صفوف أصحاب رسول اللَّه ﷺ فهم كذا، وشبك بين أصابع يديه والتبسوا، فلما أخل الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها، دخلت الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي ﷺ فضرب بعضهم بعضًا والتبسوا، وقتل من المسلمين ناس كثير، وقد كان لرسول اللَّه ﷺ أول النهار حتى قتل من أصحاب لواء المشركين سبعة أو تسعة، وجال المسلمون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار، وإنما كانوا تحت المهراس، وصاح الشيطان: قتل محمد، فلم يشك فيه أنه حق، فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل، حتى طلع رسول اللَّه ﷺ بين السعدين نعرفه بتكفئه إذا مشى، قال: ففرحنا حتى كأنه لم يصبنا ما أصابنا، قال: فرقي نحونا وهو يقول: « **اشتد غضب اللَّه على قوم دموا وجه رسوله** » قال: ويقول مرة أخرى: « **اللَّهم إنه ليس لهم أن يعلونا** » حتى انتهى إلينا، فمكث ساعة، فإذا أبو سفيان في أسفل الجبل: أعل هبل مرتين، يعني إلهه، أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: ألا أجيبه؟ قال: بلى، قال: فلما قال: اعل هبل، قال عمر: اللَّه أعلى وأجل، قال: فقال أبو سفيان: يا ابن الخطاب: إنه قد

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٨٥/٣، ونقله السيوطي : ٣٤٢/٢، عن ابن أبي حاتم.

أنعمت عينها فعاد عنها، أو فعال عنها، فقال: أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ قال: فقال عمر: هذا رسول الله ﷺ وهذا أبو بكر، وها أنا ذا عمر، قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، والأيام دول والحرب سجال، قال عمر: لا سواء، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، قال: إنكم تزعمون ذلك لقد خبنا إذن وخسرنا، ثم قال: أما إنكم سوف تجدون في قتلاكم مثلي، ولم يكن ذلك عن رأي سراتنا، ثم أدركته حمية الجاهلية قال: فقال: أما إنه إذا كان ذلك ولم يكرهه [(١)].

١٥١٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ، بعث ناسًا من الناس، يعني: يوم أحد، فكانوا من ورائهم، فقال رسول الله ﷺ: « **كونوا ههنا فردوا وجه من قدمنا، وكونوا حرسًا لنا من قبل ظهورنا** »، وأن رسول الله ﷺ لما هزم القوم هو وأصحابه، اختلف الذين كانوا جعلوا من ورائهم، فقال بعضهم لبعض لما رأوا النساء مصعدات في الجبل، ورأوا الغنائم، قالوا: انطلقوا إلى رسول الله ﷺ فأدركوا الغنيمة قبل أن تسبقوا إليها؛ وقالت طائفة أخرى: بل نطيع رسول الله ﷺ فنثبت مكاننا، فذلك قوله: ﴿ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا ﴾ للذين أرادوا الغنيمة ﴿ وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ ﴾ للذين قالوا: نطيع رسول الله ﷺ، ونثبت مكاننا، فأتوا محمدًا ﷺ، فكان فشلًا حين تنازعوا بينهم، يقول: ﴿ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ﴾: كانوا قد رأوا الفتح والغنيمة [(٢)].

١٥١٤ - حدثني علي بن داود قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس: ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ﴾ يقول: تقتلونهم [(٣)].

١٥١٥ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس: أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُم ﴾ قال: تقتلونهم. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم،

---

(١) مسند أحمد : ٢٦٠٩/٢٠٩/٤، وقال محققه: إسناده صحيح، ورواه الحاكم في المستدرك وقال الذهبي: صحيح، وذكره أبي حاتم : ٧٨٧/٣، عن محمد بن عمار عن سليمان بن داود به، والحاكم : ٣١٦٣/٣٢٤/٢، كتاب التفسير، عن أبي نصر الفقيه عن عثمان بن سعيد الدارمي عن سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عتبة به، وقال الذهبي: صحيح، وقال ابن كثير فيه: هذا حديث غريب وسياق عجيب، ونقله السيوطي : ٣٤٤/٢، عن أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في الدلائل به.

(٢) جامع البيان : ١٢٨/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٨٦/٣، عن محمد بن سعد به.

(٣) جامع البيان : ١٢٧/٤، ونقله السيوطي : ٣٤٧/٢، عن عبد بن حميد وأيضًا عن ابن جرير.

أما سمعت قول الشاعر:

ومنا الذي لاقى بسيف محمد فحس به الأعداء عرض العساكر (١)

١٥١٦ - حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، ثنا أبو عبد الرحمن الحراني وهو عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، ثنا عبيد اللّٰه ابن عياش وموسى بن يزيد الحرانيان قالا: ثنا جويبر عن الضحاك بن مزاحم الهلالي قال: خرج نافع بن الأزرق ونجدة بن عويمر في نفر من رؤوس الخوارج لينقروا عن العلم ويطلبونه حتى قدموا مكة؛ فإذا هم بعبد اللّٰه بن عباس قاعدًا قريبًا من زمزم وعليه رداء أحمر وقميص، وإذا ناس قيام يسألونه عن التفسير يقولون: يا ابن عباس، ما تقول في كذا وكذا؟ فيقول: هو كذا وكذا، فقال له نافع بن الأزرق: ما أجرأك يا ابن عباس على ما تجريه منذ اليوم؟ فقال له ابن عباس: ثكلتك أمك يا نافع وعدمتك، ألا أخبرك من هو أجرأ مني؟ قال: من هو يا ابن عباس؟ قال: رجل تكلم بما ليس له به علم، ورجل كتم علمًا عنده قال: صدقت يا ابن عباس أتيتك لأسألك، قال: هات يا ابن الأزرق فسل، قال: أخبرني عن قول اللّٰه ﷻ: ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ﴾ قال: إذ تقتلونهم بإذنه، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم أما سمعت بقول عتبة الليثي:

نحسهم بالبيض حتى كأنما نفلق منهم بالجماجم حنظلا (٢)

١٥١٧ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج قال: قال ابن جريج: قال ابن عباس: لما هزم اللّٰه المشركين يوم أحد، قال الرماة: أدركوا الناس ونبي اللّٰه ﷺ لا يسبقوكم إلى الغنائم، فتكون لهم دونكم، وقال بعضهم: لا نرمي حتى يأذن لنا النبي ﷺ، فنزلت: ﴿ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ ﴾ (٣).

١٥١٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ﴾: فإن أبا سفيان أقبل في ثلاث ليال خلون من شوال حتى نزل أحدًا، وخرج رسول اللّٰه ﷺ،

---

(١) الدر المنثور : ٣٤٧/٢.

(٢) المعجم الكبير : ١٠٥٩٧/٢٤٨/١٠، ونقله عنه السيوطي : ٣٤٧/٢.

(٣) جامع البيان : ١٢٨/٤، وأيضًا عن محمد بن سعد ١٣٠/٤، بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٨٨/٣، عن محمد بن سعد به.

فأذَّن في الناس، فاجتمعوا، وأمر على الخيل الزبير بن العوام، ومعه يومئذ المقداد بن الأسود الكندي، وأعطى رسول اللَّه ﷺ اللواء رجلًا من قريش، يقال له: مصعب بن عمير، وخرج حمزة بن عبد المطلب بالجسر، وبعث حمزة بين يديه، وأقبل خالد بن الوليد على خيل المشركين ومعه عكرمة بن أبي جهل، فبعث رسول اللَّه ﷺ الزبير، وقال: « **استقبل خالد بن الوليد فكن بإزائه حتى أوذنك** » وأمر بخيل أخرى فكانوا من جانب آخر، فقال: « **لا تبرحوا حتى أوذنكم** » وأقبل أبو سفيان يحمل اللات والعزة، فأرسل النبي ﷺ الزبير أن يحمل، فحمل على خالد بن الوليد، فهزمه ومن معه، كما قال: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ﴾ وإن اللَّه وعد المؤمنين أن ينصرهم، وأنه معهم [(١)].

• ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾.

١٥١٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس في قوله: ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ ﴾ قال: صعدوا في أحد فرارًا [(٢)].

١٥٢٠ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ ﴾ إليَّ عباد اللَّه ارجعوا، إليَّ عباد اللَّه ارجعوا [(٣)].

١٥٢١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ ﴾ فرجعوا، فقالوا: واللَّه لنأتينهم، ثم لنقتلنهم، فخرجوا منا، فقال رسول اللَّه ﷺ: « **مهلًا فإنما أصابكم الذي أصابكم من أجل أنكم عصيتموني** »، فبينما هم كذلك، إذ أتاهم القوم، قد أنسوا، وقد اخترطوا سيوفهم، فكان غم الهزيمة وغمهم حين أتوهم، ﴿ لِّكَيْلَا

(١) جامع البيان : ١٢٥/٤، ونقله السيوطي : ٣٤٣/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.
(٢) جامع البيان : ١٣٣/٤.
(٣) جامع البيان : ١٣٤/٤، ونقله السيوطي : ٣٥٢/٢، عن ابن جرير وابن المنذر.

تَحْـزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ من القتل ﴿ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ﴾ من الجراحة، ﴿ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْـزَنُواْ ﴾ (١).

١٥٢٢ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِّكَيْلَا تَحْـزَنُواْ ﴾ قال: لكي لا تحزنوا على ما فاتكم، لكي لا تأسوا على ما فاتكم من القتل (٢).

١٥٢٣ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ﴾ قال: من الجراحة (٣).

• ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ... ﴿١٥٤﴾ ﴾.

١٥٢٤ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: آمنهم يومئذ بنعاس غشاهم، وإنما ينعس من يأمن، ﴿ يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ ﴾ (٤).

١٥٢٥ - حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال معتب: الذي قال يوم أحد: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا، فأنزل اللّٰه تعالى في ذلك من قولهم: ﴿ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ﴾ (٥).

١٥٢٦ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ﴾ قال: قال جبريل: يا محمد (٦).

---

(١) جامع البيان : ٤/١٣٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٣/٧٩١، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٢/٣٥١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣/٧٩٢.

(٤) جامع البيان : ٤/١٤٠، ونقله السيوطي : ٢/٣٥٢، عن ابن جرير.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣/٧٩٤، ونقله السيوطي : ٢/٣٥٤، عن ابن إسحاق وابن أبي حاتم.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٣/٧٩٥.

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ... ﴿١٥٥﴾ ﴾.

١٥٢٧ - أخرج ابن مندة في معرفة الصحابة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ... ﴾ قال: نزلت في عثمان، ورافع بن المعلى، وحارثة ابن زيد (١).

• ﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ... ﴿١٥٩﴾ ﴾.

١٥٢٨ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ ﴾ قال: انصرفوا عنك (٢).

• ﴿ ... فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ... ﴿١٥٩﴾ ﴾.

١٥٢٩ - حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو ابن دينار قال: قرأ ابن عباس: (وشاورهم في بعض الأمر) (٣).

١٥٣٠ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد البغدادي ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر ثنا سعيد بن أبي مريم أنبا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ ﴾ قال: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما (٤).

• ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ وَمَن يَغۡلُلۡ يَأۡتِ بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿١٦١﴾ ﴾.

١٥٣١ - حدثنا قتيبة حدثنا عبد الواحد بن زياد عن خصيف حدثنا مقسم قال: قال ابن عباس: نزلت هذه الآية: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ ﴾ نزلت في قطيفة حمراء افتقدت يوم بدر، فقال بعض الناس: لعل رسول الله أخذها، فأنزل الله: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ... ﴾ الآية (٥).

---

(١) الدر المنثور : ٣٥٥/٢.

(٢) جامع البيان : ١٥١/٤، وذكره السيوطي : ٣٥٨/٢، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٠٢/٣، والأدب المفرد للبخاري : ٢٥٧/٩٩/١، عن صدقة عن ابن عيينة عن عمر بن حبيب عن عمرو بن دينار به، ونقله السيوطي : ٣٥٩/٢، عن سعيد بن منصور والبخاري في الأدب، وابن المنذر بسند حسن.

(٤) المستدرك : ٤٤٣٦/٧٤/٣، على شرطهما، ونقله السيوطي : ٣٥٩/٢، عن الحاكم والبيهقي به، وأيضًا من طريق الكلبي عن أبي صالح به.

(٥) سنن الترمذي : ٣٠٠٩/٢٣٠/٥، وقال: حسن غريب، وذكره الطبري : ١٥٤/٤، عن محمد بن عبد الملك=

١٥٣٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ يقول: ما كان للنبي أن يقسم لطائفة من المسلمين، ويترك طائفة، ويجور في القسم، ولكن يقسم بالعدل، ويأخذ فيه بأمر اللَّه، ويحكم فيه بما أنزل اللَّه، يقول: ما كان اللَّه ليجعل نبيًّا يغل من أصحابه، فإذا فعل ذلك النبي ﷺ استنوا به (١).

١٥٣٣ - حدثنا عبيد اللَّه بن إسماعيل البغدادي ثنا خلف بن هشام ثنا الخفاف عن هارون عن الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس وعن حنظلة عن شهر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَن يَغُلَّ ﴾ قال: أن يتهمه أصحابه (٢).

١٥٣٤ - سفيان في قراءة ابن عباس: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ قال: بلى ويقتل، بنصب الياء ورفع الغين (٣).

١٥٣٥ - حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد النرسي البغدادي ثنا أبو عمر حفص ابن عمر المقدمي الزوزني ثنا أبو محمد اليزيدي حدثني أبو عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس: أنه كان يقرأ: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ وكيف لا يكون له أن يغل وله أن يقتل، قال اللَّه: ﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ [البقرة: ٦١] ولكن المنافقين اتهموا النبي ﷺ في شيء فأنزل اللَّه ﷻ: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ (٤).

=ابن أبي الشوارب عن عبد الواحد بن زياد عن خصيف عن مقسم به، وأيضًا عن أبي كريب، عن خلاد عن زهير عن خصيف، عن عكرمة بنحوه، وأيضًا عن أبي كريب عن مالك بن إسماعيل، عن زهير عن خصيف، عن سعيد وعكرمة بنحوه، وأيضًا : ١٥٥/٤، عن إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، عن عتاب ابن بشير عن خصيف، عن مقسم به، وأيضًا : ١٥٥/٤، عن نصر بن علي الجهضمي عن معتمر عن أبيه عن سليمان الأعمش به، ونقله السيوطي : ٣٦١/٢، عن أبي داود وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق مقسم به، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني به.

(١) جامع البيان : ١٥٥/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٠٣/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٦٢/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن المنذر به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٠٤/٣، والطبراني في الأوسط : ١٥١/٦، ٥٣٠٩، عن محمد بن أحمد بن يزيد النرسي البغدادي عن أبي عمر حفص بن عمر الدوري المقرئ عن أبي محمد اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٣٦١/٢، عن البزار وابن أبي حاتم والطبراني به.

(٣) تفسير سفيان : ص ١٦١، ونقله السيوطي : ٣٦٢/٢، عن عبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) المعجم الكبير : ١١١٧٤/١٠١/١١، والمعجم الصغير : ٨٠٣/٧٣/٢، وتاريخ بغداد : ٣٢٣/٣٧٢/١، عن محمد بن أحمد بن يزيد النرسي عن أبي عمرو الدوري المقرئ عن أبي القاسم الطبراني عن محمد ابن عبد اللَّه بن شهريار عن سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني عن محمد بن أحمد بن يزيد النرسي=

• ﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ... ﴾.

١٥٣٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ يقول: بأعمالهم (١).

١٥٣٧ - حدثنا سعيد قال: نا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عكرمة عن ابن عباس في الغلول يصيبه الرجل وقد تفرق الجيش، قال: يرده إلى مغنم المسلمين (٢).

• ﴿ ... إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ... ﴿١٦٤﴾ ﴾.

١٥٣٨ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ قال: الزكاة: طاعة الله، والإخلاص (٣).

١٥٣٩ - حدثنا علي بن الحسين قال: ثنا محمد بن العلاء ثنا يونس بن بكير عن مطر ابن ميمون عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ قال: الخط بالقلم (٤).

• ﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾ ﴾.

١٥٤٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا ﴾ يقول: إنكم أصبتم من المشركين يوم بدر، مثلي ما أصابوا منكم يوم أحد (٥).

١٥٤١ - أخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس: ﴿ قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ﴾ قال: ونحن مسلمون نقاتل غضبًا لله، وهؤلاء مشركون، فقال: ﴿ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ﴾ عقوبة بمعصيتكم النبي ﷺ حين قال: « لا تتبعوهم » (٦).

= البغدادي عن أبي عمر حفص بن عمر الدوري المقرئ عن أبي محمد اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٣٦٣/٢، عن الطبراني والخطيب في تاريخه.

(١) جامع البيان : ١٦٢/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٠٧/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٦٦/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) سنن سعيد بن منصور : ٢٧١/٢، باب ما جاء فيمن غل وندم.

(٣، ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٠٨/٣، ٨٠٩.

(٥) جامع البيان : ١٦٥/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨١٠/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٦٧/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٦) الدر المنثور : ٣٦٨/٢.

• ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟... ﴾.

١٥٤٢ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ﴾ قال: كثروا بأنفسكم وإن لم تقاتلوا (١).

• ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾.

١٥٤٣ - ثنا سعيد قال: نا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد، سمع ابن عباس يقول: أرواح الشهداء تحول في طير خضر تعلق من ثمر الجنة (٢).

١٥٤٤ - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في حمزة وأصحابه: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ (٣).

• ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ﴾.

١٥٤٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قال: إن الله جل وعز قذف في قلب أبي سفيان الرعب، يعني: يوم أحد بعدما كان منه كما كان، فرجع إلى مكة، فقال النبي ﷺ: « **إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفًا وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب** »، وكانت وقعة أحد في شوال، وكان التجار يقدمون المدينة في ذي القعدة فينزلون ببدر الصغرى في كل سنة مرة، وأنهم قدموا بعد وقعة أحد، وكان أصاب المؤمنين القرح، واشتكوا ذلك إلى نبي الله ﷺ، واشتد عليهم الذي أصابهم، وإن رسول الله ندب الناس لينطلقوا معه، ويتبعون ما كانوا متبعين، وقال: « **إنما يرتحلون الآن، فيأتون الحج ولا يقدرون على مثلها حتى عام مقبل، فجاء الشيطان فخوف أولياءه فقال: إن الناس قد جمعوا لكم** » فأبى عليه الناس أن يتبعوه، فقال: إني ذاهب وإن لم يتبعني أحد لأحضّض الناس، فانتدب معه أبا بكر الصديق وعمر

---

(١) الدر المنثور : ٣٦٩/٢.

(٢) سنن سعيد بن منصور : ٢١٧/٢، باب ما للشهيد من الثواب، ونقله السيوطي : ٣٧٤/٢، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور به.

(٣) المستدرك : ٣٤٥٧/٤١٩/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٣٧١/٢، عن الحاكم وصححه.

وعثمان وعلي والزبير وسعد وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وعبد اللّٰه بن مسعود وحذيفة ابن اليمان وأبا عبيدة بن الجراح في سبعين رجلًا، فساروا في طلب أبي سفيان، فطلبوه حتى بلغوا الصفراء، فأنزل اللّٰه تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (١).

١٥٤٦ - حدثنا أبي ثنا ابن عمر العدني قال سفيان: قال عمرو: قال ابن عباس: افصلوا بينهما، قوله: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾، ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ ﴾ [آل عمران: ١٧٣] (٢).

• ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾.

١٥٤٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال: استقبل أبو سفيان في منصرفه من أُحد عيرًا واردة المدينة ببضاعة لهم، وبينهم وبين النبي ﷺ جبال، فقال: إن لكم عليَّ رضاكم إن أنتم رددتم عني محمدًا ومن معه، إن أنتم وجدتموه في طلبي وأخبرتموه أني قد جمعت له جموعًا كثيرة، فاستقبلت العير رسول اللّٰه ﷺ، قالوا له: يا محمد إنا نخبرك أن أبا سفيان قد جمع لك جموعًا كثيرة، وأنه مقبل إلى المدينة، وإن شئت أن ترجع فافعل، لم يزده في ذلك ومن معه إلا يقينًا: ﴿ وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾، فأنزل اللّٰه تبارك وتعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ ... ﴾ الآية (٣).

١٥٤٨ - حدثنا عبد اللّٰه حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب أبو جعفر الوراق صاحب المغازي حدثنا أبو بكر بن عياش بن سالم السدي الكوفي عن أبي حَصين عثمان بن عاصم ابن حصين الأسدي عن أبي الضحى عن ابن عباس قال: لما ألقي إبراهيم في النار قال: حسبنا اللّٰه ونعم الوكيل، وقال محمد ﷺ مثلها (٤).

---

(١) جامع البيان : ١٧٧/٤، ونقله السيوطي : ٣٨٥/٢، عن ابن جرير من طريق العوفي به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٨١٧/٣، ونقله السيوطي عنه : ٣٨٨/٢.

(٣) جامع البيان : ١٨٠/٤، ونقله السيوطي : ٣٨٨/٢، عن ابن جرير من طريق العوفي به.

(٤) كتاب التوكل على اللّٰه لابن أبي الدنيا : ص ٦١، حديث رقم : ٣١، وذكره ابن أبي حاتم : ٨١٨/٣، عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن قيس عن أبي حصين عن أبي الضحى به، وذكره الحاكم: كتاب التفسير، ٣١٦٧/٣٢٦/٢، عن أبي بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة عن أحمد بن إسحاق التميمي عن أبي بكر ابن عياش عن أبي حصين عن أبي الضحى به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٣٩٠/٢، عن=

• ﴿ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾.

١٥٤٩ - حدثنا محمد بن سعد قال ثني: أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قال: أطاعوا اللّه، وابتغوا حاجتهم، ولم يؤذهم أحد، ﴿ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ (١).

١٥٥٠ - أخبرنا محمد بن سعد حدثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ ﴾ قال: فأطاعوا اللّه ورسوله، واتبعوا حاجتهم (٢).

• ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾.

١٥٥١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ ﴾ يقول: الشيطان يخوف المؤمنين بأوليائه (٣).

١٥٥٢ - حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي ثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (إنما ذلكم الشيطان يخوفكم أولياءه) (٤).

• ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ... ﴿١٧٩﴾ ﴾.

١٥٥٣ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾ قال: ما كان اللّه ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه من الكفر، ﴿ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ ﴾ قال: فيميز أهل السعادة من أهل الشقاء (٥).

= البخاري والنسائي وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل به، وأيضًا عن البخاري وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(١) جامع البيان : ١٨٣/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨١٩/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٩١/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٢٠/٣.

(٣) جامع البيان : ١٨٣/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٢٠/٣، من رواية عطية العوفي، ونقله السيوطي : ٣٩١/٢، عن ابن جرير.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٢٠/٣، ونقله السيوطي : ٣٩١/٢، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٢٤/٣، ونقله السيوطي : ٣٩٣/٢، عن ابن أبي حاتم.

• ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ ﴾.

١٥٥٤ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ إلى: ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ يعني بذلك: أهل الكتاب أنهم بخلوا بالكتاب أن يبينوه للناس (١).

١٥٥٥ – حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد الزيات ثنا بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال جبريل: يا محمد له الخلق كله؛ السماوات كلهن، والأرضون كلهن، ومن فيهن ومن بينهن، مما يعلم ومما لا يعلم (٢).

• ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ﴾.

١٥٥٦ – حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد عن عكرمة عن ابن عباس، قال: دخل أبو بكر الصديق بيت المدراس فوجد من يهود ناسًا كثيرًا قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له: فنحاص، كان من علمائهم وأحبارهم، ومعه حبر يقال له: أشيع، فقال أبو بكر ﷺ لفنحاص: ويحك يا فنحاص، اتق اللَّه وأسلم، فواللَّه إنك لتعلم أن محمدًا رسول اللَّه قد جاءكم بالحق من عند اللَّه، تجدونه مكتوبًا عندكم في التوراة والإنجيل، قال فنحاص: واللَّه يا أبا بكر ما بنا إلى اللَّه من فقر، وإنه إلينا لفقير، وما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا، وإنا عنه لأغنياء، ولو كان غنيًّا ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم، ينهاكم عن الربا ويعطيناه، ولو كان غنيًّا عنا ما أعطانا الربا، فغضب أبو بكر، فضرب وجه فنحاص ضربة شديدة، وقال: والذي نفسي بيده، لولا الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو اللَّه، فأكذبونا ما استطعتم إن كنتم صادقين، فذهب فنحاص إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال: يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك، فقال رسول اللَّه ﷺ لأبي بكر: « **ما حملك على ما صنعت؟** » فقال: يا رسول اللَّه إن عدو اللَّه قال قولًا عظيمًا، زعم أن اللَّه فقير، وأنهم عنه أغنياء،

(١) جامع البيان : ١٩٠/٤ – ١٩٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٢٦/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٩٤/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٢٨/٣.

فلما قال ذلك غضبت لله مما قال، فضربت وجهه، فجحد ذلك فنحاص، وقال: ما قلت ذلك، فأنزل الله تبارك وتعالى فيما قال فنحاص ردًّا عليه وتصديقًا لأبي بكر: ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾ وفي أبي بكر وما بلغه في ذلك من الغضب ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ [آل عمران: ١٨٦] (١).

• ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ﴾.

١٥٥٧ - حدثنا محمد بن يحيى الواسطي ثنا محمد بن بشير ثنا عمرو بن عطية عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ قال: ما أنا بمعذب من لم يجرم عندي أن أعذبه (٢).

• ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ... ﴿١٨٣﴾ ﴾.

١٥٥٨ - حدثنا محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ﴾ كان الرجل يتصدق، فماذا تُقبّل منه أنزلت عليه نار من السماء فأكلته (٣).

• ﴿ ... فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ... ﴿١٨٥﴾ ﴾.

١٥٥٩ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ فَقَدْ فَازَ ﴾ قال: سعد ونجا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عبد الله بن رواحة:

وعسى أن أفوز ثمت ألقى ... حجة أتقي بها الفتانا (٤)

---

(١) جامع البيان : ١٩٤/٤، وابن أبي حاتم : ٨٢٨/٣، عن أبي زرعة عن عبد الرحمن بن صالح الكوفي ومحمد بن عبد الله بن نمير الهمذاني عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٣٩٦/٢، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٣٠/٣، ونقله عنه السيوطي : ٣٩٨/٢.

(٣) جامع البيان : ١٩٧/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٣١/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٩٨/٢، عن ابن أبي حاتم من طريق العوفي به.

(٤) الدر المنثور : ٤٠٠/٢.

• ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا... ﴿١٨٦﴾ ﴾.

١٥٦٠ – حدثنا أبو زرعة ثنا عبد الرحمن بن صالح ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا: ثنا يونس بن بكير ثنا ابن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أنه حدثه عن ابن عباس قال: نزل في أبي بكر وما بلغه في ذلك في الغضب: ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا كَثِيرًا ﴾ (١).

• ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾.

١٥٦١ – حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير قال: ثنا محمد بن إسحاق قال: ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أنه حدثه، عن ابن عباس: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ إلى قوله: ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٨٨] يعني: فنحاص وأشيع وأشباههما من الأحبار (٢).

١٥٦٢ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾؛ كان أمرهم أن يتبعوا النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته، وقال: اتبعوه لعلكم تهتدون فلما بعث الله محمدًا ﷺ قال: ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ [البقرة: ٤٠] عاهدهم على ذلك، فقال حين بعث محمدًا: صدقوه وتلقون الذي أحببتم عندي (٣).

١٥٦٣ – حدثنا ابن بشار قال: ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان، قال: ثني يحيى ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: إن أصحاب عبد الله يقرؤون: (وإذا أخذ ربك من الذين أوتوا الكتاب ميثاقهم) قال: من النبيئين على قومهم (٤).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٣٤/٣.

(٢) جامع البيان : ٢٠٢/٤، ونقله السيوطي : ٤٠١/٢، عن ابن إسحاق وابن جرير من طريق عكرمة به، وأيضًا : ٤٠٤/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن إسحاق.

(٣) جامع البيان : ٢٠٢/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٣٥/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٠٢/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٢٠٣/٤، وأيضًا عن أبي كريب عن قبيصة عن سفيان عن حبيب عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٣٥/٣، عن محمد بن الوزير الواسطي عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان عن حبيب عن سعيد به.

١٥٦٤ - أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة: أن علقمة بن أبي وقاص أخبره أن مروان قال لرافع بوابه: اذهب يا رافع إلى ابن عباس فسله عن قوله: ﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ ﴾ قال: قال اللَّه جل ثناؤه لنبيه ﷺ في التوراة: إن الإسلام دين اللَّه الذي ارتضاه على عباده، وإن محمدًا رسول اللَّه يجدونه عندهم في التوراة والإنجيل (١).

• ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ ﴾.

١٥٦٥ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثني محمد، عن عكرمة، أنه حدثه عن ابن عباس بنحو ذلك إلا أنه قال: وليسوا بأهل علم، لم يحملوهم على هدى (٢).

١٥٦٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ ﴾: هم أهل الكتاب أنزل عليهم الكتاب، فحكموا بغير الحق، وحرفوا الكلم عن مواضعه، وفرحوا بذلك، وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا، فرحوا بأنهم كفروا بمحمد ﷺ، وما أنزل اللَّه، وهم يزعمون أنهم يعبدون اللَّه، ويصومون، ويصلون، ويطيعون اللَّه، فقال اللَّه جل ثناؤه لمحمد ﷺ: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ ﴾ كفروا باللَّه وكفروا بمحمد ﷺ، ﴿ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ ﴾ من الصلاة والصوم، فقال اللَّه جل وعز لمحمد ﷺ: ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٣).

١٥٦٧ - حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبر ابن جريج، قال: أخبرني ابن أبي مليكة أن علقمة بن أبي وقاص أخبره أن مروان قال لرافع: اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل له: لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى، وأحب أن يحمد بما لم يفعل - معذبًا، ليعذبنا اللَّه أجمعين، فقال ابن عباس: ما لكم ولهذه، إنما دعا النبي ﷺ يهود، فسألهم عن شيء فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، فأروه أن قد استجابوا للَّه بما أخبروه عنه مما سألهم، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه، ثم قال: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٨٣٦/٣، ونقله السيوطي: ٤٠٢/٢، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٢) جامع البيان: ٢٠٦/٤.
(٣) جامع البيان: ٢٠٦/٤، وذكره ابن أبي حاتم: ٨٣٨/٣، عن محمد بن سعد به.

مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ [آل عمران: ١٨٧] (١).

• ﴿ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٠ ﴾.

١٥٦٨ – حدثنا أبي ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أتت قريش النبي ﷺ فقالوا: ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبًا، فدعا ربه فنزلت: ﴿ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ (٢).

١٥٦٩ – أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس قال: تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذاته (٣).

١٥٧٠ – حدثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح حدثنا محمد بن حاتم المؤدب حدثنا عمار بن محمد عن ليث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تفكر ساعة خير من قيام ليلة (٤).

١٥٧١ – حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني الحسن بن ثوبان عن هشام بن أبي رقية عن أبي الدرداء وابن عباس أنهما كانا يقولان:

(١) جامع البيان : ٢٠٧/٤، وأيضًا : ٢٠٨/٤، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره الترمذي : ٣١٠٤/٢٣٣/٥، عن الحسن بن محمد الزعفراني عن الحجاج بن محمد عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة به؛ وقال: حسن صحيح غريب، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٣٩/٣، عن أحمد بن يونس ابن المسيب ومحمد بن عمار عن حجاج بن محمد عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة به، وذكره الحاكم : ٣١٧١/٣٢٧/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن روح بن عبادة عن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن أبيه عن ابن أبي مليكة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٤٠٣/٢، عن البخاري ومسلم وأحمد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب من طريق حميد بن عبد الرحمن به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٤١/٣، وأيضًا : ١٩٢٨/٦، عن أبيه عن يحيى بن عبد الحميد عن يعقوب ابن عبد الله بن أبي المغيرة عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٢٢٥/٣٤٤/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن هارون بن سليمان الأصبهاني عن ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن عمران ابن الحكم بنحوه، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٤٠٧/٢، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

(٣) الدر المنثور : ٤٠٩/٢، ولم أعثر عليه عند البيهقي.

(٤) العظمة – أبو الشيخ : ٤٢/٢٩٧/١، ما ذكر من الفضل في المتفكر في ذلك، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤١١/٢.

اسم الله الأكبر رب رب [(١)].

• ﴿ ... وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ ﴾.

١٥٧٢ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ قال: لا تفضحنا [(٢)].

١٥٧٣ - حدثنا أبي ثنا إسحاق بن الضيف بن الحكم حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾ قال: ميعاد من قال: لا إله إلا الله [(٣)].

• ﴿ ... ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ ﴾.

١٥٧٤ - ثنا أبي ثنا إسحاق بن الضيف بن الحكم حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ قال: بئس المنزل [(٤)].

• ﴿ ... ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ... ﴿٢٠٠﴾ ﴾.

١٥٧٥ - أخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في الآية قال: اصبروا على طاعة الله وصابروا أعداء الله، ورابطوا في سبيل الله [(٥)].

* * *

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٩٣٦٥/٤٧/٦، ونقله السيوطي : ٤١١/٢، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٤١٨/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٤٤/٣، ونقله السيوطي : ٤١٤/٢، عن عبد بن حميد وابن المنذر به.

(٤) الدر المنثور : ٤٠٩/٢.

(٥) الدر المنثور : ٤١٠/٢.

سورة النساء

مدنية — وآياتها ١٧٦

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾.

١٥٧٦ – حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا السري بن خزيمة وأحمد بن نصر قالا: ثنا أبو نعيم ثنا ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن أبي مليكة قال: سمعت ابن عباس يقول: سلوني عن سورة النساء فإني قرأت القرآن وأنا صغير (١).

١٥٧٧ – أخرج ابن الضريس في فضائله والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال: نزلت سورة النساء بالمدينة (٢).

١٥٧٨ – حدثنا وكيع عن علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عبد الله بن قيس عن ابن عباس قال: من قرأ سورة النساء فعلم ما يحجب مما لا يحجب عَلِمَ الفرائض (٣).

١٥٧٩ – حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق، حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ... ﴾ قال: أي للفريقين جميعًا من الكفار والمنافقين (٤).

١٥٨٠ – حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد ثنا وكيع عن أبي هلال عن قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ قال: خلقت المرأة من الرجل فجعل نهمتها في الرجال، وخلق الرجل من الأرض فجعل نهمته في الأرض، فاحبسوا نساءكم (٥).

١٥٨١ – أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ قال: من آدم، ﴿ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ قال: خلق حواء من قصيراء أضلاعه (٦).

---

(١) المستدرك : ٣١٧٩/٣٣٠/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي عنه : ٤٢٢/٢.
(٢) الدر المنثور : ٤٢٢/٢.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٠١٣٦/٢٣٩/٦،كتاب الفرائض، ونقله عنه السيوطي : ٤٢٢/٢.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٥٢/٣، وأيضًا : ١١٢٢/٣.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٥٢/٣، ونقله السيوطي : ٤٢٣/٢، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب به.
(٦) الدر المنثور : ٤٢٣/٢.

١٥٨٢ - أخرج إسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عبّاس قال: ولد لآدم أربعون ولدًا، عشرون غلامًا، وعشرون جارية [(١)].

١٥٨٣ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: أخبرنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ تَسَآءَلُونَ بِهِۦ ﴾ قال: تعاطفون به [(٢)].

١٥٨٤ - حدثني علي بن داود قال: ثناعبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قول اللَّه: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ يقول: اتقوا اللَّه الذي تساءلون به، واتقوا اللَّه في الأرحام؛ فَصِلوها [(٣)].

١٥٨٥ - حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ﴿ تَسَآءَلُونَ بِهِۦ ﴾ قال: تعاطفون به [(٤)].

• ﴿ ... وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ۝ ﴾.

١٥٨٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ قال: إثمًا عظيمًا [(٥)].

١٥٨٧ - أخرج الطستي في مسائله وابن الأنباري في الوقف والابتداء، والطبراني عن ابن عباس: أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ حُوبًا ﴾ قال: إثمًا بلغة الحبشة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الأعشى الشاعر:

فإني وما كلفتموني من أمركم ... ليعلم من أمسى أعق وأحوبا [(٦)]

---

(١) الدر المنثور : ٤٢٣/٢، وتاريخ ابن عساكر : ٢٧٣/٢٣، مطولًا.

(٢) جامع البيان : ٢٢٦/٤.

(٣) جامع البيان : ٢٢٧/٤، وأيضًا عن المثنى، عن إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي حماد وعن أبي جعفر الخزاز عن جويبر عن الضحاك بنحوه، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج، عن ابن جريج بلفظ: اتقوا الأرحام، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٥٤/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٢٤/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن جرير عن الضحاك : ٤٢٤/٢ بنحوه، وأيضًا من طريق ابن جريج بنحوه.

(٤) جامع البيان : ٢٢٩/٤، ونقله عنه السيوطي ٤٢٣/٢.

(٥) جامع البيان : ٢٣١/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٥٦/٣، عن أبيه عن نصر بن علي الجهضمي بن عقيل عن مسلمة بن علقمة عن داود عن عكرمة به، وأيضًا : ٨٥٧/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن أحمد بن مهدي عن أبي بكر بن أبي شيبة عن إسحاق بن منصور عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة بلفظ: ظلمًا كبيرًا، ونقله السيوطي : ٤٢٦/٢، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٦) الدر المنثور : ٤٢٦/٢.

• ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾ ﴾.

١٥٨٨ - سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: قصر الرجال على أربع من أجل أموال اليتامى [١].

١٥٨٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾: فإن الرجل كان يتزوج بمال اليتيم ما شاء الله تعالى، فنهى الله عن ذلك [٢].

١٥٩٠ - حدثني المثنى، قال: ثني عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾ قال: كانوا في الجاهلية ينكحون عشرًا من النساء الأيامى، وكانوا يعظمون شأن اليتامى، فتفقدوا من دينهم شأن اليتيم، وتركوا ما كانوا ينكحون في الجاهلية، فقال: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ ونهاهم عما كانوا ينكحون في الجاهلية [٣].

١٥٩١ - حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان بن عيينة عن أبي سعيد الأعور عن محمد بن أبي موسى الأشعري عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ... ﴾ يقول: فإن خفتم عليهن الزنا فانكحوهن، يقول: فكما خفتم في أموال اليتامى ألا تقسطوا فيها، كذلك فخافوا على أنفسكم ما لم تنكحوا [٤].

١٥٩٢ - حدثنا أحمد بن مهدي ثنا النفيلي ثنا عبيد الله بن عمر الرقي عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾ قال: فكما خفتم ألا تعدلوا في اليتامى، فخافوا ألا تعدلوا في النساء، إنما جمعتموهن عندكم [٥].

---

(١) تفسير سفيان : ص ٨٦، وذكره الطبري : ٢٣٣/٤، عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان به، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٥٩/٣، عن أبيه عن أبي حذيفة عن سفيان به، ونقله السيوطي : ٤٢٧/٢، عن الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٣٣/٤، ونقله السيوطي : ٤٢٧/٢، عن ابن جرير من طريق العوفي به.

(٣) جامع البيان : ٢٣٤/٤، ونقله السيوطي : ٤٢٨/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٥٧/٣، ونقله السيوطي : ٤٢٨/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٥٧/٣، ونقله السيوطي : ٤٢٨/٢، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم من طريق سعيد به.

١٥٩٣ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾: فكانوا في حلال مما ملكت أيمانهم من الإماء كلهن، ثم أنزل اللَّه بعد هذا تحريم نكاح المرأة وأمها، ونكاح ما نكح الآباء، وأن يجمع بين الأخت والأخت من الرضاعة، والأم من الرضاعة، والمرأة لها زوج حرم اللَّه ذلك؛ حر من حرة أو أمة [١].

١٥٩٤ - حدثنا أبو بكر قال: نا إسحاق بن منصور عن هريم بن سفيان عن الشعبي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴾ قال: تميلوا [٢].

١٥٩٥ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴾ قال: أجدر أن لا تميلوا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

إنا تبعنا رسول اللَّه واطرحوا ... قول النبي وعالوا في الموازين [٣]

١٥٩٦ - حدثنا روح حدثنا أبو عوانة عن رقبة بن مصقلة بن رقبة عن طلحة اليامي عن سعد بن جبير قال: قال لي ابن عباس: تزوج فإن خيرنا كان أكثرنا نساء - صلى اللَّه عليه وسلم - [٤].

---

(١) الدر المنثور: ٤٢٩/٢، ٤٣٠.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ١٧٤١٣/٢٤/٤، في الرجل يتزوج المرأة فيظلمها مهرها، وذكره الطبري: ٤٢٠/٤، عن المثنى عن عبد اللَّه بن صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم: ٨٦٠/٣، ونقله السيوطي: ٤٣٠/٢، عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور: ٤٣٠/٢، وهو من شعر عبد اللَّه بن الحارث بن قيس بن عدي.

(٤) مسند أحمد: ٢٠٤٨/١٧٠/٥، ٢١٧٩، ٣٥٠٧، وأيضًا: ٢١٧٩/٣١/٤، عن علي بن عاصم عن عطاء عن سعيد به، و٢٠٤٨/٣٣٣/٣، وذكره ابن سعد في الطبقات: ٣٧٢/١، عن سعيد بن منصور عن أبي عوانة عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وفتح الباري شرح صحيح البخاري: ٥٠٦٩/١٤٠/٩، كتاب النكاح، عن علي ابن الحكم الأنصاري عن أبي عوانة عن رقبة عن طلحة اليامي عن سعيد به، وذكره عبد الرزاق الصنعاني في مصنف ابن أبي شيبة: ١٤٧/٧، عن هشيم عن أبي بشر به، وذكره الطبري: ٢٨٩/٧، عن يعقوب عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بنحوه، وقال في آخره: أما إنه مع ذلك سيخرج ما كان في صلبك من المستودعين، وذكره الطبراني في الأوسط: ٣١٨/٣، عن إبراهيم عن أبيه عن مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد به، وذكره سعيد بن منصور في سننه: ١٤٠/١، باب الترغيب في النكاح، عن سعيد عن أبي عوانة عن عطاء ابن السائب عن سعيد به، وأيضًا عن سعيد عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، والحاكم في المستدرك: ٢٦٧٤/١٧٣/٢، كتاب النكاح، عن أبي الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة عن محمد بن علي ابن عفان العامري عن عبيد اللَّه بن موسى عن سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعيد به، وقال: صحيح.

١٥٩٧ - حدثنا سعيد نا أبو عوانة عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس دعا سميعًا وكريبًا وعكرمة فقال لهم: إنكم قد بلغتم ما يبلغ الرجال من شأن النساء، فمن أحب منكم أن أزوجه زوجته، لم يزن رجل قط إلا نزع الله منه نور الإسلام، يرده الله إن شاء أن يرده أم يمنعه إن شاء أن يمنعه [١].

• ﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ۝ ﴾.

١٥٩٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح قال: أخبرني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ ﴾ النحلة: المهر [٢].

١٥٩٩ - حدثنا سعيد قال: نا هشيم قال: نا أبو حمزة عمران بن أبي عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: وسأله رجل فقال: إنه تزوج امرأة وإنه أعسر عن صداقها فقال: إن لم تجد إلا نعليك فأعطها إياه وادخل بها [٣].

١٦٠٠ - حدثنا سعيد قال: نا أبو عوانة عن عمران بن أبي عطاء عن ابن عباس أنه كان يكره أن يدخل بامرأته حتى يعطيها شيء [٤].

١٦٠١ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس: ﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾ يقول: إذا كان غير إضرار ولا خديعة، فهو هنيء مريء كما قال الله جل ثناؤه [٥].

---

(١) سنن سعيد بن منصور : ١٤٠/١، باب الترغيب في النكاح، وذكره عبد الرزاق في المصنف : ٤١٧/٧، عن الثوري عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد به، وذكره ابن أبي شيبة : ١٧٦٤٠/٤٦/٤، ما ذكر في الزنا وما جاء فيه، عن ابن مهدي عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد به، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٠٣٣٠/١٦٠/٦، ما قالوا في صفة الإيمان، عن عبد الله بن نمير عن فضيل بن غزوان عن عثمان بن فضيل عن عثمان بن أبي صفية به، وأيضًا : ٣٠٣٥٢/١٦٣/٦، عن ابن مهدي عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد به.

(٢) جامع البيان : ٢٤١/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٦١/٣، بنفس السند به، ونقله السيوطي : ٤٣١/٢، عن ابن أبي حاتم وابن جرير.

(٣) سنن سعيد : ١٩٩/١، باب الرجل يتزوج المرأة فيدخل بها قبل أن يفرض لها، وذكره ابن أبي شيبة : ٤٩٩/٣، عن هشيم عن أبي حمزة به.

(٤) سنن سعيد : ١٩٩/١، باب الرجل يتزوج المرأة فيدخل بها قبل أن يفرض لها.

(٥) جامع البيان : ٢٤٣/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٦٢/٣، بنفس السند، ونقله السيوطي : ٤٣٢/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۝ ﴾

١٦٠٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾ قال: امرأتك وبنيك، وقال: السفهاء: الولدان والنساء أسفه السفهاء (١).

١٦٠٣ - سفيان عن أبي عمر عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾ قال: المرأة، قال: تقول: أريد مرطًا بكذا، أريد شيئًا بكذا، أو تقول: هي أسفه السفهاء (٢).

١٦٠٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا ﴾ يقول: لا تسلط السفيه من ولدك على مالك، وأمره أن يرزقه منه ويكسوه (٣).

١٦٠٥ - حدثني المثنى قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا ﴾ يقول اللّٰه سبحانه: لا تعمد إلى مالك، وما خولك اللّٰه، وجعله لك معيشة، فتعطيه امرأتك أو بنيك، ثم تنظر إلى ما في أيديهم ولكن أمسك مالك وأصلحه، وكن أنت الذي تنفق عليهم في كسوتهم ورزقهم ومؤنتهم، قال: وقوله: ﴿ قِيَٰمًا ﴾ بمعنى: قوامكم في معايشكم (٤).

١٦٠٦ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس ﴿ وَٱرْزُقُوهُمْ ﴾ قال: يقول: أنفقوا عليهم (٥).

(١) جامع البيان : ٢٤٦/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٦٣/٣، عن أبي سعيد الأشج عن معاوية عن جويبر عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٤٣٣/٢، عن ابن أبي حاتم من طريق الضحاك.
(٢) تفسير سفيان : ص ٨٨.
(٣) جامع البيان : ٢٤٦/٤ - ٢٤٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٦٢/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٣٣/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.
(٤) جامع البيان : ٢٤٩/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٦٤/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٣٢/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٥) جامع البيان : ٢٥٠/٤، ونقله السيوطي : ٤٣٤/٢، عن ابن جرير وابن المنذر.

• ﴿ وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ۝ ﴾.

١٦٠٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾ قال: اختبروهم [(١)].

١٦٠٨ - حدثني علي بن داود قال: ثنا عبد اللّٰه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ ﴾ قال: عند الحلم [(٢)].

١٦٠٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا ﴾: قال: عرفتم منهم [(٣)].

١٦١٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا ﴾ في حالهم والإصلاح في أموالهم [(٤)].

١٦١١ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِسْرَافًا وَبِدَارًا ﴾ يعني: أكل مال اليتيم مبادرًا أن يبلغ؛ فيحول بينه وبين ماله [(٥)].

---

(١) جامع البيان : ٢٥١/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٦٤/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وسنن البيهقي الكبرى : ١١١٠٥/٥٩/٦، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان ابن سعيد عن عبد اللّٰه بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي : ٤٣٥/٢، عن ابن أبي حاتم وابن جرير ابن المنذر والبيهقي به.

(٢) جامع البيان : ٢٥٢/٤، وسنن البيهقي الكبرى : ١١١٠٥/٥٩/٦، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد اللّٰه بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي : ٤٣٥/٢، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي به.

(٣) جامع البيان : ٢٥٢/٤، وابن أبي حاتم : ٨٦٥/٣، بنفس السند به، وسنن البيهقي الكبرى : ١١١٠٥/٥٩/٦، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد اللّٰه بن صالح عن معاوية ابن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي : ٤٣٥/٢، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي به.

(٤) جامع البيان : ٢٥٢/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٦٥/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وسنن البيهقي الكبرى : ١١١٠٥/٥٩/٦، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان ابن سعيد عن عبد اللّٰه بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي : ٤٣٥/٢، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن ابن المنذر والبيهقي به.

(٥) جامع البيان : ٢٥٤/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٦٧/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٣٥/٢، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن ابن المنذر والبيهقي به.

• ﴿ ... وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ... ۝ ﴾.

١٦١٢ – حدثنا ابن بشار، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش وابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾ قال: لغناه من ماله، حتى يستغني عن مال اليتيم (١).

١٦١٣ – أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال: إذا أدرك اليتيم بحلم وعقل ووقار دفع إليه ماله (٢).

١٦١٤ – حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن عطية، عن زهير عن العلاء بن المسيب، عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قال: هو القرض (٣).

١٦١٥ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه،عن ابن عباس ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ يقول: إن كان غنيًّا فلاِ يحل له من مال اليتيم أن يأكل منه شيئًا، وإن كان فقيرًا فليستقرض منه، فإذا وجد ميسرة فليعطه ما استقرض منه، فذلك أكله بالمعروف (٤).

١٦١٦ – أخرج ابن المنذر من طريق أبي يحيى عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾ قال: يستعف بماله حتى يفضي إلى مال اليتيم (٥).

١٦١٧ – أخرج البيهقي وعبد بن حميد من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

---

(١) جامع البيان : ٢٥٥/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٦٧/٣، عن أحمد بن سنان عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن الحكم عن مقسم به، وأيضًا : ٨٦٨/٣، عن أحمد بن سنان عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان بلفظ: بغناه لا يصيب منه شيئًا، وأيضًا : ٨٦٩/٣، عن أحمد بن سنان عن ابن مهدي عن سفيان به، وذكره الحاكم : ٣١٨٢/٣٣١/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد عن إسحاق بن الحسن الحربي عن أبي حذيفة عن سفيان به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٤٣٦/٢، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والنحاس والحاكم.

(٢) الدر المنثور : ٤٣٥/٢.

(٣) جامع البيان : ٢٥٥/٤، وأيضًا : ٢٥٦/٤، عن المثنى، عن أبي صالح، عن معاوية عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٦٩/٣، عن طريق أبي صالح به، ونقله السيوطي : ٤٣٦/٢، عن ابن جرير من طريق سعيد، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٢٥٦/٤، ونقله السيوطي : ٤٣٦/٢، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والنحاس والحاكم، وأيضًا عن ابن جرير بنحوه.

(٥) الدر المنثور : ٤٣٦/٢.

ولي اليتيم إن كان غنيًا فليستعفف وإن كان فقيرًا أخذ من فضل اللبن وأخذ بالقوت لا يجاوزه، وما يستر عورته من الثياب، فإن أيسر قضاه، وإن أعسر فهو في حِل (١).

١٦١٨ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أحمد ابن عبيد الله النرسي، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا إبراهيم بن طهمان، حدثني سليمان الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس: في قول الله ﷻ: ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قال: إن كان فقيرًا فليضرب بيده مع أيديهم فليأكل ولا يكتسي عمامة فما فوقها (٢).

١٦١٩ - حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي ابن طلحة: عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٠] وذلك قبل أن ينزل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ [النساء: ١٠] كره المسلمون مؤاكلة اليتامى وتحرجوا إن خالطوهم في شيء، فسألوا رسول الله ﷺ فأنزل الله ﷻ: ﴿ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٠] يقول: لضيَّق عليكم ولكنه وسَّع ويسَّر فقال: ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ يقول: يأكل الفقير إذا ولي مال اليتيم بقدر قيامه على ماله ومنفعته ما لم يسرف (٣).

١٦٢٠ - سفيان عن السدي، قال: أخبرني من سمع ابن عباس يقول: ﴿ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قال: بأطراف أصابعه (٤).

١٦٢١ - سفيان عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد « حفيد الصديق » قال: كنت في حجر ابن عباس فجاءه أعرابي فقال: يا عباس: إن في حجري أيتامًا، ولهم

(١) الدر المنثور : ٤٣٦/٢، ولم أعثر عليه عند البيهقي بنصه.

(٢) سنن البيهقي الكبرى : ١٠٧٨١/٤، ونقله عنه السيوطي : ٤٣٦/٢، وعن الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر.

(٣) المعجم الكبير : ١٣٠٢٠/٢٥١/١٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٣٧/٢.

(٤) تفسير سفيان : ص ٨٩، وذكره ابن أبي شيبة : ٢١٣٨١/٣٩١/٤، في الأكل من مال اليتيم، عن جرير عن الشيباني عن عكرمة بلفظ: الوصي إن احتاج وضع يده مع أيديهم ولا يكتسي عمامة، وأيضًا : ٢١٣٨٣/٣٩١/٤، عن أبي بكر عن وكيع عن عبدة بن أبي أسامة عن أبي يحيى بلفظ: من ماله، وذكره الطبري : ٢٥٧/٤، عن ابن بشار عن أبي أحمد عن سفيان به، وأيضًا عن أبي كريب، عن عبد الله الأشجعي، عن سفيان، عن السدي به، ونقله السيوطي : ٤٣٦/٢، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم.

إبل، ولي إبل، وأنا أمنح في إبلي وأفقر، فماذا يحل لي من ألبانها؟ قال: إن كنت تبغي ضالة إبله وتلوط حوضها، وتهنئ جرباها وتستقي عليها، فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهكٍ في الحلب (١).

١٦٢٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ ﴾ يقول: إذا دفع إلى اليتيم ماله، فليدفعه إليه بالشهود، كما أمره اللّه تعالى (٢).

١٦٢٣ - أخرج أبو داود والنحاس، كلاهما في الناسخ، وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس: ﴿ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قال: نسختها: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا ... ﴾ [النساء: ١٠] الآية (٣).

• ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾ ﴾.

١٦٢٤ - حدثنا محمد بن الفضل أبو النعمان أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: إن ناسًا يزعمون أن هذه الآية نسخت، لا واللّه ما نسخت، ولكنها مما تهاون الناس، والٍ يرث، وذاك الذي يرزق، ووالٍ لا يرث، فذاك الذي يقول بالمعروف، يقول: لا أملك لك أن أعطيك (٤).

١٦٢٥ - حدثنا ابن يمان عن معاذ عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال: محكمة وليست منسوخة (٥).

---

(١) تفسير سفيان : ص ٩١، وعبد الرزاق في التفسير : ١٤٨/١، عن معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد به، وأيضًا عن الثوري عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد به، وذكره الطبري : ٢٥٨/٤، عن الحسن ابن يحيى، عن عبد الرزاق، وذكره مجاهد في تفسيره : ص ٢٦٧، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن ورقاء عن عبد الأعلى عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٣٧/٢، عن مالك وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن القاسم بن محمد به.

(٢) جامع البيان : ٢٦١/٤، ونقله السيوطي : ٤٣٨/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي به.

(٣) الدر المنثور : ٤٣٧/٢، ٤٣٨.

(٤) فتح الباري : ٢٧٥٩/٤٨٧/٥، كتاب الوصايا، وأيضًا تكرر تحت رقم : ٤٥٧٦، وذكره الطبري : ٢٦٣/٤، عن أبي كريب عن ابن يمان عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٧٤/٣، عن أبيه عن إبراهيم بن موسى عن يحيى بن يمان عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٤٤٠/٢، عن سعيد ابن منصور وعبد بن حميد والبخاري وأبي داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن سعيد به.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٠٩٠٢/٢٢٥/٦، وذكره الطبري : ٢٦٤/٤، عن القاسم عن الحسين عن =

١٦٢٦ – حدثنا محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ ... ﴾ الآية، إلى قوله: ﴿ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾، وذلك قبل أن تنزل الفرائض، فأنزل اللّٰه تبارك وتعالى بعد ذلك الفرائض، فأعطى كل ذي حق حقه، فجعلت الصدقة فيما سمى المتوفى [(١)].

١٦٢٧ – حدثنا يحيى بن سعد الأموي، قال: ثنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد: أن عبد اللّٰه بن عبد الرحمن قسّم ميراث أبيه وعائشة حية، فلم يدع في الدار أحدًا إلا أعطاه، وتلا هذه الآية: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ ﴾ قال القاسم: فذكرت ذلك لابن عباس، فقال: ما أصاب، إنها هذه الوصية، يريد الميت أن يوصي لقرابته [(٢)].

١٦٢٨ – حدثنا الحسن بن محمد ثنا حجاج عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء عن ابن عباس: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ ﴾ قال: نسختها آية الميراث، فجعل كل إنسان نصيبه مما ترك مما قل منه أو كثر [(٣)].

١٦٢٩ – حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ ﴾ أمر اللّٰه جل ثناؤه المؤمنين عند قسمة مواريثهم أن يصلوا أرحامهم ويتاماهم من الوصية إن كان أوصى، وإن لم تكن وصية وصل إلى من مواريثهم [(٤)].

١٦٣٠ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه،

=الحجاج عن ابن جريج عن الحكم عن مقسم به، ونقله السيوطي : ٤٣٩/٢، عن ابن أبي شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق عكرمة به، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر بلفظ: قائمة يعمل بها.

(١) جامع البيان : ٢٦٤/٤، وابن أبي حاتم : ٨٧٣/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٤٠/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي به.

(٢) جامع البيان : ٢٦٥/٤، ذكره ابن أبي حاتم : ٨٧٥/٣، عن الحسن بن أبي الربيع عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة به، ونقله السيوطي : ٤٣٦/٢، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والنحاس والحاكم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٧٥/٣، ونقله السيوطي : ٤٤٠/٢، عن أبي داود في ناسخه وابن أبي حاتم من طريق عطاء به.

(٤) جامع البيان : ٢٦٦/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٧٣/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٤٠/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه من طريق علي به.

عن ابن عباس: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ ... ﴾ الآية، يعني: عند قسمة الميراث [(١)].

١٦٣١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام، عن عنبسة، عن سليمان الشيباني، عن عكرمة: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ قال: كان ابن عباس يقول: إذا ولي شيئًا من ذلك يرضخ لأقرباء الميت، وإن لم يفعل اعتذر إليهم، وقال لهم قولًا معروفًا [(٢)].

١٦٣٢ - عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة أن أسماء ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر والقاسم بن محمد أخبره: أن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر قسم ميراث أبيه عبد الرحمن وعائشة حية، قال: فلم يدع في الدار مسكينًا ولا ذا قرابة، إلا أعطاه من ميراث أبيه، قال: وتلا: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ قال القاسم: فذكرت ذلك لابن عباس، فقال: ما أصاب، ليس ذلك له، إنما ذلك للوصية، وإنما هذه الآية في الوصية يريد الميت أن يوصي لهم [(٣)].

١٦٣٣ - أخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ ... ﴾ قال: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ﴾ [(٤)].

• ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ ﴾.

١٦٣٤ - حدثني علي بن داود قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ ﴾ إلى آخر الآية: فهذا في الرجل يحضره الموت فيسمعه يوصي بوصية تضر بورثته، فأمر الله سبحانه الذي يسمعه أن يتقي الله ويوقفه، ويسدده للصواب، فلينظر لورثته كما كان يحب أن يصنع لورثته إذا خشي عليهم الضيعة [(٥)].

---

(١) جامع البيان : ٢٦٦/٤.

(٢) جامع البيان : ٢٦٨/٤، وذكره الحاكم : ٣١٨٣/٣٣١/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد ابن يعقوب الحافظ عن حامد بن محمود عن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي عن عمرو بن أبي قيس عن أبي إسحاق الشيباني عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٤٤٠/٢، عن أبي داود في ناسخه وابن جرير والحاكم من طريق عكرمة به.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ١٥٠/١، ونقله السيوطي : ٤٤١/٢، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبي داود في ناسخه وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي به.

(٤) الدر المنثور : ٤٤١/٢.

(٥) جامع البيان : ٢٦٩/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٧٧/٣، بنفس السند، والبيهقي في سننه : ١٢٣٦٢/٢٧١/٦، =

١٦٣٥ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ﴾ يعني: الذي يحضره الموت، فيقال له: تصدق من مالك وأعتق، وأعط منه في سبيل الله، فنهوا أن يأمروه بذلك، يعني: أن من حضر منكم مريضًا عند الموت، فلا يأمره أن ينفق ماله في العتق أو الصدقة، أو في سبيل الله، ولكن يأمره أن يبين ماله، وما عليه من دين أو يوصي في ماله لذوي قرابته الذي لا يرثون، ويوصي لهم بالخمس أو الربع، يقول: أليس يكره أحدكم إذا مات وله ولد ضعاف، يعني صغار، أن يتركهم بغير مال، فيكونوا عيالًا على الناس؟ فلا ينبغي أن تأمروه بما لا ترضون به لأنفسكم، ولا أولادكم ولكن قولوا الحق من ذلك (١).

١٦٣٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ﴾ يعني بذلك: الرجل يموت وله أولاد صغار ضعاف، يخاف عليهم العيلة والضيعة، ويخاف بعده أن لا يحسن إليهم من يليهم، يقول: فإن ولي مثل ذريته ضعافًا يتامى، فليحسن إليهم، ولا يأكل أموالهم إسرافًا وبدارًا، خشية أن يكبروا، فليتقوا الله، وليقولوا قولًا سديدًا (٢).

١٦٣٧ - حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا عمرو العنقري ثنا أسباط عن السدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا﴾ قال: إذا حضر الرجل عند الوصية فليس ينبغي أن يقال: أوص بمالك، فإن الله رازق ولدك، ولكن يقال له: قدم لنفسك، واترك لولدك، فذلك القول السديد،

=عن أبي زكريا بن أبي إسحاق المزكي عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي عن عثمان ابن سعيد الدارمي عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة بلفظ: فهذا الرجل يحضر الرجل عند موته فيسمعه يوصيه يضر بورثته فأمر الله سبحانه الذي يسمعه أن يتقي الله ويوقفه ويسدده للصواب ولينظر لورثته كما يحب أن يصنع بورثته إذا خشي عليهم الضيعة، ونقله السيوطي : ٤٤١/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.

(١) جامع البيان : ٢٦٩/٤، وابن أبي حاتم : ٨٧٧/٣، بنفس السند، سنن البيهقي الكبرى : ١٢٣٦١/٢٧٠/٦، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق المزكي عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي عن عثمان ابن سعيد الدارمي عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي : ٤٤٢/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

(٢) جامع البيان : ٢٧١/٤، ونقله السيوطي : ٤٤٢/٢، عن ابن جرير.

كأن الذي يأمر بهذا يخاف على نفسه العيلة (١).

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ﴿١٠﴾ ﴾.

١٦٣٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا ﴾ قال: جعل كل رجل في حجره يتيم، يعزل ماله على حدة، فشق ذلك على المسلمين فأنزل الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ ﴾ [البقرة: ٢٢٠] فأحل خلطتهم (٢).

• ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ... ﴿١١﴾ ﴾.

١٦٣٩ - حدثنا محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ ﴾ وذلك أنه لما نزلت الفرائض التي فرض الله فيها ما فرض للولد الذكر والأنثى والأبوين كرهها الناس أو بعضهم، وقالوا: تعطى المرأة الربع والثمن، وتعطى الابنة النصف، ويعطى الغلام الصغير، وليس من هؤلاء أحد يقاتل القوم ولا يجوز الغنيمة، اسكتوا عن هذا الحديث لعل رسول الله ﷺ ينساه، أو نقول له فيغيره، فقال بعضهم: يا رسول الله، أنعطي الجارية نصف ما ترك أبوها، وليست تركب الفرس، ولا تقاتل القوم، ونعطي الصبي الميراث، وليس يغني شيئًا؟ وكانوا يفعلون ذلك في الجاهلية لا يعطون الميراث إلا من قاتل، ويعطونه الأكبر فالأكبر (٣).

١٦٤٠ - حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس، وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع والثمن (٤).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٧٨/٣، ونقله السيوطي : ٤٤٢/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٧٨/٣، وذكره الحاكم : ٣١٨٤/٣٣١/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح.

(٣) جامع البيان : ٢٧٥/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٨٢/٣، عن محمد بن سعد به.

(٤) صحيح البخاري : ٢٥٩٦/١٠٠٨/٣، وذكره الطبري : ٢٧٦/٤، عن محمد بن عمرو عن أبي عاصم=

١٦٤١ - حدثنا ابن إدريس عن أبيه عن فضيل بن إبراهيم قال: خالف ابن عباس أهل الصلاة في امرأة وأبوين وزوج وأبوين قال: للأم الثلث من جميع المال [١].

١٦٤٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس قال: أخبرني أبي أنه سمع ابن عباس يقول: لوددت أني وهؤلاء الذين يخالفوني الفريضة نجتمع فنضع أيدينا على الركن، ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين [٢].

١٦٤٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: جاء ابن عباس مرة رجل فقال: رجل توفي وترك بنته وأخته لأبيه وأمه، فقال ابن عباس: للابنة النصف وليس لأخته شيء، وما بقي هو لعصبته، فقال له الرجل: إن عمر قد قضى بغير ذلك، قد جعل للأخت النصف، وللبنت النصف، فقال ابن عباس: أنتم أعلم أم الله؟ قال معمر: فلم أدر ما قوله: ﴿ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٤٠] حتى لقيت ابن طاوس، فذكرت له ذلك فقال: أخبرني أبي أنه سمع ابن عباس يقول: قال تعالى: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ [المائدة: ١٧٦] قال ابن عباس: فقلتم أنتم: لها النصف وإن كان له ولد [٣].

=عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أو عطاء به، وأيضًا عن المثنى عن أبي حذيفة عن شبل عن ابن أبي نجيح به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج، عن ابن جريج عن مجاهد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٨٠/٣، عن حجاج بن حمزة عن شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء به، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٢٦٨، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح به، وسنن الدارمي : ٣٢٦٢/٥١١/٢، عن محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء به، وقال حسين سليم أسد: إسناده صحيح، ونقله السيوطي : ٤٤٥/٢، عن عبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٠٥٨/٢٤١/٦، في امرأة وأبوين من كم هي؟ وأيضًا : ٢٤٢/٦، عن ابن نمير عن سفيان عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٤٤٥/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، ونقله السيوطي : ٤٤٦/٢، عن عبد الرزاق والبيهقي به.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٢٥/١٠، ٢، ونقله السيوطي : ٤٥١/٢، عن سعيد بن منصور من طريق عطاء بنحوه.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٢٥٤/١٠، وذكره الحاكم : ٧٩٧٩/٢٧٦/٤، كتاب الفرائض عن أبي يحيى السمرقندي عن محمد بن نصر الإمام عن إسحاق عن عبد الرزاق به، وقال: على شرطهما، وذكره الحاكم : ٣٢٠٩/٣٣٩/٢، كتاب التفسير، عن أبي الوليد الشيخ الفقيه عن الحسن بن شقيق عن إسحاق بن إبراهيم وفياض بن زهير عن عبد الرزاق به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٧٥٨/٢، عن عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم والبيهقي، وأيضًا عن ابن المنذر والحاكم به.

١٦٤٤ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ قال: صغيرًا وكبيرًا (١).

١٦٤٥ - حدثني محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، قال: ثنا ابن أبي فديك، قال: ثني ابن أبي ذئب، عن شعبة مولى ابن عباس، عن ابن عباس أنه دخل على عثمان ﷺ، فقال: لم صار الأخوان يردان الأم إلى السدس وإنما قال اللَّه: ﴿ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ ﴾، والأخوان في لسان قومك، وكلام قومك: ليسا بإخوة؟ فقال عثمان ﷺ: هل أستطيع نقض أمر كان قبلي، وتوارثه الناس، ومضى في الأمصار (٢).

١٦٤٦ - حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: السدس الذي حجبته الإخوة لأم لهم إنما حجبوا أمهم عنه ليكون لهم دون أمهم (٣).

١٦٤٧ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ﴾ يقول: أطوعكم للَّه من الآباء والأبناء، أرفعكم درجة يوم القيامة؛ لأن اللَّه سبحانه يشفِّع المؤمنين بعضهم في بعض (٤).

١٦٤٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء أن ابن عباس كان يقول: الميراث للولد، فانتزع اللَّه تعالى منه للزوج والوالد (٥).

• ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ... ﴿١٢﴾ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ ... وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾.

١٦٤٩ - أخبرنا أبو عبد اللَّه الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٣/٨٨٠، وأيضًا : ٣/١١٢٧، ونقله السيوطي : ٢/٤٤٥، عن ابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٤/٢٧٨، وذكره الحاكم : ٤/٣٧٢/٧٩٦٠، كتاب الفرائض، عن أحمد بن كامل القاضي عن عبد اللَّه بن روح المدايني عن شبابة بن سوار عن ابن أبي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس به، وقال صحيح، وسنن البيهقي الكبرى : ٦/٢٢٧/١٢٠٧٧، عن أبي سعيد عن أبي عبد اللَّه عن محمد عن إسحاق ابن إبراهيم عن شبابة عن ابن أبي ذئب عن شعبة عن ابن عباس به، ونقله السيوطي : ٢/٤٤٧، عن ابن جرير والحاكم والبيهقي في سننه.

(٣) جامع البيان : ٤/٢٨٠، ونقله السيوطي : ٢/٤٤٧، عن عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في سننه.

(٤) جامع البيان : ٤/٢٨١، وذكره ابن أبي حاتم : ٣/٨٨٤، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٢/٤٤٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ١٠/٢٥٦/١٩٠٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٢/٤٤٧.

محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق قال: ثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: دخلت أنا وزفر بن أوس ابن الحدثان على ابن عباس بعدما ذهب بصره فتذاكرنا فرائض الميراث، فقال: ترون الذي أحصى رمل عالج عددًا لم يحص في مال نصفًا ونصفًا وثلثًا إذا ذهب نصف ونصف فأين موضع الثلث؟ فقال له زفر: يا أبا عباس من أول من أعال الفرائض قال: عمر ابن الخطاب ﷺ قال: ولم؟ قال: لما تدافعت عليه، وركب بعضها بعضًا قال: والله ما أدري كيف أصنع بكم، والله ما أدري أيكم قدم الله ولا أيكم أخر؟ قال: وما أجد في هذا المال شيئًا أحسن من أن أقسمه عليكم بالحصص، ثم قال ابن عباس: وايم الله لو قدم من قدم الله وأخر من أخر الله ما عالت فريضة، فقال له زفر: وأيهم قدم وأيهم أخر؟ فقال: كل فريضة لا تزول إلا إلى فريضة، فتلك التي قدم الله وتلك فريضة الزوج له النصف فإن زال فإلى الربع لا ينقص منه والمرأة لها الربع فإن زالت عنه صارت إلى الثمن لا تنقص منه والأخوات لهن الثلثان والواحدة لها النصف، فإن دخل عليهن البنات كان لهن ما بقي، فهؤلاء الذين أخر الله، فلو أعطى من قدم الله فريضة كاملة ثم قسم ما يبقى بين من أخر الله بالحصص ما عالت فريضة، فقال له زفر: فما منعك أن تشير بهذا الرأي على عمر؟ فقال: هبته والله. قال ابن إسحاق: فقال لي الزهري: وايم الله لولا أنه تقدمه إمام هدى كان أمره على الورع ما اختلف على ابن عباس اثنان من أهل العلم (١).

١٦٥٠ - أخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال: أترون الذي أحصى رمل عالج عددًا جعل في المال نصفًا وثلثًا وربعًا، إنما هما نصفان وثلاثة أثلاث وأربعة أرباع (٢).

١٦٥١ - أخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس أنه كان يقول: من شاء لاعنته عند الحجر الأسود، إن الله لم يذكر في القرآن جدًّا ولا جدة، إن هم إلا الآباء ثم تلا: ﴿ وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ ﴾ [يوسف: ٣٨] (٣).

١٦٥٢ - حدثنا ابن مبارك عن ابن جريج عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال: إذا ترك الميت سبعمائة درهم فلا يوصي (٤).

---

(١) سنن البيهقي الكبرى : ١٢٢٣٧/٢٥٣/٦، ونقله السيوطي عنه وعن الحاكم : ٤٥١/٢.

(٢ ، ٣) الدر المنثور : ٤٥١/٢.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٠٩٤٢/٢٢٩/٦، في الرجل يكون له المال الجديد القليل أيوصي فيه ؟ والسيوطي : ٤٢٣/١، عن عبد الرزاق والبيهقي وسعيد بن منصور.

• ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾.

١٦٥٣ - سفيان عن نفيع بن الحارث الأعمى عن ابن عباس قال: الضرار عند الوصية من الكبائر، ثم قرأ: ﴿ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [النساء: ١٤] (١).

١٦٥٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج وابن عيينة عن عمرو بن دينار عن حسن بن محمد بن علي قال: سمعت ابن عباس يقول: الكلالة: من لا ولد له ولا والد، زاد ابن عيينة قال حسن بن محمد: قلت لابن عباس: فإن الله يقول: ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ ﴾ [المائدة: ١٧٦] قال: فانتهرني (٢).

---

(١) تفسير سفيان : ص ٩١، وذكره عبد الرزاق في مصنفه : ٨٨/٩، عن الثوري به، وابن أبي شيبة : ٣٠٩٣٣/٢٢٧/٦، من كان يوصي ويستحبها، عن ابن إدريس عن داود عن عكرمة به، وأيضًا : ٣٠٩٣٦/٢٢٨/٦، عن أبي بكر عن أبي خالد عن داود به، وذكره الطبري : ٢٨٨/٤، عن نصر بن عبد الرحمن الأودي عن عبيدة بن حميد ويعقوب بن إبراهيم عن ابن علية عن داود به، وأيضًا عن ابن أبي الشوارب عن يزيد بن زريع عن داود به، وأيضًا عن حميد بن مسعدة عن بشر بن المفضل عن داود به، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الوهاب عن داود به، وأيضًا : ٢٨٩/٤، عن ابن المثنى عن ابن أبي عدي وعبد الأعلى عن داود به، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٨٨/٣، عن أبي سعيد الأشج عن عائذ بن حبيب عن داود به، وذكره أيضًا : ٨٩١/٣، عن أسيد بن عاصم عن الحسين بن حفص عن سفيان عن داود بلفظ: إلا ضرار في الوصية، وذكره سعيد ابن منصور في سننه : ١٠٩/١، باب هل يوصي الرجل في ماله بأكثر من الثلث، عن خالد بن عبد الله عن داود به، وأيضًا عن سعيد عن سفيان عن داود به، والحاكم في المستدرك : ٣١٨٧/٣٣٢/٢، كتاب التفسير، عن علي بن محمد بن عقبة عن الهيثم بن خالد عن أبي نعيم عن ابن عيينة عن سليمان الأحول عن طاوس به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٤٥٢/٢، عن النسائي وعبد بن حميد وابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي به، ونقله أيضًا عنه مرفوعًا.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٣٠٣/١٠، وابن أبي شيبة : ٣١٢٤١/٢٩٨/٦، عن محمد بن المنكدر عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد به، وأيضًا عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سليم بن عبد السلولي به، وذكره الطبري : ٢٨٠/٤، وأيضًا : ٢٨٤/٤، عن يونس، عن ابن وهب، عن ابن جريج عن عمرو بن دينار به، وأيضًا عن محمد بن بشار عن مؤمل عن سفيان به، وأيضًا عن ابن بشار وابن وكيع، عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سليم بن عبد به، وأيضًا عن ابن وكيع، عن أبيه عن إسرائيل عن أبي إسحاق، عن سليم بن عبد السلولي به، وأيضًا عن المثنى، عن عبد الله ابن صالح عن معاوية بن صالح، عن علي به، وأيضًا : ٢٨٦/٤، عن ابن وكيع، عن ابن عيينة، عن سليمان الأحول، عن طاوس به، وأيضًا عن ابن وكيع، عن أبيه ويحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن =

١٦٥٥ - حدثني إبراهيم بن موسى الرازي أخبرنا عيسى (يعني ابن يونس) ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا: حدثنا وكيع ح وحدثنا أبو كريب، حدثنا ابن نمير كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عباس قال: لو أن الناس غضوا من الثلث إلى الربع فإن رسول الله ﷺ قال: « **الثلث والثلث كثير** »[(١)].

• ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝ ﴾.

١٦٥٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ ﴾ يعني: طاعة الله، يعني: المواريث التي سمى الله[(٢)].

١٦٥٧ - حدثنا أبي قال: ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ ﴾ قال: يعني: من لم يرض بقسم الله وتعدى ما قال[(٣)].

=سليمان بن عبد به، وأيضًا عن يونس عن سفيان عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد به، عن يونس عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٨٧/٣، عن محمد بن عبد الله ابن يزيد المقرئ عن ابن عيينة عن سليمان الأحول عن طاوس به، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٨٧/٣، عن أحمد ابن سنان عن عبد الرحمن بن مهدي عن اسرائيل عن أبي إسحاق عن سليم بن عبد به، ونقله السيوطي : ٧٥٥/٢، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه بنحوه، وأيضًا : ٧٥٧/٢، عن ابن جرير من طريق علي به.

(١) صحيح مسلم : ١٠/١٢٥٣/٣ - ١٦٢٩، وسنن ابن ماجه : ٢٧١١/٩٠٥/٢، عن علي بن محمد عن وكيع عن هشام به، ومسند أحمد بن حنبل : ٢٠٣٤/٢٣٠/١، عن عبد الله عن ابن نمير عن هشام به، تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين، ومصنف ابن أبي شيبة : ٣٠٩١٤/٢٢٦/٦، عن وكيع عن هشام به، وسنن البيهقي الكبرى : ١٢٣٥٣/٢٦٩/٦، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي بكر ابن إسحاق عن بشر بن موسى عن الحميدي عن سفيان ح وعن أبي عبد الله عن عبد الله بن محمد بن موسى عن محمد بن أيوب عن إبراهيم بن موسى عن عيسى بن يونس ح وعن أبي عبد الله عن أبي الوليد عن الحسن ابن سفيان عن أبي بكر بن أبي شيبة به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٢٤٥٢، عن ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم.

(٢) جامع البيان : ٢٩٠/٤، وبنحوه : ٢٩١، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٩١/٣، عن سليمان بن داود مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن سهل بن عثمان أبو معاوية عن داود عن عكرمة بلفظ: في الوصية، ونقله السيوطي : ٤٥٢/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٩٢/٣، ونقله السيوطي : ٤٥٢/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

• ﴿ وَٱلَّـٰتِى يَأۡتِينَ ٱلۡفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةً مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِى ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ ﴾.

١٦٥٨ – حدثنا المثنى قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلَّـٰتِى يَأۡتِينَ ٱلۡفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ ﴾ إلى: ﴿ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾ فكانت المرأة إذا زنت حبست في البيت حتى تموت، ثم أنزل الله تبارك وتعالى بعد ذلك: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٍۖ ﴾ [النور: ٢] فإن كانا محصنين رجما، فهذا سبيلهما الذي جعل الله لهما (١).

١٦٥٩ – أخرج أبو داود في ناسخه، وابن أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّـٰتِى يَأۡتِينَ ٱلۡفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ ﴾ وقوله: ﴿ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍۚ ﴾ [الطلاق: ١] وقوله: ﴿ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍۚ ﴾ [النساء: ١٩] قال: كان ذكر الفاحشة في هؤلاء الآيات قبل أن تنزل سورة النور بالجلد والرجم، فإن جاءت اليوم بفاحشة مبينة فإنها تخرج فترجم، فنسختها هذه الآية: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٍۖ... ﴾ [النور: ٢]. والسبيل الذي جعل الله لهن الجلد والرجم (٢).

• ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَـٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾ ﴾.

١٦٦٠ – حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي حدثني علي بن الحسين عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال: ﴿ وَٱلَّـٰتِى يَأۡتِينَ ٱلۡفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةً مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِى ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾ وذكر الرجل بعد المرأة ثم جمعهما فقال: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَـٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ ﴾ فنسخ ذلك بآية الجلد

---

(١) جامع البيان : ٢٩٢/٤، وأيضًا عن محمد بن سعد بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٩٣/٣، عن الحسن ابن محمد بن الصباح عن حجاج عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء به، وأيضًا : ٨٩٤/٣، عن أبيه عن يحيى بن المغيرة السعدي عن جرير عن مسلم الأعور عن مجاهد به، وأيضًا عن أبيه عن أبي حصين الرازي عن مروان الفزاري عن مسلم به، وأيضًا : ٨٩٥/٣، عن الحسن بن محمد بن الصباح به، ونقله السيوطي : ٤٥٥/٢، عن الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبزار والطبراني من طريق مجاهد به، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه من طريق علي به.

(٢) الدر المنثور : ٤٥٥/٢.

فقال: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ﴾ [النور: ٢] [(١)].

١٦٦١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾: فكان الرجل إذا زنى أوذي بالتعيير، وضرب بالنعال [(٢)].

١٦٦٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾ فأنزل الله بعد هذا ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ﴾ [النور: ٢] فإن كانا محصنين رجما في سُنة رسول الله ﷺ [(٣)].

• ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ ﴾.

١٦٦٣ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبي النضل، عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ﴾ قال: من عمل السوء فهو جاهل، من جهالته عمل السوء [(٤)].

١٦٦٤ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن أبي النضر عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ ﴾ قال: في الحياة والصحة [(٥)].

١٦٦٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ ﴾ والقريب فيما بينه وبين أن ينظر إلى ملك الموت [(٦)].

١٦٦٦ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو يحيى الرازي عن عمرو بن أبي قيس عن

---

(١) سنن أبي داود : ٤٤١٣/٥٤٨/٢، والمعجم الكبير : ١١١٣٤/٨٧/١١، عن عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم عن محمد بن يوسف الفريابي عن قيس بن الربيع عن مسلم عن مجاهد به، وسنن البيهقي الكبرى : ١٦٦٨٠/٢١٠/٨، عن أبي علي الروذباري عن أبي بكر بن داسة عن أبي داود عن أحمد بن محمد ابن ثابت المروزي عن علي بن الحسين عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة به، ونقله عنهما السيوطي : ٤٥٥/٢.

(٢) جامع البيان : ٢٩٦/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٩٥/٣، بنفس السند، ونقله السيوطي : ٤٥٧/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٩٧/٤.

(٤) جامع البيان : ٢٩٩/٤، ونقله السيوطي : ٤٥٧/٢، عن ابن جرير من طريق الكلبي به.

(٥) جامع البيان : ٣٠٠/٤، ونقله السيوطي : ٤٥٧/٢، عن ابن جرير من طريق الكلبي به.

(٦) جامع البيان : ٣٠٠/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٩٨/٣، بنفس السند، ونقله السيوطي : ٤٥٩/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي به.

مطرف عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: يا أبا عباس: سمعت اللَّه يقول: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ ﴾ كأنه شيء كان، فقال ابن عباس: أما قوله: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ ﴾ فإنه لم يزل ولا يزال، وهو الأول والآخر والظاهر والباطن (١).

• ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ ﴾.

١٦٦٧ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين، قال: ثنا محمد بن فضيل عن أبي النضر عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ ﴾ فليس لهذا عند اللَّه توبة (٢).

١٦٦٨ - أخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ قال: هم أهل الشرك (٣).

١٦٦٩ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ﴾ قال: فأنزل اللَّه تبارك وتعالى: بعد ذلك: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء: ٤٨]، فحرم اللَّه تعالى المغفرة على من مات وهو كافر، وأرجأ أهل التوحيد إلى مشيئته، فلم يؤيسهم من المغفرة (٤).

١٦٧٠ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا محمد بن فضيل عن أبي النضر عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ﴾ قال: أولئك أبعد من التوبة (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٩٩/٣، وأيضًا : ٩٤٤/٣، عن أبي سعيد الأشج عن إسحاق بن سليمان عن عمرو بن أبي قيس به، وأيضًا : ١١١٢/٣، ٢٧١١/٨.

(٢) جامع البيان : ٣٠٣/٤، ونقله السيوطي : ٤٦١/٢، عن ابن جرير.

(٣) الدر المنثور : ٤٦١/٢، وأيضًا عن ابن جرير من طريق الكلبي به.

(٤) جامع البيان : ٣٠٤/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٠١/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٦١/٢، عن أبي داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٥) جامع البيان : ٣٠٤/٤، ونقله السيوطي : ٤٦١/٢، عن ابن جرير.

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ۝١٩ ﴾.

١٦٧١ - حدثنا حسين بن منصور حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيباني سليمان ابن فيروز عن عكرمة عن ابن عباس وقال الشيباني: وحدثني عطاء أبو الحسن الوافي، لا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ ﴾ قال: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاءوا زوجوها وإن شاءوا لم يزوجوها، فهم أحق بها من أهلها، فنزلت (١).

١٦٧٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ ﴾ يقول: لا تقهروهن، ﴿ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ ﴾ يعني: الرجل تكون له امرأة وهو كاره لصحبتها، ولها عليه مهر، فيضربها لتفتدي (٢).

١٦٧٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي، قال: حدثني علي بن حسين [ابن واقد] عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ ﴾ وذلك أن الرجل كان يرث امرأة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت أو ترد إليه صداقها، فأحكم الله عن ذلك ونهى عن ذلك (٣).

١٦٧٤ - حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ ﴾ قال: كان الرجل إذا مات وترك جارية ألقى عليها حميمه ثوبه فمنعها من

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري: كتاب الإكراه، باب من الإكراه كرهًا وكرهًا واحدًا : ٦٩٤٨/٣٩٦/١٢، وذكره الطبري : ٣٠٥/٤، عن أبي كريب عن أسباط بن محمد عن أبي إسحاق الشيباني عن عكرمة به، وأيضًا عن القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، بنحوه، وأيضًا : ٣٠٧/٤، عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه بنحوه، وأيضًا عن المثنى، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٠٢/٣، من طريق علي، ونقله السيوطي : ٤٦٢/٢، عن البخاري وأبي داود والنسائي والبيهقي في سننه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة به.

(٢) جامع البيان : ٣٠٨/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٠٣/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك بلفظ: تمنعوهن تحبسوهن.

(٣) سنن أبي داود : ٢٠٩٠/٦٣٦/١، ونقله عنه السيوطي : ٤٦٢/٢.

الناس، فإن كانت جميلة تزوجها وإن كانت دميمة حبسها حتى تموت فيرثها (١).

١٦٧٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ ﴾ وهو البغض والنشوز، فإذا فعلت ذلك، فقد حل له منها الفدية (٢).

١٦٧٦ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ ﴾ قال: الزنا (٣).

١٦٧٧ - أبو بكر قال: نا يزيد بن هارون عن محمد عن عمرو بن إبراهيم قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ ﴾ قال: الفاحشة أن تبدو على أهلها، إذا فعلت ذلك حل لهم أن يخرجوها (٤).

١٦٧٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ﴾: والخير الكثير: أن يعطف عليها، فيرزق الرجل ولدها، ويجعل الله في ولدها خيرًا كثيرًا (٥).

١٦٧٩ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَسَىٰٓ ﴾ قال: عسى من الله واجب (٦).

---

(١) جامع البيان : ٣٠٩/٤، ونقله السيوطي : ٤٦٢/٢ عن ابن جرير وابن أبي حاتم به، وأيضًا عن ابن المنذر بنحوه، وأيضًا : ٤٦٣/٢، عن ابن جرير من طريق العوفي به.

(٢) جامع البيان : ٣١٠/٤، والسيوطي : ٤٦٤/٢، عن ابن جرير من طريق علي به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٠٤/٣.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٢٢٠٥/١٨٩/٤، ما قالوا فيمن رخص أن تخرج امرأته، وذكره عبد الرزاق : ٣٢٣/٦، عن الثوري عن محمد بن عمرو بن علقمة عن إبراهيم التيمي بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٠٤/٣، عن أبيه عن يحيى بن صالح الوحاظي عن سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو بلفظ: أن تفحش المرأة على أهل الرجل وتؤذيهم، وأيضًا عن أبيه عن نعيم بن حماد وأبي زياد القطان عن زياد بن الربيع عن صالح الدهان عن جابر بن زيد بنحوه.

(٥) جامع البيان : ٣١٣/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٠٥/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٦٥/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٠٥/٣، وأيضًا : ١٠١٨/٣، ٣٠٠١/٩.

• ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْـًٔا أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ ﴾.

١٦٨٠ – حدثني أبي قال: ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ ﴾ قال: إن كرهت امرأتك وأعجبك غيرها فطلقت هذه وتزوجت تلك، فأعط هذه مهرها وإن كان قنطارًا (١).

• ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾ ﴾.

١٦٨١ – حدثني عبد الحميد بن بيان القناد قال: ثنا إسحاق عن سفيان عن عاصم عن بكر بن عبد اللّٰه، عن ابن عباس، قال: الإفضاء: المباشرة، ولكن اللّٰه كريم يكني عما يشاء (٢).

١٦٨٢ – حدثنا أبي ثنا عبد اللّٰه بن عمران الأسدي ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴾ قال: هو قول الرجل: ملكت (٣).

١٦٨٣ – حدثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن جهينة عن ابن عباس: ﴿ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴾: إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان (٤).

١٦٨٤ – أخرج ابن أبي شيبة عن حبيب بن أبي ثابت: أن ابن عباس كان إذا زوج اشترط: « إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان » (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٠٦/٣، ونقله السيوطي : ٤٦٥/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٣١٤/٤، وأيضًا عن محمد بن بشار عن أبي عاصم، عن سفيان، عن عاصم عن بكر به، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير، عن عاصم بن بكر بن عبد اللّٰه المزني به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٠٨/٣، عن أبيه عن مقاتل بن محمد عن وكيع عن سفيان عن عاصم عن بكر بن عبد اللّٰه المزني به، ونقله السيوطي : ٤٦٧/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٠٨/٣، ونقله السيوطي : ٤٦٨/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٦٤/٣، وذكره الطبري : ٤٦٠/٢، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن المثنى عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن ابن جريج عن عطاء الخراساني به، وابن أبي حاتم : ٩٠٩/٣، عن أبي زرعة عن محمد بن عبد اللّٰه بن نمير عن يحيى بن يمان عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت له، ونقله السيوطي : ٤٦٧/٢، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر.

(٥) الدر المنثور : ٤٦٧/٢.

• ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ ﴾.

١٦٨٥ - حدثني محمد بن عبد الله المخزمي قال: ثنا قراد قال: ثنا ابن عيينة وعمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يحرِّمون ما يُحرَّم إلا امرأة الأب، والجمع بين الأختين قال: فأنزل الله: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ ﴿ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ ﴾ [النساء: ٢٢، ٢٣] (١).

١٦٨٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ الآية، فيقول: كل امرأة تزوجها أبوك أو ابنك، دخل أو لم يدخل فهي عليك حرام (٢).

• ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ... ﴿٢٣﴾ ﴾.

١٦٨٧ - سفيّان عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء الأسدي « أبو إسحاق الزبيدي الكوفي » عن عمير مولى ابن عباس، « أبو عبد الله الهلالي المدني » عن ابن عباس، قال: حرم من النسب سبع، ومن الصهر سبع، ثم قرأ: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ﴾ حتى بلغ: ﴿ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ ﴾ قال: والسابعة ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ (٣).

---

(١) جامع البيان : ٣١٨/٤، ونقله السيوطي : ٤٦٩/٢، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ٣١٨/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٩١٠/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٦٩/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي به.

(٣) تفسير سفيان : ص ١٩٣، وذكره البخاري في الصحيح، الفتح : ٥١٠٥/١٩٠/٩، كتاب النكاح عن أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن سفيان به، وذكره عبد الرزاق في المصنف : ٢٧٢/٦، عن الثوري به، وذكره الطبري : ٣٢٠/٤، عن أبي كريب عن ابن أبي زائدة عن سفيان به، وأيضًا عن ابن بشار عن أبي أحمد الزبيري، عن سفيان به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن، عن سفيان، وأيضًا عن ابن وكيع، عن أبيه عن علي بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة به، وأيضًا عن ابن بشار، عن مؤمل عن سفيان به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩١١/٣، عن أحمد بن سنان عن ابن مهدي عن سفيان، وأيضًا عن أبي سعيد بن يحيى ابن سعيد القطان عن أبي أحمد عن سفيان به، وأيضًا : ٩١٤/٣، عن أبي سعيد بن يحيى بن سعيد القطان عن أبي أحمد عن سفيان به، وذكره سعيد بن منصور في سننه : ٢٤١/١، باب ما جاء في ابنة الأخ من الرضاعة، عن سعيد عن إسماعيل بن إبراهيم عن الجريري عن حيان عن ابن عمير به، والحاكم : ٣١٨٩/٣٣٣/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو عن أحمد بن سيار عن محمد بن كثير عن =

• ﴿ ... وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ... ﴿٢٣﴾ ﴾.

١٦٨٨ – عبد الرزاق عن إسرائيل عن يونس عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب (١).

١٦٨٩ – حدثنا وكيع عن عبد الرحمن عن ابن عابس قال: سمعت ابن عباس سئل عن المرضعة ترضع الصبي الرضعة، فقال: إذا عفا الصبي حرمت عليه وما ولدت (٢).

١٦٩٠ – حدثنا أبو خالد عن حجاج عن حبيب عن طاوس، سألنا ابن عباس فقال: المرة الواحدة تحرم (٣).

١٦٩١ – حدثنا ابن فضيل عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال: لا رضاع إلا ما كان في الصغر (٤).

١٦٩٢ – حدثنا سعيد نا هشيم نا داود عن الشعبي عن مسروق أنه سئل عن قول الله تعالى: ﴿ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ ﴾ فقال ابن عباس: هي مبهمة، فأرسلوا ما أرسل الله، واتبعوا ما بين الله ﷻ، وقال: رخص في الربيبة إذا لم يكن دخل بأمها، وكره الأم على كل حال (٥).

١٦٩٣ – حدثني المثنى قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن

=سفيان به، وقال الذهبي: على شرطهما، وأيضًا : ٣١٩٠/٣٣٣/٢، عن أبي الحسن علي بن محمد بن عقبة عن الحسن بن علي بن عفان العامري عن الحسن بن عطية عن علي بن صالح عن سماك عن عكرمة بنحوه، وسكت عنه الذهبي؛ لأن الحسن بن عطية ضعفه الأزدي، ونقله السيوطي : ٤٧١/٢، عن الفريابي وعبد الرزاق والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه، وأيضًا عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبيهقي بنحوه.

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٤٧٦/٧، وذكره ابن أبي شيبة : ٥٤٩/٣، عن حميد بن عبد الرحمن عن حسن عن عبد الأعلى عن سعيد به

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٤٨/٣.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٤٩/٣، ونقله السيوطي : ٤٧٢/٢، عن ابن أبي شيبة.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٥٠/٣، ونقله السيوطي : ٤٧٢/٢، عن ابن أبي شيبة بلفظ: ما كان في الحولين.

(٥) سنن سعيد : ٢٣٤/١، باب الرجل يتزوج المرأة فتموت قبل أن يخل بها أو يطلقها هل يصلح له أن يتزوج أمها، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٢٧١، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن شريك عن سالم الأفطس عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٧٣/٢، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه، وأيضًا عن ابن أبي شيبة وعبد الرزاق وابن جرير عن ابن جريج به.

ابن عباس: ﴿ ٱلَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴾ والدخول: النكاح (١).

١٦٩٤ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ قال: فلا حرج (٢).

١٦٩٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني أبو بكر بن حفص عن مسلم ابن عويمر الأجدع من بكر بن كنانة أخبره أن أباه أنكحه امرأة بالطائف، قال: فلم أجامعها حتى توفي عمي عن أمها وأمها ذات مال كثير، فقال أبي: هل لك في أمها قال: فسألت ابن عباس وأخبرته الخبر، فقال: انكح أمها قال: فسألت ابن عمر فقال: لا تنكحها؛ فأخبرت أبي ما قال ابن عباس وما قال ابن عمر، فكتب إلى معاوية وأخبره في كتابه بما قال ابن عمر وابن عباس، فكتب معاوية إني لا أحل ما حرم الله ولا أحرم ما أحل الله وأنت وذاك والنساء سواها كثير فلم ينهني ولم يأذن لي، فانصرف أبي عن أمها فلم ينكحها (٣).

• ﴿ ... وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ... ﴿٢٣﴾ ﴾.

١٦٩٦ - أخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس: ﴿ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ ﴾ قال: يعني في النكاح (٤).

١٦٩٧ - أخرج ابن المنذر وعبد بن حميد من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس أنه كان لا يرى بأسًا أن يجمع بين الأختين المملوكتين (٥).

١٦٩٨ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس: ﴿ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ... ﴾ قال: ذلك في الحرائر فأما المماليك فلا بأس (٦).

١٦٩٩ - نا أبو بكر نا محمد بن شاذان نا معلى نا أبو الأحوص عن طارق عن قيس قال: قلت لابن عباس: أيقع الرجل على الجارية وابنتها تكونان مملوكين له؟ قال: حرمتهما آية وأحلتهما آية، ولم أكن لأفعله (٧).

---

(١) جامع البيان : ٣٢٢/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٩١٢/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٧٤/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي وابن المنذر.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٩١٣/٣.

(٣) تفسير ابن كثير (٢٥٠/٢)، مصنف ابن أبي شيبة : ١٠٨١٩/٢٧٥/٦، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٤٧٤/٢، عن ابن أبي شيبة وعبد الرزاق.

(٤ - ٦) الدر المنثور : ٤٧٥/٢.

(٧) سنن الدارقطني : ١٣٨/٢٨٢/٣، وسنن سعيد بن منصور : ١٧٣٩/٣٩٨/١، عن سعيد عن أبي الأحوص=

• ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ... ﴿٢٤﴾ ﴾.

١٧٠٠ - حدثنا معاوية بن هشام قال: نا شريك عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ قال: كلهن إلا ذوات الأزواج من السبايا (١).

١٧٠١ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ قال: ذوات الأزواج (٢).

١٧٠٢ - حدثنا العباس بن محمد بن العباس المصري قال: حدثني أحمد بن صالح قال: حدثنا يحيى بن حسان قال: حدثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح قال: حدثنا سالم الأفطس قال: حدثني رزين الجرجاني قال: سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ قال: لا علم لي بها فسألت الضحاك، وذكرت له قول سعيد ابن جبير قال: أشهد لسمعته يسأل عنها ابن عباس فقال ابن عباس: نزلت يوم خيبر لما فتح رسول الله ﷺ خيبر أصاب المسلمون نساء من نساء أهل الكتاب لهن أزواج، وكان الرجل إذا أراد أن يأتي المرأة منهن قالت: إن لي زوجًا، فسل رسول الله ﷺ عن ذلك، فنزلت هذه الآية: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ يعني السبي من المشركين يصاب لا بأس بذلك، فذكرت ذلك لسعيد فقال: صدق الضحاك (٣).

١٧٠٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي،

=عن طارق بن عبد الرحمن البجلي عن قيس بن أبي عاصم به، ومصنف ابن أبي شيبة : ١٦٢٤٥/٤٨١/٣، عن أبي الأحوص به، وأيضًا البيهقي في سننه الكبرى : ١٣٧١٤/١٦٤/٧، به، ونقله السيوطي في الدر المنثور عن ابن أبي شيبة : ٤٧٨/٢.

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٣٨/٣، وذكره الطبري : ١/٥، عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن عطية عن إسرائيل عن أبي حصين به، وذكره الحاكم : ٣١٩١/٣٣٣/٢، كتاب التفسير، عن الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل عن يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب بن عطاء عن شعبة عن أبي حصين به، وقال الذهبي : على شرطهما، ونقله السيوطي : ٤٧٩/٢، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي به، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٤٨٠/٢.

(٣) المعجم الأوسط : ١٣٧/٥، ونقله السيوطي : ٤٧٩/٢، عن الطبراني بنحوه، وذكر غزوة حنين.

عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ يقول: كل امرأة لها زوج فهي عليك حرام إلا أمة ملكتها ولا زوج بأرض الحرب، فهي لك حلال إذا استبرأتها (١).

١٧٠٤ - حدثنا غندر عن ابن جريج عن عطاء في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ قال: قال ابن عباس: هو الزنا ينزع الرجل وليدة امرأة عبده فيطأها إن شاء (٢).

١٧٠٥ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا عبد الأعلى، قال: ثنا سعيد، عن قتادة أن ابن عباس، قال: بيعها طلاقها (٣).

١٧٠٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علية، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: طلاق الأمة ست: بيعها طلاقها، وعتقها طلاقها، وهبتها طلاقها، وبراءتها طلاقها، وطلاق زوجها طلاقها (٤).

١٧٠٧ - حدثني إسحاق بن إبراهيم عن حبيب الشهيد قال: ثنا عتاب بن بشير، عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ ﴾ قال: العفيفة العاقلة من مسلمة، أو من أهل الكتاب (٥).

١٧٠٨ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أسباط ثنا مطرف عن أبي إسحاق عن عمير ابن مريم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ قال: هي حِلٌّ للرجل إلا ما أنكح مما ملكت يمينه فإنها لا تحل له (٦).

١٧٠٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار أن عكرمة مولى ابن عباس أخبره: أن ابن عباس كان لا يرى بأسًا بأن يجمع إنسان بين أختين والمرأة وابنتها وأن ابن عباس كان يقول: لا تحرمهن عليك قرابة بينهن، إنما تحرمهن عليك القرابة بينك وبينهن، وأن ابن عباس كان يقول: ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ ثم يقول: هي مرسلة (٧).

---

(١) جامع البيان : ١/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩١٦/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٣٨/٣، ونقله السيوطي : ٤٨١/٢، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر.
(٣) جامع البيان : ٣/٥.
(٤) جامع البيان : ٣/٥، ونقله السيوطي : ٤٧٩/٢، عن ابن جرير.
(٥) جامع البيان : ٥/٥، ونقله السيوطي : ٤٨١/٢، عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر به.
(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٩١٥/٣، ونقله السيوطي : ٤٨١/٢، عن ابن أبي حاتم.
(٧) المصنف لعبد الرزاق : ١٩٢/٧، ونقله السيوطي : ٤٧٧/٢، عن عبد الرزاق والبيهقي به.

١٧١٠ - عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني ميمون بن مهران أنه سمع ابن عباس وجاءه رجل فقال: كيف ترى في رجل قبل أمة؟ فقال ابن عباس: قبل فوه، قال: ابتاعها بعد؟ قال: هي له حلال، قال: فما كفارة ما مضى؟ قال: ليتوب ولا يعود (١).

١٧١١ - أخرج ابن المنذر وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ قال: لا يحل له أن يتزوج فوق أربع، فما زاد فهو عليه حرام كأمه وأخته (٢).

١٧١٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ قال: كل ذات زوج عليكم حرام، إلا الأربع اللاتي ينكحن بالبينة والمهر (٣).

١٧١٣ - حدثني محمد بن سعد، قال ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ إلى: ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ ﴾ يعني: ذوات الأزواج من النساء لا يحل نكاحهن، يقول: لا تخلب ولا تعد فتنشز على زوجها، وكل امرأة لا تنكح إلا ببنية ومهر فهي من المحصنات التي حرم اللّه إلا ما ملكت أيمانكم، يعني: التي أحل اللّه من النساء، وهو ما أحل من حرائر النساء مثنى وثلاث ورباع (٤).

١٧١٤ - أبو عبيد قال: حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة قال: قال رجل لسعيد بن جبير: أما رأيت ابن عباس حين سئل عن هذه الآية ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ فلم يقل فيها شيئًا؟ قال: فقال: كان لا يعلمها (٥).

---

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٤١٧/٧، وأيضًا : ٤١٨/٧، عن عبد الرزاق عن ابن محرز عن ميمون به، وأيضًا عن معمر عن جعفر بن برقان عن ميمون به، وأيضًا عن الثوري عن الأعمش عن ميمون به، وأيضًا عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن ميمون به.

(٢) الدر المنثور : ٤٨٠/٢.

(٣) جامع البيان : ٥/٥، وأيضًا : ٦/٥، عن المثنى، عن الحماني عن شريك، عن سالم عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩١٦/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، والبخاري في الصحيح، انظر الفتح : ١٩١/٩، كتاب النكاح، ونقله السيوطي : ٤٨١/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني.

(٤) جامع البيان : ٦/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩١٥/٣ - ٩١٧، عن محمد بن سعد به، وأيضًا مختصرًا عن أبيه عن أبي سلمة عن حماد عن حجاج عن عطية بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٨٠/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) فضائل القرآن لأبي عبيد : ٢١٢/٢، وذكره الطبري : ٧/٥، عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة به، ونقله السيوطي : ٤٨١/٢، عن ابن جرير عن عمرو بن مرة.

١٧١٥ - حدثنا جعفر بن محمد بن هارون بن عزرة ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقول: إذا طلق الرجل امرأة قبل أن يدخل بها أو ماتت، لم تحل له أمها؛ أنه قال: مبهمة، فكرهها (١).

١٧١٦ - أخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله: ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ ﴾ قال: واحدة إلى أربع في النكاح (٢).

١٧١٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ﴾ يقول: أن ينكح الحرائر، فلينكح من إماء المؤمنين (٣).

١٧١٨ - روي عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: إذا زنى بأخت امرأته لم تحرم عليه امرأته (٤).

١٧١٩ - أبو بكر قال: ثنا يزيد بن هارون عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس في الرجل يقع على ذات محرم منه قال: اقتلوا كل من أتى ذات محرم (٥).

١٧٢٠ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم ﴾ قال: بضم الألف وكسر الحاء (٦).

١٧٢١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ ﴾ يقول: إذا تزوج الرجل منكم ثم نكحها مرة واحدة فقد وجب صداقها كله، والاستمتاع هو النكاح، وهو قوله: ﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ ﴾ [النساء: ٤] (٧).

١٧٢٢ - حدثنا حميد بن مسعدة قال: ثنا بشر بن المفضل، قال: ثنا داود، عن أبي نضرة قال: سألت ابن عباس عن متعة النساء، قال: أما تقرأ سورة النساء؟ قال: قلت

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٩١١/٣. (٢) الدر المنثور : ٤٨٢/٢.
(٣) جامع البيان : ١٧/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٢٠/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.
(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري : ١٩١/٩، كتاب النكاح.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٨٨٦٦/٥٤٩/٥.
(٦) الدر المنثور : ٤٨٣/٢.
(٧) جامع البيان : ١١/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩١٩/٣، ٩٢٠، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٨٣/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه.

بلى، قال: فما تقرأ فيها: ﴿ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ ﴾ إلى أجل مسمى؟ قلت: لا، لو قرأتها هكذا ما سألتكم، قال: فإنها كذا [١].

١٧٢٣ - أبو عبيد قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي هلال عن ابن عباس أنه قرأ: (فما استمتعيم به منهن إلى أجل فأتوهن أجورهن) [٢].

١٧٢٤ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس يسأل عن متعة النساء فرخص، فقال له مولى له: إنما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلة أو نحوه، فقال ابن عباس: نعم [٣].

١٧٢٥ - أخرج النحاس عن علي بن أبي طالب أنه قال لابن عباس: إنك رجل تائه، إن رسول اللَّه ﷺ نهى عن المتعة [٤].

١٧٢٦ - عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرني الزهري عن خالد بن المهاجر بن خالد قال: أرخص ابن عباس في المتعة، فقال له ابن أبي عمرة الأنصاري: ما هذا يا أبا عباس؟ فقال ابن عباس: فعلت مع إمام المتقين فقال ابن أبي عمرة: اللَّهم غفرًا إنما كانت المتعة رخصة؛ كالضرورة إلى الميتة والدم ولحم الخنزير ثم أحكم اللَّه تعالى الدين بعد [٥].

١٧٢٧ - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام بن حرب عن حجاج عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: هل تدري ما صنعت وبما أفتيت؟ سارت بفتياك الركبان، وقالت فيه الشعراء قال: وما قالوا؟ قلت: قالوا:

(قد قال لي الشيخ لما طال مجلسه يا صاح لك في فتيا ابن عباس

---

(١) جامع البيان : ١٢/٥، وأيضًا : ١٣/٥، عن ابن المثنى، عن ابن أبي عدي، عن شعبة وعن خلاد بن أسلم، عن النضر عن شعبة عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن أبي كريب عن يحيى بن عيسى عن نصير بن أبي الأشعث عن حبيب به، وأيضًا عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة به، وأيضًا عن ابن المثنى عن أبي داود عن شعبة به.

(٢) فضائل القرآن : ١١٦/٢، وذكره الحاكم : ٣١٩٢/٣٣٤/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكرياء العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن النضر بن شميل عن شعبة عن أبي سلمة عن أبي نضرة به، وقال الذهبي: على شرط مسلم، ونقله السيوطي : ٤٨٤/٢، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن الأنباري في المصاحف والحاكم من طريق أبي نضروة، وأيضًا عن عبد الرزاق به.

(٣) فتح الباري: كتاب النكاح، باب نهي رسول اللَّه عن نكاح المتعة : ٥١١٦/٢٠٧/٩، ونقله السيوطي عنه، ٤٨٦/٢، عن أبي جمرة به.

(٤) الدر المنثور : ٤٨٦/٢.

(٥) مصنف ابن أبي شية : ١٤٠٣٣/٥٠٢/٧، ونقله عنه السيوطي : ٥٨٧/٢.

هل لك في رخصة الأطراف آنسة تكون مثواك حتى يصدر الناس)

قال: إنا للَّه وإنا إليه راجعون لا واللَّه ما بهذا أفتيت ولا هذا أردت، ولا أحللت منها إلا ما أحل اللَّه من الميتة والدم ولحم الخنزير (١).

١٧٢٨ - حدثنا عبيدة عن عبيد اللَّه عن نافع عن ابن عمر سئل عن المتعة، فقال: حرام، فقيل له: إن ابن عباس يفتي بها، فقال فهلا تزمزم بها في زمان عمر (٢).

١٧٢٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال: لأول من سمعت منه المتعة صفوان بن يعلى قال: أخبرني عن يعلى أن معاوية استمتع بامرأة بالطائف فأنكرت ذلك عليه فدخلنا على ابن عباس فذكر له بعضنا، فقال له: نعم، فلم يقر في نفسي حتى قدم جابر بن عبد اللَّه فجئناه في منزله فسأله القوم عن أشياء ثم ذكروا له المتعة فقال نعم استمتعنا على عهد رسول اللَّه ﷺ وأبي بكر وعمر حتى إذا كان في آخر خلافة عمر استمتع عمرو بن حريث بامرأة سماها جابر فنسيتها، فحملت المرأة فبلغ ذلك عمر فدعاها فسألها، فقالت: نعم، قال: من أشهد؟ قال: عطاء لا أدري قالت: أمي أم وليها، قال: فهلا غيرهما قال: خشي أن يكون دغلا الآخر قال عطاء: وسمعت ابن عباس يقول يرحم اللَّه عمر ما كانت المتعة إلا رخصة من اللَّه ﷻ رحم بها أمة محمد ﷺ فلولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنا إلا شقي (٣).

١٧٣٠ - أخرج ابن المنذر من طريق عمار مولى الشريد قال: سألت ابن عباس عن المتعة، أسفاح هي أم نكاح؟ فقال: لا سفاح ولا نكاح، قلت: فما هي؟ قال: هي المتعة كما قال اللَّه، قلت: هل لها من عدة؟ قال: نعم، عدتها حيضة، قلت: هل يتوارثان، قال: لا (٤).

١٧٣١ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا إسحاق بن سليمان عن موسى بن عبيدة قال:

---

(١) المعجم الكبير: ١٠٦٠١/٢٥٩/١٠، وسنن البيهقي: ١٣٩٤٤/٢٠٥/٧، عن ابن وهب عن جرير ابن حازم عن الحسن بن عمارة عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٤٨٧/٢، عن ابن المنذر والطبراني والبيهقي.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ١٧٠٧٢/٥٥١/٣، ونقله عنه السيوطي: ٤٨٧/٢.

(٣) المصنف لعبد الرزاق: ٤٩٦/٧، ١٤٠٢١/٤٩٧، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٤٨٧/٢، وعن ابن المنذر.

(٤) الدر المنثور: ٤٨٧/٢.

سمعت محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال: كانت متعة النساء في أول الإسلام، كان الرجل يقدم البلدة، ليس معه من يصلح له ضيعته ولا يصلح بحفظ متاعه، فيتزوج المرأة إلى قدر ما يرى أنه يفرغ من حاجته، فتنظر له متاعه وتصلح له ضيعته، وكان يقول: ﴿ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ ﴾ نسختها ﴿ مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ﴾ وكان الإحصان بيد الرجل يمسك متى شاء ويطلق متى شاء [١].

١٧٣٢ - حدثنا المثنى قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ﴾: والتراضي أن يوفيها صداقها ثم يخيرها [٢].

١٧٣٣ - حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا وكيع عن علي بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ قال: هذا النسب، ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ ﴾ قال: ما وراء هذا النسب [٣].

١٧٣٤ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَن تَبْتَغُوا ﴾ قال: في الشرى والبيع [٤].

١٧٣٥ - قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو ابن الحارث أن بكير بن عبد الله بن الأشج حدثه أن أبا السمح مولى بني هاشم حدثه أن رجلًا أتى ابن عباس فسأله عن السفاح، قال: الزنا [٥].

١٧٣٦ - أخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر والنحاس من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ قال: نسختها ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ [الطلاق: ١]، ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ ﴾ [الطلاق: ٤] [٦].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٩١٩/٣، ونقله عنه السيوطي : ٤٨٣/٢، وأيضًا : ٤٨٤/٢، عن الطبراني والبيهقي بنحوه.

(٢) جامع البيان : ١٤/٥، ونقله السيوطي : ٤٨٨/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٩١٧/٣ ونقله السيوطي : ٤٨٣/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٤ ، ٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٩١٨/٣، ونقله السيوطي : ٤٨٣/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٦) الدر المنثور : ٤٨٥/٢.

• ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم... ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ ... وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾ ﴾.

١٧٣٧ – حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا ﴾ يقول: من لم يكن له سعة (١).

١٧٣٨ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ ﴾ المسافحات: المعالنات بالزنا، ﴿ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ﴾ ذات الخليل الواحد قال: كان أهل الجاهلية يحرمون ما ظهر من الزنا، ويستحلون ما خفي، يقولون: أما ما ظهر منه فهو لؤم، وأما ما خفي فلا بأس بذلك، فأنزل اللّٰه تبارك وتعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ [الأنعام: ١٥١] (٢).

١٧٣٩ – حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم ﴾ قال: فكانوا في حلال ما ملكت أيمانهم من الإماء كلهن، ثم أنزل اللّٰه سبحانه بعد هذا تحريم نكاح المرأة وأمها، ونكاح ما نكح الآباء والأبناء، وأن يجمع بين الأختين، والأخت من الرضاعة والأم من الرضاعة، والمرأة لها زوج حرم اللّٰه ذلك؛ حر من حرة أو أمة (٣).

١٧٤٠ – حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ قال: « إذا تزوج الرجل منكم المرأة ثم نكحها مرة واحدة، فقد وجب صداقها كله » (٤).

١٧٤١ – حدثنا هشيم عن حصين عن عكرمة أنه كان يقرأها: (فإذا حصن) قال: إذا تزوجن (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٥/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٢٠/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.
(٢) جامع البيان : ٢٠/٥، وأيضًا عن المثنى عن عبد اللّٰه بن صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٢٢/٣، بنفس السند، ونقله السيوطي : ٤٨٩/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٩١٩/٣، ونقله السيوطي : ٤٨٩/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه : ص ٤٧٠.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٢٠/٣.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٤١/٤، وذكره الطبري : ٢٣/٥، عن المثنى عن عبد اللّٰه بن صالح عن معاوية عن علي بلفظ: تزوجن حرًا، وأيضًا عن القاسم، عن الحسين، عن هشيم، عن حصين، عن عكرمة به، وأيضًا عن ابن وكيع عن جرير عن مغيرة عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٢٣/٣، عن عبيد اللّٰه بن إسماعيل=

١٧٤٢ – عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس أنه وقع على جارية فجرت فقلت له: أتقع عليها وقد فجرت؟ فقال: إنها – لا أم لك – ملك يميني [(١)].

• ﴿ ... فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ... ﴿٢٥﴾ ﴾.

١٧٤٣ – حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [(٢)].

١٧٤٤ – حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ ﴾ قال: إذا تزوجت حرًّا ثم زنت، ﴿ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ قال: من الجلد [(٣)].

١٧٤٥ – حدثنا هشيم، عن العوام، عمن حدثه، عن ابن عباس أنه قال: مَا ازْلحفَّ ناكح الأمة عن الزنا إلا قليلًا [(٤)].

١٧٤٦ – عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمر بن عطاء عن عكرمة مولى ابن عباس أنه كان يقول: حد العبد يفتري على الحر أربعون [(٥)].

١٧٤٧ – عبد الرزاق عن رجل عن عمران بن حدير عن النزال عن ابن عباس قال: إذا ملك الرجل ثلاث مائة درهم، وجب عليه الحج، وحرم عليه الإماء [(٦)].

• ﴿ ... ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ... ﴿٢٥﴾ ﴾.

١٧٤٨ – حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس، قال: العنت: الزنا [(٧)].

=البغدادي عن خلف بن هشام عن الخفاف عن هارون عن أبان بن تغلب عن الحكم عن سعيد به، ونقله السيوطي: ٤٩١/٢، عن ابن أبي شيبة وابن جرير.

(١) المصنف لعبد الرزاق: ٢٠٨/٧، وذكره الطبري: ٢٤/٥، عن يونس عن ابن وهب عن عياض بن عبد الله عن أبي الزناد عن الشعبي به.

(٢) جامع البيان: ٢٤/٥. (٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٩٢٤/٣.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٤٦٦/٣، وذكره الطبري: ٢٤/٥، عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم به، وذكره ابن أبي حاتم: ٩٢٤/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي: ٤٩٢/٢، عن ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور به.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ١٣٧٩٠/٤٣٧/٧، ونقله السيوطي: ٤٩٢/٢، عنه وعن ابن المنذر.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ١٦٠٦٧/٤٦٧/٣.

(٧) جامع البيان: ٢٥/٥، وأيضًا عن المثنى، عن إسحاق، عن عبيد بن يحيى، عن شريك عن عطاء=

١٧٤٩ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس: أن نافع بن الأزرق سأله عن العنت فقال: الإثم، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

رأيتك تبتغي عنتي وتسعى على الساعي علي بغير دخل [١]

١٧٥٠ - حدثني علي بن داود، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ قال: وأن تصبروا على الأمة خير لكم [٢].

١٧٥١ - حدثنا أبو بكر قال: نا عبد السلام بن حرب عن عطاء وخصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لا يتزوج الحر من الإماء إلا واحدة [٣].

• ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾﴾.

١٧٥٢ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ قال: مبدأ التوبة من اللّٰه [٤].

١٧٥٣ - أخرج ابن المنذر عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: ﴿وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾ قال: الزنا [٥].

• ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ... ﴿٢٩﴾﴾.

١٧٥٤ - حدثني محمد بن المثنى، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا خالد الطحان، قال: أخبرنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ قال: الرجل يشتري السلعة، فيردها ويرد معها درهمًا [٦].

١٧٥٥ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا عبد الوهاب، قال: ثنا داود، عن عكرمة، عن ابن عباس في الرجل يشتري من الرجل الثوب، فيقول: إن رضيته أخذته، وإلا رددته

=ابن السائب، عن سعيد به، ونقله السيوطي: ٤٩٢/٢، عن ابن جرير.

(١) الدر المنثور: ٤٩٢/٢.

(٢) جامع البيان: ٢٦/٥، وذكره ابن أبي حاتم: ٩٢٤/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٤٦٧/٣، ونقله السيوطي عنه: ٤٩٠/٢، وعن البيهقي به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٩٢٥/٣.

(٥) الدر المنثور: ٤٩٣/٢.

(٦) جامع البيان: ٣٠/٥.

ورددت معه درهمًا، قال: هو الذي قال الله: ﴿لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾ (١).

١٧٥٦ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قال: لما أنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾ فقال المسلمون: إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بالباطل، والطعام هو من فضل الأموال فلا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد، فكف الناس عن ذلك، فأنزل الله تعالى بعد ذلك ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ...﴾ [النور: ٦١] الآية (٢).

• ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾﴾.

١٧٥٧ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا هشيم، عن منصور، عن ابن سيرين، عن ابن عباس، قال: ذكرت عنده الكبائر، فقال: كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة (٣).

١٧٥٨ - حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علية، قال: أخبرنا أيوب، عن محمد، قال: أنبئت أن ابن عباس كان يقول: كل ما نهى الله عنه كبيرة، وقد ذكرت الطرفة، قال: هي النظرة (٤).

١٧٥٩ - حدثني محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا معتمر، عن أبيه، عن طاوس، قال: قال رجل لعبد الله بن عباس: أخبرني بالكبائر السبع، قال: فقال ابن عباس: هي أكثر من سبع وتسع، فما أدري كم قالها من مرة (٥).

١٧٦٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه، قيل لابن عباس: الكبائر سبع قال: هي إلى السبعين أقرب (٦).

---

(١) جامع البيان : ٣٠/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٢٧/٣، عن أبي محمد بن عبادة بن البختري عن يزيد عن حماد عن داود بن أبي هند عن عكرمة به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٢٧/٣.

(٣) جامع البيان : ٤٠/٥، ونقله السيوطي : ٤٩٩/٢، عن ابن أبي حاتم بلفظ: كل ما وعد الله عليه النار.

(٤) جامع البيان : ٤٠/٥، ونقله السيوطي : ٤٩٩/٢، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب به.

(٥) جامع البيان : ٤١/٥، وأيضًا عن ابن حميد، عن جرير عن ليث، عن طاوس، به، وأيضًا عن الحسن ابن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن طاوس به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٣٤/٣، عن أبيه عن قبيصة عن سفيان عن ليث عن طاوس به.

(٦) المصنف لعبد الرزاق : ٤٦٠/١٠، وذكره أيضًا في تفسيره : ١٥٣/١، عن معمر به، وذكره الطبري : ٤١/٥، =

١٧٦١ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن قيس بن سعد، عن سعيد بن جبير، أن رجلًا قال لابن عباس: كم الكبائر، أسبع هي؟ قال: إلى سبعمائة أقرب منها إلى سبع، غير أنه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع إصرار (١).

١٧٦٢ - حدثنا أحمد بن حازم، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: ثنا عبد اللَّه بن سعدان، عن أبي الوليد، قال: سألت ابن عباس، عن الكبائر، قال: كل شيء عُصي اللَّه فيه فهو كبيرة (٢).

١٧٦٣ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع عن خالد بن دينار عن شيخ قال: سمعت ابن عباس يقول: السكر من الكبائر (٣).

١٧٦٤ - حدثنا هارون بن إسحاق الهمذاني ثنا أبو خالد عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال: الإضرار في الوصية من الكبائر (٤).

١٧٦٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ قال: الكبائر: كل ذنب ختمه اللَّه بنار، أو غضب، أو لعنة، أو عذاب (٥).

١٧٦٦ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني أبو النضر، عن صالح المري، عن قتادة، عن ابن عباس، قال: ثمان آيات نزلت في سورة النساء، هي خير لهذه الأمة

=عن علي عن الوالدي عن أبي عمرو عن الزهري به، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم، عن ابن علية عن سليمان التيمي، عن طاوس به، ونقله السيوطي: ٤٩٩/٢، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب، وأيضًا: ٥٠٠/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد.

(١) جامع البيان: ٤١/٥، وذكره ابن أبي حاتم: ٩٣٤/٣، عن أبيه عن هارون بن زيد بن أبي الزرقاء عن أبيه عن شبل عن قيس عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي: ٥٠٦/٢، عن البيهقي في الشعب.

(٢) جامع البيان: ٤١/٥، ونقله السيوطي: ٤٩٩/٢، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا: ٥٠٠/٢، عن البيهقي في الشعب من طريق قيس بن سعد.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٣٧٧٤/٦٩/٥، كتاب الأشربة، وذكره ابن أبي حاتم: ٩٣٠/٣، عن أبيه عن محمد بن عبد اللَّه بن زريع عن الفضيل بن سليمان عن أبي حازم عن عطاء بلفظ: الخمر أكبر الكبائر، ونقله السيوطي: ٥٠٢/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٩٣٣/٣، ونقله السيوطي: ٥٠٣/٢، عن ابن أبي حاتم مرفوعًا.

(٥) جامع البيان: ٤١/٥، وذكره ابن أبي حاتم: ٩٣٤/٣، عن علي بن حرب الموصلي عن ابن فضيل عن أشعث عن عكرمة به، ونقله السيوطي: ٤٩٩/٢، عن ابن جرير.

مما طلعت عليه الشمس وغربت، أولاهن: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾، والثانية: ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ والثالثة: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ ثم ذكر مثل قول ابن مسعود سواء، وزاد فيه: ثم أقبل يفسرها في آخر الآية: وكان الله للذين عملوا الذنوب غفورًا رحيمًا (١).

١٧٦٧ - حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ ﴾ [الشورى: ٣٧] قال: أكبر الكبائر الإشراك بالله؛ لأن الله قال: ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [المائدة: ٧٢] واليأس من روح الله، قال الله: ﴿ وَلَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [يوسف: ٨٧] والأمن لمكر الله، لأن الله ﷻ يقول: ﴿ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٩٩] ومنها عقوق الوالدين لأن الله ﷻ جعل العاق جبارًا شقيًا. وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق؛ لأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء: ٩٣] الآية، وقذف المحصنات لأن الله جل ذكره يقول: ﴿ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ٢٣]. وأكل مال اليتيم؛ لأن الله ﷻ يقول: ﴿ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ [النساء: ١٠] والفرار من الزحف لأن الله تعالى يقول: ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [الأنفال: ١٦] وأكل الربا لأن الله يقول: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ [البقرة: ٢٧٥] والسحر؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ [البقرة: ١٠٢] والزنا؛ لأن الله يقول: ﴿ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [الفرقان: ٦٨، ٦٩] واليمين الغموس الفاجرة؛ لأن الله يقول: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ... ﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية، والغلول لأن الله تعالى يقول: ﴿ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [آل عمران: ١٦١] ومنع الزكاة المفروضة؛ لأن الله تعالى قال: ﴿ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ﴾ [التوبة: ٣٥] وشهادة الزور؛ لأن الله تعالى قال: ﴿ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ﴾ [البقرة: ٢٨٣] وشرب الخمر؛ لأن الله ﷻ عدل بها الأوثان وترك الصلاة متعمدًا

---

(١) جامع البيان : ٤٥/٥، ونقله السيوطي : ٤٩٣/٢، عن ابن جرير وابن أبي الدنيا.

أو شيئًا مما فرض الله لأن الرسول الله ﷺ يقول: « **من ترك الصلاة متعمدًا فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله** »، ونقض العهد وقطيعة الرحم (١).

١٧٦٨ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس أنه قرأ من النساء حتى بلغ ثلاثين آية منها ثم قرأ: ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ مما في أول السورة إلى حيث بلغ (٢).

١٧٦٩ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ نُكَفِّرْ ﴾ (تكفر)، بالتاء ونصب الفاء (٣).

١٧٧٠ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ مُّدْخَلًا ﴾ بضم الميم (٤).

• ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ ﴾.

١٧٧١ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ ﴾ يقول: لا يتمنى الرجل يقول: ليت أن لي مال فلان وأهله، فنهى الله سبحانه عن ذلك، ولكن ليسأل الله من فضله (٥).

١٧٧٢ - حدثنا المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ ﴾ يعني: ما ترك الوالدان والأقربون، يقول: ﴿ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ ﴾ [النساء: ١١] (٦).

١٧٧٣ - حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية حدثني أحمد بن عبد الرحمن حدثني أبي ثنا الأشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ ﴾ قال: أتت امرأة النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله، للذكر مثل حظ الأنثيين، وشهادة امرأتين برجل، أفنحن في العمل

---

(١) المعجم الكبير: ١٣٠٢٣/٢٥٢/١٢، والبيهقي في شعبه: ٢٩١/٢٧١/١، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق المزكي عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد الدارمي عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به.

ونقله السيوطي: ٥٠٤/٢، ٥٠٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

(٢ - ٤) الدر المنثور: ٥٠٦/٢.

(٥) جامع البيان: ٤٧/٥، وذكره ابن أبي حاتم: ٩٣٥/٣، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٥٠٧/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان: ٤٩/٥، وذكره ابن أبي حاتم: ٩٣٦/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

هكذا، إن عملت امرأة حسنة كتبت لها نصف حسنة ؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا ﴾ قال: فإنه عدل مني وأنا صغته [١].

• ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ... ﴿٣٣﴾ ﴾.

١٧٧٤ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا إدريس، قال: ثنا طلحة ابن مصرف، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾ قال: ورثة [٢].

١٧٧٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾: فكان الرجل يعاقد الرجل أيهما مات ورثه الآخر، فأنزل الله: ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا ﴾ [الأحزاب: ٦] يقول: إلا أن يوصوا لأوليائهم الذين عاقدوا وصية فهو لهم جائز من ثلث مال الميت، وذلك هو المعروف [٣].

١٧٧٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ فإن الرجل في الجاهلية قد كان يلحق به الرجل، فيكون تابعه، فإذا مات الرجل صار لأهله وأقاربه الميراث [٤].

١٧٧٧ - حدثنا الصلت بن محمد حدثنا أبو أسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٣٥/٣.

(٢) جامع البيان : ٥٠/٥، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٣٧/٣، عن أبي سعيد الأشج عن أبي أسامة عن إدريس الأودي عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير به، وأيضًا عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) جامع البيان : ٥٢/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٣٧/٣، عن الحسن بن محمد بن الصباح عن حجاج عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء به، وذكره الحاكم : ٨٠١١/٣٨٥/٤، كتاب الفرائض، عن أبي العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو عن محمد بن موسى بن حاتم عن علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين ابن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة به، وسكت عنه الذهبي، ونقله السيوطي : ٥٠٩/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ٥٣/٥، ونقله السيوطي : ٥٠٩/٢، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم بنحوه، وأيضًا : ٥١٠/٢، عن أبي داود وابن جرير وابن مردويه، وأيضًا عن ابن جرير من طريق العوفي به.

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ... ﴾ قال: ورثة، ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ قال: كان المهاجرون لما قدموا على النبي ﷺ المدينة ورث المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه، للأخوة التي آخى النبي ﷺ بينهم فلما نزلت: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾ نسخت، ثم قال: ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ إلا النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث، ويوصى له [(١)].

• ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ... ﴿٣٤﴾ ﴾.

١٧٧٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه بن صالح، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ يعني: أمراء، عليها أن تطيعه فيما أمرها اللّه به من طاعته، وطاعته أن تكون محسنة إلى أهله، حافظة لماله وفضله عليها بنفقته وسعيه [(٢)].

١٧٧٩ - حدثني علي بن داود قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي عن ابن عباس: ﴿ قَانِتَاتٌ ﴾: مطيعات [(٣)].

١٧٨٠ - حدثني علي بن داود قال: ثنا عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴾: فأصلحوا إليهن [(٤)].

---

(١) فتح الباري : كتاب الكفالة : ٥٩٥/٤، وأيضًا : ٦٧٤٧/٣٢/١٢، كتاب الفرائض باب ذوي الأرحام، عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي أسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف به، وذكره الطبري : ٥٣/٥، وأيضًا عن أبي كريب عن أبي أسامة عن إدريس به، وأيضًا عن المثنى عن عبد اللّه بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٣٧/٣، عن أبي سعيد الأشج عن أبي أسامة عن إدريس، وأيضًا : ٩٣٨/٣، عن أبي سعيد الأشج عن أبي أسامة به، والحاكم : ٣١٩٦/٣٣٥/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن أبي جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي عن أبي أسامة عن إدريس به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٥٠٩/٢، عن البخاري وأبي داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والحاكم والبيهقي في سننه.

(٢) جامع البيان : ٥٧/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٣٩/٣، عن أبيه عن أبي صالح به، ونقله السيوطي : ٥١٣/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٥٩/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٤٠/٣، عن أبيه عن أبي صالح به، ونقله السيوطي : ٥١٣/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٦١/٥، ٦٢، بنفس السند بلفظ إذا كن هكذا فأصلحوا إليهن، ونقله السيوطي : ٥١٣/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

• ﴿... وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ... ﴿٣٤﴾﴾.

١٧٨١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾ قيل: المرأة تنشز وتستخف بحق زوجها ولا تطيع أمره (١).

١٧٨٢ - أخبرنا محمد بن سعد حدثني أبي حدثني عمي الحسين حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ﴾ وهي المرأة التي تنشز على زوجها فلزوجها أن يخلعها حين يأمر الحكمان بذلك، وهو بعدما تقول لزوجها: والله لا أبر لك قسمًا، ولا أدبر لك بيتك بغير أمرك، ويقول السلطان: لا نجيز لك خلعًا، حتى تقول المرأة لزوجها: والله لا أغتسل لك من جنابة ولا أقيم لله صلاة فعند ذلك يجيز السلطان خلع المرأة (٢).

١٧٨٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿فَعِظُوهُنَّ﴾ يعني: عظوهن بكتاب الله، قال: أمره الله إذا نشزت أن يعظها ويذكرها الله، ويعظم حقه عليها (٣).

١٧٨٤ - حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعثمان ومحمد بن العلاء قال: ثنا معاوية بن هشام ثنا عمار بن رزيق عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ﴾ قال: العظة باللسان (٤).

١٧٨٥ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ﴾ يعني: عظوهن، فإن أطعنكم وإلا فاهجروهن (٥).

---

(١) جامع البيان : ٦٢/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٤١/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥٢١/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٤٢/٣.

(٣) جامع البيان : ٦٢/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٤٢/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٤٢/٣، ونقله عنه السيوطي : ٥٢١/٢.

(٥) جامع البيان : ٦٣/٥، ونقله السيوطي : ٥٢٢/٢، عن ابن جرير من طريق العوفي بنحوه، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد به.

١٧٨٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن رجل عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱهۡجُرُوهُنَّ ﴾ قال: يهجرها بلسانه، ويغلظ لها في القول، ولا يدع جماعها [١].

١٧٨٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ ﴾ قال: يعظها فإن هي قبلت وإلا هجرها في المضجع ولا يكلمها من غير أن يذر نكاحها، وذلك عليها شديد [٢].

١٧٨٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير، عن الحسن بن عبيد اللَّه، عن أبي الضحى، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ ﴾ قال: يفعل بها ذاك ويضربها حتى تطيعه [٣].

١٧٨٩ - حدثني المثنى قال: ثنا حبان بن موسى، قال: ثنا ابن المبارك قال: أخبرنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ ﴾ قال: ضربًا غير مبرح [٤].

١٧٩٠ - حدثنا المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ ﴾ قال: تهجر في المضجع، فإن أقبلت، وإلا فقد أذن اللَّه أن تضربها ضربًا غير مبرح، ولا تكسر لها عظمًا، فإن أقبلت، وإلا فقد حل لك منها الفدية [٥].

١٧٩١ - حدثنا المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا ابن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: قلت لابن عباس: ما الضرب غير المبرح؟ قال: السواك وشبهه يضربها به [٦].

١٧٩٢ - حدثنا حفص عن الحسن بن عبيد اللَّه عن أبي الضحى عن ابن عباس

---

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٥١٠/٦، وذكره في التفسير : ١٥٦/١، وذكره الطبري : ٦٣، ٦٤، عن محمد ابن سعد بنحوه، وأيضًا عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن أبي كريب وأبي السائب عن ابن إدريس عن الحسن بن عبيد اللَّه عن أبي الضحى به، وأيضًا : ٦٥/٥، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٤٢/٣، عن أبيه عن أبي صالح به، وأيضًا عن علي بن الحسين عن أبي بكر بن أبي شيبة عن معاوية عن شريك عن سماك عن عكرمة بلفظ: لا تضاجعها في فراشك، ونقله السيوطي : ٥٢٢/٢، عن عبد الرزاق وابن جرير من طريق أبي صالح به.

(٢) جامع البيان : ٦٤/٥، ونقله السيوطي : ٥٢١/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

(٣) جامع البيان : ٦٧/٥. (٤ ، ٥) جامع البيان : ٦٨/٥.

(٦) جامع البيان : ٦٨/٥، وأيضًا عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن ابن عيينة به، ونقله السيوطي : ٥٢٣/٢، عن ابن جرير من طريق عطاء به.

قال: إذا أطاعته في المضجع فليس له أن يضربها (١).

• ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾.

١٧٩٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله ﴿ وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ ﴾: وهي المرأة التي تنشز على زوجها، فلزوجها أن يخلعها حين يأمر الحكمان بذلك وهو بعدما تقول لزوجها: والله لا أبر لك قسمًا، ولآذن في بيتك بغير أمرك، ويقول السلطان: لا نجيز لك خلعًا حتى تقول المرأة لزوجها: والله لا أغتسل لك من جنابة، ولا أقيم لله صلاة، فعند ذلك يقول السلطان: اخلع المرأة (٢).

١٧٩٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا ﴾: فهذا الرجل والمرأة إذا تفاسد الذي بينهما، فأمر الله سبحانه أن يبعثوا رجلًا صالحًا من أهل الرجل، ومثله من أهل المرأة، فينظران أيهما المسيء، فإن كان الرجل هو المسيء حجبوا عنه امرأته وقصروه على النفقة، وإن كانت المرأة هي المسيئة قصروها على زوجها، ومنعوها النفقة، فإن اجتمع رأيهما على أن يفرقا أو يجمعا، فأمرهما جائز، فإن رأيا أن يجمعا فرضي أحد الزوجين وكره ذلك الآخر ثم مات أحدهما، فإن الذي رضي يرث الذي كره، ولا يرث الكاره الراضي، وذلك قوله: ﴿ إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا ﴾ قال: هما الحكمان ﴿ يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ﴾ (٣).

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٢٦١/٤٤/٤، وذكره الطبري : ٦٩/٥، عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي بلفظ: إذا أطاعتك فلا تتجن عليها العلل، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٤٤/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا : ٩٤٤/٣، عن سليمان بن داود مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن عثمان بن عثمان عن عبد الرحيم وعبيدة بن حميد عن الحسن بن عبيد الله النخعي عن مسلم بن صبيح به، ونقله السيوطي : ٥٢١/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه، ونقله أيضًا عن ابن أبي شيبة : ٥٢٢/٢، وعن ابن جرير من طريق أبي الضحى به، وأيضًا عن عبد بن حميد بنحوه.

(٢) جامع البيان : ٧٣/٥، ونقله السيوطي : ٥٢٥/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي به.

(٣) جامع البيان : ٧٣/٥، وذكره ابن أبي شيبة : ١٩٠١٢/١٦٩/٤، ما قالوا في الحكمين، عن محمد بن فضيل عن عطاء عن سعيد بلفظ: هما الحكمان، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٤٥/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٢٧٥، عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن عطاء بن السائب بلفظ: هما الحكمان، ونقله السيوطي : ٥٢٤/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

١٧٩٥ - حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس، قال: بعثت أنا ومعاوية حكمين، قال معمر: بلغني أن عثمان ﷺ، بعثهما، قال لهما: إن رأيتما أن تجمعا جمعتما، وإن رأيتما أن تفرقا فرقتما [١].

١٧٩٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا ابن جريج، قال: ثني ابن أبي مليكة أن عقيل بن أبي طالب تزوج فاطمة ابنة عتبة، فكان بينهما كلام، فجاءت عثمان فذكرت ذلك له، فأرسل ابن عباس ومعاوية، فقال ابن عباس: لأفرقن بينهما، وقال معاوية: ما كنت لأفرق بين شيخين من بني عبد مناف، فأتياهما وقد اصطلحا [٢].

١٧٩٧ - حدثنا المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ ﴾: وذلك الحكمان، وكذلك كل مصلح يوفقه الله للحق والصواب [٣].

• ﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ﴾.

١٧٩٨ - حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري عن يزيد بن هرمز قال: كتب نجدة بن عارم الحروري إلى ابن عباس يسأله عن العبد والمرأة يحضران المغنم، هل يقسم لهما؟ وعن قتل الولدان؛ وعن اليتيم متى ينقطع عنه اليتم؟ وعن ذوي القربى من هم؟ فقال ليزيد: اكتب إليه، فلولا أن يقع في أحموقة ما كتبت إليه، اكتب: إنك كتبت تسألني عن المرأة والعبد يحضران المغنم، لا يقسم لهما شيء؟ وإنه ليس لهما شيء، إلا أن يحذيا، وكتبت تسألني عن قتل الولدان؟ وإن رسول الله ﷺ لم يقتلهم، وأنت فلا تقتلهم، إلا أن تعلم منهم ما علم صاحب موسى من الغلام الذي قتله، وكتبت تسألني عن اليتيم، متى ينقطع عنه اسم اليتم؟ وإنه لا ينقطع عنه اسم اليتم حتى يبلغ ويؤنس منه رشد، وكتبت تسألني عن ذوي القربى

(١) جامع البيان : ٧٤/٥، ونقله السيوطي : ٥٢٥/٢، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر به.

(٢) جامع البيان : ٧٥/٥.

(٣) جامع البيان : ٧٦/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٤٦/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥٢٦/٢، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق سعيد به.

من هم؟ وإنا زعمنا أنَّا هم فأبى علينا ذلك قومنا [١].

١٧٩٩ - حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن الزهري ومحمد ابن علي عن يزيد بن هرمز: أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذوي القربى لمن هو؟ فكتب: كتبت تسألني عن سهم ذوي القربى لمن هو فهو لنا، قال: إن عمر ابن الخطاب دعانا إلى أن تنكح منه أيمنا ونخدم منه عائلنا ونقضي منه غارمنا، فأبينا ذلك إلا أن يسلمه لنا جميعًا فأبى أن يفعل فتركناه عليه [٢].

١٨٠٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ يعني: الذي بينك وبينه قرابة [٣].

١٨٠١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ يعني: ذا الرحم [٤].

١٨٠٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ ﴾ الذي ليس بينك وبينه قرابة [٥].

---

(١) صحيح مسلم : كتاب الجهاد والسير، باب : ٤٨، ح ١٣٩، ج ١٦٠/١٢، وأيضًا عن عبد الرحمن ابن بشر العبدي عن سفيان عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد عن يزيد بن هرمز به، وأيضًا عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن بشر عن سفيان به، وأيضًا عن إسحاق بن إبراهيم عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن قيس عن يزيد بن هرمز به، وأيضًا عن أبي كريب عن أبي أسامة عن زائدة عن سليمان الأعمش عن المختار بن صيفي عن يزيد بن هرمز به، وذكره أحمد في مسنده : ٢٢٣٥/٥٦/٤، عن عفان عن جرير ابن حازم عن قيس بن سعد عن يزيد بن هرمز عن نجدة بن عارم به، وأيضًا : ٢٨١٢/٢٩١/٤، عن محمد ابن ميمون الزعفراني عن جعفر عن أبيه عن يزيد بن هرمز به، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٣١٢٨/٤٨٤/٦، عن عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن الزهري ومحمد بن علي عن يزيد بن هرمز عن نجدة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٤٧/٣، عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري عن يزيد بن هارون عن نجدة مثله في سؤاله عن اليتيم، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٣٤٥٤/٥١٧/٦، مثله في القربى، سهم ذوي القربى، عن وكيع عن أبي معشر عن سعيد المقبري عن نجدة به.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٣٤٥٠/٥١٦/٦، سهم ذوي القربى لمن هو؟

(٣) جامع البيان : ٧٨/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٤٨/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥٢٩/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب.

(٤) جامع البيان : ٧٨/٥.

(٥) جامع البيان : ٧٩/٥، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: الجار من قوم جنب، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٤٨/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥٢٩/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب.

١٨٠٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾: الرفيق [(١)].

١٨٠٤ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ يعني: الذي معك في منزلك [(٢)].

• ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾ ... ﴾.

١٨٠٥ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان كردم بن زيد، حليف كعب بن الأشرف وأسامة بن حبيب ونافع بن أبي نافع، وبحري بن عمرو، وحي ابن أخطب، ورفاعة بن زيد التابوت، يأتون رجالًا من الأنصار، وكانوا يخالطونهم، يتنصحون لهم من أصحاب رسول الله ﷺ، فيقولون لهم: لا تنفقوا أموالكم، فإنا نخشى عليكم الفقر في ذهابها، ولا تسارعوا في النفقة، فإنكم لا تدرون ما يكون، فأنزل الله فيهم: ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ أي: من النبوة التي فيها تصديق ما جاء به محمد ﷺ: ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴾... إلى قوله: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴾ [النساء: ٣٩] [(٣)].

١٨٠٦ - أخبرنا محمد بن سعد حدثني أبي ثنا عمي حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾ قال: أهل الكتاب يقول: يكتمون ﴿ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ﴾ قال: ويأمرون الناس بالكتمان [(٤)].

• ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَـٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾.

١٨٠٧ - حدثني إسحاق بن وهب الواسطي قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا شبيب

(١) جامع البيان : ٨٠/٥، وأيضًا : ٨١/٥، عن محمد بن سعد بلفظ: الذي معك في منزلك، وأيضًا : ٨٢/٥، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج بلفظ: رفيقك الذي يرافقك، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٤٩/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥٣١/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب بلفظ: الرفيق في السفر.

(٢) جامع البيان : ٨٠/٥، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٣٢/٢، بلفظ: المرأة.

(٣) جامع البيان : ٨٦/٥، ونقله السيوطي : ٥٣٨/٢، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، ولم أجده في تفسير ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٥٢/٣، ونقله السيوطي : ٥٣٨/٢، عن ابن أبي حاتم.

ابن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ قال: رأس نملة حمراء [(١)].

• ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾.

١٨٠٨ - حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم حدثني أبي حدثني أبي أبو عاصم ثنا الضحاك بن مخلد ثنا شبيب عن عكرمة عن ابن عباس قال: الشاهد: نبي اللَّه، قال اللَّه تعالى: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾ [(٢)].

• ﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ ﴾.

١٨٠٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام قال: ثنا عمرو عن مطرف عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير قال: أتى رجل ابن عباس، فقال: سمعت اللَّه يقول: ﴿ وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام: ٢٣] وقال في آية أخرى: ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾ فقال ابن عباس: أما قوله: ﴿ وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ فإنهم لما رأوا أنه لا يدخل الجنة إلا أهل الإسلام قالوا: تعالوا فلنجحد، فقالوا: ﴿ وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ فختم اللَّه على أفواههم، وتكلمت أيديهم وأرجلهم، فلا يكتمون اللَّه حديثًا [(٣)].

١٨١٠ - عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر قال: أخبرني رجل عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: أرأيت أشياء تختلف عليَّ من القرآن؟ قال: وما هو؟ أشك في القرآن؟ قال: ليس بشك ولكن اختلاف، قال: فهات ما اختلف عليك من ذلك، قال: اسمع اللَّه حيث يقول: ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام: ٢٣]، وقال: ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾، فقد كتموا قال: وماذا؟ قال: وأسمعه يقول: ﴿ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠١]، وقال: ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [الصافات: ٢٧]، وقال: ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ [فصلت: ٩]، حتى بلغ: ﴿ طَائِعِينَ ﴾ [فصلت: ١١] وقال في

---

(١) جامع البيان : ٨٩/٥، ونقله السيوطي : ٥٣٩/٢، عن عبد بن حميد وابن جرير، وعن ابن المنذر بلفظ: نملة.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٥٦/٣.

(٣) جامع البيان : ٩٤/٥، وأيضًا : ١٦٦/٧، من طريق العوفي به، وأيضًا : ١٦٨/٧، عن ابن حميد عن حكام عن عمرو عن مطرف عن المنهال به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٧٣/٤، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك، بلفظ: حجتهم، وأيضًا بلفظ: معذرتهم، وذكره الحاكم : ٣١٩٨/٣٣٦/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر بن أبي نصر المروزي عن عبد العزيز بن حاتم عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن سعد عن عمرو بن أبي قيس عن مطرف به، وقال الذهبي: صحيح.

الآية الأخرى: ﴿ ... ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ۝ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴾ [النازعات: ٢٧، ٢٨]، ثم قال: ﴿ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴾ [النازعات: ٣٠] قال وأسمعه يقول: ﴿ كَانَ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٤٣] ما شأنه يقول: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ ﴾ [النساء: ١٧] قال: فقال ابن عباس: أما قوله: ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام: ٢٣]، فإنهم لما رأوا يوم القيامة أن اللَّه يغفر لأهل الإسلام ويغفر الذنوب، ولا يغفر شركًا، ولا يتعاظمه ذنب أن يغفره جحد المشركون، فقالوا: ﴿ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ رجاء أن يغفر لهم، فختم على أفواههم وتكلمت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون، فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾، وأما قوله: ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠١]، إنه إذا نفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء اللَّه، فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون، ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون، ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [الصافات: ٢٧]، وأما قوله: ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ ﴾ [فصلت: ٩]، فإن الأرض خلقت قبل السماء وكانت السماء دخانًا فسواهن سبع سماوات في يومين بعد خلق الأرض، وأما قوله: ﴿ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴾ [النازعات: ٣٠] فيقول: جعل فيها جبلًا، جعل فيها نهرًا، جعل فيها شجرًا، جعل فيها بحورًا (١).

١٨١١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾ يعني: أن تسوى الأرض بالجبال عليهم (٢).

١٨١٢ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله

---

(١) تفسير عبد الرزاق : ١٥٨/١، وذكره الطبري : ٩٤/٥، عن المثنى عن مسلم بن إبراهيم عن القاسم عن الزبير عن الضحاك عن نافع الأزرق، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره الحاكم : ٣٤٨٩/٤٢٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن حكام بن سلم الرازي عن عمرو بن أبي قيس عن مطرف عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٥٤٢/٢، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق سعيد به، وأيضًا عن ابن جرير من طريق الضحاك مجيبًا عن أسئلة نافع بن الأزرق مختصرًا.

(٢) جامع البيان : ٩٤/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٥٧/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٥٤٢/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي به.

تعالى: ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾ قال: بجوارحهم (١).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ... ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ ... إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ ﴾.

١٨١٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ قبل أن تحرم الخمر (٢).

١٨١٤ - أخرج عبد بن حميد وأبو داود والنسائي والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ قال: نسخها ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: ٩٠] (٣).

١٨١٥ - حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي أبو عيسى وأحمد بن محمد ابن يحيى بن سعيد القطان قال: ثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن علي بن بذيمة عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ قال: نسختها: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ ... ﴾ [المائدة: ٦] (٤).

١٨١٦ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ قال: صلاة المساجد (٥).

١٨١٧ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ قال: النعاس (٦).

١٨١٨ - أخبرنا مسلم ثنا هشام ثنا قتادة عن أبي مجلز عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ قال: المسافر (٧).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٥٧/٣، ونقله السيوطي : ٥٤٤/٢، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٩٥/٥، ونقله السيوطي : ٥٤٦/٢، عن ابن جرير.

(٣) الدر المنثور : ٥٤٥/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٥٩/٣، ونقله السيوطي : ٥٤٦/٢، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم والنحاس.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٥٩/٣، ونقله السيوطي : ٥٤٧/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٦) الدر المنثور : ٥٤٦/٢.

(٧) سنن الدارمي : ٢٦٥/١، وابن أبي شيبة : ١٦٦٥/١٤٥/١، عن وكيع عن ابن أبي عمر عن قتادة عن=

١٨١٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ يقول: لا تقربوا الصلاة وأنتم جنب، إذا وجدتم الماء، فإن لم تجدوا الماء، فقد أحللت لكم أن تمسحوا بالأرض [(١)].

١٨٢٠ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عطاء بن ياسر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ قال: لا تدخلوا المسجد وأنتم جنب إلا عابري سبيل قال: تمر به مرًّا ولا تجلس [(٢)].

١٨٢١ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا هارون، عن نهشل، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: لا بأس للحائض والجنب أن يمرًّا في المسجد ما لم يجلسا فيه [(٣)].

١٨٢٢ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا شجاع بن الوليد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ قال: هو الرجل المحدود أو به الجرح فيخاف أن يغتسل فيموت فليتيمم بالصعيد [(٤)].

١٨٢٣ - نا أحمد بن محمد بن سعدان الصيدلاني نا شعيب بن أيوب نا أبو يحيى الحماني عن الحسن بن عمارة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال: من السُّنة أن لا يصلى بالتيمم أكثر من صلاة واحدة [(٥)].

= أبي مجلز به، وذكره الطبري : ٩٧/٥، عن محمد بن بشار ومحمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة به، ونقله السيوطي : ٥٤٧/٢، عن عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني بلفظ: هو المسافر لا يجد الماء فيتيمم ويصلي.

(١) جامع البيان : ٩٧/٥، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن هشام، عن قتادة، عن أبي مجلز به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٦٠/٣، ونقله السيوطي : ٥٤٦/٢، عن عبد بن حميد وابن جرير.

(٢) الدر المنثور : ٥٤٧/٢.

(٣) جامع البيان : ٩٩/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٦٠/٣، عن محمد بن عمار عن عبد الرحمن الدشتكي عن أبي جعفر الرازي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار بلفظ: تمر به مرًّا ولا تجلس، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٢٧٦، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن أبي جعفر الرازي عن زيد بن أسلم عن عطاء به، ونقله السيوطي : ٥٤٨/٢، عن ابن جرير.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٦٠/٣، وذكره الدراقطني في سننه : ٦٦٧/١٣٨/١، كتاب الطهارة باب التيمم، عن الحسين بن إسماعيل عن يوسف بن موسى عن جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد به، والحاكم في المستدرك : ٥٨٦/٢٧٠/١، كتاب الطهارة عن أبي بكر بن إسحاق عن عبد الله بن محمد عن إسحاق ابن إبراهيم عن جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وقال: صحيح.

(٥) سنن الدارقطني : ١٤٤/١، كتاب الطهارة باب التيمم، وأيضًا : عن محمد بن إسماعيل الفارسي عن =

١٨٢٤ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة عن سعيد بن جبير قال: اختلفت أنا وأناس من العرب في اللمس، فقلت أنا وأناس من الموالي: اللمس ما دون الجماع، وقالت العرب: هو الجماع، فأتينا ابن عباس فقال: غلبت العرب هو الجماع (١).

١٨٢٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس: أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ قال: أو جامعتم النساء، وهذيل تقول: اللمس باليد قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة حيث يقول:

يلمس الأحلاس في منزله ... بيديه كاليهودي المصل (٢)

= إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة به، وأيضًا عن إسماعيل بن علي عن إبراهيم الحربي عن ابن زنجويه عن عبد الرزاق به، ونقله السيوطي : ٥٥١/٢، عن الطبراني والبيهقي به.

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٥٣/١، وذكره عبد الرزاق في مصنفه : ٢١٥/١، عن عبد الرزاق عن الحسن ابن عمارة عن الحكم عن مجاهد به، وأيضًا عن الثوري عن رجل به، وذكره الطبري : ١٠٢/٥، عن حميد ابن مسعدة عن يزيد بن زريع عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة، عن أبي قيس عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر به، وأيضًا عن بشار عن وهب ابن جرير عن أبيه عن قتادة، عن سعيد به، وأيضًا عن ابن المثنى، عن عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة عن عكرمة وسعيد وعطاء بن أبي رباح وعبيد بن عمير به، وأيضًا عن ابن وكيع، عن محمد بن بشر عن سعيد، عن قتادة، عن سعيد وعطاء وعبيد ابن عمير بنحوه، وأيضًا عن ابن المثنى عن محمد بن عثمة، عن سعيد بن بشير، عن قتادة عن سعيد به، وأيضًا عن أبي كريب ويعقوب بن إبراهيم به، وأيضًا عن ابن وكيع، عن ابن علية وعبد الوهاب، عن خالد، عن عكرمة به، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم، عن هيثم، عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أيوب بن سويد عن سفيان عن عاصم، عن بكر بن عبد الله به، وأيضًا عن ابن المثنى عن ابن أبي عدي، عن داود، عن جعفر بن أبي وحشية عن سعيد به، وأيضًا عن ابن المثنى، عن عبد الوهاب، عن داود، عن رجل، عن سعيد به، وأيضًا عن ابن المثنى، عن يزيد ابن هارون، عن داود، عن سعيد به، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن ابن وكيع، عن ابن نمير عن الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة، عن سعيد به، وأيضًا عن ابن وكيع، عن أبيه عن سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد به، وأيضًا عن ابن وكيع عن حفص، عن الأعمش، عن حبيب، عن سعيد به، وأيضًا عن ابن وكيع، عن مالك، عن زهير عن خصيف، عن عكرمة به، وأيضًا عن ابن وكيع، عن حفص، عن داود عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٦١/٣، بلفظ: الجماع، عن أبي سعيد الأشج عن وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد به، وذكره البيهقي : ١٩٩/١، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي العباس محمد بن يعقوب عن إبراهيم بن مرزوق عن وهب ابن جرير عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٥٥٠/٢، عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: الجماع، وأيضًا عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر به.

(٢) الدر المنثور : ٥٥٠/٢.

١٨٢٦ – حدثني الحسن بن شبيب قال: ثنا ابن عيينة، قال: ثنا عبد اللّٰه بن عثمان ابن خيثم، عن عبد اللّٰه بن أبي مليكة، قال: دخل ابن عباس على عائشة، فقال: كنت أعظم المسلمين بركة على المسلمين؛ سقطت قلادتكم بالإيواء، فأنزل اللّٰه فيك آية التيمم [١].

١٨٢٧ – حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن نمير عن شريك عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ قال: المريض إذا خاف على نفسه تيمم [٢].

١٨٢٨ – حدثنا يحيى بن موسى البلخي حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم عن محمد بن خالد القرشي عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن التيمم فقال: إن اللّٰه قال في كتابه حين ذكر الوضوء: ﴿ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ ﴾ [المائدة: ٦] وقال: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا ﴾ [المائدة: ٣٨]، فكانت السُّنة في القطع الكفين، إنما هو الوجه والكفان يعني: التيمم [٣].

١٨٢٩ – ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس ثنا قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال: إن أطيب الصعيد أرض الحرث [٤].

• ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ ﴾.

١٨٣٠ – حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير عن أبي إسحاق، قال: ثني محمد، قال: ثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان رفاعة بن زيد ابن التابوت من عظمائهم – يعني: من عظماء اليهود – إذا كلم رسول اللّٰه ﷺ لوى لسانه وقال: راعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك، ثم طعن في الإسلام وعابه، فأنزل اللّٰه: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾... إلى قوله: ﴿ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٥].

---

(١) جامع البيان : ١٠٨/٥. (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٦٢/٣.

(٣) سنن الترمذي : باب ما جاء في التيمم : ٢٦٩/١، وأيضًا : ٢٧٢/٢، باب ما جاء في التيمم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٦٢/٣، ونقله السيوطي : ٥٥١/٢، عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

(٥) جامع البيان : ١١٦/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٦٣/٣، عن محمد بن يحيى عن أبي غسان زنيج عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة به، وذكره عبد الرزاق في مصنفه : ٢٧٣/١، عن إبراهيم بن محمد عن داود عن عكرمة بلفظ: التيمم للوجه والكفين، ونقله السيوطي : ٥٥٣/٢، عن=

١٨٣١ - حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾ قال: الكفر (١).

• ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ... ﴿٤٦﴾ ﴾.

١٨٣٢ - حدثت عن المنجاب، قال: ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ قال: يقولون لك: واسمع لا سمعت (٢).

١٨٣٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ ﴾ قال: تحريفًا بالكذب (٣).

١٨٣٤ - حدثنا محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ إلى: ﴿ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ﴾ فإنهم كانوا يستهزئون، ويلوون ألسنتهم برسول الله ﷺ ويطعنون في الدين (٤).

١٨٣٥ - حدثني أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ قال: يحرفون حدود اللّه في التوراة (٥).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ ﴾.

١٨٣٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُواْ ﴾ إلى قوله: ﴿ مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا ﴾ وطمسها أن تعمى، ﴿ فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ ﴾، يقول: أن

=ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل به.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٦٤/٣.

(٢) جامع البيان : ١١٨/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٦٥/٣، ٩٦٦، عن أبي زرعة عن منجاب به، ونقله السيوطي : ٥٥٤/٢، عن ابن أبي حاتم وابن جرير والطبراني به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٦٧/٣، ونقله السيوطي : ٥٥٤/٢، عن ابن أبي حاتم وابن جرير والطبراني به.

(٤) جامع البيان : ١١٩/٥.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٦٥/٣، ونقله السيوطي : ٥٥٤/٢، عن ابن أبي حاتم.

نجعل وجوههم من قبل أقفيتهم فيمشون القهقري ونجعل لأحدهم عينين في قفاه (١).

١٨٣٧ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قول الله ﷻ: ﴿ مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا ﴾ قال: من قبل أن نمسخها على غير خلقها قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن الصلت وهو يقول:

من يطمس الله عينيه فليس له نور يبين به شمسًا ولا قمرًا (٢)

١٨٣٨ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا يونس بن بكير وحدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة جميعًا عن ابن إسحاق، قال: ثني محمد، قال: ثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: كلم رسول الله ﷺ رؤساءِ من أحبار يهود، منهم عبد الله بن صوريا وكعب بن أسد، فقال لهم: « **يا معشر يهود: اتقوا الله وأسلموا، فوالله إنكم لتعلمون أن الذي جئتكم به الحق** »، فقالوا: ما نعرف ذلك يا محمد، وجحدوا ما عرفوا، وأصروا على الكفر، فأنزل الله فيهم: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُوا۟ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ ... ﴾ الآية (٣).

• ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ... ﴿٤٨﴾ ﴾.

١٨٣٩ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ ﴾ قال: فحرم الله المغفرة على من مات وهو كافر، وأرجاها أهل التوحيد إلى مشيئته فلم يؤيسهم من المغفرة (٤).

١٨٤٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يحيى بن واضح قال: ثنا جعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال: اختلفت إلى ابن عباس ثلاث عشرة سنة فما شيء من القرآن إلا سألته عنه، ورسولي يختلف إلى عائشة فما سمعته ولا سمعت أحدًا من العلماء يقول: إن الله يقول لذنب: لا أغفره (٥).

• ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾.

١٨٤١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: قال: ثني عمي قال: ثني أبي،

---

(١) جامع البيان : ١٢١/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٦٨/٣، ٩٦٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٥٥٥/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٥٥٥/٢.

(٣) جامع البيان : ١٢٤/٥.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٧٠/٣، ونقله السيوطي : ٥٥٧/٢، عن أبي داود في ناسخه وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٤٣/١٩، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٥٨/٢.

عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ ﴾ وذلك أن اليهود قالوا: إن أبناءنا قد توفوا وهم لنا قربة عند الله، وسيشفعون ويزكوننا، فقال الله لمحمد: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ ﴾ إلى: ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ (١).

١٨٤٢ - حدثنا أبي ثنا محمد بن المصفى ثنا محمد بن جمير عن ابن لهيعة عن بشير بن أبي عمرة عن عكرمة عن ابن عباس قال: كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم، ويقربون قربانهم، ويزعمون أنهم لا خطايا لهم ولا ذنوب، وكذبوا، قال الله: « **إني لا أطهر ذا ذنب بآخر لا ذنب له** »، ثم أنزل الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ ﴾ (٢).

١٨٤٣ - حدثني سليمان بن عبد الجبار قال: ثنا أبو كدينة، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: الفتيل: ما خرج من بين أصبعيك (٣).

١٨٤٤ - أخرج الطستي وابن الأنباري في الوقف والابتداء أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ قال: لا ينقصون من الخير والشر مثل الفتيل وهو الذي يكون في شق النواة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت نابغة بني ذبيان يقول:

يجمع الجيش ذا الألوف ويغزو ... ثم لا يرزأ الأعادي فتيلا

وقال الأول أيضًا:

أعاذل بعض لومك لا تلحي ... فإن اللوم لا يغني فتيلا (٤)

---

(١) جامع البيان : ١٢٧/٥، ونقله السيوطي : ٥٦٠/٢، عن ابن جرير.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٧٢/٣، ونقله السيوطي : ٥٦٠/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٢٨/٥، وأيضًا : ١٢٩/٥، عن ابن حميد عن حكام عن عنبسة عن أبي إسحاق الهمذاني عن التيمي به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن يزيد بن درهم أبي العلاء عن أبي العالية به، وأيضًا من طريق العوفي به، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن منصور عن مجاهد به، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله ابن صالح عن معاوية عن علي بلفظ: الذي في بطن النواة، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٧٢/٣، عن أبيه عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن مجاهد به، وأيضًا : ٩٧٣/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: الذي في الشق الذي في بطن النواة، ونقله السيوطي : ٥٦١/٢، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق مجاهد به، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر بنحوه، وأيضًا عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) الدر المنثور : ٥٦١/٢.

• ﴿ ٱنظُرۡ كَيۡفَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثۡمٗا مُّبِينًا ۝٥٠ ﴾.

١٨٤٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَفۡتَرُونَ ﴾ قال: يكذبون [١].

• ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ۝٥١ ﴾.

١٨٤٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾ الجبت: الأصنام، والطاغوت: الذين يكونون بين أيدي الأصنام يعبرون عنها الكذب ليضلوا الناس [٢].

١٨٤٧ - ذكر عن نعيم بن حماد المصري ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني عن النضر أبي عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال: الجبت: رسم الشيطان بالحبشية [٣].

١٨٤٨ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ ﴾ قال: الشرك [٤].

١٨٤٩ - أخبرنا محمد بن سعد حدثني عمي حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ ﴾ قال: حيي بن أخطب [٥].

١٨٥٠ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾ قال: الطاغوت: كعب بن الأشرف [٦].

١٨٥١ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن داود عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما قدم كعب بن الأشرف مكة، قالت له قريش: أنت خير أهل المدينة وسيدهم؟ قال: نعم، قالوا: ألا ترى إلى هذا الصنبور المنبتر من قومه يزعم أنه خير منا،

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٧٣/٣.

(٢) جامع البيان : ١٣١/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٧٥/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٥٦٤/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٧٤/٣، ونقله السيوطي : ٥٦٤/٢، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٧٥/٣.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٧٥/٣، وذكره الطبري : ١٣٢/٥، من طريق أبي صالح به، ونقله السيوطي : ٥٦٤/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٧٥/٣، ونقله السيوطي : ٥٦٤/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

ونحن أهل الحجيج وأهل السدانة وأهل السقاية؟ قال: أنتم خير منه، قال: فأنزلت: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ [الكوثر: ٣]، وأنزلت: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴾ (١).

١٨٥٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق أخبرني محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان الذين حزبوا الأحزاب من قريش وغطفان وبني قريظة حيي بن أخطب، وسلام بن أبي الحقيق، أبو رافع، والربيع بن أبي الحقيق، وأبو عمار، وَوَحْوَح بن عامر، وهوذة بن قيس، فأما وحوج وأبو عمار وهوذة فمن بني وائل، وكان سائرهم من بني النضير، فلما قدموا على قريش، قالوا: هؤلاء أحبار يهود وأهل العلم بالكتب الأول، فاسألوهم أدينكم خير أم دين محمد فسألوهم، فقالوا: بل دينكم خير من دينه، وأنتم أهدى منه، وممن اتبعه، فأنزل الله ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا ﴾ (٢).

• ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ۝ ﴾.

١٨٥٣ - حدثني المثنى، قال: ثني عبد الله قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ نَقِيرًا ﴾ يقول: النقطة التي في ظهر النواة (٣).

١٨٥٤ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن زيد بن درهم أبي العلاء، قال: سمعت أبا العالية، ووضع ابن عباس طرف الإبهام على ظهر السبابة ثم رفعها، وقال: هذا النقير (٤).

١٨٥٥ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن النقير؟ قال: ما في شق ظهر النواة، ومنه تنبت النخلة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟

---

(١) جامع البيان : ١٣٣/٥، وابن أبي حاتم : ٩٧٣/٣، عن ابن بشار ومحمد بن أبي بكر المقدمي عن ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥٦٢/٢، عن أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٣٥/٥، ونقله السيوطي : ٥٦٣/٢، عن ابن إسحاق وابن جرير.

(٣) جامع البيان : ١٣٦/٥، وأيضًا عن سليمان بن عبد الجبار عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة عن قابوس عن أبيه به، وأيضًا عن جعفر بن محمد الكوفي المروزي عن عبيد الله عن إسرائيل عن خصيف عن عكرمة به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٧٧/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥٦٥/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر من طرق خمسة.

(٤) جامع البيان : ١٣٧/٥، ونقله السيوطي : ٥٦٦/٢، عن ابن جرير وابن المنذر من طريق أبي العالية.

قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

وليس الناس بعدك في نقير وليسوا غير أصداء وهام [(١)]

١٨٥٦ - أخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قول اللَّه تعالى: ﴿ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴾ قال: ما النقير؟ قال: ما في ظهر النواة، قال فيه الشاعر:

لقد رزخت كلاب بني زبير فما يعطون سائلهم نقيرا [(٢)]

• ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ ﴾.

١٨٥٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ ﴾ قال: يعني: محمدًا ﷺ [(٣)].

١٨٥٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ ... ﴾ الآية، وذلك أن أهل الكتاب قالوا: زعم محمد أنه أوتي ما أوتي في تواضع وله تسع نسوة، ليس همه إلا النكاح، فأي ملك أفضل من هذا؟ فقال اللَّه: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ ﴾ [(٤)].

١٨٥٩ - حدثنا محمد بن عبد اللَّه الحضرمي ثنا يحيى الحماني ثنا قيس بن الربيع عن السدي عن عطاء عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ ﴾ قال ابن عباس: نحن الناس دون الناس [(٥)].

١٨٦٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴾ يعني: ملك سليمان [(٦)].

١٨٦١ - أخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن عباس أن معاوية قال:

(١، ٢) الدر المنثور : ٥٦٥/٢. (٣) جامع البيان : ١٣٨/٥.

(٤) جامع البيان : ١٣٩/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٧٨/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٥٦٦/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم به.

(٥) المعجم الكبير : ١١٣١٣/١٤٦/١١، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٥٦٦/٢، عن ابن المنذر والطبراني.

(٦) جامع البيان : ١٤٠/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٨٠/٣، عن محمد بن سعد به.

يا بني هاشم إنكم تريدون أن تستحقوا الخلافة كما استحقيتم النبوة، ولا يجتمعان لأحد، وتزعمون أن لكم ملكًا، فقال له ابن عباس: أما قولك إنا نستحق الخلافة بالنبوة، فإن لم نستحقها بالنبوة فبم نستحقها؟ وأما قولك: إن النبوة والخلافة لا يجتمعان لأحد، فأين قول اللَّه: ﴿ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴾؟ فالكتاب النبوة، والحكمة السنة، والملك الخلافة، نحن آل إبراهيم أمر اللَّه فينا وفيهم واحد، والسنة لنا ولهم جارية، وأما قولك: زعمنا أن لنا ملكًا فالزعم في كتاب اللَّه شك، وكل يشهد أن لنا ملكًا لا تملكون يومًا إلا ملكنا يومين، ولا شهرًا إلا ملكنا شهرين، ولا حولًا إلا ملكنا حولين. واللَّه أعلم (١).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا... ﴿٥٧﴾ ﴾.

١٨٦٢ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ﴾ قال: لا انقطاع (٢).

• ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ ﴾.

١٨٦٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ﴾ قال: يعني: السلطان يعطون الناس (٣).

١٨٦٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ﴾: فإنه لم يرخص لموسر ولا معسر أن يمسكها (٤).

١٨٦٥ - حدثنا أبو وكيع قال: ثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن رجل عن ابن عباس

---

(١) الدر المنثور: ٥٦٨/٢. (٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٩٨٤/٣.

(٣) جامع البيان: ١٤٥/٥، وذكره ابن أبي حاتم: ٩٨٦/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي: ٥٧١/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ١٤٦/٥، ونقله السيوطي: ٥٧٢/٢، عن ابن جرير.

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ ﴾ قال: هذه مبهمة للبر والفاجر [(١)].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ۝٥٩ ﴾.

١٨٦٦ - حدثنا الحسن بن الصباح البزار، قال: ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه قال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ﴾، نزلت في رجل بعثه النبي ﷺ على سرية [(٢)].

١٨٦٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ﴾ يعني: أهل الفقه والدين [(٣)].

١٨٦٨ - أخرج ابن عدي في الكامل عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ﴾ قال: أهل العلم [(٤)].

١٨٦٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي رجاء العطاردي قال: سمعت ابن عباس يقول: من خرج من الطاعة شبرًا فمات، فميتته جاهلية [(٥)].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٢٥٦٤/٤٢١/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٨٥/٣، عن الأحمسي عن وكيع عن سفيان عن ابن أبي ليلى عن رجل به، ونقله السيوطي : ٥٧١/٢، عن ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم بلفظ: هي مسجلة للبر والفاجر.

(٢) صحيح مسلم: كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية، رقم الحديث : ١٨٤٣/٣١، ١٨٧/١٢، وذكره أحمد في مسنده : ٣١٢٤/٤٩/٥، عن حجاج عن ابن جريج عن يعلى ابن مسلم عن سعيد به، وسمى الرجل بحذافة بن قيس السهمي، وذكره الطبري : ١٤٨/٥، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وأيضًا عن زهير بن حرب وهارون بن عبد الله عن حجاج ابن محمد عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٨٨/٣، عن أحمد بن يونس بن المسيب الضبي وأحمد ابن منصور الرمادي عن حجاج عن ابن جريج به، وأيضًا : ٩٨٩/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥٧٣/٢، عن البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من طريق سعيد به.

(٣) جامع البيان : ١٤٨/٥، وذكره الحاكم في مستدركه : كتاب العلم : ح ٢١١/١/٤٢٣، عن أحمد ابن محمد بن سلمة العنبري عن عثمان بن سعيد الدارمي عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، وقال: صحيح، ونقله السيوطي : ٥٧٥/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم به، وزاد فيه: وأهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر، فأوجب الله طاعتهم على العباد.

(٤) الدر المنثور : ٥٧٥/٢. (٥) المصنف لعبد الرزاق : ٣٣٠/١١ - ٣٣٩.

١٨٧٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: أتى رجل ابن عباس فقال: ألا أقدم على هذا السلطان فآمره وأنهاه ؟ قال: لا، يكون لك فتنة، قال: أفرأيت إن آمرني بمعصية اللَّه؟ قال: فذلك الذي تريد؟ فكن حينئذ رجلًا (١).

١٨٧١ - حدثنا ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس قال: ذكرت الأمراء عند ابن عباس فانبرك فيهم رجل فتطاول حتى ما أرى في البيت أطول منه، فسمعت ابن عباس يقول: لا تجعل نفسك فتنة للقوم الظالمين، فتقاصر حتى ما أرى في البيت أقصر منه (٢).

• ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ۝٦٠ ﴾.

١٨٧٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ ﴾ والطاغوت، رجل من اليهود كان يقال له: كعب بن الأشرف، وكانوا إذا ما دعوا إلى ما أنزله اللَّه وإلى الرسول ليحكم بينهم قالوا: بل نحاكمكم إلى كعب، فذلك قوله: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ ... ﴾ الآية (٣).

١٨٧٣ - حدثنا محمد بن عوف الحمصي ثنا أبو اليمان ثنا صفوان بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان أبو برزة الأسلمي كاهنًا يقضي بين اليهود، فتنافروا إليه أناس من أسلم من اليهود فأنزل اللَّه تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾ (٤).

١٨٧٤ - أخرج ابن إسحاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كان الجلاس ابن الصامت قبل توبته، ومعتب بن قشير ورافع بن زيد وبشير، كانوا يدعون الإسلام، فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم إلى رسول اللَّه ﷺ فدعوهم إلى

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٣٤٨/١١، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٧٣٠٦/٤٧٠/٧، عن معاوية عن سفيان عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه به، وأيضًا : ٣٧٣٠٧، عن جرير عن مغيرة عن ابن إسحاق عن سعيد بنحوه.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٧٣٠٩/٤٧٠/٧.
(٣) جامع البيان : ١٥٤/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٩٢/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٥٨٢/٢، عن ابن أبي حاتم وابن جرير.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٩١/٣، ونقله السيوطي : ٥٨٠/٢، عن ابن أبي حاتم والطبراني بإسناد جيد.

الكهان حكام الجاهلية، فأنزل اللّه فيهم: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ... ﴾ الآية (١).

• ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾.

١٨٧٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قول اللّه تعالى: ﴿ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ قال: فيما أشكل عليهم، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير وهو يقول:

متى تشتجر قوم تقل سراتهم   هم بيننا فهم رضا وهم عدل (٢)

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾ ﴾.

١٨٧٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ خُذُوا حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُوا ثُبَاتٍ ﴾ يقول: عُصبًا، يعني: سرايا متفرقين ﴿ أَوِ ٱنفِرُوا جَمِيعًا ﴾ يعني: كلكم (٣).

١٨٧٧ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ فَٱنفِرُوا ثُبَاتٍ ﴾ قال: عشرة فما فوق ذلك قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عمرو بن كلثوم التغلبي وهو يقول:

فأما يوم خشيتنا عليهم   فتصبح خيلنا عصبًا ثباتًا (٤)

١٨٧٨ - حدثنا الحسن بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ خُذُوا حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُوا جَمِيعًا ﴾ عصبًا وفرقًا، فنسخ: ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ ﴾ [التوبة: ١٢٢] (٥).

---

(١) الدر المنثور : ٥٨٠/٢.   (٢) الدر المنثور : ٥٨٦/٢.

(٣) جامع البيان : ١٦٥/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٩٨/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥٩١/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٤) الدر المنثور : ٥٩١/٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٩٨/٣، عن أبيه عن أبي نعيم الفضل بن دكين وابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة عن عبيد اللّه بن أبي يزيد به، ونقله السيوطي : ٥٩١/٢، عن أبي داود في ناسخه وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عطاء به.

• ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ﴾.

١٨٧٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا المبارك، عن عثمان ابن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ قال: وفي المستضعفين [(١)].

١٨٨٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ﴾ هم أناس مسلمون كانوا بمكة لا يستطيعون أن يخرجوا منها ليهاجروا، فعذرهم اللَّه، وفيهم نزل قوله: ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾ فهي مكة [(٢)].

١٨٨١ - حدثنا علي بن عبد اللَّه حدثنا سفيان قال: ثنا عبيد اللَّه سمعت ابن عباس يقول: كنت أنا وأمي من المستضعفين، أنا من الولدان وأمي من النساء [(٣)].

• ﴿ ... إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ ﴾.

١٨٨٢ - حدثنا أبي، ثنا محمد بن عيسى الطباع والنفيلي قالا: ثنا غياث عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس قال: إذا رأيتم الشيطان فلا تخافوه واحملوا عليه ﴿ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾. والسياق للنفيلي [(٤)].

• ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ... ﴾ إلى قوله: تعالى: ﴿ وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾.

١٨٨٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ ﴾: نهى اللَّه تبارك وتعالى هذه الأمة أن يصنعوا صنيعهم [(٥)].

---

(١) جامع البيان : ١٦٨/٥، ونقله السيوطي : ٥٩٣/٢، عن ابن جرير بلفظ: وفي سبيل المستضعفين.

(٢) جامع البيان : ١٦٩/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٠٢/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٥٩٣/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٠٢/٣، ونقله السيوطي : ٥٩٣/٢، عن البخاري.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٠٣/٣، ونقله السيوطي : ٥٩٣/٢، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ١٧١/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٠٦/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٥٩٤/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

١٨٨٤ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة وعلي بن زنجة قالا: ثنا علي بن الحسن عن الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن عبد الرحمن وأصحابًا له أتوا النبي ﷺ فقالوا: يا رسول اللَّه، كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا أذلة، قال: « **إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم** » فلما حوله اللَّه إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا، فأنزل اللَّه تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ (١).

١٨٨٥ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾ قال: اتقى معاصي اللَّه (٢).

• ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ ﴾.

١٨٨٦ - حدثنا أحمد بن السندي ثنا الحسن بن علوية ثنا إسماعيل بن عيسى ثنا إسحاق بن بشر عن أبي بكر الهذلي وهشام بن حسان عن الحسن ومقاتل عمن أخبره عن ابن عباس قال: كان رجل فيمن كان قبلكم عَبَدَ اللَّه تعالى ثمانين سنة، ثم إنه أخطأ خطيئة خاف منها على نفسه، فأتى الفيافي فناداها أيتها الفيافي الكثيرة رمالها الكثيرة عضاهها، الكثيرة دوابها الكثيرة تلاعها، هل فيك مكان يواريني من ربي ﷻ؟ فأجابته الفيافي بإذن اللَّه يا هذا واللَّه ما في نبت ولا شجر إلا وملك موكل به، فكيف أواريك عن اللَّه تعالى؟ فأتى البحر فقال: أيها البحر الغزير ماؤه الكثير حيتانه، هل فيك مكان يواريني من ربي ﷻ؟ فأجابه - بإذن اللَّه - فقال: يا هذا واللَّه ما فيَّ حصاة ولا دابة إلا وبها ملك موكل فكيف أواريك عن اللَّه ﷻ؟ فأتى الجبال فقال: يا أيتها الجبال الشوامخ في السماء، والكثيرة غيرانها، هل فيك مكان يواريني من ربي تعالى؟ فقالت الجبال: واللَّه ما فينا من حصاة ولا غار إلا وملك موكل به، فأين أواريك؟ قال: فأقام يتعبد هنالك ويلتمس التوبة حتى حضره الموت فبكى فقال: يا رب اقبض روحي

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٠٥/٣، وذكره الحاكم : ٢٣٧٧/٧٦/٢، كتاب الجهاد، عن أبي العباس قاسم ابن القاسم السياري بمرو عن محمد بن موسى بن حاتم الباشاني عن علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين ابن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة به، وقال الذهبي: على شرطهما، وأيضًا : ٣٢٠٠/٣٣٦/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس قاسم بن القاسم السياري به، ونقله السيوطي : ٥٩٤/٢، عن النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٠٦/٣.

في الأرواح، وجسدي في الأجساد، ولا تبعثني يوم القيامة (١).

١٨٨٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ يقول: الحسنة والسيئة من عند الله، أما الحسنة فأنعم بها عليك، وأما السيئة فابتلاك بها (٢).

• ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾﴾.

١٨٨٨ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد الله قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ﴾ يقول: الحسنة ما فتح الله عليه يوم بدر وما أصابه من الغنيمة والفتح. والسيئة: ما أصابه يوم أحد أن شج في وجهه، وكسرت رباعيته (٣).

١٨٨٩ - أخرج ابن المنذر من طريق مجاهد أن ابن عباس كان يقرأ: (وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا كتبتها عليك) (٤).

• ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾﴾.

١٨٩٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ۖ﴾: وهم ناس كانوا يقولون عند رسول الله ﷺ: آمنا بالله ورسوله ليأمنوا على دمائهم وأموالهم، فإذا برزوا من عند رسول الله ﷺ، خالفوا إلى غير ما قالوا عنده، فعابهم الله، فقال: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ۖ﴾ يقول: يغيرون ما قال النبي ﷺ (٥).

---

(١) حلية الأولياء : ٣٢٧/١.

(٢) جامع البيان : ١٧٤/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٠٩/٣، ١٠١٠، من طريق علي بنحوه، وأيضًا عن أبيه عن أبي تقي هشام بن عبد الملك عن بقية عن مبشر بن عبيد عن حجاج عن عطية العوفي بنحوه، ونقله السيوطي : ٥٩٧/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٧٥/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٠٩/٣، ١٠١٠، عن أبي تقي هشام بن عبد الملك عن بقية عن الحجاج بن أرطاة عن عطية بلفظ: يوم أحد، ونقله السيوطي : ٥٩٧/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي ومن طريق العوفي به.

(٤) الدر المنثور : ٥٩٨/٢.

(٥) جامع البيان : ١٧٨/٥، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وأيضًا عن محمد =

• ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٨٣﴾ ﴾.

١٨٩١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ ﴾ يقول: أفشوه وسعوا به ﴿ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ ﴾ يقول: لعلمه الذين يتحسسونه منهم (١).

١٨٩٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ رَدُّوهُ ﴾ قال: كل شيء في القرآن ولو فإنه لا يكون أبدًا (٢).

١٨٩٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ ﴾ فانقطع الكلام، وقوله: ﴿ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ فهو في أول الآية يخبر عن المنافقين، قال: وإذا جاءهم أمر عن الأمن أو الخوف ﴿ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ ﴾ إلا قليلًا، يعني بالقليل المؤمنين، كقول: الحمد لله الذي أنزل الكتاب عدلًا قيمًا، ولم يجعل له عوجًا (٣).

١٨٩٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن عطية عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَضۡلُ ٱللَّهِ ﴾ قال: الدين، ﴿ وَرَحۡمَتُهُۥ ﴾ قال: ورحمته أن جعلكم من أهل القرآن (٤).

= ابن عبد الله بن بزيع، عن يوسف بن خالد، عن نافع بن مالك، عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠١٢/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٥٩٨/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي به، وأيضًا عن ابن جرير من طريق عكرمة بنحوه.

(١) جامع البيان : ١٨١/٥، ١٨٢، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠١٤/٣ - ١٠١٦، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٦٠٠/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق ابن جريج به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠١٥/٣.

(٣) جامع البيان : ١٨٣/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠١٧/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٦٠٢/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠١٦/٣.

• ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ ﴾.

١٨٩٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴾ يقول: حفيظًا (١).

١٨٩٦ - أخرج أبو بكر بن الأنباري في الوقف والابتداء والطبراني في الكبير والطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ مُّقِيتًا ﴾ قال: قادرًا مقتدرًا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أحيحة ابن الأنصاري:

وذي ضغن كففت النفس عنه وكنت على مساءته مقيتا (٢)

• ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ ﴾.

١٨٩٧ - حدثنا علي بن حرب الموصلي ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن حسن بن صالح عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ ﴾ قال: من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وإن كان مجوسيًا ذلك أن الله يقول: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾ (٣).

١٨٩٨ - حدثنا عبد الله حدثنا خلف بن هشام حدثنا شريك عن أبي سنان قال: قلت لسعيد بن جبير: المجوسي يوليني من نفسه ويسلّم علي فأرده عليه؟ فقال سعيد: سألت ابن عباس عن نحو ذلك فقال: لو قال لي فرعون خيرًا لرددت عليه (٤).

١٨٩٩ - حدثنا علي بن حجر قال: أخبرنا شريك عن العباس بن ذريح عن عامر

(١) جامع البيان : ١٨٧/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠١٩/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٦٠٤/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.
(٢) الدر المنثور : ٦٠٤/٢، والمعجم الكبير : ١٠٥٩٧/٢٤٨/١٠.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٢٠/٣، ١٠٢١، ونقله السيوطي : ٦٠٦/٢، عن ابن أبي حاتم.
(٤) كتاب الصمت لابن أبي الدنيا : ١٩٩/٥، وأيضًا : ١٩٨/٥، عن عبد الله عن يعقوب بنحوه، والطبري : ١٨٩/٥، عن إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، عن حميد بن عبدالرحمن، عن الحسن بن صالح، عن سماك، عن عكرمة بنحوه، وابن أبي حاتم : ١٠٢٠/٣، ١٠٢١، عن علي بن حرب الموصلي عن حميد ابن عبد الرحمن الرؤاسي عن حسن بن صالح عن سماك به، وذكره أبو نعيم في الحلية : ٣٢٢/١، عن سليمان بن أحمد عن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم عن سفيان عن ضرار بن مرة عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٦٠٦/٢، عن البخاري في الأدب وابن المنذر.

عن ابن عباس قال: إني لأرى لجواب الكتاب حقًّا كرد السلام [١].

• ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ ﴾.

١٩٠٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ وذلك أن قومًا كانوا بمكة قد تكلموا بالإسلام، وكانوا يظاهرون المشركين، فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم، فقالوا: إن لقينا أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام، فليس علينا منهم بأس، وأن المؤمنين بما أخبروا أنهم قد خرجوا من مكة، قالت فئة من المؤمنين: اركبوا إلى الخثاء فاقتلوهم، فإنهم يظاهرون عليكم عدوكم، وقالت فئة أخرى من المؤمنين: سبحان اللّه، أو كما قالوا: أتقتلون قومًا قد تكلموا بمثل ما تكلمتم به من أجل أنهم لم يهاجروا ويتركوا ديارهم، تستحل دماؤهم وأموالهم لذلك، فكانوا كذلك فئتين، والرسول عليه الصلاة والسلام عندهم لا ينهى واحدًا من الفريقين عن شيء فنزلت: ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ... ﴾ الآية [٢].

١٩٠١ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ ﴾ قال: ردهم [٣].

١٩٠٢ - حدثني المثنى قال: ثني عبد اللّه قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ ﴾ يقول: أوقعهم [٤].

١٩٠٣ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ أَرْكَسَهُم ﴾ قال: حبسهم في جهنم بما عملوا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت في شعره:

---

(١) الأدب المفرد: ١١١٧/٣٨٢/١، وشعب الإيمان: ٩٠٩٧/٥١٠/٦، عن أبي الحسن العلاء بن محمد ابن أبي سعيد الناطفي عن أبي سهل الإسفراييني عن إبراهيم بن علي عن يحيى بن يحيى عن هشيم عن عمر ابن أبي زائدة عن عبد اللّه بن أبي السفر به، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٦٠٨/٢، عن البيهقي.

(٢) جامع البيان: ١٩٣/٥، وذكره ابن أبي حاتم: ١٠٢٣/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٦٠٩/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان: ١٩٥/٥، ونقله السيوطي: ٦١٢/٢، عن ابن جرير وابن المنذر من طريق عطاء الخراساني.

(٤) جامع البيان: ١٩٥/٥، وابن أبي حاتم: ١٠٢٥/٣، من طريق أبي صالح به، ونقله السيوطي: ٦١٢/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

أركسوا في جهنم أنهم كانوا عتاة   يقولوا مينًا وكذبًا وزورًا (١)

• ﴿ وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءً فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ ﴾.

١٩٠٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءً فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ ﴾ يقول: حتى يصنعوا كما صنعتم، يعني: الهجرة في سبيل الله (٢).

١٩٠٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ ﴾: فإن تولوا عن الهجرة فخذوهم واقتلوهم (٣).

• ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ... ﴿٩٠﴾ ﴾.

١٩٠٦ - أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ﴾ يقول: إذا أظهروا كفرهم فاقتلوهم حيث وجدتموهم، فإن أحد منهم دخل في قوم بينكم وبينهم ميثاق فأجروا عليه مثل ما تجرون على أهل الذمة (٤).

١٩٠٧ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن حمزة عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ﴾ قال: نسختها براءة: ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ [التوبة: ٥] (٥).

١٩٠٨ - حدثنا علي بن الحسين ثنا ابن أبي حماد ثنا إبراهيم بن المختار عن ابن جريج عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ﴾

---

(١) الدر المنثور : ٦١٢/٢.

(٢) جامع البيان : ١٩٦/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٢٦/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) جامع البيان : ١٩٨/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٢٦/٣، عن محمد بن سعد به.

(٤) الدر المنثور : ٦١٣/٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٢٧/٣، ونقله السيوطي : ٦١٣/٢، عن أبي داود في ناسخه وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه.

قال: نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي وسراقة بن مالك المدلجي وفي بني جذيمة بن عامر ابن عبد مناف [(١)].

١٩٠٩ - حدثني علي بن الحسين ثنا يزيد بن مخلد الواسطي أبو خداش أنبأ بشر ابن مبشر ثنا هشيم عن حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ قال:عن هؤلاء.وعن هؤلاء [(٢)].

١٩١٠ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ قال: ضاقت صدورهم [(٣)].

• ﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا... ﴿٩١﴾ ﴾.

١٩١١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا ﴾ يقول: كلما أرادوا أن يخرجوا من فتنة أركسوا فيها، وذلك أن الرجل كان يوجد قد تكلم بالإسلام، فيقرب إلى العود والحجر وإلى العقرب والخنفساء، فيقول المشركون لذلك المتكلم بالإسلام: قل هذا ربي، للخنفساء والعقرب [(٤)].

• ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ... ﴿٩٢﴾ ﴾.

١٩١٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ يعني بالمؤمنة: من عقل الإيمان وصام وصلى [(٥)].

١٩١٣ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٢٧/٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٢٧/٣، ونقله السيوطي : ٦١٣/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٢٨/٣.

(٤) جامع البيان : ٢٠١/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٢٩/٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٦١٤/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٢٠٥/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٣٢/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

ابن عباس في قوله: ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ يعني بالمؤمنة: من قد عقل الإيمان وصام وصلى، فإن لم يجد رقبة فصيام شهرين متتابعين، وعليه دية مسلمة إلى أهله، إلا أن يصدقوا بها عليه (١).

١٩١٤ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ ﴾ قال: موفرة (٢).

١٩١٥ - حدثنا المثنى، قال: ثنا أبو عنان، قال: ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ قال: يعني: المقتول يكون مؤمنًا، وقومه كفار فلا دية له، ولكن تحرير رقبة مؤمنة (٣).

١٩١٦ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو معاوية بن هشام قال: حدثنا عمار بن رزيق عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ قال: كان الرجل يأتي النبي ﷺ فيسلم ثم يرجع إلى قومه فيكون فيهم وهم مشركون، فيصيبه المسلمون خطأً في سرية أو غزاة، فيعتق الذي يصيبه رقبة، ﴿ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ﴾ قال: هو الرجل يكون معاهدًا ويكون قومه أهل عهد فيسلم إليهم الدية ويعتق الذي أصابه رقبة (٤).

١٩١٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في: ﴿ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾: فإن كان في أهل الحرب وهو

---

(١) جامع البيان : ٢٠٦/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٣٣/٣، من طريق أبي صالح، ونقله السيوطي : ٦١٧/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٠٦/٥، ونقله السيوطي : ٦١٨/٢، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ٢٠٧/٥، ونقله السيوطي : ٦٢٠/٢، عن ابن جرير والبيهقي في سننه من طريق عكرمة به.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٨٠٠٢/٤٦٤/٥، وأيضًا : ٣٣٤٣١/٥١٤/٦، الرجل يسلم وهو في دار الحرب فيقتله الرجل ليس عليه الدية، وعن معاوية بن هشام عن عمار بن رزيق عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى به، وذكره الطبري : ٢٠٧/٥، عن المثنى عن الحجاج عن عطاء بن السائب به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٣٣/٣، عن أحمد بن منصور الرمادي عن أبي الجواب الأحوص بن جواب ثنا عمار بن زريق عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى به، وذكره الحاكم : ٣٢٠١/٣٣٧/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد ابن إسحاق الصغاني عن أبي الجواب عن عمار بن رزيق عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٦٢٠/٢، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه من طريق عطاء بن السائب عن أبي يحيى به.

مؤمن، فقتله خطأ، فعلى قاتله أن يكفر بتحرير رقبة مؤمنة، أو صيام شهرين متتابعين، ولا دية عليه [(١)].

١٩١٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾: فهو المؤمن يكون في العدو من المشركين يسمعون بالسرية من أصحاب محمد ﷺ، فيفرون ويثبت المؤمن فيقتل، ففيه تحرير رقبة مؤمنة [(٢)].

• ﴿ ... وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ ﴾.

١٩١٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ ﴾ يقول: إذ كان كافرًا في ذمتكم فقتل، فعلى قاتله الدية مسلمة إلى أهله، وتحرير رقبة مؤمنة، أو صيام شهرين متتابعين [(٣)].

١٩٢٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو غسان، قال: ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ ﴾: عهد [(٤)].

١٩٢١ - حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: قتل رجل من المشركين يوم أحد فأراد المشركون أن يدوه فأبى، فأعطوه حتى بلغ الدية فأبى [(٥)].

• ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾.

١٩٢٢ - حدثنا ابن حميد: قال: ثنا جرير، عن منصور، قال: ثني سعيد بن جبير،

---

(١) جامع البيان : ٥/٢٠٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٣٤/٣، ونقله السيوطي : ٦١٩/٢، عن ابن جرير وابن المنذر من طريق علي به.

(٢) جامع البيان : ٥/٢٠٨، ونقله السيوطي : ٦١٩/٢، عن ابن جرير من طريق العوفي به.

(٣) جامع البيان : ٥/٢٠٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٣٥/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٤) جامع البيان : ٥/٢١٠، ونقله السيوطي : ٦٢٠/٢، عن ابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق عكرمة به.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٦٧٦٠/٣٦٨/٧.

أو حدثني الحكم، عن سعيد بن جبير، قال: سألت ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ قال: إن الرجل إذا عرف الإسلام وشرائع الإسلام، ثم قتل مؤمنًا متعمدًا فجزاؤه جهنم، ولا توبة له (١).

١٩٢٣ – حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت يحيى بن المجبر التيمي يحدث عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس: أن رجلًا أتاه فقال: أرأيت رجلًا قتل رجلًا متعمدًا؟ قال: ﴿ فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾، قال: لقد أنزلت في آخر ما أنزل ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله ﷺ وما نزل وحي بعد رسول الله ﷺ قال: أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحًا ثم اهتدى؟ قال: وأنى له التوبة؟ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **ثكلته أمه رجل قتل رجلًا متعمدًا يجيء يوم القيامة آخذًا قاتله بيمينه أو بيساره وآخذًا رأسه بيمينه أو شماله، تشخب أوداجه دمًا في قبل العرش يقول: يا رب سل عبدك فيم قتلني؟** » (٢).

١٩٢٤ – حدثنا ابن بشار، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، قال: قال لي عبد الرحمن بن أبزى: سئل ابن عباس عن قوله: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ فقال: لم ينسخها شيء، وقال في هذه الآية: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٨] قال: نزلت في أهل الشرك (٣).

---

(١) جامع البيان : ٢١٨/٥.

(٢) مسند أحمد : ٢١٤٢/١٤/٤، وأيضًا : ٢٦٨٣/٢٣٧/٤، عن يونس عن عبد الواحد عن يحيى بن عبد الله عن سالم به، وذكره الطبري : ٢١٨/٥، عن ابن وكيع عن أبي خالد عن عمرو بن قيس عن يحيى بن الحارث التيمي به، وذكره الطبري : ٢١٨/٥، عن ابن حميد وابن وكيع عن جرير عن يحيى عن سالم به، وأيضًا عن أبي كريب عن قبيصة عن عمان بن زريق عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد به، وأيضًا عن أبي كريب عن موسى بن داود عن همام عن يحيى عن رجل عن سالم به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٣٧/٣، عن محمد ابن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد به، وذكزه الطبراني في الأوسط : ٢٥٤/٤، عن الحسن بن علوية القطان عن إسماعيل بن العطار عن محمد بن معمر عن إسماعيل ابن عياش عن عبد الملك بن عبد العزيز عن القاسم به، ونقله السيوطي : ٦٢٣/٢، عن أحمد وسعيد بن منصور والنسائي وابن ماجه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني من طريق سالم به.

(٣) جامع البيان : ٢١٩/٥، وأيضًا عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٦٢٤/٢، عن البخاري وعبد بن حميد وابن جرير به.

١٩٢٥ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا طلق بن غنام، عن زائدة، عن منصور قال: حدثني سعيد بن جبير، أو حدثت عن سعيد بن جبير: أن عبد الرحمن بن أبزى أمره أن يسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين التي في النساء: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ إلى آخر الآية، والتي في الفرقان ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٨] إلى ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [الفرقان: ٦٩] قال ابن عباس: إذا دخل الرجل في الإسلام وعلم شرائعه وأمره، ثم قتل مؤمنًا متعمدًا فلا توبة له، وأما التي في الفرقان، فإنها لما أنزلت قال المشركون من أهل مكة: فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله بغير الحق وأتينا الفواحش، فما ينفعنا الإسلام؟ قال: فنزلت: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ ﴾ [الفرقان: ٧٠] الآية [١].

١٩٢٦ - حدثني محمد بن حاتم بن ميمون وإبراهيم بن دينار واللفظ لإبراهيم قالا: حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال: أخبرني يعلى بن مسلم أنه سمع سعيد ابن جبير يحدث عن ابن عباس أن ناسًا من أهل الشرك قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا ثم أتوا محمدًا ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو لحسن، ولو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٨] ونزل: ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ [الزمر: ٥٣] [٢].

١٩٢٧ - حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن المغيرة ابن النعمان عن سعيد بن جبير قال: اختلف أهل الكوفة في هذه الآية: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ فرحلت إلى ابن عباس فسألته عنها فقال: لقد أنزلت آخر ما أنزل ثم ما نسخها شيء [٣].

١٩٢٨ - حدثني المثنى، قال: ثني آدم العسقلاني، قال: ثنا شعبة، قال: ثنا أبو إياس

---

(١) جامع البيان : ٢١٩/٥، ونقله السيوطي : ٦٢٤/٢، عن عبد بن حميد والبخاري وابن جرير والحاكم وابن مردويه به.

(٢) صحيح مسلم : كتاب الإيمان، باب : ٥٥، حديث : ١٩٣ (١٢٢) ج ١٢٠/٢.

(٣) صحيح مسلم : كتاب التفسير : ح ٣٠٢٣/١٦، ج ١٨١٢٣، وأيضًا عن محمد بن المثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر وعن إسحاق بن إبراهيم عن النضر عن شعبة به، وذكره الطبري : ٢١٩/٥، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بلفظ: ما نسخها شيء، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد به، وأيضًا عن ابن المثنى ونقله السيوطي : ٦٢٣/٢، عن عبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن جرير والطبراني من طريق سعيد به.

عن معاوية بن قرة، قال: أخبرني شهر بن حوشب، قال: سمعت ابن عباس يقول: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ بعد قوله: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ [مريم: ٦٠] بسنة [١].

١٩٢٩ - عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن أبي حصين، عن سعيد، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ قال: ليس لقاتل توبة إلا أن يستغفر الله [٢].

١٩٣٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ الآية، قال عطية: وسئل عنها ابن عباس، فزعم أنها نزلت بعد الآية التي في سورة الفرقان بثمان سنين، وهو قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [الفرقان: ٦٨] إلى قوله: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الفرقان: ٧٠] [٣].

١٩٣١ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن سفيان، عن مطرف، عن أبي السفر عن ناجية، عن ابن عباس، قال: هما المبهمتان: الشرك، والقتل [٤].

١٩٣٢ - أخرج ابن المنذر من طريق أبي رزين عن ابن عباس قال: هي مبهمة لا يعلم له توبة [٥].

١٩٣٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قال: أكبر الكبائر، الإشراك بالله، وقتل النفس التي حرم الله؛ لأن الله سبحانه يقول ﴿فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [٦].

١٩٣٤ - حدثنا ابن البرقي، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا نافع بن يزيد، قال: ثني أبو صخر عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: يأتي المقتول يوم القيامة آخذًا رأسه بيمينه وأوداجه تشخب دمًا، يقول: يا رب دمي عند فلان،

(١) جامع البيان: ٢١٩/٥، وأيضًا عن ابن المثنى عن مسلم بن قتيبة عن شعبة عن معاوية بن قرة به، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن أبي إياس به، ونقله السيوطي: ٦٢٥/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير عبد الرزاق: ١٦٢/١، وذكره الطبري: ٢٢٠/٥، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به.

(٣) جامع البيان: ٢٢٠/٥، ونقله السيوطي: ٦٢٥/٢، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان: ٢٢٠/٥، ونقله السيوطي: ٦٢٦/٢، عن عبد بن حميد وابن جرير.

(٥) الدر المنثور: ٦٢٦/٢.

(٦) جامع البيان: ٢٢٠/٥، ونقله السيوطي: ٦٢٦/٢، عن ابن جرير.

فيؤخذان فيسندان إلى العرش، فما أدري ما يقضي بينهما، ثم نزع بهذه الآية: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا ﴾ الآية، قال ابن عباس: والذي نفسي بيده ما نسخها الله جل وعز منذ أنزلها على نبيكم عليه الصلاة والسلام (١).

١٩٣٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ قال: إن جازاه - يعني للمؤمن وليس للكافر - فإن شاء عفى عن المؤمن وإن شاء عاقب (٢).

١٩٣٦ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن فضيل عن أبي نصر ويحيى الجابر عن سالم ابن أبي الجعد عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: يا أبا عباس: أرأيت رجلًا قتل مؤمنًا متعمدًا ما جزاؤه؟ قال: ﴿ فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ الآية، قال: أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحًا ثم اهتدى، فقال: وأنى له التوبة ثكلتك أمك، إنه يجيء يوم القيامة آخذًا يوم القيامة آخذًا برأسه تشخب أوداجه حتى يقف به عند العرش فيقول: يا رب، سل هذا فيما قتلني (٣).

١٩٣٧ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن كردم، أن رجلًا سأل ابن عباس عن رجل قتل مؤمنًا فهل له من توبة، فقال: يستطيع أن يحييه؟ يستطيع أن يبتغي نفقًا في الأرض أو سلمًا في السماء؟ يستطيع أن لا يموت؟ (٤).

١٩٣٨ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو مالك الأشجعي عن سعد بن عبيدة قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: لمن قتل مؤمنًا توبة؟ قال: لا، إلا النار، فلما ذهب قال له جلساؤه: ما هكذا كنت تفتينا، كنت تفتينا أن لمن قتل مؤمنًا توبة مقبولة، فما بال اليوم؟ قال: إني أحسبه رجل مغضب يريد أن يقتل مؤمنًا، قال: فبعثوا في أثره فوجدوه كذلك (٥).

---

(١) جامع البيان : ٥/٢٢٠.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣/١٠٣٨، ونقله السيوطي عنه : ٢/٦٢٧، وأيضًا عن ابن المنذر بلفظ: هي جزاؤه إن شاء عذبه وإن شاء غفر له.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٥/٤٣٣/٢٧٧٣١، من قال ليس لقاتل المؤمن توبة.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٥/٤٣٢/٢٧٧٣٠، من قال ليس لقاتل المؤمن توبة، ونقله السيوطي : ٢/٦٢٦، عن سعيد بن منصور وابن المنذر.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٥/٤٣٥/٢٧٧٥٥، في تعظيم دم المؤمن، ونقله السيوطي : ٢/٦٢٩، عن عبد بن حميد والنحاس عن سعد بن عبيدة به.

١٩٣٩ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا أبو الأشهب قال: سمعت مزاحم الضبي يحدث الحسن عن ابن عباس قال: بينما رجل يسقي في حوض له ينتظر زودًا ترد عليه؛ إذ جاءه رجل راكب ظمآن مطمئن، قال: ادن قال: لا، فتنحى، فعقل راحلته، فلما رأت الماء دنت من الحوض، ففجرت الحوض، قال: فقام صاحب الحوض، فأخذ سيفًا من عنقه، ثم ضربه به حتى قتله، قال: فخرج يستفتي، فسأل رجالًا من أصحاب محمد لست أسميهم، فكلهم يؤيسه حتى أتى رجلًا منهم فقال: هل تستطيع أن تبتغي نفقًا في الأرض أو سلمًا في السماء فقال: لا، قال: فقام الرجل فذهب غير بعيد، فدعاه، فرده، فقال: هل لك من والدين؟ فقال: نعم، أمي حية، قال: احملها وبرها فإن أدخلك اللّٰه النار فأبعد اللّٰه من أبعده [١].

١٩٤٠ - قال ابن جريج: وأخبرني القاسم بن أبي بزة، أنه سأل سعيد بن جبير: هل لمن قتل مؤمنًا متعمدًا توبة؟ فقال: لا، فقرأ عليه هذه الآية كلها، فقال سعيد بن جبير: قرأتها على ابن عباس كما قرأتها عليَّ فقال: هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء [٢].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿٩٤﴾ ﴾.

١٩٤١ - حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: مر رجل من بني سليم بنفر من أصحاب رسول اللّٰه ﷺ وهو يسوق غنمًا له، فسلم عليهم، فقالوا: ما سلم علينا إلا ليتعوذ منا، فعمدوا إليه فقتلوه، وأتوا بغنمه النبي ﷺ، فنزلت هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ ... ﴾ [٣].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٧٧٤٢/٤٣٤/٥، في من قال ليس لقاتل المؤمن توبة، ونقله السيوطي : ٦٢٩/٢، عن سعيد بن منصور وابن المنذر عن كردم به.

(٢) جامع : ٤٤/١٩، ونقله عنه السيوطي في الدر : ٦٢٥/٢، وعن النحاس والطبراني.

(٣) مسند أحمد : ٢٠٢٣/٣٢٠/٣، وأيضًا : ٢٤٦٢/١٥٣/٤، عن حسين بن محمد وخلف بن الوليد عن إسرائيل به، وذكره الترمذي : ٢٤٠/٥، عن عبد بن حميد عن عبد العزيز بن أبي رزمة عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به، وذكره عبد الرزاق في تفسيره : ١٦٥/١، عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو عن عطاء به، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٣١٠٥/٤٨١/٦، عن عبد الرحيم بن سليمان عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به، =

١٩٤٢ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كان الرجل يتكلم بالإسلام ويؤمن بالله والرسول، ويكون في قومه، فإذا جاءت سرية محمد ﷺ أخبر بها حيه، يعني قومه، ففروا، وأقام الرجل لا يخاف المؤمنين من أجل أنه على دينهم حتى يلقاهم، فيلقي إليهم السلام، فيقول المؤمنون: لست مؤمنًا، وقد ألقى السلام، فيقتلونه، فقال الله جل وعز: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ ﴾ إلى: ﴿ تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ يعني: تقتلونه إرادة أن يحل لكم ماله الذي وجدتم معه، وذلك عرض الحياة الدنيا، فإن عندي مغانم كثيرة، فالتمسوا من فضل الله، وهو رجل اسمه مرداس جلى قومه هاربين من خيل بعثها رسول الله ﷺ، عليها رجل من بني ليث اسمه قليب، ولم يجامعهم إذا لقيهم مرداس، فسلم عليهم فقتلوه، فأمر رسول الله ﷺ لأهله بدية، ورد إليهم ماله ونهى المؤمنين عن مثل ذلك (١).

١٩٤٣ – حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ قال: حرم الله على المؤمنين أن يقولوا لمن شهد أن لا إله إلا الله: لست مؤمنًا، كما حرم عليهم الميتة، فهو آمن على ماله ودمه، ولا تردوا عليه قوله (٢).

١٩٤٤ – حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم وأحمد بن عبدة الضبي واللفظ لابن أبي شيبة، قال: حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال: لقي ناس من المسلمين رجلًا في غنيمة له، فقال: السلام عليكم، فأخذوه فقتلوه وأخذوا تلك الغنيمة فنزلت: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ (٣).

= وذكره الطبري : ٢٢٣/٥، عن أبي كريب عن ابن عيينة عن عمرو عن عطاء به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار عن عطاء، وأيضًا عن سعيد بن الربيع عن سفيان به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٤١/٣، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٦٣٢/٢، عن ابن أبي شيبة وأحمد والطبراني والترمذي وحسنه وعبد بن حميد وصححه وابن جرير وابن المنذر والحاكم.

(١) جامع البيان : ٢٢٣/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٣٩/٣، عن العباس بن يزيد العبدي ومحمد بن عبد الله ابن يزيد المقري عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء به، ونقله السيوطي : ٦٣٤/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٢٥/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٤٠/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٦٣٦/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) صحيح مسلم : كتاب التفسير، حديث رقم : ٣٠٢٥/٢٢، ١٢٥/١٨، ونقله السيوطي : ٦٣٢/٢، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ ﴾.

١٩٤٥ – حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني عبد الكريم أنه سمع مقسمًا مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس أنه سمعه يقول: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: عن بدر والخارجون إلى بدر (١).

١٩٤٦ – حدثنا القاسم، قال: ثنا حسين، قال: ثني حجاج، قال: أخبرني عبدالكريم أنه سمع مقسمًا يحدث عن ابن عباس أنه سمعه يقول: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ عن بدر والخارجون إلى بدر لما نزلت غزوة بدر، قال عبد الله ابن أم مكتوم وأبو أحمد ابن جحش بن قيس الأسدي: يا رسول الله، إننا أعميان، فهل لنا رخصة؟ فنزلت: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ... ﴾ (٢).

١٩٤٧ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ ﴾، فسمع بذلك عبد الله ابن أم مكتوم الأعمى، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، قد أنزل الله في الجهاد ما قد علمت، وأنا رجل ضرير البصر لا أستطيع الجهاد، فهل لي من رخصة عند الله إن قعدت، فقال له رسول الله ﷺ: « **ما أسرت في شأنك بشيء وما أدري هل يكون لك ولأصحابك من رخصة؟** » فقال ابن أم مكتوم: اللهم إني أنشدك بصري، فأنزل الله بعد ذلك على رسوله ﷺ، فقال: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ

(١) فتح الباري : ٣٩٥٤/٣٦٧/٧، وأيضًا: ٤٥٩٥، وذكره عبد الرزاق في تفسيره : ١٦٥/١، عن ابن جريج به، وذكره الطبري : ٢٢٩/٥، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن ابن جريج به، وذكره الطبري : ٢٢٩/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٤٢/٣، عن محمد بن عبد الله بن مهل الصنعاني عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث به، وأيضًا : ١٠٤٣/٣، عن الحسن بن أبي الربيع عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم عن مقسم به، ونقله السيوطي : ٦٤١/٢ عن عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٢٩/٥، وذكره الطبراني في الأوسط : ٢٧٠/٣، عن أبي مسلم عن ياسين بن حماد المخزومي عن أبي عقيل الدورقي عن أبي نضرة بنحوه، وأيضًا : ٥٩٣٣/٤٣٦/٦، عن محمد بن محمد التمار عن أبي الوليد الطيالسي عن أبي عقيل الدورقي به، ونقله السيوطي : ٦٤١/٢، عن الترمذي وحسنه، والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق مقسم به.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً﴾ (١).

١٩٤٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ قال: أهل الضرر (٢).

١٩٤٩ - حدثنا محمد بن محمد التمار قال: نا أبو الوليد الطيالسي قال: نا أبو عقيل الدورقي قال: نا أبو نضرة قال: سألت ابن عباس عن قول الله ﷻ: ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ فقال ابن عباس: هم قوم حبستهم أوجاع أو أمراض فكانوا أولئك أولي الضرر، وكان القاعد المريض أعذر من القاعد الصحيح. لم يرو هذا الحديث عن أبي نضرة إلا أبو عقيل الدورقي بشير بن عقبة (٣).

• ﴿دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾﴾.

١٩٥٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن عطية ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ أبو معاوية عن مجمع بن يحيى عن خالد بن يزيد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ﴾ قال: وكذلك كان لم يزل (٤).

١٩٥١ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس يقول: كنت أنا وأمي من المستضعفين من النساء والولدان (٥).

• ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾﴾.

١٩٥٢ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: ثنا أبو أحمد الزبيري، قال: ثنا محمد بن شريك، عن عمرو بن دينار عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان قوم من أهل مكة أسلموا، وكانوا يستخفون بالإسلام، فأخرجهم المشركون يوم بدر معهم،

---

(١) جامع البيان: ٢٢٩/٥، ونقله السيوطي: ٦٤٢/٢، عن ابن جرير من طريق العوفي به.

(٢) جامع البيان: ٢٣١/٥، وذكره ابن أبي حاتم: ١٠٤٣/٣، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: أهل العذر، ونقله السيوطي: ٦٤٣/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) المعجم الأوسط: ٥٩٣٧/١٠٥/٦، ونقله السيوطي في الدر المنثور: /٦٤٢، عن عبد بن حميد والطبراني والبيهقي.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٤٥/٣.

(٥) تفسير عبد الرزاق: ١٦٦/١، وذكره الطبري: ٢٣٣/٥، عن أبي هاشم الرفاعي عن ابن فضيل عن أشعث عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم: ١٠٤٧/٣، عن الحسن بن أبي الربيع عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد به.

فأصيب بعضهم، فقال المسلمون: كان أصحابنا هؤلاء مسلمين وأكرهوا، فاستغفروا لهم، فنزلت: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ ﴾ الآية، قال: فكتب إلى من بقي بمكة من المسلمين بهذه الآية، وأنه لا عزر لهم قال: فخرجوا، فلحقهم المشركون، فأعطوهم الفتنة، فنزلت فيهم: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ... ﴾ [العنكبوت: ١٠] إلى آخر الآية، فكتب المسلمون إليهم بذلك، فحزنوا وأيسوا من كل خير، ثم نزلت فيهم: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النحل: ١١٠]، فكتبوا إليهم بذلك: إن الله قد جعل لكم مخرجًا، فخرجوا، فأدركهم المشركون، فقاتلوهم حتى نجا من نجا، وقتل من قتل (١).

١٩٥٣ - حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة وغيره قال: حدثنا أبو الأسود وقال الليث عن أبي الأسود قال: « قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة فأخبرته فنهاني أشد النهي ثم قال: أخبرني ابن عباس أن ناسًا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله ﷺ فيأتي السهم فيرمي به فيصيب أحدهم فيقتله فأنزل الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ (٢).

١٩٥٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ ﴾: هم قوم تخلفوا بعد النبي ﷺ وتركوا أن يخرجوا معه، فمن مات منهم قبل أن يلحق بالنبي ﷺ ضربت الملائكة وجهه ودبره (٣).

---

(١) جامع البيان: ٢٣٤/٥، وذكره ابن أبي حاتم: ١٠٤٦/٣، عن أحمد بن منصور الرمادي عن أبي أحمد الزبيري عن محمد بن شريك المكي عن عمرو بن دينار عن عكرمة به، ونقله السيوطي: ٦٤٦/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٢) فتح الباري: ٧٠٨٥/٤٧/١٣، كتاب الفتن باب من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم، وذكره الطبري: ٢٣٤/٥، عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن حيوة به، وأيضًا عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أبي عبد الرحمن المقرئ عن حيوة، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي، عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم: ١٠٤٥/٣، عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن مولى ابن عباس به، وذكره الطبراني في الأوسط: ٨٦٣٣/٢٩٠/٩، عن مطلب بن شعيب عن عبد الله بن صالح عن الليث عن أبي الأسود به، وأيضًا: ٣٦٠/٢٣٤/١، عن أحمد بن رشدين عن عبد الغفار بن داود أبي صالح الحراني عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عكرمة به، ونقله السيوطي: ٦٤٧/٢، عن ابن جرير من طريق العوفي، وأيضًا عن الطبراني به.

(٣) جامع البيان: ٢٣٤/٥، ونقله السيوطي: ٦٤٨/٢، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير =

١٩٥٥ - حدثنا ابن بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قال: وكان ابن عباس يقول: كنت أنا وأمي من الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلًا [(١)].

• ﴿ ... إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ... ﴿٩٩﴾ ﴾.

١٩٥٦ - حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي ثنا سهل بن عثمان ثنا عبد الرحيم ابن سليمان عن أشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس قال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾ قالوا: كانوا قومًا من المسلمين بمكة فخرجوا مع قوم من المشركين في قتال، فقتلوا معهم، فنزلت هذه الآية: ﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾ فعذر اللَّه أهل العذر منهم وأهلك من لا عذر له، قال ابن عباس: وكنت أنا وأمي ممن كان له عذر [(٢)].

• ﴿ وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ ﴾.

١٩٥٧ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: ثنا أبو أحمد الزبيري، قال: ثنا شريك، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ وكان بمكة رجل يقال له ضمرة من بني بكر وكان مريضًا، فقال لأهله: أخرجوني من مكة، فإني أجد الحر، فقالوا: أين نخرجك، فأشار بيده نحو المدينة، فنزلت هذه الآية: ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ إلى آخر الآية [(٣)].

=وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه بلفظ: كنت أنا وأمي من المستضعفين أنا من الولدان وأمي من النساء، وأيضًا عن عبد بن حميد والبخاري وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه، بلفظ: كنت أنا وأمي ممن عذر اللَّه.

(١) جامع البيان : ٢٣٥/٥، وأيضًا عن محمد بن خالد بن خداش، عن أبيه، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد اللَّه بن أبي مليكة به، وأيضًا عن أبي كريب عن يحيى بن آدم عن شريك عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وأيضًا ٢٣٧/٥، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد اللَّه بن أبي يزيد به.

(٢) المعجم الكبير : ١١٧٠٨/٢٧٢/١١، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٦٤٩/٢، عن الطبراني.

(٣) جامع البيان : ٢٤٠/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٥٠/٣، عن أبي منصور الرمادي به، وأيضًا : ١٠٥١/٣، =

١٩٥٨ - أخرج أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين عن عارم الشعبي قال: سألت ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا...﴾ قال: نزلت في أكثم بن صيفي، قلت: فأين الليثي؟ قال: هذا قبل الليثي بزمان وهي خاصة عامة [١].

١٩٥٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿مُرَٰغَمًا كَثِيرًا﴾ قال: المراغم: التحول من الأرض إلى الأرض [٢].

١٩٦٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ قال: السعة في الرزق [٣].

١٩٦١ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿مُرَٰغَمًا﴾ قال: منفسحًا بلغة هذيل فقال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

واترك أرض جهرة أن عندي ... رجاء في المراغم والتعادي [٤]

• ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾﴾.

١٩٦٢ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ قال: بالعذاب والجهل بلغة هوازن، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

كل امرئ من عباد الله مضطهد ... ببطن مكة مقهور ومفتون [٥]

١٩٦٣ - حدثنا ابن بشار قال: ثني يحيى، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أبو بكر بن أبي الجهم، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ صلى بذي قرد، فصف

=عن سليمان بن داود مولى عبد الله بن جعفر عن سهل بن عثمان عن عبد الرحمن بن سليمان عن أشعث عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٦٥٠/٢، عن أبي يعلى وابن أبي حاتم والطبراني بإسناد رجاله ثقات، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من وجه آخر.

(١) الدر المنثور : ٦٥١/٢.

(٢) جامع البيان : ٢٤١/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٤٩/٣، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٦٥٠/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٤٢/٥، وابن أبي حاتم : ١٠٥٠/٣، من طريق أبي صالح به، ونقله السيوطي : ٦٥٠/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٦٥٠/٢.

(٥) الدر المنثور : ٦٥٨/٢.

الناس خلفه صفين، صفًّا خلفه، وصفًّا موازي العدو، فصلى الذين خلفه ركعة، ثم انصرف هؤلاء إلى مكان هؤلاء، أو جاء أولئك، فصلى بهم ركعة، ولم يقضوا (١).

١٩٦٤ - حدثنا بشر بن معاذ قال: ثنا أبو عوانة، عن بكير بن أخنس، عن مجاهد عن ابن عباس، قال: فرض اللَّه الصلاة على لسان نبيكم عليه الصلاة والسلام في الحضر أربعًا، وفي السفر ركعتين، وفي الخوف ركعة (٢).

١٩٦٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي: قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾... الآية: قصر الصلاة إن لقيت العدو وقد حانت الصلاة أن تكبر اللَّه وتخفض رأسك إيماء راكبًا كنت أو ماشيًا (٣).

١٩٦٦ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ [النساء: ١٢٨] قال: يقول: لا حرج (٤).

١٩٦٧ - حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال: يقصر الصلاة في مسيرة يوم وليلة (٥).

١٩٦٨ - أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن أحمد الرازي الحافظ أنبأ زاهر بن أحمد أنبأ أبو بكر النيسابوري، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا حجاج ثنا ليث حدثني يزيد ابن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر وابن عباس: كانا يصليان ركعتين ركعتين ويفطران في أربعة برد فما فوق ذلك (٦).

---

(١) جامع البيان: ٢٤٩/٥، وأيضًا عن تميم بن المنتصر عن إسحاق الأزرق عن شريك عن أبي بكر بن صحير عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه به.

(٢) جامع البيان: ٢٤٨/٥، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن أبي عوانة عن مجاهد به، وأيضًا عن نصر بن عبد الرحمن الأودي عن المحاريب عن أيوب بن عائد الطائي عن بكير الأخنس عن مجاهد به، وأيضًا عن يعقوب بن ماهان، عن القاسم بن مالك، عن أيوب بن عائد الطائي به، ونقله السيوطي: ٦٥٨/٢، عن ابن أبي شيبة وابن جرير والنحاس به.

(٣) جامع البيان: ٢٤٩/٥، ونقله السيوطي: ٦٥٨/٢، عن ابن جرير.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٥١/٣.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٠٠/٢، وأيضًا ٢٠١/٢، عن جرير عن منصور عن مجاهد به، وذكره البيهقي في سننه: ١٩٦/٣، باب القصر في الصلاة عن أبي عبد اللَّه الحافظ عن أبي بكر بن إسحاق عن محمد ابن غالب عن علي بن الجعد عن شعبة عن منصور عن مجاهد به.

(٦) سنن البيهقي: ١٩٦/٣، باب القصر في الصلاة.

١٩٦٩ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس أنه سئل أنقصر إلى عرفة؟ فقال: لا، ولكن وإلى عسفان وإلى جدة وإلى الطائف (١).

١٩٧٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي أنبأ إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة أنبأ شبيل الضبعي قال: سمعت أبا جمرة قال: قلت لابن عباس: أقصر إلى الأبلة، قال: أتجيء من يومك؟ قلت: نعم، قال: لا تقصر (٢).

١٩٧١ - حدثني بذلك المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ فَإِذَا سَجَدُواْ ﴾ يقول: فإذا سجدت الطائفة التي قامت معك في صلاتك تصلي بصلاتك، ففرغت من سجودها، فليكونوا من ورائكم، يقول: فليصبروا بعد فراغهم من سجودهم خلفكم مصافي العد في المكان الذي فيه سائر الطوائف التي لم تصل معك، ولم تدخل معك في صلاتك (٣).

١٩٧٢ - حدثني المثنى: قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ ﴾: فهذا عند الصلاة في الخوف يقوم الإمام وتقوم معه طائفة منهم، وطائفة يأخذون أسلحتهم، ويقفون بإزاء العدو، فيصلي الإمام بمن معه ركعة، ثم يجلس على هيئته، فيقوم القوم فيصلون لأنفسهم الركعة الثانية والإمام جالس، ثم ينصرفون حتى يأتوا أصحابهم، فيقفون موقفهم، ثم يقبل الآخرون فيصلي بهم الإمام الركعة الثانية، ثم يسلم فيقوم القوم فيصلون لأنفسهم الركعة الثانية، فهكذا صلى رسول الله ﷺ يوم بطن نخلة (٤).

١٩٧٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ ﴾ فإنه كانت تأخذ طائفة منهم السلاح فيقبلون على العدو، والطائفة الأخرى يصلون مع الإمام ثم يأخذون أسلحتهم، فيستقبلون العدو، ويرجع أصحابهم فيصلون مع الإمام ركعة، فيكون للإمام ركعتاه ولسائر الناس ركعة واحدة، ثم يقفون

(١) سنن البيهقي : ١٩٦/٣، باب القصر في الصلاة، ونقله السيوطي : ٦٥٨/٢، عن ابن أبي شيبة والبيهقي به.
(٢) سنن البيهقي : ١٩٦/٣، باب القصر في الصلاة.
(٣) جامع البيان : ٢٥٠/٥، ونقله السيوطي : ٦٦٦/٢، عن ابن جرير.
(٤) جامع البيان : ٢٥٣/٥، ونقله السيوطي : ٦٦١/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني.

ركعة أخرى، وهذا تمام الصلاة (١).

• ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟ فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ... ﴿١٠٢﴾ ﴾.

١٩٧٤ - حدثنا أبو كريب، قال: ثني يونس بن بكير، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله ﷺ في غزاة، فلقي المشركين بعسفان، فلما صلى الظهر فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه، قال بعضهم لبعض يومئذ: كان فرصة لكم لو أغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم، قال قائل منهم: فإن لهم صلاة أخرى هي أحب إليهم من أهلهم وأموالهم، فاستعدوا حتى تغيروا عليهم، فيها أنزل الله ﷻ على نبيه عليه الصلاة والسلام: ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ إلى آخر الآية، وأعلمه ما ائتمر به المشركون، فلما صلى رسول الله ﷺ العصر وكانوا قبالته في القبلة فجعل المسلمين خلفه صفين، فكبر رسول الله ﷺ فكبروا جميعًا، ثم ركع وركعوا جميعًا، فلما سجد، سجد معه نصف الذين يلونه، وقام الصف الذين خلفهم مقبلين على العدو، فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقام، سجد الصف الثاني، ثم قاموا وتأخر الذين يلون رسول الله ﷺ وتقدم الآخرون، فكانوا يلون رسول الله ﷺ، فلما ركع ركعوا جميعًا، ثم رفع فرفعوا معه، ثم سجد، فسجد معه الذين يلونه، وما قام الصف الثاني مقبلين على العدو، فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده، وقعد الذين يلونه سجد الصف المؤخر ثم قعدوا، فتشهدوا مع رسول الله ﷺ جميعًا، فلما سلم رسول الله ﷺ سلم عليهم جميعًا، فلما نظر إليهم المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعضهم ينظر إليهم، قالوا: لقد أخبروا بما أردنا (٢).

١٩٧٥ - حدثنا العباس بن محمد، قال: ثنا حجاج، قال: قال ابن جريج، أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ ﴾: عبد الرحمن بن عوف كان جريحًا (٣).

---

(١) جامع البيان : ٢٥٦/٥، ونقله السيوطي : ٦٦٦/٢، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ٢٥٣/٥.

(٣) جامع البيان : ٢٥٩/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٥٥/٤، عن أبي منصور الرمادي عن حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٢٠٢/٣٣٧/٢، كتاب التفسير، عن إسماعيل ابن محمد الفقيه بالري عن محمد بن الفرج عن حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن =

• ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ... ﴿١٠٣﴾ ﴾.

١٩٧٦ - حدثني المثنى، قال: ثني أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمًا ﴾ يقول: لا يفرض اللَّه على عباده فريضة إلا جعل لها جزاءً معلومًا ثم عذر أهلها في حال عذر غير الذكر، فإن اللَّه لم يجعل له حدًّا ينتهي إليه، ولم يعذر أحدًا في تركه إلا مغلوبًا على عقله، فقال: ﴿ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ﴾ بالليل والنهار في البر والبحر، وفي السفر والحضر، والغنى والفقر، والسقم والصحة، والسر والعلانية، وعلى كل حال (١).

١٩٧٧ - حدثنا المنذر بن شاذان ثنا يعلى بن عبيد ثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقُعُودًا ﴾ قال: يصلي الرجل قائمًا، فإن لم يستطع فقاعدًا (٢).

١٩٧٨ - حدثنا أبي حدثني أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ﴾ قال: بالليل والنهار، في البر والبحر، وفي السفر والحضر، والغنى والفقر، والسقم والصحة، والسر والعلانية، وعلى كل حال (٣).

• ﴿ ... إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ ﴾.

١٩٧٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴾ قال: مفروضًا، الموقوت: المفروض (٤).

• ﴿ وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ ﴾.

١٩٨٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾ قال: لا تضعفوا (٥).

= سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٦٦٦/٢، عن البخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي به.

(١) جامع البيان : ٢٥٩/٥.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٥٦/٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٥٦/٤، ونقله السيوطي : ٦٦٦/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٢٦١/٥، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه بلفظ: الواجب، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٥٧/٤، عن حجاج عن شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح به، ونقله السيوطي : ٦٦٧/٢، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن جرير بلفظ: الموقوت الواجب.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٥٧/٤، ونقله السيوطي : ٦٦٨/٢، عن ابن أبي حاتم.

١٩٨١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ ﴾: توجعون [١].

١٩٨٢ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ﴾ قال: يعني: ترجون من الله الخير [٢].

• ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ... ﴾.

١٩٨٣ - حدثنا أبي ثنا عمرو الناقد ثنا شبابة بن سوار عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال: إياكم والرأي، قال الله تعالى لنبيه: ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [المائدة: ٤٩] ولم يقل: بما رأيت [٣].

١٩٨٤ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ﴾ بما أنزل الله إليك من الكتاب [٤].

١٩٨٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴾ وذلك أن نفرًا من الأنصار غزوا مع النبي ﷺ في بعض غزوات، فسرقت درع لأحدهم، فأظن بها رجلًا من الأنصار، فأتى صاحب الدرع رسول الله ﷺ فقال: إن طعمة بن أبيرق سرق درعي، فأتى به رسول الله ﷺ، فلما رأى السارق ذلك، عمد إليها فألقاها في بيت رجل بريء، وقال لنفر من عشيرته: إني قد غيبت الدرع وألقيتها في بيت فلان، وستوجد عنده، فانطلقوا إلى نبي الله ﷺ ليلًا، فقالوا: يا نبي الله إن صاحبنا بريء، وإن سارق الدرع فلان، وقد أحطنا بذلك علمًا، فاعذر صاحبنا على رؤوس الناس وجادل عنه، فإنه إن لم يعصمه الله بك يهلك، فقام رسول الله ﷺ فبرأه وعذره على رؤوس الناس، فأنزل الله: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ

---

(١) جامع البيان : ٢٦٣/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٥٨/٤، من طريق أبي صالح به، ونقله السيوطي : ٦٦٩/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) تفسيرابن أبي حاتم : ١٠٥٨/٤، ونقله السيوطي : ٦٦٩/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٥٩/٤، ونقله السيوطي : ٦٧٧/٢، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٥٩/٤.

بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴾ يقول: احكم بينهم بما أنزل اللَّه إليك في الكتاب، ﴿ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ﴾ الآية، ثم قال للذين أتوا رسول اللَّه ﷺ ليلًا: ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ [النساء: ١٠٩] يعني الذين أتوا رسول اللَّه ﷺ مستخفين بالكذب، ثم قال: ﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ [النساء: ١١٢] يعني: السارق، والذين يجادلون عن السارق [(١)].

١٩٨٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق قال: ثنا حفص بن عمر قال: ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كما كان قتال أحد، وأصاب المسلمين ما أصاب، صعد النبي ﷺ الجبل، فجاء أبو سفيان فقال: يا محمد لا جرح إلا بجرح، الحرب سجال، يوم لنا ويوم لكم، فقال رسول اللَّه ﷺ لأصحابه: « **أجيبوه** »، فقالوا: لا سواء، قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار، فقال أبو سفيان: عزى لنا ولا عزى لكم، فقال رسول اللَّه ﷺ: قولوا له: « **اللَّه مولانا ولا مولى لكم** »، قال أبو سفيان: اعل هبل، اعل هبل، فقال رسول اللَّه ﷺ: قولوا له: « **اللَّه أعلى وأجل** »، فقال أبو سفيان: موعدنا وموعدكم بدر الصغرى، ونام المسلمون وبهم الكلوم [(٢)].

• ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝ ﴾.

١٩٨٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ قال: أخبر اللَّه عباده بحلمه وعفوه وكرمه، وسعة رحمته ومغفرته، فمن أذنب ذنبًا صغيرًا كان أو كبيرًا، ثم يستغفر اللَّه، يجد اللَّه غفورًا رحيمًا، ولو كانت ذنوبه أعظم من السماوات والأرض والجبال [(٣)].

• ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ۝ ﴾.

١٩٨٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس،

---

(١) جامع البيان : ٢٦٧/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٦١/٤ - ١٠٦٣، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٦٧٣/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٦٣/٥.

(٣) جامع البيان : ٢٧٣/٥، ونقله السيوطي : ٦٧٧/٢، عن ابن جرير وابن المنذر من طريق علي به.

قوله: ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا ﴾ يقول: ميتًا (١).

١٩٨٩ - أخرج عبد بن حميد عن الكلبي أن ابن عباس كان يقرأ هذا الحرف (إن يدعون من دونه إلا أنثى وإن يدعون إلا شيطانًا مريدًا) قال: مع كل صنم شيطانة (٢).

• ﴿ ... وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ ﴾.

١٩٩٠ - حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس أنه كره الإخصاء، وقال فيه نزلت: ﴿ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِۚ ﴾ (٣).

١٩٩١ - حدثنا أسباط بن محمد وابن فضيل عن مطرف عن رجل عن ابن عباس قال: خصاء البهائم مثلة، ثم تلا: ﴿ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِۚ ﴾ (٤).

١٩٩٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِۚ ﴾ قال: دين الله (٥).

• ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ ﴾.

١٩٩٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِۗ ﴾ إلى: ﴿ وَلَا نَصِيرًا ﴾: تحاكم أهل الأديان، فقال أهل التوراة: كتابنا خير من الكتب، أنزل قبل

(١) جامع البيان : ٢٧٩/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٦٧/٤، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به، وذكره السيوطي : ٦٨٧/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٢/٢ - ٦٨٧.

(٣) جامع البيان : ٢٨٢/٥، وأيضًا عن عمرو عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، به، وأيضًا عن ابن سلمة، عن عمار بن أبي عمار به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٦٩/٣، عن أبي سعيد الأشج عن أبي أحمد الزبير عن حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار به، ونقله السيوطي : ٦٨٨/٢، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٢٥٨٦/٤٢٣/٦، وذكره الطبري : ٢٨٢/٥، عن ابن وكيع عن ابن فضيل به، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٢٩٢، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٦٨٩/٢، عن ابن أبي شيبة وابن جرير، وأيضًا عن عبد بن حميد بلفظ الخصاء.

(٥) جامع البيان : ٢٨٣/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٦٩/٤، عن أبي سعيد الأشج عن ابن فضيل وأسباط عن مطرف عن رجل به، ونقله السيوطي : ٦٩٠/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

كتابكم، ونبينا خير الأنبياء، وقال أهل الإنجيل مثل ذلك، وقال أهل الإسلام: لا دين إلا الإسلام، كتابنا نسخ كل كتاب، ونبينا خاتم النبيين، وأمرتم وأمرنا أن نؤمن بكتابكم، ونعمل بكتابنا، فقضى الله بينهم فقال: ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ وخير بين أهل الأديان فقال: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ [النساء: ١٢٥] (١).

١٩٩٤ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قالت اليهود والنصارى: لا يدخل الجنة غيرنا، وقالت قريش: لا نبعث، فأنزل الله: ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ والسوء: الشرك (٢).

١٩٩٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ يقول: من يشرك يجز به، وهو السوء ولا يجد له من دون الله وليًا ولا نصيرًا، إلا أن يتوب قبل موته، فيتوب الله عليه (٣).

١٩٩٦ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس أن ابن عمر لقيه حزينًا فسأله عن هذه الآية: ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ فقال: ما لكم ولهذه؟ إنما هي للمشركين: قريش وأهل الكتاب (٤).

• ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ... ﴿١٢٤﴾ ﴾.

١٩٩٧ - حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ هشام بن يوسف عن ابن جريج قال: بلغني عن عكرمة عن ابن عباس أن ابن عمر لقيه حزينًا، سأله عن هذه الآية: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ قال: الفرائض (٥).

• ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ... ﴿١٢٥﴾ ﴾.

١٩٩٨ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى:

---

(١) جامع البيان : ٢٨٩/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٧٣/٤، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٦٩٥/٢، عن ابن جرير.

(٢) الدر المنثور : ٦٩٥/٢.

(٣) جامع البيان : ٢٩٣/٥، وابن أبي حاتم : ١٠٧١/٤، عن محمد بن حماد الطهراني عن حفص بن عمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة بلفظ: الشرك، ونقله السيوطي : ٦٩٩/٢، عن ابن جرير وابن المنذر، وبلفظ: الشرك عن ابن جرير وابن أبي حاتم : ٧٠٣/٢.

(٤) الدر المنثور : ٦٩٨/٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٧٣/٤، ونقله السيوطي : ٧٠٤/٢، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

﴿ حَنِيفًا ﴾ قال: حاجًا [١].

١٩٩٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال أهل الاسلام: لا دين إلا دين الإسلام، كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين، وديننا خير الأديان، فقال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ [٢].

• ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ فِى يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ... ﴿١٢٧﴾ ﴾.

٢٠٠٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام بن سلم، عن عمرو بن أبي قيس، عن عطاء، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون المولود حتى يكبر، ولا يورثون المرأة، فلما كان الإسلام قال: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ ﴾: في أول السورة في الفرائض اللاتي لا تؤتوهن ما كتب الله لهن [٣].

٢٠٠١ - حدثني محمد بن سعد قال:ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ يعني الفرائض التي افترض في أمر النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن، وترغبون أن تنكحوهن، قال: كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل، فيرغب أن ينكحها، أو يجامعها ولا يعطيها مالها، رجاء أن تموت فيرثها، وإن مات لها حميم لم تعط من الميراث شيئًا، وكان ذلك في الجاهلية، فبين الله لهم ذلك [٤].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٧٤/٤.　　(٢) الدر المنثور : ٧٠٤/٢.

(٣) جامع البيان : ٢٩٩/٥، وذكره الحاكم : ٣٢٠٤/٣٣٧/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد ابن يعقوب عن محمد بن إسحاق الصغاني عن أبي الجواب عن عمار بن رزيق عن عطاء بن السائب عن سعيد بلفظ: كانوا لا يورثون صبيًّا حتى يحتلم، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٧٠٧/٢، عن ابن جرير وابن المنذر والحاكم.

(٤) جامع البيان : ٣٠٠/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٧٤/٤، عن محمد بن سعد به، وأيضًا : ٣٠٤/٥، عن المثنى عن أبي صالح عن معاوية عن علي بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٧٧/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٧٠٨/٢، عن ابن جرير، وأيضًا : ٧٠٩/٢، عن ابن المنذر وابن جرير.

• ﴿ ... وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ ﴾.

٢٠٠٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ ﴾: فكانوا في الجاهلية لا يورِّثون الصغار ولا النساء، فذلك قوله: ﴿ لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ ﴾ فنهى اللَّه عن ذلك، وبين لكل ذي سهم سهمه، فقال: ﴿ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ [النساء: ١١] صغيرًا كان أو كبيرًا (١).

٢٠٠٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ﴾ وذلك أنهم كانوا لا يورِّثون الصغير والضعيف شيئًا، فأمر اللَّه أن يعطيه نصيبه من الميراث (٢).

• ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ... ﴿١٢٨﴾ ﴾.

٢٠٠٤ - حدثنا عمرو بن علي، قال: ثنا عمران بن عيينة، قال: ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ قال: هي امرأة تكون عند الرجل حتى تكبر، فيريد أن يتزوج عليها، فيتصالحا بينهما صلحًا، على أن لها يومًا ولهذه يومان أو ثلاثة (٣).

٢٠٠٥ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمران، عن عطاء، عن سعيد، عن ابن عباس، بنحوه، إلا أنه قال: حتى تلد أو تكبر، وقال أيضًا: فلا جناح عليهما أن يصالحا عن ليلة، والأخرى ليلتين (٤).

٢٠٠٦ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام، عن عمرو بن أبي قيس، عن عطاء، عن سعيد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ قال: هي المرأة تكون عند الرجل، فيريد أن يفارقها، فتكره أن يفارقها، ويريد أن يتزوج، فيقول: إني لا أستطيع أن أقسم لك بمثل ما أقسم لها، فتصالحه على أن يكون لها في

(١) جامع البيان : ٣٠٥/٥.
(٢) جامع البيان : ٣٠٥/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٧٨/٤، عن محمد بن سعد به.
(٣، ٤) جامع البيان : ٣٠٧/٥.

الأيام يوم، فيتراضيان على ذلك، فيكونان على ما اصطلحا عليه [١].

٢٠٠٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا ﴾ فتلك المرأة تكون عند الرجل لا يرى منها كثير ما يحب، وله امرأة غيرها أحب إليه منها، فيؤثرها عليها، فأمره الله إذا كان ذلك أن يقول لها: يا هذه إن شئت أن تقيمي على ما ترين من الأثرة فأواسيك وأنفق عليك فأقيمي؟ وإن كرهت خليت سبيلك، فإن هي رضيت أن تقيم بعد أن يخيرها فلا جناح عليه، وهو قوله: ﴿ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٌ ﴾: وهو التخيير [٢].

٢٠٠٨ - حدثنا بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا ﴾ إلى قوله: ﴿ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٌ ﴾ هو الرجل تكون تحته المرأة الكبيرة، فينكح عليها المرأة الثانية، فيكره أن يفارق أم ولده، فيصالحها على عطية من ماله ونفسه، فيطيب له ذلك الصلح. وهو قول ابن عباس [٣].

٢٠٠٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا ﴾ يعني: البغض [٤].

٢٠١٠ - حدثنا عمرو بن علي وزيد بن أخزم، قالا: ثنا أبو داود، قال: ثنا سليمان ابن معاذ، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خشيت سودة أن يطلقها رسول الله ﷺ، فقالت: لا تطلقني على نسائك، ولا تقسم لي ففعل، فنزلت: ﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا ﴾ [٥].

٢٠١١ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٌ ﴾ قال: هو التخيير [٦].

---

(١) جامع البيان : ٣٠٧/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٨١/٤، به، ونقله السيوطي : ٧١١/٢، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ٣٠٧/٥، ونقله السيوطي : ٧١٢/٢، عن ابن المنذر وابن جرير.

(٣) جامع البيان : ٣٠٨/٥، ونقله السيوطي : ٧١٢/٢، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان : ٣١٠/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٨٠/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٥) جامع البيان : ٣١٠/٥، وابن أبي حاتم : ١٠٧٩/٤، ١٠٨٠، عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن سليمان بن معاذ عن سماك عن عكرمة به.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٨١/٤.

• ﴿ ... وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ ﴾.

٢٠١٢ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ ﴾ قال: نصيبها منه (١).

٢٠١٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ ﴾ والشح: هواه في الشيء يحرص عليه (٢).

• ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾ ﴾.

٢٠١٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْۖ ﴾ يقول: لا تستطيع أن تعدل بالشهوة فيما بينهن ولو حرصت (٣).

٢٠١٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْۖ ﴾ يعني: في الحب والجماع (٤).

٢٠١٦ - حدثنا علي بن حسن بن شقيق قال: أخبرنا حسين بن واقد قال: نا يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِۚ ﴾ قال: لا مطلقة ولا ذات بعل (٥).

---

(١) جامع البيان : ٣١٠/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٨٢/٤، عن محمد بن عمار عن عبد الرحمن الدشتكي عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد بلفظ: منها ومنه، ونقله السيوطي : ٧١٢/٢، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ٣١٢/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٨٢/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٧١٢/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي به.

(٣) جامع البيان : ٣١٤/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٨٣/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٧١٢/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي به.

(٤) جامع البيان : ٣١٤/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٨٣/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٧١٢/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي به، وأيضًا : ٧١٣/٢، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم به.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٥١٩/٣، وذكره الطبري : ٣١٦/٥، عن المثنى عن عبد اللّه بن صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٨٤/٤، عن حجاج بن حمزة عن علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين ابن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة به.

• ﴿ ... وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ ﴾.

٢٠١٧ - أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا ﴾ قال: غنيًّا عن خلقه ﴿ حَمِيدًا ﴾ قال: مستحمدًا إليهم (١).

• ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾.

٢٠١٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ قال: أمر اللَّه المؤمنين أن يقولوا الحق ولو على أنفسهم أو آبائهم أو أبنائهم، ولا يحابوا غنيًّا لغناه، ولا يرحموا مسكينًا لمسكنته، وذلك قوله: ﴿ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَن تَعْدِلُوا ﴾ فتذروا الحق فتجوروا (٢).

٢٠١٩ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس في قول اللَّه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ ﴾ قال: هما الرجلان يجلسان بين يدي القاضي، فيكون ليُّ القاضي وإعراضه لأحد الرجلين دون الآخر (٣).

٢٠٢٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا ﴾ يقول: إن تلووا بألسنتكم بالشهادة أو تعرضوا عنها (٤).

٢٠٢١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ ﴾

---

(١) الدر المنثور : ٧١٤/٢، ولم أعثر عليه عند ابن جرير، ووجدته منسوبًا لعلي.

(٢) جامع البيان : ٣٢٢/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٨٦/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٧١٤/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٢٩٥٩/٥٤٠/٤، في الحكم يكون هواه لأحد الخصمين، وذكره الطبري : ٣٢٣/٥، عن ابن وكيع وابن حميد عن جرير به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٨٦/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره أبو نعيم في الحلية : ٣٢٤/١، عن أحمد بن جعفر بن مالك عن عبد اللَّه ابن أحمد بن حنبل عن أبيه عن جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه به، ونقله السيوطي : ٧١٤/٢، عن ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم في الحلية به.

(٤) جامع البيان : ٣٢٣/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٨٩/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

إلى قوله: ﴿ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ ﴾ يقول: تلوي لسانك بغير الحق، وهي اللجاجة، فلا تقيم الشهادة على وجهها، والإعراض: الترك [١].

٢٠٢٢ - حدثني أبي ثنا عمرو بن رافع ثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ قال: الرجلان يقعدان عند القاضي فيكون لي القاضي وإعراضه لأحد الرجلين على الآخر [٢].

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا... ﴿١٣٧﴾ ﴾.

٢٠٢٣ - حدثني أبي ثنا أبو صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ ثُمَّ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ﴾ يقول: تمموا على كفرهم حتى ماتوا [٣].

• ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ... ﴿١٣٩﴾ ﴾.

٢٠٢٤ - حدثني أبي ثنا أبو صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: نهى الله تعالى المؤمنين أن يلاطفوا الكفار فيتخذوهم وليجة من دون المؤمنين، إلا أن يكون الكفار عليهم ظاهرين، فيظاهرون لهم ويخالفونهم في الدين [٤].

• ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ ﴾.

٢٠٢٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا ﴾، وقوله: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ [الأنعام: ١٥٣] وقوله: ﴿ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ﴾ [الشورى: ١٣]، ونحو هذا من القرآن، قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم: إنما هلك من كان قبلكم بالمراء والخصومات في دين الله،

---

(١) جامع البيان : ٣٢٣/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٨٩/٤، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٧١٥/٢، عن ابن جرير.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٨٩/٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٩١/٤، ونقله السيوطي : ٧١٧/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٩٢/٤.

وقوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴾ يقول: « إن اللّه جامع الفريقين من أهل الكفر والنفاق يوم القيامة في النار، فموفق بينهم في عقابه في جهنم، وأليم عذابه، كما اتفقوا في الدنيا، فاجتمعوا على عداوة المؤمنين، وتوازروا على التخذيل عن دين اللّه، عن الذي ارتضاه وأمر به اللّه » (١).

• ﴿ ... وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ ﴾.

٢٠٢٦ – حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخرساني، عن ابن عباس: ﴿ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ قال: ذلك يوم القيامة، وأما السبيل في هذا الموضع فالحجة (٢).

• ﴿ ... وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ ﴾.

٢٠٢٧ – أخبرنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري فيما كتب إلي، ثنا الوليد بن خالد الأعرابي ثنا شعبة عن مسعر بن كدام عن سماك الحنفي عن ابن عباس: أنه كان يكره أن يقول الرجل: إني كسلان ويتأول هذه الآية: ﴿ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ ﴾ (٣).

• ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ ﴾.

٢٠٢٨ – حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا عبد اللّه بن صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ يعني: في أسفل النار (٤).

٢٠٢٩ – حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ ثم استثنى فقال: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ ﴾ (٥).

---

(١) جامع البيان : ٣٣٠/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٩٣/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٢) جامع البيان : ٣٣٤/٥، ونقله السيوطي : ٧١٨/٢، عن ابن جرير وابن المنذر، وأيضًا : ٧١٩/٢، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٩٥/٤، ونقله السيوطي : ٧١٩/٢، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في الصمت وكتاب الصمت لابن أبي الدنيا : ٢٠٠/١/٣٦٥، عن عبيد اللّه بن عمر الجشمي عن يحيى بن سعيد عن مسعر عن سماك الحنفي بنحوه.

(٤) جامع البيان : ٣٣٨/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٩٨/٤، ونقله السيوطي : ٧٢٢/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٩٨/٤.

• ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ ﴾.

٢٠٣٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ يقول: لا يحب اللَّه أن يدعو أحد على أحد إلا أن يكون مظلومًا، فإنه قد أرخص له أن يدعو على من ظلمه، وذلك قوله: ﴿ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ ﴾ وإن صبر فهو خير له [(١)].

٢٠٣١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ ﴾ فإنه لا يحب الجهر بالسوء من القول [(٢)].

• ﴿ إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ ﴾.

٢٠٣٢ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قال: أخبر اللَّه عباده بحلمه وعفوه وكرمه وسعيه ورحمته ومغفرته، فمن أذنب ذنبًا صغيرًا أو كبيرًا ثم استغفر اللَّه يجد اللَّه غفورًا رحيمًا ولو كانت ذنوبه أعظم من السماوات والأرض والجبال [(٣)].

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ ﴾.

٢٠٣٣ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قال: ثم وصف اللَّه النفاق وأهله فقال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ﴾ [(٤)].

٢٠٣٤ - حدثني زياد بن أيوب حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: هم أهل الكتاب جزأوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه [(٥)].

• ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّاۚ... ﴿١٥١﴾ ﴾.

٢٠٣٥ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّاۚ ﴾ قال: فجعل اللَّه المؤمن مؤمنًا حقًّا، والكافر كافرًا حقًّا [(٦)].

---

(١) جامع البيان : ٦/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٤/١١٠٠، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٢) جامع البيان : ٦/١. (٣، ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٤/١١٠١.

(٥) فتح الباري : ٧/٣٤٩/٣٩٤٥، كتاب مناقب الأنصار، وأيضًا تحت رقم : ٤٧٠٥، ٤٧٠٦.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٤/١١٠٢.

• ﴿ ... فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ... ﴿١٥٣﴾ ﴾.

٢٠٣٦ – حدثني الحرث، قال: ثنا أبو عبيد قال: ثنا حجاج، عن هارون بن موسى، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن ابن عباس في هذه الآية، قال: أنهم إذا رأوه فقد رأوه، وإنما قالوا: (جهرة أرنا الله) قال: هو مقدم ومؤخر، وكان ابن عباس يتأول ذلك أن سؤالهم موسى كان جهرة (١).

٢٠٣٧ – حدثني أبي قال: كتب إليَّ أحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق عن أبي الحويرث عن ابن عباس أنه قال في قول الله: ﴿ جَهْرَةً ﴾ أي: علانية (٢).

• ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُواْ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾ ﴾.

٢٠٣٨ – حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحرث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلطُّورَ ﴾ قال: ما أنبت من الجبال، وما لم ينبت فليس بطور (٣).

٢٠٣٩ – حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي ثنا أبو عبد الصمد العمِّيُّ عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ﴿ ٱلطُّورَ ﴾: جبل (٤).

٢٠٤٠ – حدثنا محمد بن عمار بن الحارث الرازي قال: أنبأ يحيى بن الضريس عن سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا ﴾ قال: من باب صغير (٥).

٢٠٤١ – حدثنا أبي ثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان ثنا زهير قال: سئل خصيف عن قول الله تعالى: ﴿ ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا ﴾ قال: قال عكرمة: قال ابن عباس: كان الباب قِبَل القبلة (٦).

٢٠٤٢ – حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا ﴾ قال: ركعًا من باب صغير، فدخلوا من قبل أستاههم (٧).

---

(١) جامع البيان : ٨/٦، ونقله السيوطي : ٧٢٦/٢١، عن ابن جرير وابن المنذر.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٠٣/٤. (٣ – ٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٠٥/٤.
(٦، ٧) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٠٦/٤.

٢٠٤٣ - حدثنا أبي ثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان ثنا زهير قال: سئل خصيف عن قول اللَّه تعالى: ﴿ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا ﴾ قال: قال عكرمة: قال ابن عباس: فدخلوا على شق [(١)].

• ﴿ ... وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿١٥٥﴾ ﴾.

٢٠٤٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا أسباط بن محمد عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إنما سمي القلب لتقلبه [(٢)].

٢٠٤٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُلُوبُنَا ﴾ قال: قالوا: قلوبنا مملوءة علمًا لا نحتاج إلى علم محمد ولا غيره [(٣)].

٢٠٤٦ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ ﴾ قال: في غطاء [(٤)].

• ﴿ وَبِكُفۡرِهِمۡ وَقَوۡلِهِمۡ عَلَىٰ مَرۡيَمَ بُهۡتَٰنًا عَظِيمٗا ﴿١٥٦﴾ ﴾.

٢٠٤٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَقَوۡلِهِمۡ عَلَىٰ مَرۡيَمَ بُهۡتَٰنًا عَظِيمٗا ﴾ يعني: أنهم رموها بالزنا [(٥)].

• ﴿ ... وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ﴿١٥٧﴾ ﴾.

٢٠٤٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ﴾ قال: يعني: لم يقتلوا ظنهم يقينًا [(٦)].

• ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿١٥٨﴾ ﴾.

٢٠٤٩ - ذكر الوليد بن مسلم ثنا صدقة بن يزيد الخراساني حدثني عبد اللَّه بن عثمان

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١١٠٦/٤.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١١٠٨/٤، وأيضًا: ١١٣٣/٣.

(٣، ٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١١٠٨/٤.

(٥) جامع البيان: ١٢/٦، وذكره ابن أبي حاتم: ١١٠٩/٤، من طريق أبي صالح به، ونقله السيوطي: ٧٢٧/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان: ١٧/٦، وذكره ابن أبي حاتم: ١١١١/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي: ٧٢٨/٢، عن ابن جرير.

ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ ﴾ [الأحقاف: ١٥] قال: ثلاثة وثلاثين سنة، وهو الذي رُفع عليه عيسى ابن مريم عليه السلام (١).

٢٠٥٠ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن الرؤاسي، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ قال: معنى ذلك: أنه كذلك (٢).

٢٠٥١ - حدثنا أبي ثنا حسين بن عيسى بن ميسرة ثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء أنبأ مجمع بن يحيى عن عمه عن ابن عباس قال: قال يهودي: إنكم تزعمون أن اللَّه كان عزيزًا حكيمًا، فكيف هو اليوم؟ قال ابن عباس: إنه كان من نفسه عزيزًا حكيمًا (٣).

• ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ ﴾.

٢٠٥٢ - حدثني أبو السائب، قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: « لما أراد اللَّه أن يرفع عيسى إلى السماء خرج إلى أصحابه وهم في بيت اثنا عشر رجلًا من عين في البيت، ورأسه يقطر ماء، قال: فقال: إن منكم من يكفر بي اثني عشر مرة بعد أن آمن بي، قال: ثم قال: أيكم يلقى عليه شبهي فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي؟ قال: فقام شاب من أحدثهم سنًّا، قال، فقال: أنا، فقال له: اجلس، ثم أعاد إليهم فقام الشاب فقال: أنا، قال: نعم أنت ذاك، فألقى عليه شبه عيسى، ورفع عيسى من روزلة في البيت إلى السماء، قال: وجاء الطلب من اليهود وأخذوا شبهه، فقتلوه وصلبوه وكفر به بعضهم اثني عشرة مرة بعد أن آمن به، فتفرقوا ثلاث فرق، فقالت فرقة: كان اللَّه فينا ما شاء، ثم صعد إلى السماء، وهؤلاء اليعقوبية، وقالت فرقة: كان فينا ابن اللَّه ما شاء اللَّه، ثم رفعه إليه، وهؤلاء النسطورية، وقالت فرقة: كان فينا عبد اللَّه ورسوله ما شاء اللَّه، ثم رفعه اللَّه إليه، وهؤلاء المسلمون، فتظاهرت الطائفتان الكافرتان عن المسلمة، فقتلوها، فلم يزل الإسلام طامسًا حتى بعث

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١١١١/٤.

(٢) جامع البيان : ١٨/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١١٢/٤، عن أحمد بن سنان الواسطي عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي : ٧٣٢/٢، عن ابن جرير.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١١١٢/٤، ونقله عنه السيوطي : ٧٣٢/٢.

اللّه محمدًا ﷺ فآمنت طائفة من بني إسرائيل، وكفرت طائفة يعني: الطائفة التي كفرت من بني إسرائيل في زمن عيسى، والطائفة التي آمنت في زمن عيسى، ﴿ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴾ [الصف: ١٤] في إظهار محمد على دينهم دين الكفار، فأصبحوا ظاهرين (١).

٢٠٥٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن عمرو بن أبي قيس عن مطرف عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: سمعت اللّه تعالى يقول: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ ﴾ كأنه شيء كان، قال: أما قوله: ﴿ وَكَانَ ﴾ فإنه لم يزل ولا يزال وهو الآخر والظاهر والباطن بكل شيء عليم (٢).

• ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ ﴾.

٢٠٥٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ قال: اليهود خاصة (٣).

٢٠٥٥ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ قال: قبل موت عيسى ابن مريم (٤).

٢٠٥٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ يعني: أنه سيدرك

---

(١) جامع البيان : ٩٢/٢٨/٢، وذكره ابن أبي شيبة : ٣١٨٧٦/٣٣٩/٦، ما ذكر فيما فضل به عيسى عليه السلام، عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٨٠٧/٥٢٩/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن جرير عن الأعمش عن المنهال ابن عمرو عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، وذكره ابن أبي حاتم : ١١١٠/٤، عن أحمد بن سنان الواسطي عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٧٢٧/٢، عن عبد بن حميد والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١١١٢/٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١١١٢/٤، ونقله السيوطي : ٧٣٣/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٨/٦، وأيضًا عن ابن وكيع، عن سفيان به، وذكره ابن أبي حاتم : ١١١٤/٤، عن أحمد ابن سنان عن ابن مهدي عن سفيان عن ابن حصين عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٢٠٧/٣٣٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ عن علي بن الحسن بن أبي عيسى عن عبد اللّه بن الوليد عن سفيان عن أبي حصين عن سعيد بلفظ: خروج عيسى ابن مريم، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٧٢٣/٢، عن الفريابي وعبد بن حميد والحاكم بلفظ: خروجه، وعن ابن جرير وابن أبي حاتم بلفظ: قبل موته.

أناس من أهل الكتاب حين يبعث عيسى، فيؤمنون به، ويوم القيامة يكون عليهم شهيدًا (١).

٢٠٥٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ قال: لا يموت يهودي حتى يؤمن بعيسى (٢).

٢٠٥٨ - حدثني ابن حميد قال: ثنا أبو تميلة يحيى بن واضح، قال: ثنا الحسين ابن واقد عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لا يموت اليهودي، حتى يشهد أن عيسى عبد الله ورسوله، ولو عجل عليه بالسلاح (٣).

٢٠٥٩ - حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال: ثنا عتاب بن بشير عن خصيف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ قال: هي في قراءة أبي (قبل موتهم) ليس يهودي يموت أبدًا حتى يؤمن بعيسى، قيل لابن عباس: أرأيت إن ضربت عنق أحد منهم، قال: يتلجلج بها لسانه (٤).

٢٠٦٠ - حدثنا ابن المثنى، قال: ثني محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة،عن أبي هارون الغنوي، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ قال: لو أن يهوديًا وقع من فوق هذا البيت لم يمت حتى يؤمن به، يعني: بعيسى (٥).

٢٠٦١ - حدثني المثنى، قال: ثني أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: ثنا سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ قال: لا يموت يهودي حتى يؤمن بعيسى ابن مريم، قيل: وإن ضرب بالسيف؟ قال: يتكلم به، قيل: وإن هوى؟ قال: يتكلم به وهو يهوي (٦).

٢٠٦٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن

---

(١) جامع البيان : ١٩/٦.

(٢) جامع البيان : ١٩/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١١٤/٤، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به.

(٣) جامع البيان : ٢٠/٦، وتفسير ابن كثير : ٧٦٢/١، ونقله السيوطي : ٧٣٣/٢، عن عبد بن حميد وابن جرير.

(٤) جامع البيان : ٢٠/٦، ونقله السيوطي : ٧٣٣/٢، عن الطيالسي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر به.

(٥) جامع البيان : ٢٠/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١١٣/٤، عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن شعبة عن هارون الغنوي عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٧٣٣/٢، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٦) جامع البيان : ٢٠/٦، ونقله السيوطي : ٧٣٣/٢، عن عبد بن حميد وابن جرير.

مجاهد: ﴿ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ ﴾: كل صاحب كتاب يؤمن بعيسى قبل موته، قبل موت صاحب الكتاب، قال ابن عباس: لو ضربت عنقه، لم تخرج نفسه حتى يؤمن بعيسى (١).

٢٠٦٣ - حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن مفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ قال: قال ابن عباس: ليس من يهودي ولا نصراني يموت، حتى يؤمن بعيسى ابن مريم، فقال له رجل من أصحابه: كيف والرجل يغرق، أو يحترق، أو يسقط عليه الجدار، أو يأكله السبع؟ فقال: لا تخرج روحه من جسده حتى يُقذف فيه الإيمان بعيسى (٢).

• ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ... ﴿١٦٠﴾ ﴾.

٢٠٦٤ - حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سفيان عن عمرو قال: قرأ ابن عباس: (طيبات كانت أحلت لهم) (٣).

• ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ... ﴿١٦٢﴾ ﴾.

٢٠٦٥ - ذكر محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ ﴾ نزلت في عبد الله بن سلام وأسيد بن سعية وثعلبة بن سعية وأسد بن عبيد حين فارقوا يهود وشهدوا أن الذي جاء به رسول الله ﷺ حق من الله، وأنهم يجدونه مكتوبًا عندهم (٤).

• ﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّۦنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾ ﴾.

٢٠٦٦ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير وحدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: ثني محمد قال: ثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال سكين وعدي بن ثابت، يا محمد ما نعلم الله أنزل على بشر من شيء بعد موسى، فأنزل الله في ذلك من قولهما. ﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ

(١) جامع البيان : ٢٠/٦، ونقله السيوطي : ٧٣٣/٢، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ٢١/٦.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١١١٤/٤، ونقله السيوطي : ٧٤٣/٢، عن ابن المنذر وسعيد بن منصور وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١١١٦/٤، ونقله السيوطي : ٧٤٤/٢، عن ابن إسحاق والبيهقي في الدلائل.

وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ ﴾ إلى آخر الآيات (١).

٢٠٦٧ - حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد ابن حبيب الحافظ، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: كان عمر آدم ألف سنة، قال ابن عباس: وبين آدم ونوح ألف سنة وبين نوح وإبراهيم ألف سنة، وبين إبراهيم وموسى سبعمائة سنة، وبين موسى وعيسى خمسمائة سنة، وبين عيسى ومحمد ﷺ ستمائة سنة (٢).

• ﴿ رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ... ﴿١٦٥﴾ ﴾.

٢٠٦٨ - حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا عبد الرحمن بن محمد ابن عبيد الله الفزاري ثنا شيبان النحوي أخبرني قتادة عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مُّبَشِّرِينَ ﴾ قال: مبشرًا بالجنة، ﴿وَمُنذِرِينَ ﴾ نذيرًا من النار (٣).

• ﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ ﴾.

٢٠٦٩ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا يونس، عن محمد بن إسحاق، قال: ثني محمد قال: ثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: دخل على رسول الله ﷺ جماعة من يهود فقال لهم: « **إني والله أعلم أنكم لتعلمون أني رسول الله** » فقالوا: ما نعلم ذلك، فأنزل الله: ﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (٤).

• ﴿ ... سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ... ﴿١٧١﴾ ﴾.

٢٠٧٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: سبحان الله، قال: تنزيه الله نفسه عن السوء (٥).

---

(١) جامع البيان : ٢٨/٦، ونقله السيوطي : ٧٤٥/٢، عن ابن إسحاق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل به.

(٢) المستدرك : ٤١٧٢/٦٥٤/٢، قال الحاكم: و قد قدمت الرواية الصحيحة عن رسول الله ﷺ أنه ليس بينه وبين عيسى نبي، وقد رويت أخبار في خالد بن سنان وابنته التي دخلت على رسول الله ﷺ وقوله: أنت بنت أخي نبي ضيعه قومه، ونقله عنه السيوطي : ٧٤٩/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٢٠/٤.

(٤) جامع البيان : ٣١/٦، وأيضًا عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن عكرمة وسعيد بن جبير به، ونقله السيوطي : ٧٥٠/٢، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل به.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٢٤/٤.

• ﴿ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ ﴾.

٢٠٧١ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ... ﴾ قال: أن يستكبر (١).

• ﴿ ... وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ ﴾.

٢٠٧٢ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ قال: إلا أن يتوب قبل موته فيتوب الله عليه (٢).

• ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ... ﴿١٧٦﴾ ﴾.

٢٠٧٣ - حدثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن رجل عن ابن عباس قال: الكلالة: هو الميت (٣).

٢٠٧٤ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ ﴾ قال: سألوا النبي ﷺ عن الكلالة، ﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ﴾ قال: في شأن المواريث (٤).

* * *

(١) الدر المنثور : ٧٥٢/٢.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٢٥/٤.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٦٠٧/٢٩٩/٦، ونقله عنه السيوطي : ٧٥٧/٢.
(٤) الدر المنثور : ٧٥٨/٢.

سُورَةُ المَائِدَةِ

مدنية — وآياتها ١٢٠

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ۝ ﴾.

٢٠٧٥ – حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عباد بن العوام ثنا سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: آيتان منسوختان من سورة المائدة: ﴿ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ ﴾ [المائدة: ٤٢] فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴾ [المائدة: ٤٩] (١).

٢٠٧٦ – حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ ﴾ يعني: بالعهود (٢).

٢٠٧٧ – حدثني المثنى، قال: أخبرنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ ﴾ يعني: ما أحل وما حرم وما فرض وما حد في القرآن كله، فلا تغدروا، ولا تنكثوا، ثم شدد ذلك فقال: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ ﴾ إلى قوله: ﴿ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴾ [الرعد: ٢٥] (٣).

٢٠٧٨ – حدثنا سفيان عن قابوس بن أبي ظبيان قال: « ذبحنا بقرة فوجدنا في بطنها ولدًا ميتًا، فسألنا عن ذلك أبا ظبيان فقال: قال ابن عباس: هذه بهيمة الأنعام (٤).

---

(١) المستدرك : ٣٢١٧/٣٤١/٢، صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح، ونقله عنه السيوطي في الدر : ٤/٣، وعن أبي داود في ناسخه، وعن ابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٤٧/٦، وشعب الإيمان : ٤٣٥٦/٧٨/٤، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد الدارمي عن عبد اللَّه بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي : ٥/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب به.

(٣) جامع البيان : ٤٨/٦، وشعب الإيمان : ٤٣٥٦/٧٨/٤، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد الدارمي عن عبد اللَّه بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به.

(٤) تفسير سفيان : ص ٩٩، وذكره الطبري : ٥٠/٦، عن ابن حميد وابن وكيع عن جرير عن قابوس عن أبيه به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن مسعر وسفيك عن قابوس عن أبيه به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن حيان عن سفيان عن قابوس عن أبيه به، وأيضًا عن ابن بشار عن أبي عاصم ومؤمل عن سفيان به، ونقله السيوطي : ٦/٣، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه بنحوه.

٢٠٧٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَـٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾: هي الميتة والدم ولحم الخنزير، وما أُهلَّ لغير اللّه به [(١)].

٢٠٨٠ - حدثني عبد اللّه بن داود قال: حدثنا عبد اللّه بن صالح قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ قال: الخنزير [(٢)].

٢٠٨١ - حدثني المثنى قال: حدثنا عبد اللّه قال: حدثني معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَـٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾: الميتة ولحم الخنزير [(٣)].

٢٠٨٢ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَـٰمِ ﴾ قال: يعني: الإبل والبقر والغنم، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الأعشى:

أهل القباب الحمر والنـ ـعم المؤثل والقبائل [(٤)]

• ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَـٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾.

٢٠٨٣ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج، قال ابن عباس: قوله: ﴿ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ قال: مناسك الحج [(٥)].

٢٠٨٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس: قوله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ قال: كان المشركون يحجون البيت الحرام، ويهدون الهدايا، ويعظمون حرمة المشاعر، ويتجرون في حجهم، فأراد المسلمون أن يغيروا عليهم، فقال اللّه ﷻ: ﴿ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ [(٦)].

---

(١) جامع البيان : ٥١/٦، ونقله السيوطي : ٦/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشُّعب به.

(٢) جامع البيان : ٥١/٦.

(٣) جامع البيان : ٥١/٦، وأيضًا بنفس السند بلفظ: لحم الخنزير.

(٤) الدر المنثور : ٦/٣.

(٥) جامع البيان : ٥٤/٦، ونقله السيوطي : ٨/٣، عن ابن جرير.

(٦) جامع البيان : ٥٤/٦، ونقله السيوطي : ٧/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه مع بعض الزيادات.

٢٠٨٥ - حدثنا محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ قال: شعائر اللَّه: ما نهى اللَّه عنه أن تصيبه وأنت محرم [(١)].

٢٠٨٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ ﴾ يعني: لا تستحلوا قتالًا فيه [(٢)].

٢٠٨٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا الْهَدْيَ ﴾ قال: الهدي: ما لم يقلد، وقد جعل على نفسه أن يهديه ويقلده [(٣)].

٢٠٨٨ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس قال: من جلل أو قلد أو أشعر فقد أحرم [(٤)].

٢٠٨٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾ يقول: من توجه حاجًا [(٥)].

٢٠٩٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ ﴾ جميعًا، فنهى اللَّه المؤمنين أن يمنعوا أحدًا أن يحج البيت، أو يعرضوا له من مؤمن أو كافر، ثم أنزل اللَّه بعد هذا: ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ﴾ [التوبة: ٢٨]، وقال: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ١٧]، وقال ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [التوبة: ١٨] فنفى المشركين من المسجد الحرام [(٦)].

٢٠٩١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ﴾ يعني: أنهم يترضون اللَّه بحجهم [(٧)].

---

(١) جامع البيان : ٥٤/٦، ونقله السيوطي : ٨/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٥٥/٦، ونقله السيوطي : ٧/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس به.

(٣) جامع البيان : ٥٦/٦، ونقله السيوطي : ٨/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٢٧٠٦/١٢٧/٣، في الرجل يقلد أو يجلل أو يشعر وهو يريد الإحرام، وذكره الطبري : ٥٦/٦، عن محمد بن سعد به.

(٥) جامع البيان : ٥٩/٦، ونقله السيوطي : ٨/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ٦١/٦. (٧) جامع البيان : ٦٢/٦.

• ﴿ ... وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ... ﴿٢﴾ ﴾.

٢٠٩٢ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ ﴾ يقول: لا يحملنكم شنآن قوم [1].

٢٠٩٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ ﴾: لا يجرمنكم بغض قوم [2].

٢٠٩٤ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللّه قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾ البر: ما أمرت به، والتقوى: ما نهيت عنه [3].

• ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾.

٢٠٩٥ - حدثني المثنى قال: حدثنا عبد اللّه بن صالح قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ﴾ يعني: ما أهل للطواغيت كلها [4].

٢٠٩٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾: التي تختنق فتموت [5].

٢٠٩٧ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق عن ابن عباس قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ قال: كانت العرب تخنق الشاة، فإذا ماتت أكلوا لحمها فقال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: أما سمعت امرئ القيس وهو يقول:

يغط غطيط البكر شد خناقه   ليقتلني والمرء ليس بقتال [6]

---

(١) جامع البيان : ٦٣/٦.   (٢) جامع البيان : ٦٥/٦، ٧٦/٦.

(٣) جامع البيان : ٦٨/٦.

(٤) جامع البيان : ٦٨/٦، والبيهقي في سننه الكبرى : ١٨٧٢٩/٢٤٩/٩، عن أبي زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي عن أبي الحسن أحمد بن محمد الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد اللّه بن صالح به، وفتح القدير للشوكاني : ١٣/٢، ونقله السيوطي : ١٤/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي وابن المنذر، ولم أعثر عليه عند ابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٦٩/٦، والبيهقي في سننه الكبرى : ١٨٧٢٩/٢٤٩/٩، عن أبي زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي عن أبي الحسن أحمد بن محمد الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد اللّه بن صالح به، ونقله السيوطي : ١٤/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه، ولم أعثر عليه عند ابن أبي حاتم.

(٦) الدر المنثور : ١٤/٣.

٢٠٩٨ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس: أن نافع بن الأزرق عن ابن عباس قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمَوْقُوذَةُ ﴾ قال: التي تضرب بالخشب حتى تموت، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

يلويني دين النهار وأقتضي ... ديني إذا وقذ النعاس الرقدا [(١)]

٢٠٩٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَٱلْمَوْقُوذَةُ ﴾ قال: الموقوذة التي تضرب بالخشب حتى يقذها فتموت [(٢)].

٢١٠٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ ﴾ قال: التي تتردى من الجبل [(٣)].

٢١٠١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلنَّطِيحَةُ ﴾ قال: الشاة تنطح الشاة [(٤)].

٢١٠٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ ﴾ يقول: ما أخذ السبع [(٥)].

٢١٠٣ - ابن وكيع، قال: ثنا أبو أحمد الزبيري، عن قيس، عن عطاء بن السائب، عن أبي الربيع، عن ابن عباس أنه قرأ: (وأكيل السبع) [(٦)].

٢١٠٤ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن زكين بن ربيع عن أبي طلحة قال: عدا الذئب على شاة فأفرى بطنها فسقط منه شيء إلى الأرض، فسألت ابن عباس، فقال:

---

(١) الدر المنثور : ١٤/٣.

(٢) جامع البيان : ٧٠/٦، والبيهقي في سننه الكبرى : ١٨٧٢٩/٢٤٩/٩، عن أبي زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي عن أبي الحسن أحمد بن محمد الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح به ونقله السيوطي : ١٤/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي به، ولم أعثر عليه عند ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٧١/٦، والبيهقي في سننه الكبرى : ١٨٧٢٩/٢٤٩/٩، عن أبي زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي عن أبي الحسن أحمد بن محمد الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح به، ونقله السيوطي : ١٤/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي به، ونقله السيوطي : ١٥/٣، عن ابن أبي حاتم بلفظ: الرادة التي تتردى في البئر والمتردية التي تردى في الجبل، ولم أعثر عليه عند ابن أبي حاتم.

(٤، ٥) جامع البيان : ٧١/٦، والبيهقي في سننه الكبرى : ١٨٧٢٩/٢٤٩/٩، عن أبي زكريا يحيى ابن إبراهيم المزكي عن أبي الحسن أحمد بن محمد الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح به، ونقله السيوطي : ١٤/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي به، ولم أعثر عليه عند ابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ٧٢/٦، ونقله السيوطي : ١٥/٣، عن ابن جرير.

انظر إلى ما سقط من الأرض فلا تأكله وأمره أن يذكيها فيأكلها (١).

٢١٠٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ يقول: ما أدركت ذكاته من هذا كله، يتحرك له ذَنَب، أو تطرف له عين، فاذبح واذكر اسم الله عليه فهو حلال (٢).

٢١٠٦ - عبد الرزاق، عن معمر والثوري عن أيوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال: الذكاة في الحلق واللبة (٣).

٢١٠٧ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: اذبح بالعود إذا أفرى الأوداج غير مترد (٤).

٢١٠٨ - حدثنا أبو خالد الأحمر عن عوف عن أبي رجاء قال: أصعدنا في الحاج فأصاب صاحب لنا أرنبًا، فلم يجد ما يذكيها به، فذبحها بظفره فملوها فأكلوها، وأبيت أن آكل قال: فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له فقال: أحسنت حين لم تأكل؛ قتلها خنقًا (٥).

٢١٠٩ - حدثنا المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ ﴾ والنصب: أنصاب كانوا يذبحون ويهلون عليها (٦).

٢١١٠ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق عن ابن عباس قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَٱلْأَنصَابُ ﴾ [المائدة: ٩٠] قال: الحجارة التي كانت العرب تعبدها من دون الله وتذبح لها، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول نابغة بني ذبيان، وهو يقول:

فلا لعمر الذي مسحت كعبته ... وما هريق على الأنصاب من جسد (٧)

---

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٤/٤٩٤.

(٢) جامع البيان : ٧٢/٦، ونقله السيوطي : ١٤/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي به، ولم أعثر عليه عند ابن أبي حاتم.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٤/٤٩٥، وذكره ابن أبي شيبة : ١٩٨٢٩/٢٥٥/٤، عن ابن المبارك عن خالد عن عكرمة به.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٤٩٧/٤، وذكره ابن أبي شيبة : ١٩٨١١/٢٥٣/٤، عن عبد الرحيم بن سليمان عن إسماعيل بن سميع عن أبي ربيع بنحوه.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ١٩٨٠٧/٢٥٣/٤، باب من قال إذا أنهر الدم فكل ما خلا سنًّا أو عظمًا.

(٦) جامع البيان : ٧٥/٦، ونقله السيوطي : ١٤/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي به.

(٧) الدر المنثور : ١٤/٣.

٢١١١ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَٰمِ ﴾ يعني: القداح، كانوا يستقسمون بها في الأمور (١).

٢١١٢ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق عن ابن عباس قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ بِٱلْأَزْلَٰمِ ﴾ قال: الأزلام: القداح كانوا يستقسمون الورق بها، مكتوب على أحدهما أمرني ربي، وعلى الآخر: نهاني ربي، فإذا أرادوا أمرًا أتوا بيت أصنامهم ثم غطوا على القداح بثوب فأيهما خرج عملوا به، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الحطيئة وهو يقول:

لا يزجر الطير إن مرت به سنحا ... ولا فاض على قدح بأزلام (٢)

• ﴿ ... ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا... ﴿٣﴾ ﴾.

٢١١٣ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ﴾ يعني: من أكل من ذلك كله، فهو فسق (٣).

٢١١٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ ﴾ يعني: أن ترجعوا إلى دينهم أبدًا (٤).

٢١١٥ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محبوب الدهان، أنبأ الحسين محمد ابن هارون، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا يوسف بن بلال، ثنا محمد بن مروان، عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: في هذه الآية: ﴿ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ ﴾ يقول: يئس أهل مكة أن ترجعوا إلى دينهم عبادة الأوثان أبدًا، ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ ﴾ في اتباع محمد ﷺ ﴿ وَٱخْشَوْنِ ﴾ في عبادة الأوثان وتكذيب محمد ﷺ، فلما كان واقفًا بعرفات نزل عليه جبريل عليه السلام وهو رافع يده والمسلمون يدعون اللَّه تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ يقول: حلالكم وحرامكم فلم ينزل بعد هذا حلال ولا حرام ﴿ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ قال: منتي فلم يحج معكم مشرك ﴿ وَرَضِيتُ ﴾ يقول: واخترت ﴿ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾، ثم مكث رسول اللَّه ﷺ بعد نزول هذه الآية واحد

---

(١) جامع البيان : ٧٨/٦، ونقله السيوطي : ١٤/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي به.

(٢) الدر المنثور : ١٥/٣.

(٣) جامع البيان : ٧٨/٦، ونقله السيوطي : ١٤/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي به.

(٤) جامع البيان : ٧٨/٦، ونقله السيوطي : ١٦/٣، عنه وعن ابن المنذر.

وثمانين يومًا ثم قبضه الله تعالى إليه وإلى رحمته (١).

٢١١٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ وهو الإسلام، قال: أخبر الله نبيه ﷺ والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الإيمان فلا يحتاجون إلى زيادة أبدًا، وقد أتمه الله عز ذكره، فلا ينقصه أبدًا، وقد رضيه الله، فلا يسخطه أبدًا (٢).

٢١١٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قال: كان المشركون والمسلمون يحجون جميعًا، فلما نزلت براءة، نفي المشركين عن البيت، وحج المسلمون لا يشاركهم في البيت الحرام أحد من المشركين، فكأنَّ ذلك من تمام النعمة: ﴿ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ (٣).

٢١١٨ - حدثنا ابن حُميد أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن عمار ابن أبي عمار قال: قرأ ابن عباس: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ وعنده يهودي قال: لو أنزلت هذه علينا لاتخذنا يومها عيدًا، قال ابن عباس: فإنها نزلت في يوم عيد في يوم جمعة ويوم عرفة (٤).

٢١١٩ - أخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وهو بعرفة: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ (٥).

٢١٢٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: أخبرنا محمد بن حرب، قال: ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش، عن ابن عباس: ولد نبيكم ﷺ يوم الاثنين، وخرج من مكة يوم الاثنين، ودخل المدينة يوم الاثنين وأنزلت سورة المائدة

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي : ٣٢/٦٤/١، ونقله عنه السيوطي : ١٦/٣.

(٢) جامع البيان : ٧٩/٦، ونقله السيوطي : ١٧/٣، عنه وعن ابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ٨١/٦، ونقله السيوطي : ١٧/٣، عنه وعن ابن المنذر.

(٤) سنن الترمذي : ٢٥٠/٥، كتاب التفسير، وقال: حسن غريب وهو صحيح، وذكره الطبري : ٨٢/٦، عن ابن وكيع، عن أبيه عن حماد بن سلمة، عن عمار مولى بني هاشم به، وأيضًا عن أبي كريب عن قبيصة عن حماد بن سلمة عن عمار به، وأيضًا عن المثنى عن الحجاج بن المنهال عن حماد عن عمار بن أبي عمار به، المعجم الكبير : ١٢٨٣٥/١٨٤/١٢، عن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة عن عمار ابن أبي عمار به، ونقله السيوطي : ١٨/٣، عن الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والبيهقي في الدلائل.

(٥) الدر المنثور : ١٩/٣. ولم أعثر على الأثر عند البزار.

يوم الاثنين؛ ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ ورفع الذكر يوم الاثنين [١].

٢١٢١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ يقول: ليس بيوم معلوم يعلمه الناس [٢].

• ﴿ ... فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾.

٢١٢٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ ﴾ يعني: في مجاعة [٣].

٢١٢٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ﴾ يعني: إلى ما حرم مما سمى في صدر هذه الآية، ﴿ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ﴾ يقول: غير متعمد لإثم [٤].

٢١٢٤ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ فِى مَخْمَصَةٍ ﴾ قال: في مجاعة وجهد، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الأعشى وهو يقول:

تبيتون في المشتى ملاء بطونكم ... وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا [٥]

• ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ... ﴿٤﴾ ﴾.

٢١٢٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾ يعني بالجوارح: الكلاب الضواري والفهود والصقور وأشباهها [٦].

٢١٢٦ - حدثنا أبو بكر قال: نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الشعبي قال: قال ابن عباس: إذا أرسلت كلبك فأخذ الصيد فأكل منه فلا تأكل، فإنما أمسك على نفسه، وإن هو لم يأكل منه فكل، فإنما أمسك عليك وإن قتل [٧].

(١) جامع البيان : ٨٤/٦، ونقله السيوطي : ١٩/٣، عن ابن جرير بسند ضعيف.
(٢) جامع البيان : ٨٤/٦. (٣) جامع البيان : ٨٥/٦.
(٤) جامع البيان : ٨٦/٦، ونقله السيوطي : ٢٠/٣، عنه وعن ابن المنذر.
(٥) الدر المنثور : ٢٠/٣.
(٦) جامع البيان : ٩٠/٦، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: الجوارح: الكلاب والصقور المعلمة.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة : ١٩٥٦٩/٢٣٢/٤، كتاب الصيد، وأيضًا عن أبي بكر عن علي بن هاشم عن=

٢١٢٧ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: إذا أكل الكلب المعلم فلا تأكل منه، فإنما أمسك على نفسه (١).

٢١٢٨ - عبد الرزاق عن أبي حنيفة عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إذا أكل الكلب المعلم فلا تأكل، وأما الصقر والبازي إذا أكل فكل (٢).

٢١٢٩ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا أسباط، قال: ثنا أبو إسحاق الشيباني، عن حماد، عن إبراهيم، عن ابن عباس أنه قال في الطير: إذا أرسلته فقتل فكل، فإن الكلب إذا ضربته لم يعدو إن تعليم الطير أن يرجع إلى صاحبه، وليس يضرب، فإذا أكل من الصيد ونتف من الريش فكل (٣).

٢١٣٠ - حدثنا المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَكُلُوا مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ ﴾ يقول: كلوا مما قتلن، قال علي: وكان ابن عباس يقول: إن قتل وأكل فلا تأكل، وإن أمسك فأدركته حيًّا فذكه (٤).

٢١٣١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قال: إن أكل المعلم من الكلاب من صيده قبل أن يأتيه صاحبه فيدرك ذكاته، فلا يأكل من صيده (٥).

٢١٣٢ - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال:

= ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بنحوه، وأيضًا عن أبي بكر عن ابن نمير عن الأعمش عن إبراهيم بلفظ: إذا أكل الكلب من الصيد فليس بمعلم، وأيضًا : ٢٣٣/٤، عن أبي بكر عن جرير عن المغيرة عن إبراهيم بنحوه، وذكره الطبري : ٩٢/٦، عن محمد بن سعد بنحوه، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن عيينة، عن عمرو، عن طاوس، بنحوه، وأيضًا عن أبي كريب ويعقوب بن إبراهيم عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبي المعلى عن سعيد به.

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٤٧٣/٤، وأيضًا : ٤٧٤/٤، عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس به، وذكره الطبري : ٩٢/٦، عن ابن المثنى عن عبد الأعلى عن داود عن عامر به، ونقله السيوطي : ٢٣/٣، عن ابن جرير.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٤٧٣/٤، وذكره الطبري : ٩٢/٦، عن أبي كريب عن معرم الرقي عن حجاج عن عطاء به، وأيضًا عن ابن المثنى، عن يزيد بن هارون، عن داود، عن الشعبي به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن حماد عن إبراهيم بلفظ: إذا أكلت الكلاب فلا تأكل، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الشعبي به.

(٣) جامع البيان : ٩٣/٦، ونقله السيوطي : ٢٤/٣، عن عبد بن حميد بنحوه.

(٤) جامع البيان : ٩٨/٦.

(٥) جامع البيان : ٩٨/٦، ونقله السيوطي : ٢٣/٣، عن ابن جرير.

المسلم اسم من أسماء اللَّه، فإذا نسي أحدكم أن يسمي على الذبيحة فليسم وليأكل [١].

٢١٣٣ - عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابنْ عباس قال: من ذبح من صغير أو كبير ذكر أو أنثى فكل [٢].

٢١٣٤ - عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: سئل عن الرجل يرمي الصيد فيجد سهمه فيه من الغد قال: لو أعلم أن سهمك قتله لأمرتك بأكله، ولكن لا أدري لعله قتله برد أو غير ذلك [٣].

٢١٣٥ - عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن مقسم عن ابن عباس قال: جاءه رجل فقال: إني أرمي الصيد فأصمي وأنمي، فقال: ما أصميت فكل وما أنميت فلا تأكل [٤].

٢١٣٦ - أخرج عبد بن حميد عن علي بن الحكم أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس فقال: أرأيت إذا أرسلت كلبي وسميت فقتل الصيد، آكله؟ قال: نعم، قال نافع: يقول اللَّه: ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ تقول أنت: وإن قتل، قال: ويحك يا ابن الأزرق، أرأيت لو أمسك على سنور فأدركت ذكاته، أكان يكون عليّ بأس؟ واللَّه إني لأعلم في أي كلاب نزلت: في كلاب نبهان من طي، ويحك يا ابن الأزرق، ليكونن لك نبأ [٥].

• ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ... ۝ ﴾.

٢١٣٧ - عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ﴾ [المائدة: ٥١] لا بأس بذبائحم [٦].

---

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٤/٤٧٩، وأيضًا عن الثوري عن يزيد بن أبي زياد عن عطاء به، وأيضًا : ٤/٤٨١، عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن عكرمة به، وذكره الطبري : ٦/٩٩، من طريق أبي صالح، وذكره الدارقطني : ٤/١٧٠/٤٧٦٠، كتاب الأشربة، عن أحمد عن محمد بن أبي شيبة عن محمد بن بكر ابن خالد عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء به، والحاكم : ٤/٢٦٠/٧٥٧٢، كتاب الذبائح، عن محمد بن أحمد بن غانم القنطري عن أبي قلابة عن أبي عاصم عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد وعكرمة به، وقال: على شرطهما.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٤/٤٨٢. (٣ ، ٤) المصنف لعبد الرزاق : ٤/٤٦٠.

(٥) الدر المنثور : ٣/٢٣، ٢٤.

(٦) المصنف لعبد الرزاق : ٤/٤٨٦، وأيضًا : ٧/١٨٧، عن عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم عن عكرمة به، وذكره الطبري : ٦/١٠٠، عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن عبد الواحد عن خصيف عن=

٢١٣٨ – حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن ليث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لا تأكلوا ذبائح نصارى العرب وذبائح نصارى أرمينية (١).

٢١٣٩ – أخبرنا محمد بن أحمد بن غانم القنطري ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم أنبأ ابن جريج عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد وعكرمة عن ابن عباس في المجوسي يذبح ويسمي، قال: لا تأكل (٢).

٢١٤٠ – حدثنا عفان قال: نا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال: كلوا ذبائح بني تغلب وتزوجوا نساءهم، فإن الله تعالى يقول: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ ﴾ [المائدة: ٥١] فلو لم يكونوا منهم إلا بالولاية لكانوا منهم (٣).

٢١٤١ – أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في المسلم يأخذ كلب المجوسي المعلم، أو بازه أو صقره، مما علمه المجوسي، فيرسله فيأخذه، فقال: لا يأكله وإن سميت؛ لأنه من تعليم المجوسي، وإنما قال: ﴿ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ (٤).

٢١٤٢ – عبد الرزاق أخبرني من سمع الحكم بن عتيبة يقول: أخبرني عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن علي ومجاهد عن ابن عباس أنه قيل لهما: « إن أهل الكتاب يذكرون على ذبائحهم غير الله، فقالا: إن الله حين أحل ذبائحهم علم ما يقولون على ذبائحهم » (٥).

٢١٤٣ – أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنبأ أبو الحسن أحمد ابن محمد الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح

=عكرمة به، وأيضًا : ١٠١/٦، عن المثنى عن الحجاج عن حماد عن عطاء بن السائب عن عكرمة به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم الأحول عن عكرمة به، وذكره الحاكم : ٣٢١٣/٣٤١/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن الحسن بن علي بن عفان العامري عن يحيى بن فضيل عن الحسن بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة بلفظ: إنما أحلت لنا ذبائح اليهود والنصارى من أجل أنهم آمنوا بالتوراة والإنجيل، وقال الذهبي: صحيح.

(١) جامع البيان : ١٠٢/٦.

(٢) المستدرك للحاكم : ٧٥٧٢/٢٦٠/٤، كتاب الذبائح، عن محمد بن أحمد بن غانم القنطري عن أبي قلابة عن أبي عاصم عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد وعكرمة به، وقال: على شرطهما.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٧٧/٣، وذكره الطبري : ١٠٣/٦، عن محمد بن سعد بلفظ: فإنه أحل لنا طعامهم ونساءهم، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي به.

(٤) الدر المنثور : ٢٣/٣.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ١١٨/٦، وأيضًا عن الأسلمي عن ليث عن طاوس بنحوه.

عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﵄ قال: طعامهم ذبائحهم (١).

٢١٤٤ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا محمد بن عقبة، قال: ثنا الفزاري، عن سفيان ابن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: من نساء أهل الكتاب من يحل لنا، ومنهم من لا يحل لنا ثم قرأ: ﴿ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ ﴾ [التوبة: ٢٩] فمن أعطى الجزية حل لنا نساؤه، ومن لم يعط الجزية لم يحل لنا نساؤه (٢).

٢١٤٥ - حدثنا عباد بن عوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال: لا يحل نكاح نساء أهل الكتاب إذا كانوا حربًا، قال الحكم: فحدثت به إبراهيم فأعجبه ذلك (٣).

٢١٤٦ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: أما قوله: ﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ ﴾ فإنه أحل لنا طعامهم ونساءهم (٤).

٢١٤٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا يحيى بن فضيل ثنا الحسن بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس ﵄ قال: إنما أحلت ذبائح اليهود والنصارى من أجل أنهم آمنوا بالتوراة والإنجيل (٥).

٢١٤٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في: ﴿ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ يعني: مهورهن (٦).

---

(١) سنن البيهقي الكبرى : ١٨٩٣٤/٢٨٢/٩، وصحيح البخاري : ٢٠٩٧/٥، ونقله السيوطي : ٢٤/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه.

(٢) جامع البيان : ١٠٧/٦. (٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٧٦/٣.

(٤) جامع البيان : ١٠٧/٦، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٤/٣.

(٥) المستدرك : ٣٢١٣/٣٤١/٢، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح، والمعجم الكبير للطبراني : ١١٧٧٩/٢٩٣/١١، عن إبراهيم بن نائلة الأصبهاني عن إسماعيل ابن عمرو البجلي عن الحسن بن صالح به، وسنن البيهقي الكبرى : ١٩٨٣٧/٢٨٢/٩، عن أبي عبد الله الحافظ، وأبي سعيد بن أبي عمرو، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الحسن بن علي بن عفان، عن يحيى ابن فضيل، عن الحسن بن صالح به، والشوكاني في فتح القدير : ٢٢/٢، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٦٠٥٤/٤٨/٤، ونقله السيوطي : ٢٥/٣، عن الحاكم والطبراني.

(٦) جامع البيان : ١٠٨/٦، ونقله السيوطي : ٢٤/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه.

٢١٤٩ - حدثني المثني، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ﴾ يعني: ينكحوهن بالمهر والبينة، غير مسافحين، متعالنين بالزنا، ﴿ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخْدَانٍۗ ﴾ يعني: يسرون بالزنا (١).

٢١٥٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه ، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ ﴾ قال: أخبر اللَّه سبحانه أن الإيمان، هو العروة الوثقى، وأنه لا يقبل عملًا إلا به، ولا يحرم الجنة إلا على من تركه (٢).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِۚ... ۝٦ ﴾.

٢١٥١ - أخرج أبو الحسن في الهاشميات بسند ضعيف عن ابن عباس قال: نزل بها جبريل على ابن عمي ﷺ: ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ ﴾ قال: اجعلها بينهما (٣).

٢١٥٢ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا عبيد اللَّه، قال: سئل عكرمة عن قول اللَّه: ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ ... ﴾ فكل ساعة يتوضأ؟ فقال: قال ابن عباس: لا وضوء إلا من حدث (٤).

٢١٥٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن أبي بكر بن أبي عياش قال: أخبرني أبو يحيى أنه سمع مجاهدًا يقول: قال لي ابن عباس: لا تنامن إلا على وضوء، فإن الأرواح تنبعث على ما قبضت عليه (٥).

٢١٥٤ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن عبد الملك ابن أبي بشير عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لولا التلمظ في الصلاة ما مضمضت (٦).

٢١٥٥ - حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: الأذنان من الرأس (٧).

٢١٥٦ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عبد الوهاب بن عبد الأعلى، عن خالد، عن

---

(١) جامع البيان : ١٠٨/٦، ونقله السيوطي : ٢٤/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه.

(٢) جامع البيان : ١٠٩/٦.

(٣) الدر المنثور : ٢٩/٣.

(٤) جامع البيان : ١١٠/٦.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ٣٩/١١.

(٦) جامع البيان : ١١٧/٦.

(٧) جامع البيان : ١١٨/٦.

عكرمة، عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ ﴾ بالنصب، وقال: عاد الأمر إلى الغسل [١].

٢١٥٧ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا محمد بن قيس الخرساني، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: الوضوء غسلتان ومسحتان [٢].

٢١٥٨ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن جابر بن يزيد أو عكرمة عن ابن عباس قال: افترض اللّه غسلتين ومسحتين، ألا ترى أنه ذكر التيمم فجعل مكان الغسلتين مسحتين، وترك المسحتين [٣].

٢١٥٩ - حدثنا ابن إدريس عن قطر قال: قلت لعطاء: إن عكرمة يقول: قال ابن عباس: سبق الكتاب الخفين، فقال عطاء: كذب عكرمة، أنا رأيت ابن عباس يمسح عليهما [٤].

٢١٦٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ ﴾ قال: هو المسح [٥].

٢١٦١ - حدثنا ابن علية عن روح بن القاسم عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل عن الرُّبَيِّع بنت معوذ بن عفراء قالت: أتاني ابن عباس فسألني عن هذا الحديث، تعني حديثها الذي ذكرت أنها رأت النبي ﷺ توضأ وأنه غسل رجليه، قالت: فقال ابن عباس: أبى الناس إلا الغسل ولا أجد في كتاب اللّه إلا المسح [٦].

٢١٦٢ - عبد الرزاق عن صاحب له عن أبي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس أن المسور بن مخرمة قال لابن عباس: هل لك في عبيد بن عمير إذا سمع النداء خرج فتوضأ، فقال ابن عباس: هكذا يصنع الشيطان إذا جاء فآذونني، فلما جاء أخبروه، فقال: ما يحملك على ما تصنع؟ فقال: إن اللّه يقول: ﴿ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ ﴾

---

(١) جامع البيان : ١٢٧/٦، ونقله السيوطي : ٢٨/٣، عن ابن أبي حاتم والنحاس وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ١٢٨/٦، ونقله السيوطي : ٢٨/٣، عن عبد الرزاق وابن جرير.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٤/١٩/١، ونقله السيوطي : ٢٨/٣، عنه، وعن عبد بن حميد.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٠/١، رقم الحديث : ١٩٥١، وأيضًا : ١٩٤٧/١٦٩/١، بلفظ: سبق الكتاب الخفين.

(٥) الدر المنثور : ٢٨/٣.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ١٩٩/٢٧/١، ونقله عنه السيوطي وعن ابن ماجه.

فتلا الآية، فقال ابن عباس: ليس هكذا، إذا توضأت فأنت طاهر ما لم تحدث (١).

• ﴿ ... وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَآءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ... ۝٦ ﴾.

٢١٦٣ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة، قال ابن عباس: ﴿ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ﴾ قال: هو الجماع، ولكن الله يعف ويكني (٢).

٢١٦٤ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه كان يطوف بالبيت بعدما ذهب بصره، وسمع قومًا يذكرون المجامعة والملامسة والرفث ولا يدرون معناه، واحد أم شتى؟ فقال: الله أنزل القرآن بلغة كل حي من أحياء العرب، فما كان منه لا يستحيي الناس من ذكره فقد عناه، وما كان منه يستحيي الناس فقد كناه، والعرب يعرفون معناه، لأن المجامعة والملامسة والرفث ووضع أصبعيه في أذنيه، ثم قال: ألا هو النيك (٣).

٢١٦٥ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ قال: أو جامعتم النساء، وهذيل تقول: اللمس باليد قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة وهو يقول:

يلمس الأحلاس في منزله ... بيديه كاليهودي المصل

وقال الأعشى:

ودراعة صفراء بالطيب عندنا ... للمس الندى ما في يد الدرع منتق (٤)

٢١٦٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله ابن وهب أنبأ سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمر مولى المطلب عن عكرمة عن ابن عباس: أن رجلين من أهل العراق أتياه فسألاه عن الغسل في يوم الجمعة أواجب هو؟ فقال لهما ابن عباس: من اغتسل فهو أحسن وأطهر وسأخبركم لماذا بدأ الغسل، كان الناس في عهد رسول الله ﷺ محتاجين يلبسون الصوف ويسقن النخل على ظهورهم، وكان المسجد ضيقًا مقارب السقف، فخرج رسول الله ﷺ يوم الجمعة في يوم صائف شديد الحر ومنبره قصير إنما هو درجات، فخطب الناس فعرق في الصوف فثارت أرواحهم ريح العرق والصوف حتى كان يؤذي بعضهم بعضًا، حتى بلغت أرواحهم

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٧/١.
(٢) تفسير عبد الرزاق : ١٨٠/١.
(٣ ، ٤) الدر المنثور : ٣١/٣.

رسول الله ﷺ وهو على المنبر فقال: أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا، وليمس أحدكم ما يجد من طيبه أو دهنه (١).

• ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝ ﴾.

٢١٦٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾. الآية، يعني: حيث بعث الله النبي ﷺ، وأنزل عليه الكتاب، فقالوا: آمنا بالنبي وبالكتاب، وأقررنا بما في التوراة، وذكرهم الله ميثاقه الذي أقروا به على أنفسهم، وأمرهم بالوفاء به (٢).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ ﴾.

٢١٦٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ﴾ وذلك أن قومًا من اليهود صنعوا لرسول الله وأصحابه طعامًا ليقتلوه إذ أتى الطعام، فأوصى الله إليه بشأنهم، فلم يأت الطعام وأمر أصحابه فأبوه (٣).

• ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝ ﴾.

٢١٦٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ فهم من بني إسرائيل، بعثهم موسى لينظروا له إلى المدينة، فانطلقوا فنظروا إلى المدينة، فجاءوا بحبة من فاكهتهم وقر رجل، فقالوا: قدروا قوة قوم وبأسهم هذه فاكهتهم، فعند ذلك فتنوا، فقالوا:

---

(١) المستدرك : ٤/٢٠٩/٧٣٩٤، كتاب اللباس، وقال: صحيح.

(٢) جامع البيان : ١٤٠/٦.

(٣) جامع البيان : ١٤٦/٦، ونقله السيوطي : ٣٨/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي به.

لا نستطيع القتال، ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ﴾ [المائدة: ٢٤] [١].

٢١٧٠ - أخرج الطستي عن ابن عباس: أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ قال: اثني عشر وزيرًا؛ وصاروا أنبياء بعد ذلك، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الشاعر يقول:

وإني بحق قائل لسراتها مقالة نصح لا يضيع نقيبها [٢]

• ﴿ ... وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا... ⑫ ﴾.

٢١٧١ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَعَزَّرْتُمُوهُمْ ﴾ قال: أعنتموهم [٣].

• ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَـٰقَهُمْ لَعَنَّـٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَـٰسِيَةً يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ... ⑬ ﴾.

٢١٧٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَـٰقَهُمْ ﴾ قال: هو ميثاق أخذه الله على أهل التوراة فنقضوه [٤].

٢١٧٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله ، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ يعني: حدود الله في التوراة، ويقولون: إن أمركم محمد بما أنتم عليه فاقبلوه، وإن خالفكم فاحذروا [٥].

٢١٧٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ﴾ قال: نسوا الكتاب [٦].

• ﴿ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَـٰبٌ مُّبِينٌ ⑮ ﴾.

٢١٧٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: من كفر بالرجم فقد كفر بالقرآن من

(١) جامع البيان : ١٥٠/٦، ونقله السيوطي : ٣٤/٣، عن ابن جرير والطبراني، ونقله السيوطي : ٤٠/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.
(٢، ٣) الدر المنثور : ٤٠/٣.
(٤) جامع البيان : ١٥٤/٦، ونقله السيوطي : ٤١/٣، عن ابن جرير
(٥) جامع البيان : ١٥٥/٦، ونقله السيوطي : ٤١/٣، عن ابن جرير.
(٦) الدر المنثور : ٤١/٣

حيث لا يحتسب، قوله: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ فكان الرجم مما أخفوا [١].

• ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾.

٢١٧٦ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق، قال: ثني محمد، قال: ثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: أتى رسول الله ﷺ نعمان بن أضا، وبحري بن عمرو، وشاس بن عدي، فكلموه، فكلمهم رسول الله ﷺ، ودعاهم إلى الله، وحذرهم نقمته، فقالوا: ما تخوفنا يا محمد، نحن والله أبناء الله وأحباؤه كقول النصارى، فأنزل الله جل وعز فيهم: ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ... ﴾ [٢].

• ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٩﴾ ﴾.

٢١٧٧ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق، قال: ثني محمد قال: ثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال معاذ بن جبل وسعد ابن عبادة وعقبة بن وهب لليهود: يا معشر اليهود، اتقوا الله، فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله، لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه، وتصفونه لنا بصفته، فقال رافع بن حرملة ووهب ابن يهودا: أما قلنا هذا لكم، وما أنزل الله من كتاب بعد موسى، ولا أرسل بشيرًا ولا نذيرًا بعده، فأنزل الله ﷻ في قولهما: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ [٣].

---

(١) جامع البيان : ١٦١/٦، وأيضًا عن عبد الله بن أحمد بن شبويه، عن علي بن الحسين، عن الحسين، عن يزيد، عن عكرمة به، وذكره الحاكم : ٨٠٦٩/٤٠٠/٤، كتاب الحدود، عن أبي العباس القاسم بن القاسم السياري عن محمد بن موسى الباشاني عن علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة به، وقال: صحيح، ونقله السيوطي : ٤٤/٣، عن ابن الضريس والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم.

(٢) جامع البيان : ١٦٤/٦، ونقله السيوطي : ٤٤/٣، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل به.

(٣) جامع البيان : ١٦٦/٦، ونقله السيوطي : ٤٥/٣، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل.

• ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

٢١٧٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس: ﴿ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ يقول: عاقبة الله [(١)].

٢١٧٩ - سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن حنش « الأودي الكوفي » قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا ﴾ قال: البيت والخادم [(٢)].

٢١٨٠ - حدثني الحارث بن محمد قال: ثنا عبد العزيز بن أبان، قال: ثنا سفيان عن الأعمش، عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿ وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال: هم بين ظهرانيه يومئذ [(٣)].

٢١٨١ - حدثني الحارث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن

---

(١) جامع البيان : ١٦٨/٦.

(٢) تفسير سفيان : ص ١٠١، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ١٨٤/١، عن الثوري به، وذكره الطبري : ١٦٩/٦، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن سفيان عن منصور عن الحكم به، وأيضًا عن ابن بشار عن مؤمل عن سفيان عن الأعمش عن رجل بلفظ: البيت والخادم، وأيضًا عن المثنى عن علي بن محمد الطنافسي عن أبي معاوية عن حجاج بن نعيم عن ميمون بن مهران به، بلفظ: كان الرجل من بني إسرائيل إذا كانت الزوجة والخادم والدار يسمى ملكًا، وأيضًا : ١٧٠/٦، عن المثنى عن إسحاق عن بشر بن السري عن طلحة ابن عمرو عن عطاء به، وذكره الحاكم : ٣٢١٤/٣٤١/٢، كتاب التفسير، عن أبي الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة عن الحسن بن علي بن عفان العامري عن مصعب بن المقدام عن سفيان بن سعيد عن الأعمش عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما، وشعب الإيمان للبيهقي : ٤٦١٨/١٤٩/٤، عن أبي عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى و أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي عن العباس محمد بن يعقوب عن أبي البختري عن عبد الله بن محمد بن شاكر عن مصعب بن المقدام عن سفيان بن سعيد الثوري عن سليمان بن مهران الأعمش عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس به، ونقله السيوطي : ٤٦/٣، عن ابن جرير، وأيضًا عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير، وأيضًا عن الفريابي وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الشعب.

(٣) جامع البيان : ١٦٩/٦، وذكره الحاكم : ٣٢١٤/٣٤١/٢، كتاب التفسير، عن أبي الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة عن الحسن بن علي بن عفان العامري عن مصعب بن المقدام عن سفيان بن سعيد عن الأعمش عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما، وشعب الإيمان للبيهقي : ٤٦١٨/١٤٩/٤، عن أبي عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي عن العباس محمد بن يعقوب عن أبي البختري عن عبد الله بن محمد بن شاكر عن مصعب بن المقدام عن سفيان بن سعيد الثوري عن سليمان ابن مهران الأعمش عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس به، ونقله السيوطي : ٤٦/٣، عن الفريابي وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الشعب.

مجاهد، عن ابن عباس: ﴿ وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾: المن والسلوى والحجر والغمام (١).

• ﴿ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢١﴾ ﴾.

٢١٨٢ – حدثني الحارث بن محمد، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ﴾ قال: الطور وما حوله (٢).

٢١٨٣ – حدثني عبد الكريم بن الهيثم، قال: ثنا إبراهيم بن بشار قال: ثنا سفيان، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: هي أريحاء (٣).

• ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

٢١٨٤ – حدثني عبد الكريم بن الهيثم، قال: ثنا إبراهيم بن بشار قال: ثنا سفيان، قال: قال أبو سعيد: قال عكرمة، عن ابن عباس، قال: أمر موسى أن يدخل مدينة الجبارين، قال: فسار موسى بمن معه، حتى نزل قريبًا من المدينة، وهي أريحاء، فبعث إليهم اثني عشر عينًا، من كل سبط منهم عينًا، ليأتوه بخبر القوم، قال: فدخلوا المدينة، فرأوا أمرًا عظيمًا عن هيئتهم وجثتهم وعظمهم، فدخلوا حائطًا لبعضهم، فجاء صاحب الحائط ليجني الثمار من حائطه، فجعل يجتني الثمار، وينظر إلى آثارهم وتتبعهم، فكلما أصاب واحدًا منهم أخذه، فجعله في كمه مع الفاكهة، وذهب إلى ملكهم فنثرهم بين يديه، فقال الملك: قد رأيتم شأننا وأمرنا، اذهبوا فأخبروا صاحبكم، قال: فرجعوا إلى موسى فأخبروه بما عاينوا من أمرهم (٤).

• ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

٢١٨٥ – حدثني عبد الكريم بن الهيثم، قال: ثنا إبراهيم بن بشار قال: ثنا سفيان، قال: قال أبو سعيد: قال عكرمة، عن ابن عباس في قصة ذكرها، قال: فرجعوا، يعني النقباء الاثني عشر إلى موسى، فأخبروه بما عاينوا من أمرهم، فقال لهم موسى: اكتموا

---

(١) جامع البيان : ١٧١/٦، ونقله السيوطي : ٤٧/٣، عن ابن جرير، بلفظ: المن والسلوى.
(٢) جامع البيان : ١٧١/٦. (٣) جامع البيان : ١٧٢/٦.
(٤) جامع البيان : ١٧٤/٦، ونقله السيوطي : ٤٩/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

شأنهم، ولا تخبروا به أحدًا من أهل العسكر، فإنكم إن أخبرتموهم بهذا الخبر فشلوا ولم يدخلوا المدينة، قال: فذهب كل رجل منهم، فأخبر قريبه وابن عمه، إلا هذين الرجلين يوشع بن نون، وكالب بن يوقنا، فإنهما كتما، ولم يخبرا به أحدًا، وهما اللذان قال اللّه: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ﴾ إلى قوله: ﴿ وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴾ (١).

٢١٨٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَـٰسِرِينَ ﴾ قال: هي مدينة الجبارين، لما نزل بها موسى وقومه بعث منهم اثني عشر رجلًا، وهم النقباء الذين ذكر نعمتهم ليأتوه بخبرهم، فساروا، فلقيهم رجل من الجبارين، فجعلهم في كسائه، فحملهم حتى أتى بهم المدينة، ونادى في قومه، فاجتمعوا إليه، فقالوا: من أنتم؟ فقالوا: نحن قوم موسى بعثنا إليكم لنأتيه بخبركم، فأعطوهم حبة من عنب توقر الرجل، فقالوا لهم: اذهبوا إلى موسى وقومه، فقولوا لهم: اقدروا قدر فاكهتهم، فلما أتوهم، قالوا لموسى: ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ۝ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ﴾ وكانا من أهل المدينة أسلما، واتبعا موسى وهارون، فقالا لموسى: ﴿ ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَـٰلِبُونَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (٢).

٢١٨٧ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه الشافعي ببغداد ثنا محمد بن مسلمة الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد الجهني الوراق حدثني القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير قال: سألت عبد اللّه بن عباس ﷺ عن قول اللّه تعالى: ﴿ وَفَتَنَّـٰكَ فُتُونًا ﴾ [طه: ٤٠] في حديث يبلغ به النبي ﷺ، ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ ﴾ برفع الياء (٣).

(١) جامع البيان : ١٧٦/٦، وأيضًا عن محمد بن سعد مقتصرًا على ذكر أسماء الرجلين، ونقله السيوطي : ٤٨/٣، عن ابن أبي حاتم وابن جرير، وأيضًا عن ابن جرير مقتصرًا على ذكر اسم الرجلين مثله.

(٢) جامع البيان : ١٧٧/٦، وأيضًا : ١٨٠/٦، عن الحسين عن أبي معاذ الفضل بن خالد عن عبيد بن سليمان عن الضحاك به، وأيضًا عن المثنى عن عبد اللّه عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٩/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) المستدرك : ٢٩٢٩/٢٥٨/٢، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٩/٣.

• ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِيۖ فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾﴾.

٢١٨٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ يقول: اقض بيني وبينهم [١].

• ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْۛ أَرْبَعِينَ سَنَةًۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾.

٢١٨٩ - حدثني عبد الكريم بن الهيثم، قال: ثنا إبراهيم بن بشار قال: ثنا سفيان، قال: قال أبو سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما دعا موسى، قال الله: ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْۛ أَرْبَعِينَ سَنَةًۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِۚ﴾ قال: فدخلوا التيه، فكل من دخل التيه ممن جاوز العشرين سنة مات في التيه، قال: فمات موسى في التيه، ومات هارون قبله، قال: فلبثوا في تيههم أربعين سنة، فناهض يوشع بمن بقي معه مدينة الجبارين، فافتتح يوشع المدينة [٢].

٢١٩٠ - حدثني القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين قال حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: قال عبد الله بن عباس: خلق لهم في التيه ثياب لا تخلق ولا تدرن [٣].

٢١٩١ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن عطية، قال: ثنا قيس، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: كانت عصا موسى عشرة أذرع، ووثبته عشرة أذرع، وطوله عشرة أذرع، فوثب فأصاب كعب عوج فقتله، فكان جسرًا لأهل النيل سنة [٤].

٢١٩٢ - أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: تاهوا أربعين سنة، فهلك موسى وهارون في التيه، وكل من جاوز الأربعين سنة، فلما مضت الأربعون سنة، ناهضهم يوشع بن نون وهو الذي قام بالأمر بعد موسى، وهو الذي قيل له: اليوم يوم الجمعة فهموا بافتتاحها، فدنت الشمس للغروب، فخشي إن دخلت ليلة السبت أن يسبتوا، فنادى الشمس: إني مأمور وإنك مأمورة، فوقفت حتى افتتحها، فوجد فيها من

---

(١) جامع البيان: ١٨١/٦، وأيضًا عن المثنى من طريق أبي صالح: اقض بيننا وبينهم، ونقله السيوطي: ٥١/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان: ١٨٣/٦، ونقله السيوطي: ٥٢/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم مع بعض الزيادات والتفصيلات.

(٣) جامع البيان: ١٨٤/٦، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٥٣/٣.

(٤) جامع البيان: ١٨٥/٦.

الأموال ما لم ير مثله قط، فقربوه إلى النار فلم تأت فقال: فيكم الغلول، فدعا رؤوس الأسباط وهم اثنا عشر رجلًا فبايعهم، فالتصقت يد رجل منهم بيده فقال: الغلول عندك، فأخرجه فأخرج رأس بقرة من ذهب، لها عينان من ياقوت وأسنان من لؤلؤ فوضعا مع القربان فأتت النار فأكلتها (١).

٢١٩٣ - حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ فَلَا تَأْسَ ﴾ يقول: فلا تحزن (٢).

٢١٩٤ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَأْسَ ﴾ قال: لا تحزن، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرئ القيس وهو يقول:

وقوفًا بها صحبي علي مطيهم ... يقولون لا تهلك أسى وتجمل (٣)

• ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

٢١٩٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كان من شأنهما أنه لم يكن مسكين، فيتصدقه عليه، وإنما كان القربان يقر به الرجل، فبينما ابنا آدم قاعدان، إذ قالا: لو قربنا قربانًا، وكان الرجل إذا قرب قربانًا، وكان أحدهما راعيًا، وكان الآخر حراثًا، وإن صاحب الغنم قرب خير غنمه وأسمنها، وقرب الآخر أبغض زرعه، فجاءت النار، فنزلت بينهما، فأكلت الشاة، وتركت الزرع، وإن ابن آدم قال لأخيه: أتمشي في الناس وقد علموا أنك قربت قربانًا، فتقبل منك ورد علي، فلا واللّه، لا تنظر الناس إلي وإليك، وأنت خير مني، فقال: لأقتلنك، فقال له أخوه: ما ذنبي، إنما يتقبل اللّه من المتقين (٤).

٢١٩٦ - حدثنا سفيان، قال: ثنا أبي، عن سفيان، وحدثنا هناد، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد اللّه بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ ﴾ قال:

---

(١) الدر المنثور : ٥٢/٣.

(٢) جامع البيان : ١٨٦/٦، ونقله السيوطي : ٥٣/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) الدر المنثور : ٥٣/٣.

(٤) جامع البيان : ١٨٧/٦، ونقله السيوطي : ٥٥/٣، عن ابن جرير.

قرب هذا كبشًا، وقرب هذا صبرة من طعام فتقبل من أحدهما، قال: تقبل من صاحب الشاة ولم يتقبل من الآخر [(١)].

٢١٩٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه ، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْـَٔاخَرِ ﴾: كان رجلان من بني آدم، فتقبل من أحدهما، ولم يتقبل من الآخر [(٢)].

٢١٩٨ - قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: كان آدم يزوج ذكر هذا البطن بأنثى هذا البطن، وأنثى هذا البطن بذكر هذا البطن [(٣)].

٢١٩٩ - حدثني موسى بن هارون قال: ثنا عمرو بن حماد قال: ثنا أسباط، عن السدي، فيما ذكر عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: كان لا يولد لآدم مولود إلا ولد معه جارية، فكان يزوج غلام هذا البطن جارية هذا البطن الآخر، ويزوج جارية هذا البطن غلام هذا البطن الآخر، حتى ولد له ابنان يقال لهما: قابيل وهابيل، وكان قابيل صاحب زرع، وكان هابيل صاحب ضرع، وكان قابيل أكبرهما، وكان له أخت أحسن من أخت هابيل، وإن هابيل طلب أن ينكح أخت قابيل، فأبى عليه وقال: هي أختي ولدت معي، وهي أحسن من أختك، وأنا أحق أن أتزوجها، فأمره أبوه أن يزوجها هابيل فأبى، وإنهما قربا قربانًا إلى اللّه أيهما أحق بالجارية، وكان آدم يومئذ قد غاب عنها إلى مكة ينظر إليها، قال اللّه لآدم: يا آدم، هل تعلم أن لي بيتًا في الأرض؟ قال: اللهم لا، قال: فإن لي بيتًا بمكة فأته، فقال آدم للسماء: احفظي ولدي بالأمانة، فأبت وقال للأرض فأبت، وقال للجبال فأبت، وقال لقابيل، فقال: نعم تذهب وترجع وتجد أهلك كما يسرك، فلما انطلق آدم قربا قربانًا، وكان قابيل يفخر عليه، فقال: أنا أحق بها منك، هي أختي، وأنا أكبر منك، وأنا وصي والدي، فلما قربا، قرب هابيل جذعة سمينة، وقرب قابيل حزمة سنبل، فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها فأكلها، فنزلت النار فأكلت قربان هابيل، وتركت قربان قابيل، فغضب وقال: لأقتلنك حتى

---

(١) جامع البيان : ١٨٧/٦.

(٢) جامع البيان : ١٨٨/٦.

(٣) الطبقات الكبرى : ٢٤/١، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٣٠٥، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن حماد بن سلمة عن عبد اللّه بن عثمان بن خثيم عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٥٥/٣، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر بسند جيد.

لا تنكح أختي، فقال هابيل: ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ (١).

٢٢٠٠ - أخبرنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي أخبرنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان لآدم أربعة أولاد توائم، ذكر وأنثى من بطن، وذكر وأنثى من بطن، فكانت أخت صاحب الحرث وضيئة وكانت أخت صاحب الغنم قبيحة، فقال صاحب الغنم: ويحك، أتريد أن تستأثر بوضاءتها علي؟ تعال حتى نقرب قربانًا، فإن تقبل قربانك كنت أحق بها، وإن تقبل قرباني كنت أحق بها، قال: فقربا قربانهما، فجاء صاحب الغنم بكبش أعين أقرن أبيض وجاء صاحب الحرث بصبرة من طعامه، فقبل الكبش فخزنه الله في الجنة أربعين خريفًا وهو الكبش الذي ذبحه إبراهيم ﷺ، فقال صاحب الحرث: لأقتلنك، فقال صاحب الغنم: ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ﴾ [المائدة: ٢٨] إلى قوله: ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [المائدة: ٢٩] فقتله، فولد آدم كلهم من ذلك الكافر (٢).

٢٢٠١ - أخبرنا أبو الحسن علي بن بركات بن إبراهيم الخشوعي في كتابه، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد، أنبأ عثمان بن أحمد بن عبد الله وأحمد بن سيدي بن الحسن قالا: ثنا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، أنبأ إسحاق بن بشر، قال: وأخبرني جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال: ولد آدم أربعون ولدًا عشرون غلامًا وعشرون جارية، فكان ممن عاش منهم هابيل وقابيل وصالح وعبد الرحمن، فالذي كان سماه عبد الحارث وود وكان ود يقال له شيث ويقال هبة الله، وكان إخوته قد سودوه وولد له سواع ويغوث ويعوق ونسرا، قالوا بإسنادهم: إن الله أمره أن يفرق بينهم في النكاح أخت هذا من هذا وأخت هذا من هذا (٣).

٢٢٠٢ - حدثنا محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ﴾ فقال له أخوه: ما ذنبي؟ ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ (٤).

---

(١) جامع البيان : ١٨٨/٦.

(٢) الطبقات الكبرى : ٢٤/١، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٣٠٥، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران به.

(٣) تاريخ دمشق : ٢٧٣/٢٣، ونقله السيوطي عنه وعن إسحاق بن بشر : ٥٥/٣.

(٤) جامع البيان : ١٩٠/٦.

• ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

٢٢٠٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ ﴾: لا أنا بمنتصر، ولأمسكن يدي عنك [١].

• ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

٢٢٠٤ - حدثني محمد بن هارون، قال: ثنا عمرو بن حماد، قال: ثنا أسباط، عن السدي في حديثه عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ ﴾ يقول: إثم قتلي، إلى إثمك الذي في عنقك، ﴿ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ ﴾ [٢].

٢٢٠٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس: أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ ﴾ قال: ترجع بإثمي وإثمك الذي عملت فتستوجب النار، فقال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

من كان كاره عيشه فليأتنا ... يلقى المنية أو يبوء عناء [٣]

• ﴿ فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

٢٢٠٦ - حدثني موسى بن هارون قال: ثنا عمرو بن حماد قال: ثنا أسباط، عن السدي عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ ﴾: فطلبه ليقتله، فراغ الغلام منه في رؤوس الجبال، وأتاه يومًا من الأيام، وهو يرعى غنمًا له في جبل وهو نائم، فرفع صخرة فشدخ بها رأسه، فمات، فتركه بالعراء [٤].

٢٢٠٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: لما أكلت النار قربان ابن آدم الذي تقبل قربانه، قال الآخر لأخيه: أتمشي في الناس وقد علموا أنك قربت قربانًا، فتقبل منك، ورد علي؟ والله لا تنظر الناس إلي وإليك وأنت خير مني، فقال: لأقتلنك، فقال له أخوه: ما ذنبي ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾، فخوفه بالنار، فلم ينته ولم ينزجر، ﴿ فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾ [٥].

---

(١) جامع البيان : ١٩١/٦.
(٢) جامع البيان : ١٩٢/٦.
(٣) الدر المنثور : ٥٤/٣.
(٤) جامع البيان : ١٩٥/٦.
(٥) جامع البيان : ١٩٦/٦.

• ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ أَخِي ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾.

٢٢٠٨ - حدثنا سفيان بن وكيع، قال: ثنا يحيى بن أبي روق الهمداني، عن أبيه، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: مكث يحمل أخاه في جراب على رقبته سنة، حتى بعث اللَّه جل وعز الغرابين، فرآهما يبحثان، فقال: ﴿ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ ﴾ فدفن أخاه (١).

٢٢٠٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ﴾ بعث اللَّه جل وعز غرابًا حيًّا إلى غراب ميت، فجعل الغراب الحي يواري سوأة الغراب الميت، فقال ابن آدم الذي قتل أخاه: ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ ... ﴾ الآية (٢).

٢٢١٠ - حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو بن حماد قال: ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لما مات الغلام تركه بالعراء، ولا يعلم كيف يدفن، فبعث اللَّه غرابين أخوين، فاقتتلا، فقتل أحدهما صاحبه، فحفر له، ثم حثا عليه، فلما رآه قال: ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ أَخِي ﴾ فهو قول اللَّه: ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ﴾ (٣).

٢٢١١ - حدثني المثنى، قال: ثني عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ قال: جاء غراب إلى غراب ميت، فحثا عليه من التراب حتى واراه، فقال الذي قتل أخاه: ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ ... ﴾ الآية (٤).

• ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا... ﴿٣٢﴾ ﴾.

٢٢١٢ - حدثنا أبو عمار حسين بن حريث المروزي، قال: ثني الفضل بن موسى،

---

(١) جامع البيان : ١٩٧/٦، ونقله السيوطي : ٦٣/٣، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ١٩٧/٦، ونقله السيوطي : ٦٣/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣ ، ٤) جامع البيان : ١٩٧/٦.

عن الحسين بن واقد عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۚ ﴾ قال: من شد على عضد نبي أو إمام عدل فكأنما أحيا الناس جميعًا، ومن قتل نبيًا، أو إمام عدل، فكأنما قتل الناس جميعًا (١).

٢٢١٣ - حدثني محمد بن سعد قال، ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ يقول: من قتل نفسًا واحدة حرمها، فهو مثل من قتل الناس جميعًا، ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا ﴾ يقول: من ترك قتل نفسٍ واحدة حرمتها مخافتي، واستحيا أن يقتلها، فهو مثل استحياء الناس جميعًا، يعني بذلك الأنبياء (٢).

٢٢١٤ - حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي، فيما ذكر عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ عند المقتول، يقول: في الإثم، ومن أحياها فاستنقذها من هلكة، فكأنما أحيا الناس جميعًا عند المستنقذ (٣).

٢٢١٥ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۚ ﴾ قال: من كف عن قتلها فقد أحياها، ومن قتل نفسًا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعًا، قال: ومن أوبقها (٤).

٢٢١٦ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ قال: هو كما قال، وقال: ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۚ ﴾: فإحياؤها لا يقتل نفسًا حرمها الله، فذلك الذي أحيا الناس جميعًا، يعني أنه من حرم قتلها إلا بحق، حيَّ الناس منه جميعًا (٥).

---

(١) جامع البيان : ٢٠٠/٦، ونقله السيوطي : ٦٤/٣، عن ابن جرير.
(٢) جامع البيان : ٢٠٠/٦.
(٣) جامع البيان : ٢٠١/٦.
(٤) جامع البيان : ٢٠١/٦، ونقله السيوطي : ٦٤/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.
(٥) جامع البيان : ٢٠٢/٦، ونقله السيوطي : ٦٤/٣، عن ابن جرير.

٢٢١٧ - عبد الرزاق عن إبراهيم عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: لو أن مائة قتلوا رجلًا قتلوا به (١).

• ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣ ﴾.

٢٢١٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت، ثنا علي بن حسين، عن أبيه، عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ إلى قوله: ﴿ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾: نزلت هذه الآية في المشركين فمن تاب منهم قبل أن يقدر عليه لم يمنعه ذلك أن يقام فيه الحد الذي أصابه (٢).

٢٢١٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا ﴾ قال: كان قوم من أهل الكتاب بينهم وبين النبي ﷺ عهد وميثاق، فنقضوا العهد، وأفسدوا في الأرض، فخير الله رسوله، إن شاء أن يقتل، وإن شاء أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف (٣).

٢٢٢٠ - عبد الرزاق عن إبراهيم عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في المحارب: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ إذا عدا فقطع الطريق فقتل وأخذ المال صلب، وإن قتل ولم يأخذ مالًا قتل، وإن أخذ المال ولم يقتل قطع من خلاف، فإن هرب وأعجزهم فذاك نفيه (٤).

---

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٤٧٩/٩.

(٢) سنن أبي داود : ٤٣٧٢/٥٣٦/٢، وسنن النسائي : ٤٠٤٦/١٠١/٧، ونقله عنهما السيوطي في الدر المنثور : ٦٥/٣.

(٣) جامع البيان : ٢٠٦/٦.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ١٠٩/١٠، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٩٠١٨/٤/٦، في المحارب، عن أبي بكر عن عبد الرحيم بن سليمان عن حجاج عن عطية به، وأيضًا : ٣٢٧٩١/٤٤٥/٦، ما قالوا في المحارب إذا قتل وأخذ المال، عن عبد الرحيم بن سليمان عن حجاج عن عطية به، وذكره الطبري : ٢١١/٦، عن محمد بن سعد به، وأيضًا : ٢١٣/٦، عن هناد عن أبي معاوية عن حجاج عن عطية العوفي به، وذكره الدارقطني في سننه : ٣٢٣٩/٩٠/٣، كتاب الحدود والديات، عن محمد بن إسماعيل الفارسي عن إسحاق بن إبراهيم عن=

٢٢٢١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ الآية، قال: من شهر السلاح في فئة الإسلام، وأخاف السبيل، ثم ظفر به، وقدر عليه، فإمام المسلمين فيه بالخيار، إن شاء قتله وإن شاء صلبه، وإن شاء قطع يده ورجله (١).

٢٢٢٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قال: نفيه أن يطلب (٢).

٢٢٢٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ يقول: أو يهربوا حتى يخرجوا من دار الإسلام إلى دار الحرب (٣).

• ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾.

٢٢٢٤ - حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ الآية، قال: كان قوم بينهم وبين رسول اللَّه ﷺ ميثاق، فنقضوا العهد، وقطعوا السبيل وأفسدوا في الأرض، فخير اللَّه نبيه ﷺ فيهم، فإن شاء قتل وإن شاء صلب وإن شاء قطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، فإن جاء تائبًا فدخل في الإسلام قبل منه، ولم يؤاخذ بما سلف (٤).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِى سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

٢٢٢٥ - أخرج الطستي وابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس: أن نافع ابن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ قال: الحاجة،

=عبد الرزاق عن إبراهيم عن داود عن عكرمة به، ونقله السيوطي: ٦٨/٣، عن الشافعي في الأم وعبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي به.

(١) جامع البيان: ٢١٤/٦، ونقله السيوطي: ٦٨/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه به.

(٢) جامع البيان: ٢١٦/٦، ونقله السيوطي: ٦٩/٣، عن ابن جرير بلفظ: نفيه أن يطلبه الإمام حتى يأخذه أقام عليه إحدى هذه المنازل التي ذكر اللَّه بما استحل.

(٣) جامع البيان: ٢١٧/٦.

(٤) جامع البيان: ٢٢٠/٦، والمعجم الكبير للطبراني: ١٣٠٣٢/٢٥٦/١٢، عن بكر عن عبد اللَّه عن معاوية عن علي بن أبي طلحة، ونقله السيوطي: ٦٦/٣، عن ابن جرير والطبراني في الكبير به.

قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عنترة وهو يقول:

إن الرجال لهم إليك وسيلة ... أن يأخذوك تكللي وتخضبي (١)

• ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ ﴾.

٢٢٢٦ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة أن نافع بن الأزرق، قال لابن عباس: يا أعمى البصر، يا أعمى القلب، تزعم أن قومًا يخرجون من النار، وقد قال الله جل وعز: ﴿ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا ﴾ فقال ابن عباس: ويحك، اقرأ ما فوقها، هذه للكفار (٢).

• ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ ﴾.

٢٢٢٧ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا عبد المؤمن، عن نجدة الحنفي، قال: سألت ابن عباس، عن قوله: ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ﴾ أخاص أم عام؟ فقال: بل عام (٣).

٢٢٢٨ - نا محمد بن إسماعيل الفارسي نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة نا أحمد ابن خالد الوهبي نا محمد بن إسحاق عن أيوب عن موسى عن عطاء عن ابن عباس قال: كان المجن يقوَّم على عهد رسول الله ﷺ عشرة دراهم (٤).

٢٢٢٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار أن نجدة ابن عامر كتب إلى ابن عباس: السارق يسرق فتقطع يده، ثم يعود فتقطع يده الأخرى، قال تعالى: ﴿ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ قال: بلى، ولكن يده ورجله من خلاف (٥).

---

(١) الدر المنثور : ٧١/٣.

(٢) جامع البيان : ٢٢٨/٦، ونقله السيوطي : ٧٢/٣، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ٢٢٩/٦، ونقله السيوطي : ٧٣/٣، عن عبد بن حميد عن نجدة بن نفيع به.

(٤) سنن الدارقطني : ٣٣٩٠/١١٨/٣، كتاب الحدود والديات وغيره، وأيضًا عن صاعد عن خلاد بن أسلم عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن عطاء به، وأيضًا عن أحمد بن محمد بن سعدان عن شعيب بن أيوب عن عبد الله بن نمير عن محمد بن إسحاق به « المجن الحد الأدنى الذي تقطع فيه يد السارق » وذكره ابن أبي شيبة : ٢٨١٠٤/٤٧٦/٥، من قال لا تقطع في أقل من عشرة دراهم، عن أبي بكر عن عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق عن أيوب عن موسى عن عطاء به.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ١٨٦/١٠.

• ﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾ ﴾.

٢٢٣٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ ﴾ يقول: فتاب عليه بالحد [١].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ... ﴿٤١﴾ ﴾.

٢٢٣١ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ ﴾ قال: اليهود [٢].

٢٢٣٢ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ ﴾: هم المنافقون [٣].

• ﴿ ... يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ... ﴿٤١﴾ ﴾.

٢٢٣٣ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ ﴾ قال: يحرفون حدود الله في التوراة [٤].

• ﴿ ... يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ... ﴿٤١﴾ ﴾.

٢٢٣٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ ﴾: هم اليهود، زنت منهم امرأة، وكان الله قد حكم في التوراة في الزنا بالرجم، فنفسوا أن يرجموها، وقالوا: انطلقوا إلى محمد فعسى أن يكون عنده رخصة، فإن كانت عنده رخصة فاقبلوها، فأتوه فقالوا: يا أبا القاسم إن امرأة منا زنت، فما تقول فيها؟ فقال لهم النبي ﷺ: « **كيف حكم الله في التوراة في الزنا؟** » فقالوا: دعنا من التوراة، ولكن ما عندك في ذلك؟ فقال: « **ائتوني بأعلمكم بالتوراة التي أنزلت على موسى** » فقال لهم: « **بالذي نجاكم من آل فرعون، وبالذي فلق لكم البحر فأنجاكم وأغرق**

---

(١) جامع البيان : ٢٣٠/٦.

(٢، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٣٠/٤، ونقله السيوطي : ٧٤/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٣١/٤، ونقله السيوطي : ٧٧/٣، عن ابن جرير والطبراني وابن مردويه به، وأيضًا : ٧٩/٣، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات به، ولم أعثر عليه عند الطبراني.

آل فرعون إلا أخبرتموني ما حكم الله في التوراة في الزاني؟ » قالوا: حكمه الرجم، فأمر بها رسول الله ﷺ فرجمت (١).

٢٢٣٥ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا ﴾ قال: إن أمركم محمد بما أنتم عليه فاقبلوه وإن خالفكم فاحذروه (٢).

٢٢٣٦ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ ﴾ قال: من يرد الله ضلالته، ﴿ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾ قال: لن تغير عنه شيئًا (٣).

• ﴿ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا... ﴿٤٢﴾ ﴾.

٢٢٣٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ ﴾: وذلك أنهم أخذوا الرشوة في الحكم، وقضوا بالكذب (٤).

٢٢٣٨ - حدثنا حماد بن سلمة عن ابن إسحاق عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا ﴾ قال: كان بنو النضير إذا قتلوا قتيلًا من بني قريظة أدوا إليهم نصف الدية، وإذا قتل بنو قريظة من بني النضير أدوا إليهم الدية كاملة، فسوى رسول الله ﷺ بينهم الدية كاملة (٥).

---

(١) جامع البيان : ٢٣٧/٦، وأيضًا : ٢٤٢/٦، عن محمد بن سعد به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٣٢/٤، ونقله السيوطي : ٧٩/٣، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٣٣/٤، ونقله السيوطي : ٧٩/٣، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات به.

(٤) جامع البيان : ٢٤٠/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٣٥/٤، ونقله السيوطي : ٨٠/٣، عن ابن جرير.

(٥) مسند أحمد : ١٤٤/٥ - ٣٤٣٤، وذكره الدارقطني : ٣٤١١/١٢٢/٣، كتاب الحدود والديات، عن محمد بن علي بن دحيم عن أحمد بن حازم عن عبيد الله بن موسى عن علي بن صالح عن سماك عن عكرمة به، وذكره الطبري : ٢٤٣/٦، عن هناد بن السري وأبي كريب عن يونس بن بكير عن محمد ابن إسحاق به، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٣٦/٤، عن أحمد بن منصور الرمادي عن عبيد الله بن موسى عن =

٢٢٣٩ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو منصور العباس بن الفضل ثنا أحمد ابن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن حبيب بن صالح عن ابن عباس قال: السحت: الرشوة في الحكم [١].

٢٢٤٠ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال: آيتان نسختا من هذه السورة يعني المائدة، آية القلائد، وقوله: ﴿ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ ﴾ وكان النبي ﷺ مخير إن شاء حكم بينهم، وإن شاء أعرض عنهم، فردهم إلى أحكامهم، فنزلت: ﴿ وأن احكم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴾ [المائدة: ٤٨]، فأمر رسول الله ﷺ أن يحكم بينهم بما في كتابنا [٢].

٢٢٤١ - أخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ ﴾ قال: نسختها هذه الآية: ﴿ وأن احكم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [المائدة: ٤٨] [٣].

=علي بن صالح عن سماك عن عكرمة به، وذكره الطبراني في الأوسط : ٦٣/٢، عن أحمد عن أبي جعفر عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة به، وقال محققه: أخرجه أبو داود في كتاب الأقضية باب الحكم على أهل الدية، حديث : ٣٥٩١، وذكره الحاكم : ٨٠٩٤/٤٠٧/٤، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي عن سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى عن علي بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة به، وقال: صحيح، ونقله السيوطي : ٨٣/٣، عن ابن إسحاق وابن المنذر والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه من طريق عكرمة به، وأيضًا عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه بنحوه.

(١) سنن البيهقي الكبرى : ١٠٨٣٣/١٢/٦، ونقله عنه السيوطي وعن الطبراني : ٨٠/٣، بلفظ: سئل عن السحت فقال: الرشا، قيل: في الحكم؟ قال: ذلك الكفر، ثم قرأ: ﴿ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ [المائدة: ٤٤].

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٣٥/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٥٣/٤، عن أبيه عن أحمد بن جميل المروزي عن عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد به، وذكره الطبراني في الأوسط : ٨٤٧٧/٢١٩/٩، عن معاذ عن سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد به، وذكره الحاكم : ٣٢١٧/٣٤٢/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن صالح بن هانئ عن السري ابن خزيمة عن سعيد بن سليمان الواسطي عن عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٨٢/٣، عن ابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي به.

(٣) الدر المنثور : ٨٣/٣.

• ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

٢٢٤٢ - حدثنا المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ﴾ يعني: حدود اللّٰه، فأخبر اللّٰه بحكمه في التوراة [(١)].

• ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟... ﴿٤٤﴾ ﴾.

٢٢٤٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان عن سعيد بن سالم ابن أبي حفصة عن أبي كلثوم قال: سمعت ابن الحنفية يقول يوم مات ابن عباس: اليوم مات رباني هذه الأمة [(٢)].

٢٢٤٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ ﴾ قال: الفقهاء العلماء [(٣)].

٢٢٤٥ - أخبرنا محمد بن سعد ثنا أبي حدثني عمي حدثني أبي عن ابن إسحاق عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْأَحْبَارُ ﴾ قال: القراء [(٤)].

• ﴿ ... وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ ۚ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

٢٢٤٦ - وفي قوله: ﴿ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ ﴾ قولان - لابن عباس -:

أحدهما: وكانوا على ما في التوراة من الرجم شهداء، رواه عنه أبو صالح.

الثاني: وكانوا شهداء لمحمد ﷺ بما قاله إنه حق، رواه عنه العوفي [(٥)].

٢٢٤٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن

(١) جامع البيان : ٢٤٦/٦، وأيضًا : ٢٤٨/٦، عن أبي كريب عن عبد اللّٰه بن موسى عن علي بن صالح عن سماك عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٣٧/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٤٠/٤.
(٣) الدر المنثور : ٨٦/٣، وأيضًا : ١١١/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٤١/٤.
(٥) زاد المسير : ٥٦٣/٢.

أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ﴾ يعني: الربانيين والأحبار هم الشهداء لمحمد ﷺ بما قال أنه حق جاء من عند اللّه، فهو نبي اللّه محمد، أتته اليهود، فقضى بينهم بالحق (١).

٢٢٤٨ - سفيان عن ابن طاوس عن أبيه قال: قيل لابن عباس: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ قال: هي كفره، وليس كمن كفر باللّه واليوم الآخر (٢).

٢٢٤٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ قال: من جحد ما أنزل اللّه فقد كفر، ومن أقر به ولم يحكم فهو ظالم فاسق (٣).

٢٢٥٠ - أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي ثنا علي بن حرب ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن حجير عن طاوس قال: قال ابن عباس ﵄: إنه ليس بالكفر الذي يذهبون إليه، إنه ليس كفرًا ينقل عن الملة، ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾: كفر دون كفر (٤).

٢٢٥١ - أخرج سعيد بن منصور وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال: إنما

---

(١) جامع البيان : ٢٥١/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٤١/٤، عن محمد بن سعد به.

(٢) تفسير سفيان : ص ١٠١، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ١٨٦/١، عن معمر عن ابن طاوس به، وذكره الطبري : ٢٥٦/٦، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن طاوس به، وأيضًا عن هناد، عن ابن وكيع، عن أبيه عن سفيان، عن معمر بن راشد بنحوه، وأيضًا عن الحسن عن أبي أسامة عن سفيان عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه به، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٤٣/٤، عن محمد ابن عبد اللّه بن يزيد المقري عن سفيان عن هشام بن جحير عن ابن طاوس عن أبيه به، وذكره الحاكم : ٣٢١٩/٣٤٢/٢، كتاب التفسير، عن أحمد بن سليمان الموصلي عن علي بن حرب عن سفيان بن عيينة عن هشام بن حجير عن طاوس بلفظ: كفر دون كفر، وقال الذهبي: صحيح.

(٣) جامع البيان : ٢٥٧/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٤٢/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، و١١٤٦/٤، بنفس السند، ونقله السيوطي : ٨٧/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) المستدرك : ٣٢١٩/٣٤٢/٢، هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح، وسنن الترمذي : ٢٦٣٥/٢١/٥، وسنن البيهقي الكبرى : ١٥٦٣٢/٢٠/٨، عن أبي عبد اللّه الحافظ عن أحمد بن سليمان الموصلي عن علي بن حرب عن سفيان بن عيينة عن هشام بن حجير عن طاوس به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٨٧/٣، عن سعيد بن منصور والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه.

نزل الله: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾: والظالمون، والفاسقون، في اليهود خاصة (١).

٢٢٥٢ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال: نعم القوم أنتم إن كان ما كان من حُلوٍ فهو لكم، وما كان من مُرٍّ فهو لأهل الكتاب؛ كأنه يرى أن ذلك في المسلمين: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ (٢).

٢٢٥٣ - حدثنا إبراهيم عن أبي العباس حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال: إن الله ﷻ أنزل: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾، و ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [المائدة: ٤٥] و ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [المائدة: ٤٧] قال: قال ابن عباس: أنزلها الله في الطائفتين من اليهود، وكانت إحداهما قد قهرت الأخرى في الجاهلية، حتى ارتضوا أو اصطلحوا على أن كل قتيل قتله العزيزة من الذليلة فديته خمسون وسقًا، وكل قتيل قتله الذليلة من العزيزة فديته مائة وسق، فكانوا على ذلك حتى قدم النبي ﷺ المدينة، فذلت الطائفتان كلتاهما لمقدم رسول الله ﷺ، ويومئذ لم يظهر ولم يوطئهما عليه وهو في الصلح، فقتلت الذليلة من العزيزة قتيلًا، فأرسلت العزيزة إلى الذليلة أن ابعثوا إلينا بمائة وسق، فقالت الذليلة: وهل كان هذا في حيَّين قط دينهما واحد ونسبهما واحد وبلدهما واحد، دية بعضهم نصف دية بعض؟ إنا إنما أعطيناكم هذا ضيمًا منكم لنا وفرقًا منكم، فأما إذ قدم محمد فلا نعطيكم ذلك، فكادت الحرب تهيج بينهما، ثم ارتضوا على أن يجعلوا رسول الله ﷺ بينهم ثم ذكرت العزيزة فقالت: والله ما محمد بمعطيكم منهم ضعف ما يعطيهم منكم، ولقد صدقوا، ما أعطونا هذا إلا ضيمًا منا وقهرًا لهم، فدسوا إلى محمد من يخبر لكم رأيه، إن أعطاكم ما تريدون حكمتموه، وإن لم يعطكم حذرتم فلم تحكموه، فدسوا إلى النبي ﷺ ناسًا من المنافقين ليخبروا لهم رأي بأمرهم كله وما أرادوا، فأنزل الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا ﴾ [المائدة: ٤١] إلى قوله: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [المائدة: ٤٧] ثم قال: فيهما: والله نزلت، وإياهما عنى الله ﷻ (٣).

---

(١) الدر المنثور : ٨٧/٣.

(٢) الدر المنثور : ٨٨/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٣) مسند أحمد : ٢٢١٢/٤٤/٤، وقال محققه: إسناده صحيح، ونقله السيوطي : ٧٤/٣، ٧٥، عن أحمد وأبي داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه به.

• ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾.

٢٢٥٤ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ ﴾ قال: في التوراة [(١)].

٢٢٥٥ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح وعمرو بن دينار أو أحدهما عن ابن عباس، قال عبد الرزاق: وأخبرنا ابن سمعان عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ ﴾ قال: فأخبرني ابن سمعان عن عبد الله ابن عبد الرحمن عن ابن المسيب قال: كتب ذلك على بني إسرائيل فهذه الآية لنا ولهم [(٢)].

٢٢٥٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ قال: فما بالهم يخالفون، يقتلون النفسين بالنفس، ويفقأون العينين بالعين [(٣)].

٢٢٥٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ ﴾ فيها: في التوراة، ﴿ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ ﴾ حتى ﴿ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ قال مجاهد: عن ابن عباس، قال: كان على بني إسرائيل القصاص في القتلى ليس بينهم دية في نفس ولا جرح، قال: وذلك قول الله تعالى ذكره: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ ﴾: في التوراة، فخفف الله عن أمة محمد ﷺ، فجعل عليهم الدية في النفس والجرح، وذلك تخفيف من ربكم ورحمة ﴿ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ﴾ [(٤)].

٢٢٥٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ

---

(١) الدر المنثور : ٩١/٣.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ١٨١٣٤/٤٨٩/٩، ونقله السيوطي : ٩١/٣، عن عبد الرزاق وابن المنذر بلفظ: كتب عليهم هذا في التوراة، فكانوا يقتلون الحر بالعبد، ويقولون: كتب علينا أن النفس بالنفس.

(٣) جامع البيان : ٢٥٨/٦.

(٤) جامع البيان : ٢٥٩/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٤٤/٤، عن أبيه عن أبي حذيفة عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

﴿وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ قال: إن بني إسرائيل لم يجعل لهم دية فيما كتب اللَّه لموسى في التوراة من نفس قتلت، أو جرح أو سن، أو عين، أو أنف، إنما هو القصاص، أو العفو (١).

٢٢٥٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾ قال: يقول: تقتل النفس بالنفس، وتفقأ العين بالعين، ويقطع الأنف بالأنف، وتنزع السن بالسن وتقص الجراح بالجراح، فهذا يستوي فيه أحرار المسلمين فيما بينهم، رجالهم ونساؤهم، إذا كان في النفس وما دون النفس، ويستوي فيه العبيد رجالهم ونساؤهم، فيما بينهم إذا كان عمدًا في النفس، وما دون النفس (٢).

٢٢٦٠ - عبد الرزاق عن مالك عن داود بن الحصين عن أبي غطفان: أن مروان أرسله إلى ابن عباس يسأله: ماذا جعل في الضرس؟ فقال: فيه خمس من الإبل، قال: فردني إلى ابن عباس، فقال: أتجعل مقدم الفم مثل الأضراس؟ فقال ابن عباس: لو أنك لا تعتبر ذلك إلا بالأصابع عقلها سواء (٣).

٢٢٦١ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو أسامة عن سعيد عن قتادة عن علي وابن مسعود وابن عباس كانوا يقولون: في الأصابع كلها عشر عشر (٤).

٢٢٦٢ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا حفص عن حجاج عن قتادة عن رجل عن ابن عباس قال: فيها ثلث الدية (٥).

٢٢٦٣ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع عن أبي هلال عن قتادة عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس قال: في العين القائمة إذا نخست ثلث ديتها (٦).

٢٢٦٤ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع عن أبي هلال عن قتادة عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس قال: في اليد الشلاء إذا قطعت ثلث الدية (٧).

---

(١) جامع البيان : ٢٥٩/٦.

(٢) جامع البيان : ٢٥٩/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٤٤/٤، ١١٤٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٣٥٤/٩.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٧٠٠١/٣٦٩/٥، كم في كل إصبع.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٧٠٤٧/٢٧٣/٥، السن يكسر منها الشيء.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٧٠٦٢/٣٧٤/٥.

(٧) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٧١٠٧/٢٧٨/٥، اليد الشلاء تصاب.

٢٢٦٥ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا الفضل بن دكين ويحيى بن آدم عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ﴾ قال: للجارح (١).

٢٢٦٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥۚ ﴾ يقول: من جرح فتصدق بالذي جرح به على الجارح، فليس على الجارح سبيل ولا قود، ولا عقل، ولا جرح عليه من أجل أنه تصدق عليه الذي جرح، فكان كفارة له من ظلمه الذي ظلم (٢).

• ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

٢٢٦٧ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم ﴾ قال: اتبعنا آثار الأنبياء، أي بعثنا على آثارهم، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عدي بن زيد وهو يقول:

يوم قفت عيرهم من عيرنا ... واحتمال الحي في الصبح فلق (٣)

٢٢٦٨ - حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا المحاربي عن محمد بن إسحاق عن داود ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ قال: وموعظة للمتقين الذين من بعدهم إلى يوم القيامة (٤).

• ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًاۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْۖ فَٱسْتَبِقُوا۟

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٧٩٩٢/٤٦٢/٥، وذكره الطبري: ٢٦١/٦، عن سفيان بن وكيع عن يحيى ابن آدم به، وأيضًا عن المثنى، عن معلى بن أسد، عن خالد، عن حصين به، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن المثنى عن أبي نعيم عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم: ١١٤٥/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا: ١١٤٦/٤، عن الحسن ابن محمد بن شيبة الواسطي عن سفيان عن عطاء بن السايب عن سعيد به، ونقله السيوطي: ٩٣/٣، عن ابن أبي شيبة والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ به.

(٢) جامع البيان: ٢٦٢/٦، ونقله السيوطي: ٩٤/٣، عن ابن جرير بلفظ: للمتصدق عليه.

(٣) الدر المنثور: ٩٤/٣.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١١٤٧/٤.

ٱلْخَيْرَٰتِۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

٢٢٦٩ - أخبرنا محمد بن سعد ثنا أبي ثنا عمي حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ قال: القرآن (١).

٢٢٧٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِۖ ﴾ يقول: شهيدًا (٢).

٢٢٧١ - حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عبدالرحمن، وحدثنا هناد بن السري، قال: ثنا وكيع جميعًا، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس: ﴿ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِۖ ﴾ قال: مؤتمنًا عليه (٣).

٢٢٧٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِۖ ﴾ قال: والمهيمْن: الأمين، قال: القرآن أمين على كل كتاب قبله (٤).

٢٢٧٣ - حدثني محمد بن سعد، قال ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾: وهو القرآن، شاهد على التوراة والإنجيل، مصدقًا لهما، ﴿ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِۖ ﴾ يعني: أمينًا عليه، يحكم على ما كان قبله من الكتب (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٤٩/٤.
(٢) جامع البيان : ٢٦٦/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٤٩/٤، عن محمد بن سعد به.
(٣) جامع البيان : ٢٦٦/٦، وأيضًا عن محمد بن عبيد المحاربي، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن التميمي به، وأيضًا عن ابن وكيع، عن أبيه عن سفيان وإسرائيل، عن أبيه، عن التميمي به، وأيضًا عن هناد عن وكيع، عن سفيان وإسرائيل عن أبي إسحاق بإسناده، عن ابن عباس، مثله، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن عطية، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام، عن عنبسة، عن أبي إسحاق، عن التميمي به، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام، عن عمرو عن مطرف، عن أبي إسحاق عن رجل من تميم به، وأيضًا : ٢٦٧/٦، عن ابن وكيع عن حميد بن عبد الرحمن عن قيس عن أبي إسحاق عن التميمي به، وأيضًا عن ابن وكيع عن يحيى ابن آدم عن زهير عن أبي إسحاق عن رجل من بني تميم به، وأيضًا عن ابن المثنى عن يحيى الحماني عن شريك عن أبي إسحاق عن التميمي به، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٥٠/٤، عن أبي سعيد الأشج عن وكيع عن سفيان وإسماعيل عن أبي إسحاق عن التميمي به، ونقله السيوطي : ٩٥/٣، عن الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات.
(٤) جامع البيان : ٢٦٧/٦، وابن أبي حاتم : ١١٥٠/٤، من طريق أبي صالح به، ونقله السيوطي : ٩٥/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي به.
(٥) جامع البيان : ٢٦٧/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٥٠/٤، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٩٥/٣، =

٢٢٧٤ - حدثنا أبي قال: ثنا أبو صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمُهَيْمِنًا ﴾ قال: سيدًا [١].

• ﴿ ... وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا... ﴿٤٨﴾ ﴾.

٢٢٧٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ يقول: بحدود الله ﴿ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ [٢].

٢٢٧٦ - سفيان عن أبي إسحاق السبيعي التميمي « هو أربدة أو أربد » عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ قال: سنة وسبيلًا [٣].

٢٢٧٧ - أخرج الطستي عن ابن عباس: أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ قال: الشرعة: الدين، والمنهاج الطريق، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول:

لقد نطق المأمون بالصدق والهدى وبين لنا الإسلام دينًا ومنهجًا [٤]

=عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٥٠/٤، ونقله السيوطي : ٩٦/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٦٩/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٥١/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا : ١١٥٣/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) تفسير سفيان : ص ١٠٣، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ١٨٧/١، عن الثوري عن أبي إسحاق به، وذكره الطبري : ٢٧٠/٦، ٢٧١، عن ابن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مسعر، عن أبي إسحاق، عن التميمي به، وأيضًا عن هناد عن وكيع عن سفيان وإسرائيل عن أبي إسحاق عن التميمي به، وأيضًا عن ابن وكيع، عن أبيه، عن سفيان وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن التميمي به، وأيضًا عن هناد، عن أبي يحيى الرازي، عن أبي إسحاق، عن يحيى بن وثاب به، وأيضًا عن أبي كريب، عن ابن علية، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن التميمي به، وأيضًا عن ابن حميد، عن حكام، عن عمرو عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن رجل من بني تميم، عن ابن إسحاق، بمثله، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام عن عنبسة عن أبي إسحاق عن التميمي به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، وأيضًا عن المثنى، عن عبد الله ابن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي به، وأيضًا عن المثنى، عن الحوضي، عن شعبة، عن أبي إسحاق عن رجل من بني تميم، وأيضًا عن القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٥١/٤، عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد الأحمر عن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن التميمي به، ونقله السيوطي : ٩٦/٣، عن عبد بن حميد وسعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٤) الدر المنثور : ٩٦/٣.

• ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ... ﴿٤٩﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ ... لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾.

٢٢٧٨ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق، قال: ثني محمد قال: ثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال كعب بن أسد وابن صوريا وشاس بن قيس بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى محمد لعلنا نفتنه عن دينه، فأتوه، فقالوا: يا محمد إنك قد عرفت أنا أحبار يهودَ وأشرافهم وساداتهم، وإنا إن اتبعناك اتبعنا يهود ولم يخالفونا، وإن بيننا وبين قومنا خصومة، فنحاكمهم إليك، فتقضي لنا عليهم ونؤمن لك ونصدقك، فأبى رسول الله ﷺ، فأنزل الله فيهم: ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ ﴾ إلى قوله: ﴿ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴾ (١).

٢٢٧٩ - حدثنا أبي حدثني أبو صالح ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ ﴾ قال: الكفار (٢).

٢٢٨٠ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال: نسخت من هذه السورة: ﴿ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ ﴾ [المائدة: ٤٢] قال: فكان مخيرًا حتى أنزل الله ﴿ وأن احكم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ ﴾ [المائدة: ٤٨]؛ فأمر رسول الله ﷺ أن يحكم بينهم بما في كتاب الله (٣).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ ﴾.

٢٢٨١ - سفيان عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن ذبائح مشركي العرب فقرأ: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ ﴾ (٤).

---

(١) جامع البيان : ٢٧٣/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٥٤/٤، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن سعيد أو عكرمة به، ونقله السيوطي : ٩٦/٣، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٥٤/٤.

(٣) الدر المنثور : ٩٧/٣، ولم أعثر عليه عند أبي الشيخ في العظمة.

(٤) تفسير سفيان : ص ١٠٣، وأيضًا عن سفيان عن عاصم الأحول عن عكرمة به، وذكره عبد الرزاق في مصنفه : ٧٣/٦، عن الثوري عن عاصم عن عكرمة به، وذكره الطبري : ٢٧٧/٦، عن ابن وكيع عن حميد ابن عبد الرحمن الرؤاسي عن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد به، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن =

٢٢٨٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا حجاج، قال: ثنا حماد عن عطاء بن السائب، عن عكرمة عن ابن عباس قال: كلوا من ذبائح بني تغلب، وتزوجوا من نسائهم، فإن الله يقول في كتابه: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ﴾ ولو لم يكونوا منهم إلا بالولاية لكانوا منهم (١).

٢٢٨٣ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: إن عبد الله بن أبيٍّ ابن سلول قال: إن بيني وبين قريظة والنضير حلفًا، وإني أخاف الدوائر فأرتد كافرًا، وقال عبادة ابن الصامت: أبرأ إلى الله من حلف قريظة والنضير، وأتولى الله ورسوله والمؤمنين، فأنزل الله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَـٰرِعُونَ فِيهِمْ ﴾ [المائدة: ٥٢] يعني: عبد الله بن أبيٍّ، وقوله: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾ [المائدة: ٥٥] يعني: عبادة ابن الصامت وأصحاب رسول الله ﷺ، قال: ﴿ وَلَوْ كَانُواْ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَـٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ ﴾ [المائدة: ٨١] (٢).

• ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ... ﴿٥٤﴾ ﴾.

٢٢٨٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ ﴾ الآية وعيد من الله أنه من ارتد منكم أنه يستبدل خيرًا منهم (٣).

٢٢٨٥ - أخرج البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس: ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾ قال: هم قوم من أهل اليمن، ثم كندة من السكون (٤).

= معاوية عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٥٦/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن أبي سعيد الأشج عن عمر بن محمد الكوفي عن خصيف عن عكرمة به، وأيضًا : ١١٥٧/٤، عن أبي سعيد الأشج عن ابن فضيل عن عاصم عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ١٠٠/٣، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن جرير بلفظ: إنها في الذبائح، من دخل في دين قوم فهو منهم.

(١) جامع البيان : ٢٧٧/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٥٧/٤، عن أبي زرعة عن موسى بن إسماعيل عن حماد عن عطاء بن السائب عن عكرمة به.

(٢) الدر المنثور : ٩٨/٣، ٩٩.

(٣) جامع البيان : ٢٨٥/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٦٠/٤، عن أبي سعيد الأشج عن عبد الله بن الأجلح عن محمد بن عمرو عن سالم عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي : ١٠٣/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ١٠٣/٣، ولم أعثر عليه في تاريخ البخاري منسوبًا لابن عباس.

٢٢٨٦ - أخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾ قال: هم أهل القادسية [١].

٢٢٨٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس: ﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ يعني بالذلة: الرحمة [٢].

٢٢٨٨ - نا محمد بن مخلد نا محمد بن إسحاق نا أبو عاصم عن سفيان وأبي حنيفة عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس في المرأة ترتد، قال: تستحيا [٣].

• ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

٢٢٨٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ يعني: أنه من أسلم تولى اللَّه ورسوله [٤].

٢٢٩٠ - أخرج الخطيب في المتفق عن ابن عباس قال: تصدق عليٌّ بخاتمه وهو راكع، فقال النبي ﷺ للسائل: من أعطاك هذا الخاتم؟ قال: ذاك الراكع، فأنزل اللَّه: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ [٥].

٢٢٩١ - أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ... ﴾ الآية، قال: نزلت في علي ابن أبي طالب [٦].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ

---

(١) الدر المنثور : ١٠٣/٣، وورد منسوبًا عند ابن أبي شيبة لأبي بكر بن عياش وليس لابن عباس.

(٢) جامع البيان : ٢٨٧/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٦١/٤، من طريق أبي صالح به، ونقله السيوطي : ١٠٣/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) سنن الدارقطني : ٣٤١٩/١٢٣/٣، كتاب الحدود والديات، وأيضًا عن محمد بن مخلد عن محمد ابن أبي بكر العطار أبي يوسف الفقيه عن عبد الرزاق عن سفيان عن أبي حنيفة عن عاصم عن أبي رزين بلفظ: تحبس ولا تقتل.

(٤) جامع البيان : ٢٨٨/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٦٢/٤، من طريق أبي صالح به، ونقله السيوطي : ١٠٦/٣، عن ابن أبي حاتم وابن جرير.

(٥) الدر المنثور : ١٠٤/٣، وأيضًا : ١٠٦/٣، عن ابن مردويه، بلفظ: نزلت في الذين آمنوا وعليٌّ أولهم.

(٦) الدر المنثور : ١٠٥/٣، وذكره القرطبي : ٢٠٧/٦، والشوكاني في فتح القدير : ٧٦/٢، ولم أعثر عليه في مصنف ابن أبي شيبة عن عبد الرزاق وكذا في تفسيره.

وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

٢٢٩٢ - حدثنا هناد بن السري وأبو كريب قالا: ثنا يونس بن بكير قال: ثني ابن إسحاق، قال: ثني محمد قال: ثني سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قال: كان رفاعة بن زيد التابوت وسويد بن الحارث، قد أظهر الإسلام، ثم نافقا، وكان رجال من المسلمين يوادونهما، فأنزل الله فيهما: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ۚ ﴾... إلى قوله: ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْتُمُونَ ﴾ [المائدة: ٦١] (١).

• ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

٢٢٩٣ - حدثنا هناد بن السري، قال: ثنا يونس بن بكير قال: ثنا محمد بن إسحاق قال: ثني محمد قال: ثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: «أتى رسول الله ﷺ نفر من اليهود فيهم أبو ياسر بن أخطب، ورافع بن أبي رافع، وعازر، وزيد، وخالد، وإزار ابن أبي إزار، وأشع، فسألوه عمن يؤمن به من الرسل؟ قال: « **أؤمن بالله وما أنزل إلي، وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط، وما أوتي موسى وعيسى، وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم، ونحن له مسلمون** »، فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا: لا نؤمن بمن آمن به، فأنزل الله فيهم: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ » (٢).

• ﴿ وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُوا۟ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا۟ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾.

٢٢٩٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُوا۟ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا۟ بِهِۦ ۚ ﴾: وإنهم دخلوا وهم يتكلمون بالحق، وتسر قلوبهم الكفر، فقال: دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به (٣).

---

(١) جامع البيان : ٢٩٠/٦، ونقله السيوطي : ١٠٧/٣، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) جامع البيان : ٢٩٢/٦، ونقله السيوطي : ١٠٨/٣، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ به.

(٣) جامع البيان : ٢٩٦/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٦٥/٤، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ١١١/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

• ﴿ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾.

٢٢٩٥ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا أبو عطية، قال: ثنا قيس، عن العلاء بن المسيب، عن خالد بن دينار، عن ابن عباس، قال: ما في القرآن آية أشد توبيخًا من هذه الآية: ﴿ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴾ قال: كذا قرأ (١).

٢٢٩٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَوْلَا ﴾ قال: هلَّا (٢).

٢٢٩٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴾ يعني: الربانيين أنهم لبئس ما كانوا يصنعون (٣).

• ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ... ﴿٦٤﴾ ﴾.

٢٢٩٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ﴾ قال: ليس يعنون بذلك أن يد اللَّه موثقة، ولكنهم يقولون: إنه بخيل أمسك ما عنده، تعالى اللَّه عما يقولون علوًّا كبيرًا (٤).

٢٢٩٩ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي ثنا زياد بن عبد اللَّه البكائي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال: قال رجل من اليهود يقال له النباش بن قيس: إن ربك بخيل لا ينفق فأنزل اللَّه ﷻ: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ ﴾ (٥).

---

(١) جامع البيان : ٢٩٨/٦، ونقله السيوطي : ١١٢/٣، عن ابن جرير وأبي الشيخ.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٦٦/٤.

(٣) جامع البيان : ٢٩٩/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٦٧/٤، من طريق أبي صالح به، ونقله السيوطي : ١١١/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٣٠٠/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٦٧/٤، من طريق أبي صالح به، ونقله السيوطي : ١١٣/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) المعجم الكبير : ١٢٤٩٧/٦٧/١٢، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ١١٢/٣، عن ابن إسحاق والطبراني في الكبير وابن مردويه.

٢٣٠٠ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾ قال: نزلت في فنحاص رأس يهود قينقاع (١).

٢٣٠١ - حدثنا أبو عبد الله الظهراني ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾ قال: بخيلة (٢).

• ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم... ﴿٦٦﴾ ﴾.

٢٣٠٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ ﴾ يعني: لأرسل السماء عليهم مدرارًا، ﴿ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ﴾: تخرج الأرض بركتها (٣).

٢٣٠٣ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ قال: ما أنزل إليهم الفرقان (٤).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

٢٣٠٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾ يعني: إن كتمت آية مما أنزل عليك من ربك، لم تبلغ رسالتي (٥).

٢٣٠٥ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد عن هارون ابن عنترة عن أبيه قال: كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال: إن ناسًا يأتونا فيخبرونا إن عندكم شيئًا لم يبده رسول الله ﷺ فقال: ألم تعلم أن الله قال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾؛ والله ما ورَّثنا رسول الله ﷺ سوداء في بيضاء (٦).

---

(١) الدر المنثور : ١١٣/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٦٧/٤، ونقله السيوطي : ١١٣/٣، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٣٠٥/٦، وأيضًا عن محمد بن سعد بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٧١/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ١١٥/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن جرير بلفظ: لأكلوا من الرزق الذي ينزل من السماء والذي ينبت من الأرض.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٧٠/٤.

(٥) جامع البيان : ٣٠٧/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٧٣/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٧٣/٤، وقال ابن كثير: هذا إسناد جيد.

• ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٦٨ ﴾.

٢٣٠٦ – حدثنا هناد بن السري وأبو كريب، قالا: ثنا يونس بن بكير قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثني محمد عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: جاء رسولَ اللَّه ﷺ رافعُ بن حارثة، وسلام بن مكين، ومالك بن الصيف، ورافع ابن حرملة، فقالوا: يا محمد ألست تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه، وتؤمن بما عندنا من التوراة، وتشهد أنها من اللَّه حق؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: « **بلى، ولكنكم أحدثتم وجحدتم ما فيها، مما أخذ عليكم من الميثاق، وكتمتم منها ما أمرتم أن تبينوه للناس، وأنا بريء من أحداثكم** »، قالوا: فإنا نأخذ بما في أيدينا، فإنا على الحق والهدى ولا نؤمن بك، ولا نتبعك فأنزل اللَّه: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ إلى: ﴿ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (١).

٢٣٠٧ – حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴾ قال: الفرقان، يقول: فلا تحزن (٢).

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا... ۝٦٩ ﴾.

٢٣٠٨ – حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى ثنا هاشم بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: الأعمال الصالحة: اللَّه أكبر، والحمد للَّه، وسبحان اللَّه، ولا إله إلا اللَّه (٣).

• ﴿ ... وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ۝٧٠ ﴾.

٢٣٠٩ – حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قال: ما رد عليهم من التوراة مع

(١) جامع البيان : ٣١٠/٦، ونقله السيوطي : ١٢٠/٣، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ به.

(٢) جامع البيان : ٣١١/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٧٥/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٧٧/٤، و٢٧٣٤/٨.

الإنجيل الذي أخذه اللَّه إليه، ثم ذكر كفرهم بذلك كله، ثم قال: ﴿ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴾ (١).

• ﴿ وَحَسِبُوٓا۟ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ ﴾.

٢٣١٠ - حدثنا المثنى، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَحَسِبُوٓا۟ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ قال: الشرك (٢).

• ﴿ ... ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

٢٣١١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ قال: كيف يؤفكون (٣).

• ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾.

٢٣١٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ﴾ قال: لعنوا بكل لسان، لعنوا على عهد موسى في التوراة، ولعنوا على عهد داود في الزبور، ولعنوا على عهد عيسى في الإنجيل، ولعنوا على عهد محمد ﷺ في القرآن (٤).

٢٣١٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ﴾ يقول: لعنوا في الإنجيل على لسان عيسى ابن مريم، ولعنوا في الزبور على لسان داود (٥).

٢٣١٤ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن خصيف، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس: ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٧٧/٤.

(٢) جامع البيان : ٣١٢/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٧٧/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٨٠/٤.

(٤) جامع البيان : ٣١٧/٦، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٨٢/٤، بنفس السند، ونقله السيوطي : ١٢٦/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٢/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٨٤/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ﴾ قال: خالطوهم بعد النهي في تجاراتهم، فضرب الله قلوب بعضهم ببعض فهم ملعونون على لسان داود وعيسى ابن مريم (١).

• ﴿ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ ... ﴿٨٠﴾ ﴾.

٢٣١٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ قال: أمرتهم (٢).

• ﴿ ... وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

٢٣١٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا هشيم، عن حصين، عمن حدثني، عن ابن عباس في قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا ﴾ قال: كانوا نواتين في البحر يعني: ملاحين، قال: فمر بهم عيسى ابن مريم، فدعاهم إلى الإسلام فأجابوه، قال: فذلك قوله: ﴿ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا ﴾ (٣).

٢٣١٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ﴾ قال: كان رسول الله ﷺ، وهو بمكة خاف على أصحابه من المشركين، فبعث جعفر بن أبي طالب وابن مسعود، وعثمان بن مضعون، في رهط من أصحابه إلى النجاشي ملك الحبشة، فلما بلغ ذلك المشركين بعثوا عمرو بن العاص في رهط منهم، ذكر أنهم سبقوا أصحاب النبي ﷺ إلى النجاشي، فقالوا: إنه خرج فينا رجل سفَّه عقول قريش وأحلامها، زعم أنه نبي، وأنه بعث إليك رهطًا ليفسدوا عليك قومك، فأحببنا أن نأتيك، ونخبرك خبرهم، قال: إن جاءوني نظرت فيما يقولون، فقدم أصحاب رسول الله ﷺ، فأقاموا بباب النجاشي، فقالوا: أتأذن لأولياء الله؟ فقال: ائذن لهم، فمرحبًا بأولياء الله، فلما دخلوا عليه سلموا، فقال له الرهط من المشركين: ألا ترى أيها الملك أنا صدقناك، لم يحيوك بتحيتك التي تحيا بها؟ فقال لهم: ما منعكم أن تحيوني بتحيتي، فقالوا: إنا حييناك بتحية أهل الجنة وتحية الملائكة، قال لهم: ما يقول صاحبكم في عيسى وأمه؟ قال: يقول: هو

(١) جامع البيان : ٣١٧/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٨٢/٤، بنفس السند، ونقله السيوطي : ١٢٦/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٨٢/٤، ونقله السيوطي : ١٢٨/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.
(٣) جامع : ٢/٧ وذكره ابن أبي حاتم : ١١٨٤/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

عبد الله وكلمة من الله ألقاها إلى مريم وروح منه، ويقول في مريم: إنها العذراء البتول، قال: فأخذ عودًا من الأرض، فقال: ما زاد عيسى وأمه على ما قال صاحبكم قدر هذا العود، فكره المشركون قوله، وتغيرت وجوههم، قال لهم: هل تعرفون شيئًا مما أنزل عليكم؟ قالوا: نعم، قال: اقرؤوا، فقرأوا: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا ﴾ وسائر النصارى، فعرفوا كل ما قرأوا وانحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق، قال الله تعالى ذكره: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ ﴾ [المائدة: ٨٣] الآية (١).

• ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

٢٣١٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ يعنون بالشاهدين: محمدًا ﷺ وأمته (٢).

• ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

٢٣١٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ وذلك أن رجالًا من أصحاب محمد ﷺ، منهم عثمان بن مظعون، حرموا النساء واللحم على أنفسهم، وأخذوا الشفار ليقطعوا مذاكيرهم لكي تنقطع الشهوة، ويتفرغوا لعبادة ربهم، فأخبر بذلك النبي ﷺ، فقال: « ما أردتم؟ » فقالوا: أردنا أن نقطع الشهوة عنا، ونتفرغ لعبادة ربنا، ونلهو عن النساء، فقال رسول الله ﷺ: « لم أومر بذلك،

---

(١) جامع البيان : ٤/٧، وذكره الطبراني في الأوسط : ٤٦٣٦/٣٢٢/٥، عن عبيد الله بن عبد الرحمن ابن واقد عن العباس بن الفضل عن عبد الجبار بن نافع الضبي عن قتادة وحريز بن إياس عن سعيد به.

(٢) جامع البيان : ٦/٧، وأيضًا عن هناد عن وكيع وعن ابن وكيع عن أبيه وابن نمير عن إسرائيل عن سماك به، وأيضًا عن الحرث عن عبد العزيز عن إسرائيل به، وأيضًا عن الربيع عن أسيد بن موسى عن يحيى بن زكريا عن إسرائيل به، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٨٥/٤، عن أبي سعيد الأشج عن وكيع عن إسرائيل عن سماك به، وأيضًا : ١١٨٥/٤، عن أبي زرعة عن إبراهيم بن موسى عن ابن أبي زائدة عن إسرائيل عن سماك به، وذكره الحاكم : ٣٢٢٢/٣٤٣/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن الحسن بن علي بن عفان عن يحيى بن آدم عن إسرائيل به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ١٣٩/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه، وابن مردويه.

ولكني أمرت في ديني أن أتزوج النساء » فقالوا: نطيع رسول اللَّه ﷺ، فأنزل اللَّه: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴾ [المائدة: ٨٨] [(١)].

٢٣٢٠ - حدثنا عمرو بن علي، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عثمان بن سعيد قال: ثنا عكرمة، عن ابن عباس أن رجلًا أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، إني أصبت من اللحم انتشرت وأخذتني شهوتي، فحرمت اللحم، فأنزل اللَّه تعالى ذكره: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ [(٢)].

٢٣٢١ - أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى ابن الفضل قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب، أنا علي ابن عاصم نا داود بن أبي هند عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان في بني إسرائيل رجل عابد وكان معتزلًا في كهف له قال: وكان بنو إسرائيل قد أعجبوا بعبادته فبينما هم عند نبيهم ﷺ إذ ذكروه، فآمنوا عليه فقال النبي ﷺ: « **إنه لكما تقولون لولا أنه تارك لشيء من السنة** » قال: لنقل ذلك إلى العابد قال: ففكر العابد فقال: علام أذيب نفسي وأنصبها أصوم النهار وأقوم الليل وأنا تارك لشيء من السنة قال: فهبط من مكانه قال: وأتى النبي ﷺ والناس عنده فسلم عليه ورد عليه النبي والنبي لا يعرفه بوجهه ويعرف باسمه قال: يا نبي اللَّه إنه بلغني إني ذكرت عندك بخير فقلت: إنه لكما تقولون لولا أنه تارك لشيء من السنة، فإن كنت تاركًا فعلام أذيب نفسي أصوم النهار وأقوم الليل؟ قال النبي ﷺ: « **أنت فلان؟** » قال: نعم قال: « **ما هم بشيء أحدثته في الإسلام إلا لك لا تروح** » قال له العابد: وما هو هذا؟ قال: لا، وكان العابد استخف بذلك فلما رأى النبي ﷺ قال: أرأيتَ لو فعل الناس

---

(١) جامع البيان : ١٠/٧، وأيضًا من طريق أبي صالح به، وابن أبي حاتم : ١١٨٦/٤، عن أحمد بن عطاء الأنصاري عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن عثمان بن سعيد عن عكرمة به، وأيضًا : ١١٨٧/٤، من طريق أبي صالح به، ونقله السيوطي : ١٣٩/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ١١/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٨٦/٤، عن أحمد بن عطاء الأنصاري عن أبي عاصم به، وسنن الترمذي : ٣٠٥٤/٢٥٥/٥، عن عمرو بن علي أبي حفص الفلاس عن أبي عاصم عن عثمان بن سعد عن عكرمة به، وقال: هذا حديث حسن غريب، ورواه بعضهم عن عثمان بن سعد مرسلًا ليس فيه عن ابن عباس، ورواه خالد الحذاء عن عكرمة مرسلًا، ونقله السيوطي : ١٣٩/٣، عن الترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عدي في الكامل، والطبراني وابن مردويه.

ما فعلت من أين كان يكون هذا النسل، من كان يتقي العدو عن ذراري المسلمين، من كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ومن كان يجمع في المسلمين قال: فعرف العابد قال: فقال: يا نبي اللَّه هو كما قلت بأبي أن أكون أحرمه، ولكني أخبرك عني، أنا رجل فقير وأنا كَلٌّ على الناس وهم يطعمونني ويكسونني ليس لي مال فأنا أكره أن أتزوج امرأة مسلمة أعضلها وليس عندي ما أنفق عليها، وأما الأغنياء فلا يزوجونني قال: فقال النبي ﷺ: ما بك إلا ذاك؟ قال: نعم، قال النبي ﷺ: « **فأنا أزوجك ابنتي** » قال: وتفعل؟ قال: « **نعم** » قال: قد قبلت، فزوجه ابنته قال: فدخل بها فولدت له غلامًا. قال ابن عباس: فواللَّه ما ولد في بني إسرائيل مولود وكانوا أشد فرحًا به منهم بذلك الغلام، قالوا: ابن عابد منا وابن نبينا إنا نرجو أن يبلغ اللَّه به ما بلغ برجل منا، قال: فلما بلغ الغلام انقطع إلى عبادة الأوثان قال: فتبعته فئام منهم كثير، قال: فلما رأى كثرتهم قال لهم: إني أراكم كثيرًا وإن هؤلاء القوم غالبون لكم فبم ذلك؟ قالوا: نخبرك، لهم رأس وليس لنا رأس قال: ومن رأسهم قالوا: جدك وليس لنا رأس قال: فأنا رأسكم قالوا: تفعل؟ قال: نعم، قال: فخرج وخرج معه خلق كثير، قال: فأرسل جده وأبوه أن اتق اللَّه خرجت إلينا بعبدة الأوثان وتركت الإسلام وأخذت في دين غيره، فأبى فخرج النبي ﷺ وخرج معه أبوه فدعوه فأبى، فاقتتلوا حتى حجز بينهم الليل، ثم اقتتلوا اليوم التالي حتى حجز بينهم فقتل النبي وقتل أبوه، وانهزم المسلمون وضبط الأرض واستوسق له الناس قال: فجعلت نفسه لا تدعه حتى يتبع المسلمين ويقتلهم في الجبال، قال: فلما رأى ذلك اجتمع المسلمون، فقالوا: قد خلينا له عن الملك وهو يتبعنا ويقتلنا وانهزمنا عن نبينا وعابدنا حتى قتلا وليس يدعنا أو يقتلنا، فتعالوا نتوب إلى اللَّه توبة نصوحًا فنقتل ونحن تائبون فتابوا إلى اللَّه، وولوا رجلًا منهم فخرجوا إليه فاقتتلوا أول يوم حتى حجز بينهم الليل، ثم غدوا فاقتتلوا حتى حجز بينهم الليل، وكثرت القتلى بينهم وغدوا اليوم الثالث فاقتتلوا حتى حجز بينهم الليل وكثرت القتلى بينهم، وغدوا اليوم الثالث فاقتتلوا فلما علم اللَّه منهم الصدق وأنهم قد تابوا تاب اللَّه عليهم وأقبلت الريح لهم، فقال لهم صاحبهم: إني لأرجو أن يكون اللَّه قد تاب علينا وقبل منا، إني أرى الريح قد أقبلت معنا إن نصرنا اللَّه فإن استطعتم أن تأخذوه سلمًا فلا تقتلوه، قال: فأنزل اللَّه عليهم النصر من آخر النهار فهزمزهم وأخذوه أسيرًا ومكن اللَّه للمسلمين في الأرض وظهر الإسلام قال: فجمع رأس المسلمين خيار الناس فقال: ما ترون في هذا بدل دينه ودخل مع عبدة الأوثان في دينهم وقتل نبينا جده وقتل أباه؟ فقائل يقول: أحرقه بالنار يموت فيذهب، وقائل يقول:

قطعه، قال: فقال: إنه يموت فيذهب قالوا: فأنت أعلم اصنع به ما شئت، قال: فإني أرى أن أصلبه حيًا ثم أدعه حتى يموت قالوا: افعل ذلك قال: ففعل ذلك به صلبه حيًا وجعل عليه بطرس ولم يقتله وجعلوا لا يطعمونه ولا يسقونه فلبث أول يوم والثاني واليوم الثالث فلما كان في جوف الليل أخذ الرجل إلى أوثانه التي كان يعبد من دون اللَّه فجعل يدعو صنمًا صنمًا منها، فإذا رآه لا يجيبه تركه ودعا آخر حتى دعاها كلها فلم تجبه قال: وجّهد، فقال: اللَّهم إني قد جهدت وقد دعوت الآلهة التي كنت أدعو من دونك فلم تجبني ولو كان عندها خير أجابتني، وأنا تائب إليك رب جدي وأبي فخلصني مما أنا فيه فإني قد تبت إليك وأنا من المسلمين، فتحلل عنه عقده، فإذا هو بالأرض، فأخذ فأتي به صاحبهم، فقال: ما ترون فيه؟ فقالوا: إنا نرى فيه اللَّه تخلى عنه وتسألنا ما نرى فيه؟ قال: صدقتم، قال: فخلوا عنه قال: فقال ابن عباس: فواللَّه ما كان في بني إسرائيل بعد رجل خيرًا منه » (١).

• ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ... ﴿٨٩﴾ ﴾.

٢٣٢٢ - حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا مسدد ثنا خالد بن عبد اللَّه الواسطي ثنا عطاء بن السائب عن طاوس عن ابن عباس قال: لغو اليمين أن تحلف وأنت غضبان (٢).

٢٣٢٣ - أخبرني أبي ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير حدثني أبو مبشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: لغو اليمين أن تحرِّم ما أحل اللَّه لك، فذلك ما ليس عليك فيه كفارة (٣).

٢٣٢٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [المائدة: ٨٧] في القوم الذين كانوا حرموا النساء، واللحم على أنفسهم، قالوا: يا رسول اللَّه، كيف نصنع بأيماننا التي حلفنا عليها؟ فأنزل اللَّه تعالى ذكره: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ الآية، فهذا يدل على ما قلنا من أن القوم كانوا حرموا على أنفسهم بأيمان حلفوا بها، فنزلت هذه الآية بسببهم (٤).

---

(١) شعب الإيمان : ٥/٤١٤/٧١١٢، ونقله عنه السيوطي : ١٤٩/٣.

(٢، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٩٠/٤.

(٤) جامع البيان : ١٣/٧، ونقله السيوطي : ١٤٩/٣، عن ابن جرير.

٢٣٢٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَـٰنِكُمْ ﴾ قال: هو الرجل يحلف على أمر ضرارًا أن يفعله فلا يفعله، فيرى الذي هو خير منه، فأمره الله أن يكفر عن يمينه، ويأتي الذي هو خير، وقال مرة أخرى قوله: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَـٰنِكُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَـٰنَ ﴾ قال: واللغو في اليمين هي التي تكفر، لا يؤاخذكم الله بها، ولكن من أقام على تحريم ما أحل الله له، ولم يتحول عنه، ولم يكفر عن يمينه، فتلك التي يؤاخذ بها (١).

٢٣٢٦ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا هشام بن حسان عن عطاء عن ابن عباس قال: مُدٌّ لكل مسكين (٢).

٢٣٢٧ - حدثنا هناد قال: ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن عطاء، عن ابن عباس قال: لكل مسكين مدين من بر في كفارة اليمين (٣).

٢٣٢٨ - عبد الرزاق عن الثوري عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال: مد من حنطة وريعه وإدامه (٤).

٢٣٢٩ - عبد الرزاق عن الأسلمي عن رجل سماه، عن محمد بن زياد عن ميمون ابن مهران عن ابن عباس: أنه كان لا يكفر حتى يحنث (٥).

٢٣٣٠ - عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن مجاهد عن ابن عباس قال: إذا استثنى فلا حنث عليه ولا كفارة (٦).

٢٣٣١ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس: في كفارة اليمين نصف صاع من حنطة (٧).

---

(١) جامع البيان : ١٥/٧.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٥٠٦/٨، وذكره الطبري : ١٩/٧، عن ابن وكيع عن عبد الأعلى عن هشام به.

(٣) جامع البيان : ١٩/٧.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٥٠٦/٨، وذكره الطبري : ٢٠/٧، عن هناد عن أبي معاوية عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٩٢/٤، عن أبي سعيد الأشج عن ابن إدريس عن داود عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ١٥٢/٣، عن عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ وابن أبي حاتم بلفظ: في كفارة اليمين مد من حنطة لكل مسكين.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ٥١٥/٨.

(٦) المصنف لعبد الرزاق : ٥١٦/٨.

(٧) الدر المنثور : ١٥١/٣.

٢٣٣٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ قال: إن كنت تشبع أهلك، فأشبع المساكين، وإلا فعلى ما تطعم أهلك بقدره (١).

٢٣٣٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾: وهو أن تطعم كل مسكين من نحو ما تطعم أهلك من الشبع، أو نصف صاع من بر (٢).

٢٣٣٤ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا أبي، عن إسرائيل، عن جابر عن عامر عن ابن عباس، قال: من عسرهم ويسرهم (٣).

٢٣٣٥ - حدثنا يونس قال: ثنا سفيان عن سليمان عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: كان الرجل يقوت بعض أهله قوتًا دونًا وبعضهم قوتًا فيه سعة، فقال الله: ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾: الخبز والزيت (٤).

٢٣٣٦ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس قال: ثوب ثوب لكل إنسان، وقد كانت العباءة تقي يومئذ من الكسوة (٥).

٢٣٣٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوْ كِسْوَتُهُمْ ﴾ قال: الكسوة: عباءة لكل مسكين أو شملة (٦).

٢٣٣٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قال: إن اختار صاحب اليمين الكسوة كسا عشرة أناسي، كل إنسان عباءة (٧).

(١، ٢) جامع البيان : ٢١/٧.

(٣) جامع البيان : ٢١/٧، وأيضًا عن الحرث، عن عبد العزيز عن شيبان النحوي، عن جابر، عن عامر به.

(٤) جامع البيان : ٢٢/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٩٣/٤، عن يونس بن عبد الأعلى عن سفيان بن عيينة عن سليمان بن أبي المغيرة عن سعيد به، ونقله السيوطي : ١٥٢/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٥) جامع البيان : ٢٤/٧.

(٦) جامع البيان : ٢٤/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٩٣/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ١٥٣/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٧) جامع البيان : ٢٤/٧، ونقله السيوطي : ١٥٤/٣، عن أبي عبيد وابن جرير وابن المنذر.

٢٣٣٩ - حدثنا أبو سعيد الأشج عن وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عامر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ ﴾ قال: من عسرهم ويسرهم (١).

٢٣٤٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، ثني معاوية، قال: ثني علي ابن صالح عن علي، عن ابن عباس، قال: هو بالخيار في هؤلاء الثلاثة الأول فالأول، فإن لم يجد من ذلك شيئًا فصيام ثلاثة أيام متتابعات (٢).

٢٣٤١ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان ابن عيينة عن سليمان بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال كان الرجل يقوت أهله قوتًا فيه سعة، وكان الرجل يقوت أهله قوتًا فيه شدة، فنزلت: ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ (٣).

٢٣٤٢ - أخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس أنه كان يقرأها: (فصيام ثلاثة أيام متتابعات) (٤).

٢٣٤٣ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال: من حلف على ملك يمين ليضربه فكفارته تركه، ومع الكفارة حسنة (٥).

• ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝٩٠ ﴾.

٢٣٤٤ - حدثني دعلج بن أحمد نا موسى بن هارون نا أحمد بن حنبل نا محمد ابن جعفر نا شعبة عن مسعر عن ابن عون عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال: إنما حرمت الخمر والمسكر من كل شراب (٦).

٢٣٤٥ - حدثنا دعلج بن أحمد نا موسى نا أبي نا يعقوب بن إسحاق نا أبو عوانة

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٩٣/٤، ونقله السيوطي : ١٥٢/٣، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٣١/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٩٤/٤، عن أبي سعيد الأشج عن حفص بن غياث عن سفيان عن ليث عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ١٥٥/٣، عن ابن جرير والبيهقي في سننه، وأيضًا عن ابن مردويه بنحوه.

(٣) سنن ابن ماجه : ٢١١٣/٦٨٢/١، ونقله عنه السيوطي : ١٥٢/٣.

(٤) الدر المنثور : ١٥٥/٣.

(٥) الدر المنثور : ١٥٦/٣.

(٦) سنن الدارقطني : ٤٦١٩/١٤٦/٤، كتاب الأشربة وغيرها، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٤٠٦٧/٩٧/٥، في الخمر ما جاء فيه، عن أبي بكر عن محمد بن بشر عن مسعر عن أبي عون عن ابن شداد به، ونقله السيوطي : ١٦٢/٣، عن ابن مردويه.

غن ليث عن عطاء وطاوس ومجاهد عن ابن عباس قال: قليل ما أسكر كثيره حرام [١].

٢٣٤٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمَيْسِرُ ﴾ قال: القمار، كانوا يتقامرون في الجاهلية إلى مجيء الإسلام، فنهاهم اللّٰه عن هذه الأخلاق القبيحة [٢].

٢٣٤٧ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا علي بن مسهر عن إسماعيل بن سميع قال: حدثنا أبو الأشعث النخعي قال: سمعت ابن عباس يقول: لأن يتلطخ الرجل بدم خنزير حتى يستوسع خير له من أن يلعب بالكعاب [٣].

٢٣٤٨ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال: كل القمار من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز والكعاب [٤].

٢٣٤٩ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد أنا ابن جريج وعمر بن عطاء عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْأَنصَابُ ﴾ قال: حجارة كانوا يذبحون لها. ﴿ وَٱلْأَزْلَٰمُ ﴾ قال: قداح كانوا يقتسمون بها الأمور [٥].

٢٣٥٠ - أخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن أنس قال: الشطرنج من النرد، بلغنا عن ابن عباس أنه ولي مال يتيم فأحرقها [٦].

٢٣٥١ - حدثنا فروة بن أبي المغراء قال: أخبرنا إبراهيم بن المختار عن معروف ابن سهيل البرجمي عن جعفر بن أبي المغيرة قال: نزل بي سعيد بن جبير فقال: حدثني ابن عباس: « أنه كان يقال أين أيسار الجزور؟ فيجتمع العشرة فيشترون الجزور بعشرة فصلان إلى الفصال، فيجيلون السهام فتصير لتسعة حتى تصير إلى واحد ويغرم الآخرون فصيلًا فصيلًا إلى الفصال فهو الميسر » [٧].

٢٣٥٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس،

---

(١) سنن الدارقطني : ٤٦٢١/١٤٦/٤، كتاب الأشربة وغيرها.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٩٧/٤.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٦١٤٩/٢٨٧/٥، في اللعب بالنرد وما جاء فيه.
(٤) الدر المنثور : ١٦٨/٣.
(٥) جامع البيان : ٣٢/٧، ونقله السيوطي : ١٧١/٣، عن ابن أبي حاتم.
(٦) ذم الملاهي لابن أبي الدنيا : ٥١/٨٣/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٦٩/٣، وفتح القدير : ١٠٨/٢.
(٧) الأدب المفرد : ١٢٥٩/٤٣١/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٧٠/٣.

في قوله تعالى: ﴿ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ يقول: الرجس: الشر [١].

٢٣٥٣ - حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما نزل تحريم الخمر قالوا: يا رسول الله، كيف بإخواننا الذين ماتوا وهم يشربونها؟ فنزلت: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ ﴾ [المائدة: ٩٣] إلى آخر الآية [٢].

٢٣٥٤ - أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا أحمد بن بشر المرثدي، ثنا أبو داود سليمان بن محمد المباركي، ثنا ابن شهاب الحناط، ثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزل تحريم الخمر مشى أصحاب النبي ﷺ بعضهم إلى بعض وقالوا: حرمت الخمر وجعلت عدلًا للشرك [٣].

• ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾.

٢٣٥٥ - حدثنا الحسين بن علي الصدائي، قال: ثنا حجاج بن المنهال، قال: ثنا ربيعة ابن كلثوم، عن جبير عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا حتى إذا ثملوا، عبث بعضهم ببعض، فلما أن صحوا جعل الرجل منهم يرى الأثر بوجهه ولحيته، فيقول: فعل بي هذا أخي فلان، وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن، والله لو كان بي رؤوفًا رحيمًا ما فعل بي هذا حتى وقعت في قلوبهم الضغائن، فأنزل الله: ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ فقال ناس من المتكلفين: هي رجس، وهي في بطن فلان قتل يوم بدر، وقتل فلان يوم أحد،

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٩٨/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٩٨/٤، عن أبي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: سخط، ونقله السيوطي : ١٧١/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم بلفظ: سخط.

(٢) مسند أحمد : ٣٤٨/٣، /٢٠٨٨، و٢٤٥٢/٤، ٢٦٩١، و٢٧٧٥/٢٧٤/٤، عن خلف بن الوليد عن إسرائيل به، وذكره الطبري : ٣٨/٧، عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وأيضًا : ٣٧/٧، عن هناد بن السري وأبي كريب عن وكيع وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٠٢/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: بعدما جرم، والحاكم : ٧٢٢٥/١٦٠/٤، كتاب الأشربة، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار عن أحمد بن مهران عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة به، وقال: صحيح، ونقله السيوطي : ١٧١/٣، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الشعب به.

(٣) المستدرك : ٧٢٢٧/١٦٠/٤، كتاب الأشربة، على شرطهما.

فأنزل اللَّه: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ ﴾ [المائدة: ٩٣] (١).

٢٣٥٦ - حدثنا أحمد بن رشدين ثنا زهير بن عباد ثنا عتاب بن بشير عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق ولا منان** » قال ابن عباس: فشق ذلك علي لأن المؤمنين يصيبون ذنوبًا حتى وجدت ذلك في كتاب اللَّه في العاق: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ ﴾ [محمد: ٢٢] الآية، وفي المنان: ﴿ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٦٤] الآية، وفي الخمر: ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَٱجْتَنِبُوهُ ﴾ (٢).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ ﴾.

٢٣٥٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ ﴾ قال: هو الضعيف من الصيد وصغيره يبتلي اللَّه تعالى به عباده، في إحرامهم، حتى لو شاءوا نالوه بأيديهم، فنهاهم اللَّه أن يقربوه (٣).

٢٣٥٨ - أخرج ابن أبي حاتم من طرق قيس بن سعد أنه كان يقول في قوله: ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ قال: أن يوسع ظهره وبطنه جلدًا ويسلب ثيابه. وهو قول ابن عباس (٤).

٢٣٥٩ - أخرج أبو الشيخ من طريق أبي صالح عن ابن عباس قال: يملأ بطنه وظهره

---

(١) جامع البيان : ٣٤/٧، وذكره البيهقي في سننه : ٤٩٦/٨، عن أبي نصر بن قتادة عن أبي علي عن علي ابن عبد العزيز عن حجاج بن منهال عن ربيعة بن كلثوم عن أبيه عن سعيد به، والحاكم في مستدركه : ٧٢١٩/١٥٨/٤، كتاب الأشربة، عن أبي بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ببغداد عن محمد بن الفرج عن حجاج بن محمد عن ربيعة بن كلثوم بن جبير عن أبيه كلثوم بن جبير عن سعيد به، وقال: على شرط مسلم، ونقله السيوطي : ١٥٨/٣، عن عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي به، ونقله السيوطي : ١٧٣/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي به.

(٢) المعجم الكبير : ١١١٧٠/٩٩/١١، ونقله السيوطي : ١٨٢/٣، عن الطبراني وابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ٣٩/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٠٣/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ١٨٥/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ١٨٥/٣.

إن عاد لقتل الصيد متعمدًا، وكذلك صنع بأهل وج أهل واد بالطائف، قال ابن عباس: كانوا في الجاهلية إذا أحدث الرجل أو قتل صيدًا ضرب ضربًا شديدًا وسلب ثيابه [١].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ ﴾.

٢٣٦٠ – أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ﴾ [المائدة: ٩٥] قال: فنهى المحرم عن قتله في هذه الآية [٢].

٢٣٦١ – حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي عن ابن عباس، قوله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ﴾ [المائدة: ٩٥] قال: إن قتله متعمدًا أو ناسيًا حكم عليه، وإن عاد متعمدًا عجلت له العقوبة، إلا أن يعفو اللّٰه [٣].

٢٣٦٢ – نا أبو علي الصفار نا الدقيقي نا يزيد بن هارون أنا شريك عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إنما التكفير في العمد، وإنما غلظوا في الخطأ لئلا يعودوا [٤].

٢٣٦٣ – نا أبو بكر النيسابوري نا إبراهيم بن هانئ ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد عن سعيد بن عبد الرحمن عن مجالد عن ابن عباس في قوم أصابوا ضبعًا قال: عليهم كبش يتخارجونه بينهم [٥].

٢٣٦٤ – أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس: ﴿ وَمَن قَتَلَهُۥ مُتَعَمِّدًا ﴾ قال: إذا كان ناسيًا لإحرامه وقتل الصيد متعمدًا [٦].

٢٣٦٥ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا جرير عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس: ﴿ فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴾، إلى قوله: ﴿ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا ﴾، قال: إذا

---

(١) الدر المنثور : ١٨٥/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٢) الدر المنثور : ١٨٦/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٣) جامع البيان : ٤٢/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٠٥/٤، من طريق أبي صالح به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٠٩/٤، من طريق أبي صالح به، ونقله السيوطي : ١٨٦/٣، عن ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

(٤) سنن الدارقطني : ٢٥١٦/١٩٢/٢، كتاب الحج، باب المواقيت.

(٥) سنن الدارقطني : ٢٥٤٠/١٩٦/٢، كتاب الحج، باب المواقيت.

(٦) الدر المنثور : ١٨٧/٣.

أصاب المحرم الصيد حكم عليه بجزائه من النعم، فإن لم يجد نظر كم ثمنه ثم قوم ثمنه طعامًا فصام مكان كل نصف صاع يومًا أو ﴿ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ﴾ قال إنما أريد بالطعام أنه إذا وجد الطعام وجد جزاؤه [١].

٢٣٦٦ - حدثنا هناد قال: ثنا جرير عن منصور عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴾ قال: إذا أصاب المحرم الصيد وجب عليه جزاؤه من النعم، فإن وجد جزاؤه ذبحه، فتصدق به، فإن لم يجد جزاؤه قوم الجزاء دراهم، ثم قوم الدراهم حنطة، ثم صام مكان كل نصف صاع يومًا. قال: وإنما أريد بالطعام الصوم، فإذا وجد طعامًا وجد جزاء [٢].

٢٣٦٧ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ﴾ قال: إذا قتل المحرم شيئًا من الصيد حكم عليه فيه، فإن قتل ظبيًا أو نحوه، فعليه شاه تذبح بمكة، فإن لم يجدها، فإطعام ستة مساكين، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام، وإن قتل أيلًا أو نحوه فعليه بقرة، فإن لم يجد أطعم عشرين مسكينًا، فإن لم يجد صام عشرين يومًا، وإن قتل نعامة أو حمار وحش، فعليه بدنة من الإبل، فإن لم يجد أطعم ثلاثين مسكينًا، فإن لم يجد صام ثلاثين يومًا، والطعام مُدٌّ مُدٌّ يشبعهم [٣].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٣٣٦٠/١٩٢/٣، ونقله عنه السيوطي : ١٨٨/٣، بلفظ: إذا أصاب المحرم الصيد فليس عليه شيء، الدر المنثور : ١٨٨/٣.

(٢) جامع البيان : ٤٤/٧، ٤٥، وأيضًا عن ابن وكيع وابن حميد عن جرير عن منصور عن الحكم، عن مقسم، وأيضًا عن ابن وكيع، عن يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الحكم، عن مقسم، وأيضًا عن هناد عن عبد بن حميد عن منصور عن الحكم، عن مقسم به، وذكره عبد الرزاق : ٣٩٧/٤، عن ابن جريج بنحوه، وذكره ابن أبي شيبة : ١٣٣٦٠/١٩٢/٣، عن أبي بكر عن جرير عن منصور عن الحكم به، ونقله السيوطي : ١٨٨/٣، عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) جامع البيان : ٤٥/٧ - ٥١ - ٥٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٠٥/٤، ١٢٠٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره الدارقطني : ٢٥٢٦/١٩٤/٢، عن محمد بن القاسم بن زكريا عن عباد ابن يعقوب عن أبي ملك الجنبي عن عبد الملك عن عطاء بنحوه، وذكره عبد الرزاق في المصنف : ٤١٥/٤، ٤١٦، عن الثوري عن عطاء بلفظ: في الحمامة شاة، وأيضًا : ٤١٧/٤، عن الثوري عن ابن أبي ليلى عن عطاء بنحوه، وأيضًا : ٤١٨/٤، عن ابن جريج عن عبد الكريم أبي الخليل بنحوه، وابن أبي شيبة : ٣٢٦/٣، عن أبي بكر عن حفص عن ابن جريج عن عطاء بنحوه.

٢٣٦٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌۚ ﴾ إلى قوله: ﴿ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ فالكفارة من قتل ما دون الأرنب إطعام (١).

٢٣٦٩ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس: في طير الحرم شاة شاة (٢).

٢٣٧٠ - حدثنا أبو بكر قال: نا حفص عن جعفر عن القاسم قال: سئل ابن عباس عن المحرم يصيب الجرادة فقال: تمرة خير من جرادة (٣).

٢٣٧١ - حدثنا أبو بكر قال: نا وكيع عن بن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس قال: في كل بيضتين درهم وفي كل بيضة نصف درهم (٤).

٢٣٧٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قضى فيما كان من هدي مما يقتل المحرم من صيد فيه جزاء، نظر إلى قيمة ذلك فأطعم به المساكين (٥).

٢٣٧٣ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الرجل يصيب الصيد وهو محرم، قال: يحكم عليه جزاؤه، فإن لم يجد قال: يحكم عليه ثمنه فقوم طعامًا فتصدق به، فإن لم يجد حكم عليه الصيام (٦).

٢٣٧٤ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا حماد بن خالد عن عبد اللّٰه بن مؤمل عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس في محرم قتل قطاة فقال: ثلثا مد وثلثا مد خير من قطاة (٧).

٢٣٧٥ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو داود عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر: أنه لم ير بأسًا بالصيد يصطاده الحلال في الحل أن يأكله الحلال في الحرم قال: كان ابن عباس يكرهه (٨).

٢٣٧٦ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن إدريس عن يزيد عن حسن بن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قال: إذا أحرم وبيده شيء من الصيد فليرسله (٩).

---

(١) جامع البيان : ٥١/٧، ونقله السيوطي : ١٩٣/٣، عن ابن جرير.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ١٣٢١٨/١٧٨/٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٩٠/٣.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ١٥٦٣٠/٤٢٦/٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٩٠/٣.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٥٢١٥/٣٩٨/٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٩١/٣.

(٥) الدر المنثور : ١٩٤/٣.

(٦) الدر المنثور : ١٨٨/٣.

(٧) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٤/٣.

(٨) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٨/٣.

(٩) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٥٤/٣.

٢٣٧٧ - حدثنا عمرو بن علي قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان بن حسين عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس، في قوله: ﴿ لَا تَقْتُلُوا ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴾: فإن لم يجد جزاء، قوم عليه الجزاء طعامًا، ثم صام لكل صاع يومين (١).

٢٣٧٨ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة قال: سأل مروان بن الحكم ابن عباس ونحن بوادي الأزرق فقال: الصيد يصيده المحرم لا يجد له ندًّا من النعم، فقال ابن عباس: ثمنه يهدى إلى مكة (٢).

٢٣٧٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن الحكم عن ابن عباس قال: إنما جعل الطعام ليعلم به الصيام (٣).

٢٣٨٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: من قتل شيئًا من الصيد خطأ وهو محرم، حكم عليه فيه مرة واحدة، فإن عاد يقال له: ينتقم اللَّه منك، كما قال اللَّه ﷻ (٤).

٢٣٨١ - عبد الرزاق عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس في المحرم يصيب الصيد فيحكم عليه ثم يعود، قال: لا يحكم عليه إن شاء اللَّه عفا عنه، وإن شاء أخذه، قال: وقرأ هذه الآية: ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ﴾ (٥).

٢٣٨٢ - حدثنا أبو بكر قال: نا أبو أسامة عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال: إذا أصاب مرة حكم عليه، ثم إن عاد لم يحكم عليه ثم قرأ: ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ﴾ (٦).

---

(١) جامع البيان: ٥٢/٧، وأيضًا: ٥١/٧، عن هناد عن جرير عن منصور عن الحكم عن مقسم به، وذكره ابن أبي حاتم: ١٢٠٨/٤، عن أبيه عن يحيى بن المغيرة عن جرير عن منصور عن الحكم عن مقسم به.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٠٩/٣، ونقله السيوطي: ١٨٨/٣، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٨١٩٨/٣٩٧/٤، ونقله السيوطي: ١٩٥/٣، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد.

(٤) جامع البيان: ٦٠/٧، وذكره ابن أبي حاتم: ١٢٠٩/٤، من طريق أبي صالح به، وأيضًا عن أحمد ابن سنان عن يزيد بن هارون عن هشام عن عكرمة به، ونقله الطبري: ١٩٦/٣، عن ابن جرير وابن المنذر من طريق علي به.

(٥) المصنف لعبد الرزاق: ٣٩٣/٤، وذكره الطبري: ٦٠/٧، عن يحيى بن طلحة اليربوعي عن فضيل ابن عياض عن هشام عن عكرمة به، ونقله السيوطي: ١٩٥/٣، عن ابن أبي شيبة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ من طريق عكرمة به.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٤٣٨/٣، وذكره الطبري: ٦١/٧، عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد وابن أبي عدي عن هشام عن عكرمة به.

• ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾.

٢٣٨٣ - حدثني يعقوب قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا حصين، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ ﴾ قال: صيده: ما صيد منه [(١)].

٢٣٨٤ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا عبد الرحيم عن ليث عن ابن عباس قال: صيد البحر حلال، وماؤه طهور [(٢)].

٢٣٨٥ - حدثنا أبي ثنا أبو نعيم ثنا أبو خلدة حدثني ميمون الكردي: أن ابن عباس كان راكبًا فمرَّ عليه جراد فضربه فقيل له: قتلت صيدًا وأنت حرم؟ فقال: إنما هو من صيد البحر [(٣)].

٢٣٨٦ - حدثنا أبو بكر قال: نا حاتم بن إسماعيل عن حميد بن صخر عن محمد ابن كعب القرظي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ ﴾ قال: ما ألقى البحر على ظهره ميتًا [(٤)].

---

(١) جامع البيان : ٦٣/٧، وأيضًا عن ابن حميد عن يحيى بن واضح عن الهذيل بن هلال عن عبد الله بن عمير بلفظ: ما صيد، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢١٠/٤، عن أبيه عن يحيى بن المغيرة عن جرير عن سليمان التيمي عن أبي مجلز به، وذكره أيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: طري، وأيضًا عن سليمان بن عمر بن خالد البرقي عن محمد بن سلمة الحراني عن خصيف عن عكرمة بلفظ: صيده الطري، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢١٠/٤، عن أحمد بن عصام الأنصاري عن أبي عاصم عن عثمان عن سعد عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ١٩٨/٣، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في سننه.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ١٣٨٣/١٢٢/١، ونقله عنه السيوطي : ١٩٧/٣ عن أبي شيبة.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢١٠/٤.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٩٧٦٥/٢٤٩/٤، باب متاعًا لك وللسيارة، وذكره الطبري : ٦٥/٧، وأيضًا عن ابن وكيع عن حسين بن علي عن زائدة عن سماك به، وأيضًا عن يعقوب عن هشيم عن حصين عن سعيد بلفظ: ما قذف، وأيضًا عن يعقوب عن ابن علية عن سليمان التيمي عن أبي مجلز به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبي خالد الأحمر عن سليمان التيمي عن أبي مجلز به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن يمان عن سفيان عن سليمان التيمي عن أبي مجلز به، وأيضًا عن ابن وكيع، عن الحسين بن علي أو الحسين بن علي الجعفي، شك أبو جعفر عن الحكم بن أبان، عن عكرمة بنحوه، وأيضًا عن ابن حميد عن يحيى بن واضح عن الهذيل ابن هلال عن عبد الله بن عبيد بن عمير به، وأيضًا : ٦٦/٧، عن محمد بن المثنى عن الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢١١/٤، عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد الأحمر عن سليمان التيمي عن أبي مجلز به، وأيضًا : ١٢١٢/٤، عن أبيه عن سعيد بن الحكم ابن أبي مريم عن نافع بن يزيد ويحيى بن أيوب عن ابن جريج عن أبي بكر بن حفص عن عكرمة به، وذكره الدارقطني في سننه : ٤٦٨٣/١٥٧/٤، كتاب الصيد، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز =

٢٣٨٧ - حدثنا المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمۡ وَلِلسَّيَّارَةِۖ ﴾ قال: طعامه: مالحه وما قذف البحر منه يتزوده المسافر، وقال مرة أخرى: مالحه، وما قذف البحر، فمالحه يتزوده المسافر (١).

٢٣٨٨ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أنه كان يكره لحم الصيد للمحرم (٢).

٢٣٨٩ - عبد الرزاق عن إسرائيل عن يونس عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: كل ما صدت وأنت حل، وما صيد وأنت محرم فلا تأكله (٣).

٢٣٩٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن ميمون الكردي أن ابن عباس كان راكبًا فمر عليه جراد فضربه، فقيل له: قتلت صيدًا وأنت محرم؟ فقال: إنما هو صيد البحر (٤).

٢٣٩١ - أخرج الفريابي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ وَلِلسَّيَّارَةِۖ ﴾ قال: المسافر يتزود منه ويأكل (٥).

= عن يحيى بن أيوب عن خلف بن خليفة عن حصين عن سعيد به، ونقله السيوطي : ١٩٨/٣، عن سعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في سننه.

(١) جامع البيان : ٦٩/٧، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: المالح فيتزوده، وأيضًا عن سليمان بن عمرو ابن خالد البرقي عن محمد بن سلمة عن خصيف عن عكرمة بلفظ: المالح، وأيضًا عن المثنى عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢١١/٤، عن أحمد بن سنان عن ابن مهدي عن سفيان عن خصيف عن سعيد به، وأيضًا عن أحمد بن عصام الأنصاري عن أبي عاصم عن عثمان بن سعيد عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ١٩٨/٣، عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ به، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر به.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٤٢٨/٤، وذكره الطبري : ٧١/٧، عن ابن بزيع عن بشر بن المفضل عن سعيد عن يعلى بن حكيم عن عكرمة به، وأيضًا عن ابن حميد عن هارون عن عمرو وعن سماك عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٢٠٠/٣، عن ابن جرير.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٤٢٣/٤، وأيضًا : ٤٢٤/٤، عن ابن جريج عن عطاء بنحوه، وأيضًا : ٤٢٨/٤، عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه بنحوه، وذكره ابن أبي شيبة : ١٣١٩٥/١٧٦/٣، في هدي الكفارة وجزاء الصيد، عن أبي بكر عن يحيى بن آدم عن حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء به، وذكره الطبري : ٧٣/٧، عن محمد بن سعد بنحوه، وأيضًا عن عبد الحميد بن بيان عن إسحاق عن شريك عن سماك بن حرب عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢١٣/٤، عن أبيه عن ابن أبي عمر عن سفيان عن عبد الكريم أبي أمية عن طاوس به، ونقله السيوطي : ١٩٩/٣، عن أبي عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق طاوس.

(٤، ٥) الدر المنثور : ١٩٩/٣.

٢٣٩٢ - أخرج أبو الشيخ عن عبد الكريم بن أبي المخارق قال: قلت لمجاهد: فإنه صيد اصطيد بهمذان قبل أن يحرم الرجل بأربعة أشهر، فقال: لا، كان ابن عباس يقول: هي مبهمة (١).

٢٣٩٣ - أخرج أبو عبيد وابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: اقرأها كما تقرأها، فإن اللَّه ختم الآية بحرام، قال أبو عبيد: ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًاۗ ﴾ يقول: فهذا يأتي معناه على قتله وعلى أكل لحمه (٢).

• ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْيَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٩٧ ﴾.

٢٣٩٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْيَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَۚ ﴾ يعني: صيامًا لدينهم، ومعالم لحجهم (٣).

٢٣٩٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ ﴾ قال: قيامها أن يأمن من توجه إليها (٤).

٢٣٩٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال، ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَٱلْقَلَٰٓئِدَۚ ﴾ كان ناس يتقلدون لحاء الشجر في الجاهلية، إذا أرادوا الحج، فيعرفون بذلك (٥).

٢٣٩٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن بكير حدثني عبيد اللَّه بن لهيعة حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: خلق اللَّه اللوح المحفوظ مسيرة مائة عام، فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش: اكتب فقال القلم: وما أكتب، قال: اكتب في خلقي إلى يوم تقوم الساعة، فجرى القلم بما هو كائن في علم اللَّه إلى يوم القيامة، فذلك قوله - يقول للنبي ﷺ - ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ (٦).

---

(١) الدر المنثور : ١٩٩/٣. (٢) الدر المنثور : ٢٠٠/٣.

(٣) جامع البيان : ٧٧/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢١٤/٤، من طريق أبي صالح به، ونقله السيوطي : ٢٠١/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٧٧/٧، ونقله السيوطي : ٢٠١/٣، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ٧٨/٧. (٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢١٥/٤.

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ... ﴿١٠١﴾ ﴾.

٢٣٩٨ - حدثنا الفضل بن سهل حدثنا أبو النضر حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو الجويرية عن ابن عباس ﵄ قال: كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاء، فيقول الرجل: من أبي؟ ويقول الرجل تضل ناقته: أين ناقتي؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ حتى فرغ من الآية كلها [١].

٢٣٩٩ - حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، قال: ثنا عتاب بن بشير، عن خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ ﴾ قال: هي البحيرة والسائبة والوصيلة والحام، ألا ترى أنه يقول بعد ذلك: ما جعل الله من كذا وكذا [٢].

٢٤٠٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ ﴾ إن نزل القرآن فيها بتغليط ساءكم ذلك، ولكن انتظروا، فإذا نزل القرآن فإنكم لا تسألون عن شيء إلا وجدتم تبيانه [٣].

٢٤٠١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾: نهاهم أن يسألوا عن مثل الذي سألت النصارى من المائدة، فأصبحوا بها كافرين، فنهى الله عن ذلك [٤].

• ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾.

٢٤٠٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: عن أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ ﴾ فالبحيرة: الناقة، كان الرجل إذا ولدت خمسة أبطن، فيعمد إلى الخامسة، فما لم يكن سقبًا، فيبتك

(١) صحيح البخاري : ٤/١٦٨٩/٤٣٤٦، وذكره الطبري : ٧/٨٠، عن أبي كريب عن بعض بني نفيل عن زهير بن معاوية عن أبي الجويرية به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤/١٢١٧، عن أحمد بن منصور الرمادي عن أبي النضر حاتم بن الهيثم عن أبي خيثمة زهير عن أبي الجويرية به، ونقله السيوطي : ٣/٢٠٥، عن البخاري وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ٧/٨٤، ونقله السيوطي : ٣/٢٠٨، عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه من طريق خصيف به.

(٣) جامع البيان : ٧/٨٥.

(٤) جامع البيان : ٧/٨٦، وذكره ابن أبي حاتم : ٤/١٢١٩، عن محمد بن سعد به.

آذانها، ولا يجزُّ لها وبرًا، ولا يذوق لها لبنًا، فتلك البحيرة، ﴿ وَلَا سَآئِبَةٍ ﴾ كان الرجل يسبب من ماله ما شاء ﴿ وَلَا وَصِيلَةٍ ﴾ فهي الشاة إذا ولدت سبعًا، عمد إلى السابع، فإن كان ذكر ذبح، وإن كانت أنثى تركت، وإن كان في بطنها اثنان ذكر وأنثى فولدتهما، قالوا: وصلت أخاها فيتركان جميعًا لا يذبحان، فتلك الوصيلة، وقوله: ﴿ وَلَا حَامٍ ﴾ كان الرجل يكون له الفحل فإذا لقح عشرًا قيل: حام، فاتركوه (١).

٢٤٠٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ ﴾ ليسيبوها لأصنامهم، ﴿ وَلَا وَصِيلَةٍ ﴾ يقول: الشاة، ﴿ وَلَا حَامٍ ﴾ يقول: الفحل من الإبل (٢).

٢٤٠٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ قال: يكذبون في الدنيا (٣).

• ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ... ﴿١٠٤﴾ ﴾.

٢٤٠٥ - أخبرنا محمد بن سعد حدثني أبي ثنا عمي حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ ﴾ قال: كانوا إذا دعوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول ليحكم بينهم قالوا: بل نحاكمهم إلى كعب بن الأشرف (٤).

• ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾.

٢٤٠٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ ﴾ يقول: إذا ما العبد أطاعني فيما أمرته من الحلال والحرام، فلا يضره من ضل بعد، إذا عمل بما أمرته به (٥).

---

(١) جامع البيان : ٧/٩٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٤/١٢٢٠، ١٢٢٢ من طريق علي به، وأيضا: ٤/١٢٢٤، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣/٢١١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به، وأيضًا : ٣/٢١٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي به.

(٢) جامع البيان : ٧/٩٠.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٤/١٢٢٤.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٤/١٢٢٥.

(٥) جامع البيان : ٧/٩٧، وابن أبي حاتم : ٤/١٢٢٨، عن محمد بن سعد، ونقله السيوطي : ٣/٢١٩، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي به.

٢٤٠٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ يقول: أطيعوا أمري واحفظو وصيتي (١).

٢٤٠٨ - حدثنا عبد الكريم بن أبي عمير قال: ثنا أبو المطرف المخزومي قال: ثنا جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾: ما لم يكن سيف أو سوط (٢).

• ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الْآثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾.

٢٤٠٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ قال: ذوا عدل من أهل الإسلام (٣).

٢٤١٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾... إلى قوله: ﴿ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ فهذا لمن مات وعنده المسلمون، فأمره الله أن يشهد على وصيته عدلين من المسلمين ثم قال ﴿ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ ﴾ فهذا لمن مات وليس عنده أحد من المسلمين فأمره الله تعالى بشهادة رجلين من غير المسلمين (٤).

٢٤١١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ ﴾: فهذا لمن مات وليس عنده أحد من المسلمين، فأمره الله بشهادة رجلين من غير المسلمين، فإن ارتيب في شهادتهما استحلفا بعد الصلاة بالله، لم نشتر بشهادتنا ثمنًا قليلًا، وقوله:

---

(١) جامع البيان : ٩٧/٧، ونقله السيوطي : ٢١٩/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٢) جامع البيان : ٩٧/٧، ونقله السيوطي : ٢١٩/٣، عن ابن جرير من طريق الضحاك به.

(٣) جامع البيان : ١٠١/٧، وأيضًا : ١٠٥/٧، عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٢٩/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٤) جامع البيان : ١٠٨/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٢٩/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن أبيه عن سعيد بن عون عن عبد الواحد بن زياد عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير به.

﴿ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾: من صلاة الآخرين [١].

٢٤١٢ – حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن مفضل، قال: ثنا أسباط عن السدي قال عبد اللَّه بن عباس: كأني أنظر إلى العلجين حين أنتهي بهما إلى أبي موسى الأشعري في داره، ففتح الصحيفة فأنكر أهل الميت وخونوهما، فأراد أبو موسى أن يستحلفهما بعد العصر، فقلت له: إنهما لا يباليان صلاة العصر، ولكن استحلفهما بعد صلاتهما في دينهما، فيوقف الرجلان بعد صلاتهما في دينهما، ويحلفان باللَّه لا نشتري ثمنًا قليلًا، ولو كان ذا قربى، ولا نكتم شهادة اللَّه إنا إذن لمن الآثمين، إن صاحبهم لهذا أوصى، وإن هذه لتركته، فيقول: لكما شهادة وعاقبتكما، فإذا قال لهما ذلك، فإن ذلك أدنى أن تأتوا بالشهادة على وجهها [٢].

٢٤١٣ – حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح عن علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ ﴾ من غير المسلمين تحبسونهما من بعد الصلاة، فإن ارتيب في شهادتهما قام رجلان من الأولياء، فحلفا باللَّه: إن شهادة الكافرين باطلة وإنا لم نعتد، فذلك قوله: ﴿ فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا ﴾ يقول: إن اطلع على أن الكافرين كذبا، ﴿ فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا ﴾ يقول: من الأولياء: فحلفا باللَّه، إن شهادة الكافرين باطلة وأنا لم نعتد، فترد شهادة الكافرين، وتجوز شهادة الأولياء [٣].

• ﴿ فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعۡتَدَيۡنَآ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠٧ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجۡهِهَآ أَوۡ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيۡمَٰنُۢ بَعۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡمَعُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ١٠٨ ﴾.

٢٤١٤ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ [المائدة: ١٠٦] إلى قوله: ﴿ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ ﴾ من أهل الإسلام ﴿ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ ﴾ من غير أهل الإسلام ﴿ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ إلى: ﴿ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ ﴾ يقول: فيحلفان باللَّه بعد الصلاة فإن حلفا على شيء يخالف ما أنزل اللَّه تعالى من الفريضة، يعني اللذين ليسا من

---

(١) جامع البيان : ١٠٩/٧. (٢) جامع البيان : ١١٠/٧.

(٣) جامع البيان : ١١٣/٧، ونقله السيوطي : ٢٢٢/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس من طريق علي به.

أهل الإسلام، فآخران يقومان مقامهما من أولياء الميت، فيحلفان بالله ما كان صاحبنا ليوصي بهذا، أو إنهما لكاذبان، ولشهادتنا أحق من شهادتهما (١).

٢٤١٥ - قال لي علي بن عبد الله: حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن محمد ابن أبي القاسم عن عبد الملك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء، فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم، فلما قدما بتركته فقدوا جامًا من فضة مخوصًا من ذهب، فأحلفهما رسول الله ﷺ ثم وجد الجام بمكة فقالوا: ابتعناه من تميم وعدي، فقام رجلان أحق من شهادتهما وإن الجام لصاحبهم، قال: وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ (٢).

٢٤١٦ - حدثنا الفراء قال: حدثني قيس بن الربيع عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس أنه قال: ﴿ ٱلْأَوْلَيَٰنِ ﴾ يجعله نعتًا للذين، وقال: أرأيت إن كان الأوليان صغيرين كيف يقومان مقامهما؟ (٣).

٢٤١٧ - أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه، والضياء في المختارة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ قال: من غير المسلمين من أهل الكتاب (٤).

---

(١) جامع البيان : ١١٣/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٣١/٤ - ١٢٣٣ - ١٢٣٥، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٢٢٣/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي به.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري: كتاب الوصايا باب : ٣٥، ح ٢٧٨٠، ٥١٤/٥، وذكره الطبري : ١١٥/٧، عن ابن وكيع، عن يحيى بن آدم عن يحيى بن أبي زائدة عن محمد بن أبي القاسم، عن عبد الملك ابن سعيد بن جبير عن أبيه به، وذكره الدارقطني : ٤٣١٧/٨٥/٤، كتاب الوكالة عن محمد بن مخلد عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن صالح بن عبد الله الترمذي عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن محمد ابن أبي القاسم عن عبد الملك بن سعيد عن أبيه به، وأيضًا : ٤٣٠٤/٨٢/٤، عن أحمد بن إسحاق بن بهلول عن الحسين بن الحكم بن مسلم الوشاء عن الحسن بن الحسن الغربي عن أبي كدينة يحيى بن المهلب عن عطاء ابن السائب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٢٢٠/٣، عن الترمذي وضعفه، وابن جرير وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في المعرفة من طريق أبي النضر الكلبي عن باذان به، وأيضًا : ٢٢١/٣، عن البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والنحاس والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٣) معاني الفراء : ٣٢٤/١، وذكره الطبري : ١٢١/٧، عن ابن وكيع عن جرير عن عبد الملك عن عطاء به، ونقله السيوطي : ٢٢٦/٣، عن أبي عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وأبي الشيخ.

(٤) الدر المنثور : ٢٢٣/٣.

٢٤١٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا ﴾ يقول: إن اطلع على أن الكافرين كذبا، فآخران يقومان مقامهما، يقول: من الأولياء، فحلفا بالله أن شهادة الكافرين باطلة وإن لم نعتد، فترد شهادة الكافرين، وتجوز شهادة الأولياء، يقول تعالى ذكره: ذلك أدنى أن يأتي الكافرون بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم، وليس على شهود المسلمين إقسام وإنما الإقسام إذا كانوا كافرين (١).

• ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ... ﴿١٠٦﴾ ﴾.

٢٤١٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: هي منسوخة، يعني هذه الآية ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ... ﴾ الآية (٢).

• ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ ﴾.

٢٤٢٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآ ﴾ إلا علم أنت أعلم به منا (٣).

٢٤٢١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآ ﴾ قال: ثم يرد الله عليهم عقولهم فيكونون هم الذين يسألون، يقول الله: ﴿ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأعراف: ٦] (٤).

٢٤٢٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أخبرنا أبو القاسم عبد الله ابن الحسن بن سليمان النخاس أخبرني أبو الحسن علي بن سليم بن إسحاق المقرئ

(١) جامع البيان : ١٢٣/٧.

(٢) جامع البيان : ١٢٤/٧، ونقله السيوطي : ٢٢٤/٣، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ١٢٦/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٣٦/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٢٢٧/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٣٥/٤، ونقله السيوطي : ٢٢٧/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ من طريق الضحاك به.

حدثنا الحسن بن عرفة عن أبيه قال: حدثني عاصم بن سليمان الحذاء البصري عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح قال: جاء نافع بن الأزرق إلى ابن عباس فقال: والذي نفسي بيده لتفسرن لي آيات من كتاب الله ﷻ أو لأكفرن به فقال ابن عباس: ويحك.. أنا لها اليوم، آي آي؟ قال: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآ ﴾ [المائدة: ١٠٩] وقال في آية أخرى: ﴿ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ ﴾ [القصص: ٧٥] فكيف علموا وقد قالوا: لا علم لنا؟ وأخبرني عن قول الله: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر: ٣١] وقال في آية أخرى: ﴿ لَا تَخْتَصِمُواْ لَدَيَّ ﴾ [ق: ٢٨] فكيف يختصمون وقد قال لا تختصموا لدي؟ وأخبرني عن قول الله: ﴿ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم ﴾ [يس: ٦٥] فكيف شهدوا وقد ختم على الأفواه؟

فقال ابن عباس: ثكلتك أمك يا ابن الأزرق: إن للقيامة أحوالًا وأهوالًا وفظائع وزلازل، فإذا تشققت السماوات وتناثرت النجوم وذهب ضوء الشمس والقمر، وذهلت الأمهات عن الأولاد، وقذفت الحوامل ما في البطون، وسجرت البحار ودكدكت الجبال، ولم يلتفت والد إلى ولد، ولا ولد إلى والد، وجيء بالجنة تلوح فيها قباب الدر والياقوت حتى تنصب على يمين العرش، ثم جيء بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام من حديد، ممسك بكل زمام سبعون ألف ملك، لها عينان زرقاوان، تجر الشفة السفلى أربعين عامًا، تخطر كما يخطر الفحل، لو تركت لأتت على كل مؤمن وكافر، ثم يؤتى بها حتى تنصب على يسار العرش، فتستأذن ربها في السجود فيأذن لها، فتحمده بمحامد لم يسمع الخلائق بمثلها تقول: لك الحمد إلهي إذ جعلتني أنتقم من أعدائك ولم تجعل لي شيئًا مما خلقت تنتقم به مني إلى أهلي، فلهي أعرف بأهلها من الطير بالحب على وجه الأرض، حتى إذا كانت من الموقف على مسيرة مائة عام، وهو قول الله تعالى: ﴿ إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ [الفرقان: ١٢] زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق منتخب ولا شهيد مما هنالك الآخر جاثيًا على ركبتيه، ثم تزفر الثانية زفرة فلا يبقى قطرة من الدموع إلا بدرت، فلو كان لكل آدمي يومئذ عمل اثنين وسبعين نبيًا لظن أنه سيواقعها، ثم تزفر الثالثة زفرة فتنقطع القلوب من أماكنها، فتصير بين اللهوات والحناجر، ويعلو سواد العيون بياضها فينادي كل آدمي يومئذ: يا رب نفسي نفسي، لا أسألك غيرها، حتى إن إبراهيم ليتعلق بساق العرش ينادي: يا رب نفسي نفسي، لا أسألك غيري ونبيكم يقول:

يا رب أمتي أمتي، لا همة لي غيركم، فعند ذلك يدعى الأنبياء والرسل فيقال لهم: ﴿ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُوا۟ لَا عِلْمَ لَنَآ ﴾ [المائدة: ١٠٩] طاشت الأحلام وذهلت العقول، فإذا رجعت القلوب إلى أماكنها ﴿ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ ﴾ [القصص: ٧٥]. وأما قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر: ٣١] فيؤخذ للمظلوم من الظالم، وللمملوك من المالك، وللضعيف من الشديد وللجماء من القرناء حتى يؤدي إلى كل ذي حق حقه، فإذا أدى إلى كل ذي حق حقه أمر بأهل الجنة إلى الجنة وبأهل النار إلى النار، اختصموا فقالوا: ربنا هؤلاء أضلونا ربنا من قدم لنا هذا فزده ضعفًا في النار، فيقول اللَّه تعالى: ﴿ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴾ [ق: ٢٨] إنما الخصومة بالموقف، وقد قضيت بينكم بالموقف فلا تختصموا لدي. وأما قوله: ﴿ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم ﴾ [يس: ٦٥] فهذا يوم القيامة، حيث يرى الكفار ما يعطي اللَّه أهل التوحيد من الفضائل والخير يقولون: تعالوا حتى نحلف باللَّه ما كنا مشركين، فتتكلم الأيدي بخلاف ما قالت الألسن، وتشهد الأرجل تصديقًا للأيدي ثم يأذن اللَّه للأفواه فتنطق: ﴿ وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ ﴾ [فصلت: ٢١] (١).

• ﴿ ... إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ... ﴿١١٠﴾ ﴾.

٢٤٢٣ - حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل ثنا أبي ثنا شبيب بن بشر ثنا عكرمة عن ابن عباس: ﴿ أَيَّدتُّكَ ﴾ قال: قربتك (٢).

٢٤٢٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا مجاب ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ قال: هو الاسم الأعظم الذي كان عيسى يحيي به الموتى؛ ﴿ وَكَهْلًا ۖ ﴾ قال: في سن الكهل (٣).

• ﴿ ... وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ... ﴿١١٠﴾ ﴾.

٢٤٢٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ ﴾ قال: الأكمه: الذي

(١) تاريخ بغداد : ٦٧٤٨/٣٠٢/١٢. ذكر من اسمه عرفة، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٢٧/٣، ٢٢٨، ٢٢٩.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٣٧/٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٣٨/٤.

يولد وهو أعمى [١].

٢٤٢٦ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: (البينات) أي: الآيات التي وضع على يديه من إحياء الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرًا بإذن اللَّه، وإبرائه الأسقام وإخباره بكثير من الغيوب بما يدخرون في بيوتهم وما رد عليهم من التوراة مع الإنجيل الذي أحدث اللَّه إليه ثم ذكر كفرهم بذلك كله [٢].

• ﴿ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ ﴾.

٢٤٢٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن أبي عثمان النهدي عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إنما سمي الحواريون، قال: كانوا صيادين أبياض ثيابهم [٣].

٢٤٢٨ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ليث، عن عقيل، عن ابن عباس، أنه كان يحدث عن عيسى ﷺ أنه قال لبني إسرائيل: هل لكم أن تصوموا للَّه ثلاثين يومًا، ثم تسألوه، فيعطيكم ما سألتم؟ فإن أجر العامل على من عمل له، ففعلوا، ثم قالوا: يا معلم الخير، قلت لنا: إن أجر العامل على من عمل له، وأمرتنا أن نصوم ثلاثين يومًا ففعلنا، ولم نكن نعمل لأحد ثلاثين يومًا إلا أطعمنا حين نفرغ طعامًا ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ﴾ عيسى ﴿ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [المائدة: ١١٥] قال: فأقبلت الملائكة تطير بمائدة من السماء عليها سبعة أحوات، وسبعة أرغفة، حتى وضعتها بين أيديهم، فأكل منها آخر الناس، كما أكل منها أولهم [٤].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٤١/٤، وفي لفظ: الأعمى: الممسوح العين، عن الحسين بن الحسن عن إبراهيم الهروي عن حجاج عن عثمان بن عطاء عن عطاء به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٤٢/٤، ونقله السيوطي : ٢٣٠/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٤٢/٤.

(٤) جامع البيان : ١٣٠/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٤٤/٤، عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب وعن =

٢٤٢٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: نزلت على عيسى ابن مريم، والحواريين خوان عليه خبز وسمك يأكلون منه أينما نزلوا إذا شاءوا (١).

٢٤٣٠ - حدثني محمد بن عبد اللّٰه بن بزيع، قال: ثنا يوسف بن خالد قال: ثنا نافع بن مالك، عن عكرمة، عن ابن عباس في المائدة قال: كانت طعامًا ينزل عليهم من السماء حيثما نزلوا (٢).

٢٤٣١ - أخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس أنه قرأها (هل تستطيع ربَّك) بالتاء ونصب ربك (٣).

• ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ... ﴿١١٧﴾ ﴾.

٢٤٣٢ - ذكر أبي عن محمود بن مرداس ثنا يحيى بن أبي روق عن أبيه عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۚ ﴾ قال: سيدي وسيدكم (٤).

٢٤٣٣ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ ﴾ قال: الحفيظ (٥).

• ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾.

٢٤٣٤ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ ﴾ يقول: عبيدك

= الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب به، وأيضًا : ١٢٤٦/٤، عن سعيد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم عن أبي زرعة وهب اللّٰه بن راشد عن عقيل بن خالد بن شهاب بنحوه، ونقله السيوطي : ٢٣٥/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ به.

(١) جامع البيان : ١٣٢/٧، وأيضًا : ١٣٣/٧، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ليث عن عقيل به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٤٦/٤، عن أبي زرعة عن ابن نفيل الحراني عن يونس بن راشد عن خصيف عن عكرمة بلفظ: المائدة سمك وأرغفة، ونقله السيوطي : ٢٣٦/٣، عن ابن أبي حاتم به، وأيضًا عن ابن جرير من طريق العوفي به.

(٢) جامع البيان : ١٣٤/٧، ونقله السيوطي : ٢٣٦/٣، عن ابن جرير وابن الأنباري في كتاب الأضداد من طريق عكرمة به.

(٣) الدر المنثور : ٢٣١/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٥٥/٤، ونقله السيوطي : ٢٣٩/٣، عن أبي الشيخ، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٥) الدر المنثور : ٢٤٠/٣.

قد استوجبوا العذاب بمقالتهم، ﴿ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ أي: من تركت منهم ومد في عمره حتى أهبط من السماء إلى الأرض يقتل الدجال، فنزلوا عن مقالتهم ووحدوك، وأقروا أنا عبيد، ﴿ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ ﴾؛ حيث رجعوا عن مقالتهم ﴿ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (١).

• ﴿ ... هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ... ﴿١١٩﴾ ﴾.

٢٤٣٥ - ذكر أبي عن محمود بن مرداس ثنا يحيى بن أبي روق عن أبيه عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ قال: هذا يوم ينفع الموحدين توحيدهم (٢).

* * *

(١) الدر المنثور : ٢٤١/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٥٦/٤، ونقله عنه السيوطي : ٢٤٢/٣.

فِهْرِسُ المجَلَّد الأَوَّل

* * *
* *
*

إلى هنا ينتهي المجلد الأول

من تفسير ابن عباس

ويليه المجلد الثاني مبتدئًا بـ :

تفسير سورة الأنعام

* * *

* *

*